

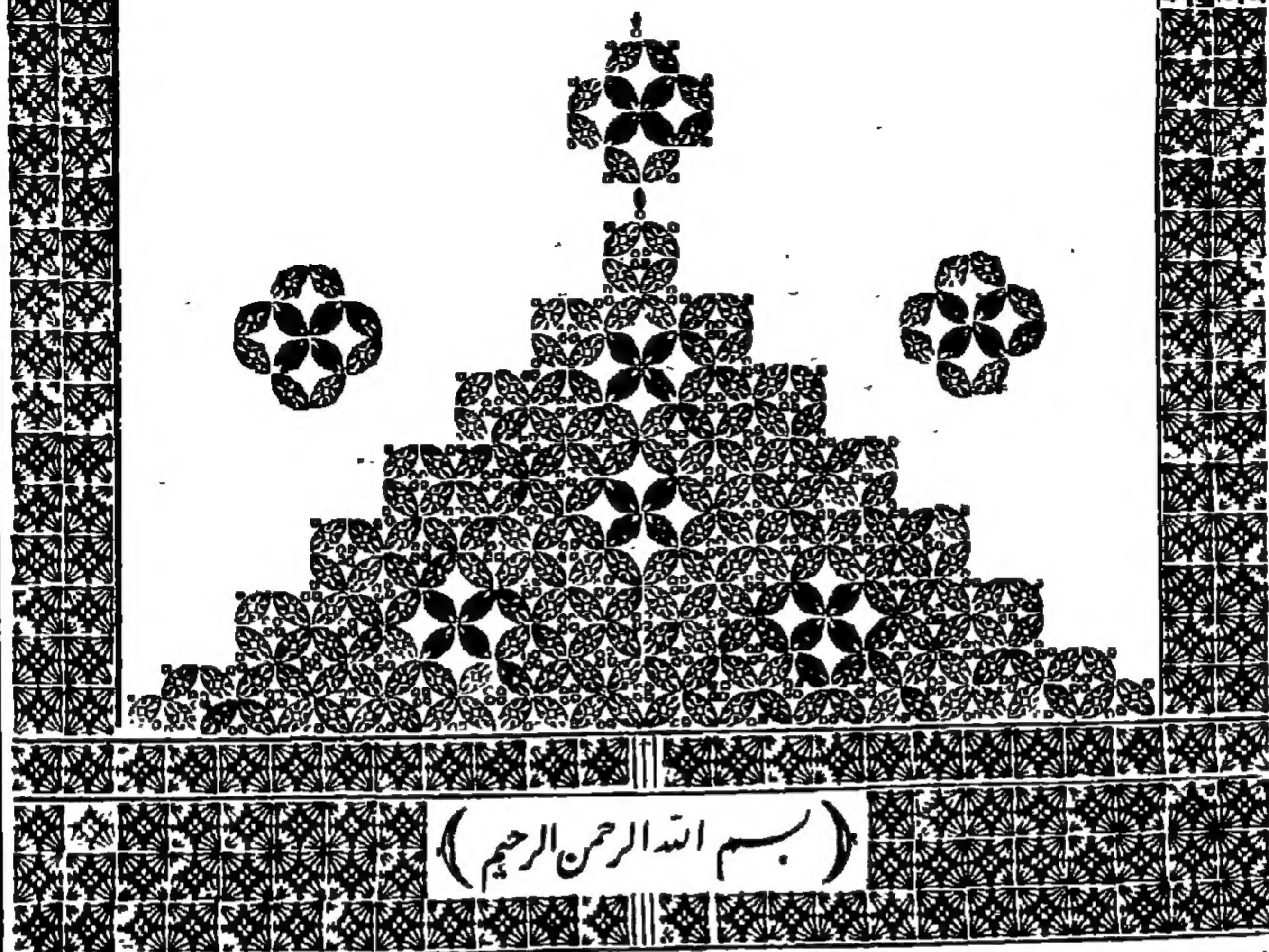






الجزء الاول من السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث  
البشير النذير للعالم العلامة الشيخ علي ابن الشيخ  
احمد ابن الشيخ نور الدين محمد ابن الشيخ  
ابراهيم الشهير بالعزيمي قدس  
الله برحمته  
آمين





(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي وفقنا للاشتغال بسنة رسوله وتبليغها من رغب فيها وأجابته لمسئله أحسنه على ذلك وابتغى منه المزيد من فيض رحمته فإنه جواد كريم يحب من عباده أن يتقوا عليه ويبلغ كلامهم لمقصوده ومأموله وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من الفزع عند حصوله وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله المبعوث بالمعجزات الظاهرات والشرعية الواضحة لمن تأمل فيما أقر عليه وفعله وقوله اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت أقوالهم وذبحوا عن ضيعتهم فهم النجوم المهتدي بهم المفلح من اتبعهم في قوله وعمله صلاة وسلاما دائمين متلازمين مادام باب التوبة مفتوحا لمن تاب من خطاياهم وزله وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه القدير علي بن أحمد بن نور الدين محمد بن ابراهيم العزيزي هذا شرح لطيف وضعته على الكتاب المسمى بالجامع الصغير في أحاديث البشير النذير تأليف الامام العالم العلامة مجتهد عصره شيخ الحديث أبي الفضل عبد الرحمن بن جلال الدين الاسيوطي تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى فرادين الجنان بجمعه من شروح الكتاب فحث قات قال الشيخ فرادى به شينخي خادم السنة محمد حجازي الشعراني المشهور بالواعظ وأدام أعز الكلام لاحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف المناوي حافظ عصره غالباً وقد أصرح باسمه كما سترى وسميته السراج المنير بشرح الجامع الصغير ووالله أسأل أن يجعله خالص الوجه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم ويختم كتابه بخير آمين آمين (بسم الله الرحمن الرحيم) أي ابتدئ أو افتتح أو أوقف وهذا أولى اذ كل فاعل يبدأ في فعله بيسم الله بضم ما جعل التسمية مبدأ له كما أن المسافر إذا حل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى



باسم الله أحل باسم الله أو تحل والاسم مشتق من السمو وهو الملو وقيل من الوسم وهي العلامة  
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يتسم به سواء تسمى به قبل أن يسمى  
وأنزله على آدم في جملة الأسماء قال تعالى هل تعلم له سميا وهو عربي عند الأكره وعند المحققين  
أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن العزيز في ألفين وثلاثمائة وستين موضعاً والرحمن  
الرحيم صفتان مشبهتان بينهما لغة من مصدر رحم والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء  
تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد وأقوالهم رحمن الدنيا والآخرة ورحيم  
الآخرة وقيل رحيم الدنيا والرحمة رقة القلب تقتضي التفضل والانعام وذلك غاية أسمائه الله  
تعالى المأخوذة من نحو ذلك انما تؤخذ باعتبار الغاية لا المبدأ \* (فائدة) قال التسي في تفسيره  
قيل الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة صحف شيت ستون وصحف إبراهيم ثلاثون  
وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب  
مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني  
البسملة مجموعة في بآئها ومعناها هي كان ما كان وبى يكون ما يكون (الحمد لله) بدأ بالبسملة  
وبالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعلا يخبر كل أمر ذي بال أي حال يهم به شرعاً لا يبدأ فيه  
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أي ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفي رواية لأبي داود  
بالحمد لله وجمع المؤلف رحمه الله تعالى بين الابتداءين عملاً بالروايتين وإشارة إلى أنه لا تعارض  
بينهما إذا ابتداء حقيقي وإضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والإضافي بالحمدلة لأنه يعمد إلى  
الشروع في المقصود وجملة الحمد خبرية لفظاً انشائية معني الحصول الحمد بالتكلم بهامع  
الاذعان لدلوها ويجوز أن تكون موضوعاً شرعاً لإنشاء الحمد مختص بالله تعالى كما  
أفادته الجملة سواء جعلت أل فيه للاستغراق كما عليه الجمهور وهو ظاهر أم للجنس كما عليه  
الزمنخري لأن لام الله للاختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى والأفلا اختصاصاً لتحقيق الجنس  
في الفرد الثابت لغيره أم للعهد كالتى في قوله تعالى أذهباً في الغار كما نقله ابن عبد السلام  
وأجازه الواحدى على معنى أن الحمد الذى جده الله به نفسه وجده به أنبياءه وأولياؤه مختص به  
والهبة بمحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره وأولى الثلاثة الجنس لأن الجنس هو المتبادر الشائع  
لا سيما في المصادر وعند خفاء القرائن والحمد أى اللفظى لغة الثناء باللسان على الجميل  
الاختياري على جهة التمجيل سواء تعلق بالفضائل أم بالقواضيل فدخل في الثناء الحمد وغيره  
وخرج باللسان على الجميل غير الجميل أن قلنا برأى ابن عبد السلام أن الثناء حقيقة في الخير  
والشر وأن قلنا برأى الجمهور أنه حقيقة في الخير فقط ففائدة ذلك تحقيق الماهية أو دفع  
توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجازة من يجوز وبالاختياري المدح فإنه يعم الاختياري  
وغيره تقول مدحت اللواؤة على حسنهادون جديتها وعلى جهة التمجيل متناول للظاهر  
والباطن اذ لو تجرد الثناء على الجميل من مطابقة الاعتقاد أو خالفه أفعال الجوارح لم يكن جديداً  
بل تمكك أو تمليح وهذا لا يقتضى دخول الجوارح والجنان في التعريف لانهما اعتبارا فيه  
شرطاً لا شرطاً والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الشاكر أو غيره سواء  
كان باللسان أم بالجنان أم بالآثار كان فورد الحمد باللسان وحده ومتعلقه النعمة وغيره ما ورد



الشكر اللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالجداً أهم متعلقاً وأخص مورداً والشكر  
 بالعكس ومن ثم تحقق تضاد قههما في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وتضاد قههما في صدق  
 الجدة فقط على الثناء باللسان على العلم والشجاعة وصدق الشكر فقط على الثناء بالحنان على  
 الاحسان والجدة عرفاً فدل ينفي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الخادم وغيره والشكر  
 عرفاً صرف العبد بجميع ما أنعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو أخص متعلقاً  
 من الثلاثة لاختصاص متعلقه بالله تعالى ولا اعتبار بشمول الآلات فيه بخلاف الثلاثة  
 والشكر اللغوي مساو للحمد العرفي وبين الجدين عموم من وجه (الذي بعث على رأس) أي  
 أول (كل مائة سنة) قال المناوي من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أي مجتهداً  
 واحداً أو متعدداً (يوجد هذه الامة) الحمدي (أمر دينها) أي ما اندرس من أحكام شريعتهما  
 (وأقام) أي نصب (في كل عصر) أي زمن (من يحوط) بفتح أوله (هذه الملة) المراد انه يتعاهد  
 أحكامها ويحفظها عن الضياع (بتشييد) أي اعلاء (أركانها وتأييد) أي تقوية (سننها  
 وتبيينها) أي توضيحها للناس (وأشهد ان لا اله) أي معبود بحق (الا لله وحده لا شريك له شهادة  
 يزيح) أي يزيل (ظلام الشكوك) صريحاً (يقتنها) أي شهادة جازمة بزيل نور يقينها ظلمة كل شك  
 وريب (وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله) الى كافة الثقلين (المبعوث لرفع كلمة الاسلام)  
 أي الكلمة التي من نطق بها حكم بالسلامه وفيه اطلاق الكلمة على الكلام (وتشيدها) أي  
 اعلاؤها (وخفض كلمة الكفر) دعوى الشريك لله ونحو ذلك (وتوحيدها) صلى الله وسلم عليه  
 وعلى آله أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو اتقياء أمته (وصحبه) اسم جمع اصحاب  
 يعني الصحابي وهو من اجتمع مؤمننا بنينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطف الصحب على  
 الاكل الشامل لبعضهم ليشمل الصلاة والسلام باقائهم (لبوث الغاية) قال المناوي استعاره  
 لزيد شجاعتهم جمع لث وهو الاسد والغاية شجرة ملتف أو نخوة تأوى اليه الاسود وزاد قوله  
 (واسد عرينها) دفعا لتوهم احتمال عدم ارادة الحيوان المفترس بلفظ اللبث اذ اللبث أيضا  
 نوع من العنكبوت والعريضة مأوى الاسد (هذا) المؤلف (كتاب) أي مكتوب (اودعت)  
 صنت وحققت (فيه من الحكم) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النبوية) أي المنسوبة الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم (الوقفا) جمع ألف قبل وعدته عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن  
 الحكم) بكسر ففتح جمع حكمة وهي العلم النافع المؤدى الى العمل (المصطفوية) المنسوبة الى  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم (صنوها) أي أنواعا من الاحاديث فانها متنوعة الى مواعظ وغيرها  
 (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة) غالبا (وتلخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أي  
 المأثور أي المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم (ابريزه) بكسر الهمزة أي خالصه وأحسنه قال  
 المناوي شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذ منه بالذهب الخالص وجعله لها بالتخصيص  
 (وبالغت في تحرير التخريج) أي اجتهدت في تحرير عز والاحاديث الى مخرجها (فتركت القشر  
 وأخذت اللباب) أي تجنبت الاخبار الموضوعة (وصفقه عما تقر دبه) أي بروايته راو (وضاع)  
 للحديث (او كذاب) كثير الكذب وان لم يعرف بالوضع (ففاق بذلك الكتب الموافقة في هذا  
 النوع كالفائق) للامة ابن غنائم (والشهاب) بكسر أوله للقاضي أبي عبد الله القضاعي



(وحوى) جمع وضم (من نقائس الصناعة الحديثية) أى المنسوبة للمحدثين (مالم يودع قبله  
 فى كتاب) من الكتب الموافقة فى ذلك النوع (ورتيقته على حروف المعجم) أى حروف التهجى  
 (مراعىا) فى الترتيب (أول الحديث فابعد) أى محافظا على الابتداء بالحرف الأول والثانى  
 من كل كلمة أولى من الحديث وهكذا (تسهلا على الطلاب) اعلم الحديث (وسميته بالجامع  
 الصغير من حديث البشير النذير) ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أى مقتطع (من  
 الكتاب الكبير الذى سميته جمع الجوامع) تبعه كل مؤلف جامع (وقصدت فيه) أى فى الكتاب  
 الكبير (جمع الاحاديث النبوية بأسرها) أى جميعها قال المناوى وهذا بحسب ما اطلع عليه  
 المصنف لا باعتبار ما فى نفس الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث  
 من اهل الاثر (خ للبخارى) امام المحدثين أبى عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن  
 بردزبه صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م لمسلم) بن الحجاج القشيري (في لهما) فى  
 الصحيحين (د لابي داود) قال المناوى سليمان بن الاشعث الشافعي (ت للترمذي) محمد بن  
 عيسى (ن للنسائي) أحمد بن شعيب النخعي الشافعي (و لابن ماجه) محمد بن يزيد و ما ج  
 لقب لايه (٤ لهؤلاء الاربعة) أبى داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه) حم لاجم  
 مستند) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ناصر السنة (عم لايته) عبد الله (في زوائده) أى  
 زوائد مستنداً به (لن للحاكم) محمد بن عبد الله (فان كان فى مستدركه) على الصحيح الذى قصد  
 فيه جمع الزائد عليهم مما هو على شرطهما او شرط أحدهما او هو صحيح (أطلقت) العزوا اليه  
 (والا) بان كان فى غيره كاريحه (بينته) بان أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خ للبخارى  
 فى الادب) كتاب مشهور (يخ له فى التاريخ) قال المناوى أى الكبير اذ هو المعهود عند  
 الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة تواريخ (حب لابن حبان) محمد بن حبان التيمي الفقيه  
 الشافعي (في صحيحه طب للطبراني) سليمان اللخمي (فى الكبير) أى فى معجمه الكبير المصنف فى  
 أسماء الصحابة (طس له فى الاوسط) أى فى معجمه الاوسط الذى ألفه شيوخه (طص له فى الصغير)  
 أى فى أصغر مجاميعه الثلاثة (ص لسعيد بن منصور فى سنته ش لابن أبي شيبة) عبد الله  
 ابن محمد بن أبي شيبة (عب لعبد الرزاق فى الجامع ع لابي يعلى فى مسنده قط لادارقطى)  
 على بن عمر البغدادي الشافعي (فان كان فى السنن أطلقت) العزوا اليه (والا بينته) أى  
 أضفته الى الكتاب الذى هو فيه (فر لادبلى فى مسند الفردوس) قال المناوى اخرج على  
 كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس اعماد الاسلام أبى شجاع الديلى ومسنده  
 لولده أبى منصور (حل لابي زعيم) أحمد بن عبد الله الاصفهاني الصوفي الفقيه الشافعي (فى  
 الحلية) أى فى كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (هب للميهقي) أحد أئمة الشافعية (فى  
 شعب الايمان هق له فى السنن) الكبرى (عد لابن عدى) عبد الله بن عدى الجرجاني (فى  
 السكامل) الذى ألفه فى معرفة الضعفاء (عق للعقيلي) فى كتابه الذى صنفه (فى الضعفاء) أى  
 فى بيان حال الحديث الضعيف (خط للخطيب) أحمد بن على بن ثابت البغدادي الفقيه  
 الشافعي (فان كان) الحديث الذى أعزوا اليه (فى التاريخ أطلقت والا) بان كان فى غيره من  
 مؤلفاته (بينته) بان أعين الكتاب الذى هو فيه (والله اسأل) لا غيره كما يفيد تقديم المعمول



(ان عن بقوله وان يجعلنا) قال المناوي أن بنون العظمة اظهروا للملزموها الذي هو نعمة من  
 تعظيم الله تعالى له بتأهيله للعلم امتثالاً لقوله تعالى وأما نعمة ربك فحدث (عنده) عندي  
 اعظام واکرام لا مكان (من حربه) خاصته وجنده (المفلحين) الفائزين بكل خير (وحزب  
 رسوله) آمين (انما الاعمال) أي انما صحتها وانما كمالها (بالنيات) جمع نية وهي لغة القصد  
 وشرعا قصد الشيء مقترنا به فان تراخى عنه كان عزمًا والحصر كثر لا كلى اذ قد يصح  
 العمل بالنية كالاذان والقراءة (وانما لكل امرئ) أو امرأته (مانوى) أشار به كما قال العلقمي  
 إلى ان تعيين النوى يشترط فلو كان على انسان صلاة فائقة لا يكفيه ان ينوى الصلاة الفائقة  
 بل يشترط ان ينوى كونها أظهر أو عصرًا أو غيرها ولولا اللفظ الثاني أي وانما لكل امرئ  
 مانوى لاقتضى الاول انما الاعمال بالنيات صحة النية بالتعيين أو وهم ذلك وقال المناوي  
 فليس هذا تكرارًا فان الاول دل على ان صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لايجاد  
 والثاني على ان العامل ثوابه على عمله بحسب نيته (فن كانت هجرته إلى الله ورسوله) أي انتقاله  
 من دار الكفر إلى دار الاسلام قصدًا وعزمًا (فهجرته إلى الله ورسوله) ثوابًا وأجرًا أي فقد  
 استحق الثواب العظيم المستقر له هاجر بن وقال زين العرب القلاء في قوله فن كانت هجرته الخ  
 فاجرا مشروطًا قدر أي وإذا كانت الاعمال بالنيات فن كانت هجرته إلى الله ورسوله أي من  
 قصد بالهجرة القريبة إلى الله تعالى لا يخلطها بشئ من اعراض الدنيا فهجرته إلى الله ورسوله  
 أي فهجرته مقبولة مثاب عليها وقد حصل التغير بين الشرط والجزاء بهذا التقدير (ومن  
 كانت هجرته إلى دنيا) وفي رواية الدنيا بضم أوله والقصر بلا تنوين واللام للتعليل أو بمعنى إلى  
 (بصبيها) أي يحصلها (أو امرأة ينكحها) قال المناوي جعلها قسمًا لدنيا مقابلها تعظيمها  
 لامر الكونها أشد فتنة فأولها تقسيم وهو أول من جهه له عطف خاص على عام لان عطف  
 الخاص على العام يختص بالواو (فهجرته إلى ما هاجر إليه) قال العلقمي قال الكرماني فان  
 قلت المبتدأ والخبر بحسب المفهوم متحدان فما الفائدة في الاخبار قلت لا اتحاد لان الجزاء  
 محذوف وهو فلا ثواب له عند الله والمذكور مستلزم له دال عليه أو فهي هجرة قبيحة خبيثة  
 لان المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء اذا اتحدت صورة يعلم منه التعظيم نحو أنا أنا وشعري  
 شعري ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله أو التحقير نحو فهجرته إلى ما  
 هاجر إليه قال المناوي وذم قاصد أحدهما وان قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرها  
 وباطن غيره وفيه ان الأمور أربعة قاصدها وهي إحدى القواعد الخمس التي رد بعضهم جميع  
 مذهب الشافعي إليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد على سبعين وأثر النقل عن الأئمة  
 في تعظيم هذا الحديث حتى قال ابن عبيدليس في الاحاديث أجمع وأغني وأكثف فائدة منه وقال  
 الشافعي وأجد هو ثبات العلم اه قال العلقمي وقيل ربه وقيل خمسة وكان المقتصدون  
 يستحبون تقديم حديث انما الاعمال بالنيات امام كل شئ ينشأ ويتقدم من أمور الدين لعدم  
 الحاجة اليه ولهذا صدر به المصنف تبعًا للبخاري فينبغي ان أراد ان يصنف كتابا ان يبدأ به  
 (ق ٤ عن) أمير المؤمنين (ع) بن الخطاب (جل قط في غرائب) الامام (مالك) بن أنس (عن  
 أبي سعيد) سعد بن مالك الانصاري الخدرى (ابن عساكر) أبو القاسم على الدمشقي الشافعي



(في إماميه عن أنس) بن مالك الأنصاري خادم النبي صلى الله عليه وسلم (الرشيد العطار) قال  
المنافى رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن العطار (في جزء من تخريج من أبي هريرة)  
الدوسي عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولاً

### ﴿حرف الهمزة﴾

(آتي) بعد الهمزة أي اجي بعد الانصراف من الموقف (باب الجنة) قال المناوي باب الرحمة  
او التوبة وفي نسخة شرح عليه المناوي يوم القيامة (فاسم فتح) أي اطلب فتح الباب بالقرع  
(فيقول الخازن) أي الحافظ للجنة وهو رضوان (من انت فاقول محمد) اكتفى به وان كان  
المسمي به كثر لانه العلم الذي لا يشبهه (فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك) قال العلقمي  
قال الطيبي بك متعلق بامرته واما السببية قدمت للتخصيص المعنى بسبك امرت بان لا  
افتح لغيرك لا بشئ آخر ويجوز ان تكون صلة للفعل وان لا افتح بدلا من الضمير المجزوء رأى  
امرته بان لا افتح لاحد غيرك اه وقد استشكل بادريس فانه دخل الجنة وهو فيها قلت اختلاف  
في قوله تعالى في قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا فقبل هو حي في السماء الرابعة او السادسة  
او السابعة او في الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت وأحيى ولم يخرج منها فهذه أقوال ولم يرج  
منها شيء فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق وعلى تقدير كونه في الجنة فيجيب بان المراد بالدخول  
الدخول التام في يوم القيامة فانه لا بد أن يحضر الموقف مع الانبياء للسؤال لهم هل بلغوا اتمام  
الرسالة أم لا وما قيل بان السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة يدخلون قبله يقال في جوابه انهم  
انما دخلوا بشفاعته فالدخول منسوب اليه ويجيب بانهم لا يدخلون من الباب لما ورد بانهم  
يطيرون فيه يدخلون من أعلى السور فيقول الخازن من أذن لكم فيقولون بشفاعة محمد  
صلى الله عليه وسلم (سمم عن أنس) بن مالك ﴿آخر من يدخل الجنة﴾ قال المناوي من  
الموحدين (رجل يقال له جهينة) ويجوز أن يرفع بالفعل لان المراد به الاسم أي هذا اللفظ  
كما أفاده البيضاوي في تفسير قوله تعالى يقال لما إبراهيم وهو يضم فتح اسم قبيلة سمي به  
الرجل (فيقول أهل الجنة عند جهينة الخير اليقين) قال العلقمي زاد في الكبير بعد قوله  
اليقين سلوه هل بقي من الخلائق أحد يعذب فيقول لا قلت قوله من الخلائق أي من أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم لما علم ان الكفار مخالفون أبدا اه فانظر ما الحامل للعلقمي على  
التخصيص بامة محمد صلى الله عليه وسلم (خطفي) كتاب (رواة مالك) بن أنس قال الشيخ  
أي في كتابه الذي اقتصر فيه على رواية مالك أي الراوي عن مالك (عن) عبد الله (بن عمر) بن  
الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة﴾ النبوية علمها  
بالغلبة فلا يستعمل معرقا لافها قال العلقمي وعد ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم  
وهو أن باده لا تزال عامرة الى آخر الوقت (ت عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة  
الحسن ﴿آخر من يحشر﴾ أي يساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة والمراد  
من يموت قال عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تثنية راع



وهو حافظ الماشية (من هزينة) بالتصغير قبيلة معروفة (يريدان) أي يقصدان (المدينة  
 ينعتقان بفنهما) قال العلامة بفتح التحتية وسكون النون وكسر العين المهملة بعدها قاف  
 ثم ألف ثم نون والنعتيق زبر الغنم أي يصيغان بها يسوقانها (فيجدانها) أي الغنم (وحوشا) بضم  
 الواو بأن تنقلب ذواتها وبان تتوحش فتقر من صياحها أو الضهير للمدينة خالية والوحش  
 الخلاء أو يسكنها الوحش لا تقراض ساكنها قال النووي وهو الصحيح والاقول غلط وتعقبه ابن  
 حجر بان قوله (حق إذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية  
 الوداع بفتح الواو محل عقبة عند حرم المدينة سمي به لأن المودعين يمشون مع المسافرين  
 المدينة إليها وقال العلامة ثنية الوداع هي ثنية مشرفة على المدينة يطووها من يريد مكة وقيل  
 من يريد الشام وأيده السهوي وقيل يقال لكل منهما ثنية الوداع (نرا) أي سقطا (على  
 وجوههما) أي أخذتهما الصعقة عند النفخة الأولى وذات ظاهري أنه يكون لأدراكهما الساعة  
 قال المناوي وإيقاع الجمع موقع التثنية جائز وواقع في كلامهم إذا يكون لواحد أكثر من  
 وجه ذكره ابن الشجري اه وقال الجلال الحلبي في تفسير قوله تعالى فقد صفت قلوبكم بطاقي  
 فلوب على قلبي ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيها هو كالكلمة الواحدة (ك) عن أبي  
 هريرة) وهو حديث صحيح (آخر ما أدرك الناس) قال العلامة أي أهل الجاهلية (من كلام  
 النبوة الأولى) أي نبوة آدم (إذا لم تسخ فاصنع ما شئت) أي إذا لم تسخ من العيب ولم تخش  
 من العار مما تفعله فافعل ما تجدك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا فانك مجزي به  
 فهو أمر تهديد وفيه إشعار بان الذي يردع الإنسان عن موقعة السوء هو الحياء وقال المناوي  
 أوهو على حقيقته ومعناه إذا كنت في أمورك آمنا من الحياء في فعلها لكونه على وفق  
 الشرع فاصنع منها ما شئت ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال  
 إذا لم تكن عرضا ولم تخش خالقا \* وتسخ مخلوقا لما شئت فاصنع

(ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي مسعود) البلدي الانصاري (آخر ما تكلم  
 به إبراهيم) التحليل (حين اتى في النار) التي أعدها له غرود فجعلوه في منجنيق وزموا فيه فقال  
 له جبريل هل لك حاجة قال أما إليك فلا فقال سل ربك فقال حسبي من سؤالي علمه بما لي بفعل  
 الله الحظيرة روضة فلم يحترق منه الا وثاقه فاطلع الله عليه غرود من الصرح فقال اني مقرب  
 الى الهك فذبح أربعة آلاف بقرة وكف عن إبراهيم وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة  
 (حسبي) أي كفاي وكافلي هو (الله) لا غيره (ونعم) كلمة مدح (الوكيل) أي الموكل اليه  
 وفيهم من قوله آخر ما تكلم به إبراهيم انه تكلم بغيره وسيأتي انه لما أتى إبراهيم في النار قال  
 اللهم أنت في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك (خط عن أبي هريرة وقال) الخطيب  
 (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما تقدم به حافظ ولم يذكره غيره (والله فوط) عند المحدثين  
 (عن ابن عباس موقوف) عليه غير مرفوع قال المناوي لكن مثله لا يقال من قبل الرأي فهو  
 في حكمه (آخر أربعاء) قال المناوي بتثنية الباء والمد (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر  
 الشهر إذا طلع هلاله (يوم نحس) بالاضافة وبدونها أي شؤم وبلاء (مستقر) على من تطير به  
 أو اعتقد نحو سته إذا نه وخاف منها معتقدا ما عليه النجومون امانا من اعتقاده لا يتقع ولا يضر



الا الله تعالى فليس هو بنفس عليه (وكيع) بن الجراح ابن سفيان الرؤاسي (في) كتاب (الفرار  
 وابن مردويه) أبو بكر احمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط عن ابن عباس) قال  
 العلقمي وحاصل كلام شيخنا على الموضوعات انه ليس بموضوع ﴿(آدم)﴾ قال المناوي من  
 اديم الارض أي ظاهر وجهها معي به خلقه منه (في السماء الدنيا) أي القرينة منا (تعرض عليه  
 اعمال ذريته) قال المناوي ولا مانع من عرض المعاني وان كانت اعراضا لانها في عالم الملكوت  
 متشكلة بأشكال تخصها ومعنى عرضها انه يراها معروضهم فيرى السعداء من الجبابرة الابن  
 وغيرهم من الابرار (ويوسف) بن يعقوب (في السماء الثانية) وابتا الخالة يحيى ويعيسى في السماء  
 الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهرون في السماء الخامسة وموسى بن عمران في السماء  
 السادسة وابراهيم في السماء السابعة) قال المناوي وزاد في رواية مسند ظهره الى البيت المعمور  
 قال واذا لم نقل بتمدد المراح فثبت ما قيل في الترتيب ان ابني الخالة في السماء الثانية ويوسف  
 في الثالثة وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مسخرة في قبورهم  
 وأجيب بان ارواحهم تشككت بصور أجسادهم او احضرت أجسادهم للاقائه صلى الله  
 عليه وسلم تلك الليلة وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث أنس لكن فيه  
 مخالفة في الترتيب (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي سعيد) الخدرى ﴿(آفة الظرف)﴾ الآفة  
 بالمدا العاهة قال في المصباح الآفة عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة والظرف بفتح الظاء  
 وسكون الراء الوعاء والمراد هنا الكيس والبراعة (الشاف) قال العلقمي بالاصاد المهمة واللام  
 المقنوحتين والفاء هو الفكر في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبره وقال المناوي الصاف  
 بالتحريك مجاوزة القدر يعني وعاهة براعة اللسان وذكا الجنان الطاول على الاقران  
 والتمدح بما ليس في الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة  
 كثيرا ما تعرض له فاذا عرضت له أفسدته فليحذر من الظرافة تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده  
 (وآفة الشجاعة) قال العلقمي قال الجوهرى الشجاعة شدة القاب عند البأس وقد شجع  
 الرجل بالضم فهو شجاع اه وقال في المصباح شجع بالضم شجاعة قوى قلبه واستهان بالمحروب  
 جراءة واقداما فهو شجاع وشجاع (البغى) قال العلقمي أصل البغى مجاوزة الحد وقال  
 المناوي وعاهة شدة القاب عند البأس تجاوز الحد والتعدي والافساد (وآفة السماحة)  
 قال العلقمي السماحة المساهلة والسماح رباح أي المساهلة في الاشياء ترجع صاحبها واسم  
 يسمي لثأى سهل يسهل عليك والامساخ لغة في السماخ يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن  
 كرم وقال في المصباح سمح بكذا يسمي بفتحين سمحا وسمحا جادا وأعطى او وافق على ما يريد  
 منه وأسمح بالالف لغة (المن) المذموم وهو تعدد النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله  
 نعمت مع فلان كذا وكذا ويطلق المن على الانعام وتعديد النعم من الله تعالى مدح ومن  
 الانسان ذم ومن بلاغة الزمخشري طم الآلاء أحلى من المن وهو أمر من الآلاء عند المن  
 أراد بالآلاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر وأراد بالمن الاول المذكو في قوله تعالى المن  
 والسلاوى وبالثاني تعديد النعم على المنعم عليه (وآفة الجبال) أي الحسن والجمال يقع على الصور  
 والمعاني قال في المصباح وجل الرجل بالضم وبالكسر جمالا فهو جميل وامرأة جميلة (النبلاء)



قال في النهاية النحوي بالضم والكسر الكبير والعجب قال المناوي اي وعادة حسن الصور  
 والمعاني العجب والكبر والتب (وآفة العبادة اقتره) اي وعادة الطاعة التواني والتكاسل  
 فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد (وآفة الحديث) اي ما يحدث به ويتقل (الكذب) بالتحريك  
 ويجوز بالتخفيف بكسر الكاف وسكون الذال اي الاخبار بالشئ بخلاف ما هو عليه (وآفة  
 العلم) قال العلقمي هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب (النسيان) اي وعادة العلم ان يحمله  
 العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السفه) اي وعادة الالة والتثبت وعدم  
 العجلة الخفة والطيش وعدم الماسكة (وآفة الحسب) بالتحريك هو الشرف بالا بابه وما بعده  
 الانسان من مقارنه (الفخر) هو ادعاء العظم والكبر والشرف اي وعادة الشرف بالا بابه ادعاء  
 العظم والتدح بالخصال (وآفة الجود السرف) اي وعادة السخاء التمييز وهو الاتفاق في غير  
 طاعة ومجاورة المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه العادات المفسدة اهذه الخصال  
 الحميدة (هب) وكذا ابن لال (وضعه) اي البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين (آفة الدين ثلاثة)  
 من الرجال (فقيه) اي عالم بالاحكام الشرعية (فاجر) اي منبعت في المعاصي (وامام) سلطان  
 سمي به لانه يتقدم على غيره (جائر) اي ظالم (وعابد) مجتهد في العبادة (جاهل) بأحكام الدين  
 وخص الثلاثة لعظم الضرر به لان شؤم كل منهم يعود على الدين بالوهن فالعالم يفتدي به  
 والامام تفتد العامة وجوب طاعته والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر عن ابن عباس) وهو  
 حديث ضعيف (آفة العلم النسيان) لما تقدم (واضعته) اي هلاكه (ان تحدث به غير  
 اهله) من لا يفهمه ولا يعرفه فتحدث به بالعلم غير اهله هلاك العلم لعدم معرفتهم بما يحدثهم به (ش  
 عن الاعمش مرفوعا) الى النبي صلى الله عليه وسلم (معضلا) وهو ماسقط من اسناده اثنان  
 فأكثر على التوالي (واخرج) ابن أبي شيبة (صدروه فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن  
 مسعود) عبد الله اهذلي أحد المبادلة الاربعة على ما في مصاح الجوهري (موقوفا) عليه غير  
 مرفوع (أكل) بكسر الكاف والمداي متناول (الربا) قال العلقمي بالقصر وآفة بدل  
 من واو ويكتب بهم ما وبالياء ويقال فيه الرما بالميم والمثو هو لغنة الزيادة وشرعاً بد على  
 عوض مخصوص غير معلوم المماثل في معيار الشرع حالة العقد أو مع التأخير في البسدين  
 أو أحدهما وهو أنواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر وربا اليد  
 وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما وربا النساء وهو البيع لأجل قيل وربا  
 القرض المشروط فيه جرتفع ويمكن عودته ربا الفضل وكلها حرام كما شمله الحديث وهو من  
 الكبائر وسأني مصرح بذلك (وموكاه) أي مطعمه (وكاتبه) أي الذي يكتب الوثيقة بين  
 المترايين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (أذاعوا ذلك) أي أنه ربا (والمرأة) (الواشمة)  
 التي تغرز الجلود بنحو ابرة وتذر عليه نحو يئله ليخضر أديزرق (والموشومة) المقول به اذالك  
 (الحسن) أي لأجل التحسن قال المناوي ولا مفهوم له لان الوشم قبيح شرعاً مطلقاً (ولاوي)  
 بكسر الواو (الصدقة) أي مانع الزكاة (والمرتد) حال كونه (أعريباً) بفتح الهمزة وباء النسبة  
 الى الجمع لانه صار علماً فهو كالمفرد (بعد الهجرة) يعني والعائد الى البادية ليقيم مع الاعراب  
 بعد مهاجرة مسلم او كان ممن رجع بعد هجرته بلا عذرية تد كالمرة تد لوجوب الإقامة مع النبي



صلى الله عليه وسلم انصرته (ملعونون) أي مطرودون عن مواطن الابرار لما اجتروا حرمه من  
 ارتكاب هذه الافعال القبيحة التي هي من كبار الاصار (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم  
 أي بقوله بما أوحى اليه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعلنا كما ورد (يوم القيامة) ظرف للعن  
 أي هم يوم القيامة مبعدون مطرودون عن منازل القرب وفيه ان ما حرم أخذ حرم اعطاؤه  
 وقد عدها الفقه من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الاحكام لكن استثنوا منها مسائل  
 منها الرشوة للماكم ليصل الى حقه وفك الاسير واعطاء مني لمن يخاف هجومه وغير ذلك وفيه جواز  
 لعن غير المعين من أصحاب المعاصي (ن عن أبي مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة  
 ﴿آكل﴾ بدل الهزمة وضم الكاف (كأيا كل العبد) قال المناوي أي في القعود له وهبة  
 التناول والرضا بما حضر فلا تمكن عند جلوسه كقول أهل الرفاهية (وأجاس كما يجاس  
 العبد) ظاهر الحديث الاطلاق وقال المناوي للكل واحتمال الاطلاق بعد من السباق  
 لا كما يجاس الملك فان التخليق باخلاق العبدية أشرف الاوصاف البشرية وقصد به تعليم  
 أئمة آداب الاكل وسأول منهاج التواضع وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرفاهية  
 اعظم (ابن سعد) في الطبقات (ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين قال العلقمي وبجانبه  
 علامة الحسن ﴿آل محمد كل نقي﴾ أي من قرابته لقيام الأدلة على ان آله من حرمت عليهم  
 الصدقة وهم أقارب المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو المراد آله بالنسبة لمقام نحو الدعاء  
 فلا ضائقة للاختصاص أي هم محتصون به اختصاص أهل الرجل به واما حديث انا جدد كل  
 نقي فقال المؤلف لا أعرفه قال العلقمي المتقى اسم فاعل من قولهم وقام فائق والوقاية فرط  
 الصيانة وفي عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة (طس عن انس) بن مالك  
 قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره وهو حديث ضعيف ﴿آل القرآن﴾  
 المراد بهم حفظته العاملون به وأضيفوا الى القرآن لشدة اعتنائهم به (آل الله) قال  
 العلقمي أي أولياؤه المختصون به اختصاص أهل الانسان به وحينئذ هم أشرف الناس كما  
 سيأتي أشرف أمتي حلة القرآن اه وقال المناوي أضيفوا الى الله تعالى تشريفا مما من  
 حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند أمره ونواهيته فأجني من هذا التشریف اذا القرآن  
 بحجة عليه لاله (خط في رواية مالك عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام العلقمي انه حديث  
 ضعيف لاموضوع ﴿آمروا﴾ بدل الهزمة وميم مخففة مكسورة (النساء في بيانهم) أي  
 شاوروهن في تزويجهن قال العلقمي وذلك من جملة استعطاية أنفسهن وهو أدعى الى الافة  
 وخوفامن وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذا البينات الى الامهات أميدل وفي سماع  
 قولهن أرغب ولان المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها الأمر الا يصلح معه النكاح من  
 علة تكون بها أو سبب يمنع من الوفاء بحقوق النكاح (دهق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿آمروا النساء﴾ المكلفات (في أنفسهن) أي  
 شاوروهن في تزويجهن (فان الثيب) قال المناوي في فعل من تاب رجوع لرجوعها عن الزوج  
 الاول أو بعبادتها التزوج (تعرب) أي تبين وتوضح (عن نفسها) لعدم غلبة الحياة عليها  
 لما سبق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم توطأ في قبلها (صحتها)  
 أي سكوتها وان لم تعلم ان ذلك اذنها وفي نسخة صحتها قال المناوي والاصل وصحتها كاذنها



فشيبه الأصمات بالأذن شرعاً ثم جعل أذناً مجازاً ثم قدم للمبالغة وأقاد أن الولي لا يزوج وليته  
 إلا بأذنهما وإن التيب لا يتم من نطقها وإن البكر يكفي سكوتها لشدة حمايتها وهذا عند الشافعي  
 في غير الجهر أما هو فيزوج البكر بغير إذن مطلقاً لأدلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عقده بغير إذن  
 موقوف على إجازتها (طب هـ عن العرس) بضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح  
 المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروف (آسن) بالمد وفتح الميم (شعر) بكسر الميم  
 (أمية) بضم الهمزة وفتح الميم والمنناة التحتية المشددة تصغير أمية تعبد في الجاهلية وطمع في  
 النبوة (ابن أبي الصلب) قال العلقمي واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف النخعي  
 (وكفر قلبه) قال العلقمي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم يسلم  
 ومن شعره ما رأيته منقولاً عن البغوي روى عن أمية أنه لما غشي عليه وأفاق قال

كل عيش وإن تطاول دهره \* صائر أمره إلى أن يزولا  
 ليتنى كنت قبل ما قد بدت إلى \* في قلال الجبال أرعى الوولا  
 أن يوم الحساب يوم عظيم \* شاب فيه الوليد يوماً ثقيلاً  
 قال الدميري وذكر عن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول أمية  
 لك الحمد والثناء ماء والفضل ربنا \* فلا شيء أعلى منك جداً وأجداً

قال آمن شعراً أمية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم إيمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر  
 كما صرح به النووي رحمه الله (ابو بكر) محمد بن القاسم (ابن الأنباري في) كتاب (المصاحف  
 خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) آمين (يقال آمين وأمين بالمد والقصر والمد  
 أكثر قال العلقمي وهو اسم مبقى على الفتح ومعناه اللهم استجب لي (خاتم) بفتح التاء وكسرها  
 (رب العالمين على لسان عباده المؤمنين) أي هو خاتم دعاء الله تعالى به في أنه يمنع الدعاء من  
 الخبيثة ولرذلان العاهات والبلايا تدفع به كما يمنع الطابع على الكتاب من فسادده واطهار  
 ما فيه على الغير (عبد طبع في) كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (آية  
 الكرسي) أي الآية التي يذكر فيها الكرسي (ربيع القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة  
 وإحكام الدارين وآية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي رابعة بهذا الاعتبار (أبو الشيخ) بن  
 حبان (في) كتاب (الغواب) للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (آية ما بيننا)  
 أي العلامة المميزة بيننا (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم (أنهم  
 لا يفلحون) أي لا يكثرلون (من) شرب ماء يثر (زمزم) وهو أشرف مياه الدنيا والكوثر  
 أشرف مياه الآخرة قال العلقمي قال أصحابنا يستحب أن يشرب من ماء زمزم وإن يكثرت منه  
 ويستحب الدخول إلى البئر والنظر فيها وإن يترع منها بالدلو الذي عليه أو يشرب قال المناوي  
 ويستحب أن يتضح منه على رأسه ووجهه وصدره وإن يزود من معناه ويستحب منه  
 ما أمكنه (فتح هـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (آية العز) أي القوة والشدة  
 قال العلقمي العزة في الأصل القوة والشدة والغلبة والمعنى أن الملازم على قراءتها أصبح  
 ومساء يحصل له من القوة والشدة ما يصير به عزيزاً شديداً (الحمد) أي الوصف بالجليل ثابت  
 (لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك) في الألوهية (ولم يكن له ولي) ناصر إليه (من)



أجل (الذل) أي مذلة ليدفعها بمناصرة ومعاوثة (وكبره تكبيرا) أي عظمه عن كل ما لا يليق به قال البيضاوي روى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أقصح الغلام من بني عبد المطلب علمه هذه الآية (حم ط ب عن معاذ بن انس) وهو حديث ضعيف (آية الايمان) قال العلامة آية بهمزة مدودة وتحتية مفتوحة وهاء تانيث والايمان مجرور بلاضافة أي علامته قال الحافظ ابن حجر هـ ذاهو المعنى في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره ووقع في اعراب الحديث لابي البقاء انه الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة وهاء والايمان مرفوع واعرابه فقال ان لتو كيد والهاء ضمير الشأن والايمان مبتدأ وما بعده خبره قال ابن حجر وهذا تصحيف منه قال شيخنا قلت ويؤيد ذلك ان في رواية النسائي حب الانصار آية الايمان (حب الانصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب وأنصير كشرى وأشراف قال المناوي أي علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه حب مؤمن في الاوس والخزرج لحسن وفائهم بما عاهدوا عليه من ابوائه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (وآية النفاق بغض الانصار) قال المناوي صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام التأكيدي ولادلالة في ذا على ان من لم يحبهم غير مؤمن اذا العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له أو يجعل البغض على التقييد بالجهة فبغضهم من جهة كونهم أنصار النبي صلى الله عليه وسلم لا يجامع التصديق انتهى وقال العلامة قال ابن السني المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخل في ذلك (حم ق ن عن انس) بن مالك (آية) أي علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية بثلاث باعتبار ارادة الجنس أي كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب) بالتخفيف أي أخبر بخلاف الواقع (وادا وعد) قال المناوي أخبر بخبر في المستقبل وقال العلامة والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الایعاد والوعيد قال الشاعر واني اذا واعدته أو وعدته \* لخلف ايعادي ومنجز موعدى

(أخلف) أي لم يف بوعده والاسم منه الخلف (واذا اتقن) قال العلامة بصيغة المجهول وفي بعض الروايات بتشديد الناء وهو بقلب الهمزة الثانية منه واوا وابدال الواو تاء وادغام التاء في التاء أي جعل آمينا (خان) الخيانة ضد الامانة وأصل الخيانة النقص أي ينقص ما اتقن عليه ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤدى حقوقه والامانات عبادته التي اتقن عليها وعلامات المنافق تزيد من ثلاث ووجهه الاقتصار على الثلاث هنا أنهم متجهين على ما عداها اذا وصل الديانات مختصرة في القول والفعل والنية فبها على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد ثم عرض له بعده مانع أو بد له رأى فليس بصورة النفاق قاله الغزالي لخلف الوعد ان كان مقصودا حال الوعد ثم فاعله والافان كان بلا عذر كره له ذلك أو بعذر فلا كراهة فان قيل قد توجد هذه الخصال في المسلم أوجب بان المراد نفاق العمل لا نفاق التكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينه وقيل



المراد التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين وصاحبهم أشبهه بالمنافقين ومتخا  
 بأخلاقهم (ق ت عن أبي هريرة **﴿ آية ﴾** بالتسوية أي علامة (بيننا وبين المنافقين) نقا  
 عملها (شهود العشاء والصبح) أي حضور صلاتهما جماعة (لا يستطيعونهما) لأن الصلاة كلها  
 ثقيلة على المنافقين وأثقل ما عليهم صلاة العشاء والفجر اقوة الداعي إلى تركهما لأن العشاء  
 وقت السكون والراحة والشروع في النوم والصبح وقت لذة النوم وسببه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال فلان قالوا لا فذكره (ص عن عبد  
 ابن المسيب) بفتح الباء وتكسر (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح **﴿ آيات ﴾** تثنية آية  
 (هما قرآن) أي من القرآن (وهما يشقيان) المؤمن (وهما يحبهما الله) قال المناوي  
 والقياس يحبه أو يحبها إذا التقدير وهما من الشيء الذي والأشياء التي والظاهر أن التثنية من  
 تصرف بعض الرواة (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد في عموم فضائلهما ما لا  
 يحصى والقصد هنا بيان فضلهما على غيرهما والحث على لزوم تلاوتهما وفيه رد على من كره  
 أن يقال البقرة وسورة البقرة بل السورة التي يذكر فيها البقرة وفيه أن بعض القرآن أفضل  
 من بعض خلا للبعض \* (فائدة) \* قال المتبولي في بعض الروايات من قرأ عشر آيات من  
 سورة البقرة على مصروع أفاق من أولها أربع آيات إلى قوله المفلحون وآية الكرسي  
 وبعد آيات إلى خالدون وثلاث من آخرها أولها لله ما في السموات وما في الأرض إلى  
 آخرها (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف **﴿ أنت المعروف ﴾** أي أفعله (واجتنب  
 المنكر) أي لا تقربه قال المناوي والمعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن والمنكر  
 ما أنكره أحدهما لقبه عنده وقال الغلقمي قال في النهاية المعروف النصفة وحسن الصيغة  
 مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (وانظر) أي تأمل (ما يجب أدئك) أي الذي  
 يسر له سمعه (أن يقول لك القوم) المصدر المنسبك بيان لما واللام بمعنى في أي من قول القوم  
 فيك من ثناء حسن وفعل جميل ذكروك به عند غيبتك (إذا قلت من عندهم) يعني فارقتهم  
 أو فارقوك (فأنه) أي أفعله (وانظر الذي تنكره) سماعه من الوصف الذميمة كأنظم والشح وسوء  
 الخلق والغيبة والتمية ونحو ذلك (ان يقول لك) أي فيك (القوم إذا قلت من عندهم فاجتنبه)  
 لقبه فانه مهلك وسببه أن حرملة قال يارسول الله ما أنا أمر في به فذكره (خذ و) الحافظ محمد  
 (ابن سعد) في الطبقات (والبغوي في معجمه والباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره  
 دال مهملة نسبة إلى بلدة بساحية خراسان وكنيته أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة  
 الصحابة (هب) كلهم (عن حرملة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون  
 الواو وكان من أهل البصرة (وماله غيره) أي لم يعرف لحرملة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ  
 حديث حسن لغيره **﴿ أنت حزن ﴾** أي محل الحزن من حاليك وهو قبلها اذهولك بمنزلة أرض  
 تزرع وذكرا الحديث يدل على أن الاتيان في غير المأني حرام (أى شئت) أي كيف شئت من  
 قيام وقعود واضطجاع واقبال وإدبار وإتيان في قبليها من جهة دبرها وفيه رد على اليهود  
 حيث قالوا من أتى امرأة في قبلها من جهة دبرها جاء الولد أحمول (وأطعمها) بفتح الهمزة  
 (إذا طعمت) بتاء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة وضم السين ويجوز كسرهما



(إذا اكتسبت) قال العلقمي وهذا أمر ارشاد يدل على أن من كمال المروءة أن يطعمها كل  
 أكل ويكسوها إذا اكتسب وفي الحديث إشارة إلى أن أكله بقدم على أكلها وأنه يبدأ في  
 الأكل قبلها وحقه في الأكل والكسوة مقدم عليها الحديث يبدأ بنفسك ثم بمن تعول (ولا تقبح  
 الوجه) بتشديد الموحدة أي لا تقل أنه قبيح أو لا تقل قبح الله وجهك أي ذاك فلا تنسبه ولا شيئا  
 من يدينها إلى القبح الذي هو ضد الحسن لأن الله تعالى صور وجهها وجسمها واحسن كل شيء  
 خلقه ودم الصنعة يعود إلى ذم الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ماعاب طعاما ماقط  
 ولا شيئا قط وإذا امتنع التقبيح فالشتم واللعن بطريق الأولى (ولا تضرب) أي ضربا مبرحا  
 مطاوعا ولا غير مبرح بغير إذن شرعي كتشويز وظاهر الحديث النهي عن الضرب مطاوعا وإن  
 حصل تشويز وبه أخذ الشافعية فقالوا الأولى ترك الضرب مع التشويز وسيأتي اضربوهن  
 ولا يضرب الاشراركم وسببه أن بهزبن حكيم قال حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله  
 فساؤنا أي ازواجنا ما نأق منها وما نذكر أي ما نستمتع من الزوجة وما نترك قال هي حرنك واث  
 حرنك (دعن بهزبن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن حيدة الصحابي القشيري قال الشيخ  
 حديث حسن لغيره ﴿اتقوا المساجد﴾ جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا)  
 بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر يقال حسرت العمامة عن رأسي  
 والثوب عن بدني أي كشفتهما (ومعصيين) بكسر الصاد الشديدة أي كاشفي الرؤس وغير  
 كاشفيها والعصاة كل ما عصيت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقعة (فان العمامة) جمع عمامة  
 بكسر العين المهملة (تيجان المسلمين) مجاز على التشبيه وهو علة لمخذوف أي وإتيانكم بالعمائم  
 أفضل فانها كتيجان الملوك والتاج ما يصاغ للملوك من الذهب (عدعن علي) أمير المؤمنين  
 وهو حديث ضعيف ﴿اتقوا الدعوة﴾ بفتح الدال وتضم (إذا دعيت) والاجابة إلى وليمة العرس  
 فرض عين بشرط وتسقط باعذار محلها كتب الفقه وأما الاجابة إلى غيرها فندوبة وليس  
 من الاعذار كون المدعو صائما (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اتقدموا﴾ ارشادا أو نذرا قال  
 العلقمي والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان قال في المصباح وأدمت الخبز وأدمته  
 باللغتين أي بالقصر والمد إذا أصلحت أساغته بالادام والادام ما يؤثمد به ما نعا كان أو جامدا  
 وجعه أدم مثل كتاب وكتب ويسكن التخفيف فيعامل معاملة المقرد ويجمع على آدام مثل  
 قفل واقفال (بالزيت) المعتصر من الزيتون (وآدهنوا) بالتشديد أي اطلوا (به) بدنكم بشرا  
 وشعرا يعني وقتا بعد وقت لا دائما اللهم عن الأذهان والترجيح لا غبار في حديث آخر (فانه  
 يخرج) أي ينفصل (من) ثمرة (شجرة مباركة) لكثرة ما فيها من القوى النافعة ويلزم من  
 بركتها بركة ما يخرج منها (مك) وقال علي شرطهما (هب) من حديث معمر عن زيد بن اسلم  
 عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿اتقدموا﴾ أي أصلحوا الخبز بالادام  
 فان أكل الخبز بغير ادم وعكسه ضار فالأولى المحافظة على الاتددام (ولو بالماء) قال المناوي  
 الذي هو مادة الحياة ومسيد الشراب وأحذر كان العالم بل ركنه الأصلي وقال الشيخ ولو بمرق  
 يقرب من الماء (طس) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اتقدموا﴾ (من)  
 عصارة ثمرة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعني الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة



بان لما وقعت الإشارة عليه (ومن عرض عليه طبيب) فهو اهداء او ضيافة فلا يرده كما يجب  
 في حديث تلفة المنة في قبوله واذاقبله (فليصحب) اي فليطبيب (منه) نديافانه غذاء الروح  
 التي هي مطية القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف  
 (اتزرروا) اي البسوا الازار (كما رأيت الملائكة) في ليلة الاسراء او غيرها افر أي بصرية  
 (تأتر عند) عرش (ربهم الى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد  
 النهي عن اسبال الازار وان السنة جعله الى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلاء  
 حرم وان لم يقصد كره قال المناوي والملائكة جمع ملائكة من الاول كناية عن الرسالة وهم عند جمهور  
 المتكلمين اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مجردة  
 علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات ورؤية المصطفى لهم تدل الاول (قرن) من حديث عمران  
 القطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده) عبدالله بن عمرو بن العاص وهو  
 حديث ضعيف (اقتنوا) أي الازواج الامر للذنب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم  
 المفاصد واهذا قالت عائشة لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن  
 من المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل (للنساء) اللاتي لا يخافون عليهن ولا منهن فتنة (أن  
 يصاين بالليل في المسجد الطيب السبي) أبوداود (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح  
 (اقتنوا للنساء) ان يذهبن بالليل الى المساجد للصلاة قال العلقمي خص الليل بذلك لكونه  
 اسر وقال شيخنا مفهوماً أن لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة ثم اربعة قدل على انهم لا تجب عليهن  
 وقال المناوي وعلم منه ومما قبله بفهوم الموافقة انهم يأذنون لهن بالنهار أيضا لان الليل مظنة  
 الفتنة فقديم الفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة (حمم دت عن ابن عمر) بن الخطاب (ابي  
 الله) أي لم يرد (ان يجعل لقائل المؤمن) بغير حق (توبة) هذا محمول على المستحيل لذلك ولم يتب  
 ويخلص التوبة أو هو من باب الزجر والتنفير لينكشف الشخص عن هذا الفعل المذموم  
 اما كافر غير ذي وحقه فيل قتله (طب والضياء) الحافظ ضياء الدين المقرئ (في) الاحاديث  
 (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح (ابي الله ان يرزق  
 عبده المؤمن) أي الكامل الايمان كما يؤذن به اضافته اليه سبحانه وتعالى (الامن حيث  
 لا يحتسب) أي من جهة لا تخاطر بيا له قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
 لا يحتسب فالرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كان أهنا وأمرأ (قرن عن ابي هريرة هب عن  
 علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (ابي الله) أي امتنع (ان يقبل عمل صاحب بدعة)  
 بمعنى ان لا يشبهه على ما عمل له مادام متلبسا بها قال العلقمي قال النووي البدعة بكسر الباء في  
 الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة  
 وقبيحة وقال ابن عبد السلام في آخر القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة  
 ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت  
 في قواعد الايجاب فهي واجبة أو في قواعد التحريم فهي محرمة أو في قواعد الندوة والمكروه  
 فكروهة أو المباح فيباحة والبدعة الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم كلام  
 الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى



حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدريس اصول الفقه الرابع الكلام في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقصدت قواعد الشرعية على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى ذلك الا بما ذكرناه والبدع المحرمة أمثلة منها مذهب القدرية والجبرية والمرجئة والجسمة والرقعة على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة أمثلة منها اخذات الرباط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف وفي الجدل ومنها جمع المخالف في الاستدلال على المسائل ان قصد بذلك وجهه الله والبدع المكروهة أمثلة كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف وللبدع المباحة أمثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها التوسع في اللبث من المأكل والمشرب والملابس والمساكن وليس الطيالة وتوسيع الاكمام وقد يختلف في بعض ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون من السنن المقبولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعد ذلك كالاستعاذة في الصلاة وبسملة (حتى) اي الى أن (بدع) اي يترك (بدعته) والمراد البدعة المذمومة ونفي القبول قد يؤذن باتقاء الصحة كما في خبر لا تقبل صلاة احدكم اذا حدث حتى يتطهر وقد لا كما هنا (هـ) وابن ابي عاصم في السنة) والديلي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (اي الله ان يجعل لي) ﴾ قال العلقمي يقال بلي الثوب يلى بلي بالكسر فان فتحته امتدت فالذي في الحديث بكسر الباء والقصر قال في المصباح بلي الثوب يلى من باب تعب بلي بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمتخلف فهو بال والمعنى امتنع الله تعالى أن يجعل للام والسقم (سلطانا) سلاطة وشدة ضمنتك (على بدن عبده) اضافته اليه للتشريف (المؤمن) اي على الدوام فلا ينافي وقوعه احيانا لتطهيره وتغيبه من ذنوبه وجعل المتبولي هذا الحديث على المؤمن الغير الكامل الايمان فلا يعارضه حديث اذا أحب الله عبد ابتلاه وحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل لان ذلك محمول على المؤمن الكامل الايمان لا يقال ما هنا ايضا محمول على الكامل الايمان لاضافته اليه سبحانه وتعالى لان مرتكب المعاصي قد يضاف اليه سبحانه وتعالى حتى لا يياس احد من رجنه كما في حديث اجتنبوا الكبر فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى اكتبوا عبيدي هذا في البخاريين (فرع عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿ (ابتدروا) بكسر الهمزة (الاذان) اي امرعوا الى فعله (ولا تنقدروا الامامة) لان المؤذن أمين والامام ضمير ومن ثم ذهب النووي الى تفضيله عليها وانما لم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم لشغله بشأن الامة ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخلافة لاذنت لان المؤذن يحتاج لمراقبة الاوقات فلو اذن لقائه الاشتغال بشأن الامة (ش عن يحيى بن ابي كثير مرسلا) وله شواهد ﴿ (ابتغوا) بكسر الهمزة اي اطلبوا (الرفعة) الشرف وغلو المنزلة (عند الله) اي في دار كرامته قال لبعضهم وما هي قال (تحلم) بضم اللام (عن جهل) اي سقه (عليك) بأن تضبط نفسك عن هيجان الغضب عن سقه (وتعطى من حرمك) منهك ما هو لك لان مقام الاحسان الى المسمى ومقابله اساءته باحسان من كمال الايمان وذلك يؤدى الى الرفعة في الدارين قال العلقمي والمعنى اطلب الرفعة بأن تحلم عن جهل عليك بالعفو والصفح عنه وعدم المؤاخذه



بما نال منك أعداء ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف **﴿استغوا﴾** أي اطلبوا الخير  
 عند حسن الوجوه لأن حسن الوجه يدل على الجود والمروءة غالباً والمراد حسن  
 الوجه عند السؤال فأرشد صلى الله عليه وسلم إلى أن من هذه صفته يطلب منه الطوائج لأن  
 ذلك قل أن يخطئ **﴿قطي﴾** كتاب **﴿الأفراد عن أبي هريرة﴾** قال الشيخ **صحيح المتن حسن السند**  
**﴿أبد﴾** بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر الدال المهملة والامر للارشاد **﴿المودعان وادك﴾**  
 والودخالص الحب أي أظهر المحبة لمن أخلص حبه لك قال العلقمي بأن تقول لمن تحب أني  
 أحبك كما سياتي مصرحاً بذلك وإن اتبعت القول بفعل هدية كان ذلك المبلغ في الكمال **﴿فانها﴾**  
 أي النحلة أو الفعلة هذه **﴿أثبت﴾** أي أدوم وارسخ **﴿الحرف﴾** بن أبي اسامة **﴿طب﴾** كلاهما **﴿عن﴾**  
**أبي حميد الساعدي﴾** قال الشيخ حديث حسن **﴿أبدأ﴾** بكسر الهمزة وبصيغة الامر **﴿نفسك﴾**  
**﴿تصدق عليها﴾** أي قدم نفسك بما تحتاج إليه من كسوة ونفقة على عادة مثاليك  
 الخصوص بالنعمة المذمومة عليك بها **﴿فان فضل﴾** بفتح الضاد **﴿شيء﴾** عن كفاية نفسك **﴿ولا هلاك﴾**  
 أي فهو لزوجتك للزوم نفقة التوعد عدم سقوطها بغير الزمان **﴿فان فضل عن ذلك شيء﴾**  
**﴿والذي قرأتك﴾** قال المناوي إن حل على التماوع مثل كل قريب أو على الواجب الاختصاص بمن  
 يجب نفقته منهم على اختلاف المذاهب **﴿فان فضل عن ذي قرابتك شيء﴾** فهو كذا وهكذا أي بين  
 يدك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتوزيع جهاتها **﴿ن عن جابر﴾** بن عبد الله  
 السلمي ورواه عن مسلم أيضاً **﴿أبدأ بمن تقول﴾** أي تقول بهي من تلزمك مؤنته من زوجة  
 وقريب وذو روح ملكته فقدمهم على غيرهم وجوباً **﴿طب عن حكيم بن حزام﴾** بكسر الحاء  
 المهملة قال الشيخ حديث صحيح **﴿أبدوا﴾** أي بالذي **﴿بدأ الله به﴾**  
 في القرآن فيجب عليكم الابتداء في السعي بالصفا وذا وان ورد عن سبب **﴿العبارة بعموم﴾**  
**اللفظ ﴿قط﴾** من عدة طرق **﴿عن جابر﴾** بن عبد الله وصححه ابن حزم **﴿أبدوا بالظهر﴾** أي  
 ادخلوها في البرد بأن تؤخروها عن أول وقتها إلى أن يصير للحيطان ظل عشي فيه فأصدا الصلاة  
 في مسجد بعيد يتأذى بالحرق في طريقه والامر للندب **﴿فان شدة الحر من فيج جهنم﴾** قال العلقمي  
 بفتح القاء وسكون النخسة وحاء مهملة أي سعة انتشارها وتنفسها والجملة تعميل لمشروعية  
 التأخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب التشوع أو كونها الحالة التي ينسرفها  
 العذاب الأظهر الأول **﴿تمة﴾** قال شيخنا قال أبو البقاء يقال فوج وفيج وكلاهما قد ورد  
 وهي من فاحت الريح تفوح وتفيج وقال الطيبي من أما ابتداء أي شدة الحر نشأت  
 وحصلت من فيج جهنم أو تبعية أي بعض منها وهو الوجه وكذا قوله الحى من فيج جهنم  
**﴿خ عن أبي سعيد﴾** الخدرى **﴿حم ل عن صفوان بن محرزة﴾** بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة وفتح  
 الراء الزهري **﴿ن عن أبي موسى﴾** الأشعري **﴿طب عن ابن مسعود﴾** عبد الله **﴿عدي عن جابر﴾** بن  
 عبد الله **﴿عن المغيرة بن شعبه﴾** بضم الميم وتكسر **﴿أبدوا﴾** بفتح الهمزة ندباً وارشاداً  
**﴿يا أطعام﴾** بأو للتعدية أو زائدة أي تناولوه بارداً **﴿فان الحار﴾** تعميل لمشروعية التأخير  
**﴿لأبركة فيه﴾** لاتعاء ولا زيادة والمراد نفي الخير الإلهي قال أنس إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بصحفة تفور فرفع يده منها ثم ذكره **﴿قر عن ابن عمر﴾** بن الخطاب **﴿ل عن جابر﴾** بن عبد الله **﴿وعن﴾**



أسماء بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة - عن أنس) بن  
 مالك قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ابشروا وبشروا) ﴾ أي أخبركم بما يسركم وأخبروا (من  
 وراءكم) بما يسرهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) حقيقة من الثقيلة أي أنه (لا اله) أي لا معبود  
 بحق في الوجود (إلا الله) الواجب الوجود (صادقاً) نصب على الحال (بها) بالشهادة أي مخلصاً  
 في آياته بها بأن يصدق قلبه أسانه (دخل الجنة) أن مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد  
 قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طس عن أبي موسى) الأشعري قال العلقمي بجائزته علامة  
 الصفة ﴿ (بعد الناس من الله تعالى) ﴾ أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) خصه لأنه يوم كشف  
 الحقائق (القصص) بالتشديد أي الذي يأتي بالقصص أي يتبع مأساة من مأساها (الذي  
 يخالف إلى غير ما أمر به) بناءً أمر للفاعل أو المفعول أي الذي يخالف ما أمره الله تعالى به  
 أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه غيره فيعظ ولا يتعظ ومن لا يتعظ لحظه  
 لا يتعظ وعظه أي تفعل ما فلا ينافي أن العالم غير العامل قد ينتفع بعلمه (فر عن أبي هريرة)  
 وهو حديث ضعيف ﴿ (ابغض الحلال) ﴾ أي الشيء الحلال والفعل والمراد غير الحرام فيشمل  
 المكروه (إلى الله الطلاق) لأنه قطع للعصمة الناشئة عنها التناسل الذي به تكثر هذه الأمة  
 المحمدية (ده عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ابغض الخلق) ﴾ أي الخلق  
 (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذعن وانقاداً لحكامه (ثم كفر) أي ارتد  
 من بعد إيمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ابغض  
 الرجال) ﴾ وكذا الخائف والنساء وخصهم لغلبة اللذذ فيهم (إلى الله تعالى) (الآلة) بالتشديد أي  
 الشديد الخصومة بالباطل (الخصم) بفتح فكسر بوزن فرح أي المولع بالخصومة الماهر فيها  
 الحريص عليها (قتن عن عائشة) ورواه عنها أحمد ﴿ (ابغض العباد) ﴾ بالتخفيف جمع عبد  
 ويجوز تشديده جمع عابد لكن الأقرب الأول لبعده عن التكلف (من كان توباه) تشبیه ثوب  
 (خير من عمله) يعني من لباسه كلباس الأبرار وعمله كعمل الفجار كما قال (أن تكون نيابة  
 ثياب الأنبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتهكبر  
 العاني (عق فر عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (ابغض الناس إلى الله) ﴾ أي أبغض  
 عصاة المؤمنين إليه إذا كفر أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (محدث الحرم) المكي قال  
 العلقمي قال في النهاية وأصل الاتحاد الميل والعدول عن الشيء وقال شيخنا الاتحاد الميل  
 والعدول عن الحق والظلم والعدوان وقال في المصباح والحد في الحرم بالالف استحل حرمة  
 وانتهكها قال المناوي بأن يفعل معصية فيه اهتسك حرمة مع مخالفتها لا مربية فهو عاص من  
 وجهين (ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في حلة الإسلام أحياء ما ترأه من  
 الفترة قبل الإسلام بأن يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه  
 (ومطلب) بضم الميم وشدا الطاء قال العلقمي مفعول من الطلب والمراد من يبالغ في الطلب قال  
 الكرماني المعنى المتكلف للطلب والمراد المترتب عليه المطالب لا مجرد الطلب أو ذكر الطلب  
 يلزم الزجر عن الفعل بطريق الأولى (دم امرئ) أي أراقة دم إنسان (بغير حق) استرازا عن  
 يتبع له ذلك بحق كطاب قصاص (أهريق) بضم الياء وفتح الهاء ويجوز أن يكون أي يصب



(دمه) يعني يزهر روحه بأي طريق كان وخص الصب لانه أغلب والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما ين يديه قبحا من الاحاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونها من امر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب (خ عن ابن عباس رضي الله عنه) قال العلقمي قال ابن رسلان همزة وصل مكسورة لانه فعل ثلاثي اي اطلبوا الى (الضعفاء) اي معاليك المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لثلاثة حالهم استعين بهم فاذا قلت ابغى بقطع الهمزة فعناه اعنى على الطالب يقال ابغيتك الشيء اي اعتنتك عليه اه قال شيخنا قال الزركشي والاول المراد بالحديث قلت والحاصل انه ان كان من الثلاثي والمراد منه الطالب فهمزته همزة وصل مكسورة وان كان من الرباعي والمراد منه طالب الاعانة فهمزته همزة قطع مفتوحة (فانما ترزقون وتنصرون) تعاونون على عدوكم (بضعقاتكم) اي يسبهم او بركة دعائهم (حسب من احب عن ابي الدرداء) وهو حديث صحيح رضي الله عنه (ابلقوا) قال العلقمي قال في المصباح وابلقه بالالف وبلغه باللام والتشديد اوصله اي اوصلوا (حاجة من لا يستطيع) اي لا يطيق (ابلاغ حاجته بنفسه الى) او الى ذي سلطان (فمن ابلاغ سلطانا) اي انسانا ذا قوة واقتدار على انفاذ ما يبلغه (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية او دنيوية (بنت الله) تعالى (قدميه) اقرهما وقواهما (على الصراط) الجسر المضروب على متن جهنم (يوم القيامة) لانه لما حركهما في ابلاغ حاجته هذا العاجز جوزى بمثلها جزاء وفاقا (طب) وكذا الشيخ (عن ابي الدرداء) واسمه عويمر والدرداء ولده قال الشيخ حديث حسن رضي الله عنه (ابنوا المساجد) ندبوا وكذا (واتخذوها) اي اجعلوها (جما) بجيم مضمومة وميم مشددة بلا شرف جمع اجم شبه الشرف بالقرون فان اتخذوا الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (عقش هو عن افس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن رضي الله عنه (ابنوا مساجدكم) بالهمز وترك جمع مدينة وهي مصر الجامع (مشرقة) بضم الميم وفتح الشين المعجمة وشدة الراء والشرف بضم الشين وفتح الراء واحداً ثم اشرقة التي طوات ابقيتها بالشرف لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله تعالى (ش عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن رضي الله عنه (ابنوا المساجد واخر جوا القمامة) بالضم الكساة (منها فن بنى لله بيتا) مكانا يصلي فيه (بنى الله تعالى له بيتا في الجنة) سمته كسعة المسجد عشر مرات فاكثر كما يفيد التنكير الدال على التعظيم والتكثير (واخراج القمامة منها مهووا الحور العين) اي نساء اهل الجنة البيض الواسعات العيون يعني لمن يكنسها وينظفها بكل مرة من كنسها زوجة من حور الجنة فن كثر كثر له ومن قل قل له (طب والضياء) المقدسي (في) كتاب (المختارة عن ابي قريصة) بكسر القاف حذرة المكاني قال الشيخ حديث صحيح رضي الله عنه (ابن) بفتح الهمزة وكسر الموحدة فعل امر اي افصل (القدح) اي الاناء الذي يشرب منه (عن فيك) عند النفس اثلايسة ط فيه شيء من الزيق وهو من البين اي البعد (ثم تنفس) فانه أبعد من تقدير الماء انزعه عن القذارة (سمويه في فوائده) الحديثية زاد في الكبير (هب) كلاهما (عن ابي سعيد) الخدرى قال العلقمي بجائبه علامة الحسن رضي الله عنه (ابن آدم) الهمزة للنداء (اطع ربك) مالك (تسمى) اي اذا اطعته تستحق ان تسمى بين الملا (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لان ارتكاب المعاصي مما يدعو اليه السفه والجهل مما لا تدعو اليه الحكمة والعقل فعلمة العقل المكف عما يستخط الله تعالى



ولزوم ما خلق لآله من العبادات والاعمال من عقل عن الله تعالى ما أمره ونهاه فعمل على ذلك  
قال العلقمي أحسن ما قيل في مداد العقل آلة غريزية يميز بها بين الحسن والقبيح أو غريزية  
يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وقيل صفة يميز بها بين الحسن والقبيح وقيل  
العقل هو التمييز الذي يتميز به الإنسان من سائر الحيوانات ومحل القلب وقيل الرأس (حل عن  
أبي هريرة وأبي سعيد) أنطدري وهو حديث ضعيف (ابن آدم) بفتح الهمزة في المواضع الثلاثة  
(عندك ما يكفيك) أي ما يستجارك على وجه الكفاف (وانت تطلب) أي والحال أنك  
تحاول أخذ (ما يطغبك) أي يحملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية والحقوق المرعية  
(ابن آدم لا يقليل) من الرزق (تقنع) أي ترضى والقناعة الرضا بما قسم (ولامن كثير تنسبع)  
بل لا تزال شرها نهما (ابن آدم إذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (معافى) أي سالما من  
الاسقام والآثام قال في المصباح عافاه الله تعالى أي محافاه الاسقام والذنوب (في جسمه) أي  
بدنك (آمنا) بالمد (في سربك) بكسرة فكون نفسك أو بفتح فسكون أي مسلكك وطريقك  
و بفتح من منزلك (عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاه) الهلاك والمردوس وذهاب الأثر وذهاب  
جوامع الكلم البديعة والمواعظ السنية البليغة (عدهب) قال العلقمي زاد في الكبير حل  
والخطيب وابن عساكر وابن النجار (عن عمر بن الخطاب) ابن اخت القوم منهم) بقطع  
همزة أخت قال العلقمي قال النووي استدل به من يورث ذوى الأرحام وأجاب الجمهور بأنه  
ليس في هذا اللفظ ما يقتضى توريشه وانما معناه أن ينمو وينهمم ارتباطا وقراءة ولم يتعرض  
للأثر وسياق الحديث يقتضى أن المراد أنه كالأحد منهم في انشاء أمرهم ونحو ذلك كالنصرة  
والمودة والمشورة (حمقتن عن أنس) بن مالك (وعن أبي موسى) الأشعري (طب عن جبير)  
بالصغير (ابن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (وعن ابن عباس وعن أبي مالك الأشعري) (ابن  
السبيل) أي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه (أول شارب) يعني (من زمزم) أي هو  
مقدم على المقيم في شربه منها العجز وضعفه واحتياجه إلى إيراد حصة السفر (طس) عن  
أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه وأمه عبد الله  
أوعنيق (وعمر) بن الخطاب (سيد) كهول أهل الجنة أي الكهول عند الموت أذليس في الجنة  
كهول فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا كقوله تعالى وآتوا البتة أموالهم (فائدة) \*  
قال الخطيب الشريبي الناس صغار وأطفال وصبيان وذراوى إلى البلوغ وشباب وفتيان  
إلى الثلاثين وكهول إلى الأربعين وبعدها الرجل شيخ والمرأة شبيخة واستنبط بعضهم ذلك من  
الكتاب العزيز قال تعالى وآتيناكم صبييا قالوا سمعنا فتى يذكرهم ويكلم الناس في الهدى  
وكهلا إن له أباشيخا كبيرا وأهرا أقصى الكبر يقال لمن جاوز السبعين (من الأولين والآخرين)  
أي الناس أجمعين (الأنبياء والمرسلين) زاد في رواية نيا على لا تخبرهما أي قبل يكون أخبارى  
أعظم لسرورهما (حمته) كاهم (عن علي) أمير المؤمنين (وعن أبي جحيفة) بتقديم الجسيم  
(ع والضياء) المقدم (في) كتاب (المختارة) كلاهما (عن أنس) بن مالك (طس عن جابر) بن  
عبد الله (وعن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي بجانبه علامة العفة (أبو بكر) الصديق  
(وعمر) الفاروق (منى بمنزلة السمع والبصر من الرأس) قال العلقمي قال شيخنا قال البيضاوى



أي هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في الأعضاء أو منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر في  
 الجسد أو هما من في العزة كالسمع والبصر قلت وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب للحديث  
 ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم سماهما بذلك لشدة حرصهما على استماع الحق واتباعه وتمالكهما  
 على النظر في الآيات الميينة في الانفس والآفاق والتأمل فيها والاعتبار بها (٤) عن المطلب بن  
 عبد الله بن حنطب عن أبيه (عبد الله) (عن جده) حنطب المخزومي (قال) أبو عمر (بن عبد البر  
 وماله غيره حل عن ابن عباس خط عن جابر) بن عبد الله قال العلقمي يجانبه علامة الحسن  
 ﴿ (أبو بكر خير الناس) وفي رواية خير أهل الأرض (الآن يكون نبي) قال العلقمي نبي  
 مرفوع يجعل كان تامة والتقدير الآن يوجد نبي فلا يكون خير الناس أي يعني هو أفضل  
 الناس إلا الأنبياء (طبره عن سلمة) بن عمرو (بن الأكوغ) ويقال ابن وهب بن الأكوغ  
 الأسدي وهو حديث ضعيف ﴿ (أبو بكر صاحب مؤنسي في الغار) أي الكهف الذي يجبل  
 ثور الذي أوى إليه في خروجهما مهاجرين (سدوا كل خوخة) أي باب صغير (في المسجد)  
 النبوي صيانة له عن التعارق (الأخوخة أي بكر) استثناهما تكريما له واطهارا لفضله وفيه  
 إيماء بأنه الخليفة بعده (عم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أبو بكر مني وأنا منه)  
 أي هو متصل بي وأنا متصل به فهو كعضي في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخ في الدنيا  
 والآخرة) أفاد به أن ما تقدم لا يختص بالدنيا (فر عن عائشة) وهو حديث ضعيف ﴿ (أبو بكر)  
 الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة وعلي) بن أبي طالب  
 (في الجنة وطلحة) بن عبد الله (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير) بن العوام حوارى المصطفي  
 وابن عتبة (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في  
 الجنة وسعيد بن زيد) العدوي (في الجنة وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح في الجنة) وتبشير  
 العشرة لا يتأني مجيء تبشير غيرهم أيضا في أخبار آلان العبد لا يتأني الزائد (حم والضياء)  
 المقدسي (عن سعيد بن زيد عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري قال الشيخ حديث صحيح  
 ﴿ (أبوسفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة  
 (سيد قتيان) بكسر القاء أي شباب (أهل الجنة) الأصفياء الكرماء الأماخرج بدليل آخر  
 كالحسين وفي رواية أبوسفيان بن الحرث خير أهل (ابن سعد) في طبقاته (لعن عروة) بن  
 الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنا كم) أيها الصعب (أهل اليمن) قال العلقمي أي  
 بعض أهل اليمن وهم وفد جبر قالوا أتيناك لنتفق في الدين قيل قال ذلك وهم يقولون (هم أضعف  
 قلوبا) أي أعطفها واشفقها (وارق أفسدة) أي أليها وأمرعها قبلوا للعق فانهم أجابوا إلى  
 الإسلام بغير محاربة والقواد وسط القلب وصفهم بوصفين إشارة إلى أن بناء الإيمان على الشفقة  
 والرافة على الخلق قال العلقمي والمراد الموجودون منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان  
 (الفقه) أي الفهم في الدين (يمان) أي عني فالألف عوض عن ياء النسبة (والحكمة) قال  
 البيضاوي تحقيق العلم واتقان العمل وقال الجلال السيوطي العلم النافع المؤدي إلى العمل  
 (يمانية) بتخفيف الياء وتشديد الالف عوض عن ياء النسبة (قبت عن أبي هريرة) قال المناوي  
 مرفوعا قال الشيخ موقوفا ﴿ (أنا جبريل بالحي) وهي حرارة بين الجلد واللحم (والطاعون)



بثرة مع اهب واسوداد من اثر وخز الجفن (فأسكت) حبست (الحجى بالمدينة) النبوية لكونها  
 لا تقتل غالبا (وارسلت الطاعون الى الشام) بالهمز ويسهل كفاي الرأس لكونه يقتل غالبا  
 (فالطاعون شهادة لامتى) اى امة الاجابة (ورحمه لهم ورحم) بالزاي اى عذاب (على الكافرين)  
 اختار الحجى أولا على الطاعون وأقرها بالمدينة ثم دعا الله فنقلها الى الحقة وبقيت منها بقايا  
 بها (حم وابن سعد) فى طبقاته (عن ابى عسيب) بمهملتين كعظيم قال الشيخ حديث صحيح  
 (اتانى جبريل فقال) لى (بشرامتك) امة الاجابة (انه) اى بأنه اى الشان (من مات) حال  
 كونه (لا يشرك بالله شيئا) المراد مصداقاً لكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) اى عاقبته  
 دخولها وان دخل النار والبشارة لغة اسم تلعب بغير بشرة الوجه مطلقا مارا ومحزنا لكن  
 غلب استعماله فى الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه  
 الصدق فالله فى العرفى للبشارة الذى ليس عند المخبر علمه (قلت يا جبريل وان سرق وان زنى  
 قال نعم) اى بدخاها وان فعل ذلك مرارا (قات وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق  
 وان زنى قال نعم) كرر الاستفهام ثلاثة للاستنبات واستقامت الشأن الدخول مع ملابسة  
 ذلك او تجبائهم أكده بقوله (وان شرب الخمر) واقتصر من الكبائر على السرقة والزنا لان الحق  
 اسأله أولا بعد فاشار بالزنا الاول وبالسرقة للثانى (سمت نحب عن ابى ذر) الغفارى (اتانى  
 جبريل فى ثلاث) اى فى أول ثلاث ليال (يقين من ذى القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال لى  
 دخلت العمرة) اى اعمالها (فى) اعمال (الحج) ان قرن فيكفيه أعمال الحج عنهما أو دخلت  
 فى وقته وأشهره بمعنى انه يجوز فعلها فيها أو معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج (الى  
 يوم القيامة) فليس الحكم خاصا بهذا العام (طب عن ابن عباس قلت هذا) اى قوله فى ثلاث الخ  
 (اصل) يستدل به (فى) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعنى هو من جملة أصوله لانه  
 منقرد بالاصالة وهو حديث حسن (اتانى جبريل فقال يا محمد عش ماشئت) من العمر (فانك  
 ميت) بالتشديد والتخفيف (واحجب من شئت فانك مفارقة) بموت او غيره (واعمل ماشئت) من  
 خير أو شر (فانك مجزى به) بفتح الميم وكسر الزاي او بضمها وفتح الزاي (واعلم ان شرف  
 المؤمن قيامه بالليل) اى تمجده فيه (وعزه) اى قوته وغلبته على غيره (استغناؤه عن الناس)  
 اى حماه فى أيديهم (الشيرازى فى) كتاب (الالقاء) والكنى (لذهب) كلهم (عن مهمل بن سعد)  
 الساعدى (هب عن جابر) بن عبد الله (حل عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن  
 (اتانى آت) اى ملك وفيه اشعار بأنه غير جبريل (من عند ربى) اى برسالة بأمره (فخبرني بين  
 ان يدخل) بضم أوله اى الله (نصف امتى) امة الاجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخبرت  
 الشفاعة) لعدمها اذ بها يدخلها من مات مؤمنا ولو بعد دخول النار كما يفيد قوله (وهى)  
 كائنة او حاصلة (لمن مات) من هذه الامة ولومع اصراره على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئا)  
 اى ويشهد انى رسول له (حم عن ابى موسى) الاشجعي (تحب عن عوف بن مالك الاشجعي)  
 وهو حديث حسن (اتانى آت من عند ربى عز وجل فقال من صلى عليك من أمته صلاة)  
 قال المناوى اى طلب لا من الله دوام التشريف ومن يد العظمين وتكرها ليقيد حصولها بأى  
 لفظ كان لكن لفظ الوارد أفضل وأفضل الوارد المذكور بعد التشهد (كتب الله) قدرا أو



أوجب (لهم عشر حسنات) أي ثوابها مضافا إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومح) أي أزال (عنه عشر سيئات) ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها) أي يقول عليك صلاتي على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل (فائدة) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز لأحد إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول رجه الله لأنه قال من صلى على ولم يقل من ترحم على ولا من دعاني وإن كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما فلا يعدل عنه إلى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اه وقال أبو القاسم شارح الإرشاد الانصاري يجوز ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز مفردا وفي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد بكره ذلك لايهامه النقص لأن الرحمة غالباً ما تكون بفعل ما يلام عليه اه وقول الاعرابي وحديثه في المعصية اللهم ارحمني ومحمد افقد يجب عنه بأن الدعاء فيه على سبيل التبعة لما قبلها وقوله في حديث أبي داود كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني الخ قال شيخنا قلت لا يريد هذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة فان هذا الحديث سبق للتشريع وتعليم الأمة كيف يقولون في هذا الحل من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم له وأما نحن فلا ندعوه إلا بلفظ الصلاة التي أمرنا أن ندعوه بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والجميل الاتي بمنصبه الشريف وقد وافق ابن عبد البر على المنع أبو بكر بن العربي ومن أصحابنا الصديقي ونقله الرافعي في الشرح وأقره والنووي في الإذكار (حم عن أبي طلحة) زيد بن مهمل الانصاري واسناده حسن (أتاني ملك برسالة) أي بشئ مرسل به (من الله عز وجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء الدنيا) (والأخرى) ثابتة (في الأرض لم يرفعها) تا كيلا قبله والقصد الاعلام بعظم أشباح الملائكة (طس عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أتاني جبريل فقال يا محمد كن بحاجا) بالشديد أي رافعا صوتك (بحاجا) أي سبلا الدماء الهدى بأن تكبرها (حم والضياء) المقدسي (عن السائب بن خالد) قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيها قبل تلذذا بذكره (كن بحاجا بالتلبية) أي بقولك لا اله الا الله لا شريك لك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والمثل لا شريك لك (بحاجا بغير البدن) بضم فسكون المهداة أو المجهولة اخصية فيسن رفع الصوت بالتلبية في النسك للرجل دون غيره (القاضي عبد الجبار في أماليه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (أتاني جبريل فأمرني) عن الله تعالى (أن أمر أصحابي) أمر نبي (ومن معي) عطفه عليه دفعا لتوهم أن مراده بهم من عرف به بخطوط ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهار الشعار الاحرام وتعظيما للاحكام (حم حبك حق) كاهم (عن السائب بن خالد) الانصاري الخزرجي وهو حديث صحيح (أتاني جبريل فقال لي ان الله يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج) أي اعلامه وعلاماته (حم ملحق عن زيد بن خالد) الجوهري قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال لي ان ربي وربيك) المحسن إلى واليك بجميل الترية (يقول لك تدري) محذوف همزة الاستفهام تحقيقا (كيف رفعت ذكرك فقلت الله اعلم) من كل عالم (قال لا أذكر)



بضم الهمزة وفتح السكاف (الاذ كرت) بضم فكسر (معي) قال الجلال المحلى في تفسير قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بأن تذ كرمع ذ كرى في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها اه قال البيضاوى وأى رفع مثل ان قرن اسمه باسمه في كلتي الشهادة (ع حب والضياء) المقدمى (فى) كتاب (المختارة) كلهم (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿أتانى جبريل فى خضر﴾ بفتح فكسر ليام من أخضر (تعلق) بشد اللام وبالقاف (به) أى الخضر (الدر) اللؤلؤ والعظام يعنى ثقل لي بتلك الهيئة الحسنة وكان يأتيه على هيات متكررة (قط فى) كتاب (الافراد عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿أتانى جبريل فقال اذا توضأت فقل لحييتك﴾ أى اوصل الماء الى أصول شعرك وانبأ بوجهه على نذب تخيل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذى لا ترى بشرته عند الخطاب لان لحيته صلى الله عليه وسلم كذلك اما اللحية الخفية فيجب اىصال الماء الى باطنها (ش عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿أتانى جبريل بقدر﴾ بكسر فسكون انا يطبخ فيه (فأكلت منها) أى مما فيها قال الشيخ وكان الذى فيها برز ولم (فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد) فى الطبقات (عن صفوان بن سليم) بالتصغير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﴿أتانى جبريل فى أول ما وحي الى﴾ بالبناء للمفعول (فعلمنى الوضوء) بالضم (والصلاة فلما فرغ من الوضوء) أى اتمه (أخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه) يعنى رش بالماء الارز الذى يلى محل القريح من الادمى فينذب ذلك لدفع الوسواس (حم قطك عن اسامة ابن زيد) حب المصطفى وابن حبه (عن ابيه زيد بن حارثة) الكلبى مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ﴿أتانى ملك فسلم على﴾ فبسمه ان السلام متعارف بين الملائكة (نزل من السماء لم ينزل قبلاها) أى قبل تلك المرة قال المناوى صريح فى انه غير جبريل (فبشرنى ان الحسن والحسين لم يسم بهما احد قبلهما) سيد شباب اهل الجنة (قال المناوى) أى من مات شابا فى سبيل الله من اهل الجنة الامن خص بدليل وهم الانبياء (وان فاطمة) أمهما (سيدة نساء اهل الجنة) هذا مما يدل على فضلها على مريم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح ﴿اتبعوا العلماء﴾ العاملين أى جالسوهم واهتدوا بهم لديهم (فانهم مخرج الدنيا) بضمين جمع مراح أى يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلى ظلام الليل بالسراج المتروى به تدي به فيه (ومصابيح الانارة) قال المناوى جمع مصباح وهو السراج فغاية التعميم مع اتحاد المعنى للتقن وقد يدعى ان المصباح أعظم (قر عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿اتقوا الموت﴾ أى الموت (رأبسة) أى حال كونها ثابتة مستقرة قال العلقمى قال فى القاموس رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك اه وقال فى المصباح رتب الشئ رتوبا من باب تعدا مستقر ودام (لازمة) أى لا تفارق قال فى المصباح لزم الشئ يلزم لزوما ثبت ودام ويتعدى بالهمزة قبله قال الزمخشري (أما) بكسر فتشديد م كبة من ان وما (بشقاوة) أى بسوء عاقبة (وأما بسعادة) ضد الشقاوة أى كانتكم بالموت وقد حضرتم والميت اما الى النار واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح قال راوى الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى من أصحابه غفلة نادى فيهم بذلك (ابن ابى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (ذكر الموت) أى ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد السلى)



مرسلاً ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره ﴿اتَجَرُوا﴾ امر من التجارة وهو  
تقلب المال للربح (في أموال اليتامى) جمع يقيم وهو صغير لأب له (لأنها كلها الزكاة) أى  
تنقصها وتفنيها قال العلقمي ومنه يؤخذ أنه يجب على الولي أن ينفق مال اليتيم وهو المرح  
ويطوق به بقية الأولياء (طعن عن انس) بن مالك قال العلقمي بجوابه علامة الحسن وقال في  
الكبير الأصح قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي ومنه كما قال الحافظ العراقي  
صحيح ﴿اتحب ان يابن قلبك﴾ أى تزول قسوته قال العلقمي قال في المصباح لان يلبس لبنا  
والاسم لبان مثل كتاب وهو ابن وجعه الذي يتعدى بالهمزة والتضعيف (وتدرك حاجتك)  
أى تصل الى ما تطالبه (ارحم اليتيم) قال العلقمي الرحمة لغسة رقة في القلب تقتضى التفضل  
فالغنى تفضل على اليتيم بشئ من مالك وقال المناوي وذلك بأن تعطف عليه وتحنوحنوا يقتضى  
التفضل والاحسان (وامسح رأسه) ناطقا راينا سائر بالدهن وسباني حديث امسح رأس  
اليتيم هكذا الى مقدم رأسه أى من المؤخر الى المقدم ومن له أب هكذا الى مؤخر رأسه أى من  
مقدمه الى مؤخره (واطعمه من طعامك يابن قلبك) برقع يلين على الاستنفاف في كثير من التسخ  
وجوز المتبولى الجزم جوابا للامر (وتدرك حاجتك) أى ان احسنت اليه ونهات به ما ذكر  
حصل لك لين القلب والظفر عطلوبك وسببه ان رجلا شكك اليه صلى الله عليه وسلم قسوة  
القلب فذكره (طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اتخذ الله ابراهيم خليلا  
وموسى نجيا﴾ أى مخاطبا واصله من المناجاة (واتخذنى حبيبا) فعيل بمعنى مفعول او فاعل (ثم  
قال وعزق وجلالى) أى قوقى وغلبتى (لا وزن حبيبي على خليلي ونجوي) أى مناجى موسى يعنى  
لا فضله واقدمه عليه ما قال العلقمي المحبة اصلها الميل الى ما يوافق المحب ولكن هو فى حق  
من يصح منه الميل والاتفاق بالرفق وهى درجة الخلق واما الخالق تعالى فتره عن الاغراض  
فحبه له بعدة تمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيته اسباب القرب اليه وازافة رحمة اليه  
وقصواها كشف الحب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بصبرته وليس انه الذى ينطق به  
والخله اعلى وافضل من المحبة قال ابن القيم واما ما يظنه بعض الغالطين من ان المحبة اكمل  
من الخلّة وان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله فن جهلة فان المحبة عامة والخلّة خاصة وهى  
نهاية المحبة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليلا ونفى ان يكون له خليل غير  
ربه مع اخباره بحبه لعائشة ولايينا ولعمري ان الخطاب وغيرهم وأيضا فان الله تعالى يحب  
التوايين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وخلته خاصة بالخليلين وبسط الكلام على  
ذلك ثم قال وانما هذا من قلة الفهم والعلم عن الله تعالى ورسوله وقال الزركشى فى نرح البردة  
زعم بعضهم ان المحبة افضل من الخلّة وقال محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان  
الخلّة خاصة وهى توحيد المحب والمحبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوايين قال وقد  
صح ان الله تعالى اتخذ نبينا خليلا لا كما اتخذ ابراهيم خليلا اه وقال المناوي قال ابن عربى  
سمى خليله الصفات الالهية أى دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه آياتها  
بحيث لا يشد شئ منها عنه قال الشاعر

قد تخللت مسلك الروح منى \* وبهسمى الخليل خليلا



أى دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحى من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شئ منها لم  
 تصل اليه وبسبب هذا الخلل سمى الخليل خليلا وهذا كما يتخلل اللون الذى هو عرض المتلون  
 الذى هو جوهر حل فيه ذلك العرض حاول السريان والخليل من الارض المضموم الذى  
 كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواء (هب عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف (اتخذوا)  
 ندبا (السراويلات) التى ليست طويلة ولا واسعة فانها مكروهة كما فى حديث ابى هريرة قال  
 العلقمى وابس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد عن ابى هريرة قلت يا رسول الله وانك  
 لتلبس السراويل قال اجل فى السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالستر فلم أجد شيئا  
 استر منه والسراويل معرب يذكرو يوثق وبالنون بدل اللام وبالمهجمة بدل المهملة ومصرفة  
 وغير مصرفة قال الازهرى السراويل أعجمية عربت وجاء السراويل على اقظ الجماعة وهي  
 واحدة وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول سراويل واذا قالوا سراويل انشوا اه قال فى  
 المصباح والجوهوران السراويل أعجمية وقيل عربية جمع سر والة تقدير او الجمع سراويلات  
 (فانهم امن استرثيا بكم) أى من اكثرها سترة او هي اكثرها سترة ومن زائدة وذلك لسترها العورة  
 التى يسوء صاحبها كشفها (وحصنواهم انساءكم اذا خرجن) قال العلقمى قال الجوهري  
 وحصنت القرية بنيت حولها اه فالمعنى اتخذوا المايخشى من كشفه حصنا أى سترامان من  
 الرؤية لو انكشف بسبب وقعة او هبوب ريح شديدة ترفع الثياب أو نحو ذلك (عق عدو اليه فى  
 فى) كتاب (الادب) كلهم (عن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن غيره (اتخذوا)  
 ارشادا (السودان) جمع اسود اسم جنس يعم الحبشى وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقربنة  
 ما ينجى (فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة) أى من اشرافهم وعظماهم (لقمان الحكيم)  
 عبد حبشى لداود اعطاه الله الحكمة لانه النبوة عنده الاكثر (والجاني) بفتح النون اشهر  
 واسمه اصحمة بمهمات (وبلال) الحبشى (المؤذن) لاني صلى الله عليه وسلم من السابقين  
 الاولين الذين عذبوا فى الله (حب فى) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن  
 عباس) وهو حديث ضعيف (اتخذوا) ندبا (الديك الابيض فان دارا فم اديك ابيض  
 لا يقربها شيطان) فيعال من شطن بعد لبعد عن الحق او فعلا من شاط بطل أو احترق غضبا  
 (ولاسحر) وعلم من نفي القرب نفي الدخول والمراد لا يؤثر فى اهلها سحر ساحر ولا تسلط شيطان  
 لخواص عملها الشارع (ولا الدويرات) بالتصغير جمع دار (سولها) أى المحبطة بهم من الجهات  
 الاربع وسبأنى بسط ذلك فى حرف الدال (طس عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف  
 (اتخذوا هذه الحمام) قال العلقمى هو ما عيب اى شرب الماء بلامص وزاد بعضهم وهدرأى  
 صوت ولا حاجة اليه لانه لازم العب (المقاصيص) جمع مقصوص والمراد التى قصت اجنتها  
 حتى لا تطير (فى بيوتكم فانها تلهى الجن عن صبيانكم) اى عن تعلقهم بهم واذا هم لهم قيل  
 ولا اجر فى ذلك من يد خصوصية (الشرازى فى) كتاب (الانقباب) والكنى (خطير) كلهم  
 (عن ابن عباس عد عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا الغنم) بشغل  
 الضان والمعز (فانها بركة) أى خير ونماء لسرعة تنابجها وكثرة اذنى تنج فى العام مرتين وتضع  
 الواحد والاكثر (طب خط عن ام هانئ) بنت ابى طالب اخت على امير المؤمنين (ورواه) عنها



ايضا (ياقظ اتخذى) يا أم هانئ (عفا فان فيها بركة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن  
 ﴿اتخذوا عند الفقر اياي﴾ جمع بدأى اصنعوا معهم معروفوا واليد كما تطلق على الجارحة  
 تطلق على نحو النعمة (فان لهم دولة يوم القيامة) أى انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن العسر  
 الى اليسر (حل عن الحسين بن علي) بن ابي طالب وهو حديث ضعيف ﴿اتخذوه من ورق﴾  
 قال المناوي بفتح الواو وبتثنية الراء أى السكون والفتح والكسر أى من فضة والامر  
 للندب (ولانتم مثقالا) وهو درهم وثلاثة اسباع درهم والنهى للتمزيه فان زاد عن مثقال فهو  
 للتمزيه ايضا ما لم يسرف عادة وقوله (يعنى الخاتم) تفسير من الراوى فلبس الخاتم سنة قال  
 العلقمي وحاصل ما ذهب اليه اصحابنا الشافعية انه يباح بلا كراهة لبس خاتم الحديد والخماس  
 والرصاص بفتح الراء خبر الصحيحين التمس ولو خاتم من حديد وأما خبر ما لى اوى عليك حلية  
 اهل النار لى جاء وعليه خاتم من حديد فضعفه النووى (٣ عن بريدة) بالتصغير ابن الحبيب  
 الاسلمى قال الشيخ حديث حسن ﴿اتدرون﴾ (اتعاون) (ما العضة) بفتح العين المهملة وسكون  
 الصاد المعجمة قال العلقمي الرمي بالعضية وهو اليتمان والكذب فائدة اليتمان الباطل  
 الذى يصير منه والبهت الكذب والافتراء قالوا الله ورسوله اعلم ففسره صلى الله عليه وسلم بقوله  
 (نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليعسدوا) اى التناقلون (بينهم) أى المنقول اليهم  
 وعندهم وهو النعمة المدودة من الكبار والقصد النهى عن ذلك (خدهق عن أنس) بن مالك  
 قال الشيخ حديث حسن ﴿اترعوا﴾ بفتح الهمزة وسكون المثناة الفوقية وكسر الراء وضم  
 العين المهملة (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة الطست قال العلقمي اترعت الحوض  
 اذا ملأته والمعنى املؤا الطست بالماء الذى تغسل به الايدي أى الغسالة للماء أى عن ابي  
 هريرة (وخالفوا الجوس) وهم عبدة النار فانهم لا يفعلون ذلك قال العلقمي قال شيخنا قال  
 البيهقي اترعوا يعنى املؤوا واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تريقوا  
 الطسوس حتى تطف اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم واخرج عن عمر بن عبد العزيز انه كتب  
 الى عامله بواسط بلغنى ان الرجل يتوضأ في طست ثم يؤمر بها فتراق وان هذا من رى الاعاجم  
 فتوضؤا فيها فاذا امتلأت فاهريقوها (هب خطفر) كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 وضعفه البيهقي ﴿اترعون﴾ بفتح الهمزة والمثناة الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة اى  
 اتكبرون وتمنعون قال الجوهرى وتورع عن كذا أى صرح (عن ذكر الفاجر) هو  
 المنبعث فى المعاصى والمخارم قال فى المصباح وخبر العبد فجورا من باب قعد فسق وخبر الخالف  
 فجورا كذب والمصدر التسمك من (ان تذكروه) لئلا يذكروا هذا ما ظهر بعد التأمل والاستفهام  
 لانكار فاذا علمتم انكار ذلك (فادذكروه) بما تجاهر به فقط وقال العلقمي اذكروا الناس  
 بما فيه من غير زيادة فانكم ان تذكروه (يعرفه الناس) أى يعرفوا حاله فيحذروه ويتجنبوه  
 فامر بذكر المصلحة في طلب ذلك من أمن على نفسه (خطفى) كتاب تراجم (رواة مالك عن  
 ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه  
 الناس﴾ قال العلقمي أى اتكبرون عن ذكره بما فيه لئلا يعرفه الناس اى والظاهر  
 ان متى استفهامية أى ان امتنعتم عن ذكره ففى يعرفه الناس (اذكروا الفاجر



بما فيه يحذره الناس) قال العلقمي المعنى اذكروا الفاسق المعلن بما فيه من غير زيادة  
 اتعرف عنه وتحذره الناس (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في ذم الغيبة والحكيم في نوادر  
 الاصول والحاكم في المعنى والشيخ في كتاب) (اللقاب عند طبه) خط عن بهز بن حكيم  
 عن ابيه عن جده) قال الشيخ حديث ضعيف (اتركوا التركة) جيل من الناس معروف  
 والجمع اثر التركة والواحد ترك كروى وأروام (ماتركوكم) أي مدة تركهم قال العلقمي والمعنى  
 المراد لا تعرضوا لهم ماداموا في دنياهم ولم يتعرضوا لكم وخصوصا الشدة بأسهم وبرد بلادهم  
 (فان أول من يسلب امتي ملكهم) أي أول من يتزع منهم بلادهم التي ملكوها (وما خولهم  
 الله) فيه أي اعطاهم من النعم (بنو قنطوراء) بالمجارية سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
 من نسلها الترك أو الترك والديلم والغزوقييل هم بنوع يا جوج وما جوج (طب) وكذا في  
 الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (اتركوا الحبشة) جيل من الناس  
 معروف (ماتركوكم) أي مدة دوام تركهم لكم قال العلقمي ووجه تخصيصهم ان بلادهم  
 وعرة ذات حوض عظيم ويقال ان نهر النيل الواصل الى مصر من بلادهم يأتي فان شأوا حبسوه  
 وبين المسلمين وبينهم مهاد عظيمة ومقاو شاقة فلم يكلف الشارع المسلمين دخول بلادهم لعظم  
 ما يحصل لهم من التعب والمشقة في ذلك فان الحبشة ستأتي الى الكعبة وتستخرج كنزها فلا  
 يطاقون كما اشار اليه بقوله (فانه) أي الشأن (لا يستخرج كنز الكعبة) أي المال المدفون تحتها  
 (الا) عبد حبشي اقبه (ذو السويقتين) بالتصغير ثنية سوية أي هودقية هما جادا والحبشة  
 وان كان شأنهم دقة السوق لكن هذا متميز بيزيد من ذلك يعرف به (دلت عن ابن عمرو) بن  
 العاص قال الشيخ حديث صحيح (اتركوا الدنيا لاهلها) أي لعبد الدرهم والدينار والمتممكين  
 في تحصيلها المشغوفين بحجمها فن تركوها استراح (فانه) أي الشأن (من اخذ منها فوق  
 ما يكفيه) لنفسه وعياله (اخذ من حقه) قال العلقمي الحنف الهلاك والذي يظهر أن  
 معنى من هنا يكون بمعنى في كافي قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وبعدها مضاف  
 محذوف ويكون المعنى اخذ في اسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي لا يعلم والقبيل الحث به على  
 الاقتصار على قدر الكفاية (فرعن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اتق الله فيما تعلم)  
 قال العلقمي وسببه ان يزيد بن سلمة قال يا رسول الله اني قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف ان  
 ينسني أوله آخره فارشده صلى الله عليه وسلم ان يعلم بما يعلم قلت ويؤيده حديث من عمل بما علم  
 ورثه الله ما لم يعلم (تحث عن يزيد بن سلمة الجعفي) قال الشيخ حديث حسن (اتق الله في عسر  
 ويسر) أي في ضيقك وشدتك وضدهما بان تجتنب ما نهى عنه وتفعل ما امر به في جميع  
 أسوالك (أبو قرة) بضم القاف وشدته الراء (الزبيدي) نسبة الى زبيد المدينة المشهورة باليمن  
 (في سننه) بضم السين (عن طليح) بالتصغير (ابن عرفة) قال الشيخ حديث صحيح (اتق الله)  
 بامثال أهره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان ومكان كنت فيه (واتبع  
 السيئة) الصادرة منك وظاهر الحديث يع الصغائر والكبائر قال التاوي ويجري عليه بعضهم  
 امكن خصه الجهور بالصغائر انتهى وقال الجلال السيوطي في تفسير قوله تعالى ان الحسنات  
 كالصاوات الخس يذهب السبائك الذنوب الصغائر نزات فبين قبل اجنبية فآخره صلى الله



عليه وسلم فقال ألي هذا قال لجميع أمتي كلهم رواه الشيخان (الحسنة) كصلة وصلة  
 واستغفار (تحتها) أي السيئة (وخالق) بالقاف (الناس بخلق حسن) أي تكلف معاشرتهم  
 بالمعروف من طلاقة وجهه وخفض جناح وتلفظ وإيناس وبذل ندي وتحمل أذى فان فاعل  
 ذلك يرجي له في الدنيا الفلاح وفي الآخرة الفوز بالجنة والنجاح \* (فائدة) قال المناوي قال  
 الإمام أحمد بن حنبل لا يبيح ما السلامة من الناس قال بربع تغفر لهم جهاتهم وتغفر جهالتهم  
 عنهم وتبذلوا لهم شيئاً وتكون من شئهم آيساً (حمت لذهب) كلهم (عن أبي ذر) الغفاري  
 (حمت ذهب عن معاذ) بن جبل (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث  
 حسن (اتق الله) أي اتق عقابه بفعل المأمورات وتجنب المنهيات فالتقوى هي التي يحصل  
 بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح المقنة الفوقية وسكون الحاء  
 المهملة وكسر القاف وفون التوكيد التثنية أي لا تستصغرن (من المعروف) معرفة الشرع  
 والعقل بالحسن (شيئاً) وأن قل كما أشار إلى ذلك بقوله (ولو ان تفرغ) بضم أوله أي تصب (من  
 دلو في أناء المستقي) أي طالب السقياء (ولو) (ان تلقى أخاك) في الاسلام أي تراه وتجتمع به  
 (ووجهك إليه منبسط) منطلق بالبشر والسرور (واياك واسبيل الأزار) بنصب اسبيل على  
 التحذير أي احذر أرحامه إلى أسفل الكعبين أيها الرجل أما المرأة فلا سبيل في حقها أولى  
 بحفاظة على الستر (فان اسبيل الأزار من الخيلة) بوزن عظمة الكبر والخيلة التكبر الناشئ  
 عن تخيل فضيلة يجدها الإنسان في نفسه (ولا يحبها الله) أي لا يرضاها ويذهب عليها ان شاء  
 وهذا ان قصد ذلك (وان امرؤ) أي انسان (شمتك) أي سبك (وعيرك) باقتشيد أي قال فيك  
 ما يعيبك ويلحق بك عارا (بامر هو فيك) هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها  
 المناوي بامر ليس هو فيك وهو بالغ (فلا تعير بامر هو فيه) لان التزه عن ذلك من مكارم  
 الأخلاق (ودعه) أي اتركه (يكون وباله) أي وبال ما ذكره من سوء عاقبته وشؤم وزره (عليه)  
 وحده (واجره لك ولا تسب احداً) من المعصومين اما غير المعصوم كربي ومرد فلا يحرم شقه  
 ويأتي في خبر ما يفيد ان من سبه انسان فله شتمه بمثله لا يزيدها الا اكمل (الطيب السبي) ابو  
 داود (حب عن جابر بن سليم الهجيمي) من بني هجيم قال الشيخ حديث صحيح (اتق الله يا أبا  
 الوليد) كنية عبادة بن الصامت قال له لما بعثه عاملاً على الزكاة (لا تأتي يوم القيامة) أي إلا  
 تأتي يوم العرض الا كبر (يعير بحمله) زاد في رواية على رقبته (له رغاء) بضم الراء والممد أي  
 تصويت والرغاء صوت الابل (او بقرة لها خوار) بخاء مضمومة أي تصويت والخوار  
 صوت البقر (او شاة لها نواج) بثلاث مضمومة فهمزة ممدودة فميم صياح الغنم والمراد لا تتجاوز  
 الواجب في الزكاة فتأخذ بغير الزكاة او شاة او بقرة فانك تأتي به يوم القيامة تحمله على عنقك  
 فقال عبادة يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي بيده الامن رحم الله قال والذي  
 بعثك بالحق لا اعمل على اثنين أبداً (طب عن عبادة بن الصامت) الخزرجي واسناده حسن  
 (اتق المحارم) أي احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن اعبد الناس) أي من اعبدهم  
 اذ يلزم من ترك المحارم فعل الفرائض ومن فعل ذلك واتى ببعض النوافل كان أكثر عبادة  
 (وارض بما قسم الله لك) أي اعطاك (تكن اغنى الناس) ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى



غنى النفس (واحسن الى جارك) بالقول والفعل (تكن مؤمنا) أى كامل الايمان (واحب للناس ما تحب نفسك) من الخير الاخرى والديوى (تكن مسلما) كامل الاسلام (ولا تذكر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) أى تصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا يقع نفسه وذامن جوامع الكلام (حم تهب) كلهم (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اتقوا على) كذا هو ثابت فى رواية تخرجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المرة من الدعاء أى تجنب دعاء (المظلوم) أى تجنب الظلم فاقام السبب مقام السبب (فانما يسأل الله تعالى حقه وان الله تعالى لن ينزع ذاق) أى صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل نعم ورد فى حديث انه تعالى يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المتن (اتقوا الله فى هذه البهائم) جمع بهيمة (المججمة) أى التى لا تقدر على النطق قال العلقمى والمعنى طافوا الله فى هذه البهائم التى لا تتكلم فتسأل ما بها من الجوع والعطش والتعب والمشقة (فادكبوها) ارشاد حال كونها (صالحة وكاوها صالحة) للاكل أى تمينة والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيق (حم دوا بن خزيمة) فى صحيحه (حب) كلهم (عن سهل بن الحنظلية) واسناده صحيح (اتقوا الله واعدوا فى اولادكم) بأن تسروا بينهم فى العطية وغيرها قال العلقمى وسببه ان رجلا اعطى أحدا اولاده وأراد ان يشهد النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكرة وعدم العدل بين الاولاد مكروه لاحرام بقرينة قوله فى مسلم لم اشهد على هذا غيرى فامتناعه صلى الله عليه وسلم من الشهادة تورع وتورع انتهى وقال الحنابلة بالحرم (ق عن النعمان بن بشير) الخزرجى (اتقوا الله واعدوا بين اولادكم كما تحبون ان يبروكم) بفتح اولى أى كما تحبون ان يبروكم الجميع (طب عنه) أى النعمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع والاتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة) بان يلهم المظلوم العقوق عن ظالمه أو يعوضه عن ذلك باحسن الجزاء (ع عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) من الارقاء وغيرهم بالقيام بما يحتاجون اليه ولا تكفروهم على الدوام ما لا يطبقونه على الدوام (خط عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا الله فى الصلاة) بالمحافظة على تعلم كيفيةها والمداومة على فعلها فى اوقاتها بشروطها وعدم ارتكاب منهياتها والسعى اليها جماعة وجماعة وغير ذلك (وما ملكت ايمانكم) من آدمى وحيوان محترم (خط عن ام سلمة) هناد أم المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا الله فى الضعيفين) قالوا وما هم يا رسول الله قال (المملوك) ذكرا كان أو أنثى (والمرأة) أى الانثى زوجة كانت أو غيرها لقوله فى الحديث الا فى المرأة الارملة ويحتمل ان يكون المراد الزوجة ووصفهم بالضعف استعطافا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اتقوا الله فى الصلاة اتقوا الله فى الصلاة اتقوا الله فى الصلاة) بتعليم اركانها وشروطها وهياتها وابعاضها والاتيان بها فى اوقاتها والتكبر لمزيد التأكد (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) بفعل ما تقدم (اتقوا الله فى الضعيفين المرأة الارملة) قال المناوى أى المحتاجة المسكينة التى لا كافل لها (والضبي اليتيم) أى الصغير الذى



لأب لهذا كرا كان أو انى (هب عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿اتقوا الله وصلوا  
 تحسبكم﴾ أى صلوا تحسبكم الخمس و اضافها اليهم لانهم لم يجتمع غيرهم (وصوموا شهركم) رمضان  
 والاضافة للاختصاص (وادوا زكاة أموالكم) الى مستحقها أو الى الامام (طبيبة بها  
 أنفسكم) قال المناوى ولم يذكر الحج لكون الخطاب وقع لمن يعرفه وغالب اهل الجواز يحجون كل  
 عام اولاته لم يكن فرض (واطيعوا اذا) صاحب (أمركم) أى من ولى أموركم فى غير معصية  
 (تدخلوا الجنة ربكم) الذى رباكم فى نعمته قال الطيبي اضاف الصلاة والصوم والزكاة  
 والطاعة اليهم ليقابل العمل بالثواب فى قوله الجنة ربكم واتنوعد البيعة بين الرب والعبد كما  
 فى آية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم وقوله طيبة بها أنفسكم هو فى بعض  
 الروايات وفى بعض النسخ وفى اخرى ساقطة (ت حبك عن ابى امامة) صدى بن عجلان الباهلى  
 آخره لذهب موتا بالشام قالت حسن صحيح ﴿اتقوا الله وصلوا﴾ بالكسر والتخفيف من  
 الصلة وهى العطية (أرحامكم) أقرابكم بان تحسنوا اليهم قولاً وفعلاً مهما امكن وذلك وصية  
 الله للامم السابقة فى الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن  
 مسعود) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿اتقوا الله فان اخوانكم عندنا﴾ معشر النبيين  
 أو النون للتعظيم (من طلب العمل) أى الولاية وليس اهلها قال العلقمى لان طلبه لها وهو  
 ليس لها باهل يدل على ان فيه خيانة فظاهر كلامه ان اخوان ليس على بابها وقال المناوى أى  
 أكثركم خيانة فان كان للولاية اهلاً فالاولى عدم الطلب مالم يتعين عليه والاوجب (طب عن ابى  
 موسى) الأشعرى قال الشيخ حديث حسن ﴿اتقوا البول﴾ أى احتزروا ان يصيبكم منه شئ  
 فاستبرأوا منه ندبا وقيل وجوب الان التواون بها تهاون بالصلاة التى هى افضل الاعمال فلذا  
 كان اول ما يسأل عنه كما قال (فانه اول ما يحاسب به العبد) أى الانسان المكلف (فى القبر)  
 أى اول ما يحاسب فيه على ترك التزهد منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب أو يناقش فيه عذب قال  
 الملقمى لا يقال قوله اول ما يحاسب به العبد فى القبر يناقش فيه قوله الا ترى اول ما يحاسب العبد على  
 الصلاة لانه قول المحاسب عليه فى القيامة جميع الاعمال ودامن به ضمها ولا بعد فى ان يكرر  
 عليه مرتين فى البرزخ وفى القيامة وان التزهد عنه من شروطها فهو كالجزء منها والحساب عليها  
 فى القيامة على جميعها جلة وتفصيلا وفى القبر على بعض شروطها (طب عن ابى امامة) الباهلى  
 قال الشيخ حديث حسن ﴿اتقوا الحجر﴾ بالتحريك (الحرام) أى الذى لا يحل لكم استعماله  
 بملك أو اجارة أو عارة أى اتقوا اخذ واستعماله (فى البنيان) وغيره وانما خص البنيان لان  
 الانتفاع به فيه أكثر (فانه) أى فان ادخله فى البنيان (أساس الخراب) أى قاعدته واصله  
 وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين أو الدنيا بقلة البركة وشؤم البيت المبنى به (هب عن  
 ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اتقوا الحديث عفى﴾ أى لا تتحدثوا عفى  
 (الاما) فى رواية بما (علمتم) نسبة الى (فن كذب على متعمدا) حال من قاعل كذب (فليتنبأوا  
 مقعده من النار) أى فليتخذ له محلا فيها يتزل فيه فهو أمر بمعنى الخبر او هو دغاء أى بؤاه الله  
 ذلك (ومن قال فى القرآن برأيه) أى من غير ان يكون له خبرة بلفظ العرب وما ذكره السلف من  
 معانيه (فليتنبأوا مقعده من النار) لانه وان طابق المعنى المقصود بالآية فقد اقدم على كلام رب



العالمين بغير اذن ومثل القرآن في ذلك كل حديث نبوي (سمت عن ابن عباس) قال الشيخ  
حديث حسن ﴿اتقوا الدنيا﴾ اي اجتنبوا الاسباب المؤدية الى الانهالك في الزيادة على  
الكفاية فانها مؤدية الى الهلاك قال بعضهم لو وصفت الدنيا بشئ لما عدت قول ابي نواس  
اذا امتحن الدنيا ليبت تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

(واتقوا النساء) اي اجتنبوا التطلع الى النساء الاجنبيات والتقرب منهن فانه مهلك (فان  
ابليس طالع) بالتشديد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان  
كذا اي ما تراه ومعهده فان ابليس مجرب للامور ركاب لها يعاوها بقهر وغلبة (رصاد) بفتح  
الراء والصاد المهملة المشددة الراصد للشئ الرقيب له كما يرصد القطاع القافلة فيثبتون عليها  
(وما هو بشئ من نفوخته) جمع فخ وهو آلة الصيد ويجمع على نفخاخ ايضا (يا وثق اصيده) اي  
مصيده (في الاتقياء) بالمشافة جمع ثقي (من النساء) فهن اعظم مصايدهن ينهن في قلوب الرجال  
ويغويهم بهن فيقعون في المحذور (فرعن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿اتقوا الظلم﴾ الذي  
هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات) على صاحبه (يوم القيامة)  
فلا يمدى بسببه يوم يسي نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية (حم ط هب  
عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح﴾ الذي هو  
بجمل مع حرص فهو اشتد الجمل والجمل مانع الزكاة ومن لا يقرى الضيف فكل منهما يجمل  
(فان الشح اهلك من كان قبلكم) من الامم (وحملهم على ان سفكوا دماءهم) اي اسالوها بقتل  
بعضهم بعضا حرصا على استئثار المال (واستحلوا محارمهم) اي ما حرم الله من اموالهم وغيرها  
والخطاب للمؤمنين ردعهم عن الوقوع فيما يؤذيهم الى منازل الهالكين من الكافرين  
الماضين وتحريرهم على التوبة والمسارعة الى نيل الدرجات مع الفائزين (حم خدم عن  
جابر) بن عبد الله ﴿اتقوا القدر﴾ بفتح القاف والذال المهملة اي احذروا انكاره فعلمكم ان  
تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم يقدر فوقعه محال وانه تعالى خلق الخسائر  
والشرفها مضافا اليه تعالى خلقها وابدأوا الى العبد فعلاوا كسبا وان جميع الكائنات  
بقضائه وقدره قال العاصمي وفي الطبقات الكبرى لابن العمري عن الربيع بن سليمان قال  
سئل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن القدر فانشأ يقول

ما شئت كان وان لم أشأ \* وما شئت ان لم تشأ لم يكن  
خاقت العباد على ما علمت \* ففي العلم يجري الفقى والمبين  
على ذامنت وهذا خذلت \* وهذا أعنت وذالم تعين  
فهم شقي ومنهم سعيد \* ومنهم قبيح ومنهم حسن

(فانه) اي فان انكاره كما تقدم (شعبة من النصرانية) اي فرقة من فرق دين النصارى وذلك  
لان المعتزلة الذين هم القدريه افكروا ايجاد الباري فعل العبد وجعلوا العبد قادرا عليه فهو  
اثبات للشريك كقول النصارى (ابن ابي عاصم) احمد بن عمرو (ط ب عد) كلهم (عن ابن  
عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اتقوا اللعنين﴾ وفي رواية مسلم اللعنين بصيغة المبالغة  
لي الامرين الجالبين لللعن او الشتم والطراد الباعثين عليه (الذي يتخلى) على حذف مضاف وهو  
خبر عن مبتدأ محذوف اي احدهم اتغوط الذي يتغوط (في طريق الناس) المسلول (اوفي)



(م) أي والثاني تغوط الذي يغوط في ظلهم المتخذة قبلا أو للحدث فيكره تنزيها أو قيل  
 فخرها واختاره في المجموع لما فيه من الإيذاء (حمم د عن أبي هريرة) ﴿اتقوا الملاعن﴾  
 مواضع اللعن جمع ملعنة الفعل التي يلعن بها فاعلها (الثلاث) في رواية الثلاثة والاول القياس  
 (البراز) قال العلقمي قال في النهاية هو بالفتح اسم للقضاء الواسع فكأنوا به عن قضاء الحاجة كما  
 كانوا عنه بالخلا وبالكسر كناية عن الغائط فيجوز فتح الباب وكسرها (في الموارد) أي الجماري  
 والطرف إلى الماء (وقارة الطريق) قال الجوهري أعلاه وقال في النهاية وسطه وقيل أعلاه  
 وقال النووي في شرحه صدوره وقيل وسطه وقيل ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح  
 ومثله كل محل اتخذوا له المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة فتحته فقد قد  
 المصطفى لحاجته فحت حائش فحل والحائش ظل بلا ريب ذكره في المجموع (دهاق عن معاذ بن  
 جبل واسناده صحيح) ﴿اتقوا الملاعن الثلاثة﴾ ان يفعد احدكم لقضاء الحاجة ويقضيها (في ظل  
 يستظل) بالبناء للجهول أي يستظل الناس (فيه) الوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس  
 في الشتاء (أوفى طريق مسالوك أوفى تقع) أي ما نافع بنون ثم قاف أي يجتمع فيكره ذلك قال  
 الأزرعي وغيره وفي هذه الأحاديث عموم للفضيلة وهو رد على من خصه بالغائط (حمم عن ابن  
 عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اتقوا المحذوم﴾ أي الذي به الجذام وهو داء ردي جدا  
 معروف (كما في الأسد) أي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الجوان المقترب فانه يهدى  
 المعاشر باطلاة اشتقام ربحه أو باستعداد مزاجه لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدوى لانه نفي لاعتقاد  
 الجاهلية نسبة الفعل إلى غير الله تعالى وجمع بعضهم بأن ما هذا خطاب لمن ضف يقينه وذلك  
 خطاب لمن قوى يقينه (نخ عن أبي هريرة) وهو حديث حسن ﴿اتقوا صاحب الجذام كما  
 يتقون بضم المنة التحيية وشدة الفوقية المفتوحة﴾ (السبع اذا هبط واديا فاهبطوا وغيره)  
 مبالغة في التباعذ منه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب المشهور  
 بالكرم المفرط قال الشيخ حديث صحيح ﴿اتقوا النار﴾ أي اجملوا بينكم وبينها وقاية من  
 الصدقات وأعمال البر (ولو) كان الاتقاء المذكور (بشق غمرة) بكسر الشين المجهمة أي جانبها  
 أو نصفها فانه قد يسد الرق سببا للطفل فلا يحتمل تصديق ذلك (قن من عدي بن حاتم)  
 الطائي الجواد ابن الجواد (حمم عن عائشة) أم المؤمنين (البراز) في مسنده (طس والضباء)  
 المقدسي (عن أنس) بن مالك (البراز عن النعمان بن بشير) الانصاري (وعن أبي هريرة)  
 الدوسي (طب عن ابن عباس وعن أبي امامة) الباهلي وهو متواتر ﴿اتقوا النار﴾ أي نار  
 جهنم (ولو بشق غمرة فان لم تجدوا) ما تصدقون به افقه حسا وشرعا كأن احتجتموهما  
 تلزمكم تقية (فكلمة طيبة) تطيب قلب الإنسان بان يتلطف به بالقول أو بالفعل فانها  
 سبب للنجاة من النار (حمم عن عدي) بن حاتم ﴿اتقوا الدنيا﴾ أي احذروها فانها أعدى  
 أعدائكم تطالبكم بحفظها والتصدقكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (قوالذي نفسي بيده)  
 أي بقدرته وإرادته (أنه الأسهر من هاروت وماروت) لأنهم لا يعلنان السهر حتى يقولان إنما  
 نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويمنان فتنته والدنيا تعلم سهرها وتكتم فتنتها وشرها كما يرد إليه  
 قول أبي نواس المتقدم



اذا امتحن الدنيا لم يبت تكسفت \* له عن عدو في ثياب صديق  
 الترمذي (الحكيم عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون الـ بين المهملة (المازني)  
 واسناده ضعيف \* (اتقوا ميتا يقال له الحمام) اي اذروا دخوله قالوا انه يذهب الوسخ ويندرك  
 النار قال ان كنتم لا بدفاعا لئلا تدخله منكم (فليستتر) اي فليستر عورته عن يحرم نظره اليها  
 وجوبها وعن غيره نذبا قد دخله مع السترجات اكن الاولى تركه الا عذر (طب لذهب عن ابن  
 عباس) قال الشيخ حديث صحيح \* (اتقوا زلة العالم) اي فله الخطيئة لا تتبعوه (واتظروا  
 قيمته) بفتح الفاء اي رجوعه عما لا يسه من الزل فان العلم لا يضيع اهله ويرجع عود العالم  
 بركته وله هذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله فاني ان يكون الا لله (الحلواني) بضم الحاء  
 المهملة وسكون اللام (عدهق) كلهم (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثلثة ضد القليل (ابن  
 عبد الله بن عمرو بن عوف المزني) بالزاي لا بالذال (عن ابيه) عبد الله (عن جده) عمرو  
 المذكور قال الشيخ حديث ضعيف \* (اتقوا دعوة المظلوم) اي تجنبوا الظلم لا تدعوا عليكم  
 المظلوم وفيه تنبيه على المنع من جميع انواع الظلم (فانها تحسم على الغمام) اي يا امر الله  
 بارتفاعها حتى تجاوز الغمام اي السحاب الايض حتى تصل الى حضرة تقدس وتعالى (يقول  
 الله وعزتي وجلالي لا نصرك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف اي لا استخلص لك الحق  
 من ظلمك (ولو بعد حين) قال المناوي اي امد طويل وذامسوق الى بيان انه تعالى يهل الظالم  
 ولا يمهله (طب والاضياء) في المختارة (عن خزيمة بن ثابت) باسناده صحيح \* (اتقوا دعوة  
 المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة) كناية عن سرعة الوصول والشرار ما تظاير من  
 النار لانه مضطرب في دعائه وقد قال سبحانه آمن يجب المضطرب اذا دعاه (لن) من حديث عاصم بن  
 كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح \* (اتقوا دعوة المظلوم)  
 فانها مقبولة (وان كان كافرا) معصوما (فانه) اي الشأن (ايمن دونها حجاب) اي  
 يس بينها وبين القبول مانع قال العلقمي قال ابن العربي هذا ما يتد بالحديث الاخر ان  
 الداعي على ثلاث مراتب اما ان يجعل له ما طلب واما ان يدخره افضل منه واما ان يدفع عنه  
 من السوء مثله (حم والاضياء) المقدمي (عن انس) بن مالك واسناده صحيح \* (اتقوا فراسة  
 المؤمن) بكسر الفاء واما الفراسة بالفتح فهي الخدق في ركوب الخيل قال المناوي اي اطلاعه  
 على ما في الضمائر بسواطع انوار اشرفت على قلبه فتجلت له بها الحقائق وقال العلقمي عرفها  
 بعضهم بانها الاطلاع على ما في ضمير الناس وبعضهم بانها مكاشفة البقير ومعاينة الغيب  
 اي ابدت بشك ولا ظن ولا وهم وانما هي علم وهي وبعضهم بانها سواطع انوار اعلنت في قلب  
 فأدرك به المعاني ونور الله من خواص الايمان وقال بعضهم من غص بصره من الحرام  
 وامسك نفسه عن الشهوات من حلال وغيره وعم باطنه بدوام المراقبة لله وعم ظاهره باتساع  
 السنة وتعودا كل الحلال للتقوى على عبادته لم تخط فراسته اه فان قيل ما معنى الامر بانقضاء  
 فراسة المؤمن اجيب بان المراد تجنبوا فعل المعاصي لا يطلع عليكم فتتضحوا عنده (فانه  
 يتطهر بنور الله عز وجل) اي يصير بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام في المؤمن  
 الكامل وفيه قيل  
 يرى عن ظهر غيب الاخر مالا \* يراه عين آخر عن عيان



(فتح عن أبي سعيد) الخدرى (الحكيم) لترمذى (وسمويه) في فوائده (طب عد) كاهم (عن أبي  
امامة) الباهلي (ابن جوير) الطبري (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن  
﴿(اتقوا محاش النساء) بجماعهم حلة وشين معجمة وقيل مهملة أى أديارهن جمع محشة وهو  
الدبر والنهي للتحريم فيحرم وطء الحليلة في ذبرها ولا حد فيه وينع منه فان عاد عزز (سمويه)  
في فوائده (عد) وكذا البونعيم والديلى (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف  
﴿(اتقوا هذه المذابيح) جمع مذبح (يعنى الحارث) قال العلقمى أى اجتنبوا اتخاذها في  
المساجد والوقوف فيها والختم والكراهة لورود النهي عنه من طرق وقال المناوى أى تجنبوا  
تحرى صدور المجالس يعنى التنافس فيها (طب حق عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث  
حسن ﴿(اتقوا الركوع والسجود) أى اطعموا فيها (فوالذى نفسى بيده) أى بتدبيره  
وتصرفه (أنى لاراكم) بفتح الهمزة (من وراء ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم) قال المناوى أى  
رؤية أدرال فلا تنوقف على النهار ولا على شعاع ومقابلة آخر فالعادة وقال العلقمى قيل المراد  
به العلم بالوحى والصواب أنه على ظاهره وأنه إصباح حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم وعلى هذا  
فقبل هو بعين وجهه فكان يرى به ما من غيره مقابلة وقيل كانت له عين خلف ظهره وقيل كان  
بين كتفيه عينان وظاهر الأحاديث أن ذلك يختص بحالة الصلاة ويحتمل أن يكون ذلك واقعا  
في جميع أحواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكى تقي الدين بن محمد أنه صلى الله عليه وسلم كان  
يصرف في الظلمة كما يصرف في الضوء (حم قن عن انس) بن مالك ﴿(اتقوا الصقوف) أى صنوف  
الصلاة الأولى فالأول نداء مؤكدا (فانى أراكم خلف ظهري) عن انس ﴿(اتقوا انصف  
المقدم) وهو الذى يلي الامام قال العلقمى قال العلماء فى الحضر على انصف الأول المسارعة الى  
خلاص الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قرأته والتعلم منه والفتح  
عليه والتبليغ عنه والسلامة من اختراق المارة بين يديه وسلامة البال من رؤيته من يكون  
قنائه وسلامته ووضع سجوده من أذيال المصلين ويؤخذ منه أنه يكره الشروع فى صف قبل  
اتمام ما قبله وأن هذا الفعل مقوت لفضيلة الجماعة التى هى التضعيف وبركة الجماعة اهـ واعتد  
بعضهم أن فضل الجماعة يحصل ولكن يقوته فضل الصف المقدم (ثم الذى يليه) وهكذا (ف  
كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر) حم ن طب وابن خزيمة (في صحيحه) (والضياء) فى المختار  
(عن انس) بن مالك واسناده صحيح ﴿(اتقوا الضوء) أى عموا بالما بجميع اجزاء كل عضو  
من أعضاء الضوء قال العلقمى قال الطيبى اتمام الضوء استيعاب المحل بالغسل ونطويل  
الغرة وتكرار الغسل والمسح (ويل) أى شدة هلكة فى نار الآخرة (للاعتقاب من النار) قال  
العلقمى والاعتقاب جاء على لغة من يجعل المثنى جمعا ويرجع العقين وما حواه وما خصها  
بالعذاب لأنها العضو الذى لم يغسل وقيل أراد صائب الاعتقاب (عن خالد بن الوليد) سيف  
الله بن المغيرة (وزيد بن أبى سفيان وشرحبيل) بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء  
المهملة بعد هاء ياء موحدة مكسورة (ابن حسنة وعمرو بن العاص) بحذف الياء ويجوز إثباتها  
قال الشيخ حديث حسن ﴿(أوتيت) بالبناء للمفعول أى جاءنى الملك (بمقالة الدنيا) أى  
بما فيها خزان الدنيا (على فرس أبلق) أى لونه مختلط ببياض وسواد (جاءنى به جبريل) وفى



رواية اسرافيل (عليه قطيفة) بفتح القاف وكسر الطاء المهمة كساها بربع له نخل بفتح الخاء  
المجعة وسكون الميم اي هذب (من سندس) هو مارق من الديباج فخيره بين أن يكون ثيابا عبدا أو  
ثيابا ملكا فاختار الاول وترك التصرف في خزانة الارض (حم حب والضياء) المقدسي (عن  
جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح ﴿ثبتكم على الصراط اشدكم حبالا هل ينبي﴾ على  
وقاطمة وايضا هما وذر يتهما (ولا يصحاي) قال المناوي يحتمل ان المراد اثبتكم في المارور على  
الجسر المضروب على متن جهنم ويحتمل ان المراد من كان أشد حبالهم كان أثبت الناس على  
الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عدفر عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف  
﴿اوردوا﴾ بضم الهمزة ماضيه ثرد اي قتلوا الخبز في المرق مذبا فان فيه مودة المساغ وتيسير  
التناول ومنزلة اللذة (ولو بالماء) مبالغة في تأكد طلبه والمراد ولو من قايه قرب من الماء (طس  
ب عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اثنان فباوقهم ما جماعة﴾ فاذا صلى  
الشخص مع شخص آخر حصص له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا قاله لما رأى رجلا يصلي  
وحده فقال لأرجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلي معه فذكره (ع عن أبي  
موسى) الأشعري (حم طب عد عن أبي أمامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العاص (ابن سعد)  
في طبقاته (والبغوي والباوردي عن الحكم) بفتح الكاف (ابن عمير) بالتصغير قال الشيخ  
حديث حسن لغیره ﴿اثنان لا ينظر الله اليهما﴾ تطرر جنة ولطف (يوم القيامة) خصه لانه يوم  
الجزاء (قاطع الرحم) اي القرابة بأساة او هجر (وجار السوء) هو الذي ان رأى حسنة كتمها او  
سيئة افشاها كما فسر في خبر (فر عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اثنان خير من  
واحد﴾ اي هما اولى بالاتباع وابعده عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (واربعة خير  
من ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) اي الزموا (فان الله) تعالى (ان يجمع امتي) امة الاجابة  
(الاعلى هدى) اي حق وصواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن  
ثم كان اجماعهم حجة (حم عن أبي ذر) الغفاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿اثنان لا تجاوز  
صلاتهم ما رؤوهم﴾ اي لا ترفع الى الله رفع قبول اي لا ثواب لهما فيها وان صحت أحدهما (عبد  
ابن) بصيغة الماضي اي هرب (من مواليه) اي ماله بغير عذر فلا ثواب له في صلاته (حتى  
يرجع) الى طاعة ماله (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) في امر يجب عليها طاعته فيه فلا  
ثواب لهما في صلاتهما (حتى ترجع) الى طاعته (لن عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث  
صحيح ﴿اثنان﴾ اي خصمتان في الناس (هما بهم كفر) قال المناوي هم بهما كفروا ومن باب  
القلب والمراد انهما من اعمال الكفار لان خصائص الابرار هـ وقال المتبولي هـ ما بهم  
كفر اي هما كفروا وقع بهم فلا قلب احدهما (الظعن في الانساب) كان يقال هـ ذا ليس ابن  
فلان مع ثبوت نسبه في ظاهر الشرع (و) الثانية (النيابة على الميت) وهو رفع الصوت  
بالندب بتعدد شمائله (حم عن أبي هريرة) اثنان يكرههما ابن آدم يكره الموت (اي سألوه  
به) والموت خير له من القتنة (الكفر والضللال والاثم او الامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من  
الوقوع في ذلك) ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب (اي السؤال عنه كما في خبر لا تزول  
قدماء يوم القيامة حتى يدأل عن اربع وفيه عن ماله) (ص حم عن محمود بن لبيد) الانصاري



ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروايته مرسله قال الشيخ حديث صحيح ﴿اثنان  
 يجعلهما الله تعالى اي يجعل عقوبتهما (في الدنيا) لقاءهما احدهما (البقي) اي مجاوزة الحد  
 يعني التعدي بغير حق (وعقوق الوالدين) قال العلقمي يقال عقوق والده يعقوه عقوقا فهو عاق  
 اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرية اه والمراد من له ولادة وان علام من الجهتين (مخ  
 طب عن ابي بكر) نفع بن حنث قال الشيخ حديث صحيح ﴿اثيبيوا) اي كافئوا (اخاكم)  
 في الدين على صدمته معكم معروف (ادعوا بالبركة) اي القموا الزيادة في الخير قال العلقمي  
 وسيداه مارواه ابوداود عن جابر قال صنع ابو الهيثم طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه فلما فرغ من الاكل ذكره قال ابن رسلان لعل هذا المحمول على من يجز عن اثابته بالخبر من  
 اني اليكم معروف كافئوه فان لم تجدوا فادعوا له - في تعلموا انكم كافئوه فجعل الدعاء عند  
 العجز عن المكافاة (فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب شرابه) بالبناء للمفعول فيهما (ثم دعى  
 له بالبركة) بينائه للمفعول اي دعاه الا تكون بها (فذل الثوابه منهم) اي من الاضياف  
 العاجزين عن مكافأته (ذهب عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن ﴿اجتمعوا على)  
 اكل (طعامكم واذكروا اسم الله) عليه حال الشروع في الاكل (يبارك لكم فيه) بالجزم  
 جواب الامر فالاجتماع على الطعام مع التعزية سبب للبركة التي هي سبب للشبع قال  
 العلقمي وسيداه مارواه ابوداود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول  
 الله انا نأكل ولا نشبع قال املككم تتفرقون قالوا نعم فذكره (سم دعه حب له عن وحشي بن حرب)  
 باسناد حسن ﴿اجتنب الغضب) قال العلقمي وسيداه ان رجلا قال يا رسول الله - حدثني  
 بكلمات أعيش بهن ولا تمكث علي فذكره وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله أوصني  
 قال لا تغضب اي اجتنب أسباب الغضب ولا تفعل ما يأمرك به الغضب لان نفس الغضب  
 مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه عن جبلته وقال ابن القيم جمع صلى الله عليه وسلم في قوله  
 لا تغضب خيري الدنيا والاخرة لان الغضب يؤل الى التقاطع ومنع الرقي وربما آل الى ان  
 يؤذي الم غضوب عليه فينقص ذلك في الدين وقال بعض العلماء خلق الله الغضب من النار  
 وجعله غريزة في الانسان فلهما فسادا ونوزع في غرض ما اشتعلت نار الغضب وثارت حق  
 يحمر الوجه والعينان من الدم وقال الطونجي اقوى الاشياء في طغي الغضب استحضار التوحيد  
 الحقيقي وانه لا فاعل الا الله سبحانه وتعالى وكل فاعل غيره فهو آلهة فمن توجه اليه مكر وه من  
 جهة غيره فاستحضر ان الله تعالى لو شاء لم يكن ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه لو غضب  
 والحالة هذه كان غضبه على ربه (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (دم الغضب وابن  
 عساكر) في التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهاته لا تقدر لان الصحابة كلهم عدول  
 ﴿اجتنبوا) ابعثوا وهو ابلغ من لا تفعلوا (السبع) اي السكائر السبع المذكورة في هذا  
 الخبر لاقتضاء المقام ذكرها فقط والافهى الى السبعين بل قيل الى السبع مائة اقرب قال العلقمي  
 اضطرب في حد الكبيرة فقال جماعة هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد بنص كتاب اوسنة وقيل هي  
 المعصية الموجبة للحد وهم الى ترجيح الثاني اميل والاول هو الموافق لما ذكره في تفصيل  
 السكائر لانهم عدوا منها أشياء كالربا وكل مال اليتيم وشهادة الزور ولا حد فيها (الموبات)



بموحدة مكسورة وقاف اي المهلكات جمع موبقة سميت بذلك لانها سبب لاهلاك من تسكنها في  
 الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الاخر من العذاب (الشرك بالله) اي جمع واحد  
 شريك الله سبحانه وتعالى والمراد الكفر به بأي نوع وهو اعظم الكبائر ويجوز نصب الشرك على  
 انه بدل من السبع ورفع على انه خبر مبتدأ محذوف وكذا يقال فيها بـ (والسحر) قال  
 المناوي وهو من اوله النفس الخبيثة لا قول وافعال يترتب عليها امور طارقة اه قال العلقمي  
 والحق ان لبعض اسباب السحر تأثير في القلوب كالحب والبغض وفي البدن بالآل والسقم وانما  
 المنسكرا ان الجاد يقلب حيوانا وعكسه بسحر الساسر ونحو ذلك فان كان فيه ما يقتضي الكفر  
 كنسرا واجاز بعض العلماء تعلم السحر لامرين اما لتمييز ما فيه كفر عن غيره واما لزالته عن وقع فيه  
 واما القصاص به فعند الشافعية ان قال قتانه بسحري ومحري يقتل غالبا فعليه القصاص او  
 نادر افضيه عمدا وقصدت غيره فخطا والدية في الخطا وشبه العمد في ماله الا ان تصدقه العاقلة  
 فعليه سم والفرق بين السحر والمجزة والكرامة ان السحر يكون بمعانة أقوال وافعال حتى  
 يتم لا سحر ما يريد والكرامة لا تحتاج لذلك بل انما تقع غالبا اتفاقا واما المجزة فتقتار عن  
 الكرامة بالتحدي اي دعوى الرسالة (وقتل النفس التي حرم الله) عمدا او شبهه (الابالحق)  
 اي يقتل موجب للقتل شرعا (واكل الربا) اي تناوله بأي وجه كان (واكل مال اليتيم) يعني  
 التعدي فيه (والقولي يوم الزحف) قال المناوي اي الادبار من وجوه الكفار الا ان علم انه ان  
 ثبت قتله من غير حكاية في العدو اه قال العلقمي وانما يكون القولي كبيرة اذا لم يزد عددا  
 السكتار على مثلي المسلمين الا مضر فالقتال او متحيزا الى فئة (وقذف المحصنات المؤمنات) اي  
 رمين بالزنا والاحصان هنا العفة عن الفواحش اي الحافظات فروجهن (الغافلات) عن  
 الفواحش وما قد فن به (تبيينه) قال العلقمي اكبر المعاصي الشرك بالله ويليه القتل بغير  
 حق واما ما سواهما من الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر فيقال في كل واحدة  
 منها هي من اكبر الكبائر وان جاءها اكبر الكبائر كان المراد انها من اكبر الكبائر (قدن عن  
 ابى هريرة) اجتنبوا الخمر اي اجتنبوا تعاطيها شرابا وغيره والمراد بها ما أسكر عند الاكثر  
 وقال ابو حنيفة هي المتخذة من ماء العنب (فانها مفتاح كل شر) كان مغلقا من زوال العقل  
 والوقوع في المنيات وحصول الاسقام والالام (لله عجل) كلهم (عن ابن عباس) وهو حديث  
 صحيح (اجتنبوا الوجوه) قال المناوي من كل آدمي محترم اريد حده وتأديبه او يهيم قصد  
 استقامته وتدريبه (لا تضربوها) لان الوجه نظيف شريف والضرب يشوهه فيحرم ذلك (عد  
 عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف (اجتنبوا التكبر) قال المناوي بمشاة فوقية قبل  
 الكاف وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره غيره والاتفة عن مساواته والكبر ظن المرء أنه اكبر  
 من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يتحققها الا الله والكبر يتولد من الاعجاب والاعجاب  
 من الجهل اه وقال العلقمي اجتنبوا الكبر بالكسر وهو العظمة (فان العبد) اي الانسان  
 (لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) لا تكبر (اكتبوا عبادي هذا في الجبارين) جمع جبار  
 وهو المتكبر الهاتق وأضاف العبد اليه حتى لا يياس أحدهم من رحمة ربه وان كثرت ذنوبه ويعلم  
 انه اذا رجع اليه قبل وعطف عليه (ابوبكر) احمد بن علي (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق)



أي فيما ورد في فضلها (وعبد الغني بن سعيد في) كتابه (إيضاح الاشكال عدد) كلهم (عن أبي  
 إمامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (اجتنبوا هذه القاذورات) قال العلقمي جمع  
 قاذورة وهي الفعل القبيح والقول السيئ وقال المناوي لكن المراد هنا الفاحشة يعني الزنا (التي  
 نهى الله تعالى عنها فمن لم يشئ منها) قال العلقمي بفتح الهمزة واللام وتشديد الميم أي قارف  
 بالقاف والراء والقاء قال في الدرر قارف الذنب واقترفه عمله (فليست ترهبه ترأفه وليتق الله إلى الله)  
 بالقدم والرجوع والعزم على عدم العود (قائه) أي الشان (من يبدأنا صفحته) أي من يظهر لنا  
 فعله الذي حقه الاسترواخفاء (نقم عليه) معشر الحكماء (كتاب الله) أي الحمد الذي شرعه الله  
 في كتابه والسنة من الكتاب قال العلقمي والمعنى اجتنبوا فعل التوب التي توجب الحد فمن عمل  
 شيئا منها فليست ترأفه ولا يتب ولا يظهر ذلك فان أظهره لنا أنما عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة في  
 الظاهر ويسقط فيما بينه وبين الله تعالى قطعا لان التوبة تسقط أثر المعصية قال ابن عمر قام النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه إلى الله فذكره (له في) عن ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث  
 صحيح (اجتنبوا مجالس العشي) أي الرفقاء المتعاشرين الذين يكثرون الكلام في غير ذكر  
 الله تعالى وما والا ملابقع فيها من اللغو والهوى واضاعة الواجبات (ص عن ابن بن عثمان)  
 ابن عقان (مرسلا) هو تابعي جليل قال الشيخ حديث ضعيف (اجتنبوا الكبار) جمع كبيرة  
 وهي ما توعده عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة بفحوا عن أو غضب وقيل غير ذلك (وسددوا)  
 أي اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فيشدد عليكم (وابشروا)  
 قال العلقمي قال الجوهرى يقطع الالف ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة اه وقال المناوي  
 اذا تجنبت الكبار واستعملتم السداد فابشروا بما وعدكم الله ربكم بقوله ان تجتنبوا كبار  
 ما تنهون عنه ان كفر عنكم الآية (ابن جرير عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف  
 (اجتنبوا دعوات المظلوم) أي اجتنبوا الظلم للثلايدع عليكم المظلوم (ما بيننا وبين الله حجاب)  
 مجاز عن سرعة القبول (ع عن أبي سعيد وابي هريرة) الدوسي (معا) وزاد قوله معادفعا لتوهم  
 ان الواو بمعنى او قال الشيخ حديث صحيح (اجتنبوا كل مسكر) يشمل المتخذ من ماء  
 العنب وغيره أي اجتنبوا ما شأنه الاسكاروان قل كقطرة (طب عن عبد الله بن مغفل) بضم  
 الميم وفتح الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني قال الشيخ حديث صحيح (اجتنبوا ما اسكر) أي  
 ما شأنه الاسكار فيحرم شربه وان لم يسكر اقلته (الحلواني) بضم الحاء المهملة وسكون اللام نسبة  
 إلى مدينة حلوان وهو الحسن بن علي الللال (عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلام  
 المناوي انه حديث حسن غيره (اجنوا) أي اجلسوا وابرکوا (على الركب) عند  
 ارادتكم الدعاء فانه أبلغ في الادب (ثم قولوا يا رب) اعطنا (يا رب) اعطنا أي كثر واذلك كثيرا  
 وألحوا في الدعاء فان الله يحب المحبين فيه وقد قيل يا رب يا رب هو الاسم الأعظم (ابوعوانة) في  
 صحيحه (والبغوي) في صحيحه (عن سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أجرؤكم) من  
 الجراءة الاقدام على الشئ (على قسم الجسد) اذا اجتمع مع الاخوة أي اجرؤكم على الاقناء  
 والحكم بما يستحقه من الارث منهم (اجرؤكم على النار) أي اقدمكم على الوقوع فيها  
 فيطلب من الملقى أو الحاكم التأمل في أحواله قبل القسمة فان لم يكن معهم صاحب فرض فله



الاحسن من امرين المقاسمة وثالث المال وان كان معهم صاحب فرض فله الاحسن من ثلاثة  
 أمور ثالث الباقي بعد اخراج الفرض والمقاسمة في الباقي وسدس جميع المال (ص عن سعد بن  
 المسيب) بفتح المنة اذ التحية أشهر من كسر ها (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ﴿أجرؤكم  
 على القياجرؤكم على النار﴾ قال العلقمي لان المفق موقوع عن الله حكمه من حلال وحرام  
 وصحة وفساد وغير ذلك فاذا لم يكن عالما بما أفتى به أوتهاون في تحريمه وأوتهاون في استنباطه من  
 الأدلة ان كان مجتهدا كان اقدا م على ذلك سبيلا لدخوله النار (الدارمي عن عبيد الله) بالتصغير  
 (مرسلا) هو ابو بكر البصري قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اجعلوا﴾ يا بلال اذ ان الخطاب معه  
 كما صرح به في رواية البيهقي (بين اذ انك واقامتك) للصلاة (نفسا) بفتح النون والقاء اى ساعة  
 (حتى يقضى المتوضئ) اى مر يد الوضوء (حاجته في مهل) بفتح الميم والهاء اى تؤدة وسكون  
 (ويفرغ الاكل) بالمد (من طعامه) بان يشبع (في مهل) اى من غير عجلة فيندب ان تؤخر  
 الإقامة بقدر فعل المذكو رات عند اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام واما الاذان  
 فينظر المؤذن (عم عن ابي) بن كعب (ابو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الاذان عن سلمان)  
 الفارسي (وعن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿اجعلوا آخر صلاتكم بالليل﴾ اى  
 تهجدكم فيه (وترا) والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنيفة واقله ركعة  
 واكثره احدى عشرة ووقته بين صلاة العشاء ولو بمجموعة مع المغرب وطلوع الفجر والافضل  
 تأخيرها لمن وفق باستيفائها وان فاتته الجماعة فيه ونجمله لغيره (قد عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ﴿اجعلوا﴾ ندبا (اتمسككم) الذين يؤمون بكم في الصلاة (خياركم) اى افضلكم بالفقهاء  
 والقراءة ونحو ذلك مما هو مبين في الفروع (فانهم) اى الائمة (وقدكم) اى متقدموكم  
 المتوسطون (فما بينكم وبين ربكم) لان دعاءهم اقرب الى الاجابة قال العلقمي والوفد  
 الجماعة المختارة من القوم ليقدموهم في اتي العشاء (قطر عن ابن عمر) بن الخطاب قال  
 الشيخ حديث ضعيف ﴿اجعلوا من صلاتكم﴾ من التبعية اى شيئا منها والمراد التوافل  
 فن اسم مفعول اجعلوا كما صرح به المناوي (في يومئذكم) لتعود بركم على البيت واهله  
 ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (ولا تتخذوها قبورا) اى كالقبور مهجورة من الصلاة شبه  
 البيوت التي لا يصلح فيها بالقبور التي تقبر الموتى فيها (حم قد عن ابن عمر) بن الخطاب (ع  
 والرويانى) محمد بن هرون الفقيه (والضياء) المقدسى (عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر) الفقيه  
 الشافعى (في) كتاب (الصلاة) كلهم (عن عائشة) ام المؤمنين ﴿اجعلوا بينكم وبين الحرام  
 ستر من الحلال﴾ قال العلقمي والمعنى ان من جعل بينه وبين الحرام شيئا من الحلال كان ذلك  
 من دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعى والعرفى ومن اتسع في الملاذ كان كمن يطوف  
 حول الحمى ويدور به يقرب أن يقع فيه (من فعل ذلك استبرأ) بالله من زوقه يخفف اى طاب  
 البراءة (لعرضه ودينه) عن الذم والعرض بكسر العين موضع الذم والمدح من الانسان (ومن  
 ارتفع فيه) اى الحلال اى اكل ماشاء وتبسط في المطعم والملبس (كان كالمرتفع الى جنب الحمى)  
 اى الشئ الحمى (يوشك) اى يقرب (ان يقع فيه) اى الشئ الحمى فيعاقب (وان لكل ملك  
 حمى) قال المناوي وفي رواية ألا وان لكل ملك اى من ملوك العرب حمى يحميه عن الناس



فلا يقربه احد خوفا من سطوته (وان حى الله) تعالى (فى الارض) وفى رواية فى ارضه  
 (بحارمه) اى معاصيه فمن دخل جاه بارتكاب شئ منها استحق العقوبة ومن قارب به يوشك ان يقع  
 فيه فالخطا لدينه لا يقربه (حب طب عن النعمان بن بشير الانصارى) وهو حديث صحيح  
 ﴿اجعلوا بينكم وبين النار حجابا﴾ اى سترا وطبعا منيعا (ولو بشق عثرة) بكسر الشين المجهمة  
 اى بشرط منها فلا يحترقه المتصدق فانه حجاب منيع من النار (طب عن فضالة) بفتح الفاء  
 ومججمة خفيفة (ابن عبيد) مصغرا وهو حديث حسن ﴿اجلوا الله﴾ قال العلقمى اجلوا بفتح  
 الهمزة وكسر الجيم وتشديد اللام اى قولوا لها اذا بالجلال والاكرام وقيل المراد عظموه وروى  
 بالحاء المهملة اى اسلموا قال الخطا بى معناه الخروج من حظير الشرك الى حل الاسلام وسعته من  
 قولهم أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل (يقفراكم) ذنوبكم قال المناوى ومن اجلاله  
 أن لا يعصى كيف وهو يرى ويسمع (جمع طب عن ابى الدرداء) وهو حديث حسن ﴿اجلوا﴾  
 فى طب الدنيا قال العلقمى اجلوا بقطع الهمزة المفتوحة وسكون الجيم وكسر الميم اى ترفقوا  
 فيه (فان كالا) اى من الخلق (ميسر) اى مهيأ مصر وف سهل (لما كتب) اى قدر (لهمها)  
 يعنى الرزق المقدر له سياسته فلا فائدة لاجتهاد النفس والمعنى ترفقوا فى طلب دنياكم بان  
 تأتوا به على الوجه المحبوب الذى لا محذور فيه ولا شدة اهتمام به (هـ) طب هـ عن ابى حميد  
 الساعدى (عبد الرحمن او المنذر) وهو حديث صحيح ﴿اجوع الناس طالب العلم﴾ قال  
 العلقمى والمعنى ان طالب العلم المستند بفهمه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد استلذاذه فكما  
 طالب ازدا لذة فهو يطلب نهاية اللذة ولا نهاية لها فهو مشارك لغيره فى الجوع غير أن ذلك الغير  
 له نهاية وهو الشبع وهذا الانهية له فلذا عبر بصيغة افعال التفضيل (واشبعهم الذى لا يتغنى)  
 فهو لا يتغنى ولا يشتهيه لشبعه (ابو نعيم فى) كتاب فضل (العلم) الشرعى (فرعن ابن عمر) بن  
 الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اجيبوا﴾ وجوبا (هذه الدعوة) قال المناوى اى دعوة  
 وليمة الدرس (اذا دعيت لها) وتوفرت شروط الاجابة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اجيبوا﴾  
 الداعى اى الذى يدعوكم لوليمة وجوبا ان كانت امر من وتوفرت الشروط كما تقررون بها ان كانت  
 غيرها (ولا تردوا الهدية) قال العلقمى اى اذا لم يعلم انها من جهة حرام اما اذا علم انها من جهة  
 حرام فالرد واجب والقبول حرام نعم ان علم مال كمالها فاخذها ليردها اليه فهذا لا بأس به وقد  
 يجب القبول لاجل الرد اذا كان ذلك لمجور عليه ونحوه والنهى عن رد الهدية فى حق غير القاضى  
 اما هو فيجب عليه الرد ويحرم القبول (ولا تضربوا المسكين) اى فى غير حد او تأديب بل تلطفوا  
 معهم بالقول والفعل فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعريض بالمسلم غالى فمن له ذمة او  
 عهد فيحرم ضربه تعديا (حم خط طب هـ عن) عبد الله (بن مسعود) وهو حديث صحيح  
 ﴿اجيئوا ابوابكم﴾ بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون المثناة التحتية وضم الفاء اى اغلقوها  
 مع ذكر اسم الله تعالى (واكفوا انفسكم) قال العلقمى بقطع الالف المفتوحة قال القاضى  
 عياض رجه الله روياء بقطع الالف المفتوحة وكسر الفاء باعى وبوصلها وفتح الفاء  
 ثلاثى وهما صحيجان ومعناه اقلبوا الاناء ولا تتركوه للعق الشيطان ولس الهوام وذوات  
 الاقدار (واوكتوا اسقيتكم) بكسر الكاف بعدها همزة اى اربطوا افواه قريكم فعلم ان



الوكاء ما يربط به من خيط أو نحوه والسقاء بالمتظرف الماء من جلد ويجمع على أسقية  
والمعنى سدوا قم الأسقية بخيط أو نحوه (واطفقوا أمر جكم) بهمزة قطع أمر من الإطفاة  
وانما أمر بذلك لسبب البخاري أن القوي سقة جرت القسيلة فأحرق أهل البيت (فأنهم  
لم يؤذن لهم) أي الشياطين (باتسور عليكم) تعليل لما تقدم والمعنى أنكم إذا فعلتم  
ما ذكر مع ذكر اسم الله تعالى في الجميع لا يستطيعون أن يتسوروا أي يستلقوا عليكم  
واستتبط بعضهم من ذلك مشروعية غلق القم عند الثأوب لدخوله في عموم الأبواب  
بجازا (حم عن أبي امامة) الباهلي وهو حديث صحيح (أحب الأعمال إلى الله الصلاة  
لوقتها) قال العلقمي ومن حصل ما أجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه  
الاجوبة بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلاف لاختلاف أحوال السائلين بأن علم كل قوم  
بما يحتاجون إليه أو بما هو اللائق بهم أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل  
في ذلك الوقت أفضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة أفضل من  
الصدقة ومع ذلك قد يعرض حال يقتضي مواساة المضطر فتكون الصدقة حينئذ أفضل أو أن  
أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق والمراد من أفضل الأعمال فحذفت من كما  
يقال فلان أفضل الناس ويراد من أفضلهم فعلى هذا يكون الإيمان أفضلها والباقيات  
متساوية في كونها من أفضل الأعمال أو الأحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل  
عليها وقوله لوقتها أو ورد على وقتها قيل والمعنى في وقتها ومعنى المحبة من الله تعالى تعلق الإرادة  
بالثواب (ثم بر الوالدین) أي الاحسان إلى الأصلين وإن عليا وامثال امرهما الذي لا يخالف  
الشريعة (ثم الجهاد في سبيل الله) لأعلاء كلمته وإظهار شعار دينه (حم قد ن عن ابن  
مسعود) عبد الله (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل) أي أكثرها ثوابا أكثرها تابعا  
ومواظبة والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لأن تارك العمل بعد الشروع فيه كالمعرض  
بعد الوصول قال المناوي والمراد المواظبة العرفية والالتفاتية الدوام شمول جميع الأمانة  
وهو غير مقدور (ق عن عائشة) (أحب الأعمال إلى الله إن تموت وإسألت رطب من ذكر الله)  
يعني أن تلزم الذكر حتى يحضر الموت وانت ذا كبر فان للذكر فوائد لا تحصى قال  
الغزالي أفضل الأعمال بعد الإيمان ذكر الله (حب وابن السني في عمل يوم وليلة طه ب عن  
معاذ بن جبل وهو حديث صحيح) (أحب الأعمال) قال المناوي التي يفعلها أحدكم مع غيره  
(لئلا يلهي الله من أطمع مسكينا من جوع) على حذف مضاف أي عمل من أطمع مسكينا محترما (أودع  
عنه مغرما) دينا أو غيره مما توجه عليه سواء لم يلزمه أو لم يلزمه وسواء كان الدفع باداء أو شفاعا  
(أو كشف عنه كريا) ويكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد التعميم (طب عن الحكم بن عمار  
(أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد القرائن) أي بعد أداء القرائن العينية من صلاة  
وزكاة وصوم وحب (ادخال السرور) أي الفرح (على المسلم) أي المعصوم بأن يفعل معه  
ما يسريه من نحو تبشير بحدوث نعمة أو اندفاع نقمة (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن  
عباس) وهو حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان) أي صماته عن النطق  
بما نهى عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة (حب عن أبي بصير) بالتصغير واسمه وهب السوائي



قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(أحب الأعمال إلى الله الحب في الله) أي لأجله لا لغرض آخر كميل وإحسان ومن لازم الحب في الله حب أوليائه وأصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (والبغض في الله) أي لا مريسي وغ له البغض كالفسقة والظلمة وأرباب المعاصي (حم عن أبي ذر) الغفاري وهو حديث حسن ﴿(أحب أهل إلى فاطمة) قال المناوي قاله حين سأله علي والعباس يارسول الله أي أهلاً أحب إليك (ت) عن أسامة) بن زيد وهو حديث صحيح ﴿(أحب أهل يتي إلى الحسن والحسين) قال العلقمي هم علي وفاطمة والحسنان وقال بعضهم بدخول الزوجات وبعضهم مؤمنو بني هاشم والمطلب اه واقتصر المناوي على الأول فقال ولا تعارض بين هذا وما قبله لأن جهات الحب مختلفة أو يقال فاطمة أحب أهله الأثالث والحسنان أحب أهله المذكور وهذا والحق أن فاطمة لها الأهمية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن ﴿(أحب النساء) بالماذ هو ما في كثير من النسخ وفي بعضها الناس بدل النساء (التي عائشة) قال المناوي أي من حلالتي الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال أبوها) لمسايقته في الإسلام ونصحه لله ورسوله وبذل نفسه وماله في رضاها (ق) عن عمرو بن العاصي) بالياء ويجوز حذفها (ت) عن أنس) بن مالك ﴿(أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن) قال المناوي أي أحب ما تسمى به العبد لتضمنهما ما هو وصف واجب للحق تعالى وهو الألوهية والرحمانية وما هو وصف للإنسان وواجب له وهو العبودية والافتقار اه قال العلقمي ويلحق بهم الذين الأسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم والحكمة في الاختصار على الأسمين أنه لم يقع في القرآن إضافة عبد إلى اسم من أسمائه غيرهما (م د ت) عن ابن عمر) بن الخطاب (أحب الأسماء إلى الله تعالى ما تعبد له) بضمين فتشديد (واصدق الأسماء هم) بفتح الهاء وشدة الميم (وحارث) قال العلقمي لما نسيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لأن الحارث هو الكاسب والإنسان لا يخالو من الكسب غالباً طبعاً واختياراً كما قال تعالى أنك كادح إلى ربك كدحاً أي عامل أما الدنيا وأما الآخرة وهما مفعال من هم بالامرهم إذا عزم عليه وقصد فعله فكل أحد لا بد له أن يهم بامر خيرا كان أو شراً وسيأتي أقبحها حرب وعرة في نسوا (السيرازي في) كتاب (الانقباب) والكنى (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(أحب الأديان) جمع دين قال المناوي والمراد هنا ملل الأنبياء (إلى الله) دين (الحنيفية) أي المائلة عن الباطل إلى الحق (السجدة) أي السهلة المتقادة إلى الله المسهلة أمرها إليه (حم) خد طب عن ابن عباس) وهو حديث حسن ﴿(أحب البلاد) أي أحب أماكن البلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (إلى الله مساجدها) لأنها بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة (وابغض البلاد إلى الله أسواقها) لأنها مواطن الغفلة والنفس والحرص والفن والطمع والخيانة والإيمان الكاذبة والأعراض القانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيها (م) في الصلاة (عن أبي هريرة حم) (ت) عن جبير) بالتصغير (ابن مطعم) بضم أوله وكسر ثائه ﴿(أحب الجهاد إلى الله تعالى كلمة حق يقال لامام جائر) أي ظالم لأن من جاهد



العدو وقد تردد بين رجا وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وامر بالمعروف ونهى عن  
 المنكر يعرض نفسه لالهلاك قطعاً فهو افضل (حم ط ب عن ابي امامة) الباهلي وهو حديث  
 حسن (احب الحديث الى) بالتشديد (اصدقه) قال المناوي افعل تفضيل بتقدير من او بمعنى  
 فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب عدما (حم خ عن المسور بن مخرمة) بن نوفل  
 الزهري فقيه عالم (ومروان معا) ابن الحكم الاموي وزاد معاذ فقالوا هم انه من احدهما  
 (احب الصيام الى الله صيام داود) قال العلقمي نسبة المحبة في الصيام والصلاة الى الله  
 تعالى على معنى ارادة الخير لفاعلهما (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) هو افضل من صوم الدهر  
 والسري في ذلك ان صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم  
 وفطر يوم (واحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود) كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه قال  
 العلقمي وهو الوقت الذي ينادي فيه الرب هل من سائل هل من مستغفر اه وورداً ينادي  
 الى أن ينفجر الفجر (وينام سدسه) اي الاخير يستريح من تعب القيام وانما كان ما ذكر احب  
 الى الله تعالى لانه اخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها الساعة التي هي سبب ترك العبادات  
 والله تعالى يحب أن يؤتى فضله ويذام احسانه (حم ق دره عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص  
 (احب الطعام الى الله ما كثر عليه الايدي) اي ايدي الاكلين قال المناوي والمراد  
 الاتقياء لغير لا ياكل طعامك الا تقي (ع حب هب والضياء) المقدسي (عن جابر) بن عبد الله  
 قال الشيخ حديث صحيح (احب الكلام الى الله تعالى) اي احب كلام المخلوقين (ان يقول  
 العبد) اي الانسان حراً كان او قناباً (سبحان الله) اي انزهه عن النقائص (وبحمده) الوالوالحال  
 اي اسبح الله متلبساً بحمده او عاطفة اي اسبح الله واتلبس بحمده يعني انزهه عن جميع النقائص  
 واحده بانواع الكمالات (حم م ت عن ابي ذر) الغفاري (احب الكلام الى الله تعالى اربع  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال المناوي لضمها تنزيهه تعالى عن كل ما يستحيل  
 عليه ووصفه بكل ما يجب له من اوصاف كماله وانفراده بوحداً نيتته واختصاصه بعظمته وقدمه  
 المفهومين من اكبريته (لا يضر لنا بين بدأت) اي في حيازة ثوابين لمكن الافضل ترتيبها كما  
 ذكر (حم م عن حمزة) بضم الميم وتسكن (ابن جنذب) الفزاري (احب الله الى الله تعالى)  
 قال المناوي اي اللعب وهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة (ابراهم الخليل) اي مسابقة  
 الفرسان بالافراس بقصد التاهب للجهاد (والرمي) قال العلقمي اي عن قوسه وفسر قوله تعالى  
 واعذوا لهم ما استطعتم من قوة بانهم الرمي (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف  
 (احب العباد الى الله اتقهم لعباله) قال العلقمي العيال من تخون وتزمن تفقته فالضمير  
 في لعباله عائد على الشخص نفسه فالمراد عيال نفسه ويحتمل ان يعود الضمير لله كما في حديث  
 يأتي في حرف الخاء لفظه الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله اتقهم لعباله وفي رواية الطبراني  
 احب الناس الى الله اتقهم لم الناس والحديث يفسر بعضه بعضاً والذي يظهر ان هذا  
 الاحتمال اولي والمراد تقع من يستطيع نفسه من المخلوقين اه قال المناوي ووافقه اي الاول  
 خير خيركم خيركم لاهله (عبد الله) بن الامام احمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لاييه (عن الحسن)  
 البصري (مرسلاً) قال الشيخ حديث ضعيف (احب عباد الله الى الله احسنهم خلقاً) بضم



اللام اى مع الخلق يذل المعروف ويكف الاذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو ذلك قال  
 المناوى وفي بعض الكتب المثلثة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة (طب عن اسامة  
 ابن شريك) الزباني صحابي معروف قال المناوى واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة  
 تقصير (احب بيوتكم) اى اهل بيوتكم (الى الله بيت فيه يقيم مكرم) يسكون الكاف اى  
 بالاحسان اليه وعدم اهانتة (هب عن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (احب الله  
 تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة دعاء او خير (عبد اسمعلا) اى سهلا (اذ اباع  
 وسمعا اذا اشترى وسمعا اذا قضى) اى ادى ما عليه من الحق وقسمه بذلك طيبة (وسمعا  
 اذا اقتضى) اى طلب ما له برفق من غير عنف ولا تشديد بين بماذا كان السمولة والتسامح في  
 التعامل سبب لاستحقاق المحبة وافاضة الرحمة والاحسان بالنعمة وفي افهامه سلب المحبة  
 عن اتصف بضد ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة في التافه (هب عن ابي  
 هريرة) قال الشيخ حديث حسن (احبكم الى الله اقلكم طعاما) بضم الطاء اى اكل  
 (واخفكم بدنا) قال العلقمي والمعنى ان من كانت هذه صفة له كان أنشط للعبادة واقوى عليها  
 وكانت هينة عليه دون غيره (فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (احب للناس  
 ما تحب لنفسك) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة الشديدة اى من الخير (فتح ع  
 طب لذهب عن يزيد بن اسيد) قال المناوى بزيادة يا وضم الهمزة وقصها قال الشيخ حديث

صحيح (احب حبيبك هو ناما عسى ان يكون يغيضك يوما ما وابغض يغيضك هو ناما عسى ان  
 يكون حبيبك يوما ما) قال العلقمي اى حياء مقصد الا افراط فيه وازدافه ما اليه تفيد التقليل  
 يعنى لا تسرف في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب يغيضا والبغض حبيبا فلا تكون قد  
 اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي \* (فائدة) \* اخرج الراغبى عن ابي اسحق  
 السبيعي قال كان على بن ابي طالب يذكر اصحابه وجلساءه في استعمل حسن الادب بقوله

وكن معدا للغير واصفح عن الاذى \* فانك راء ما عملت وسامع

واحبيب اذا احببت حبا مقاربا \* فانك لا تدري متى انت نازع

وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا \* فانك لا تدري متى الحب راجع

(ت) في البر والصلة (هب عن ابي هريرة طب) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن

عمر) بن العاص (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عد هب عن علي) أمير المؤمنين ع رفوعا

(خذ هب عن علي موقوفا) عليه قال الشيخ حديث حسن (احبوا الله لما يغذوكم به)

قال العلقمي يغذوكم بالغن والذال المجتنب الغذاء بكسر الغين المجهمة والذال المججمة المفتوحة

ما به يتغذى من الطعام والشراب والغذاء بفتح المججمة والذال المهملة والمد الطعام الذى

يؤكل اول النهار (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام والمعنى احبوا الله لاجل ما خالق لكم من

الما كول والمشروب ويحتمل أن يكون عاما لانعمه كلها (واحبوا الله وحبوا اهل بيته

الحبي) المصدر مضاف للفاعل في الموضعين (ت) في فضائل اهل البيت (عن ابن عباس)

وهو حديث صحيح (احبوا العرب) قال العلقمي العرب جيل من الناس والاعراب سكان

البادية والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم



والعرب المستعربة هم الذين تسكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وهي لغات اهل الحجاز وما والاها وورد من احب العرب فهو حبيبي حقا وذلك لانهم هم الذين قاموا في نصرة الدين وباعوا انفسهم لله تعالى واظهروا الاسلام وازاحوا ظلمة الشرك والكفر (لثلاث) اي لاجل خصال ثلاث امتازت بها (لاني عربي والقرآن عربي) قال الله تعالى بلسان عربي مبين (وكلام اهل الجنة عربي) والقصد الحث على حب العرب اي من حيث كونهم عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر او نفاق (عق طلبة) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (احبوا قريشا) قال العلقمي هم ولد النضر بن كنانة على العميم وقيل ولد نهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر وقال في المسباح قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم يلده فليس بقريشي واصل القرش الجمع وتقرشوا بنحوه واول قيل القرش دابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادات الناس اه وقال المناوي احبوا قريشا القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فاذا كان ذاق مطلق قريش فما ظنك باهل البيت (فانه) اي الشأن (من احبهم) من حيث كونهم قريشا المؤمنين (احبهم الله تعالى) دعاء وخبر (مالك) في الموطا (سم ق) في الاستئذان (د) في الادب (عن ابي موسى) الاشعري (وابي سعيد) الخدرى (معا طب والضياء) المقدسي في المختارة كلهم (عن جندب الجلي) له محبة (احبوا الفقراء وجالسوهم) اجعل لكم الرحمة والرفعة في الدارين (واحب العرب من قلبك) اي حبا صادقا (وايرونك من الناس ما تعلم من نفسك) قال العلقمي اي من المعائب والردائل فلا تجسس على احوال الناس واحوالهم الخفية عنك فان ذلك يجر الى ما لا خفيه اه اي اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك (ك) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح (احبوا اصيافكم) اي امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب فوعة العشاء) قال المناوي اي شدة سوادها وظلمتها والمراد اول ساعة من الليل (فان ساعة تحترق) بمشاقين فوقيتين مفتوحتين بينهما ساعة محبة ساكنة وراه وقاف اي تنشر (فيها الشياطين) اي مردة الجن فان الليل محل تصرفهم وسركتهم في اول انتشارهم اشد اضطرابا (ك) في الادب (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (احبسوا على المؤمنين ضالتهم) قال المناوي اي ضائعهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدنيوية ويوصلهم الى الفوز بالسعادة الاخرية ثم بين ذلك المأمور بحبسه وحفظه بقوله (العلم) اي الشرعي بان لا تملوه ولا تقصروا في طلبه فالعلم الذي به قيام الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم يتصب في كل قطر من تدفع الحاجة به انموا كلهم اه وقال العلقمي هي اي الضالة الضائعة من كل ما يقتني وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن اي لا يزال يتطلمها كما يطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا عليهم ضالتهم ان تذهب وهي العلم اه فلم انه يجوز رفع العلم ونصبه (قروا ابن الجبار) واسمه محمد بن محمود (في تاريخه) تاريخ بغداد (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (احبهموا الخمس عشرة او سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين) قال المناوي وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر والامر بالارشاد (لا يتبينغ) بالثناء الحسية ثم الفوقية ثم الموحدة المقنونات ثم



التحتية المشددة ففين مججمة اي اثلا يتبيخ اي يشور ويهيج اي لمنع ثورانه وهيجه (بكم الدم  
 فيقتلكم) اي فيكون ثورانه سيبا موتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم قال الموفق البغدادي  
 الحجابة تنقي سطح البدن اكثر من الفصد وآمن غائله ولهذا وردت الاخبار بذكرها دون  
 الفصد (البرار) في مسنده (وابو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي وكذا الطبراني (عن ابن  
 عباس) وهو حديث حسن (احترسوا من الناس) اي تحفظوا من شرارهم (بسوء الظن  
 طس عد) وكذا العسكري (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (احتسار الطعام)  
 اي احتباس ما يقتات لئلا يقل فيغلو وخصه الشافعية بما اشتراه في زمن الغلاء وامسكه ليزيد  
 السعر (في الحرم) اي المكي (الحاد فيه) اي احتسار ما يقتات حرام في جميع البلاد  
 وبالحرم أشد تحريما لانه لو ادغري ذى زرع فيعظم الضرر بذلك والاحاد الانحراف عن الحق  
 الى الباطل (د) في الحج (عن يعلى بن أمية) التميمي وهو حديث حسن (احتسار الطعام  
 بمكة الحاد) قال العلقمي قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد اي من يهتم فيه بأمر من المعاصي  
 واصل الاحاد الميل وهذا الاحاد والظلم يعم جميع المعاصي الكبائر والصغائر اعظم حرمة  
 المكان فن نوى سبته ولم يعمها لم يحاسب عليها الا في مكة (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال  
 الشيخ حديث حسن (احثوا التراب في وجوه المداحين) بضم الهـ حمزة والمثلثة وسكون  
 الحاء المهملة بينهما اي ارموا هو كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على  
 ظاهره فيرى فيها التراب وفي هذا الحديث خمسة اقوال احدها حمله على ظاهره الثاني المراد  
 الخيبة والخسران الثالث قولوا له بفتح التراب والعرب تستعمل ذلك لمن تسكره الرابع ان  
 ذلك يتعلق بالمدوح كان يأخذ ترابا فيذره بين يديه يتذكر بذلك مصيره اليه فلا يغتر بالمادح  
 الذي يسمعه الخامس المراد بحتوا التراب في وجهه المادح اعطاؤه ما طلب لان كل الذي فوق  
 التراب للتراب وبه سدا جرم البيضاوي وقال الطيبي ويحتمل أن يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن  
 عرضه بما يرضيه وقال ابن بطال المراد بقوله احثوا الخ من يدح الناس في وجوههم بالباطل  
 فقد مدح صلى الله عليه وسلم في الشعر والخطب والمخاطبة ولم يبحث في وجهه مادحه ترابا قال  
 النووي طريق الجمع بين الاحاديث الواردة في النهي عن المدح في الوجه والواردة بعدم النهي  
 ان النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب  
 وشغوه اذا سمع المدح وأما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة فلا نهى في  
 مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان حصل بذلك مصلحة كتشيطه للخير او لزيادة منه  
 او لدوام عليه او للاقتداء به كان مستحبا وقال في محل آخر هذا اذا كان في الوجه اما الذي  
 في الغيبة فلا منع منه الآن يجازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب  
 والمدح لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص  
 المدوح بنوع من الفضائل وقال الجوهري هو الثناء الحسن (ت عن ابى هريرة عد) عن  
 ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن (احثوا في اقوام المداحين التراب) قال المناوي  
 يعني لا تعطوهم على المدح شيئا فالحثو كناية عن الرد والحرمان او اعطوهم ما طلبوا فان كل  
 ما فوق التراب تراب (هـ عن المقداد بن عمرو) الكندي (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن



عساكر في التاريخ (عن عبادة) بضم العين المهملة مخففا (ابن الصامت) وهذا الحديث  
 صحيح المثل (احد) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة الشديدة فعل امر (ياسعد) هو ابن أبي  
 وقاص اي أشرب يا صبيح واحدة فان الذي تدعوه واحد قال انس من النبي صلى الله عليه وسلم  
 بسعد وهو يدعوا يا صبيح فذكره (حم عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (احد)  
 (احد) بضم ط الذي قبله اي ياسعد وكرره للتأكيد (د) في الدعوات (ن) في الصلوات (ذ) في  
 الدعوات (عن سعد) بن أبي وقاص (ت ن ل) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن  
 (احد) بضمين (جبل) قال المناوي على ثلاثة اميال من المدينة (بجبل ونحبه) اي نحن  
 نأسي به وترتاح نفوسنا لرؤيته وهو سد يتناوب بين ما يؤذي بنا والمراد اهل الذين هم أهل المدينة  
 (خ عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن انس) بن مالك (حم طب والضياء) المقدسي (عن  
 سويد بن عامر) بن زيد بن خارجة (الانصاري) قال ابن المنذول لا يعرف له صحبة (وماله غيره) اي  
 ليس لسويد غير هذا الحديث قال المناوي واعترض (ابو القاسم بن بشران في أماليه) الحديثية  
 (عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم ايضا (احد جبل بجبل ونحبه) قال العلقمي جبل بقرب  
 مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح ان احدا يجب حقيقة جعل الله فيه  
 تميزا يجب به كما من الجذع اليابس وكما سيج الحصى وقيل المراد اهل في ذف المضاف (فأذا  
 جثموا) اي حلتهم به او مررتهم عليه (فكلاوا) نيا بقصد التبرك (من شجرة) الذي لا يضر أكله  
 (ولو من عضاهه) قال العلقمي العضاء كل شجر عظيم لشوك الواحدة فضة بالهاء واحدا لها  
 عضه وقيل واحدة عضاهه قال المناوي والقصد الحث على عدم اهمال الاكل (طس عن  
 انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (احد ركن من اركان الجنة) قال المناوي اي  
 جانب عظيم من جوانبها واركان الشئ جوانبه التي تقوم بها ماهيته واخذ منه بعضهم انه أفضل  
 الجبال وقيل افضاها عرفة وقيل أبو قبيس وقيل الذي تكلم فيه موسى وقيل في وقدرج كلا  
 من بحون (ع ط ب عن سهل بن سعد) الساعدي قال الشيخ حديث ضعيف (احد هذا جبل  
 بجبل ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة) قال المناوي ولا يمارضه قوله فيما قبله ركن من  
 اركان الجنة لانه ركن بجانب الباب (وهذا غير) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية  
 جبل مشهور في قبلي المدينة المشرفة بقرب ذي الحليفة (بيضا ونحبه) وهو على باب من  
 ابواب النار قال المناوي قالوا جعل الله احدا محبوا بالمن حضر وقبته وجعله معهم في  
 الجنة وجعل غيرهم غرضا وجعل بلهته المناقذين حيث رجعوا في الوقعة من جهة أحد الى  
 جهته فيكان معهم في النار (طس) وكذا البزار (عن أبي عيسى) بفتح العين المهملة وسكون  
 الموحدة التحتية (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية قال الشيخ حديث ضعيف  
 (احد ابوي بلقيس) بفتح الهمزة والحاء المهملة وهي ملكة سبأ (كان جنبا) قال المناوي  
 رجاء في آثاره أمها قال الماوردي وذات مستكر لله قول لتباين الجنسين واختلاف الطبعين  
 اه وقال العلقمي حتى تزوج ابوها امرأة من الجن يقال لها ربحانة بنت السكن فولدت له بلقيس  
 ويقال ان موخر قدمها كان مثل حافر الدابة وكان في ساقها شعر وتزوجها سليمان صلوات الله  
 وسلامه عليه اه (فائدة) هل يجوز الا نسي فكاح الجنة أم لا خلاف وسئل شيخنا الزبدي



عن ذلك وعن نكاح الجنى للانسية فاجاب بالجواز (ابن الشيخ) بن حبان (في) كتاب (العظمة)  
 له (وابن مردويه في التفسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه (عن ابى هريرة) قال الشيخ  
 حديث ضعيف ❦ (احذروا فراسة المؤمن) بكسر الفاء كما تقدم اى السكامل الايمان (قانه  
 ينظر بنور الله) اى الذى شرح به صدره (ويتطق بتوفيق الله) اذا انوارا داخل القلب  
 استنار وانفسح وافاض على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن ثوبان) مولى المصطفى قال  
 الشيخ حديث ضعيف ❦ (احذروا زلة العالم فان زلته تسكبكم في النار) اى خافوا واحذروا  
 من العمل بها فانها تلقى في النار لما يترتب على زلته من المقاسد لاقتداء الخلق به فالعالم  
 احق الخلق بالتقوى وتوقى الشهوات والشبهات والزهد قانه لنفسه واغبره فساد فساد  
 متعدد وصلاحه متعدد (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ❦ (احذروا الدنيا)  
 اى احذروا من الانغماس في طلبها والوئوع في لذاتها وشهواتها (فانهم اسهر من ماروت  
 وماروت) لانهم اتمكم فتنتها وهم ابقولان انما نحن فتنة فلا تسفروا كما مر (ابن ابى الدنيا)  
 ابو بكر (في) كتاب (دم الدنيا هب) كلاهما (عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف  
 ❦ (احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمتين وفتح الراء اى حسنة  
 المنظر (سامة) اى سامة المذاق صعبة الفراق وقال العلقمى قال الجوهرى الخلوقة مضرة  
 المر والمعنى احذروا وتيقظوا لما تنسوا ولونه منها فانه ربما أدى نعومة به وطراوته الى كثرة  
 التطلب لها فيكون ذلك شاغلا بكم عن عبادة ربكم ورمي به ان سبب الله قاب في الآخرة  
 والنعيب في الدنيا (حم في) كتاب (الزهد) له (عن مصعب) بضم الميم وفتح العين المهملة (ابن  
 سعد) بن ابى وقاص (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ❦ (احذروا الشهوة الخفية) قال  
 العلقمى فسر هاصل الله عليه وسلم بقوله (العالم يحب أن يجلس اليه) وقيل هي شهوة الدنيا  
 قال ابو عبيدة هو اى حديث ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية عندي ليس بمخصوص  
 ولكنه في كل شئ من المعاصي يظهر المرء ويصر عليه وقيل هي حب اطلاع الناس على العمل  
 ووردة في سيرها غير ذلك في مسند أحمد زيادة قيل وما الشهوة قال يصبح العبد صائما فتعرض  
 له شهوة من شهواته فيواقعها ويدع صومه فالاولى أن يقال ان الجواب اختلف لاختلاف  
 احوال الناس وما قاله أبو عبيدة هو الظاهر الذى لا حيد عنه والمعنى احذروا وتيقظوا من  
 الشهوة الخفية فان اسبابها مؤدية الى الوقوع في الاثم اه وقال المناوى العالم يحب أن يجلس  
 اليه بالبناء للجهول اى يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله  
 لتفويته للاخلاص فالعالم اصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن  
 القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانه ابتلاء من الله  
 واختبار والنفس جبلت على محبة قبول الخلق والشهرة وفي الخول سلامة فاذا بلغ الكتاب  
 أجله وخلعت عليه خلعة الارشاد اقبل الناس اليه قهرا عنهم (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ  
 حديث ضعيف ❦ (احذروا النهرتين) بالشين المعجمة والراء ثنية شهرة وهي ظهور الشئ  
 في شئ من حيث يشهره الناس (الصوف والخز) يعنى احذروا البس ما يؤدى الى الشهرة في  
 طرق التخشين والتحسن قال العلقمى والخز يطلق على ثياب تتخذ من صوف وابر يسمى وهي



مباحة وقد لبسها الصحابه والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبيه بالعجم وزي المترفين  
وعلى النوع الثاني المعروف وهي حرام لان جميعه معقول من الابرسم والمعنى احتزوا  
من لبس الصوف اذا كان لاجل أن يشتم لا لبسه بصفه من الصفات وان كانت فيه ومن لبس  
الخزلاته ان كان النوع الاول فهو زي المترفين فيه الدهره والتشبه بهم وان كان الثاني فهو  
محرم بالاجماع على الرجال الباقين (ابوعبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلي) بضم السين  
وفتح اللام وكسر الميم (في) كتاب (سنن الصوفيه) قال المناوي قال الخطيب كان وضاعا (فر)  
من طريق السلي هذا (عن عائشه) أم المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف  
❦ (احذروا صفرا لوجوه فانه) اي ما بهم من الصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من علة) بالكسراى  
مرض او سهر (فانه) يكون ناشئا (من غل) بكسر الغين المجمة اي غش وحقه (في قلوبهم  
للمسلمين) اذا ما خفت الصدور ظهر على صفحات الوجوه (فر عن ابن عباس) قال الشيخ  
حديث ضعيف ❦ (احذروا البغي فانه) اي الشان (ليس من عقوبة هي احضر) اي اجهل  
(من عقوبة البغي) وهي الجنابة على الغير وجنى عليه قهره قال العلقمي احتزوا من فعله فان  
فاعله يعود عليه جزاء فله سرهما (عد وابن الجبار) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين قال  
الشيخ حديث ضعيف ❦ (احرقوا) بضم الهمزة والراء ومثله اي ازرعوا من حرث الارض  
أثارها للزراعة وبذرها (فان الحرث) يعني تهيمه الارض للزراعة والقاء البذر فيها (مبارك)  
نافع للخلق فان كل ذي عافية اي طالب رزقيا كل منه وصاحبه ما جوره عليه مبارك له فيما  
يصير اليه (واكثر وافيه من الجاهم) يجمين اي البذرا والعظام التي تعلق على الزرع لدفع  
العين والطير والامرار شاذي (د في مراسله عن علي بن الحسين مرسل) هو زين العابدين قال  
الشيخ حديث ضعيف ❦ (احسن الناس قراءة الذي اذا قرأ رأيت) أي علمت (انه يخشى الله)  
قال العلقمي والمعنى انه اذا قرأ حصل له الخوف لما يدبره من المواعظ والمناقب من الوعيد  
(محمد بن نصر في) كتاب الصلاة (ب خط عن ابن عباس السجزي) بكسر السين المهملة  
وسكون الجيم وكسر الزاي (في) كتاب (الابانة خط عن ابن عمر) بن الخطاب (فر عن  
عائشة أم المؤمنين) قال الشيخ حديث ضعيف ❦ (احسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتخزن  
به) قال العلقمي قال الجوهرى وفلان يقرأ بالتعزير اذا رقى صوته به (طب عن ابن عباس)  
قال الشيخ حديث حسن ❦ (استنوا) بفتح الهمزة وسكون الحاء وكسر السين المهملة (اذا  
ولبتم) بفتح الواو وكسر اللام ويجوز ضم الواو مع شدة اللام قال العلقمي الولاية هي الامارة  
فكل من ولي امرأ أو قام به فهو مولاه وولي (واعفوا عما ملكتكم) والعفو التجاوز عن الذنب  
وترك العقاب عليه والمعنى اكثروا الاحسان للمسلمين في حال ولايتكم مع العدل وتجاوزوا  
عن ذنوب من تملكون فان ذلك اتفع لكم (الخرايطي) محمد بن جعفر بن أبي بكر (في) كتاب  
(مكارم الاخلاق) وكذا الدارمي (عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث ضعيف  
❦ (احسنوا جوارنكم الله) بكسر الجيم وتضم اي النعم المجاورة لكم اي الخاصة (لاتفروها)  
المعنى لاتزيلوهما ولا تنعدوها عنكم بعمل المعاصي فانها تزيل النعم (فقما زالت عن قوم  
فعادت اليهم) واذا زالت قل أن تعود (ع عد عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث ضعيف



﴿احسنوا اقامة الصفوف في الصلاة﴾ قال العلقمي اي سووا صفوفكم وتسوية الصفوف  
 تطلق على امرين اعتدال القائمين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصفوف وكل منهما  
 مراد (حم حب عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿احسنوا الياسكم﴾ اي ما تلبسون منه من  
 نحو ازار ورداء وعمامة قال العلقمي وفيه ان للمرأة ان يحسن ثوبه وبدنه للافاة اخوانه  
 وظاهر الحديث يدل على ان للانسان ان يتحرز من المذمة ويطلب راحة الاخوان فلا  
 يستقذرونه وورد عن ابن عدي وقال انه يذكر عن عائشة مرفوعا ان الله يحب من العبد ان  
 يتزين لاهل بيته اذا خرج اليهم ويؤيد ذلك الامر بالتزين في الجمع والاعياد ونحوها (واصلها  
 رجالكم) اي اتي انتم راكبون عليها (حق تكونوا) كانكم شامة في الناس) بفتح الشين  
 المججمة وسكون الهمزة وتحقيق الميم اصلها اثر يغير لون البذن اراد كونوا في احسن زى  
 وهيته حق تظهر للناس ويتطروا اليكم كأنظهر الشامة وينظرها الناس ويستحسنونها  
 سيما اذا كانت في الوجه (ك عن سهل بن المنظلية) المتعبد الزاهد وهو سهل بن الربيع  
 والحد ظلية أمه قال الشيخ حديث صحيح ﴿احسنوا الاصوات﴾ جمع صوت وهو هوا  
 منضبط بين قارع ومقروع (بالقرآن) اراد بالقرآن القراءة مصدر قرأ بقراءة وقرأ ناوي  
 زينو اقراءتكم القرآن باصواتكم بترقيتها مع الترتيل والتدبر والتأمل وورد لكل ثني  
 حلية وحلية القرآن حسن الصوت (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف  
 ﴿احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن سيئهم﴾ فيه انلت على اكرامهم والجملة عن  
 سيئاتهم اي التي لا توجب الحد والمهـم من الماتر الجملة وظاهر كلام المناوي ان الخطاب  
 فيه للائمة قاله وفيه رمز الى ان الخلافة ليست فيهم (طب عن سهل بن سعد) الساعدي  
 (وعبـد الله بن جعفر) وزاد (معا) لما مر قال الشيخ حديث صحيح ﴿احصوا﴾ بفتح الهمزة  
 وضم الصاد المهملة قال تعالى واحصوا العدة قال العلقمي الاحصاء العدد والحفظ قال  
 الفرافي يحتمل ان المراد احصوا اسم الله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم او المراد تحروا (هلل  
 شعبان) واحصوه (لرمضان) ليمرت عليه الاستكمال او بالرؤية (تلك) في الصوم (عن ابي  
 هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿احضروا الجمعة﴾ بضم الهمزة والصاد المججمة بينهما ما حا  
 مهمة (وادنوا من الامام) اي اقربوا منه في يوم الجمعة وغيره قال العلقمي في الحديث فضيلة  
 الترتيب من الامام فله بكل خطوة بخطوة القرب منه قيام سنة وصيامها كما رواه الامام احمد  
 وشايط ما يحصل به القرب انه يجلس بجاسا يمكن فيه من الاستماع والنظر الى الخطيب فاذا  
 انصت ولم يأنح كان له كفلان من الاجر (فان الرجل لا يزال يقاعد) اي عن الامام (حق  
 يؤخر) بضم التحتية وتشديد الداء المججمة المفتوحة بمعنى يتأخر عن المجالس العالية (في الجنة  
 وان دخلها حم ذلك حق عن سمرة) بن جندب وهو حديث صحيح ﴿احفظ لسانك﴾ قال  
 العلقمي اي عن النطق بما لا يليق به شرعا وتيقظ لما تنطق به من خيرا وشر (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن مالك بن بخامر) بضم المثناة التحتية وخاء معجمة وكسر الميم وآخره راء قال الشيخ  
 حديث صحيح المتقن ﴿احفظ ما بين لحيك وما بين رجليك﴾ قال العلقمي المراد حفظ لسانه  
 وفرجه اه وقال المناوي احفظ ما بين لحيك بفتح اللام على الانهر بان لا تنطق الا بصيرا ولا



تأكل الاحلال وما بين رجلين بان تصون قرجك عن الفواحش وتستعورتك عن العيون  
 (ع) وابن قانع في معجمه (وابن منده) محمد بن اسحق الاصمعي (والضياء) المقدسي (عن  
 مصمعة) بفتح الصادين المهمتين وسكون العين المهملة الاولى وفتح الثانية (البحاسي) بضم  
 الميم وباليم وكسر الشين المهملة والعين المهملة نسبة الى قبيلة قال الشيخ حديث صحيح  
 (احفظ عورتك) قال الملقمي سببه قول معاوية جديهم قال قلت يا رسول الله عورتنا  
 ما ذاتي منها وما نذر قال فذ كره وهذا الخطاب وان كان مقردا فهو خطاب للجمع الماض منهم  
 والغائب لقرينة عموم السؤال (الامن زوجتك او ما ملكت يمينك) اي زوجتك وامتك اللتين  
 يجوز لك التمتع بهما وعبارة ابهجة وشرهما ولا يحرم نظر الرجل الى المرأة وعكسه مع النكاح  
 والملأ اللذين يجوز معهما التمتع وان عرض مانع قريب الزوال كخض ونحوه ولو في سره لكن  
 بكراهة واما اذا امتنع معهما التمتع كزوجة معتدة عن شبهة وأمة مرتدة ومجوسية ووثنية  
 ومن وجبة ومكاتب ومشركة فيحرم نظره منهن الى ما بين السر والركبة دون ما زاد على ذلك على  
 الصحيح في الروضة وأصلها السكن قال البلقيني ما ذكره في المشرقة ممنوع فالاصواب فيها وفي  
 المبعضة والمبعض بالنسبة الى سيدته كالاجانب (قبل اذا كان القوم) يعني قال معاوية الصحابي  
 يا رسول الله اذا كان القوم (بعضهم في بعض) قال المناوي وفي نسخ بعضهم من بعض كاب وجد  
 وابن وابنة والمراد المثل للمثل كرجل لرجل واتى لاثني قال ان استطعت ان لا يرى منك يدون  
 التوكيد شديدة او خفيفة (فلا يرينها) اي اجتهد في حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة  
 لك كشف جاز بقدرها (قيل) اي قلت يا رسول الله اذا كان احدا غائبا اي في خلوة فما  
 حكمة الستر فيئذ (قال الله احق) اي اوجب (ار يستحي) بالبناء للمجهول (منه من الناس)  
 عن كشف العورة قالوا واذار من الى مقام المراقبة (حم لنع حق عن بهز بن حكيم) كأمير (عن  
 أبيه عن جده) معاوية بن خديجة القشيري الصحابي قال الشيخ حديث صحيح (احفظ وود  
 ايك) بضم الواو ومحبته وبكسر هاء صداقته (لا تقطعه) بنحو هذا وهجر (فيطفي الله نورك)  
 بالنصب جواب انتهى اي يطفئ ضياءه والمراد احفظ محبة أهلك او صداقته بالاحسان والمحبة  
 سيما بعد موته ولا تمجره فيذهب الله نور ايمانك والظاهر ان هذا مخصوص بما اذا كان له دين  
 الاب عن محبة في الله (خديطس هب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (احفظواوني  
 في العباس) أي احفظوا حرمي وحق عليكم باحترامه واكرامه وكف الاذى عنه (قانه عني  
 وصنواي) بكسر الصاد المهملة وسكون النون الصن والمثل واصله ان يطلع فخلتان في عرق  
 واحد يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي (عد وابن عساكر) في تاريخه  
 (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (احفظوني في اصحابي) المراد بالصاحب في  
 الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمنين ومات على ذلك  
 وان تخلت ردة فخرج من اجتمع به في عالم المسكوت كالانبياء والملائكة وهل ثبتت الصفة  
 اعني عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لانه ثبت انه رآه في الارض (واصحابي) الصهر يطلق  
 على اقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا اليه وهم اصهار بناته (فن حفظني  
 فيهم) اي راعاني في اكرامهم وحسن الازد معهم (حفظه الله) تعالي (في الدنيا والاخرة) اي



منه من كل ضرر يضره فيه - ما (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تخلي الله عنه) أي اعرض عنه  
وتركه في غيبه يتردد وذات يحمل الدعاء والخبر (ومن تخلي الله عنه أوشك) أي أسرع (أن يأخذه)  
أي يوقع العذاب به ويهلكه إذا أخذ الإبقاء بالشخص العقوبة وذو عيب شديد لمن تدبره  
(البيهقي) نسبة إلى بلدة مشهور في معجمه (طب وابتونعيم) الحافظ (في) كتاب (المعرفة) معرفة  
الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن عياض) بإهمال أوله وكسره وإعجام آخره مخففا  
(الانصاري) قال الشيخ حديث حسن ﴿(أحفوا الشوارب)﴾ بفتح الهمزة وضم الفاء وهو  
بقطع الهمزة ووصلها من أحق شاربها إذا استأصل أخذ شعره والمراد هنا أحفوا  
ما طال عن الشفتين قال النووي والخطار أنه يقص حتى يد وطرف الشفة (واعفوا اللحي)  
بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعقبت الشعر وعقوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة  
الفرس من قصها وهمزة القطع لاتضم (م ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة  
﴿(أحفوا الشوارب واعفوا اللحي)﴾ بضبط ما قبله (ولا تشبهوا باليهود) قال المناوي يحذف  
أحدى التاءين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجحوس قال الزين العراقي والمشهور  
أنه من فعل الجحوس (الطحاوي) في مسنده نسبة إلى طعا كسقي قرية من قرى مصر (عن أنس)  
ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أحفوا الشوارب واعفوا اللحي واتقوا الشعر الذي  
في الأناف)﴾ بالنون جمع انف (عد هب) عن ابن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﴿(أح)  
ما صليتم على أطفالكم)﴾ أفعل تفضيل من حق وجب أي من أوجب شي صليتموه صلاة الجنائز  
على أطفالكم فوجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط إذا استهل والمراد أن الأصل أحق  
بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطحاوي) (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه قال الشيخ  
حديث صحيح ﴿(أحل)﴾ بالبناء للمفعول (الذهب والحرب لانات امتي) أي الخالص أو الزائد  
(وحرم على ذكورها) المكلفين غير المعذورين (حم ن) في الزينة (عن أبي موسى) الأشعري  
قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أحلت لنا ميتتان)﴾ تشبيه ميتة وهي ما زالت حياته بغير ذكاة  
شرعية (ودمان) تشبيه دم بخصيف ميمه وشدها (فاما الميتتان فالحوت) يعني حيوان البحر الذي  
يحمل أكله وإن لم يسم سمكاً ولو كان على غير صورته ولو كان طافيا (والجراد وما الدمان فالسكبد  
(الطحال) بكسر الطاء من الأمعاء معروف ويقال هو لكل ذي كرش إلا الفرس فلا طحال له  
(ه ن هق عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أحلقوا بالله)﴾ قال العلقمي  
بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء بينهما (وبروا) بفتح الواو وضم الراء المشددة (واصدقوا)  
فإن الله يحب أن يخلف به) أرشد صلى الله عليه وسلم إلى أن الخالف إذا كان غرضه فعل طاعة  
بجهاد أو فعل خيرا أو تركه كلام أو تعظيما وهو جازم على فعل ذلك أنه لا حرج عليه في اليمين به  
بل هي طاعة وحيث فلا ينافي ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أي لا تكثر وأمنها  
لاجل أن تصدقوا (حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(أحلقوه)﴾ بكسر  
الهمزة واللام بينهما مائة مرة أي شعر الرأس (كاه) بأن لا تنقوا منه شيئا (أو اتركوه كاه)  
بأن لا تزيلوا منه شيئا فإن حلق بعض الرأس وترك بعضه ويسمى القزع فهو مكروه قال العلقمي  
وسببه كما في أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صنيا قد حلق بضم الحاء بعض شعره وترك



بعضه فنهاهم عن ذلك (د) في الترجيبل (ن) في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ  
حديث ضعيف مخبر ﴿اجلوا النساء على اموالهن﴾ الامر فيه الاولياء اي زوجوهن عن  
يرغبن فيه ويرضيه اذا كان كفوا واسقطنهن ولا تزوجوهن عن لا يرغبن فيه ويرضيه (عـ د  
عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿اخاف على امتي ثلاثا زلة العالم﴾ الزال هو  
الخطأ والذنب والمراد هنا ان يفعل العالم امر المحذور فيقتدي به كثير من الناس (و ج د ا ل  
مناق بالقرآن) الجدل مقابل الجلبة بالجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدل  
على الباطل وطلب المغالبة فيه لاظهار الحق فان ذلك محمود (والتكذيب بالقدر) بان يسندوا  
أفعال العباد الى قدرتهم ويشكروا القدر فيها والمعنى اخاف على امتي من اتباع عالم فيما وقع  
منه على سبيل الزال والاصغاء الى جدال منافق وتقييم القدر (طب عن ابى الدرداء) قال  
الشيخ حديث ضعيف ﴿اخاف على امتي من بعدى﴾ اي بعد وفاتي خصالا (ثلاثا ضلالة  
الاهواء) مفردة هوى مقصورا على هوى النفس (واتباع الشهوات في البطون والقروح) بان  
يصير الواحد منهم كالبهيمة قد عاق همه على بطنه وفرجه (والغفلة بعد المعرفة) اي اهمال  
الطاعة بعد معرفة وجوبها او نديها (الحكيم) في نوادره (والبغوى) ابو القاسم (وابن منده)  
عبد الله (وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم الحسبة في كتب الصحابة) هي ماعد الحكيم (عن  
افلح) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اخاف على امتي من  
بعدي﴾ في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثا حيف الائمة) اي جور الامام الاعظم ونوابه (وايماننا  
بالجور) اي تصديقنا بعتقاد ان لها تأثيرا (وتكذيبا بالقدر) اي بان الله تعالى قدر الخير والشر  
ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ (عن ابى محجن) عمر النقي قال الشيخ حديث  
حسن ﴿اخاف على امتي بعدى﴾ قال المناوي وفي نسخ من بعدى (خصلتين تكذبا بالقدر  
وتصديقا بالجور) لانهم اذا صدقوا بتأثيراتهم تصور نظرم الى الاسباب هلسكوا بلا ارتباط  
(ع د خط في كتاب الجور عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿اخبرني جبريل ان  
حينما يقتل بشاطئ القرأت﴾ قال المناوي القرأت يضم الفاء محققا اي يجازب نهر الكوفة  
المشهور وهو يمر باطراف الشام ثم يارض الطنف من بلاد كربلاء فلا تعارض بين الروايتين ا هـ  
وقال العلقمي وفي حديث آخر يقتل يارض الطنف وهو ساحل البحر وفي أرض الطنف مضجعه  
كما في رواية ابن سعد والطبراني فيبطل ما قيل انه في المكان القلاني ا وفي مكان كذا انهم رأسه  
طيف به في البلاد فاعن الله تعالى من استهان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق أن يفعل (ابن  
سعد) في طبقاته (عن علي) امير المؤمنين وهو حديث حسن ﴿اخبروني﴾ يا اصحابي (بشجرة  
شبه الرجل المسلم) قال العلقمي قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر  
منه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه يتنفع بكل ما يصدر  
عنه حيا وميتا ا هـ وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خيرهما اما في النخلة قدروا مظلها وطيب  
غرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها وتواها علقا واما في المسلم فكثرة طاعته  
ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وقراءته ا هـ اما من زعم أن وجهه كونه النخلة  
اذا قطع رأسها ماتت وانما تشرب من اعلاها فكما هي ضعيفة لان كل ذلك مشترك في الادميين



لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك من زعم أنه لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان الحديث في ذلك لم يثبت (لا يتحات ورقها ولا) يقطع غيرها (ولا) يعدم فيها (ولا) يعل ثقبها (تؤتى أكلها كل حين) قال المناوي فانها تؤكل من حين تطلع حتى تيس قالوا يا رسول الله - مد ثنا ما هي قال (هي النخلة) وكان القياس أن يشبه المسلم بالنخلة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه أيقيدان المسلم أتم تقعامها أو أكثر (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (خبر) قال العلقمي بضم الهمزة والموحدة وسكون الخاء المعجمة بينهما (تقله) بضم اللام ويجوز الكسر والفتح لغة والقلى البغض والمعنى جرب الناس فأنك إذا جربتهم قليتهم أي بغضتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن أسرارهم (ع طيب عد حل عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اختن إبراهيم وهو ابن عمار سنة بالقدم) بفتح القاف والتخفيف اسم آلة التجار والتشديد اسم مكان في الشام وقيل عكسه والراجح أن المراد الآلة لحديث أبي يعلى أمر إبراهيم بالتختان فاختن بقدوم فاشتد عليه فأوحى الله إليه بجهات قبل أن أمره بالآلة فأنه فقال يا رب كرهت أن أؤثر أمرك وفي رواية عن أبي هريرة واختن بالقياس والتختان موضع القلاع من الذكر والفرج (حم ف عن أبي هريرة) اختضبوا بالحناء بكسر الهمزة وشد النون قال العلقمي أي اصبغوا الشعر الشائب بجمرة أو صفرة أو ما بالأسود فحرام أفير الجهاد والمرأة كالرجل ولم يخصه المناوي بالشائب بل قال أي غير اللون شعره (فانه طيب الريح) أي ذكر الرائحة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء أي القزع لخامسة فيها علمها الشارع وما ينطق عن الهوى (ع ل في) كتاب (الكافي) واللقاب (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابهكم ويحالككم ويحكمكم) قال المناوي لانه يشد الأعضاء والمراد خضب شعر البنية أما خضب السيد والرجلين فشرع ولا تقي حرام على الذكر على الأصح عند الشافعية (البرار) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (وابو نعيم) الأصمعي (في) كتاب (الطب) التيموي (عن أنس وابو نعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف (اختضبوا وافرخوا) بضم الراء والقاف أي اصبغوا شعر الرأس فرقتين فرقة على العيز وفرقة على اليسار (وخالفوا اليهود) قال المناوي فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون ولكن هذا في الخضب بغير سواد أما الخضب بالسواد فحرام عند الشافعية مكروه عند المالكية (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اختلاف امتي) أي مجتهدى امتي (وجهة) أي مقسمة يجعل المذاهب كثيرا مع متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم بكلها توسيعا في شريعتهم السجدة السهلة (نصر المقدسي في) كتاب (الحجة والبيعة في الرسالة الأشعرية) معلقا (بغير سند) لكنه لم يجزم به بل قال روى (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الإمام أبو عبد الله (والقاضي حسين وإمام الحرمين وغيرهم) كالدلي والسبكي (وأما خروج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا) والآية كذلك فقد أسنده البيهقي في المدخل وكذا الدلي في الفردوس من حديث ابن عباس لكن يلفظ اختلافا أصح إلى درجة قال الشيخ حديث ضعيف (أخذ الأمير) أي الإمام ونوابه (الهدية نصحت) أي حرام بسحت البركة أي يذهبها وهو أي الذهب بضم



فسكون الحرام وما خبث من المكاسب (وقبول القاضي الرشوة) بتقليد الراي ما به ذل  
للقاضي ليحكم بغير الحق وليمتنع من الحكم بالحق (كفر) محمول على المستحل والزجر  
والتنفير (حم في) كتاب (الزهد عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن ﴿(اخذنا  
فالت) باللهمز وتركاى كلامك الحسن ايها الناطق (من فيك) وان لم تقصد خطابنا قال  
المنافى قاله المنافى ج في عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المنافى اول ما خرج لغزوة خيبر  
فسمع عليا يقول يا خضره فاسل فيها سيفاه وقال العلقمي الفأل به مزه سا كنه ويجوز  
التخفيف هو ان تسمع كلاما حسنا فتمتن اي تبرك به وفي الحديث قيل يا رسول الله ما اقل  
فقال الكلمة الصالحة ويستحب ان يسمع ما يعجبه أن يقول يا ليلى اخذنا فالت من فيك  
(د عن ابي هريرة) الدوسي (ابن السني وابو نعيم معاني) كتاب (الطب) النبوي (عن كثير) بفتح  
الكاف وكسر المثلثة (ابن عبد الله عن ابيه عن جده) عمرو بن عوف (قر) وكذا أبو الشيخ  
(عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه العسكري عن سمرة قال الشيخ حديث حسن ﴿(انرا الكلام)  
بالتشديد والبناء للمفعول (في القدر) بالتحريك (لشرار أمتي) اي القائلين بفضيلة اي نقي كون  
الاشياء كلها بتقدير الله (في آخر الزمان طس لث) في التفسير (عن ابي هريرة) قال الشيخ  
حديث صحيح ﴿(انروا الاجال) جمع جل بكسر فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الجمل  
على حال يضرا اذا قدم عليه او اخر وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا جلا جله مقدم على يديه  
فذكره (فان الايدي مغلقة) قال المنافى بغير مجة اي مغلقة بالجل (والارجل موقفة)  
بضم فسكون اي كأنهم امشودودة بوثاق والقصد الرفق بالذابة ما امكن (د في مراسيله عن) ابن  
شهاب (الزهرى مرسل او وصله البزار) في مسنده (ع طس عنه) اي الزهرى (عن سعيد بن  
المسيب عن ابي هريرة فمخوه) وهو حديث حسن ﴿(انرجوا منديل الغمر) اي ارشاد اقل  
العلقمي بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء وضم الجيم والمنديل بكسر الميم والغمر  
بفتح الغين المعجمة والميم معا قال الجوهري هورج اللحم اه قلت والمراد ما عليه زهومة ودمه  
من اللحم اه اي الخرقعة المعدة لمسح الايدي من زهومة اللحم ودمه (من يوتكم) اي  
الاما كن التي يمينون فيها (فانه مبيت) بفتح فكسر (الخبث) اي الشيطان الرجيم (ومجلسه)  
لانه يحب الدنس ويأوى اليه (فر عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف ﴿(اخسر الناس  
صفة) قال المنافى اي اشد المؤمنين خسرا فانا واعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل اخلق) اي  
اتعب (يديه) اي افقرهما بالكد والجهد (في) بلوغ (آماله) جمع امل وهو الرجا (ولم تساعده)  
اي تعاونه (الايام) اي الاوقات (على) بلوغ (امنيته) اي على الظفر بطاوبه من نحو مال  
ومنصب وجاء (نخرج من الدنيا) اي بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد ويقتعه يوم يقوم الاشهاد  
(وقدم على الله تعالى بغير حجة) اي معذرة يعتذر بها او برهان يتمسك به على تفريطه اه وقال  
العلقمي اخلق يديه الخلق التقدير والمعنى ضل وهلك رجل قد وان يعمل في المستقبل اعمالا  
صالحة ولم تعاونه الاوقات على تحصيل امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد اي عمل وقدم على الله  
تعالى بغير حجة لانه وقت التقدير كان صحاحا فارغا (ابن الجارقي تاريخه) تاريخ بغداد (عن  
عاصم بن ربيعة) العنزي البصري (وهو عاصم بن عاصم) قال المنافى اعدم وقوفه على مسنده



قال الشيخ حديث ضعيف **(اختنى ما خشيت)** قال العلقمي والمعنى اخوف ما أخاف **(على امتي)** انهما كهم في كثرة المأكل والمشرب المتولد عنها **(كبر البطن)** والتناقل عن الاعمال الصالحة وطروق فان ارشك بما عند الله من رزقه واحسانه **(ومداومة التوم)** المقوت للحقوق المطلوبة شرعا الجالب ليعرض الرب وقسوة القلب **(والكسل)** اي التقلع عن النهوض الى معاطم الامور والفتور عن العبادات **(وضعف اليقين)** قال المناوي استيلاء الظلمة على القلب الممانعة من ولوج التورقيمه **(قط في كتاب (الافراد) بفتح الهـ همزة وكذا الديلي (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف **(اختضبوا)** قال العلقمي بكسر الهمزة والضاد المعجمة وسكون الخاء المعجمة وضم الواو مدية اي اصبغوا (لما كم) بكسر اللام أفصح اي بغير سواد (فان الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن) اي يحصل لها سرور بهذا الفعل لما فيه من امتثال امر صاحب الشرع ومخالفة اهل الكتاب اهـ والامر للندب (عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف **(اخفضي)** قال العلقمي بكسر الهمزة والفاء والضاد المعجمة وسكون الخاء المعجمة بعد الهمزة وكل فعل ثلاثي او خماسي او سداسي فان همزته همزة وصل في الامر والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذي يليه مكسورا او مفتوحا كسرت او مضموما ضمت ولا تفتح ابدا والخفض للنساء كالختان للرجال **(ولا تنهكي)** بفتح المنة القوقية وسكون النون وكسر الهاء اي لا تبالي في استئصاء الختان **(قانه)** اي عدم المبالغة **(انضر للوجه)** النضارة حسن الوجه **(واحظي عند الزوج)** يقال حظيت المرأة عند زوجها اي سعدت به وودت من قلبه واحبها يقال حظي عند الناس يحظي اذا احبوه ورفعوا منزلته والمعنى اختنى ولا تبالي فان عدم المبالغة يحصل به حسن الوجه ومحبة عند الزوج اهـ والخطاب لام عطية التي كانت تحت الاناث بالمدينة **(طب لث عن الضحاك بن قيس)** قال الشيخ حديث صحيح **(اخلاص)** قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام الاخلاص اي الكمال هو افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو ان يعمل العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحقوق عبوديته ووسطى وهو ان يعمل لنواب الآخرة ودينا وهو ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من آفات او ماعدات الثلاث من الرياء **(دينك)** بكسر الدال قال الجوهرى الدين الطاعة اهـ والطاعة هي العبادة والمعنى اخلاص في جميع عبادتك بان تعبد ربك امتثالا لامره وقياما بحقوق عبوديته لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته ولا لسلامة من غصه الدهر ولا كبريته فحينئذ يكفيك القليل من الاعمال الصالحة وتكون تجارتك رابحة وفي التوراة ما اريد به وجهي فقام له كثير وما اريد به غير وجهي فكثيره قليل ومن كلامهم لا تسع في كثار الطاعة بل في اخلاص بها **(بكفيل)** القليل من العمل **(بأثبات الباء في كثير من النسخ وفي بعضها بحذفها)** **(ابن ابي الدنيا)** ابو بكر القرشي **(في كتاب (الاخلاص ن) في الذر (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف **(احلصوا اعمالكم لله فان الله) تعالى (لا يقبل الا ما خلص له) الاخلاص ترك الرياء فلو شرك في عمله فلا ثواب له (قط عن الضحاك بن قيس) قال الشيخ حديث ضعيف **(اخلصوا عبادة الله تعالى) بين به ان المراد بالعمل في الحديث الذي قبل العبادة (واقموا خـكم) التي********



هي افضل عبادات البدن ولا تكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (واذوار كاه  
 اموا لكم طيبة بكم انفسكم) اي قلوبكم بان تدفعوها الى مستحقها بسماح وسخاء (وصوموا  
 شهركم) رمضان (وججوا بكم) اضافه اليهم لان اباهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان فعلتم  
 ذلك (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث  
 ضعيف **﴿﴾** (اخاموا انفسكم) ندبا (عند الطعام) اي عند ارادة اكله والنهمل ما وقفت به القدم  
 عن الارض فخرج الخلف (فانها) اي الخصلة التي هي التزح (سنة جيلة ك عن ابي عيسى) بفتح  
 العين المهملة وسكون الموحدة بعد هاء سين مهملة (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة  
 بعدها راء قال الشيخ حديث ضعيف **﴿﴾** (اخافوني في اهل بيتي) وهم علي وفاطمة وابناءهما  
 وذريتهم ما اي كونوا خلقا في فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم  
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف **﴿﴾** (اخضع لامعاء) قال  
 العلقمي بفتح الهمزة والنون بينهما ما خاضعة ساكنة اي اضعها واذاها والخائض الذليل  
 الخاضع قال ابن بطال واذا سلك اسم اذل الامعاء كان من تسمى به أشد ذلا (عند الله  
 يوم القيامة رجل) على حذف مضاف اي اسم رجل (تسمى ملك الاملاك) اي تسمى نفسه  
 او تسمى بذلك فرضي به واستمر عليه وفي الحديث الزجر عن التسمية بملك الاملاك فمن تسمى  
 بذلك فقد نازع الله في رداء كبريائه واستنكف أن يكون عبده الله (لامالك) بجميع الخلائق  
 (الا لله ق د ت عن ابي هريرة) **﴿﴾** اخوانكم خولكم بفتح الخاء المجمة والواو جمع خائل  
 اي خادم قال المناوي اخبر عن الاخوان بالتناول مع ان القصيدة **﴿﴾** كسه اهتماما بشان  
 الاخوان اولها صراحتهم في الاخوان اي ليسوا الا خولكم واخوانكم مبتدأ وخولكم  
 بدل منه (جعلهم الله) خبره (قنية تحت ايديكم) اي ملكا لكم (فن كان اخوه تحت يده) اي  
 ما تعجز قدرته عنه (فايطعمه من طعامه ويلبسه من لباسه) قال العلقمي بضم الياء فيهما  
 والاهر فيهما للاستحباب عند الاكثر (ولا يكفه ما يغلبه) اي ما تعجز قدرته عنه والتمهي عنه  
 للتحريم (فان كفه ما يغلبه فليعنه) بنفسه او بغيره (سم ق د ت ه عن ابي ذر) الغفاري  
**﴿﴾** (اخوف ما اخاف) اي من اخوف ما اخافه (على امتي كل منافق) اي ثقافا عمليا (علم  
 اللسان) قال المناوي اي عالم بالعلم منطق اللسان ولكنه جاهل القلب والعمل فاسد العقيدة  
 مغر للناس بشقايقه وتفصحه وتقره في الكلام اه وقال العلقمي اخرج الطبراني عن علي  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيعجزه ايمانه  
 واما المشرك فيعجزه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل  
 ما تنكرون (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف **﴿﴾** (اخوف ما اخاف على  
 امتي الهوى) قال العلقمي الهوى مقصور مصدر هو يتو اذا حيقته ثم اطلق على ميل النفس  
 ثم استعمل في ميل مذموم والجمع الاهواء والهوام بالمد المسخر بين السماء والارض والجمع  
 اهوية (وطول الامل) وهو رجاء ما تحبه النفس والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد  
 لامر الاخرة (عد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف **﴿﴾** (اخول البكري) بكسر الباء  
 اول ولد الابن اي اخول شقيقك اخذره (ولا تأمنه) فاضلا عن الاجنبى فاخول مبتدأ



والبكري نعمته والخبر محذوف تقديره يخاف منه والقصد التحذير من الناس حتى الاقرب قال  
العلقمي واوردته اي هذا الحديث في الكبير بلفظ اذا هبطت بلاد قومها فاحذرهم فانه قد قال  
القائل اخول البكري ولا تأمنه اه وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب وفيه اثبات الحذر  
واستعمال سوء الظن اذا كان على وجه السلامة من شر الناس اه وسببه ما أخرجه ابو داود  
عن عبد الله بن عمرو بن الفغراء الخزازي عن ابيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
اراد ان يبعثني بمال الى ابي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال النفس صاحب الجاني  
عمرو بن امية الضمري قال أتريد صاحباً قلت نعم قال انالك صاحب فأخبرت النبي صلى الله عليه  
وسلم بذلك فقال اذا هبطت الخ قال فخرجنا حتى اذا كنت بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي  
فذهب وجاء بجماعة من قومه فسبقه ونجاه الله منه (طس عن عمر) بن الخطاب (د عن)  
عبد الله (بن عمرو بن الفغراء) بفتح الفاء وسكون الفين المججمة والمد قال الشيخ حديث حسن  
﴿أذا الامانة الى من ائتمنت﴾ قال العلقمي قال الامام نضر الدين في الامانة وجوه منهم من قال  
هي التكليف وسمى امانة لان من قصر فيه فعليه الغرامة ومن وفى فله الكرامة (ولان من  
خاكت) اي لا تعامله بمثل خيائه نعم من ظفر بمال من له عليه مال ويجز عن اخذه منه جازان  
ياخذ مما ظفر به بقدر حقه ولانه يستدرك ظلامته وان زاد على حقه فهي خيانة (فتح ذلك  
عن ابي هريرة قط لـ والضياء) المقدسي (عن انس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن ابي  
امامة) الباهلي (قط عن ابي بن كعب) البدرى سيد سنة جليل القدر (د عن رجل من  
الصحابه) وجهالة لا تضر قال الشيخ حديث حسن ﴿ادما اقترض الله عليك تكن من اعبد  
الناس﴾ قال العلقمي يشمل المستحبات لان القرض عند الاطلاق انما ينصرف الى الكامل  
والكامل هو التام ولا يكون تاماً الا اذا اتى الفاعل بجميع ما يطلب منه وينسب اليه اه  
وليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ما تتم به هيئته مما يطلب فيه اه وفسر المناوي اقترض  
باوجب ثم قال يعني اذا اديت العادة على اكل الاحوال تكن من اعبدهم (واجتب ما حرم  
الله عليك) اي لا تقربه فضلاً عن أن تفعله (تكن من اورع الناس) اي من أعظمهم كفاعة  
الحرمات واكثر الشبهات (وارض) اي اقنع (بما قسم الله) اي قدره (لأن) وجعله نصيبك من  
الدنيا (تكن من اغني الناس) فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كثر لا يقنى (عد  
عن ابن مسعود) ورواه عنه البيهقي ايضاً وهو حديث حسن ﴿أدبني ربي فاحسن تأديبي﴾  
قال العلقمي وسببه ان ابا بكر قال يا رسول الله لقد طقت في العرب سمعت ففهماءهم ففاهمت  
افصح منهم فن أدبك فذكره اه وقال المناوي ادبني ربي اي علمني رياضة النفس ومحاسن  
الاخلاق فاحسن تأديبي بافضاله على جميع العلوم الكسبية والوهمية بما لم يقع تطيره لاحد  
من البشر (ابن السمعاني في أدب الاملاء عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ادبوا  
اولادكم﴾ اي علموهم لينشوا ويستروا (علي) فعل (ثلاث خصال) قال العلقمي فائدة قال  
ابن السمعاني في القواطع اعلم ان اول فروض التعلم على الاباء للاولاد انه يجب عليه اي  
الاب تعليم الولدان ديناً محمداً صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن أب فعلى  
الامهات فعلى الاولياء الاقرب فالاقرب فالامام ان كان فعلى جميع المسلمين (حب نبيكم)



اى المحبة الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبته تبعث على امتثال ما جاء به (وحب  
 اهل بيته) وهم على وقاطمة وابناهما وذويتهم كما مر (وقراءة القرآن) اى حفظه ومدارسته  
 (فان حمله القرآن) اى حفظه على ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله) وهو يوم القيامة  
 (مع اقيامته واصفياته) الذين اختارهم من خلقه وارضاهم (ابونصر) عبد الله كرم  
 الشيرازى فى فوائده فر وابن النجار فى تاريخه (عن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث  
 ضعيف (ادخل الله) قال المناوى بصيغة الماضى دعاء وقد يجعل خبرا وتحقق حصوله نزل  
 منزلة الواقع نحو اى امر الله (الجنة رجلا) يعنى انسانا (كان مهلا) اى ليسا منقادا حال كونه  
 (مشتريا وبائعا وقاضيا) اى مؤديا الغريمه ما عليه (ومقتضيا) اى طالبا ما له على غريمه فلا يعسر  
 عليه ولا يضايقه فى استيفائه ولا يرهقه ببيع متاعه بالخمر (حم ن ه ب عن عثمان) بن عفان  
 قال الشيخ حديث صحيح (ادروا) بكسر الهمزة وسكون الدال المهمة وفتح الراء بعدها  
 همزة مضمومة اى ادفعوا (الحدود) جمع حدود وهو عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) اى  
 والمترمين للاحكام (ما استطعتم) بأن وجدتم الى الترتيب لاشريعيا (فان وجدتم للمسلم خرجا  
 نفلوا سبيله) اى اتركوه ولا تضدوه وان قويت الزينة كنتم رائحة الجنة بفيه ووجوده مع  
 امرأة اجنية بخلاوة (فان الامام) اى الحاكم (لان يخطئ فى العقوبة خير من ان يخطئ فى  
 العقوبة) اى خطؤه فى العقوبة أولى من خطئه فى العقوبة واللام للقسم والخطاب فى قوله  
 ادروا للائمة ونوابهم (م ت ن) فى الحدود (حق) كلهم (عن عائشة) قال الشيخ حديث  
 حسن (ادروا الحدود بالشبهات) جمع شبهة بالضم (واقبلوا الكرام عثراتهم) اى زلاتهم بان  
 لاتعاقبوه عليها (الافى حد من حدود الله تعالى) اى فلا يجوز اقايلتهم فيه اذ يبلغ الامام (عد  
 فى جزئه من حديث اهل مصر والجزيرة عن ابن عباس) مرفوعا (وروى صدره) فقط وهو قوله  
 ادروا الحدود بالشبهات (ابو مسلم الكجى) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى الكج وهو  
 الجص لقب به لانه كان يبنى به كثيرا (وابن السمعاني فى الذيل) كلهم (عن عمر بن عبد العزيز)  
 الاموى (مرسل ومصدق فى مسنده عن ابن مسعود موقوفا) قال الشيخ حديث حسن  
 (ادروا الحدود ولا ينبغي للامام تعطيل الحدود) اى لا تقصوا عنها اذ لم تثبت عندهم وبعد  
 الثبوت اقيموها وجوبا (قط حق عن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (ادعوا  
 الله وانتم موقنون بالاجابة) قال العلقمى فيه وجهان احدهما أن يقول كونوا وان الدعاء  
 على حالة تستحقون فيها الاجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر التالى ادعوه معتقدين  
 لوقوع الاجابة لان الداعى ان لم يكن متحقيقا فى الرجاء لم يكن صادقا واذا لم يكن وجاؤه صادقا لم  
 يكن الدعاء خالصا والداعى مخلصا وقال بعضهم لابد من اجتماع الوجهين اذ كل منهما مطلوب  
 لرجاء الاجابة (واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) المراد ان القلب استولى  
 عليه امر اشتغل به عن الدعاء فلم يحضر التذلل والخضوع والمسكنة اللائق بذلك بحال الداعى (ت)  
 فى الدعوات واستغربه (ل) فى الدعاء (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ادفعوا  
 الحدود عن عباد الله تعالى) ما وجدتم له مدفعا (اى الحد الذى هو واحد الحدود) لان الله  
 تعالى كريم يحب العفو والستر (ه عن ابى هريرة) ورواه عنه الترمذى ايضا قال الشيخ حديث



حسن (ادفنوا موتنا كم وسط قوم صالحين) قال العلقمي يفتح السين ويجوز تسكينها وعبارة  
 النهاية الوسط بالسكون فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا  
 كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما  
 لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكأنه الاشبه به والاشهر في  
 تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتفاوت درجاته  
 فان الميت يتأذى بجماد السوء كما يتأذى الحي بجماد السوء) قال المناوي بالفتح والقصد ما لحظ  
 على الدفن في مقابر الصالحين وعلى العمل الصالح والبعث من أهل الشرف في الحياة وبعد الموت  
 (حل) وكذا الخليل (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ادفنوا القتلى) أي قتلى  
 أحد (في مصارعهم) أي في الاماكن التي قبلوا فيها المأثر اذ اوقاهم ايدفنوههم بالقبور مقبرة  
 المدينة فمنهم من قال ابن بريزة والصحيح ان ذا كان قبل دفنهم وحيته ذفالا امر للتدب (ع عن  
 جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن صحيح (ادمان) بضم الهمزة وسكون الدال  
 المهملة ثمانية ادم (في انا لا آكل ولا اسرمه) بل اترك وسببه ما رواه انس قال اتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بقعب او اناحية لبن وعسل فذكره وهذا محمول على الزهد في لذة الدنيا والتقليل من  
 لذتها فلا يتأني ما ورد من بضعه صلى الله عليه وسلم بين القروا وبين وغيرهما (طس ل) في الاطعمة  
 (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ادن العظيم من فين) قال العلقمي يفتح  
 الهمزة وسكون الدال المهملة وكسر النون أي قرب (فاه اهنأ وامرأ) كلاهما بالهمزة وسببه  
 ما أخرجه ابوداود عن صفوان بن امية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتخذ  
 اللحم من العظيم فقال أدن فذكره والهنأ هو الذي لامشقة فيه ولاعناء والمرى هو الذي  
 ينهضم سريره (د عن صفوان بن امية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المشددة التحية تصغيرا  
 ابن خلف الجعني قال الشيخ حديث حسن (ادنى ما نقطع فيه يد السارق عن الجعن) بكسر الميم  
 وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار (الطحاوي) في  
 مسنده (طب ل) كلاهما (عن ايمن الحبشي) بن ام ايمن حاضنة المصطفى واسمها بركة قال  
 الشيخ حديث حسن (ادنى اهل النار عذابا) أي أهونهم وقلهم وهو ابو طالب (يتعل  
 بهاب من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه) والمراد ان النار تأخذه الى كعبه فقط ولا تصل الى  
 بقيته بدنه رفقا به فذكر النعاليين عبارة عن ذلك (م عن أبي سعيد) الخدرى سكن باقظ ان ادنى  
 (ادنى اهل الجنة منزلة) قال المناوي هو جهنمة او هو غيره (الذي له ثمانون الف خادم) أي  
 يعطى هذا العدد او هو من الجنة في الكثرة (واثنان وسبعون زوجة) من الخور العين كما في  
 رواية أي غير ما له من نساء الدنيا (وتنصب له قبة) بضم القاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير  
 (من لؤلؤ وزبرجد وياقوت) أي مركبة من هذه الجواهر الثلاث (كباين ابلانية) بالجميم قرية  
 من الشام (وصفها) بلدة باليمن حال المناوي والمسافة بينهما أكثر من شهر قال البيضاوي اراد  
 أن بعد ما بين طريقها كباين الموضعين وإذا كان هذا الأدنى فالأعلى (سم ت) واستغربه  
 (حب والضياع) في المختارة (عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ادنى  
 جنة الموت) قال العلقمي قال الجوهرى جندت الشيء مثل جذبته مقلوب منه



فهو بالجيم والموحدة والذال المعجمة (بمزة مائة ضربة بالسيف) أي مثله في الالم وفي الحديث  
 إشارة إلى أنه خلق فطبع لا يبر بالآدعي ولا غير في حياته مثله في الشدة والصعوبة (ابن أبي  
 الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة مرسل) يضم الحاء المهملة  
 وفتح الراء منهم ما ميم ساكنة قال الشيخ حديث ضعيف (ادواصا عن طعام) أي من غالب  
 مائة توفته وفي رواية أخرجهوا (في الفطر) أي في زكاة الفطر (حل حق عن ابن مسعود) قال  
 الشيخ حديث حسن لغیره (ادواحق الجاهل) قيل وما حقها قال (ادكروا الله) ذكر (كثيرا  
 وارشدوا السبيل) أي اهدوا الضال إلى الطريق (وغضوا الأيصار) قال المناوي أي كفوها  
 عن المارة حذرا من الافتتان بامرأة أو غيرها والمراد بالجاهل أعم من الطرق (طب عن سهل  
 ابن حنيف) يضم المهملة وفتح التون وسكون التحتية قال الشيخ حديث حسن (ادوا  
 العزائم) جمع عزيمة وهي الخسار الأصلي النائم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة  
 وهي الخسار المتغير إلى سهولة مع قيام السبب للحكم الأصلي والمراد أعمالا ولا تشددوا على  
 أنفسكم بالترام العزائم (ودعوا الناس) أي أتركوهم ولا تبحثوا عن أحوالهم (فقد كفيتهم)  
 أي كفاهكم الله شرهم (خط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (ادعوا)  
 أي واطلبوا واتباعوا (الحج والعمرة فانهم حايثيان المفقور) بفتح الياء وتضم هذا الفقير  
 (والذنوب) أي يجمعون الذنوب بمعنى أن الله سبحانه وتعالى يكفرها بهما (كما يتقن الكبير) قال  
 العلقمي بكسر الكاف وسكون التحتية وهو زق يتفح فيه الخلداد وأما المفقير من الطين فيكون  
 (خبت الحديد) بفتح المعجمة والموحدة وأصب المثلثة أي وخبته الذي يخرج منه النار والمفقير أن  
 الذي يتابع الحج والعمرة يتقن عنه الفقر ويظهر من الذنوب بد كما يتقن الكبير وسخ الحديد قال  
 المناوي أما الحج فيكفر الصغائر والكبائر وأما العمرة فالظاهر أنها تكفر الصغائر (فط في)  
 كتاب (الأفراد طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (إذا أتاك الله ملا)  
 عبد الله - مزة أي أعطاك قال العلقمي وسببه ما أخرجه أبو داود عن أبي الأحوص عن أبيه  
 قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون أي خلق فقال لك مال قلت نعم قال من أي المال  
 قالت قد أتاني الله من الأبل والغنم والخيل والرقى فقال إذا أتاك الله فذكره (فليأثر نعمة الله  
 عليك وكرامته) يسكون لام الأمر وضم المثناة التحتية ويجوز للمثناة الفوقية لإضافة المذكر  
 إلى المؤنث في قوله أثر نعمة الله عليك وكرامته وفيه استحباب ثياب تليق بحال الفقير ليعرفه  
 الفقير وذو الحاجة ومن هنا كان العلماء أن يلبسوا من الثياب ما يليق بهم من غير إسراف  
 ليعرفهم المستقني وطالب العلم (٣٢ عن والد أبي الأحوص) بجملة مهمة وأبو الأحوص  
 اسمه عوف وأبوه اسمه مالك وهو حديث صحيح (إذا أتاك الله ملا فليأثر نعمة الله  
 عليك) فان الله يحب أن يرى أثره على عبد محسنا أي يحسن الهيئة والجمال (ولا يحب  
 البؤس) أي الخضوع للناس على جهة الطمع (ولا التباؤس) بالمد والتسهيل أي اظهار  
 الخزن والتخلع والشكاية للناس (نخ طب والضيعة) المقدمي (عن زهير بن أبي عقبة)  
 ويقال ابن عقبة الضيعة قال الشيخ حديث صحيح (إذا ألقى الرجل الرجل) أي ألقى  
 أخاه في صدقته وذكر الرجل غالي (فليسأله) بضم السين وفتح الهمزة (عن أبيه وعن هو) أي



من أي قبيلة (فانه أوصل للمودة) أي فان سؤاله عما ذكر أشد اتصالا لالتصاف على الاهتمام  
 بزيادة الاعتناء وشدة المحبة قال العلقمي وفي رواية يزيد بن نعمة أيضا إذا أحب الرجل الرجل  
 فليسأله إلى آخره فالمراد بقوله آتني أحب والحديث يفسر بعضه بعضا خصوصا إذا كان الراوي  
 واحدا (ابن سعد) في الطبقات (مخ) في الزهد (عن يزيد بن نعمة) بلفظ الحيوان (الضبي)  
 بفتح المعجمة وكسر الموحدة مشددة نسبة اضبة قبيلة مشهورة قال الشيخ حديث حسن غيره  
 ﴿إذا آتيت رجلا فاسأله عن اسمه واسم أبيه﴾ فان في ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله  
 (فان كان غائبا حفظته) أي في أهله وماله وما يتعلق به (وان كان مريضا عديته) أي زورته  
 وتعهدته (وان مات شهدته) أي حضرت جنازته (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ  
 حديث ضعيف ﴿إذا آمنك بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله)﴾ أي لا يجوز لك قتله قال المناوي  
 كان الولي في الجاهلية يؤمن القاتل بقبول المدية فإذا ظفريه قتله فنهى عن ذلك الشارع (حم)  
 عن سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا ابتغيت المعروف﴾ أي  
 النصفة والرفق والاحسان (فاطلبوه عند حسان الوجوه) أي الحسنات وجوههم حسنا  
 حسبا ورواها على ما مر تفصيلا (عدهب عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث ضعيف  
 ﴿إذا ابتلي أحدكم بالبناء للمفعول (بالقضاء) أي الحكم (بين المسلمين) خصمهم لأصالتهم  
 والأقارب﴾ الأتي يتناول ما لو قضى بين ذمير رفعا إليه (فلا يقض وهو غضبان) انتهى فيه  
 للتنويه (وليسقوينهم) بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة أي بين الخصوم (في النظر)  
 أو عدمه (والجلس) فلا يرفع بعضهم على بعض (والإشارة) فلا يشير إلى واحد دون الآخر  
 والأمر للوجوب (ع عن أم سلمة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿إذا أبردتكم إلى بريدا﴾ البريد  
 الرسول أي إذا أرسلتم إلى رسول (فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) للتفاؤل بحسن صورته  
 وحسن اسمه (البراد) من عدة طرق (عن بريدة) رضي الله عنه بالتصغير قال الشيخ حديث حسن  
 ﴿إذا أتى العبد أي هرب من فيه رق من مالك بغير عذر (لم تقبل له صلاة)﴾ قال العلقمي قال  
 ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يستجبل لانه لا يلزم من الصحة القبول فصلاة الأتي صحيحة  
 غير مقبولة كالصلاة في الدار المصوبة يسقط به الفرض ولا ثواب فيها وكونه لا ثواب فيها هو  
 المعتمد وهو الذي نقله النووي عن الجماهير وما ذكره الجلال المحلى وتبعه الأشعري من ان له  
 الثواب نازعه فيه أصحاب الخواشي (م) في الإيمان (عن جرير) بن عبد الله ﴿إذا أتى أحدكم  
 أهله﴾ أي جامعها قال العلقمي أي من يحل له وطؤها من زوجة وامة (ثم اراد ان يعود) أي  
 إلى الجامع (فليتوضأ) المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل لما في رواية فليتوضأ وضوءه  
 للصلاة ولو عاد إلى الجامع من غير وضوء جازع الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس  
 بواجب وبهذا قال مالك والجمهور وذهب ابن حبيب من أصحاب مالك إلى وجوبه وهو مذهب  
 داود الظاهري (حم م ٤) في الطهارة (عن أبي سعيد) الخدري (زاد حبه) له حق فانه اشط  
 للعود قال المناوي أي اختبأ وطيب النفس واعون عليه ﴿إذا أتى أحدكم أهله﴾ أي أراد  
 جامع حليلته (فليستتر) فليتغط هو وأياها بثوب تسترهما ثوبا (ولا يجردان تجردا غيرين)  
 قال العلقمي تنبيه غير بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية الجار الوششي والأهل أيضا



والاثني عشر اه وخصه المناوي بالاهلي (ش طب هق عن ابن مسعود) عبد الله (ه) عن  
عقبة بن عبد هو في الصحيح متعدد قلوا يزه كان أولى (ن عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة  
وكسر الراء وسكون الجيم المزني (طب عن ابي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح  
﴿(إذا أتى الرجل القوم) قال المناوي أي العدول الصالحاء (فقالوا له) بلسان الحال أو قال  
(مرحبا) نصب بفعل مقدر أي صادفت أو لقيت رحبا بالضم أي سعة (فرحبا به يوم القيامة  
يوم يلقي ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله الجنة والمراد إذا عمل عمل لا يستحق به ان  
يقال له ذلك فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قضا) بفتح فسكون أو فتح نصب  
على المصدر أيضا أي صادفت قضا أي شدة وجس غيث (فقططه يوم الضيامة) أصله الدعاء  
عليه بالجدب فاستعير لانه قطع الخير وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه (طب ل) في الفضائل  
(عن الضحاك بن قيس) وهو حديث صحيح ﴿(إذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة  
(فلا يستقبل القبلة) أي الكعبة العظيمة ولا هذا ناحية بقربة (ولا يولها ظهره) يحذف الياء  
قال العلقمي ويجوز رفع الاول يجعل لنافية (شرقوا وغربوا) قال العلقمي قال الشيخ ولي  
الدين ضبطناه في سنن أبي داود وغربوا بغير ألف وفي بقية الكتب الستة أو غربوا بإثباتها وكل  
منهما صحيح والمعنى استقبلوا جهة المشرق والمغرب قال الخطابي هذا خطاب لاهل المدينة  
ومن كان قبلته على ذلك سمت فأما من كانت قبلته الى جهة المشرق أو المغرب فانه لا يشرق  
ولا يغرب (حمق عن أبي اوب) الانصاري ﴿(إذا أتى على يوم لا ازداد فيه علم) سفياء عظيما  
فالتكبر للتفخيم (يقربني الى الله تعالى) الى رحمة ورضاه وكرمه (فلا يورثني في طلوع شمس  
دلت اليوم) قال المناوي دعاء أو خبر وذلك لانه كان دائم الترقى في كل لحظة فالعلم كانه ذاهله  
قال بعضهم أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم الى ان العارف يكون دائم التطلع الى مواهب  
الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب قارعا باب النعمات راجيا حصول المزيد  
ومواهبه تعالى لا تحصى ولا نهاية لها وهي متصلة بكلماته التي يتقدها الجردون تقادها وتتفقد  
أعداد الرمال دون أعدادها ومقصوده تبديد نفسه من ذلك وبيان أن عدم الزيادة ما وقع  
قط ولا يقع أبد المآذ ككر قال بعض العارفين والمراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الاحكام لان  
فيه زيادة تكاليف على الامة وقد بعث رحمة (طس عد حل عن عائشة) قال الشيخ حديث  
ضعيف ﴿(إذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه بطعامه) بالرفع فاعل أتى قال العلقمي والخادم  
يطلق على الذكروا الاثني عشر من ان يكون رقيقا أو حرا (قد كفاه علاج) أي عمله (ودخانه)  
بالتحفيف أي مقاساة شمع لهب النار (فليجلسه معه) أي على سبيل التدب وهو أولى من  
المناولة (فان لم يجلسه معه) لم يذكر كقوله طعام أو لعيافة نفسه لذلك أول كونه امرد ويخشى من  
القاله يسببه (فليتناوله أكلة أو كاتين) قال العلقمي بضم الهمزة أي أكلة أو أقمطين بحسب  
حال الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعاق نفسه به  
بل يؤخذ منه الاستحباب في مطلق خدم المرء من يعاين الطعام فتسكن نفسه فيكون لكف  
شره والحاصل انه لا يستأثر عليه شيء بل يشركه في كل شيء لكن بحسب ما يدفع به شره وقد  
نقل ابن المنذر عن جميع أهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه



معله في تلك الملة وكذلك القول في الادم والكسوة فان للـ يدان يستأثر بالانقيس من ذلك  
وان كان الافضل ان ينشر معه الخادم في ذلك (ق د ت هـ عن ابي هريرة ؓ) اذا اتاكم  
كريم قوم فاكرموه قال العاقمي قال الدمري وهذا الحديث لا يدخل في عموم الكافر لقوله  
تعالى ومن بين الله فساله من مكرم فلا يوقر الذي ولا يصدر في مجلس وان كان كريما في قومه  
لان الله تعالى اذلهم وقال ايضا والذي اعطاه ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا اتاكم  
كريم قوم فاكرموه المشار اليه بقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب  
(البنار) في مسنده (وابن خزيمة) في صحيحه (طب عدهب عن جرير) الجبلي بالتحريك  
(البنار) في المسند (عن ابي هريرة عدهب عن معاذ) بن جبل (وابن قتادة) عن جابر (بن عبد الله  
(طب عن ابن عباس) ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن ضمرة) بن مالك الجبلي (ابن عساكر) في  
تاريخه (عن انس) بن مالك (وعن عدي بن حاتم والدولابي) محمد بن أحمد بن حماد (في) كتاب  
(الكنى) واللقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن ابي راشد عبد الرحمن بن عبد) بدل من  
ابي راشد ويقال ابن عبيد ابو معاوية بن ابي راشد الا زدي اي رواه عنه الدولابي وابن عساكر  
لكن (بلفظ) اذا اتاكم (شريف قوم) من الشرف وهو المل العالي معى الشريف به لارتفاع  
منزله قال الشيخ حديث صحيح (اذا اتاكم الزائر فاكرموه) اي بالتوقير والتصدير والضيافة  
ونحو ذلك وان لم يكن كريم قوم وتقييده به في الحديث قبله انما هو للا كدية (هـ عن انس) قال  
الشيخ حديث حسن (اذا اتاكم من ترضون خلقه ودينه) اي اتاكم يطلب التزويج  
(فزوجوه) نذبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما اذا سالت بالغة رشيدة وليم أن يزوجهما من كف  
فوجب عليه اجابته الا اذا كان الولي مجبرا واختار كفوا غير الذي اختارته لان نظره أتم من  
نظرها وقال المالكية يجب أن يزوجهما من اختارته لتدوم الافة بينهما وشروط الكفاة  
ذكرها العاقمي فقال وهي السلامة من العيوب والتسبب والدين والحرية والحرفة ونظمها  
بعضهم فقال شروط الكفاة ستة قد حوت • ينبيك عنها بيت شهر مفرد  
نسب ودين صنعة حوية • فقد العيوب وفي اليسار تردد

(ان لا تفعلوا) اي ان لم تزوجهما من ترضون خلقه ودينه (تكن فتنة في الارض وفساد  
عريض) اي ظاهر قال المناوي وفي رواية كبير اي بدل عريض قال العاقمي والمحقق ان رددتم  
الكفة الراغب من غير حجة فهو ضلال في الارض وفساد ظاهر لرد من أمر الشارع بتزويجه  
(ت هـ ن) في النكاح (عن ابي هريرة عدهب عن ابن عمر) بن الخطاب (ت هـ ن) عن ابي حاتم  
المزني وماله غيره) اي لا يعرف له غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف (اذا اتاكم  
السائل فضعوا في يده) اي اعطوه (ولو ظافا) بكسر فسكون (محرقا) قال العاقمي والظاف  
البقر والغنم كالحافر القرم والمراد ردوا السائل عما يسرولو كان شيئا قليلا (عدهب عن جابر) بن  
عبد الله وهو حديث ضعيف (اذا اتسع الثوب) اي غير الخيط كالرداء (فتعطف به على  
منكبيك ثم صل) قال العاقمي التعطف هو التوشيح بالثوب وهو أن ياخذ طرف الثوب الذي  
القاه عن منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على اليسر من تحت يده  
اليمنى ثم يدهمهما على صدره (وان ضاق عن ذلك) بان لم تكن الكيفية المذكورة (فشد



به حقول قال المناوي يفتح الماء وتكسر معه قد ازارك وخاصرتك (ثم صل بغير ردا) بحافظة  
 على الستر ما مكن (حم والطحاوي) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح  
 ﴿اذا اننى عليك جيرانك﴾ بكسر الجيم في الموضعين (الملك محسن) فانت محسن واذا اننى عليك  
 جيرانك منك مسى فانت مسى قال العلماء والمعنى اذا ذكرك جيرانك بخير فانت من اهلها واذا  
 ذكرك جيرانك بسوء فانت من اهلها اه وقال المناوي جيرانك الصالحون للتركية ولواثنان  
 منهم (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) وهو حديث حسن ﴿اذا اجتمع الداعيان﴾  
 الى ولاية قال المناوي او غيرها كشفاة (فاجب اقربهم ما بابا فان اقربهم ما بابا اقربهم ما جوارا  
 وان سبق احدهما فاجب الذي سبق) وجواب في رواية العرس حيث لا عذر ونديا في غيرها قال  
 العلقي فيه دليل انه اذا دعا الانسان رجلا ولم يسبق احدهما الاخر اجاب اقربهم مانه بابا  
 فاذا استويا اجاب اكثرهما علما ودينا وصلاحا فان استويا اقرع اه وعبارة شرح المنهج  
 قدم الاسبق ثم الاقرب رحا ثم دارا ثم يقرع وهي صريحة في ان الاقرب رجاية قدم على الاقرب  
 دارا (حم د عن رجل له صحبة) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا اجتمع العالم﴾ بالعالم الشرعي  
 النافع (والعابد) اي القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعالم الشرعي اي بما زاد على القرض  
 العيني منه (على الصراط قيل) اي يقول بعض الملائكة او من شاء الله من خلقه باهرم (للعابد  
 ادخل الجنة) اي برحمة الله وترفع لك الدرجات فيم ابعثك (وتتم) بالتشديد (بعبادتك) اي  
 بسبب عملك الصالح فانه قد تفعل لكنه قاصر عليك (وقيل للعالم قه هنا) اي عند الصراط  
 (فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد) اي عن اذنك في الشفاعة (الاشفعت) اي قبلت  
 شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى عباد الله بعلمك (فمقام مقام الانبياء) اي في كونه في الدنيا  
 هاديا للارشاد وفي العقبى شافعا في المعاد (ابو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) اي  
 ثواب الاعمال (فر) وكذا ابو زعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا احب  
 الله عبدا﴾ اي اراد به الخير ووفقه (ابتلاه) اي اختبره وامتنحه بنحو مرض او هم او ضيق  
 (ليسمع تضرعه) اي تذله واستكاثه وخضوعه ومبالغته في السؤال ويشبهه (هب عن ابن  
 مسعود) عبد الله (وكر دوس موقوفا عليه) هب فر عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغيره  
 ﴿اذا احب الله قوما ابتلاهم﴾ بنحو ما تقدم ليظهرهم من الذنوب (طس) وكذا في الكبير  
 (هب والضياء) المقدسي (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح ﴿اذا احب الله عبدا جاءه  
 من الدنيا﴾ اي حال بينته وبينها والمراد ما زاد عن الكفاية (كما يحكى) احدكم سقيه الماء  
 اي شربه اذا كان يضر والاطباء تحمى شرب الماء في امراض معروفة بل الاكثر منه منى  
 عنه مطلقا اي في حق المريض وغيره (ت) في الطب (هب) كاهم (عن قتادة بن النعمان)  
 الطفري البدرى قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا احب الله عبدا﴾ اي اراد توفيقه واسعاده  
 (قذف حبه في قلوب الملائكة) اي القاء (واذا ابغض الله عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة  
 ثم يقذفه في قلوب الادميين) فلا يراه او يسمع به احد من البشر الا بغضه فقط باق القلوب على  
 محبة عبدا وبغضه علامة على ما عدا الله (حل) وكذا الديلمي (عن انس) بن مالك قال الشيخ  
 حديث ضعيف ﴿اذا احب احدكم اخاه﴾ اي في الدين (فليعلمه) ندبا (انه) اي بانه (يحب) قال



العلقمي قال الغزالي انما امر الرجل باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف  
 انما يحبه احبه بالطبع (حم خد د) في الادب (ت) في الزهد (حب ل) وصححه (عن  
 المقداد بن معديكرب) الكندي صحابي مشهور (حب عن انس) بن مالك (خد عن رجل  
 من الصحابة) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله﴾ (نبا  
 مؤكدا) فليخبره انه يحبه لله (لاغيره من امور الدنيا فانه ابقى للآلة وثابت للمودة) (حم  
 والضياء) المقدسي (عن ابي ذر) الغفاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا احب احدكم عبدا﴾  
 أي انسانا حرا كان أو رقيقا (فليخبره فانه) أي المحبوب (يجرم مثل الذي يجرمه) الظاهر  
 ان فاعل يجرم الاول يرجع الى المحبوب وفاعل الثاني يرجع للمحب يعني يحبه بالطبع كما يحبه  
 هو (هب عن ابن عمر) وهو حديث صحيح ﴿اذا احب احدكم﴾ (هم أن يحدث ربه) أي  
 يناجيه (فليقرأ القرآن) أي مع حضور قلب وتدبر (خط فرعن انس) بن مالك وهو حديث  
 ضعيف ﴿اذا احببت رجلا فلا تناره﴾ قال العلقمي المماراة والمراء المجادلة والخالفة ذكره في  
 المشارق (ولا تناره) المشاركة بقشيد الرأف وفي الحديث ولا تشار أخاك أي لا تفعل به شر يحوجه  
 ان يفعل بك مثله ويروي بالتخفيف من المشاركة أي الملاحقة (ولا تسأل عنه احد فاعبى ان  
 توفي) أي تصاف (له عدو فليخبر به بما ليس فيه) لان هذا شأن العدو (فيعرف ما بينك وبينه)  
 بن زيادة ما (حل عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف ﴿اذا احببتهم أن تعلموا ما لا يعلمون عندهم﴾  
 قال المناوي من خير أو شر (فانظروا ما يتبعه من النماء) بالفتح والمد أي اذا ذكره أهل الصلاح  
 بشئ فاعلموا ان الله أجرى على لسانهم ما له عنده فأنهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن كعب الاحبار) الحميري أسلم في خلافة  
 ابي بكر وعمر (موقوفا) قال الشيخ حديث حسن لغير ﴿اذا احببت احدكم في صلاته فليأخذ  
 بآفته ثم لينصرف﴾ قال العلقمي أي ليؤهم القوم ان به رعا فاق في هذا باب من الاخذ بالادب في  
 ستر العورة واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس يدخل في باب الرياء والكذب وانما  
 هو من باب التحمل واستعمال الحياء وطالب السلامة من الناس اه وقال المناوي وذلك لانه  
 يحجل ويسؤل له الشيطان المضي فيها استحياء من الناس (حب ل) في الطهارة (هق) في  
 الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين وهو حديث صحيح ﴿اذا احسن الرجل﴾ يعني الانسان  
 ذكر اكان او انثى (الصلاة قائم ركوعها وسجودها) تفسير قوله احسن قال المناوي وانما  
 اقتصر عليه ما لان العرب كانت تأنف من الاثناء لكونه يشبه عمل قوم لوط فارشدهم الى انه  
 ليس من هذا القميل (قالت الصلاة حفظن الله كما حفظتني) أي قالت بلسان الحال او المقال  
 فترفع الى عليين كما في خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (واذا اساء الصلاة فلم يتم ركوعها  
 وسجودها قالت الصلاة) بلسان الحال او المقال (ضيعك الله كما ضيعتني) أي تركك كلاتك  
 وحفظك (فتناف كما ينافي النوب الخلق) بفتح اللام أي البالي (فيضرب بها وجهه) كناية عن  
 خيبته وخسرانه (الطيماسي) ابوداود وكذا الطبراني (عن عبادة بن الصامت) الانصاري  
 ورواه عنه البيهقي أيضا قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوها سبعة  
 اذرع﴾ قال العلقمي اذا كان الطريق بين ارضي القوم وارادوا احياءها فان اتفقوا على شيء



فذلوان اختلفوا في قدره جعل سبعة أذرع أما اذا وجدنا طريقا لملاو كاهوا كثر من ذلك  
 فلا يجوز لاحد أن يستولي على شيء منه (حمم دتة عن أبي هريرة حمم دة حق عن ابن عباس)  
 إذا أخذ المؤذن في اذنه وضع الرب يده فوق رأسه (قال المناوي كناية عن ادراة الرحمة  
 والاحسان وافاضة البر والمدد عليه (فلا يزال كذلك) أي ينعم عليه بما ذكر (حق) أي إلى أن  
 (يقرب من اذنه وانه) أي الشأن (ليغفر له) بضم التحتية (مدصوته) قال العلقمي بالنصب  
 أي مسافة صوته او ممتد صوته والمعنى لو كانت ذنوبه عملا هذا المكان لغفرت له او يغفر له من  
 الذنوب ما فعله في زمان مقدوم هذه المسافة او قال المناوي وانكر بعض اللغويين مد بالتشديد  
 وصب انه مدى وليس بذكر بل هما الغتان (فاذا فرغ) من اذنه (قال الرب) تقدس (صدوق  
 عدي) أي أخبرنا طابق الواقع (وشهدت بشهادة الحق) فيه التفات وهي أن لا اله الا الله وأن  
 محمد رسول الله (فابشر) قال المناوي بما يسر له من الثواب وهذا افضل عظيم للاذان لم يرد مثله  
 في غيره الا قليلا وفيه شمول للمعتسب ومن يأخذ عليه اجر او يحتمل اختصاصه بالاول (ل) في  
 التاريخ (تاريخ نيسابور المشهور (قر) وكذا أبو نعيم (عن أس) بن مالك قال الشيخ حديث  
 صحيح (اذا أخذت مضجعتك) بفتح الجيم وكسر ها أي اتيت محل نومك يعني وضعت جنبك  
 على الارض لتنام (من الليل) قال المناوي وذكره غالي قاله كذلك فيما أظن (فاقرأ قل  
 يا أيها الكافرون) أي اقرأند يا السورة التي اولها ذلك (ثم نم على خاتمها) أي اقرأها بكاملها  
 واجعلها خاتمة كلامك (فانم ابراة من الشرك) قال العلقمي أي لانها متضمنة البراءة من  
 الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان الجلمتين الاوليين لتي العبادة في الحال والجمتين  
 الاخيرتين لتي العبادة في الاستقبال ومشى البضاوي على عكس ذلك وملاحظه في ذلك ان  
 لا تخلص المضارع الى الاستقبال وهو قول مرجوح وسببه كما قال الترمذي عن فروة بن نوفل انه  
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئا أقوله اذا اويت الى فراشي قال فذكره اه  
 وسباني ما من مسلم يأتي مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء  
 يؤذيه حتى يهب متى هب (حمم د) في الادب (ت) في الدعوات (ل) في التفسير (هب) كلهم (عن  
 نوفل) بفتح النون والقاء (ابن معاوية) الديلمي (والبعوي) في العناية (وابن قانع) في معجمه  
 (والضياء) في المختارة كلهم (عن جبلة) بفتح الجيم والوحدة (ابن حارثة) وبجمله هو اخو زيد وع  
 اسامة حب المصطفى قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اتق به فذكره وهو حديث صحيح (اذا  
 أدخل الله الموحدين النار) قال المناوي وهذا شامل لمحمدى هذه الامة وغيرها والمراد بعضهم  
 وهو من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه (اماتهم فيها) بمعنى انه يغيب احسابهم او يقبض  
 ارواحهم لطفا منه بهم واطهارا لاثرا التوحيد (اماتة) مصدر مؤكدا قبله وفي بعض النسخ  
 اسقاطه (فاذا اراد ان يخرجهم منها) أي بالشقاوة او الرحمة (أصمهم) أي اذا قهرهم (الم العذاب  
 تلك الساعة) فر عن أبي هريرة (وهو حديث حسن) (اذا اذن احدكم) قال المناوي أي دهن  
 شعر رأسه بالدهن (فليبدأ) ندبا وارشادا (بجانبه فانه) أي دهنهما (يذهب بالصداع) بفتح  
 حرف المضارعة أي وجع الرأس لانه يفتح المسام فيخرج البخار المحتبس في الرأس (ابن السني  
 وابو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (وابن عساكر) في تاريخه كلهم (عن قتادة



(مرسلا فر) وكذا الحكيم الترمذي (عنه) اي عن قتادة (عن انس) بن مالك مرفوعا قال  
 الشيخ حديث ضعيف (اذا ادى العبد) اي من فيه رفق (حق الله) من نحو صلاة وصوم (وحق  
 مواليه) من نحو خدمة ونصح (كان له اجران) اجر قيامه بحق الله واجر قيامه بخدمة سيده  
 (محم) عن أبي هريرة (اذا اديت زكاة مالك) اي لمستحقها (فقد قضيت ما عليك) من الحق  
 الواجب (تلك) في الزكاة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا اديت زكاة مالك  
 وقد اذهبت عنه شره) قال المناوي اي الدينوي الذي هو تلقه وتحق البركة منه والآخرى  
 الذي هو العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (لئ) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا قال الشيخ  
 حديث صحيح (اذا اذن في قرية) بالبناء للمفعول (آمن الله من عذابه ذلك اليوم) قال المناوي  
 اي امن اهله من انزال عذاب بهم بان لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدوا اهل وقال  
 العلقمي ان كان من الامن الذي هو ضد الخوف ومثله الامنة ومنه امانة نعاما فهو يفتح  
 الهمة المقصورة والميم والنون (طص عن انس) بن مالك (اذا اذن المؤذن يوم الجمعة حرم  
 العمل) اي حرم على من تلزمه الجمعة التشاغل عنها بما يفوتها قال العلقمي المراد به اي بالاذان  
 الاذان بين يدي الخطيب لانه هو المعروف في وقت الاخبار به هذا الحديث ويكره العمل من  
 الزوال لمن تجب عليه الجمعة ويحرم بالاذان المذكور وهذا اي كراهة العمل على من لم يلزمه  
 السعي حيث نذوا لا يحرم (فر عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا اراد الله بعبد  
 خيرا جعل صنائعه) قال العلقمي الصنعة هي العظمة والكرامة والاحسان (ومعروفه) قال  
 العلقمي قال في النهاية المعروف الصنعة وحسن الصنعة مع اهل وغيرهم من الناس (في  
 اهل الحفاظ) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الفاء اي اهل الدين والامانة (واذا اراد به  
 شرا جعل صنائعه ومعروفه في غير اهل الحفاظ) اي جعل عطاياه وفعله الجميل في غير اهل الدين  
 والامانة (تبيه) قال بقضه ثم انصت بالانفس الطاهرة والاخلاق الزكية لا طمقة يوتر فيهم  
 الجميل فينبعثون بالطبع والموثة الى توفية الحقوق ومكافاة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن  
 كذلك فهو بالضد (فر عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (اذا اراد الله بعبد  
 خيرا) قال المناوي قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خيري الدنيا والاخرة (جعل غناه  
 في نفسه) اي جعله فائضا بالكفاف لتلاي تبغ في طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له اه  
 قال العلقمي النفس هي الروح والنفس الجسد فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل ذاته غنية  
 عن طلب ما لا حاجة له به (وتقام في قلبه) بضم المثناة القومية وتخفيف القاف اي جعل  
 خوفه في قلبه بان يلا نور اليقين فيحصل منه عقله ووقع في ذنب يادرا الى التوبة (واذا  
 اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه) فلا يزال فقير القلب حريصا على الدنيا منهم كافيا وان  
 كان موسرا (الحكيم) الترمذي (فر) كلاهما (عن أبي هريرة) (اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه  
 في الدين) قال المناوي فقهه الاحكام الشرعية او ارايا لفقهاء العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنها  
 المعارف القلبية اه وقال العلقمي اي فقهه الاحكام الشرعية اما بتصويرها والحكم  
 عليهم او اما باستنباطها من أدلتها (وزهد في الدنيا) قال العلقمي الزهد هو الاعراض بالقلب  
 وقال الامام أحمد بن حنبل الزهد على ثلاثة اوجه الاول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام



من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو هذا الخواص منهم والثالث ترك  
 ما يشغل العبد عن الله بالقلب وهو هذا العارفين وهم خواص الخواص (وبصره) بالتشديد  
 (عموبه) أي عرفه بها وبينها ليتجنبها ويحذرها ومن لم يرد الله به خيرا يعنى عن عيوب نفسه  
 (هب عن أنس) بن مالك (وعن محمد بن كعب القرظي مرسل) قال المناوي بضم القاف وفتح  
 الراء ومجئة نسبة اقريطظة اسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمي به وهو حديث حسن (إذا  
 أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه) قال المناوي لفظ رواية الديلمي من قلبه (بامرء)  
 بامتثال الاوامر الالهية (وبيناهم) عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الرديئة (فر)  
 وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده جيد كما ذكره القراقي (إذا أراد الله بعبد  
 خيرا غسله) قال المناوي بفتح العين والسين المهملتين مخفقا ومشددا أي طيب ثيابه بين الناس  
 (قبل وما غسله) أي قالوا يا رسول الله ما معنى غسله قال (يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه  
 عليه) شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين الناس بالعسل الذي يجعل في  
 الطعام ليحلو به ويطيب (حم طيب عن أبي عتبة) قال المناوي بكسر العين المهملة وفتح النون  
 (الخولاني) واسمه عبد الله أو عمارة وهو حديث حسن (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل  
 وما استعمله) أي قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به قال (يفتح له عملا صالحا بين يدي موته) أي  
 قبله (حتى يرضى عنه من حوله) قال المناوي بضم اوله والفاعل الله ويجوز فتحه والفاعل من  
 حوله أي من اهله وجيرانه ومعارفه فيبرئون ذمته ويتنون عليه خيرا فيصير الرب شهادتهم (حم  
 ك عن عمرو بن الحق) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وهو حديث صحيح (إذا أراد الله بعبد  
 خيرا استعمله قال كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو  
 متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شيء بعثه الله عليه كما في خبر سيحبي (حم ت ح ب ك  
 عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا) يا رسول  
 الله (وما طهروا العبد) بضم الطاء أي ما المراد بيطهره قال عمل صالح يلهمه إياه قال العلقمي  
 قال في النهاية الإلهام أن يلقى الله في النفس شيئا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي  
 يخص الله به من يشاء من عباده (حتى يقبضه عليه) أي يبعثه وهو متلبس به (طب عن أبي  
 أمامة) الباهلي وهو حديث حسن (إذا أراد الله بعبد خيرا صبر حوائج الناس إليه) أي إذا  
 أراد الله بعبد مسلما خيرا وجه إليه ذوى الحاجات ويسرقضها على يده وبشفاعته وفيه عوم  
 للحاجات الدينية والدنيوية (فر عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (إذا أراد الله بعبد خيرا  
 عاتبه في منامه) قال المناوي أي لأمه على تقصيره وحذره من تقريطه وعززه برفق ليكون على  
 بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله بعبد خيرا) قال  
 المناوي في رواية خيرا (بجمل له العقوبة في الدنيا) يخرج منها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه  
 فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد الله بعبد خيرا) قال المناوي في رواية شرا (امسك  
 عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة) أي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يحصى في الآخرة مقتوف  
 الذنوب واقفا يستوفي ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث له تمة وهي وإن أعظم الجزاء مع  
 عظيم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ت)



في الزهد (ل) في الحدود (عن انس) بن مالك (ط) لذهب عن عبد الله بن مغفل (بضم الميم) وفتح  
 المهجة وشدة الفاء مفتوحة الانصاري (ط) عن عمار بن ياسر عن ابي هريرة قال الشيخ  
 حديث حسن (اذا اراد الله بعد خير افاقه في الدين والاهمهم رشده) قال المناوي اي وفقه  
 لاصابة الصواب وفي افهامه ان من لم يفقه في الدين ولم يلهمه الرشاد لم يرد به خيرا اه اي خيرا  
 كاملا والفقهاء عرفوا الرشاد بانه صلاح الدين والمال (البرار) في مسنده (عن) عبد الله بن  
 مسعود (اذا اراد الله بعد خير افتح له قفل قلبه) بضم القاف وسكون الفاء اي ازال عن قلبه  
 حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه اليقين) اي العلم بوحداية الله تعالى  
 بسبب النظر في المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) اي التصديق الجازم الدائم الذي  
 ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعيا لما شئت فيه) فينتفع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل  
 قلبه سليما) اي من آفات الحسد والكبر ونحو ذلك من حقد ونحجب ورياء وغل (ولسانه صادقا)  
 اي ناطقا بما يطابق الواقع (وخايقته مستقيمة) اي طبيعته معتدلة مستوية متوسطة بين  
 طرفي الافراط والتفريط (وجعل اذنه سمعية) اي مصغية مقبلة على ما سمعته من احكام الله  
 تعالى وزواجره ومواعظه واذا كره (وعينه بصيرة) قال العلقمي اي بما يلزمها من الطاعات  
 والكف عن المحرمات اه فالمراد عين قلبه كما صرح به المناوي (ابو الشيخ) بن حبان (عن  
 أبي ذر) الغفاري وهو حديث ضعيف (اذا اراد الله باهل بيت خير افاقهم في الدين) فهمهم  
 امره ونهيه بافاضة النور على افئدتهم (ووقر) بالتشديد (صغيرهم) اي صغيرهم  
 وكبيرهم في السن او المراد بالكبير العالم وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرزق في معيشتهم) اي  
 حياتهم (والقصة في تفقاتهم) اي طريقا وسطا معتدلا بين طرفي الافراط والتفريط (وبصرهم  
 عيوبهم فيتوبوا) اي ليتوبوا (منها) بالطاعة وترك النهي والخروج من المظالم والعزم على  
 عدم العود (واذا ارادهم غير ذلك) اي العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هتلا) قال العلقمي  
 الهمل بالتحريك الابل بلا راع ويقال نعم همل اي مهمل لا راعي لها وايضا فيها من يهملها  
 ويصلحها فهي كالضالة اه وقال المناوي تركهم همل بالتحريك اي ضالا لا يان بخلي بينهم  
 وبين انفسهم فيجل بهم البلاء ويدركهم الشقاء انضبه عليهم واعراضه عنهم (قطافي) كتاب  
 (الافراد عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا اراد الله بقوم خيرا كثرت فقهائهم)  
 بان يلهمهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (واقل جهالهم فاذا تكلم الققيه) اي بما  
 يوجب العلم كما مر معروف ونهى عن منكر (وجدا عوانا) جمع عون وهو كما في الصحاح الظهير  
 واذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للمفعول اي غلب ورد عليه (واذا اراد الله بقوم شرا كثرت  
 جهالهم واقل فقهائهم فاذا تكلم الجاهل وجدا عوانا واذا تكلم الققيه قهر) (ابو نصر السجزي  
 في الابانة عن حبان) بكسر الحاء المهملة وشدة الباء الموحدة (ابن ابي جبيلة) بفتح الجيم  
 والموحدة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا اراد الله بقوم خيرا  
 امد لهم في العمر) اي امهل لهم وطول لهم في مدة الحياة (والاهمهم الشكر) اي ألقى في قلوبهم ما  
 يحملهم على عرفان الاحسان والثناء على النعم بالجنان والاركان فطول عمر العبد في طاعة الله  
 علامة على ارادة الخير (فر عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا اراد الله بقوم



خيرا ولى عليهم حلماهم) جمع حلیم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المواقفة بالذنب  
 (وقضى بينهم علماءهم) بان يلهم الله الامام الاعظم أن يصير الحكم بينهم الى العلماء (وجعل  
 المال في شتمائهم) أي كرمائهم (واذا اراد) الله (يقوم شرأوى عليهم سفهاهم) جمع سفه وهو  
 ضد الحليم (وقضى بينهم جهالهم) بان يولى الامام الجهال منهم لرشوة وعي بصيرة (وجعل  
 المال في بخلائهم) الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونهم في سبيل الله (فر) وكذا ابن  
 لال (عن مهران) مولى المصطفى قال المناوى واسناده جيد (إذا اراد الله بقوم غناء) بالفتح  
 والمزيد زيادة وسعة في أرزاقهم (رزقهم السماحة) أي السخاء والكرم (والعفاف) أي الكف  
 عن المنهيات وعن سؤال الناس قسرا (واذا ارادهم اقتطاعا) أي أن يأخذهم ويسلبهم ما هم  
 فيه من الخير والنعمة (فتح عليهم باب خيانة) أي نقص مما اتقنوا عليه من حقوق الحق والخلق  
 فضاعت أرزاقهم وقشا الفقر فيهم اذا الامانة تجاب الرزق والخيانة تجاب الفقر كما في حديث  
 يأتي قال العلقمي قال في المشارق اصل الخيانة النقص أي ينقص ما اتقن عليه ولا يؤديه كما  
 كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤدي حقوقه وأمانات عبادته التي اتقنه عليها (فائدة) \*  
 قال في المصباح وفرقوا بين الخائن والشارق والغاصب بان الخائن هو الذي خان ما جعل عليه  
 امنا والشارق من أخذ خفية من موضع كان ممنوعا من الوصول اليه وربما قبل كل شارق  
 خائن دون العكس والغاصب من أخذ جهارا معتددا على قوته (ط) وابن عساكر) والديلى  
 (عن عباد بن الصامت) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا اراد الله باهل بيت خيرا أدخل  
 عليهم الرفق) بالكسر ابن الجاني والطبري لا يثبتون (حسن) (حم) فتح حب عن عائشة  
 البزري) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (إذا اراد الله بعبيد خيرا  
 رزقهم الرفق في معاشهم) قال العلقمي المعاش والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش بسببه  
 (واذا ارادهم مشرا رزقهم الخرق في معاشهم) قال العلقمي الخرق بفتح الخاء مصدر خرق بضم  
 الراء ويقال بكسرهما ضد الرفق و بضم الخاء اسم للعامل بالحقول اه وقال المناوى فالمراد انه  
 اذا اراد ياخذ خيرا رزقه ما يستغنى به مدة حياته ولينه في تصرفه مع الناس والهمة القناعة  
 وان اراد به الشرا بقتله بضد ذلك (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا اراد  
 الله برجل) أي انسان (من امتي خيرا التي حب اصحابي في قلبي) فتحهم علامة على ارادة الله  
 الخير بحبيبهم كما ان بغضهم علامة على عدمه (فر عن انس) ويؤخذ من كلام المناوى انه  
 حديث حسن غير (إذا اراد الله بالامير) قال العلقمي هو الذي لا يملك من خاتمة وقاض  
 ونحوهما (خيرا) يحتمل أن يريد عموم خيري الدنيا والاخرة لأنه لا يفرق في معرض الشرط ويحتمل  
 أن يكون معناه الخصوص لان ذلك سائغ في السنة العرب وقال بعض العلماء المراد بالخير  
 المطلق الجنة والاول اولي (جعل له وزير صدق) أي صادق في الصبح والبر والعدل والظهور ان  
 المراد به وزير اصالح الرواية التسانى جعل له وزير اصالحا ولم يرد بالصدق الاخصصاص بالقول  
 فقط بل يعم الاقوال والافعال (ان نسي) أي حكم من الأحكام الشرعية أو من مصلحتها من  
 مصالح الرعية ونحو ذلك (ذكره) مانسبه ودله على الاصلح والنافع (وان ذكر) الملل لان  
 واحتاج الى مساعدته بالرأى او اللسان او البدن (اعانه وان اراد به غير ذلك) أي اراد به غير



(جعل له وزير سوء) بالاضافة وفتح السين (ان نسي) شبا (لم يذكركه) اباه (وان ذكركم لم يعنه) على ما فيه الرشد (ذهب عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا اراد الله بعبد شرا خضر﴾ بفتح الخاء وشهد الضاد المجمعين اي حبيب وزين (له في اللبن) بكسر الباء الطوب التي واحدة لبننة والمراد ما يبنى به من نخوطوب وبجرو خشب (والطين حتى يبنى) فيشغله ذلك عن اداء الواجبات وزين له الحياة ونفسه الملمات وهذا في بناء لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة (طب خط عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان والماء والطين﴾ قال المناوي اذا كان البناء لغير غرض شرعي وادى لتبرك واجب او فعل حرام (البغوي) ابو القاسم في المعجم (هب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصاري) قال جمع (وماله غيره) اي لا يعرف له غير هذا الحديث الواحد (عد عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا اراد الله بقوم سوءا﴾ اي ينزل بهم ما يسوءهم (جعل امرهم) قال المناوي اي يصير ملكهم والتصرف فيهم (الى متروفيهم) اي متنعيمهم المتعفين في اللذات المشغولين بغير الشهوات (فر عن علي) امير المؤمنين وهو حديث ضعيف ﴿اذا اراد الله بقوم عذابا﴾ اي عقوبة لهم على سبي اعمالهم (اصاب العذاب من كان فيهم) قال المناوي اي ولم ينكر عليهم نعيم الهلاك الطائع والاماعي (ثم بعثوا على اعمالهم) قال العلامة لان ذلك من العدل ولان اعمالهم الصالحة انما يجازون بها في الآخرة واما في الدنيا فهم ما اصابهم بلاء كان تكفيرا لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا ويتناول من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداخلتهم ثم يوم القيامة يبعث كل منهم فيجازى بعمله والحاصل انه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى كل واحد بعمله على حسب نيته ويستفاد من هذا مشروعية الهرب من الكفار ومن الظلة وفي الحديث تحذير وتخويف عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن يرضى (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اذا اراد الله بقوم عاهة﴾ قال المناوي اي آفة او بلية (انظر الى اهل المساجد) نظرا احترام وكرام ورحمة وانعام وهم الملازمون والمترددون اليها لخصوص صلاة واعتكاف او علم (فصرف) العاهة (عنهم) اكرام الله لهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا اراد الله بقرية هلاكا﴾ على حذف مضاف اي باهل قرية (انظر فيهم الزنا) قال العلامة هو بالزاي والنون وبالزاي والموحدة اه اي التجاهر بفعله لان المعصية اذا خفيت لا تعدى فاعلمها فاذا ظهرت ضرت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنا سبب في الهلاك والفقر والوباء والطاعون (فر عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلقة﴾ اي للملك (مسح ناصيته بيده) يعني كساه حبل الهيبة والوقار والقبول (عن خط فر عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا اراد الله قبض عبد بارض﴾ اي قبض روحه بها (جعل له بها حاجة) ليسافر اليها فيسدفن بالبقعة التي خلق منها (رحم طب حل عن ابي عزة) بن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح ﴿اذا اراد الله ان يوتع عبدا﴾ قال العلامة يوتع بالواو والمثناة الفوقية المفتوحتين بعدهما عن مهملة الهلاك (اعني عليه الحيلة) قال في المصباح الحيلة



الحدق في تدبير الامور وهي تقلب الفكر حتى يهتدى الى مقصود الصواب والمعنى اذا اراد  
الله ان يهلك عبدا حيرا فكماله فلا يهتدى الى مقصوده الصواب فيقع في الهلكة اه وقال  
المنافى يرتع عبد ابضم التهمة وسكون الراء وكسر الفوقية كذا في عامة النسخ والذي في  
معجم الطبراني يزيد بن زيغ برأى مجة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يزيد بن زيغ بالزاي لكنه مصلح  
على كسط بخطه اي يهلكه (طس عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف) (اذا اراد الله  
انفذ) بالذال المجهمة (قضاؤه وقدره) اي امضا حكمه المقدر في الازل (سلب ذوى العقول  
عقولهم حتى يتخذ فيهم قضاؤه وقدره) قال المناوى واختلقوا في حد العقل على اقوال احدها  
انه ملكة اي هيئة راسخة في النفس تدرك بها العلوم الثاني انه نفس الادراك سواء كان  
ضروريا ام نظريا الثالث انه الادراك الضروري فقط ومحله القلب وقيل الرأس (فادامضى  
احصه) اي وقع ما قدره (رد اليهم عقولهم) فادركوا وقع منهم (ووقعت) منهم (الندامة)  
قال المناوى اي الاسف والحزن حتى لا يقعهم ذلك اه وورد في حديث تفسير التوبة بالتوب  
على الذنب وورد ايضا ان التوبة تنفع قبل سدا بها ما لم يغفر الانسان فتتفع التوبة قبل ذلك  
(فر) وكذا أبو نعيم (عن انس بن مالك) (و) عن (علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف  
(اذا اراد الله خلق شي لم ينعشه شي) قال العلامة سيده ما في مسلم عن ابي سعيد مثل النبي صلى  
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله فذكره والعزل هو ان  
يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه اه وقال المناوى فانه لما سئل  
عن العزل فاجاب انه لا يغني حذر من قدر وان ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة  
(م عن ابي سعيد) الخدرى (اذا اراد الله بقوم خطا) اي جديا وشدة واحتباس مطير (نادى  
مناد من السماء) اي امر الله ملكا ينادى قال المناوى قيل والظاهر انه جبريل وعلى هذا فالنداء  
حقيق ولا يلزم منه معاناه ويجعل انه مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وبحق البركة  
(يا معي اتسعي) قال العلامة بكسر الميم مقصورا والجمع امعاء معدودا وهي المصارين (وباعين  
لا تشبهي) اي لا تمتلئ بل انظري نظره وسبق لا كل (وبابركة) اي يا زيادة الخير (ارتفعي) اي  
اتتقي عنهم وارجعي (ابن الجار في تاريخه) تاريخ بغداد (عن انس بن مالك) وهو مما يضل به  
الدليلى) اي لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف (اذا اراد احدكم ان يبول  
فليرتد لبوله) فيه حذف المقول للعلم به ودلالة الحال عليه اي فليطلب ندب لبوله موضعا وخوا  
يبنا ليا من عود الرشاش اليه فان لم يجد الامكان صلبا لبينه بغير عود (د هـ عن ابي وهب)  
الاشعري قال الشيخ حديث حسن (اذا اراد احدكم ان يذهب الى الخلاء واقبعت الصلاة  
فليذهب الى الخلاء) بالماء الموضع الخالي ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة والمعنى يذهب الى قضاء  
الحاجة قبل الذهاب الى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فيصلي ويحل هذا اذا لم يخف فوت الوقت  
فلو خاف فوت الوقت فالاصح تقديم الصلاة ما لم يتضرر (حم د ن هـ حب ن عن عبد الله  
ابن الارقم) بفتح الهمزة والقاف قال الشيخ حديث صحيح (اذا اراد احدكم ان يبيع عقاره)  
اي ملكه الثابت كدار وبستان (فليعرضه على جاره) بفتح الضمة لانه من باب عرضت المتاع  
للبيع بان يظهر له انه يريد بيعه وانه مؤثر له على غيره والعرض على الجار مستحب لاحتمال ان



يشتري أو يأتي بشخص صالح للجوار ويمنع من لا يصلح قال المناوي ويظهر أن المراد بالجار  
 الملاصق لكن يأتي خبرا بهون دار الجار وفي الأخذ به مومه هنا بعد (ع) عن ابن عباس  
 قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا أراد أحدكم سفرا فليسلم﴾ ندبا (على أخواته) من أقاربه  
 وجيرانه وأصدقائه فذهب إليهم ويطلب منهم الدعاء فيقول كل من المسافر والمودع للآخر  
 استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك ويزيد المقيم وردا بخير (فإنهم ينيدونه بدعائهم) له  
 (إلى دعائه لنفسه) خيرا (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أراد أحدكم  
 من أمراته أو أمته (حاجته) أي جماعها كفي بها عنه لمزيد حياتها وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
 لمن اعترف بالزنا إنكم أقلل احتياطا في تحقق موجب الحد (بليائته) وإن كانت على تنور) يفتح  
 المنة القوقية وتشد يد النون المضمومة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره والمراد أنه يلزمها أن  
 تطلعه وإن كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر يحض ولا اضاعة مال كاحتراق خبز (حم) طب  
 عن طلح (يفتح الطاء وسكون اللام) (ابن علي) وهو حديث حسن ﴿إذا أردت أن تفعل أمرا  
 فندبر عاقبته فإن كان خيرا) أي غير منهي عنه شرعا (فامضه) أي افعله (وإن كان شرا) أي  
 منه باعنه شرعا (فاته) أي كف عن فعله (ابن المبارك) عبد الله الإمام المشهور (في) كتاب  
 الزهد عن أبي جعفر عبد الله بن مسعود بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو  
 (الهشمي) نسبة إلى بني هاشم (مرسلا) إذا أردت أن تبرق (بالزاي والسين والصاد) فلا تبرق  
 عن عيينة (فيكره تنزيها الشرف إليهم وأدبامع ملكة) وليكن (أبصق) عن يسار (إن كان فارغا)  
 لأن اللبس حق اليسار واليمين بعكسه وخص النهي باليمين مع أن عن شماله ملكا لشرفه بكتابة  
 الحسمات (فإن لم يكن فارغا) كأن كان على اليسار إنسان (فكحت قدمك) أي اليسرى كما في  
 خبر ابن زرار (في مسنده) (عن طارق) كفاعل بجملة أوله وقافي آخره (ابن عبد الله) الحارثي قال  
 الشيخ حديث صحيح ﴿إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا غرا﴾ قال المناوي يعني حصل فرسا  
 أبيض تغزو عليه بشرا أو غيره والأغرا الأبيض من كل شيء اه وقال في الصحاح والغرة بالضم  
 يبيض في جهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس أغرو والأغرا الأبيض زاد في القاموس من كل شيء  
 (محبلا) هو الذي قوائمه بيض (مطلق الابدالي) أي خالية من البياض مع وجوده في بقية  
 القوائم (فأنك) إذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتغنم) أموالهم (طب) له في عن عقبة  
 بالقاف (ابن عامر) الجاهلي قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أردت أمرا فعمليك بالتؤدة﴾ أي  
 الثاني والتبث (حتى يرى لك الله منه الخرج) يفتح الميم والراء أي المخلص والمعنى إذا أردت أن  
 تفعل فعلا شاقا فتبث ولا تهمل حتى يمد لك الله إلى الخلاص منه (خذهب) وكذا الطيالسي  
 (عن رجل من بني) قال المناوي بوحدة فحتمية مفتوحة كرضي قبيلة مشهورة واسناده حسن  
 ﴿إذا أردت أن يحببك الله فابغض الدنيا وإذا أردت أن يحببك الناس فمأ كان عندك من  
 فضولها﴾ بضم الفاء أي بقاياها (فأبده) أي القه من يدك (اليهم) قال العاتقي والمعنى إذا أردت  
 أن يحببك الله فابغض الدنيا أي بقلبك والى ما لا يحتاجه إلى الناس يحببك الله ويحببك الناس  
 اه أما ما يحتاجه إليه فيحرم عليه التصديق به وكفى بالمرء أثما أن يضيع من يعمل (خط) عن  
 ربي بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجملة مهملة مكسورة وشين معجمة مخففة



(مرسلاً) قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك﴾ أي إذا أردت أن  
تتكلم بعيوب غيرك (فأذكر عيوب نفسك) أي استحضرها في ذهنك فمعي أن يكون ذلك  
مانعاً لك من التكلم في الناس (الرافعي) الإمام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ  
قزوين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿إذا أسأت فاحسن﴾ بفتح هـ مزة أحسن  
أي إذا فعلت صغيرة من صفات الذنوب فاتبع ذلك بحسنة من حسنات الطاعات كصلاة  
وتحواها قال تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة فلا يكفرها إلا التوبة (لذهب  
عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث ضعيف ﴿إذا استاجر أحدكم أجيراً فليعلمه  
أجره﴾ أي يعرفه قدر أجرته وجوباً ليصح العقد وليصبر كل منهم على بصيرة (قط في) كتاب  
(الإفراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضاً قال الشيخ حديث ضعيف ﴿إذا استأذن  
أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع﴾ قال العلقمي فيه إن المستأذن لا يزيد على ثلاث بل بعد  
الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب أكثر أهل العلم إلى أنه لا تجوز الزيادة على الثلاث في  
الاستئذان وقال بعضهم إذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى طعنون عن ابن وهب عن مالك  
لا أحب أن أزيد على الثلاث إلا من أعلم أنه لم يسمع قال بعضهم وهذا هو الأصح عند الشافعية  
قال ابن عبد البر ويميل تجوز الزيادة مطلقاً بناءً على أن الأمر بالرجوع بعد الثلاث للإباحة  
والتحفيف عن المستأذن فن استأذن أكثر فلا يرج عليه اه وقال المناوي أي طلب من غيره  
لاذن في الدخول وكرره ثلاث مرات فلم يؤذن له فيه فليرجع وجوباً إن غاب على ظنه أنه سمعه  
والافندي (مالك) في الموطأ (حم ق) في الاستئذان (د) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري  
(وأي سعيد) الخدري (معاً طب والضياء) المقدمي في المختارة كلهم (عن جندب الجبلي) ﴿إذا  
استأذنت أحدكم امرأته﴾ أي طلبت منه الاذن (إلى المسجد) أي في الخروج إلى الصلاة فيه  
إيلاً (فلا يمنعها) بل يأذن لها إن بدا حيث امن الفتنة لها وعليها بأن تكون بحوزة الانشغال  
وليس عليها ثوب زينة كما مر تفصيلاً اه وخصه بالليل وهو مخالف لما قدمه وقال العلقمي  
بعض الأحاديث مطلق في الزمان هكذا وبعضها مقيد بالليل أو العكس فحمل المطلق منها على  
المقيد على تفاصيل تقدمت الإشارة إلى بعضها في حديث أنذروا النساء بالليل إلى المساجد اه  
والخصيص بالليل هو الظاهر خصوصاً إذا كان معها نحو محرم كزوج لأن الليل استلها (حم ق  
ن) في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿إذا استجمر أحدكم فليوتر﴾ قال العلقمي قال النووي  
الاستجمار مسح محل البول أو الغائط بالجاروهي الحجارة الصغار فالثلاث الأولى واجبة وإن  
حصل الانقاء بدونه الحديث مسلم لا يستنج أحدكم بأقل من ثلاثة أجمار ولا يتأربدها إذا حصل  
الانقاء بدونه مستحب للحديث الصحيح في السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر  
فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿إذا استشار أحدكم  
أخاه فليشر عليه﴾ أي إذا شاوره أخوه في الدين وكذا من له ذمة في فعل شيء فليشر عليه وجوباً  
بما هو الأصح بذل النصيحة (ه عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا استشاط  
السلطان﴾ قال العلقمي أي إذا التهب وتحرق من شدة الغضب صار كانه نار (نملط عليه  
السلطان) فأغراه بالايقاع عن غضب عليه اه وقال المناوي فليحذر السلطان ذلك ويظهر أن



المراد بالسلطان من له سلطة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته ونحو ذلك (حم طب عن عطية) بن عروة (السعدى) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا استطاب احدكم فلا يستطاب بيمينه﴾ اى اذا استنجى احدكم فلا يستنج بيمينه اليمنى فالاستنجاء يمين ولا عذر مكره وقيل بحرمة (وليس تجب شماله) لانها الاذى واليمين لغيره قال المناوى والاستنجاء عند الشافعى واجب وعند ابى حنيفة ومالك فى احد قوائمه سنة (هـ عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ﴿اذا استعطرت المرأة﴾ اى استعملت العطر وهو الطيب الذى يظهر ريحه (فرت على القوم) اى الرجال (ليجدوا ريحها) اى لاجل ان يشموا ريح عطرها (فهى زانية) اى هى بسبب ذلك متعرضة لازناسا عينة فى اسبابه قال المناوى وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به ويلزم الحاكم المنع منه اهـ وقال العلقمى سماها النبي صلى الله عليه وسلم زانية مجازا (٣ عن ابى موسى) الاشعرى وهو حديث حسن ﴿اذا استقبلت امرأة اثنان﴾ اى اجنبتان فلا تمر بينهما (خديعة او يسرة) لان المرأة مظنة الشهوة قال المناوى والنهي للتنزيه والامر للندب عالم فيحقق حصول المفسدة بذلك والا كان للتحريم وللوجوب (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿اذا استسكتم﴾ اى اردتم السوال (فاسموا كوا عرضا) بفتح فسكون اى فى عرض الاسنان فيكرم طولاً لانه يدعى اللثة الا فى الاسنان فيستاك فيه طولاً لخبر فيه (ص عن عطاء مرسل) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا استسج احدكم فى اليمين﴾ قال العلقمى بفتح اللام وتشديد الجيم قال فى الدرر كاصله وهو استعمال من اللجاج ومعناه ان يحلف على شئ ويرى ان غيره خيرا منه فيقيم على يمينه ولا يحنت ولا يكفر وقيل هو ان يرى انه صادق فيما يصيبا فيلج فيها ولا يكفر (فانه آثم له عند الله) بهمة مدودة وثناه مثله اقل تفضيل اى اكثر انما (من الكفارة التى امر بها) اى من ان يحنت ويكفر ولا بد من تنزيه على ما اذا كان الحنت لغير معصية واما قوله آثم فخرج عن الفاظ المفاعلة المتضمنة للاشتراك فى الاثم لانه قصد مقابلة اللفظ على زعم الخائف وتوهمه فانه يتوهم ان عليه اثما فى الحنت مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الاثم عليه فى اللجاج كثر لو ثبت الاثم والذى اجعوا عليه ان من حلف على فعل شئ او تركه وكان الحنت خيرا من التماسى على اليمين استحب له ان يحنت واذا حنت لزمته الكفارة (هـ عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا استلقى احدكم على قفاه فلا يضع احد رجليه على الاخرى﴾ قال العلقمى النهى عن ذلك منسوخ او يحتمل النهى حيث يخشى ان تبدوا العورة والجواز حيث يؤمن ذلك (ت من البراء) بن عازب (حم عن جابر) بن عبد الله (البرار) فى مسنده (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا استنشقت فاستنفر﴾ اى امتخط نديا بريح الاتقان كنى والا فبخصر اليد اليسرى (واذا استجمرت فاور) اى تدبالكن الملاث واجبة وان حصل الانقاء بدونها كما مر (طب عن سلمة بن قيس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله﴾ قال المناوى حليلته او نحو بقة (وصليار كعتيق) نفلا او فرضا (ككتبا) اى امر الله تعالى بكتابتها (من اذا كرى الله كثيرا والذا كرات) الذين اثنى الله عليهم فى كتابه العزيز وقال العلقمى قال الدميرى قال الرخمرى اذا كرون الله كثيرا والذا كرات من لا يكاد يحلو بقلبه



او بلاسانه او به - ما عن ذكر الله وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم لم من الذكر وقال القاضي  
 عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان احدهما وهو ارفع  
 الاذكار واجلها الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته ومملكوته وآياته في سمواته وارضه  
 ومنه الحديث خير الذكرك الخفي والمراد به هذا والثاني ذكر بالقلب عند الامر والنهي فيمثل  
 ما امر به ويترك ما نهى عنه ويقف فيما اشكل عليه واما ذكر اللسان مجرد انه واخف الاذكار  
 لكن فيه فضيلة عظيمة كما جاءت به الاحاديث (د ن ه ح ب ل عن ابي هريرة وابي سعيد)  
 الخدرى (معا) ورواه عنه البيهقي ايضا قال الشيخ حديث صحيح § (اذا استيقظ احدكم من  
 نومه فلا يدخل يده في الاناء) اي الذي فيه ماء دون قلعتين او مائع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا)  
 فيكره ادخالهما قبل استكمال الثلاث فلا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالتسليم لان  
 الشارع اذا غيما حكما بغاية فلا يخرج من عهدته الا باستيفائها (فان احدكم لا يدري اين باقى  
 يده) وفي رواية فانه لا يدري قال العلقمي فيه ان علمه النهي احتمال هل لاقت يده ما يؤثر في الماء  
 اي نجسا يؤثر في الماء كحل الاستنجاء اولا ومقتضاه الحاق من شك بذلك ولو كان متيقظا  
 ومفهوما ان من درى اين بات يده يمكن ان علمه انقصة مثلا فاستيقظ وهي على حالها ان  
 لا كراهة وان كان غسلها مستحب على المختار اه قال المناوى وفي الحديث فواتها ان الماء  
 القليل اذا ورد عليه نجس نجس وان لم يتغير والفرق بين ورود الماء على النجس وعكسه وان محل  
 الاستنجاء لا يظهر بالخبر بل يعنى عنه في حق المصلي ونجس غسل النجاسة ثلاثا فانه امر به في  
 المتوهم - ففى المحقة اولى والاخذ بالا احتياط في العبادة وغيرها ما لم يخرج له الوسوسة  
 واستعمال الفاظ الكتابة فيما يتعاضى من التصريح به (مالا) في الموطا (والشافعي) في المسند  
 (حم ق ٤) كلهم في الطهارة (عن ابي هريرة) § (اذا استيقظ احدكم من منامه فموضا  
 فليستنثر) اي فليخرج ماء الاستنشاق والقذر اياها من المجتمع من الخاط نديا بعد الاستنشاق  
 بفعل ذلك (ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه) يحتمل ان المراد بالشيطان  
 حقيقة - او وكناية عن القذر المجتمع او عن وسوسته بالكسل عن العبادة والخياشيم جمع  
 خياشوم وهو أقصى الانف (ق ن عن ابي هريرة) وفي نسخة عن ابي سعيد § (اذا استيقظ  
 احدكم فليقل الحمد الذي رد على روحه وعافاني في جسدي واذن لي بذكره) اي يقل  
 ذلك ندبا لان النوم اخو الموت (ابن السقي) في عمل يوم ويلة (عن ابي هريرة) قال الشيخ  
 حديث حسن § (اذا اسلم العبد فحسن اسلامه) اي صار اسلامه حسنا باعتقاده واخلاصه  
 ودخوله فيه بالباطن والظاهر (بسم الله عذره كل سيئة كان أزلفها) قال العلقمي وفي  
 رواية زلفها بتخفيف اللام كما ضبطه صاحب المشرق وقال النووي وزلف بالتشديد وأزاف  
 بمعنى واحد اي اسلف وقدم (وكان بعد ذلك) اي بعد تكفير السيئات بالاسلام (القصاص)  
 اي كتابة المجازاة في الدنيا ثم فسر القصاص بقوله (الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف  
 والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها) اي يقبول التوبة او بالعفو وان لم يقب قال العلقمي  
 والقصاص اسم كان ويجوز أن تكون تامة والحسنة مبدأ وبشر الخبير والجملة  
 استثنائية وقوله الى سبع مائة متعلق بقوله لا يرى منتهية وفي رواية منتهيا الى سبع مائة فهو



منصوب على الحال وأخذ بعضهم بظاهر هذه الغاية فزعم أن التضعيف لا يجاوز سبع مائة  
ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (فائدة) قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب  
فلا يناب على العمل الصالح الصادر منه في شركه وقال النووي الصواب الذي عليه الملقون  
بل يقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر إذا فعل أفعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم أسلم  
ومات على الإسلام فإن ثواب ذلك يكتب له (رخن عن أبي سعيد) الخدرى (إذا أشار الرجل  
على أخيه بالسلاح) أي حمل على أخيه في الدين آلة الحرب كما ينشئ رواية من حمل علينا  
بالسلاح (فهما على حرف جهنم) بضم الجيم وضم الراء وسكونه أو بجاء مهملة وسكون الراء  
قال العلقمي وهما متقاربان ومعناه على طرف قريب من القوط فيها (فإذا قتله وقع فيها  
جميعا) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فلنقصه قتل أخيه فإن لم يقصد قتله فهو شهيد قال حديث  
محمول على ما إذا قصد كل منهما قتل صاحبه (الطيب السبي) أبو داود (ن) كلاهما (عن أبي بكر)  
وهو حديث صحيح (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة) أي صلاة الظهر أي آخر وهانديا إلى  
الخطاط قوة الوهج بشروط تقدم الكلام على بعضها (فان شدة الحر من فيح جهنم) أي  
غليظها وانتشارها قال المناوي قاعدة كل عبادة موقفة فالانضال تعجيلها أول الوقت  
الأسبعة الأبراد بالظهر والضحى أول وقتها طلوع الشمس أي رأى النووي ويسن تأخيرها  
لربع النهار والعديد يسن تأخيرها لارتفاع والقطرة أول وقتها غروب الشمس ليلة العيد  
ويسن تأخيرها ليومه ورمي جرة العقية وطواف الأفاضة والحاق يدخل وقتها نصف الليل  
ويسن تأخيرها ليومه (حم ق ع عن أبي هريرة) حم ق د ت عن أبي ذرق عن ابن عمر  
ابن الخطاب وهو متواتر (إذا اشتد كلب الجوع) قال المناوي يفتح الكاف واللام أي شدته  
(فعليك) يا أبا هريرة (برغيف وجرة) قال العلقمي قال في الصحاح الجرة من الخنزف والجمع جر  
وجرار وقال في المصباح والجرة بالفتح أناة معروف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب (من ماء  
القراح) كسلام أي الذي لا يخاطبه شيء (وقل على الدنيا وأهلها) أي المتعبدين لها المشغولين  
بطلمها منهم مكن في تحصيلها (منى الدمار) أي الهلاكة أي قل لنفسك باسمان الحال والمقال بأن  
تجرد منها فقامت مخاطبتها قال المناوي يعني أنزلهم منزلة لها لكي لا ينزل بهم حاجاتي ولا أقصد بهم  
في مهماتي فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عدهب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف  
(إذا اشتد الحر فاستعينوا بالجمامة) أي على دفع إذا ما غلبت الدم حينئذ (لا يتبع الدم) أي  
لئلا يبيح (يا أحدكم فيقهله) والخطاب لأهل الحجاز ونحوهم من الأقطار الحارة (لن) في الطب (عن  
أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا اشتري أحدكم مبرا فليأخذ بذروة ستامه) بضم الذا  
المججمة وتكسر الراء على علوه وسنام كل شيء أعلاه (وليتعوذ بالله من الشيطان) قال المناوي  
لأن الشيطان على ستامه كما يحى في خبر فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس  
بحوالف من مثله (د) في النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (إذا اشتري  
أحدكم لحما فليكثر من قته فإن لم يصب أحدكم لحما أصاب مرقا وهو أحد اللحمين) أي إذا حصل  
أحدكم لحما بشرائه أو غيره ليطنه فليكثر نديا أو ارشادا من قته لأن دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم  
مقام اللحم في التغذية والنفع (ت ل) في الأطعمة (حب) كلهم (عن عبد الله المزني) بضم



المهم وفتح الزاي وهو حديث حسن ﴿إذا اشتريت نعلين فاستجدها وإذا اشتريت ثوبا فاستجده﴾ قال العلقمي يحتمل أن يكون من الجودق ويحتمل أن يكون من الجديد المقابل للقديم وبديل كلام المصباح لكل منهما لأن قوله وجوده لأن الأمر فتجد شامل للجديد والجيد وقال المناوي فاستجدها بسكون الدال الحقيقية أي اتخذها جيدة وليس من الجديد المقابل للقديم والالقال استجدها بالتسديد والامر ارشادي (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب (بزيادة وإذا اشتريت دابة فاستقرها) أي اتخذها فارهة والمراد النشاط والخفة (وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها) أي زوجة كريمة من قوم كرام بأن تفعل بهم ما يليق بمنصب آئمتهم وعصباتهم فإذا كانت الزوجة تخدم في بيت أبيها وجب على الزوج اخذها ﴿إذا اشتكى المؤمن﴾ أي إذا مرض (أخلصه) أي المرض (من الذنوب كما يخفف السكر من الخمر) والمعنى أن ما يحصل له من الألم بسبب المرض يصفيه كصفية السكر للجديد من الخمر فإسناد التصفية إلى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكبار فلا يكفرها إلا التوبة (خدا حب طس عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا انتكيت فضع يدك﴾ واليمنى أولى (حيث تشكيت) أي على الحمل الذي يؤلمك (ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله) أي قوته وعظمته (وقدرته من شر ما أجد من وحي هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك) أي الوضع والتسمية والتعوذ (وترا) قال المناوي أي سبعا كما تفيد روايته مسلم يعني فإن ذلك ينزل الألم أو يحققه (تلك في الطب) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا اشتى مريض أحدكم شيئا فليطعمه﴾ قال العلقمي سببه ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاثر رجلا فقال له ما تشى قال أشتى خبز فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز فليبعه إلى أخيه ثم قال إذا اشتى فذكره وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة وهي أن المريض إذا تناول ما يشتهيه وإن كان يضر قليلا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهيه وإن كان نافعا فمبغى للطبيب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جملة أدلته على الطبيعة وما يمدى به إلى طريق علاجه فسبحان المستأثر به لم الغيب اه وقال المناوي فليطعمه ما اشتاهه لأن المريض إذا تناول ما اشتاهه عن شهوة صادقة طبيعية وإن كان فيه ضرر مما فهو أنفع له مما لا يشتهيه وإن كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث تنكسر شهوته قال بقراط الاقلال من الضرر خير من الاكثار من النافع ووجود الشهوة في المريض علامة جيدة عند الأطباء قال ابن سينا مريض يشتهى أحب إلى من صحيح لا يشتهى وقيل لمريض ما تشتهى قال أشتى أن أشتى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل ان الله وأنا إليه راجعون اللهم عندك أحسن مصيبتى﴾ أي أذكر ثواب مصيبتى في صحائف حسناتى (فأجر لى فيها) أي عليها قال العلقمي بسكون الهمزة وضم الجيم وكسرها أي أئبى والاجر الثواب (وأبدلنى به أخيرا منها) يعني المصيبة أي اجعل بدل ما فات شيئا آخر اتفع منه (دد عن أم سلمة) أم المؤمنين (تد عن أبي سلمة) عبد الله الخزرجي قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أصاب أحدكم هم أولاء﴾ بفتح الهمزة وسكون الهمزة والمد قال العلقمي اللاء الشدة وضيق المعيشة (فليقل الله الله ربى لا أشرك به شيئا) قال المناوي في رواية لا شريك له والمراد أن ذاق فرج الهم أن صدقت النبوة (طس



عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتيه بي) أي بقوله (فأنهم من أعظم المصابين) قال العلقمي المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم أعظم من كل مصيبة يصاب بها المسلم بعده إلى يوم القيامة انقطع بموته صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشر بارئداد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول نقصانه وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أراد راحة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله فرطاً وبقا بين يديها (عنه) عن ابن عباس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشئ حسن أخيره ﴿(إذا أصبحت أمتاً في سريتك) بكسر السين أي نفسك أو يفتح فسكون مسلكك أو يفتحتين منزلك (معاً في بدئك) من البلاء والبلاء الرزايا (عندك قوت يومك) أي مؤنتك وموتة من لمزمتك نفقته (فعلى الدنيا وأهلها العفاه) أي الهلاك والدروس وذهاب الأثر (عنه) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان) قال العلقمي قال في النهاية أي تذلل وتخضع والتكفير هو أن ينحني الإنسان ويماطئ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (فقول الله فينا فأنما نحن منك) فإن استعظمت استقمنا وإن أعوججت أعوججنا) قال المناوي حقيقة أي تقول ذلك حقيقة أو هو مجاز بلسان الحال فنطق اللسان بؤثر في أعضاء الإنسان بالتوفيق والخذلان فله دهره من عضوما أصغره وأعظم نفعه وضرره (ت) في الزهد (وابن خزيمة) في صحيحه (عنه) (عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث صحيح ﴿(إذا أصبحت فقلوا اللهم بلغنا صبحنا وبلغنا أمسينا) قال المناوي أي أصبحنا وأمسينا ممتلئين بنعمتك أو بما طنتك وحفظك (وبك تحيا وبك تموت) أي يستمر حالنا على هذا في جميع الأزمان (والبك المصير) أي المرجع وقال العلقمي والصباح عند العرب من نصف الليل الأخير إلى الزوال ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول ومن فوائده أنه يشرع ذكر الألفاظ الواردة في الأذكار المتعلقة بالصباح والمساء أما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا يتأتى فيها ذلك إذا أول اليوم شرعاً من طلوع الفجر والليل من غروب الشمس (وهو ابن السني عن أبي هريرة) وهو حديث حسن ﴿(إذا اضطجبت رجلان مسلمان فقال بينهما شجرة أو حجر أو مدر) قال العلقمي المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبية وهو التراب المتبدد وقال الأزهري المدر قطع الطين ويضمهم يقول الطين العلك والذي لا يخاطه رمل (فليسلم أحدهما على الآخر ويقبضوا السلام) أي يديهما لئلا يمدوا بالرد لانهم ما بعد أن عرفاً مة قرين ويؤخذ من كلام المناوي أن محل ذلك أن كان كل من الشجر والحجر والمدر يمنع الرؤية (عنه) عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ﴿(إذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله) قال المناوي أي كتبه المتزلة على رساله وصفاته (التامة) أي الخالية عن الناقص والاختلاف والنقائص وقال العلقمي إنما وصف كلامه بالتام لأنه لا يجوز أن يكون في كلامه شيء من النقص والعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التام ههنا أنه انتفع المتعبد به ونحوه من الآفات (من غضبه) أي شخطه على من عصاه وأعراضه عنه (وعقابه) أي عقوبته (ومن شر عباده ومن همزات الشياطين) أي ترغاتهم ووساوسهم (وأن يحضرون) أي يحوموا حولي (ابن نصر السجزي في كتاب (الآبانة) عن أصول الديانة (عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن



﴿اذا اطال احدكم الغيبة﴾ فيه التقييد بطول الغيبة ولعل الطول هذا امر جعه اعرف  
 (فلا يطرق) بفتح اوله (اهله ليلا) قال العلقمي الطروق المجي بالليل وسمى الاقي بالليل طارفا  
 لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد الامر بالدخول ليلا وجمع بينهم ما بان الامر بالدخول ليلا  
 لمن اعلم اهله بقدومه وانتهى على من لم يفعل ذلك وقال المناوي فلا يطرق أهله أي حالته  
 بالقدوم عليهم ليلا لتقويت القاهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكي تمسح الشبهة وتستعيد  
 المغيبة (حم ق عن جابر) بن عبد الله ﴿اذا اطمان الرجل الى الرجل﴾ قال في المصباح اطمان  
 القلب سكن ولم يقلق والاسم اطمان ينة أي سكن قلبه بتأمنه له (ثم قتله بعد ما اطمان اليه)  
 أي بغير حق (نصب له يوم القيامة لواء غدر) قال الشيخ لواء بكسر الهمزة وفتح الواو غدر  
 مضافا الى غدر بفتح المعجمة فسكون المهمله فراء في آخره ضد الوفاء كفي به عن ظهور العقوبة  
 التي أعدها الله له ظهورا للواء وقال المناوي يعني من غدر في الدنيا بعد ما عوقب في العقبي  
 عقابا لئلا ينال الجزاء من جنس العمل (لعمرو بن الحق) الكاهن الخزاعي قال الشيخ  
 حديث صحيح ﴿اذا أعطى الله أحدكم خيرا﴾ أي مالا (فليبدأ بنفسه واهل بيته) أي  
 فليبدأ بأوجوب الاتفاق منه على نفسه ثم بمن تزمه مؤتمهم (حمم) في المغازي من حديث  
 طويل (عن جابر بن سمرة) ﴿اذا أعطى أحدكم الريحان فلا يردّه﴾ قال العلقمي هو كل نبات  
 مشهور طيب الريح (فانه يخرج من الجنة) قال المناوي يعني يشبه ريحان الجنة أو هو على  
 ظاهره ويدعى سلب خواصه التي منها أنه لا يتغير ولا يذبل ولا يتقطع ريحه (دفي مر اسبله ت)  
 في الاستئذان (عن أبي عثمان النهدي مر سلا) ادركه زمن المصطفي ولم يسمع منه قال الشيخ  
 حديث حسن ﴿اذا أعطيت شيئا بالبناء للمفعول﴾ (من غير أن تسأل فكل وتصديق) قال  
 المناوي ارشاد ابي النبي اتفق به وفيه اشارة الى ان شرط قبول المبذول علم حله أي باعتماد الظاهر  
 ويؤخذ من كلام العلقمي انه ان علم حله استحب القبول وان علم حرمة حرم القبول وان  
 شك فالاحتياط رده وهو الورع (م د ن عن ابن عمر) ﴿اذا اعطيتكم الزكاة﴾ بالبناء للفاعل (ولا  
 تنسوا ثوابها) أي ما يحصل به الثواب (أن تقولوا) خبر عن مبتدأ محذوف أي وهو قولكم  
 (اللهم اجعلها مغنما) أي غنمة مدخرة في الآخرة (ولا تجعلها مغرما) قال المناوي أي لا تجعلها في  
 أرى اخراجها غرامة اغرمها وهذا التقدير بناء على ان اعطيتكم مبنى للفاعل ويكن بناؤه  
 لله مفعول وتوجيهه لا يخفى اه قال العلقمي قال النووي في اذ كاره ويستحب لمن دفع زكاة أو  
 صدقة او ندرا أو كفارة ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (وع عن ابي هريرة)  
 قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا افطرا أحدكم فليطرق على تمر﴾ أي بتمر والمراد جنس التمر  
 فيصدق بالواحدة والسبع أفضل واولاه العجوة وهذا اعتمادا على الرطب فان وجد فهو افضل  
 (فانه بركة) أي فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعي وفيه شوب ارشاد (فان لم  
 يجد تمر) يعني لم يتيسر (فليطرق على الماء) القراح (فانه طهور) بفتح الطاء أي مطهر يحصل  
 للمقصود (حم غ وابن خزيمة) في صحيحه (حب) كاهم في الصوم (عن سلمان بن عامر الضبي)  
 وهو حديث صحيح ﴿اذا اقبل الليل من ههنا﴾ أي من جهة المشرق (وادبر النهار من ههنا)  
 أي من جهة المغرب (وغربت الشمس فقد افطر الصائم) قال المناوي أي انقضى صومه أو تم



صومه شرعا وافر حكما وادخل وقت افطاره ويمكن كما قال الطيبي حمل الاختصار على الانشاء  
 اظهار الحرص على وقوع الامور به أى اذا قبل الليل فليطرا الصائم لان الحيرة منوطة  
 بتجمل الافطار فكأنه وقع (قدت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (اذا اقترب الزمان) قال العلقمي  
 قيل المراد باقتراب الزمان أن يعتدل له ليله ونهاره وقيل المراد اذا اقتربت القيامة والاول  
 أشهر عند أهل الرؤيا وجاء في حديث ما يؤيد الثاني اهـ واقتصر المناوي على الثاني فقال أى  
 اقتربت الساعة (لم تذكر رؤيا الرجل المسلم تكذب) أى رؤياه في منامه قال المناوي لان كشف  
 المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (واصدقهم رؤيا أصـ مدقهم حديثا) أى المسلمين المدلول  
 عليهم بالمسلم فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه (فه عن أبي هريرة رضي الله عنه) اذا  
 قرئ أحدكم أخاه قرضا أى أخاه في الدين وكذا الذي (فأهدى اليه طبقا) مثلا والمراد  
 أهدى اليه شيئا (فدقيقه أو حمله على دابته) أى أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليه امتعا  
 له (فلا يركبها) أى لا يستعملها بركوب ولا غيره قال العلقمي هو محمول على التزهد والورع أى  
 فهو خلاف الاولى (الآن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك صـ هـ عن أنس) بن مالك وهو  
 حديث حسن رضي الله عنه (اذا اقترب من جلد العبد) بشديد الراى أى أخذته قشعريرة أى رعدة (من  
 خشية الله فحات عنه خطايا) أى قساقيات (كما ينحط عن الشجرة البالية ورقها) والمراد  
 العبد المؤمن والخطايا تم الصغائر والكبائر ان حصل مع ذلك توبة بشروطها والافعال المراد  
 الصغائر (سمويه) في فوائد (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب قال الشيخ  
 حديث ضعيف رضي الله عنه (اذا قل الرجل الطم) بالضم أى الاكل بصوم أو غيره (ملا جوفه نورا) أى  
 ملا الرجل باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها الاعمال الصالحة وما  
 ذكرته من ان فاعل ملا عائد الى الرجل هو ما في شرح الشيخ وجعله المناوي عائدا الى الله  
 سبحانه وتعالى قال وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب وتنوير  
 البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان وذلك سبب  
 فيضان النور والجوع هو أساس طريق القوم قال رضي الله عنه كنا في كنف انا وعمر والمكي وعماس  
 نضطرب ثلاثين سنة نصل الى الغداة بوضوء العصر ونحن على التجريد ما لنا ما يساوى فلسا فقم  
 ثلاثة ايام وأربعة وخمسة لانا كل شيئا ولا نسال فان ظهر لنا شيء وعرفنا حله اكلنا والاطويئنا  
 فاذا اشتد الجوع وخفنا التلغ اتينا باسعيد الخراز فيخذلنا الوانا كثيرة ثم نرجع الى ما كنا  
 عليه (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (اذا اقيمت الصلاة) أى شرع في اقامتها او قرب  
 وقتها (فلا صلاة الا المكتوبة) أى لا صلاة كالهـ فيكره التنفل حينئذ لانه فوته فضل يحرمه  
 مع الامام (م) عن أبي هريرة رضي الله عنه اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون) أى تهملون  
 قال العلقمي قال النووي فيه التدب الا كيدا الى اتيان الصلاة بسـ كـ مـ مـ ووقار والنهي  
 عن اتيانها سواها فيه صلاة الجمعة وغيرها وسواها خاف فوت تكبيرة الاحرام أم لا قال في  
 شرح البهجة وقيد ذلك في الروضة كالمصالح اذا لم يضق الوقت فان ضاق فالاولى الاسراع  
 وقال المحب الطبري يجب اذا لم يدرك الجمعة الا به والمراد بقوله تعالى فاسعروا الى ذكر الله الذهاب  
 يقال سعيت في كذا الى كذا اذا ذهبت اليه وعملت فيه (واتقوها وانتم تمشون) أى بهيمة



(وعليكم اسكنينة) قال المناوي اي الزنوا الوفا في المشي وغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فاذا ركتم) اي مع الامام من الصلاة (فصلوا) (وما فانكم فاعفوا) اي فاعفوه يعني اكلوه وحكمكم فعلم ان ما أدركه المسبوق اول صلاته اذا انغمس يقع على باقي شيء تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته دليل رواية فاقضوا بدل فاعفوا فيجهر في الركعتين الاخيرة عن عندهم لا عند الشافعية (حمق عن أبي هريرة) اذا قيمت الصلاة (لا تقوموا حتى تروني) لئلا يطول عليكم القيام والهي لتعزيه قال العلامة (هي وهذا أي هذا الحديث معارض الحديث جابر بن سمرة ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع بينهما ان بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما يراه بشرع في الإقامة قبل ان يراه غالب الناس (حمق عن عن أبي قتادة) قد خرجت اليكم اذا قيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء العشاء بفتح العين المهملة والمد ما يؤكل آخر النهار كما يؤخذ من كلام صاحب القاموس وقال في الصباح العشي والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وكحضوره قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت وتاقت نفسه له قال المناوي وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل صلاة نظر الالة وهي خوف فوت المشروع (حمق عن عن انس بن مالك) (فه عن ابن عمر) بن الخطاب (خ عن عائشة) حم طيب عن سلمة بن لاكوع الاسلمي (ط عن ابن عباس) اذا اكل احدكم فليكن كل واحد منكم فليكن كل واحد منكم فليكن ثلاثا وليلاولى (واذا استجمر) اي استعمل الاجار في الاستنجاء والمراد ينجز بنحو عود وهو انساب بما قبله (فليستجمر وترا) ثلاثا ونحوه هكذا وتقدم ان الثلاث واجبة وان حصل الاتقاء بدونها (حمق عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا كفر الرجل اخاه) كان قال له يا كافر او قال عنه فلان كافر (فقد باءا بهما) بالباء الموحدة والمد أي رجع بعصية الكفار له فالراجع عليه اثم التكفير لا الكفر وقيل هو محمول على المستحل أو على من اعتقد كفر المسلم بدين ولم يكن كفرا اجماعا أو هو زجر وتغيير (م عن ابن عمر) بن الخطاب (اذا اكل احدكم طعاما) أي اراد ان يأكل (فليذكر اسم الله) فليذكر الله كان محدثا حدثا كبيرا ان يقول بسم الله والاكمل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم (فان نسي أن يذكر اسم الله في آية) وكذا ان تعسدا (فليقل) ولو بعد فراغ الاكل (بسم الله على آية) وآخرة تلت عن عائشة (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا اكل احدكم طعاما) أي اراد ان يأكل طعاما غير لبن (فليقل اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه) قال المناوي من طعام الجنة أو اعم (واذا شرب لبنا) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ولا يقول خيرا منه لانه ليس في الاطعمة خيرا منه (فانه ليس شيء يجزى) بضم اوله (من الطعام والشراب الا اللبن) أي لا يكفي في دفع العطش والجوع معاشي واحد الا اللبن (حمق عن ابن عباس) وهو حديث حسن (اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده) أي اصابعه التي اكل بها (بالماء) حتى يبعثها بفتح اوله من الثلاث أي يبعثها هو (او يلقها) بضم اوله من الرابعة أي يلقها غيره قال النووي المراد العاق غير من لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد وكذا من كان في معناه كمن يذيعه قد البركة ببعثها او كذا الوألة بها شاة ونحوها قال المناوي ومحصل ذلك اذا لم



يكر في الطعام غمروا الأغصان بالخبر الترمذي من نام وفي يده غمراً فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه  
 (حمم ق ده عن ابن عباس حمم من عن جابر) بن عبد الله (بزيادة فانه لا يدري في اي طعامه  
 البركة) قال العلقمي قال النورى معنى قوله في أي طعامه البركة ان الطعام الذي يحضر  
 للانسان فيه بركة لا يدري ان تلك البركة فيما اكل أو فيما بقي على اصابعه او فيما بقي أسفل القصعة  
 او في اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله لتحصيل البركة والمراد بالبركة ما يحصل به  
 التغذية او تسلم عاقبته من الاذى ويقوى على الطاعة والعلم عند الله تعالى ﴿اذا اكل احدكم  
 طعاما فليطعم اصابعه﴾ بفتح حوف المضارعة قال المناوى أى في آخر الطعام لا في اثنا لانه يمس  
 باصابعه تصاقه في فيه اذا لعقها ثم يعيد هافيصير كانه بصق فيه وذلك مستقيم ذكره القرطبي (فانه  
 لا يدري في أي طعامه تسكون البركة) فان الله تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع أو اللقمة  
 (حمم م عن أبي هريرة طب عن زيد بن ثابت طمس عن أنس) بن مالك ﴿اذا اكل احدكم طعاما  
 فليغسل يده من وضوء اللحم﴾ بفتح الواو والاضاد المجهمة أى دسسه وزهومتسه (عد عن ابن عمر) بن  
 الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿اذا اكل احدكم فليأكل كل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان  
 الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله﴾ قال المناوى حقيقة أو يحتمل اولياءه من الانس على  
 ذلك ليضاد به الصلوات (حمم م عن ابن عمر) بن الخطاب (عن أبي هريرة) ﴿اذا اكل احدكم طعاما  
 فليأكل كل بيمينه وليشرب بيمينه﴾ فيكره بالشمال بلا عذر (وليأخذ بيمينه وليطعم بيمينه) أى ما شرف  
 كصحن وطعام أما المستند وقلم الفقرة ونحوه في اليسار (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب  
 بشماله ويأخذ بشماله ويعطى بشماله) قال المناوى واخذ جمع حنابلة ومالكية وظاهرية من  
 التعليل حرمة كاه او شربه او اخذه او اعطائه به بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان او شبهه به  
 (الحسن بن سفيان) المشهور (في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن ﴿اذا  
 اكل احدكم طعاما فاسقط لقمته فليط ما رايه منها﴾ أى فليخ ما يعاقبه مما اصابها (ثم ليطعمهما)  
 بفتح التحتية وسكون الطاء أى يا كلاًهما قال العلقمي من آداب الاكل ان لا ياتى من اكل ما سقط  
 من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يستحب له ان يأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من اذى  
 هذا اذا لم تقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس تجبت ان كان هذا الرطوبة ولا بد  
 من غسلها ان امكن فان تعذرا طعمها هرة او نحوها (ولا يدعهما للشيطان) قال المناوى جعل  
 تركها ابقاء لها للشيطان لانه تضيق للنعمة وهو يرضاه ويأمر به (ت عن جابر) بن عبد الله وهو  
 حديث حسن ﴿اذا اكلتم الطعام﴾ أى اردتم اكله (فاخلوه وانعالمكم فانه ارواح لا قد امكم)  
 قال المناوى لفظ رواية الجاهل ابد انكم بدل اقد امكم وتعام الحديث وانما اسنة جميلة (طمس عن  
 عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا التقى المسلمان بسيفيهما﴾ أو نحوهما قال  
 المناوى وفيه حذف تقديره فيقتلن بلا ناويل سائق (فقتل احدهما صاحبه فالقاتل والمقتول  
 في النار) قال العلقمي قال العلماء معنى كونهما في النار انهما يستحقان ذلك ولكن امرهما  
 الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم اخرجهما من النار كساثر الواصلين وان شاء عفا عنهما فلم  
 يعاقبهما اصلاً وقيل هو محمول على المستحل ذلك (قتل برسول الله) قال المناوى يعنى قال ابو  
 بكره راوى الحديث (هذا القاتل) قال العلقمي مبتدأ وخبره محذوف أى هذا القاتل يستحق



النار (فأبال المقتول) أي فاذنبه (قال أنه كان حريصا على قتل صاحبه) أي بلاتأويل كما تقدم  
فلو صال عليه صائل ولم يدفع الأبقلة فقتله فلاثم عليه (حم قدن عن أبي بكره عن أبي موسى)  
الاشعري (إذا التقى المسلمان) أي الذكران أو الاتقيان أو الذكور ومحرمه أو حليلته (فتصالحا  
وسجد الله واستغفرا غفر لهما) قال المناوي زاد أبو داود قبل أن يتقروا والمراد الصغار ثم ساسا  
على النظائر ويسمى من هذا المصالحكم الأمر بالجميل الوجه فتحرم مصالحته ومن به عاهة  
كالابرص والاجذم فتكره مصالحته (د عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن (إذا  
التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله) بنصب أحب أي أكثرهما ثوابا  
عند الله (أحسنهما بشرا) بكسر الواو حدة قال العلامة في النهاية البشر طلاقة الوجه  
وبشاشته (بصاحبه) فإذا تصالحا أنزل الله عليه مائة رحمة لا يبادى تسعون) أي البادي  
بالسلام والمصالحة (ولله صافح عشرة) بفتح الفاء فيه ان المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم)  
الترمذي (وابو الشيخ) ابن حبان (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن غيره  
(إذا التقى الختانان) أي محل ختان الرجل وخفاف المرأة فجمعهما بلفظ واحد تغلبا  
والمراد إذا تمخذا وذلك يحصل بإيلاج الحشفة في الفرج (فقد وجب الغسل) على الساعل  
والمنعول ولو بلائزال قال المناوي والمصنف في خبرنا المأمن المأمن منسوخ وكذا خبر  
الصحيحين إذا جامع الرجل امرأته ثم أكل أي لم ينزل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ  
وذكر الختان غالي فيجب بدخول ذكره في الحشفة في دبر أو فرج بهيمة عند الشافعي (عن عائشة  
وعن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (إذا التقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة)  
بكسر الخاء أي التماس نكاحها (فلا بأس أن ينظر إليها) أي لا حرج عليه في النظر إليها أي إلى  
وجهها وكفيها فقط بل يسن ذلك وإن لم تاذن اكتفاء بآذن الشارع (حم مك) في المناقب (هق)  
كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام قال الشيخ حديث صحيح (إذا أم أحدكم الناس  
فليخفف) أي صلاته قال المناوي ندبا وقيل وجوبا بأن لا يخل بأصل سنتها ولا يستوعب الأكل  
نعم له التطويل إذا أم بمحضورين راضين بالتطويل غير رافض ولا مستأجرين (فإن فيهم الصغير  
والكبير) أي في السن (والضعيف) قال العلامة المراد بالضعيف هنا ضعف الخلق لقوله بعده  
(والمرضى وذو الحاجة) قال العلامة هي أشمل الأوصاف المذكورة فهي من عطف العام على  
الخاص (وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء) قال المناوي في القراءة والركوع والسجود والتشهد  
وإن خرج الوقت على الأصح عند الشافعية (حم ق) عن أبي هريرة (إذا أمن الإمام) بشدة  
الميم أي أراد التأمين بعد الفاتحة في صلاة جهرية (فأمنوا) مقارنين له (فأنه) أي الشان (من  
وافق تأمينه تأمين الملائكة) قال المناوي قولنا ووافقنا قبل إخلاصا وخشوعا والمراد جميعهم  
أو الحفظة أو من يشهد الصلاة قال المؤلف وأحسن ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق  
عن عكرمة قال صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين  
في السماء غفر الله له قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالرأي فالمضرب إليه أولى (غفر له ما تقدم من  
ذنبه) من البيان لا للتميم قال العلامة ظاهره غفران جميع الذنوب الماضية وهو محمول عند  
العلماء على الصغار وزاد الجرجاني في أماليه وما تكرر (مالك) في الموطأ (حم ق) عن أبي هريرة

عن أبي هريرة عن المناوي بن عمرو

قوله  
عن عمرو بن عمرو في المناوي وعن ابن عمرو



إذا تأملت وأبو بكر وعمر وعثمان فان استطعت ان تموت فت (اي يصير الموت حقة خيرا  
 من الحياة قال المناوي فانه لمن قال له يا رسول الله ان جئت فلم اجعلك فالي من آتي (حل) وكذا  
 الطبراني (عن سهل بن ابي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المثناة عبيد الله أو عامر الانصاري  
 قال الشيخ حديث ضعيف (إذا اتا طعزوكم) بنون ومثناة فوقية أي بعد عزوكم (وكثرت  
 الغنائم) بعين مهملة وزاي أي عزومات الامراء على الناس في الغزوا الى الاقطار البعيدة  
 (واستحلت الغنائم) أي استحلها الائمة وقواهم فلم يقسموها بين الغنائم كما امروا (تخير  
 جهادكم الرباط) أي المراقبة وهي الإقامة في الثغور أي اطراف بلاد المسلمين (طب وابن مده)  
 في الصحابة (خط) في ترجمة العباس المدايني (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المثناة فوقية  
 (ابن النذر) بنون مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن (إذا  
 انصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أي حتى يحجى لتقووا على صومه فيحرم  
 الصوم في نصف شعبان الثاني عند الشافعية بلا سبب مالم يصل النصف الثاني بما قبله (حم ٤ عن  
 أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا اتعلا أحدكم) أي ايس النعل (فليبدأ) بـ (باليمنى  
 وإذا خلع فليبدأ باليسرى) أي لان اللبس كرامة للبدن واليمن أحق بالاكرام (اتسكن ايمنى  
 اوله - عاتل وأخرهما تنزع) أولهما متعلق بتنعل وأخرهما متعلق بتنزع والجملة خبر اتسكن  
 (حم م دته) في اللباس (عن أبي هريرة) قال المناوي ونقل ابن التين عن ابن وضاع ان لتسكن  
 - درج وأن المرفوع الى اليسرى (إذا انتهى أحدكم الى المجلس) أي المجلس الذي يباح  
 الجلوس فيه (فان وسع له فليجلس) قال الشيخ أي وسع له القوم وقال المناوي وسع له اخوه المسلم  
 كما في رواية (والا فليظر الى اوسع مكان يراه فليجلس فيه) ولا يستسكف ان يجلس - ثلث القوم  
 ليخالف الشيطان ويجلس حيث كان (ابن عوى) أبو القاسم في المعجم (طب هب عن شيبة بن  
 عثمان) وهو حديث حسن (إذا انتهى أحدكم الى المجلس) قال المناوي بحيث يرى الجالس  
 ويرويه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فيلم) عليهم بنو كذا اجماعا (فان بدأ) أي عن (له ان  
 يجلس) منهم (فليجلس) في اوسع مكان يراه (م ذ قام) أي اراد ان يقوم (فليسلم) وان قصر  
 الفصل بين سلامه وقيامه بان قام فورا اه قال العلقمي وأقله السلام عليك واعل مراده اذا  
 سلم على واحد والافضل السلام عليكم واكمل منه ان يزبدورحة الله وبركاته ولو قال سلام  
 عليكم اجزاء ولا يكتفى بحدسي مع وجود مكلف والفرق بينه وبين الصلاة على الميت حيث يكتفى  
 بصلاة الصبي مع وجود الرجال ان القصد بصلاة الميت الدعاء ودعاء الصبي اقرب الى الاجابة  
 والقصد بالسلام الامان والصي ليس اهلا وفي الحديث دلالة على انه يسلم قبل ان يجلس  
 وقياسه ان يسلم قبل ان يقوم قلت وفي رواية ابي داود فان اراد ان يقوم فليسلم وهي صريحة في  
 ذلك فلتحمل هذه عليها (وليس الأولى باحق من الآخرة) أي ليست التسليمة الأولى بأولى  
 وأحب من التسليمة الآخرة بل كتباها حق وسنة والرد واجب في الثانية كما في الأولى (حم دت  
 حب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا اتفق الرجل على اهل ثقة وهو يحسنها  
 كانت له صدقة) أي يثاب عليها كما يثاب على الصدقة قال العلقمي المراد بالاحسان القصد الى  
 طلب الابرو المراد بالصدقة الثواب واطلقها عليه مجازا ويستفاد منه ان الابر لا يحصل بالعمل



الامقرونا بالنسبة فالغافل عن نية التقرب لاثوابه وقوله على اهله يحتمل أن يشمل الزوجة  
 والاقارب ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق به من عداها بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت  
 فيها هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب اولي (حم ق ن عن ابن مسعود) عقبة بالقاف ﴿اذا﴾  
 اتفقت المرأة من بيت زوجها غير فاسدة قال العلامة بان لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على  
 ما اذا اذن الزوج ولو بطريق الاجمال (كان لها اجر بما اتفقت) الباء للسببية ولزوجها اجره  
 بما كسب اي بسبب كسبه (والخازن مثل ذلك) قال المناوي أي الذي اتفقه بيده وقال  
 العلامة هو الذي يؤمر بحفظ ذلك وصرفه لاهله أي مستحقه (لا ينقص بعضهم من اجره ض  
 شيئا) فهم في أصل الاجر سواء وان اختلف قدره والتقدير بعدم الافساد في الخازن مستفاد من  
 قوله في الزوجة غير فاسدة اذا العطف عليه اه وفي كونه مستفاد من ذلك فيه نظر (ق ع ٤  
 عن عائشة) ﴿اذا اتفقت المرأة من بيت زوجها﴾ قال المناوي في رواية من كسب وفي أخرى  
 من طعام اي بدل بيت زوجها (عن غير امره) قال المناوي وفي رواية من غير امره أي في ذلك  
 القدر المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف اجره) قال العلامة مقروض  
 في قدرته لم رضا المالكة به عرفا فان زاد على ذلك لم يجز ويحتمل أن يكون المراد بالنصف نصف في  
 الحديث الجمل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا اتفقت منه بفـ يرعله كان  
 الاجر بينهما الرجل لكونه الاصل في اكتسابه ولكونه يؤجر على ما ينفقة على أهله والمرأة  
 بانفاقها (ق د عن أبي هريرة) ﴿اذا اتفقت دابة احدكم بارض قلاة﴾ قال المناوي اي قفراء  
 لأماء فيها لكن المراد هنا بريبة ليس فيها احد كما يدل له رواية ليس بها انيس (فليناديا عبدا لله  
 احبسوا على) اي دابتي امنعوها من الهرب (فان الله في الارض حاضرا) اي خلقا من خلقه  
 اقساما وجنبا وملكالا يغيب (سجبه عليكم) ذكر الضمير باعتبار الحيوان المنفقت فاذا قال  
 ذلك بنية صادقة حصل المراد بعون الجواد (ع وابن السني طب عن ابن مسعود) عبد الله  
 قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا انقطع شمع نعل احدكم﴾ بكسر الشين المعجمة وسكون  
 المهملة اي سيرها الذي بين الاصابع (فلا يعيش في الاخرى حتى يصلحها) اي النعل الذي انقطع  
 شمعها فيكره المشي في نعل واحدة او خف او مداس بلا عذر لانه يخل بالعدل بين الجوارح (حد  
 م ن عن أبي هريرة طب عن شداد بن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو ومهملة ﴿اذا انقطع  
 شمع احدكم﴾ اي شمع نعله (فليسترجع) اي يقل ان الله وانا اليه راجعون (فانها) قال  
 المناوي اي هذه الحادثة التي هي انقطاع شمع النعل (من المصائب البزار) في مسنده (عد عن  
 أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا اوى احدكم الى فراشه﴾ اي انضم اليه ودخل فيه  
 قال العلامة اوى بقصر الهمزة على الافصح اي دخل فيه وضابطه ان اوى ان كان لازما كما  
 هنا كان القصر افصح وان كان متعديا كما في قوله الحمد لله الذي آوانا كان المدا فصح (فليمنضه  
 بداخله ازاره) قال العلامة للمروزي بداخل بلاهاء وهي طرف الازار الذي يلي الجسد (فانه  
 لا يدري ما خلفه عليه) قال العلامة بتحقيق اللام اي حدث بعده فيه اي من الهوام المؤذية  
 (ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك ربني وضعت جنبي وكن ارفعه ان امسكت نفسي)  
 اي قبضت روحي في نومي (فارجعها) اي تفضل عليها واحسن اليها (وان ارسلتها) اي وان



اردت الحياة الى بدني وايقظتني من النوم (فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) فيه اشارة  
 الى آية الله يتوفى الانفس حين موتها قال العلقمي قال الكرمانى الامسالك كتابه عن الموت  
 فالمغفرة والرحمة تناسبه والارسال كتابه عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه (ق د عن ابى هريرة  
 ؓ اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها) اى بلا سبب شرعى وليس نحو الحيض عذرا اذله  
 القمع بها فوق الازار (اعتنوا الملائكة حتى تصبح) اى تدخل فى الصباح قال المناوى اى سبها  
 وذمتها الحفظة واهل السماء وخص اللعن بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع  
 ذلك فى النهار اعتنوها حتى تمسى (حم ق عن ابى هريرة ؓ اذا بال احدكم فلا يمس ذكره يمينه)  
 اى حال البول تكرىما لليمين قال المناوى فيكره مسهيم ابلا حاجة تنزيها عند الشافعية وتحرى ما  
 عند الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء فلا يتمسح بيمينه) قال العلقمي اى لا يستنج  
 والنهي للتنزيه عند الجمهور (واذا شرب فلا يتنفس فى الاناء) يجوز مع القليل قبله على النهي  
 ويرفعه معهم على النقي بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس والنهي للتنزيه (حم ق ع عن ابى  
 قتادة) الحرث أو النعمان ؓ (اذا بال احدكم) اى أراد أن يبول (فليرتد) اى فليطلب (بوله  
 مكابليا) لا يعود اليه رشاشه (د) وكذا الطبراني (عن ابى موسى) الاشعري قال الشيخ  
 حديث حسن ؓ (اذا بال احدكم) اى فرغ من بوله (فليترد كره ثلاث فترات) قال العلقمي  
 وهو بالتاء المثناة من فوق لا بالثلثة هذا ما فى النهاية وتعقبه المصنف فقال الصواب انه بالثلثة  
 اه وقال المناوى بمثناة فوقية لا مثلثة واقصر عليه اى يجذبه بقوة يد يا فلو تركه واستنجى عقب  
 الانقطاع اجزاه (حم د فى مراسيله عن يزيداد) قال الشيخ حديث صحيح ؓ (اذا بال احدكم)  
 أى أراد البول (فلا يستقبل الریح بيو له نترده عليه ولا يستنج بيمينه) النهي فيه ما للتنزيه (ع  
 وابن قانع) فى مجع (عن حصرى) بمهمله مفتوحة فمجهمة ساكنة وراة مفتوحة بلفظ النسبة  
 (وهو مما يضر له الديلى) اى يضر لسنده اى ترك له بياضا لعدم وقوفه على سنده قال الشيخ  
 حديث ضعيف ؓ (اذا بعثت سرية فلا تتقهم) اى لا تختار الاقوياء (واقطعهم) اى خذ  
 قطعة من اصحابك بغير اتقاء وارسلها (فان الله ينصر اقوم باضعفهم) كما فى قصة طالوت  
 (الحرث) بن ابى اسامة فى مسنده (عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن  
 لغيره ؓ (اذا بعثتم الى رجل فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) لان قبح الوجه مذموم  
 والطباع تنفر عنه وحاجات الجبل الى الاجابة اقرب وحسن الاسم يتقارن به (البرار) فى مسنده  
 (طس) كلاهما (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ؓ (اذا باغ الماء قلتي لم يحمل  
 الخبث) اى يدفعه ولا يقبله فلا يجس الا بتغيره (حم ٣ حب قطك هق عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ؓ (اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك  
 جوارحه) اى عوامله من نحو يديه ورجليه فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعالمه من الارض)  
 قال العلقمي جمع علم اى اثار تلك الاماكن التى جرت عليها المغصبة (حتى ياقى الله وليس  
 عليه شاهد من الله) قال المناوى اى من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تقرر بوا  
 الية بما يحبه احبهم واذا احبهم غار عليهم ان يظهر احد على نقص فيهم فيبترع عليهم  
 (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ؓ (اذا تاب يعتم



بالعينة قال العلقمي بكسر العين المهسلة واسكان التختية وفتح النون هوان يديه عينا بمن  
 كثير مؤجل ويسلمها له ثم يشترىها منه بقدر يسير ليقبى الكثرة في ذمة المشتري او يبيعه عينا  
 بمن يسير نقدا ويسلمها له ثم يشترىها منه بمن كثير مؤجل سواء قبض الثمن الاول ام لا اه قال  
 المناوي وهي مكروهة عند الشافعية محرمة عند غيرهم (واخذتم اذنا البقر) كتابة عن  
 الاشتغال بالحرث (ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ساط الله عليكم ذلا) بضم الذا الموحدة  
 وكسرها اي ضعهوا وامتها قال الجوهرى الذل ضد العز (لا ينزعه) اي عنكم (حتى ترجعوا الى  
 دينكم) قال المناوي اي الى الاهتمام بامور دينكم جعل ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين  
 لمزيد الزجر والتوبيخ (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا تبعتم  
 الجنزة فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوي بالارض كما في رواية ابي داود عن ابي هريرة او  
 بالجد كما رواه ابو معاوية عن سهل هذا في حق الماشي معها اما القاعد بنحو الطريق اذا مررت  
 به او على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما في الروضة (م عن ابي سعيد) الخدرى (اذا  
 تناوب احدكم) قال العلقمي بقوية مشاة فثلاثة فهمزة بعد مدة ويقال التناوب بواو وهو  
 تنقيس ينفتح منه اقم لدفع البخارات المحترقة في عضلات القلب وينشأ من امتلاء المعدة وثقل  
 البدن فيورث الكسل وسوء الفهم والغفلة اه وقال المناوي بهم من بعد الالف وبالواو غلط  
 (فليضع يده على فيه) اي ظهر كعب يسارته با قال العلقمي لافرق في هذا الامر بين المصلي وغيره  
 بل يتأكد في حالة الصلاة (فان الشيطان يدخل مع التناوب) قال المناوي من فاه الى باطن يده  
 يعني يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليها ويدخل حقيقة لثقل عليه صلاته فيخرج منها او  
 يترك الشروع فيها (م قدح عن ابي سعيد) الخدرى (اذا تناوب احدكم فليرده  
 ما استطاع) قال العلقمي اي التناوب بوضع يده على فيه بان يأخذ في أسباب رده وليس المراد  
 انه يملك دونه لان الذي وقع لا يرد حقيقة (فان احدكم اذا قالها) حكاية صوت المتناوب اذا  
 بالغ احدكم في التناوب فظهر منه هذا اللفظ (ضحك منه الشيطان) قال المناوي حقيقة او كناية  
 عن فرسه وانبساطه بذلك (خ عن ابي هريرة) اذا تناوب احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى  
 بمشاة تختية مفتوحة وعين مبهمة ساكنة وواو مكسورة اي لا يصوت ولا يصيح كالكلب (فان  
 الشيطان يضحك منه) اي اذا فعل ذلك لانه يصير ملامعة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وترك كماله  
 وقصوره قال العلقمي شبه المتناوب الذي يستترسل معه بعواء الكلب تنهرا عنه واستعجابا حاله  
 فان الكلب يرفع رأسه ويفتح فاهه ويعوى والمتناوب اذا أفرط في التناوب أشبهه ومنها تظهر  
 النكتة في كونه يضحك منه لانه يصير ملامعة له بتشويه خلقته في تلك الحالة (ه عن ابي هريرة)  
 قال الشيخ حديث صحيح (اذا نجش احدكم) الجشاش صوت مع ريح يخرج من اقم عند  
 الشبع (او عطس) قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي وبكسرها وضمها في المضارع والضم لغة  
 قليلة (فلا يرفع بهما الصوت) اي بالجشاش والعطاس فان الشيطان يحب ان يرفع بهما الصوت  
 (ه عن عباد بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد بن اوس وواته) بن الاسقع  
 الليثي (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد) بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثناة قال الشيخ حديث  
 صحيح (اذا تحققت امتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء) بدل من امتي اي لبستها



الرجال والنساء (وخصفوا نعالهم) قال المناوي الظاهر ان المراد به جعلها براقة لامعة متألوة بقصد الزينة والمباهاة (تحلى الله عنهم) أي تركهم هملا واعرض عنهم ومن تحلى عنه فهو من أهل الكين (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (إذا تزوج أحدكم فليقل له) بالبناء للمفعول أي فقولوا نديا في التهنئة (بارك الله لك وبأهلك) زاد في رواية وجميع بينكم في خير قال المناوي كانت عادة العرب إذا تزوج أحدكم قالوا له باركاه والبيتين (الحوث) بن أبي اسامة (طب) كلاهما (عن عقيل بن أبي طالب) وهو حديث ضعيف (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز) السداد بالكسر كل شيء سددت به خلايا كان فيه ما يدفع الحاجة ويسد الخلة قال المناوي وفيه اشعار بان ذلك غير مبالغ في مدحه وان اللائق بالكمال عدم الانتفات لقصد غير الدين (الشيرازي) في كتاب (اللقاب) والكنى (عن ابن عباس وعلى) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا تزوج القوم بالآخرة) أي تزنيوا بزي أهل الآخرة مع كونهم ليسوا على مناهجهم (وتجملوا للدين) أي طالبوا الدنيا بالدين (قالنا) ما أوهم أي يستحقون المكث في نار الآخرة (عد عن أبي هريرة وهو عما يرض له الديلى) في مسند القردوس لعدم وقوفه على سند له وهو حديث ضعيف (إذا تسارعتم إلى الخير فامشوا حفاة) دفعا للكبر وقصد الدلالة واضع واذلال النفس أي إذا امنتم تخفص أقدامكم (فإن الله يضاعف أجره على المشغل) أي يضاعف أجر الحافي على أجر الابس العمل بالقصد المذكور (طس خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (إذا سمعتم بي فلا تكنوا بي) بفتح الكاف وشدة النون المفتوحة فيجزم الجمع بين اسمه وكفيتها صلى الله عليه وسلم لو احدى ولو في هذا الزمن على الأصح عند الشافعية وقيل التحريم كان مختصا بعصره صلى الله عليه وسلم مثلا يشبهه فيقال يا أبا القاسم فيظن أنه المدعو فيلتمت فيمأذى (ت عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (إذا تصافح المسلمان لم تفرق) بجذف إحدى التاءين وإمالة تتفرق (أ كفه) حتى يفقرهما (فالمصافحة سنة مجمع عليها والمراد الصفاة كإمارة) (طب عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (إذا تصدقت فامضها) أي إذا أردت التصديق بصدق فبادر بإخراجها نديا لا يغيب الشئ فيحول الشيطان بينك وبينها قائم لا يخرج حتى تغلق الحبي سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم نخ عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (إذا تطيبت المرأة لغير زوجها) أي استعملت الطيب ليستمتع به غير زوجها (فإنها هونار) أي فعلها ذلك يجر إلى النار (وشنار) بمجمة ونون مفتوحة تن مخففة أي عيب وعار وإذا كان هذا بالاطيب فما بالك بالزنا (طس عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا تقولت لكم الغيب) أي ظهرت وتناولت بصور مختلفة وهم جنس من الجن (فتأدوا بالاذان) أي أرفعوا أصواتكم بالاذان (فإن الشيطان إذا سمع النداء) أي الاذان (أدبر وله حصاص) بمهمات أولها مضموم أي شدة عدو واضراط قال المناوي وأخذ منه أنه يتدب الاذان في الدار التي تعبت الجن فيها (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا تم فجور العبد) القاهر هو المتبعث في المعاصي والحارم (ملك عينيه) أي صار دمه معها كأنه في يده (فتبكي بدمعته) لبوهم الناس أنه كثير الخوف من الله وأظهار الغشوع (عد عن عقبه بن



عامر) الجهتي وهو حديث ضعيف (إذا غني أحدكم) أي اشتبهى حصول امر مرغوب فيه  
 (فليستظر ما يتقنى) أي فليستأمل فيما يتقناه من خير أفذاذ ولا يكف عنه (فانه لا يدري ما يكتب له  
 من أميته) وقد تكون أميته سببا لحصول ما تقناه (حم) خذ هب عن أبي هريرة) وهو  
 حديث حسن (إذا غني أحدكم فليكثر ما يسأل ربه) قال العلقمي والمهفي إذا سأل  
 الشخص الله حوائجه فليكثر فإن فضل الله كثير (طس عن عائشة) قال الشيخ حديث  
 حسن (إذا تناول أحدكم عن أخيه شيئا) أي أخذ من علي بدنه أو ثوبه بخوقذاة (فليره أياه)  
 بضم التحتية وسكون اللام أمر من أراه يره تطييبا لمخاطره وأشعارا بأنه بصدد إزالة  
 ما يشينه وذلك يثبت على الحب ويزيد في الود (د في مراسيله عن ابن شهاب) الزهري (قط في  
 الأقراد عنه عن انس) بن مالك (بلفظ إذا نزع) بدل إذا تناول قال الشيخ حديث ضعيف  
 (إذا تخم أحدكم وهو في المسجد فليغيب فخامته) قال العلقمي ظاهره ولو في أرض المسجد  
 إذا وقعت فيه ومحلها ما إذا كانت ترابية أو مملية مثل مسجده صلى الله عليه وسلم وقال المناوي  
 فليغيب فخامته بقلبيت النون بأن يوارى في التراب أي تراب غير المسجد أو يصق في طرف نحو  
 ثوبه أو رداءه ثم يحك بعضه ببعض ليعمل (لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه) قال  
 المناوي وذلك مطلوب في غير المسجد أيضا لكن البصاق في أرضه حرام ومواراته أو أخرجه  
 واجب وفي غيره مندوب (حم ع وابن خزيمة) في صحيحه (هب عواضيا) والديلى (عن سعد)  
 ابن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (إذا توضأ أحدكم فاحسن الوضوء) بأن راعى شروطه  
 وفروضه وآدابه (ثم خرج إلى المسجد لا ينزع إلا الصلاة) أي لا يخرجها إلا إرادة الصلاة (لم تزل  
 رجله اليسرى تجوع عنه سبعة وتسكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد) قال المناوي فيه  
 اشعار بأن هذا الجزاء للماشي لا للراكب وفيه تكفير السيئات مع رفع الدرجات وقد يجمع في عمل  
 واحد شيان أحدهما رافع والآخر مكفر واحتج به من فضل الرجل على اليد وعكس بعضهم  
 لأن باليد البطش وحسن تناول ومزاولة الأعمال والصنائع والضرب في الجهاد والرمي  
 وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق أنهم مأمرون بالقيام به لأن لغير كل بقضائل ليست في الأخرى (ولو  
 يعلم الناس ما في العفة والصبر) أي ما في صلاحهم ما جاعة من ينزل الثواب (لا توهموا ولو) (وام  
 أي زاحقين على الركب) (طس) هب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (إذا توضأ  
 أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة) أي حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه مأمورا  
 بالخشوع وترك العبث (حق) أي إلى أن (يرجع) إلى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشبك بين  
 أصابعه وفيه إطلاق القول على الفعل وهو شائع (وشبك بين أصابعه) أي شبك النبي صلى الله  
 عليه وسلم فالشار إليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم (ل) في الصلاة (عن أبي هريرة) وهو حديث  
 صحيح (إذا توضأ أحدكم فاحسن وضوءه) بإتيانه بواجباته ومندوباته (ثم خرج) من محله (عامدا  
 إلى المسجد فلا يشبك) (ندبا) (بين) أصابع (يديه فانه في صلاة) أي في حكم من هو في الصلاة  
 ومفهوم الشرط ليس قيداً معتبراً فلو توضأ واقتصر على الواجب تاركاً للسنن فهو مأمور بعدم  
 التشبيك قال العلقمي وزود ما يدل على جواز التشبيك وجمع الأصابع على أن النهي مقيد بما  
 إذا كان في الصلاة أو قصد إليها المستطارة الصلاة في حكم المصلي ولا تكره التشبيك في الصلاة



بعد فراغ الصلاة اذا لم ينتظر صلاة اخرى (حم د ن عن كعب بن عجرة) بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا توضأ أحدكم فلا يغسل اسفل رجليه بيده اليمنى﴾ قال المناوي لانهم كانوا يعيشون حياة فقدي تعلق نحو اذى اوزيل باس فلهم ما فلا يباشروا ذلك بيناه فكمرة لها (عد عن ابي هريرة وهو) اي هذا الحديث (مما يرض له الديلمي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه له على سند وهو حديث ضعيف ﴿اذا توضأتم فابدؤا بيمينكم﴾ اي بغسل اليمنى من اليمين والرجلين فبافان عكس ضم مع الكراهة (ه عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿اذا توضأت﴾ اي فرغت من وضوئك (فانتضح) اي رش الماء نديا على هذا كبرك وما يليه امن الا زار حتى اذا احسست بيل تقدر انه بقية الماء لثلاثين وسوس لك الشيطان (ه عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا توضأ أحدكم﴾ اي قبضت روحه (فوجد شيئا) يعني خلفت تركه لم يتعلق به احق لازم (فليسكن في ثوب حبرة) جوز فيه الشيخ الوصف والاضافة وهو بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة بوزن غنية ثوب يمانى من قطن او كان مخطط قال المناوي وهذا يعارضه الاحاديث الاخرى بالمتكئين في البياض وهي اصح فلتقدم (د والضماء) المقدسي (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا جاء أحدكم الجمعة﴾ اي اراد الحجى اليها وذكرا الحجى معا الى فالحكم يوم المقيم بمحلاها (فلا يغتسل) نديا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فافعل افضل (مالك) في الموطا (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين﴾ اي نديا قبل ان يقعد والركعتان يحصل بهما تحية المسجد فيكره الجلوس قبلهما عند الشافعي وفيه رد على ابي حنيفة ومالك في ذهابهما الى كراهة التحية لادخاله (وايتجوز فيهما) اي يتحقق قال الخطيب الشريفي والمراد بالتحفيف فيما ذكره الاقتصار على الواجبات كما قاله الزركشي لا الاسراع قال ويدل له ما ذكره من انه اذا خاف الوقت واراد الوضوء اقتصر على الواجبات ه وقال المناوي فان زاد على اقل مجزئ بطلت عند جمع شافعية ه وقال ابن قاسم العبادي خفيقتين عرفا على الواجهة فلا يجب الاقتصار على الواجبات خلافا للزركشي فلو طولها بطلت صلاته ويستثنى الداخل آخر الخطبة فان غاب على ظنه انه ان صلاهما فاقته تكبيرة الاسرام مع الامام تركهما ولا يقعد بل يستمر قائما لئلا يكون جالسا في المسجد قبل التحية (حم ق د ن ه عن جابر) بن عبد الله ﴿اذا جاء أحدكم فوسع له اخوه﴾ اي اخوه في الاسلام (فانما هي كرامة اكرمه الله بها) اي القولة او الخصلة حيث اهتم الله اياها (فتح هب عن مصعب) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة آخره موحدة (ابن شعبة) وهو حديث حسن ﴿اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة﴾ اي التي هي طلب العلم الشرعي المعمول به (مات وهو شهيد) اي من شهداء الآخرة (البرار) في مسنده (عن ابي ذر) القفاري (وابي هريرة) معا قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا جاءكم الزائر﴾ قال المناوي اي المسلم (فاكرموه) اي بما لا تكلف فيه لانهم عن التكلف للضيف (انظر انطوى في) كتاب (مكارم الاخلاق فر) وكذا ابن لال (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿اذا جاءكم الاكفاء فانكحوهن﴾ قال الشيخ بقطع الهمزة (ولا تربصوا) اي حدوث امر يحدف احدى التامين



تحقيقاً اي تنتظروا (بين الحدثان) قال العلقمي المعنى اذا طلب الكف فلا تنفعه وتترص  
وقوع امر بهامن موت ونحوه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا جامع  
احدكم اهله) اي زوجته أو امته (فليصدقها) بفتح المثناة التحتية وضم الدال المهملة قال  
الشيخ اي فليجاءها بشهوة قوية جماعاً صالحاً قال المناوي اي فليجاءها بشدة وقوة وحسن  
فعل (فان سبقها) بالانزال وهي ذات شهوة (فلا يجملها) بضم المثناة التحتية من اجعل اي فلا  
يجملها على أن تجمل فلا تقضى شهوتها بذلك الجماع بل يجملها حتى تقضى وطرفاته من  
حسن المعاشرة المأمور به ويعلم ذلك بالقراثن (عب عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح  
(اذا جامع احدكم اهله وليصدقها ثم اذا قضى حاجته قبل ان تقضى حاجتها) اي انزل قبل  
انزالها (فلا يجملها) اي لا يجملها على مفارقتها بل يستمر معها (حتى تقضى حاجتها) ويعلم ذلك  
بالقراثن كما تقدم (عب عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح (اذا جامع احدكم امرأته  
فلا يتنحي حتى تقضى حاجتها منه كما يجب أن يقضى حاجته منها) فيندب ذلك لانه من المعاشرة  
المعروف (عد عن طلق) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام آخره قاف قال الشيخ حديث صحيح  
(اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظر الى فرجها) قال المناوي واذا نهى عنه في  
حال الجماع ففي غيره اولى فيكره نظره فرج الحليلة مطلقاً نهياً وخروج بالنظر الممس فلا يكره اتفاقاً  
(فان ذلك يورث العمى) اي البصيرة او البصر للنظر والولد ولم ينظر اليه النبي صلى الله عليه  
وسلم قط ولا رآه منه احد من نسائه (بقي) بفتح الواو وكسر القاف وشد الياء التحتية (ابن  
مخاض) بفتح الميم وسكون الهمزة الموحدة وفتح اللام بعدها دال مهملة (عد عن ابن عباس قال ابن  
الصلاح جيد الاسناد) (اذا جامع احدكم - ليلته فلا ينظر الى الفرج فانه) اي النظر اليه  
(يورث العمى ولا يكثر الكلام) فيكره تنزيهاً لجماع بلا حاجة (فانه يورث الخرس) اي في  
التمكلم او الولد (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (وانما يلي في مشيخته) المشهورة  
(فر) كلهم (عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا جعلت اصبعيك في اذنيك سمعت سر  
الكوثر) بالهاء المعجمة ومهملة بينهما مثناة تحتية اي تصويته في جريه قال العلقمي قال  
بعضهم ومعناه من احب ان يسمع سر الكوثر اي نظيره او ما يشبهه لانه يسمع به عينه  
(قط عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا جلستم) اي اردتم الجلوس (فاخذوا  
ذما لكم) نبياً (تستريح اقدامكم) باثبات المثناة التحتية قال المناوي اي لكي تستريح  
فمكانه يوهم انه منصوب قال وخرج الخلف فلا يطالب نزع (البرار) في مسنده (عن انس) بن  
مالك وهو حديث ضعيف (اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على) بنون التوكيد  
المثقلة فهي واجبة في الصلاة وبه اخذ الشافعي واقامها اللهم صل على محمد ومحمد وآلهم  
بعد الشهادتين (فانه اذا كان في صلاة) اي صلاحها ففسد الصلاة بتركها (قط عن بريرة) بن  
الحصيب وهو حديث ضعيف (اذا جرت الميت فاوتروا) اي اذا فجرتم ا كفايته بالطيب عند  
درجته فيها فجره ووترها قال المناوي ثلاثة كما يدل له خبر احمد اذا جرت الميت فاجروه ثلاثاً  
وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حب لـ عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (اذا جهل على  
احدكم) بالبناء للمفعول اي اذا فعل به احد فعل الجاهلية من نحو سب وشتم (وهو صائم



قليل (ندبا لسانه او بقلبه او بهما) (اعوذ بالله منك اني صائم) اي اعتصم بالله من شره تذكيرا  
 لهم هذه الحالة ليكشف عن جهله ولا يرد عليه بمثله (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابي هريرة)  
 وهو حديث صحيح (اذا حلف في نفسك شيئا) بما مهملة وكاف اي اختلج في قلبك شيئا ولم يشرح  
 منه صدرك بل حصل عندك قلق واضطراب ونفور منه (فدعه) اي اتركه لان الله تعالى فطر  
 عباده على السكون الى الحق والنفور من الباطل والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين  
 فلا عبرة بما يختلج في نفوس القوم الفاسقين قال العلقمي والمعنى دع ما يثيره الشيطان بوساوسه  
 ويلقه اليك واستعن عليه بالاستعانة بالله (حم حب لك والضياء عن ابي امامة) الباهلي  
 قال الشيخ حديث صحيح (اذا حج الرجل بماله من غير حله) اي مال اكتسبه من وجه حرام  
 (فقال لبيك اللهم لبيك) اي اجبتك اجابة بعد اجابة (قال الله لا لبيك ولا سعديك هذا مردود  
 عليك) اي لا ثواب لك فيه وان صح وسقط به القرض كما لو صلى في ثوب مغصوب ومعنى لبيك انا  
 مقيم على طاعتك وزاد الازهرى اقامة بعد اقامة واجابة بعد اجابة وهو مثنى اريد به التكثير  
 وسقطت نونة الاضافة (عده فر عن ابن عمر) بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث  
 حسن لغيره (اذا حج الرجل عن والديه) اي اصليه وان عليا (تقبل منه ومنهما) بالبناء للمجهول  
 اي تقبله الله اي اثابه واثابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة واثابهما كذلك (وابتشر به  
 ارواحهما في السماء) بوحدة سا كثة فثلاثة فوقية مفتوحة اي فرح به ارواحهما الكاتبة في  
 السماء فان ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بذليل ذكر الارواح فان كاتبا حين فكذلك  
 ان كاتبا معصوبين (قط عن زيد بن ارقم) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (اذا حدث  
 الرجل بحديث ثم التفت فهي امانة) قال المناوي وفي رواية بالحديث رقا وفي أخرى الحديث  
 اي باسقاط حرف الجر فهي اي الكلمة التي حدث بها امانة عند الحديث فيجب عليه كتمها فان  
 التقاته قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه احد وفيه ذم افشاء السر وعليه الاجماع  
 وقال العلقمي اي اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب عنك صار حديثه امانة عندك ولا يجوز  
 اضعافها وقال ابن رسلان اي لان التقاته اعلام لمن يحدثه انه يخاف انه يسمع حديثه احد وانه  
 قد خصه بسره فكان الالتفات قائما مقام كتم هذا على اي خذه عنى واكتمه وهو عندك امانة  
 وفي معنى هذا الحديث افشاء السر الا دعى لمبا فيه من الابداء البالغ والتماون بحقوق المعارف  
 والاصدقاء قال الحسن ان من الخيانة ان تحدث بسر اخيك وافشاء السر حرام ان كان فيه  
 اضرار (حم د) في الادب (ت) في البر (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع عن انس)  
 ابن مالك وهو حديث صحيح (اذا حرم احدكم الزوجة والولد) بالبناء للمفعول اي لم يرزقهما  
 (فعليه بالجهاد) لا تقطاع عذره بخفة ظهره (طب عن محمد بن حاطب) القرشي قال الشيخ  
 حديث صحيح (اذا حسدتم) قال العلقمي الحسد في زوال النعمة عن الممتع عليه وخصه  
 بعضهم بان يتقى ذلك لنفسه والحق انه اعم (فلا تبغوا) اي لا تعدوا وتركبوا غير المشروع فيه فن  
 خطر له ذلك فليبادر الى استكراهه (واذا ظنتم فلا تحققوا) اي اذا شككم في امر برحمان اي  
 ظنتم باحد سوءا فلا تحققوا ذلك بالتجسس واتباع موارده ان بعض الظن اثم (واذا نظرتهم  
 فامضوا) الطيرة بكسر الطاء وفتح الاء التشاؤم بالشيء والمعنى اذا تشاؤمتم بسبب الطيرة فلا



بلتقت أحدكم إلى ذلك وامضوا القصدكم (وعلى الله فتوكلوا) أي فوضوا إليه الأمر إن الله يحب  
 المتوكلين (عد عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا حضرتم موتاكم) أي عند احتضارهم  
 (فأمضوا البصر) أي أطبقوا الجفن الأعلى على الجفن الأسفل (فإن البصر يتبع الروح) قال  
 العلامة معناه أن الروح إذا خرج من الجسد يتبعه البصر ناظرا أين يذهب قال وفي فهم هذا  
 دقة فإنه يقال إنما البصر يبصر مادام الروح في البدن فإذا فارقه تطل الأبصار كما يتعطل  
 الاحساس والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن يجاب بأحد أمرين أحدهما أن ذلك  
 بعد خروج الروح من أكثر البدن وهي بعد باقية في الرأس والعينين فإذا خرج من القم أكثرها  
 نظر البصر إلى القدر الذي خرج الثاني أن يحمل على ما ذكره كثير من العلماء أن الروح لها  
 اتصال بالبدن وإن كانت خارجة فترى وتسمع وترد السلام (وقولوا خيرا) أي ادعوا للميت  
 بنحو مغفرة وللمصاب بجبر المصيبة (فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي تقول آمين  
 أي استجب يا ربنا ما قالوه ودعائهم مستجاب (حم دلعن شدا بن اوس) قال الشيخ حديث  
 صحيح (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد)  
 قال العلامة قال النووي أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم فإن أصاب  
 فله أجران أجر باجتهاده وأجر بأصابته وإن أخطأ فله أجر باجتهاده وفي الحديث محذوف أي إذا  
 أراد الحكم فاجتهد قالوا وأما من ليس بأهل للحكم فلا يحمل له الحكم فإن حكم فلا أجر له بل هو  
 آثم ولا يتقد حكمه سواء وافق الحكم أم لا وقوله فأصاب أي صادف ما في نفس الأمر من حكم  
 الله تعالى (حم قد نر عن عمرو بن العاص حم قد نر عن أبي هريرة) إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم  
 فأحسنوا أي القتل بالكسر هيئة القتل بأن تقتاروا السهل الطرق واسرعها إذا قال الروح لكن  
 تراعى المثلية في القاتل في الهيئة والآلة إن أمكن (فإن الله محسن يحب المحسنين) أي يرضى  
 عنهم ويميز مثوبتهم ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا  
 حلم أحدكم بفتح اللام أي رأى في منامه رؤيا) فلا يحدث الناس بتلعب الشيطان في المنام لأنها  
 رؤيا يحزين من الشيطان يريه أياها ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل شكره فينبغي أن لا يلتفت لذلك  
 ولا يشتغل به فعلم أن هذا في غير الرؤيا الحسنة لما ساق في حديث إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة  
 فليفسرها وليخبر بها وإذا رأى أحدكم الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها وقال العلامة  
 كذا بخطه في الأصل وفي الكبير يتلعب الشيطان به وهي ملهقة بخطه وفي ابن ماجه انقطة  
 به ثابتة في الأصل والمعنى عليها وهي فضلة ويجوز حذف الفضلة فلهذا في بعض النسخ ثابتة  
 وفي بعضها محذوفة (م عن جابر) إذا حكم أحدكم بالضم والتشديد أي أخذته الخبي (فليس  
 عليه الماء البارد) بفتح المثناة التحتية وضم السين المهملة وقبله مبهمة وشدة النون أي  
 فليرش عليه رشامته فقا ويفعل ذلك (ثلاث ليال) متوالية (من السحر) أي قبل الصبح فإنه  
 يقع في فصل الصيف في قطر الحرق الحى الخالصة من ورم وعرض ردى ومواد فاسدة (ن ع ل)  
 والضياء عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا خاف الله العبد أخاف الله منه كل  
 شيء) قدم المفعول اهتماما بالخوف وحشا عليه (وإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء) قال  
 المناوي لأن الجزء من جنس العمل وكما تدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية



وتقيدها بالطاعة والاقه وحديث نفس لا خوف فاذا هبته بقلبك وعملت على رضاه هابك الخلق وان عظمت عظمته عظموك وان احبته احبوك وان وثقت به وثقوا بك وان انست به اتسوا بك وان تزهدت نظروا اليك بعين التزاهدة والطهارة (عق عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف

﴿اذا ختم العبد القرآن﴾ أي كلما قرأه من أوله إلى آخره (صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك) أي استغفروا له قال المناوي يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد التكثير لا التحديد كنظائره (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو وهو حديث ضعيف ﴿اذا ختم أحدكم القرآن فليقل اللهم آتس وحشتي في قبري﴾ أي اذا مات وقبرت فيندب أن يدعو بذلك عقب ختمه فان القرآن يكون مؤنسالة فيه منور الله ظلمته (فرعن أبي أمامة) الباهلي وهو حديث ضعيف ﴿اذا خرج أحدكم إلى سفر﴾ ولو قصيرا فليودع اخوانه أي ويسألهم الدعاء فيندب أن يقول كل من المودع والمودع للاخر أستودع الله دينك وامالك وخواتمك ويزيد المقيم للمسافر ورد له بخير (فان الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة) أي التحويلات في الخير (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن زيد بن ارقم) وهو حديث ضعيف (اذا خرج ثلاثة) أي فاكثروا في سفر فليؤمروا احدهم أي يتخذوه أميراع عليهم نديا وقيل وجوب السجود او يطيعوا له لانه أجمع لرأيهم ولشملهم وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنين ويغني أن يؤمروا أزهدهم في الدنيا وأوفرهم حظا من التقوى واتمهم مرواة وسخا واكثرهم شفقة (والضياء) المقدسي (عن أبي هريرة وعن أبي سعيد) الخدرى معا وهو حديث حسن ﴿اذا خرج أحدكم من الخلا﴾ بالمداي بعد فراغه من قضاء حاجته (فليقل الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني) أي بقاؤه وعدم خروجه (وأمسك على ما يتفقني) قال المناوي مما جذبه الكبد وطججه ثم دفعه إلى الاعضاء وذا من أجل النعم (شقط عن طاوس مرسلا) هو ابن عساكر يلقب بطاوس القراء قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا خرجت المرأة إلى المسجد﴾ أي أرادت الخروج إلى محل الجماعة وهي متطيبة (فلتغتسل من الطيب) نديا (كما تغتسل من الجنابة) أي ان عم الطيب بدن او الا فحله فقط قال المناوي شبهه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي بمنزلة رائد الزنا بالزنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر (ن عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿اذا خرجت من منزل﴾ أي اردت الخروج (فصل ركعتين تمنعانك) ظاهر كلام المناوي ان تمنعان مرفوع بثبات الثون فانه قال فانهم تمنعانك وقال الشيخ مجزوم بمحذف الثون كافي ولا تمنعان (مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان (واذا دخلت إلى منزل فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء) بالضبط المتقدم (البراز) عن أبي هريرة) وهو حديث حسن ﴿اذا خرجتم من بيوتكم بالليل﴾ فاعلقوا ابوابكم نديا لان الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا ابوابا مغلقا كما في خبر فيسن غلق الباب عند الخروج كالدخول ليلا ونهارا ومن الليل لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد (طب عن وحشي) بن حرب قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا خطب أحدكم المرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها﴾ أي إلى وجهها وكفها فقط وان كانت أمة أي لا اثم عليه ولا حرج بل يسن له ذلك فيشأب عليه (اذا كان انما ينظر اليها لخطبته) ايها (وان كانت لاتعلم) فالماذون فيه



النظر بشرط قصد النكاح ان أجمعه (حم طيب عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن قال  
الشيخ حديث صحيح ﴿اذا خطب أحدكم المرأة فليسال عن شعرها كما يسال عن جمالها فان  
الشعر أحد الجمالين﴾ عبر يسال دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (فرعن علي) أمير  
المؤمنين وهو حديث ضعيف ﴿اذا خطب أحدكم المرأة وهو مخضب بالسواد فليعلمها انه  
مخضب﴾ قال العلقمي والمناوي فليعلمها وجوب بالان النساء يكرهن الشعر الايض لدلالة على  
الشيخوخة إلا الله على ضعف القوة فكيف تدليس وقال الشيخ فليعلمها ندبا (فرعن عائشة) قال  
وهو حديث حسن ﴿اذا خفيت الخطيئة﴾ أي استترت (لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت)  
أي برزت بعد الغطاء (فلم تغير) بالبناء للمفعول (ضرت العامة) أي ممن لم يعلم الخطيئة أي  
استوجبوا العقاب ما لم يغيروها مع القدرة وسلامة العاقبة قال العلقمي والمعنى ان العامة اذا  
لم ينكروا على صاحب الخطيئة الظاهرة وينعموا منها فهم مشاركون فيها وكانهم راضون  
بذلك فيعود الضرر عليهم لعدم انكارهم ورضاهم (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث  
حسن ﴿اذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي﴾ أي ندبا وقيل وجوبا (وليقل اللهم افتح لي  
أبواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني اسألك من فضلك) قال العلقمي  
في هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند دخول المسجد قال النووي وقد جاءت فيه أذكار كثيرة  
قلت ولقد تلخص شيخنا فقال اذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال أعوذ بالله العظيم وبوجهه  
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وسهل لي أبواب  
رزقك وفي الخروج يقول اللهم اني اسألك من فضلك قلت وفضل الله هو نعمة اتي لا تحصي وقال  
المناوي وخمس ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما رزقه الى الله من  
العبادة فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج اشرف في الارض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسب ذكر  
الفضل (دعن أبي حميد) الساعدي (أوابي اسيد) قال المناوي يفتح السين بضبط الموائف (معن  
أبي حميد) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي  
ركعتين﴾ ندبا والصارف عن الوجوب خبره لعل غير هذا قال لا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا  
هذا التعليل موهوم لا كثر ما اتفاق واختلف في أقله والصحيح اعتباره فلا تتأدى هذه السنة  
بأقل من ركعتين واتفق أئمة الفتوى على ان الامر في ذلك للتدب وتقل ابن بطال عن أهل  
الظاهر الوجوب والذي صرح به ابن حزم عدمه وقال الطحاوي الاوقات التي نهى عن الصلاة  
فيها ليس هذا الامر بداخل فيها قلت هـ ما عموما تعارض الامر بالصلاة لكل داخل من غير  
تفصيل والنهي عن الصلاة في أوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد العمومين فذهب جمع  
الى تخصيص النهي وهو الامر وهو الاصح عند الشافعية وذهب جمع الى عكسه وهو قول  
الحنفية والمالكية وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا صرح بجاعة بانه اذا خالف وجلس  
لا يشرع له التدبير وفيه نظرا هـ قلت أما اذا جلس ناسيا أو ساهيا وقصر الفصل شرع له فعلها  
ومقتضى الحديث انها تنكسر بتكرار الدخول ولو عن قرب ويكره أن يجلس من غير نية بلا  
عذر وتحصل بقرض وورد سنة لبركة وصلاة جنازة ومقتضى الحديث أيضا انه يحرم فيها



فأثم ولا يجلس فيه أو هو ما اختاره الرزكشي وقال الأسنوي لو أحرم به فأثم ثم أراد الجلوس  
فأثم من عدم المنع وكذا الدميري والاقول أوجه قال في الاحياء ويكره أن يدخل المسجد بغير  
وضوء قال في الاذكار ومن لم يتمكن من صلاة التيمم لمثل أو شغل أو نحوه فيستحب له أن يقول  
أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر زاد ابن الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم (قائده) قال شيخ شيوخنا حديث أبي قتادة هذا ورد على سبب وهو أن ابا قتادة  
دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين أصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك أن  
تركع قال رأيتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل فذكره وعند ابن أبي شيبة عن قتادة  
أعطوا المساجد حقها قبل وما حقه ما قال ركعتان قبل أن يجلس (حمق) عن أبي قتادة  
عن أبي هريرة **§** إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل كل ولا يسأل عنه  
وان سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه (من أي وجه اكتسبه لان السؤال عن ذلك  
يورث الضغائن ويوجب التباغض والامر بالنسب وان كان صائما فلا فيندب الفطر ان شق  
عدمه على صاحب الطعام (طس) ذهب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن **§** إذا  
دخل أحدكم على أخيه المسلم وهو صائم (فاراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون صومه ذلك  
رمضان أو قضاء رمضان أو نفرا) وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يحل له الفطر (طب  
عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن **§** (إذا دخل أحدكم الى القوم فأوسع له) بالبناء  
للمجهول أي أوسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه (فليجلس فأثم أي كرامة) أي فأثم هذه الفعلة  
أو الخصلة التي هي التمسح له كرامة (من الله أكرمه بها اخوه المسلم) أي أجزاها الله على يده  
(فان لم يوسع له فليظفر أو سمها مكانا) أي أوسع اما كن تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يراحم  
أحد اقل المناوي ولا يحرص على التصديركا هو دأب فقهاء الدنيا وعلماء السوء والحامل على  
التصديرك في المجالس انما هو التعاطف والتكبر (المرث) بن أبي امامة والديلي (عن أبي شيبة  
الحدري) هو أخو أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن **§** (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس  
حتى يركع ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من  
ركعتيه في بيته خيرا) فيه ندب تحية المسجد لداخله وندب ركعتين لدخول المنزل وقد مر ندبهما  
للخروج منه أيضا (هق) عده عن أبي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن  
لغيره **§** (إذا دخل أحدكم على أخيه فهو أمير عليه حتى يخرج من عنده) أي صاحب البيت  
أمير على الداخل فليس للداخل التقدم عليه في صلاة ولا غيرها الا باذنه ولا ينصرف حتى ياذن له  
(عد عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن **§** (إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه)  
أي فأكرموه بخلاف الله عليكم (وإذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم) أي الصغائر ان أكرموه وذكر  
القوم مثال قالوا أحد كذلك (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف **§** (إذا دخل عليكم السائل بغير  
إذن فلا تطعموه) قال المناوي أي الاولى أن لا تعطوه شيئا زجرا له على جراته وتعديه بالدخول  
بغير إذن (ابن الجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انما هو عن أنس (وهو مما يرض له الديلي)  
أبو منصور في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ضعيف **§** (إذا دخل  
العشر) أي عشر ذي الحجة (وأراد أحدكم أن يصحى) وفي نسخة شرح عليه المناوي فاراد



بالفء يدل الواو فانه قال قال الرافي القاء للتعقيب (فلا يمس من شعره) أي شعر يده (ولا من بشره شيئا) كطفره قال المناوي في ذكره تنزيها عند الشافعي وتحريرا عند أحمد إزالة شيء من شعره أو طفره قبل التضحية لتشمل المغفرة لجميع أجزائه فانه يقر له بأول قطرة من دمها اه قال العلقمي وقال الشافعي وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وقال أبو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب احتج من حرم بهذا الحديث وشبهه واحتج الشافعي وآخرون بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل فلا تدهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقلده ويبعث به ولا يحرم عليه شيء أحله الله له حتى ينحر هديه قال الشافعي والبعث بالهدي أكثر لمن أراد التضحية فدل على أنه لا يحرم عليه ذلك وحمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وفي معنى هريذ التضحية من أراد أن يهدي شيئا من النعم للبيت بل أولى كما تقدم وبه صرح ابن سراقه ومقتضى الحديث أنه إن أراد التضحية بأعداد ذوات الكراهة بذيح الأول ويحمل إبقاء النهي إلى آخرها (منه عن أم سلمة) إذا دخل شهر رمضان فحمت بالتخفيف والتشديد (أبواب الجنة) قال المناوي كتابه عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلامانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزيه أنفس الصوام عن رجس الآثام (وسلسات الشياطين) أي قيدت وشدت بالأغلال كي لا توسوس للصائم وآية ذلك أي علامته أمساك أكثر المنهمكين في الطغيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها العلقمي صعدت بدل سلسلت فانه قال بالمهمة المضمومة بعدها فاء ثقيلة ~~مكة~~ سورة أي شددت بالأصفا وهو الأغلال قال شيخنا قال القاضي يحتمل أنه يحمل على ظاهره حقيقة ويحمل المجاز ويكون إشارة إلى كثرة الثواب والعقوبات الشياطين يقل أغراؤهم وايدأؤهم فيصيرون كالأصقدين ثم قال ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يقسمه الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانتكفاف عن كثير من المخالفات وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وقال القرطبي يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه أن الجنة قد فتحت وزخرقت لمن مات في رمضان لفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه وصعدت الشياطين لتلافتسده على الصائمين فان قيل قد نرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شرف الجواب من أوجه أحدها انما يغفل عن الصائمين الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعت آدابه اماما لم يحافظ عليه فلا يغفل عن فاعله الشيطان الثاني لو سلم أنهم مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لان للوقوع أسبابا آخر بغير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية الثالث ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم واما غيرهم فقد لا يصفدون والمقصود تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والفواحش فيه قليل بالنسبة إلى غيره من الشهور (رحم ق عن أبي هريرة) إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل قال العلقمي قال في الكبير رواه هب وضعه عن أبي سعيد اه وقال النووي رواه ابن ماجه والترمذي باسناد ضعيف ويغني عنه حديث ابن عباس الثابت في صحيح



البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على من يعود قال لا بأس طهور ان شاء الله  
 ومعنى نفسوا له اطعموه في الحياة ورجوه فيها ففي ذلك تنقيس كربه وطمانينة قلبه (فان ذاك  
 لا يرد شيئا) أي من المقدور (وهو يطيب بنفوس المريض) قال المناوي الباء زائدة (فه عن  
 أبي سعيد) البخاري قال الشيخ حديث ضعيف (اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله فاذا خرجتم  
 فاودعوا أهله بسلام) قال المناوي أي اذا وصل أحد الى محل به مسلمون فالتعبير بالدخول  
 وباليتم وبالجوع عالي فيندب السلام عند ملاقاته المسلم وعند مفارقتها بذلالا لئلا يمان واقامة  
 اشعار أهل الايمان (هب عن قتادة مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا دخلت على  
 مريض فردد دعوتك) قال المناوي مفعول باضمار ان أي مريضا يدعو لك (فان دعاءه كدعاء  
 الملائكة) في كونه مقبولا وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يحص الذنوب والملائكة  
 لا ذنب لهم قال العلقمي وفي الحديث استحباب طلب الدعاء من المريض لانه مضطر ودعائه  
 اسرع اجابة من غيره ففي السنة اقرب الدعاء الى الله اجابة دعوة المضطر (وعن عمر بن  
 الخطاب قال الشيخ حديث صحيح) (اذا دخلت مسجدا فصل مع الناس وان كنت قد صليت)  
 خطاب لمجئ راوي الحديث الذي أقيمت الصلاة فصلي الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع  
 اهلي فيه دلالة على استحباب إعادة الصلاة لمن صلى منفردا وجماعة (ص عن حجن) بكسر الميم  
 وسكون المهملة وفتح الجيم ابن أبي حجن (الدولى) بدال مهملة مضمومة فهززة مفتوحة نسبة  
 الى حي من كنانة قال الشيخ حديث حسن (اذا دعا أحدكم فليعزم المستلة ولا يقل اللهم ان  
 شئت فأعطني) قال العلقمي معنى الامر بالعزم الجدية وان يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعاق  
 ذلك بحسبنة الله تعالى وان كان مأمورا في جميع ما يريد أن يعلقه بحسبنة الله تعالى وقبل معنى  
 العزم أن يحسن الظن بالله تعالى في الاجابة (فان الله لا مستكبره) قال العلقمي قال شيخ  
 شيوخنا المراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالمشيئة اذا كان المطلوب منه يتأق كراهه على  
 الشيء فيحقق الامر عليه ويعلم بأنه لا يطلب منه ذلك الشيء الا برضاه وأما الله سبحانه وتعالى فهو  
 منزوع عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب  
 منه والاول اولى قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد أن يقول اللهم أعطني ان شئت وغير ذلك من  
 امور الدين والدنيا لانه كلام مستحيل لا وجه له لانه لا يفعل الا ما يشاء وظاهره انه جل النهي على  
 التعریم وهو الظاهر وحمل النووي النهي في ذلك على كراهة التنزيه وهو اولى وقال ابن بطال  
 في الحديث انه ينبغي للداعي أن يجتهد في الدعاء ويكون على رجاء الاجابة ولا يقنط من الرجاء  
 فانه يدعو كرجاء وقد قال ابن عيينة لا يمنع احد الدعاء ما يعلم من نفسه يعني من التقصير فان الله  
 تعالى اجاب دعاء من خلقه وهو ايليس حين قال رب أنظرني الى يوم يبعثون وقال الداودي  
 معنى قوله يعزم المستلة أن يجتهد ويلج ولا يقول ان شئت كالمستغنى ولكن دعاء البائس الفقير  
 قلت وكأنه اشار بقوله كالمستغنى الا ان قالها على سبيل التبرك فلا يكره وهو جيد اه قال  
 المناوي والدعاء شروط واداب كثيرة ومن أهمها ما ذكره فلذلك افرد به بالذ كراهة ما يشاءه ومن  
 أهمها أيضا التمسك والتدال والخضوع وحضور القلب والتطهر من الحديث فانه مخاطب لله  
 تعالى فليستظر العبد كيف يخاطب مولاه (حم قن عن أنس) بن مالك (اذا دعا أحدكم فليؤمن



على دعاء نفسه) أي الدعاء الصادر منه لنفسه أو غيره فإنه إذا أمن أمنت الملائكة معه كما هي  
 (عد عن أبي هريرة ويضع له الدليل) قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا دعا الغائب لغائب قال له  
 الملك ولت مثل ذلك﴾ قال المناوي أي الملك الموكل بنحو ذلك كما يرشد إليه تعريقه وفي رواية ولك  
 بمثل بالتسوية بدون ذلك أي أدعوا الله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لاختيك وإرادة الأخبار بعيدة  
 والمراد بالغائب الغائب عن المجلس (عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا دعا  
 الرجل زوجته لحاجته﴾ كناية عن الجماع (فلتأته) أي فلتكنه من نفسه وأجوابها حيث لا عذر (وان  
 كانت على التنور) أي مشغولة بإيقاده وهو ما يجزئ فيه قال العلقمي ولعل محل الإجابة ما إذا  
 لم يلزم عليه تلف الطعام ونحوه لكونه المبرز في التنور ويمضي زمن يتلف فيه (تت عن طلق بن  
 علي) قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب وان كانت على ظهر  
 قتب﴾ أي تسير على ظهر بعير قال العلقمي قال في الدرر كاصله القتب للجمل كالألف لغيره  
 ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقيل إن نساء العرب  
 كن إذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن أنه أمهل لخروج الولد فأرادت ذلك الحالة قال أبو  
 عبيد كثرى أن المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (البرار) في مسنده (عن  
 زيد بن أرقم) الانصاري وهو حديث صحيح ﴿إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فابت﴾ أي  
 امتعت بلا سبب (فبات غضبان عليها الغنم الملائكة) أي سبتم أودمها ودعت عليها (حق  
 تصحيح) قال العلقمي أراد حتى ترجع كما في الرواية الأخرى (سم قد عن أبي هريرة) إذا دعا العبد  
 بدعوة) الباء التأكيد والمراد العبد المسلم (فلم تستجب له) أي لم يقط ما طالب (كتب له حسنة) لأن  
 الدعاء عبادة بل هو مخها كما يجب في خبر (خط عن هلال بن يساف) بفتح المشاة تحت وخفة  
 المهملة وفاء (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا دعوت الله فادع يظن كفيك ولا تدع  
 يظهورهما﴾ قال العلقمي وكيفية ذلك أن يجعل يظن الكف إلى الوجه وظهوره إلى الأرض  
 هذا هو السنة نعم إن اشتد امر كدعائه برفع بلاء أو قحط أو غلاء ونحو ذلك جعل ظهورهما إلى  
 السماء وهو المراد بقوله تعالى يدعوتن رغباً ورهباً قال العلماء الرغب بسط الأيدي وظهورهما إلى  
 الأرض والرهب بسطها وظهورها إلى السماء (فإذا فرغت فامسح بهما وجهك) لأنه أشرف  
 الأعضاء الظاهرة فسحبه إشارة إلى عود البركة إلى الباطن فسح الوجه عقب الدعاء خارج  
 الصلاة سنة وفاقاً للتحقيق وخلافاً للمجموع (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن  
 ﴿إذا دعوت لأحد من اليهود والنصارى﴾ أي أردتم الدعاء له (فقولوا أكثر الله مالاً) لأن  
 المال قد يتقنا بجزئته أو موته بلا وارث (وولدك) لأنهم قد يسلون أو نأخذ جزئتهم أو نسترهم  
 بشرطه وإن ماتوا كفاراً فهم فيه أو ثامن النار ويجوز الدعاء به وهو عافية لا مغفرة قال العلقمي  
 فيه أي هذا الحديث جواز الدعاء للذي يتكسر المال والولد ومثله الهداية وصحة البدن  
 والعافية ونحو ذلك ويؤيده ما في كتاب ابن السني عن أنس قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسقاه يوم ودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جئت الله فإراي الشيب حتى مات ويمتنع الدعاء  
 له بالمغفرة ونحوها لقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به (عدو ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن  
 عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليجب﴾ ببناء



للمجهول وجوباً ان توفرت الشروط هي كثيرة منها السلام داع ومدعو وان لا يخص الداعي  
 الاغنياء أي لاجل غناهم فلو دعوا جميع عشيرته وجيرانه وأهل حرقته وكانوا كلهم أغنياء وجبت  
 الاجابة وليس المراد عموم جميع الناس فانه متعذر بل لو كثرت عشيرته أو نحوها وخرجت عن  
 الضبط وكان فقيراً لا يمكنه استيعابها قالوا بوجه كما قال الأذري انه لا يظهر منه قصد التخصيص  
 وان يدعو معيناً بخلاف ما لو قال ليحضر من شاء وان لا يكون هناك منكر لا يقدر على ازالته وان  
 لا يعذر بمرخص في ترك الجماعة وان يكون طعام الداعي حلالاً وان لا يدعو له ولو من أوطع  
 في جاهه وان يكون الداعي مطلق التصرف وان لا يكون المدعو أماً رديخاً من حضوره ريبة  
 أوفتة أو قالة ووجود محرم أو نحوه اذا دعت أجنبية الرجال قال العلقمي هذا حجة لمن خص  
 وجوب الاجابة بوليمة العرس وهو الراجح عندنا كما سيأتي والوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة  
 من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قاله الازهري وغيره وقال شيخ شيوخنا الوليمة  
 مختصة بطعام العرس عند أهل اللغة فيما نقله عنهم ابن عسجد البر وهو المنقول عن الخليل وثلث  
 وغيرهما وجرم به الجوهري وابن الأثير وقال صاحب المحكم الوليمة طعام العرس أي للدخول  
 والأملاك وهو العقد وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره وقال عياض في المشارق الوليمة طعام  
 النكاح وقيل الأملاك وقيل طعام العرس خاصة اهـ وعند الشافعي وأصحابه الوليمة تقع على  
 كل طعام يتخذ لمرور حدث من عرس وأملاك وغيرهما المكن استعمالها مطلقاً في العرس  
 أشهر وفي غيره مقبولة فيقال ختان أو غيره وجرم الماوراء في القروطي بأنها لا تطاق على غير  
 طعام العرس الا بقرينة واقفها المتمكن شاة وغيره ما قد وعليه وليمة العرس وقته بعد الدخول  
 (م د عن ابن عمر) بن الخطاب (ع) اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب (أي وجوباً ان كان طعام عرس  
 وندياً ان كان غيره) فان كان مفطراً قلياً كل (ندياً وان كان صائماً) أي صوماً واجباً (فليصل)  
 بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة قال المناوي أي فليصدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل  
 بقاؤه على ظاهره تشريراً للمكان واهله اهـ وقال العلقمي اختلفوا في معنى فليصل فقال  
 الجمهور معناه فليصدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة ونحو ذلك واصل الصلاة الشرعية بالكوع والسجود  
 قوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالكوع والسجود  
 أي يتنقل بالصلاة ليحصل له فضله وليتبرك لاهل المكان والحاضرون (م د عن أبي  
 هريرة) (ع) اذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل (أي صائم) اعتذاراً للداعي فان سمح  
 ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والاحضر وليس الصوم عذراً في التخلف قال العلقمي وفي هذا  
 الحديث انه لا بأس باظهار العبادة النافلة اذا دعت اليه حاجة وفيه الارشاد الى تائف القلوب  
 بالاعتذار (م د عن أبي هريرة) (ع) اذا دعي أحدكم الى وليمة فليجب وان كان صائماً أي فليس  
 الصوم عذراً وان كان فرضاً فان كان صومه تفلاً وشق على صاحب الطعام عدم فطره فالأفضل  
 الفطر (ابن منيع) في المعجم (عن أبي أيوب) الانصاري وهو حديث صحيح (ع) اذا دعي أحدكم  
 الى طعام فليجب (وجوباً في وليمة العرس وندياً في غيرها) فان كان مفطراً قلياً كل (ندياً وان كان  
 صائماً فليصدع بالبركة) لاهل الطعام ومن حضر (ط ب عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح (ع) اذا  
 دعي أحدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم (أي كل وشرب) وان شاء لم يطعم (فيه ان الاكل ليس



بواجب ورد على ما وقع للتووي في شرح مسلم من تصحيح الوجوب (م د عن جابر) بن عبد الله  
 (إذا دعي أحدكم ببناء دعي للمجهول (بما مع الرسول) أي رسول الداعي (فإن ذلك له أذن)  
 أي قائم مقام أذنه فلا يحتاج لتجديد أذن قال المناوي أي إذا لم يطل عهد بين المجي والطلب  
 أو كان المستدعي بمحل يحتاج معه إلى الأذن عادة (خذ د هب عن أبي هريرة) قال الشيخ  
 حديث صحيح (إذا دعيت إلى كراع) بضم الكاف وتحقيف الراء آخره عن مهملة أي يدشاة  
 لتأكلوا منها وغلطوا من جعله على كراع الغميم بالغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة (فأجيبوا)  
 ندبا والمعنى إذا دعيت إلى طعام ولو قليلا كي دشاة فأجيبوا ولا تحقروا (م عن ابن عمر) بن  
 الخطاب (إذا دعي أحدكم فليجهر) بضم المثناة التحتية وجيم ساكنة آخره زاي من أجهز أي  
 يذوق ويسرع بقطع جميع الحلقوم والمرى (ه ع د هب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث  
 حسن (إذا دعي أحدكم إلى أي مما شجر بينهم من الحروب والمنازعات التي قبل بسببها كثير منهم  
 (فأمسكوا) أي وجوباً عن الطعن فيهم فانهم خير الأمة وخير القرون وتلك دماء طهر الله منها  
 أيدينا فلا تلوث بها السفتنا ونرى الكل مأجورين في ذلك لأنه صدر منهم باجتهاد والمجتهد في  
 مسئلة ظنية مأجور ولو أخطأ (وإذا ذكرتم النجوم) أي علم تأثيرها (فأمسكوا) عن الخوض  
 فيه (وإذا ذكرتم القدر فأمسكوا) أي عن محاوره أهله وهم طائفة يزعمون أن العبد بقدره على  
 فعل نفسه واعتقدوا أن كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره قال المناوي والقدر مخر كالقضاء  
 الإلهي والقدرية جاحد والقدر (طب عن ابن مسعود) عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (عد عن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (إذا ذكرتم بالله)  
 بالتشديد والبناء للمفعول أي إذا ذكركم أحد بوعيد الله وقد عزمتم على فعل معصية (فأنتموا)  
 أي كفوا عن فعلها (البرار في مسنده عن أبي سعيد) كيسان (المقبور) بثبوت الموحدة نسبة  
 إلى حق القبور (مرسلاً) وروى مسنداً (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا ذلت  
 العرب) بالذال المعجمة وشدة اللام أي ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الإسلام) أي نقص  
 لأن أصل الإسلام نشأتهم وبهم ظهر وانتشر (ع عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن  
 (إذا رأى أحدكم الرؤيا بالحسنة) وهي ما فيه بشارة (فليفسرها) أي فليقصها وليظهرها  
 (وايخبر بها) حبيباً أو عارفاً (وإذا رأى) أحدكم (الرؤيا القبيحة) فلا يفسرها ولا يخبر بها) بل  
 يستعبد بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل عن يساره ثلاثاً ويتحول لجنبه الآخر قال  
 العلامة في كلام الناس في حقيقة الرؤيا والصحيح قول أهل السنة أن الله تعالى يخلق في قلب  
 النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان (ت) وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) وهو حديث  
 حسن (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق) بالصاد ويقال بسين وزاي (عن يساره ثلاثاً)  
 كراهة لما رأى وتحقير الشيطان (وايستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً) لأن ذلك بواسطة  
 (وليتحول عن جنبه الذي كان عليه) حين رأى ذلك فتأول ليتحول تلك الحالة (م د ه عن جابر)  
 ابن عبد الله (إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليصق) وليتقل عن يساره ثلاثاً واستألف الله من  
 خبرها) كان يقول اللهم اني أسألك خبر ما رأيت في منامي هذا (وليتعوذ بالله من شرها) كان  
 يقول اللهم اني أعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان فانها لا تضره (ه عن أبي هريرة)



وهو حديث حسن ﴿اذا رأى أحدكم الرؤيا يجيها فائتمها من الله فليحمد الله عاها﴾ كان  
يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (وليجدث بها) اي حبيبها وطارفا (واذا رأى غير ذلك  
مما يكره فائتمها من الشيطان) ليحزنه ويشوش عليه فليكره ليشغله عن العبادة (فليستهذهبه الله  
ولا يتركها لاجد) لانه ربما فسر هاتفسيرا مكروها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله  
فاذا كرهها واستهذهبه الله من شرها (فانها لا تضره) قال المناوي جعل قوله من الله وذو ماله سببا  
لسلامته من مكروهه بترقب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء (رحم خ ت  
عن أبي سعيد ﴿اذا رأى أحدكم من نفسه او من ماله او من اخيه ما يحبه فليدع له بالبركة﴾ قال  
العلقي والسنة أن يدعو بالبركة وأن يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله حديث يأتي في حرف الميم  
اوله ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة من اهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فلا  
يرى فيه آفة دون الموت (فان العين حق) قال المناوي الاصابة بهم احق اي كائن مقضى به في  
الوضع الالهي لاشبهه في تأثيره في النفوس فضلا عن الاموال (ع طب ل) في الطب (عن عامر  
ابن ربيعة) حليف آل الخطاب وهو حديث صحيح ﴿اذا رأى أحدكم مبتلى فقال الحمد لله الذي  
عافاني عما يبلانيه وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلا﴾ اي اذا رأى مبتلى في دينه يفعل  
المعاصي لا يخو مرض والخطاب في قوله ابتلاك وعليك يؤذن بأنه يظهره له ويحمله اذ لم يخف  
منه (كان شكر تلك النعمة) اي كان قوله ما ذكره فائتم بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وهي  
معافاته من ذلك البلاء (هب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا رأى أحدكم  
امراة حسنا فاجبته فلبأت اهل﴾ اي فليجامع حليته (فان البضع) بضم الموحدة وسكون  
المججمة اي الفرج (واحد ومعهما مثل الذي معها) اي مع حليته فرج مثل فرج تلك الاجنبية  
عليه والتميز بينهما من تزوين الشيطان والتقييد بالحسنة لانها التي تستحسن غالباً فلورأى  
شوها فاجبته كان كذلك (خط عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا  
رأى أحدكم باخيه﴾ اي في الدين (بلاء فليحمد الله) ندب على سلامته من مثله ويعتبر وينكف  
عن الذنوب (ولا يسمع ذلك) اي حيث لم يندأ ذلك البلاء عن محرم فان نشأ عن محرم كقطع  
في سرقة ولم يقب اسمه ذلك ان آمن (ابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله وهو  
حديث ضعيف ﴿اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم﴾ بالميم والجمع المقتوحتين بينهما راء  
مكسورة اي اختلفت وفسدت وقت فيهم أسباب الديانات (ونفقت أماناتهم) بالتشديد اي  
فالت (وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك بين أماناته) اشارة الى  
تزوج بعضهم في بعض وتلبس امر دينهم (فالزم بيتك) يعني فاعتزل الناس (واملك) بكسر اللام  
(عليك لسايت) قال العلقي قال ابن رسلان اي امسك عمال يعينك ولا يخرجهم عن فيك  
تجرو الاما يكون لك لا عليك ولا يبراني طوبى لمن ملك لسانه (وتخذ ما تعرف) اي من امر دينك  
(ودع ما تنكر) من امر الناس الخالف للشرع (وعليك بخاتمة امر نفسك) اي استعملها  
في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عنك امر العامة) اي اتركها فاذا غلب عليك ظنك ان  
المسكر لا يزول بانسكارك أو خفت محذور افانت في سعة من تركه وانكره بالقاب مع الانجمام  
قال الزحشرى والمراد بالخاتمة حادثة الوقت التي تخص الانسان (ك من ابن عمرو) بن



العاص وهو حديث صحيح ﴿(اذرايت)﴾ قال المناوي لفظ رواية البزار اذرايتم (أخفى تهاب  
 الظالم ان تقول له انك ظالم) اى تخاف من قولها له ذلك او تشهد عليه به (فقد تودع منهم) انضم  
 قوله اى استوى وجودهم وعدمهم (حم ط ب ل ه ب عن ابن عمرو) بن العاص (طم)  
 عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح ﴿(اذرايت)﴾ العالم يحافظ السلطان مخالطة كثيرة  
 فاعلم انه اص) بكسر اللام اى محتمل على اقتناص الدنيا بالدين ويحذم اليه من حرام او غيره  
 اما لو خالطه احبانا المصلحة كشفاة في عدم مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح (فر  
 عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ﴿(اذرايت)﴾ الله تعالى) اى علمت انه (يعطى العبد من الدنيا  
 ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج) قال العلقمي قال الامام نضر الدين  
 الرازى في قوله تعالى سنستدرجهم يقول استدرجه الى كذا استنزله الى درجة قدر جنة حتى  
 يورطه قال ابو روق سنستدرجهم اى كلما اذنبوا اذنبوا جددنا لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار  
 اه وقال البيضاوى سنستدرجهم سنستدرجهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة النعمة  
 وازدياد النعمة من حيث لا يعلمون انه استدراج بل هو الانعام عليهم لانهم حسبه تفضيلا لهم  
 على المؤمنين اه والاية تطبق الحديث وان كانت في الكفر والعصاة بالقياس عليهم  
 بل الحديث شامل لهما وفي العصاة أظهر لان الخطاب مع المؤمنين اه وقال المناوي فانما  
 ذلك منه استدراج اى من الله اى استنزله من درجة الى اخرى حتى يدينه من العذاب  
 فيصبه عليه صبا ويسعه عليه صفا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا  
 (حم ط ب ه ب عن عقبه بن عامر) وهو حديث حسن ﴿(اذرايت)﴾ من اخيك ثلاث خصال  
 فارجه الحياء والامانة والصدق) اى اذا وجدت فيه هذه الخصال فامل ان تنفع به وشاورة  
 في امورك لان هذه الخصال اذا وجدت في عبد دلت على صلاحه (وادالم ترها فيه فلا ترجه  
 عند فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿(اذرايت)﴾ كلما طلبت شيئا من امر  
 الآخرة وابتغيته يسرك) كصلاة وصيام وحب وطالب علم (واذا أردت شيئا من امر الدنيا وابتغيته  
 عسر عليك) اى صعب فلم يحصل لك الا تعب وصكالة ومشقة (فاعلم انك على حالة حسنة)  
 اى مرضية عند الله تعالى وأنه انما زوى عنك الدنيا ليطهر لك من الذنوب ويرفع درجاتك في  
 الآخرة (واذا رايت كلما طلبت شيئا من امر الآخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت شيئا من  
 امر الدنيا وابتغيته يسرك فانت على حالة قبيحة) اى غير مرضية عند الله تعالى قال المناوي فان  
 النعم محن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والاول علامة على حسن الخاتمة والثاني  
 ضده والمسئلة رباعية فيبقى ما كان يسره عليه من امر الدنيا والآخرة وما اذا كان يتيسر ان  
 ولم يتعرض لهما الوضوح هـ (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن ابي سعيد عن سنان  
 هـ عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿(اذرايت)﴾ من يبيع او يبتاع) اى  
 يشتري (في المسجد فقلوا له) ندبا (لا ارجح الله تجارته) دعاء عليه بالخسران (واذا رايت من  
 يشتد فيه ضالة) بفتح أوله وسكون النون وضم الشين المعجمة اى يتطلب قال العلقمي والضالة  
 مخصوصة بالحيوان واللقطة ما سواه من الاموال وقد تطلق اللقطة على الضالة مجازا وفي  
 الحديث النهي عن تشديد الضالة في المسجد والبيع والشراء قال النووي في المذهب تكره



الخاصة في المسجد ورفع الصوت فيه والاجارة ونحوها من العقود وقال في شرح مسلم قال  
القاضي قال مالك وجماعة من العلماء يكره رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره واجاز ابو حنيفة  
ومحمد بن مسلمة من اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس  
لانه مجمعه ولا يتلهم منه اه قال شيخنا واحتج محمد بن مسلمة على ذلك بحديث فنادى باعلى صوته  
ويل للاعقاب من النار قال شيخنا قلت ينبغي ان لا يكره رفع الصوت بالموعظة فيه وهذا الحديث  
شاهد له وخطبة الجمعة وغيرها من ذلك وكذلك جميع ما يستحب فيه رفع الصوت كالاذان  
والاقامة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسكيب في العيد (فقلوا لا ردها الله  
عليك) زاد في رواية مسلم فان المساجد لم تبزأ هذا (ت) عن ابي هريرة) وهو حديث  
صحيح (اذا رأيت الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية) اي يتسبب وينتفى اليها (فاعضوه من  
ايه) اي اسقوه اي قولوا له اعضض على ذكرايك وصرحو له بلفظ الذكر (ولا تكنوا) عنه  
بالهن تشكروا لوزجره (حم) ت عن ابي بن كعب) وهو حديث صحيح (اذا رأيت الرجل يعتاد  
المساجد) قال العلقمي وفي رواية يتعاهد المسجد والمراد باعتياد المساجد ان يكون قلبه معلقا  
بها من حيث يخرج منها الى ان يعود اليها قال شيخنا اي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس  
معناه دوام القعود فيها قاله النووي وقال التوربشتي هو بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشئ  
وتجديد العهد وقال الطيبي يتعاهد اشمع واجمع لما يناسبه امر المساجد من العمارة واعتياد  
الصلاة وغيرها اي كتظفيتها وتويرها بالمصاييح (فاشهدوا بالايمان) وللمحدث تمة وهي  
فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله قال العلقمي اي اقطعه واليه اي بالايمان فان  
الشهادة قول صادر عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع (حم) ت ه وابن خزيمة) في  
صحيحه (حب) ت ن هق عن ابي سعيد) الخدرى وهو حديث صحيح (اذا رأيت الرجل قد  
اعطى زهدا في الدنيا) قال العلقمي قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة احرف زاي وهاء ودال  
فالزاي ترك الزينة والهاء ترك الهوى والدال ترك الدنيا بجملة والزهد في اللغة خلاف الرغبة  
يقال زهد في الشئ وعن الشئ زهدا وزهاده واما حقيقة فمقتضى الشرعية ففيها اختلاف كثير والراجح  
عند بعضهم استصغار الدنيا بجملة واحتقار جميع شأنها من كانت الدنيا عنده صغيرة حقيرة  
هانت عليه فالزهد هو المستصغر للدنيا المحقرة لها الذي انصرف قلبه عنها الصغر قدرها عنده  
ولا يفرح بشئ منها ولا يحزن على فقده ولا يأخذ منها الا ما امر باخذه مما يعينه على طاعته به  
ويكون مع ذلك دائم الشغل بذكر الله تعالى وذكر الآخرة وهذا هو ارفع احوال الزهد بل قد  
بلغ هذه المرتبة فهو في الدنيا بشخصه وفي الآخرة بروحه وعقله قال الفضيل بن عياض جعل  
الله الشركاء في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه  
الزهد فيها وقال أحمد وسفيان الثوري وغيرهما الزهد قصر الامل وقال ابن المبارك الزهد الثقة  
بالله وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله (وقلة منطلق) اي عدم كلام في غير  
طاعة الا بقدر الحاجة (فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة) قال المناوي بقاف مشددة مفتوحة  
اي يعلم دقائق الاشارات الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى وقال المؤلف في  
تفسير قوله تعالى يوفى الحكمة من يشاء اي العلم النافع المؤدى الى العمل (ه) حل هب عن



أبي خلاد حل هب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا رأيت الرجل يقتل صبورا) قال  
 العلقمي قتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا  
 خطا فإنه مقتول صبرا (فلا تحضر وأمكانه) أى المحل الذى يقتل فيه حال قتله (فإنه ليعتد بقتل  
 ظالماتزل السخطة) بالضم أى الغضبة من الله تعالى (فتصيبكم) والمراد ما يترتب على الغضب  
 من نزول العذاب والعقاب (ابن سعد) فى طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشة) بن جهم وشين  
 مجتمعين مفتوحين بينهما رأسا كنه وهو حديث حسن (إذا رأيت الذين يسبون أصحابي)  
 أى يشتمون بعض أصحابي قال العلقمي قال النووي اعلم أن سب الصحابة جرم من فواحش  
 المحرمات سواء من لا يس القتل منهم ومن لا لانهم مجتمعون فى تلك الحروب متأولون وقال  
 القاضى سب أحدهم من المعاصى الكبار ومذهبنا ومذهب الجمهور أنه يعزروا لا يقتل وقال  
 بعض المالكية يقتل (فقلوا لعنة الله على شركم) أى قولوا لهم بلسان القاتل فان خفتم فبلسان  
 الحال قال المناوى قال الزمخشري وهذا من كلام المصنف فهو على وزان وأنا وأياكم لعلى  
 هدى أو فى ضلال مبين وقول حسان \* فشر كما ظنكم القداء \* اه وهذا عجيب وأوله  
 اتهموه واست له بكف \* (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا  
 رأيتم الجمارة فقوموا لها حتى تخلفكم) قال العلقمي بضم التاء وكسر اللام المشددة أى نصبروا  
 وراءها (أو توضع) وذهب بعض من قال بالنسخ فى الصورة الأولى إلى أنه غير منسوخ فى الثانية  
 وأنه يستحب أن يشيعها أن لا يبعد حتى توضع وقال الشيخ انما هو فى قيام من مرت به اه  
 وقال المناوى وهذا منسوخ بترك النبي صلى الله عليه وسلم القيام لها بعد (حم ق ٤ عن عامر  
 ابن ربيعة) (إذا رأيت آية) قال المناوى أى علامة تنذرنزل بلائومنه انقراض العلماء  
 وأزواجهم إلا أخذت عنهم (فأمجد والله) التجاء إليه ولياذا به فى دفع ما عساه يحصل من  
 عذاب عند انقطاع بركتهم فالسجود لدفع الخلل الحاصل وقال العلقمي إذا رأيت آية أى علامة  
 من آيات الله الدالة على وحدانية الله تعالى وعظيم قدرته أو تخويف العباد من بأس الله  
 وسطوته وفى أبي داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد الترمذى بعد صلاة الصبح ماتت  
 فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فتيل له ان سجده هذه الساعة يعنى بعد  
 الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الحديث فقبضه  
 السجود عند موت أزواج العلماء إلا أخذت عنهم فعند موت العلماء من باب أولى وإى آية  
 أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورواية الطبراني أى آية أعظم من موت  
 أمهات المؤمنين يخرج من بين أظهرنا ونحن أحياء (د ت عن ابن عباس) قال الشيخ  
 حديث حسن (إذا رأيت الأمر) أى المنكر (لا تستطيعون تغييره) بيد ولا لسان (فاصبروا)  
 كارهين له بقولكم (حتى يكون الله هو الذى يغيره) أى يزيله فلا يتم عليكم حينئذ إذا يكاف  
 الله نفسه الاوسعها (عد هب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأيت  
 الحريق فكبروا) أى قولوا الله أكبر وكرروه كثيرا (فان التكبير يطفئه) حيث صدق عن كمال  
 اخلاص وقوة يقين (ابن السني عد وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ويؤخذ من كلام  
 المناوى انه حديث حسن لغيره (إذا رأيت الحريق فكبروا فإنه يطفى النار) قال الشيخ



ولعل تخصصه اى التكبير الايدان بان من هوا كبر من كل شئ حرى بان يزول عند ذكره  
 طغيان النار فان قلت ما السر في ابطال الحريق بالتكبير قلت اجاب بعضهم بأنه لما كان  
 الحريق سببه النار وهى مادة الشيطان التى خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب  
 الشيطان بعبادته وقوله كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذه وكانت النار تطلب بطبعها العلو  
 والفساد والعلو فى الارض والفساد هما هدى الشيطان واليه ما يدعو ويهواه لا بنى آدم  
 فالنار والشيطان كل منهما ما يريد العلو فى الارض والفساد وكبرياء الله تعالى ترفع الشيطان  
 وقوله لان تكبير الله تعالى له اثر فى اطفاء الحريق فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره فى اخود  
 النار التى هى مادة الشيطان وقد جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك اه (عد عن  
 ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره (اذا رأيت العبد) قد (ألم)  
 بفتحات وشدة الميم اى انزل (الله الفقر والمرض فان الله يريد ان يصابه) قال المناوى  
 اى يستخلصه بوجداده ويجعله من جملة احبابه فان الفقر اشد ابلاء واذا احب الله عبدا  
 ابلاه وقال العلقمى المراد ان الله يخلصه من الذنوب والاثام بسبب صبره على ما يحصل له  
 من الالام (فر عن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (اذا رأيت اللاتى) اى  
 النسوة اللاتى (الفين على رؤسهن مثل اسنة البعير) قال الشيخ بضم الباء والعين جمع بعير  
 وفى نسخة شرح عليها المناوى البعير بالافراد بدل البعير فانه قال والقياس انه يقال سنام  
 فالتعبير بالجمع لانه من تصرف بعض الرواة اه وقال العلقمى رواية مسلم كاسفة البخت قال  
 النووى يكبرنها ويعظمها بلف علامة أو عصابة أو نحو ذلك وهذا من معجزات النبوة وقد  
 وقع هذا المصنف وهو موجود (فأعلموه ان لا يقبل لهن صلاة) قال المناوى ما من  
 كذلك وان كنتم لهن بالصحة كن صلى فى ثوب مغسول بل أولى اه ولعل هذا  
 محمول على ما اذا قصد التبرج (طب عن ابى شرة) اليمنى قال الشيخ حديث ضعيف (اذا  
 رأيت عمودا أحمر من قبل) بكسر ففتح (المشرق فى شهر رمضان) اى اذا رأيت شيا يشبه العمود  
 الأحمر يظهر فى نواحي السماء (فادخروا طعام سنتكم) اى قوت عامكم ذلك لتطمئن قلوبكم  
 (فانهم اسنة جوع) قال المناوى فجاء ان يكون ظهور ذلك علامة القحط فى سنته ولا اثر لظهوره  
 بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كلما ظهر فى سنة كانت كذلك (طب عن عبادة بن  
 الصامت) وهو حديث حسن (اذا رأيت المداحين) اى الذين صناعتهم الثناء على الناس  
 (فاحشوا فى وجوههم التراب) قال المناوى اى أعطوهم شيا قليلا يشبه التراب لتسبوا  
 اقطعوا سنتهم بالمال وارادة الحقيقة فى حيز البعد (حم خدم دت عن المقداد بن الاسود  
 طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عمرو) بن العاص (الحاكم فى) كتاب (الكنى)  
 واللقاب (عن انس) بن مالك (اذا رأيت هلال ذى الحجة) قال المناوى بكسر الحاء أفصح بعب  
 علمت بدخوله والاهلال اذا كان ابن ليلة أو ايلتين ثم هو قمر (واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن  
 شهره واطقاره) اى عن ازالة شئ منها ليقى كامل الاجزاء فتعق كلها من النار (م عن ام سلمة  
 (اذا رأيت الرايات السود) جمع راية وهى علم الجيش (قد جاءت من قبل خراسان) اى من  
 جهتها قال الشيخ مدينة العجم (فاقوها فان فيها خلافة الله المهدى) واسمه محمد بن عبد الله باقى



قبيل عيسى اومعه وقدمت الارض ظموا وجورا فيملؤها طارعدلا (عن ثوبان) مولى  
 المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (اذارأيتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا علة )  
 يحتمل انه من عطف العام على الخاص وعبارة المناوى اى مرض لازم او حدث شاغل لصاحبه  
 (فذلك من غش لا اسلام في قلبه) اى من اخماره عدم النصح والحقد والغل والحسد لاخوانه  
 المسايين يعنى الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السقي وابو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب)  
 النبوى (عن انس) بن مالك (وهو مما يضل له) ابو منصور (الديلى) فى مسند الفردوس لعدم  
 وقوفه على سند وهو حديث ضعيف ﴿ (ذارجف قلب المؤمن) اى تحرك واضطرب (فى)  
 سبيل الله) اى عند قتال الكفار (تحات خطاياها كاتحات عذق النحلة) بفتح العين المهملة  
 وسكون الذال المعجمة آخره قاف النحلة تقسمها وبكسر فسكون العربون بما فيه من  
 الشماريح وهو المراد (طب حل عن سلمان) الفارسي قال الشيخ حديث حسن ﴿ (اذ اردت  
 على السائل ثلاثا) اى معتذرا من عدم اعطائه (فلم يذهب) لحما وعنادا (فلا بأس ارتزبه)  
 بمشاة فوقية وزاى ساكنة وموحدة تحسية مضمومة آخره راوى لا حرج عليك فى ان تزجره  
 وتنوره (قطفى) كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن بغيره  
 ﴿ (اذ ركب احدكم الدابة فليحملها على ملاذه) بالتشديد قال العلامة جع ملذة بفتح الميم واللام  
 والذال المعجمة الشديدة وهو موضع اللذة وفى رواية ملاذها اى يجريها فى السهولة لا الحزونة  
 رفقا بها (فان الله تعالى يحسن على الفوى والضعيف) قال المناوى اى اعتمد على الله وسير  
 الدابة سيرا وسطا فى سهولة ولا تغتر بقوتها فترتكب العنف فى تسيرها فانه لا قوة لخلق الا بالله  
 ولا تنظر اضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل وهو المعين اه فعلم ان قوله  
 فان الله الخ علة لمخدوف (قط فى الافراد عن عمرو بن العاص) قال الشيخ حديث ضعيف  
 ﴿ (اذ ركبتم هذه الهائم العجم) اى التى لا تنكلم (فانجوا عليها) بالجمع اى امرعوا (فاذا كانت  
 سعة فانجوا) قال فى النهاية السنة الجذب يقال اخذتهم السنة اذا اجذبوا (وعليكم بالبطية)  
 بالضم والفتح اى الزموا سير الليل (فانما يطويها الله) قال المناوى اى لا يطوى الارض  
 للمسافرين حيث لا الله اكرا ما لهم حيث اتوا بهذا الادب الشرعى (طب عن عبد الله بن  
 مغفل) قال ورجاله ثقات ﴿ (اذ ركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها من المنازل) اى التى اعتد  
 النزول فيها اى اريحوها فيها التقوى على السير (ولا تكونوا علم اشياطين) اى لا تركبوها  
 ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليهم (قط فى الافراد عن ابى هريرة) قال الشيخ  
 حديث ضعيف ﴿ (اذ ارأى احدكم اخاه) اى فى الدين (جلس عنده فلا يقومن حتى يستأذنه)  
 فيندب له ان يستأذنه فى الانصراف من عنده لانه امير عليه كما مر فى حديث (فر عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (اذ ارأى احدكم اخاه فالتقى له شيا) اى فرش المزور  
 للزائر شيا يجلس عليه (بقية من التراب وقام الله عذاب النار) قال المناوى دعاء او خبر فبكى  
 وفى أخاه ما يشينه من الاقدار فى هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار (طب عن سلمان)  
 الفارسي قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (اذ ارأى احدكم قوما فلا يصل بهم ولا يصل بهم رجل منهم)  
 لان صاحب المنزل آحق بالامامة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك متفقه من



مالك أو مستأجر قال العلقمي والمعنى ان صاحب البيت احق من غيره وان كان ذلك الغدير  
 أفقه وأقرأوا كبرنا وان لم يتقدم قدم من شاء من يصلح للإمامة وان كان غيره أصح منه وقال  
 بعضهم استدل على ترك ظاهر حديث اذار بارعوا البخاري عن عتيان بن مالك استأذن  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فاشرت الى المكان الذي  
 احب فقام وصطفنا خلفه قال ابن بطال في هذارة حديث من زار قومًا فلا يؤمهم ويمكن الجمع  
 بينهما بان ذلك على الاعلام بان صاحب الدار أولى بالإمامة الا أن يشاء رب الدار فيقدم من هو  
 أفضل منه استحباباً بدليل تقديم عتيان في بيته الشارع وقد قال مالك يستحب اصحاب المنزل  
 اذا حضر فيه من هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث الترجمة أشار  
 البخاري بقوله باب اذار الامام قوما فامهم الى أنه محمول على من عدا الامام الاعظم وقال  
 الزين بن المنير اذا البخاري ان الامام الاعظم ومن يجري مجراه اذا حضر مكان مملوك  
 لا يتقدم عليه مالك الدار أو المنفعة ولكن ينبغي للمالك أن يأذنه ليجتمع بين الحقين حق الامام  
 في التقديم وحق المالك في منع التصرف بغير اذنه اهـ ملخصاً قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في  
 آخر الحديث ومعناه يقول ولا يؤمن رجل رجلاً في سلطانه الا بأذنه وما في رواية ابن مسعود  
 عند البخاري فان مالك الشئ سلطان عليه والامام الاعظم سلطان على المالك (حم ٣ عن مالك  
 ابن الحويرث) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا خرقتهم مساجدكم﴾ اي زينة قواها بالنقش  
 والتزيين (وحليتكم مصاحفكم) اي بالذهب والفضة (فالدمار عليكم) اي الهلاك دعاء او  
 خبر فكل من زخرفة المساجد وتحلية المصاحف مكره وتزيم الا أنه يشغل القلب ويلهي هـ اذا  
 ما في شرح المناوي والذي في البهجة وشرحها الشيخ الاسلام حل تحلية المصحف بالفضة في حق  
 الرجل (المكيم) الترمذي (عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اذا زلزلت تعدل  
 نصف القرآن﴾ قال العلقمي قال شيخنا التوريشي والبيهضاوي يحتمل ان يقال المقصود  
 الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة  
 ببيان احواله فتعدل نصبه وجاء في الحديث الآخر انهم اربع القرآن وتقريره ان يقال  
 تشغل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش واحكام المعاد وهذه السورة  
 مستقلة على القسم الاخير من الاربعة (وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن) لانها  
 مخوية على القسم الاول منها لان البراءة عن الشرك اثبات التوحيد فتكون كل واحدة  
 منها كانه اربع القرآن قال الطيبي فان قلت هلا حلا المعادلة على التسوية في الثواب على  
 المقدار المنصوص عليه قلت منعهم من ذلك لزوم فضل اذار لزلزلت على سورة الاخلاص  
 (وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن) قال العلقمي قال شيخنا قيل معناه ان القرآن على ثلاثة  
 قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متحصنة لصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة  
 أجزا وقيل معناه ان ثواب قراتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل  
 هذا من مثابه الحديث وقال الحافظ ابن حجر وقول من قال بغير تضعيف هي دعوى بغير دليل  
 ويؤيد الاطلاق ما أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء قال فيه قل هو الله احد تعدل ثلث  
 القرآن ولا يعبىد من قرأ قل هو الله احد فكانت قرأت ثلث القرآن واذا جمل على ظاهره فهل



ذلك من القرآن اثلث معين اولاى ثلث فرض منه فيه نظرو يلزم على الثاني أن من قرأها ثلاثا  
 فكانما قرأ القرآن اجمع وقيل المراد من عمل بما تضمنته من الاخلاص والتوحيد كان كن قرأ  
 ثلث القرآن بغير ترديد (ت له هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ادارني  
 العبد) قال المناوي اى اخذ في الزنا (خرج منه الايمان) اى نوره او كماله (فكان على رآه  
 كاطله) يضم الظاء وتشديد اللام اى السحابة (فاد الفلح) عنه بان نزع وتاب توبة صحيحة (رجع  
 اليه) الايمان اى نوره او كماله وقال الملقمى قال الطيبي يمكن ان يقال المراد بالايمان هنا وفي  
 حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحياء كما ورد ان الحياء شعبة من الايمان اى لا يزني  
 الزاني حين يزني وهو يستحي من الله تعالى لانه لو استحي من الله واعتقد انه حاضر شاهدا له  
 لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال التوربشتي هذا من باب الزجر والتشديد في الوعيد زجرا  
 للسامعين واطمأنهم وتنبه اعل ان الزنا من شيم اهل الكفر واعمالهم فالجمع بينه وبين الايمان  
 كالتماقين وفي قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل الظلة وهى السحابة التى تظل اشارة الى  
 انه وان خالف حكم الايمان فانه تحت ظله لا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه (د له عن ابي  
 هريرة) وهو حديث صحيح (اداسأل احدكم الرزق) اى سأل ربه ان يرزقه (فليسأل الحلال)  
 لان الحرام يسمى رزقا عند الاشاعرة فاذا اطلق سؤال الرزق شمله (عد عن ابي سعيد) وهو  
 حديث ضعيف (اداسأل احدكم ربه مسئلة) اى طاب منه شيئا (فتعرف الاجابة) بفتحات مع  
 شدة الراء قال المناوي اى تطلبها حتى عرف حصولها بان ظهرت له اماراتها (فليقل) ندبا بشكرا  
 لله عليها (الحمد لله الذى بنعمته) اى بكرمه (تم الصالحات) اى انعم الحسان (ومن ابطأ عنه  
 ذلك) اى تعرف الاجابة (فليقل) ندبا (الحمد لله على كل حال) اى على اى كيفية من الكيفيات  
 التى قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو فكشف له الغطاء لترح بالضرراء أكثر من فوزه  
 بالسرراء (البيهي في الدعوات عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (اداسألتم الله تعالى فاسألوه  
 الفردوس فانه سر الجنة طب عن العرياض) بن سارية (اداسألتم الله تعالى) اى جلب  
 نعمة (فاسألوه ييطون أ كفيكم ولا تسألوه بظهورها) لان اللائق هو السؤال ييطون اذ عادة  
 من طلب شيئا من غيره ان يتيده اليه ليضع ما يعطيه له فيها (د عن مالك بن يسار السكوني) بفتح  
 السين المهملة المشددة ولا يعرف له غير هذا الحديث (ه طب له عن ابن عباس وزاد  
 وامسحوا به ووجهكم) اى زاد الجاهل كم في روايته فيندب مسح الوجه عقب الدعاء خارج  
 الصلاة على ما مر وهو حديث حسن (اداسأل احدكم) بالبناء للمفعول (أؤمن هو فلا يشك  
 في ايمانه) قال المناوي اى فلا يقل أنا مؤمن ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو ككفر أو لا تبرك أو  
 التأدب أو للشك في العاقبة لا في الآن والتهنى عن تزكية النفس فالاولى تركه وقال العلقمى اى  
 لا يقل أنا مؤمن ان شاء الله فاصد ايد لك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك او اطلق بل ذكر المشيئة  
 اولى على ما سمي في قال شيخنا اختلف الاشاعرة والحنفية في قول الانسان أنا مؤمن ان شاء الله  
 وقد حكى قول ذلك عن جهم والسلف واختاره ابو منصور الماتريدي من الحنفية بل بالغ قوم  
 من السلف وقالوا بل انه اولى وعابوا على قول قائل انى مؤمن اخرج ذلك ابن أبي شيبة في كتاب  
 الايمان ومنع من ذلك ابو حنيفة وطائفة وقالوا هو شك والشك في الايمان كفر واجيب عن



ذلك باجوبة احدها انه لا يقال ذلك شكاً بل خوفاً من سوء الخاتمة لان الاعمال معتبرة بها  
 كما ان الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم الا في آخر النهار وقد اخرج ابن ابي شيبة وغيره عن ابن  
 مسعود انه قيل له ان فلان يقول انا مؤمن ولا يستغنى فقال قولوا له هو في الجنة فقال الله اعلم  
 قال فهلا وكلت الاولى كما وكلت الثانية ثانياً انه للتبرك وان لم يكن شك كقوله تعالى لتدخلن  
 المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله صلى الله عليه وسلم وان ان شاء الله بكم لاحقون ثالثها  
 ان المشيئة راجعة الى كمال الايمان فقد يغفل بعضه فيستغنى لذلك كما روى البيهقي في الشعب عن  
 الحسن البصري رحمه الله انه سئل عن الايمان فقال الايمان ايمانان فان كنت سألتني عن  
 الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فانا مؤمن وان كنت سألتني عن  
 قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فوالله ما ادرى آمنهم ام انا ام لا  
 (طب عن عبد الله بن زيد الانصاري) وهو حديث حسن ﴿اذا سافرتم فليؤمكم﴾ اقرؤكم  
 وان كان اصغركم (اي سنا) (واذا امكم) اي واذا كان احق بامانتكم (فهو اميركم) اي فهو  
 احق ان يكون اميراً على بقية الرقعة في السفر قال العلقمي قيل المراد بالاقراء الا فقه وقيل هو  
 على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء فاحد يظاھر به احد وابو حنيفة وبعض الشافعية  
 فقالوا بتقديم الاقراء ان الذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط واجابوا عن الحديث بان الاقراء  
 من الصحابة كان هو الافقه ولا يخفى ان محل تقديم الاقراء انما هو حيث يكون عارفاً بما تتبعه  
 معرفته من احوال الصلاة فاما اذا كان جاهلاً بذلك فلا يقدم اتفاقاً والسبب ان اهل ذلك  
 العصر كانوا يعرفون معاني القرآن لكونهم اهل اللسان فالأقراء منهم هم بل القارئ كان افقه في  
 الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدهم ومن كانت صفة افقه انه اقرأ فانه المقدم وان كان  
 اصغر القوم والى صحة امامة الصبي المميز ذهب الحسن والشافعي وكرهها مالك والثوري وعن  
 ابي حنيفة واحمد روايتان والمشهور عنهما ما الاجزاء في النوافل دون القرائن ويدل للاول  
 ما اخرج البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام انه كان يؤم قومه وهو ابن سبع سنين  
 وجبت قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث واحق بالامارة من غيره  
 فيطلب من بقية الرقعة ان يولوه عليهم اميراً استحبوا باو وجوباً على ما تقدم في حديث اذا خرج  
 ثلاثة في سفر (البرار عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ﴿اذا سافرتم في الخصب﴾ بكسر  
 الخاء وسكون الصاد المهملة اي زمن كثرة النبات (فأعطوا الابل حظها من الارض) بان  
 تمكثوها من رعي النبات قال العلقمي وفي رواية حقها اي بدل حظها بالقاف ومعناها ما  
 متقارب والمراد الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصالحها فان كان خصب فقللوا السير  
 وازكوها ترعى في بعض النهار وفي اثناء السير تأخذ منها ما يسلك قواها ولا تهجوا سيرها فتمنعوها المرعى مع وجوده (واذا  
 سافرتم في السنة) بالفتح اي الجلب بالدال المهملة اي القحط وقلة النبات (فأسرعوا عليها  
 السير) لتقرب مدة سفرها فنصل المقصد وبها قوة ولا تقللوا السير فيلحقها الضرر لانها تعب  
 ولا يحصل لها مرعى فتضعف وربما وقت (واذا عرستم) بشدة الرأوسكون المهمة اي زانم  
 (بالليل) اي آخره ليحزنوم واستراحة (فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى الهوام



قوله والخلق عباد الله في  
نسخة عباد الله

بالليل) اي لان الحشرات وذوات السعوم والسباع وغيرها تمشي على الطريق بالليل لتأكل  
ما فيها وتلتقط ما يسقط من المارة (م د ت عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا سب الله تعالى) اي اجري  
وأوصل (لا حرك زقاً من وجهه فلا يدعه) اي لا يتركه ويعدل غيره (حتى يتغيره) قال المناوي  
وفي رواية يتذكره فاذا صار كذلك فليتحول لغيره فان اسباب الرزق كثيرة اه وورد في حديث  
البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاي موضع رأيت فيه رفقة فاقم واجد الله تعالى (حم ه عن  
عائشة) قال الشيخ حديث حسن رضي الله عنه (اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة) اي اذا اعطاه الله  
في الازل منزلة عالية (لم ينلها بعمله) اقصوده وعلموها (ابتلاه الله في جسده) بالآلام والاسقام  
(وفي اهله) بالافقار وعدم الاستقامة (وماله) باذهاب او غيره (ثم صبره) بشدة الباء الموحدة اي  
أهمه الصبر (على ذلك) اي ما ابتلاه به فلا يضجر (حتى ينال المنزلة التي سبقت له من الله  
عز وجل) قال المناوي اي التي استحقها بالاقضاء الازلي والتقدير الالهى فاعظم بها إشارة لاهل  
البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (مخ د في رواية ابن داسة وابن سعد) في الطبقات  
(ع) وكذا البيهقي في الشعب (عن محمد بن خالد السلي عن ابيه) خالد البصري (عن جده) عبد  
الرحمن بن خباب السلي الصماني وهو حديث حسن رضي الله عنه (اذا سبك الرجل بما يعلم منك) اي من  
النقائص والعيوب والسب الشتم (فلا تسبه بما تعلم منه) من النقائص والعيوب (فيكون  
اجر ذلك لك) تركك سبك وعدم اتصارك لنفسك (ووباله عليه) قال العلقمي قال في النهاية  
الوبال في الاصل النقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة (ابن منيع) والديلمي  
(عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن رضي الله عنه (اذا سجد العبد سجدة سبعة آراب  
وجهه وكفاه وركبته وقدماه) قال العلقمي آراب بالماء جمع ارب بكسر اوله وسكون ثانيه وهو  
العضو وفي الحديث أن أعضاء السجود سبعة وأنه ينبغي للمساجد أن يسجد عليها كلها وأن  
يسجد على الجهة والاذن جميعاً اما الجهة فلائم الاصل والاذن تبع لها فيجب وضعها  
مكشوفة على الارض ويكفي بعضها وعلى الاذن مستحب فلو تركه جاز ولو اقتصر عليه وترك  
الجهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك والاكثرون وقال ابو حنيفة وابن القاسم من اصحاب  
مالك يجب أن يسجد على الجهة والاذن جميعاً ظاهر الحديث وقال الاكثرون بل ظاهر  
الحديث انه ما في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث سبعة فان جعل اعضاء من صارت ثمانية  
واما البدان والر كبتان والقدمان فيجب وضعهما بحيث يكون الوضع المجزئ مقارناً لوضع  
الجهة لا متقدماً ولا متأخراً ويجب التحامل عليها ويكفي وضع جزء منها فلا يخل به وضومنها  
لم تصح صلاته واذا اوجبه لم يجب كشف الكفين والقدمين الا للابس الخلف فيستر القدمين  
(حم م ٤ عن العباس) بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد) بن ابي وقاص رضي الله عنه (اذا  
سجد العبد طهر) بالمشديد (سجوده ما تحت جبهته الى سبع ارضين) قال المناوي طهارة  
حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وسجد على الطهارة المعنوية واقاضة الرحمة على ما وقع  
السجود عليه ينافره السبب وهو ان عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الموضع  
الذي يول فيه الحسن والحسين فقلت له لا تخض لك موضعاً فذكره اه والله اعلم بمراد تنبيه  
بهذا الحديث (طس) وكذا ابن عدي (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف رضي الله عنه (اذا سجد



احدكم فلا يترك كما يترك البعير (اي لا يقع على ركبته كما يقع البعير عليه - ما حين يقعد) وليضع  
يديه قبل ركبته (قال العلقمي) وهذا الحديث منسوخ بحديث ابن ابي وقاص قال كنا نضع  
اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة في صحيحه وجعلوه عمدة  
في النسخ قال السبكي واكثر العلماء على تعدد الركبتين وقال الخطابي انه أثبت من حديث  
تقديم اليدين وهو ارفق بالمصلي واحسن في الشكل ورأى العين (د ن عن ابي هريرة) قال  
الشيخ حديث صحيح ﴿اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض﴾ اي يضعهما مكشوفتين ندبا  
على مصلاه (عسى الله تعالى ان يفك عنه الغل) بالضم قال المناوي الغل الطوق من حديد يجعل  
في العنق او القيد المختص باليدين (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك جزاؤه ما ذكر (طس عن  
ابي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿اذا سجد احدكم فليعتدل﴾ قال العلقمي نقلا عن ابن دقيق  
العبد اعمل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسي  
المطلوب في الركوع لا يأتي هنا (ولا يفتش ذراعيه) بالجزم على النهي اي المصلي (اقتراش  
الكلب) المعنى لا يجعل يديه على الارض كاقتراش والباسط وفي رواية الصحيحين أن يفتش  
الرجل ذراعيه اقتراش السبع قال ابن رسلان وهو أن يضع ذراعيه على الارض في السجود  
ويقبض برفقيه وكفيه الى الارض وحكمة النهي عن ذلك أن تركه أشبه بالتواضع وابلغ في  
تمكين الجبهة والاتق وأبعد عن هيئة الكسالى اذ المنبسط كذلك يشعر بالثبات والصلاة (حم  
ن وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث  
صحيح ﴿اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك﴾ بكسر الميم قال العلقمي مقصود الحديث  
انه ينبغي للمصلي الساجد أن يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه  
رفعا يليغا بحيث يظهر باطن ابطنه اذ لم تكن مستورة وهذا ادب متفق على استحبابه فلو تركه  
كان مسيئا مرتكباً للنهي التنزيه وصلاته صحيحة والحكمة في هذا انه أشبه بالتواضع اي وابتعد  
عن هيئة الكسالى والامر برفع المرفقين عن الجنبيين مخصوص بالذكر الواجد ما يستربه  
عورته دون غيره من اثني وخمسة وعار (حم م عن ابراهيم) بن عازب ﴿اذا سرت حسنت﴾ اي  
عبادتك وقال الشيخ طاعتك (وساءت سيئتك) اي احزنك ذنبك (هات مؤمن) اي كامل  
الايمان قال المناوي اقترح بما يرضى الله وحزنك بما يغضب به وفي الحزن عليها الشعار بالندم  
الذي هو اعظم اركان التوبة (حم حب طب ل هب والضياء عن ابي امامة) الباهلي وهو  
حديث صحيح ﴿اذا سرت في ارض خصبة﴾ بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة اي كثيرة  
النبات (فأعطوا الدواب حظها) من النبات اي مكثوها من الرعي فيه (واذا سرت في ارض  
مجدبة) بالجيم والدال المهملة ولم يكن معكم ولا في الطريق علف (فانجو اعليها) اي امر عوا عليها  
السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عترستم) بتشديد الراء اي نزلتم آخر الليل (فلا  
تترسو على قارة الطريق) اي اعلاها واوسطها (فانها ماوى كل دابة) اي مأواها لئلا  
تلتقط ما يسقط من المارة كما تقدم (البرار) في مسنده (عن انس) بن مالك وهو حديث حسن  
﴿اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش﴾ قال العلقمي بموحدة ثم نون ثم شين معجمة شديدة والنش  
بفتح النون والشين المعجمة الشديدة قال الجوهرى عشرون درهما ويسمون الاربعين اوقية



ويسمون العشرين نشا و يسمون الخمسة قنواة وقال شيخنا النش نصف الاوقية وقيل النصف  
من كل شيء اه وقال ابن رسلان المراد بالنصف هنا نصف درهم او نصف اوقية وهو  
عشرون درهما والمراد ان المملوك اذا سرق يباع وبعين البائع انه سرق ويستبدل به غيره  
وجزم الخطابي بان النش عشرون درهما قل كذا يفسرونه دليلا على ان السرقة عيب في  
المال يكبر دون به او يحصل بسببها النقص في الثمن والقيمة قال وليس في هذا الحديث دليل على  
سقوط القطع على المماليك اذا سرقوا من غير ساداتهم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اقيموا الحدود على ما ملكتم ايمانكم وقال عامة الفقهاء يقطع العبد اذا سرق وانما  
قصده بالحديث ان العبد السارق لا يملك ولا يصحب ولكن يباع ويستبدل به من ليس بسارق  
وقد روى عن ابن عباس ان العبد اذا سرق لا يقطع وحكي عن ابن مريج وسائر الناس على  
خلافه (تمة) قال الرازي قطع العبد غير الا بقا اذا سرق واجب وانما الا بقا اذا سرق في  
اباقه فاختلوا في قطعه على ثلاثة مذاهب احدها مذهب الشافعي يقطع سواء طواب في  
اباقه او بعد قدومه الثاني وهو مذهب مالك لا يقطع سواء طواب في اباقه او بعد قدومه لان  
الا بقا مضطر ولا قطع على مضطر الثالث مذهب ابى حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع  
ان طواب في اباقه لان قطعه قضاء على سيده وهو لا يرى القضاء على الغائب والدليل على وجوب  
القطع عموم الآية وروى البيهقي وغيره عن نافع ان عبد الله بن عمر سرق وهو آبق فبعث  
به الى سعيد بن العاص وكان امير المدينة فاطعه فابى سعيد ان يقطعه وقال لا يقطع بذا الا بقا  
اذا سرق فقال له ابن عمر في أي كتاب وجدت هذا فامر به ابن عمر فقطعت يده وروى البيهقي من  
حديث الربيع عن الشافعي عن مالك عن الازرق بن حكيم انه اخذ عبدا آبقا قد سرق فكتب  
فيه الى عمر بن عبد العزيز اني كنت اسمع ان العبد الا بقا اذا سرق لم يقطع فكتب عمر يقول  
ان الله يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم الا الآية فان بلغت سرقة ربع دينار او  
أكثر فاطعه اه وجوز المناوي ان يكون المراد بالنش القرية البالية قال والقصد الامر  
بيده ولو بشئ تافه وبيان ان السرقة عيب قبيح (حم خد د عن ابى هريرة وكذا ابن ماجه  
عن ابى هريرة) وهو حديث حسن (اداسني الرجل امرأته الماء أجر) بالبناء للمفعول اي  
اثيب على ذلك قال المناوي ان قصده وجه الله تعالى وهو شامل لما ولها الماء في أنائه وجهه  
في فيها واتيانها به (بخ طب عن العرباض) بن سارية قال الشيخ حديث حسن (اداسني  
سقطت لقمة احدكم) قال المناوي في رواية وقعت (فليطماها من الاذى) اي فليزل  
ما اصابه من تراب ونحوه فان تجست بطهرها ان أمكن والا اطعمها حيوانا (وليا كها ولا  
يدعها للشيطان) اي بتركها جعل الترك للشيطان لانه اطاعة له واضاعة له عمة الله (ولا  
يسبح ياه بالمديد حتى يلعقها) بفتح أوله أي بنقسه (او يلعقها) بضم أوله اي لغيره وعمل ذلك  
بقوله (فانه لا يدري بأي طعامه البركة) اي التغذية والقوة على الطاعة وزعموا كان ذلك في  
اللقمة الساقطة (حم م ن ه عن جابر) بن عبد الله (اداسني) شد اللام (احدكم سيفا)  
من غمره (ليشطر البه) فاراد ان يسله أخاه في اللبس او المدير (فليعمده) اي يدخله في قرايه قبل  
مناواته اياه (ثم يشويه ياه) بالجزم عطفًا على يغمره لئلا من من اصابته له ويتحرز عن حورة



الإشارة إلى أخيه التي وردت في عنها (حم ط ب ل عن أبي بكر) قال المناوي بفتح الباء  
 والكاف وهو حديث صحيح (إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب) أي اليهود والنصارى  
 (فقلوا وعليكم) قال المناوي وجوباً في الرد عليهم وقال العلقمي قال النووي اتفق العلماء على  
 الرد على أهل الكتاب إذا سلوا الكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط أو وعليكم  
 بآيات الواو وحذفها أو أكثر الروايات باثباتهم أو في معناها وجهان أحدهما أنه على ظاهره فقالوا  
 عليكم الموت فقال وعليكم أيضاً أي فمحن وأنتم فيه سواء كلنا موت والثاني أن الواو هنا  
 للاقتناف لا للاطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم وأما من حذف الواو  
 فتقديره بل عليكم السلام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو  
 لئلا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كافي أكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول وعليكم  
 السلام بكسر السين أي الجارة وهو ضعيف وقال الخطابي وهذا هو الأصوب لأنه إذا حذف  
 الواو صار كلامهم بعينه مردوداً عليهم خاصة وإذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه  
 هذا كلام الخطابي والصواب أن حذف الواو وإثباتها جازان كما صحت به أكثر الروايات وأن  
 الواو أجود كما هو في أكثر الروايات ولا مفسدة فيه لأن السلام الموت وهو علينا وعليهم (حم ق  
 ت ه عن أنس) بن مالك (إذا سلم الإمام فردوا عليه) أي أقصدوا ندياً بسلامكم الرد  
 عليه بالاولى أو الثانية ويسن للمأموم أن لا يسلم إلا بعد تسليمي الإمام وبهذا يدفع  
 الإشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الإمام ينوي الرد عليه بالتسليم الأولى ووجه  
 الإشكال أن الإمام لا يسلم على من على يساره إلا بالثانية فكيف يرد عليه بالاولى قبل أن يسلم  
 عليه والجواب أن كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالسنة ولم يسلم حتى سلم الإمام  
 التسليمين فصح قولهم من على يساره يقصد الرد عليه بالاولى ومن على يمينه بالثانية ومن خلفه  
 بإيتماشاء (ه عن سمرة) بن جندب وهو حديث صحيح (إذا سلمت الجمعة) قال المناوي أي سلم  
 يومها من وقوع الأثم فيه (ساعات الأيام) أي أيام الأسبوع من المؤاخذه (وإذا سلم رمضان)  
 أي شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه (ساعات السنة) كلها من المؤاخذه لأنه تعالى  
 جمع لاهل كل ملة يوماً يتفرغون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا ككشهر رمضان في  
 الشهور وساعة الاجابة فيه كايام القدر في رمضان فمن سلم له يوم جهته سلمت أيامه ومن سلم له  
 رمضان سلمت له سنته (قط في الأفراد عدد حل عن عائشة) وهو حديث ضعيف (إذا سمع  
 أحدكم النداء أو الاناء على يده فلا يضره حتى يقضى حاجته منه) قال العلقمي قيل المراد بالنداء  
 أذان بلال الاول لقوله عليه الصلاة والسلام أن لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن  
 ابن أم مكتوم والاناء هو وقوع على أنه مبتدأ وخبره ما بعده فلا يضره بالجزم نهى يقتضي اباحة  
 الشرب من الاناء الذي في يده وأن لا يضره حتى يقضى حاجته والمعنى أنه يباح له أن يأكل  
 ويشرب حتى يقيم له دخول الفجر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق  
 باليقين هنا أما الشاك في طلوع الفجر وبقاء الليل إذا تردد فيه ما قال أصحابنا يجوز له إلا كل  
 لأن الأصل بقاء الليل قال النووي وغيره أن أصحاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي  
 والبيهقي وخلائق لا يحصون اه وقال المناوي والمراد إذا سمع الصائم الأذان للمغرب



(حم د ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس﴾ قال المناوي ودلت حاله على انه يقول ذلك اجماعا بنفسه واحتقار لهم وازدراء لما هم عليه (فهو اهل الكفر) بضم الكاف اي احقهم بالهلاك واقربهم اليه بدمه الناس وبقتلها فعل ماض اي فهو وجعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لو قال اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس اه وقال العلقمي واقظ مسلم اذا قال الرجل هلك الناس الخ ضبط برفع الكاف وهو اشهر على انه افعل تفضيل اي اشد هم هلاكا وفي الحلية لا ينعيم فهو من اهل الكفر وبقتلها على انه فعل ماض اي هو نسبهم الى الهلاك لانهم هلكوا في الحقيقة قال النووي واتفق العلماء على ان هذا الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتوبيخ احوالهم لانه لا يعلم سر الله تعالى في خلقه قالوا فاما من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في امر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهل الكفر اي اسوأ حالهم بما يلحقه من الاثم في غيبتهم والوقعة فيهم وربما أدى ذلك الى العجب بنفسه ورؤيته انه خير منهم (مالك) في الموطا (حم خ د م عن أبي هريرة) ﴿اذا سمعت جيرانك﴾ بكسر الجيم اي الصالحين منهم (يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتم يقولون قد اسأت فقد اسأت) قال العلقمي قال الدميري هذا الحديث نظيره ما في الصحيحين عن انس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنائزة فأنشأ عليها خيرا فقال وجبت وجبت وصر عليه باخري فأنشأ عليها شرًا فقال كذلك ثم قال انتم شهداء الله في الارض من أنتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أنتم عليه شرًا وجبت له النار اه والمراد ان الشخص اذا اتى عليه جيرانه انه محسن كان من اهل الاحسان واذا أنشأ عليه شرًا كان من اهل الاستعمال القبيح في السر والموأخاة والمشاكاة وحقيقته انما هي في الخسرت وهذا رأى الجمهور وعند ابن عبد السلام انه حقيقة فيهما (حم ه ط عن ابن معود) هو عبد الله (ه عن كاثوم الخزاعي) قال الشيخ هو ابن علقمة ولم يتقدم له ذكر وهو حديث صحيح ﴿اذا سمعت النداء﴾ اي الاذان (فأجب داعي الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته قال المناوي والمراد بالاجابة أن يقول مثله ثم يجيء الى الجماعة حيث لا عذر (ط عن كعب بن عجرة) وهو حديث حسن ﴿اذا سمعت النداء﴾ فأجب وعليك لسكينة اي السكون (ولو فار) فالمطلوب عدم الامراع في الاتيان الى الصلاة لم يخف خروج الوقت (فان احسبت فرجة) اي وجدت ما فانت احق بهم باقتحام اليها (والا) بان لم تجدها (فلا تضيق على اخيك) اي في الدين (واقرا ما تسمع اذ لك) اي واذا احرم فاقرا سرا بحيث تسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) اي الجار وراك في المصلى برفع الصوت في القراءة (وصل صلاة مودع) قال المناوي بان ترك القوم وحدهم بقلبك وترعى الاشغال الدنيوية خلاف ظهرك وتقبل على ربك بتخشع وتدبر (ابونصر الميجزي في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح غيره ﴿اذا سمعت النداء﴾ اي الاذان (فقولوا) قال المناوي ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال لي شعربانه يجيبه بعد كل كلمة ولم يقل مثل ما سمعون ايماء الى انه يجيبه في الترجيع



اى وان لم يسمع وانه لو علم انه يؤذن لكن لو لم يسمعه انحوصهم او بعد يجيب وأراد بما يقول ذكر  
 الله والشهادتين لا الخيعتين وأفاد انه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجيب الكل اه وقال العلامة  
 قوله اذا سمعتم ظاهرا اختصا بالاجابة عن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلا في الوقت  
 وعلم انه يؤذن لكن لم يسمع اذانه لبعده اوصهم لا تشرع له المتابعة قاله النووي في شرح المذهب  
 وقال العلامة ايضا قوله فقولوا مثله ظاهرا انه يقول مثل قوله في جميع الكلمات لكن وردت  
 احاديث باستثناء حتى على الصلاة وحتى على الفلاح وانه يقول بينهم ما لا حول ولا قوة الا بالله  
 وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند الحنابلة وجهه انه يجمع بين الخيعلة والحوقة وقال  
 الاذرى وقد يقال الاولى أن يقولها احتياطا اه قلت وهو الاولى للخروج من خلاف من قال  
 به من الحنابلة وأكثرا للاحاديث على الاطلاق اه وقال الزيادي في حاشيته على المنهج اى لسماع  
 المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يفهمه وان كره اذانه واقامته على الوجه وان لم يسمع الا آخره  
 فيجيب الجميع مبتدئا من اوله ويجيب في الترجيع ايضا وان لم يسمعه ويتطوع نحو القارئ  
 والطائف ما هو فيه ويتدارك من ترك المتابعة ولو بغیر عذر ان قرب الفصل ولو ترتب المؤذنون  
 اجاب الكل مطلقا وان اذنوا معا كفت اجابة واحد (مالك سمع ق ٢ عن ابي سعيد ؓ اذا  
 سمعتم النداء اى الاذان (فقوموا) اى الى الصلاة (فانه اعزمة من الله) قال المناوى اى امر  
 الله الذى امر ان تأتى به والعزم الجدى الامر (حل عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف  
 ؓ) (اذا سمعتم الرعد) قال المناوى اى الصوت الذى يسمع من السحاب (فاذكروا الله) كأن  
 تقولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده (فانه لا يصيب ذاكرا) اى فان ما ينشأ عن الرعد من  
 المخاوف لا يصيب ذاكرا لله تعالى لان ذكره تعالى حصن حصين مما يخاف ويتقى اه وروى  
 مالك فى الموطأ عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى  
 يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته قال ابن قاسم العبادى فى حاشيته على المنهج نقل  
 الشافعى فى الام عن مجاهد رضى الله تعالى عنه ما ان الرعد ملك والبرق اجنحة يسوق بها  
 السحاب فالسموع صوته او صوت سوقه على اختلاف فيه وأطلق الرعد عليه مجازا (طب عن  
 ابن عباس) وهو حديث ضعيف ؓ (اذا سمعتم الرعد فبحوا) اى قولوا سبحان الذى يسبح  
 الرعد بحمده أو تحمده (ولا تكبروا) فالاول اى اثار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراعى  
 الطر وحصول الغيث (رد فى مراسله عن عبيد الله بن جعفر) مراسلا قال الشيخ حديث حسن  
 ؓ (اذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر الدال المهملة وفتح التثنية جمع ديك وهو ذكر الدجاج  
 قال العلامة والديك خصيصة ليست لغيره من معرفة الوقت لليل فانه يقسط أصواته تقريبا  
 لا يكاد يتناوت ويؤلى صباحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخفى سوا طال الليل أم قصر قال  
 الداودى يتعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام فى السحر والغيرة والسخاء وكثرة  
 الجماع (وسأول الله من قوله) اى زيانا انعامه عليكم (فانها) اى الديكة (رأت ملكا) بفتح  
 اللام قال العلامة قال شيخ شيوخنا قال عياض كان السبب فيه رجاء تأمين الملائكة على  
 دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ منه اسباب الدعاء عند حضور  
 الصالحين تبركاً بهم (واذا سمعتم نقيق الخير) وفى نسخة شرح عايم المناوى الحمار بدل الخير فانه



قال اي صوته زاد الانساني ونباح الكلاب (فقد وثقوا بالله من الشيطان فانها) اي الجير والكلاب  
(رأت شيطاناً) وحضور الشيطان مظنة الوسوسة والطغيان ومعصية الرحمن فبناسب التعوذ  
لدفع ذلك وقال العاقمي قال شيخ شيوخنا قال عياض وقائدة الامر بالتعوذ لما يحشى من شر  
الشيطان وشر وسوسته فليجأ الى الله في دفع ذلك اه وفي الحديث دلالة على ان الله تعالى  
خلق للديكة ادرا كاتدرليه كما خاق للحمير ادرا كاتدرليه الشياطين (حم ق د ت عن  
ابي هريرة) **اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه** اي اذا خبركم خبر بان جبلاً من الجبال انفصل  
عن محله الذي هو فيه وانتقل الى غيره (فصدقوا) اي اعتقدوا ان ذلك غير خارج عن دائرة  
الامكان (واذا سمعتم برجل زال عن خلقه) بضم اللام اي طبعه بأن فعل خلاف ما يقتضيه  
طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا) اي لا تصدقوا صحة ذلك لان ذلك خارج عن الامكان الذي هو  
خلاف ما جبل عليه الانسان ولذلك قال (فانه يصير الى ما جبل) بالبناء للمفعول اي طبع  
(عليه) قال المناوي يعني وان فرط منه على الدور خلاف ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف  
منام او برق لمع ومادام فكما لا يقدر الانسان ان يصير سواد الشعر بياضاً فكذا لا يقدر على  
تغيير طبعه (حم عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح **اذا سمعتم من يهتري بعزاء  
الجمالية فأعضوا** اي قولوا له اعضض على ذكر ابيك وصرحو له بالذكر (ولا تنكروا) عنه  
بالهن كما تقدم وقال المناوي فانه جدير بأن يستهان به ويخطب بما فيه فيجرد عنه فعله  
الشفيع (حم ن ح ب طب والضياع) المقدمي (عن ابي) بن كعب وهو حديث صحيح  
**اذا سمعتم نباح الكلب** بضم النون وكسرهما اي صياحه (ونهب الجير) اي صوتها (بالليل)  
قال المناوي خصه اي الليل لا تنسار شياطين الانس والجن وكثرة افسادهم (فقد وثقوا بالله من  
الشياطين فانهم يرون ما لا ترون) من الجن والشياطين (واقبلوا الخروج) اي من منازلكم  
(اذا هدت) بفحش اي سكنت (الرجل) بكسر الراء اي سكن الناس من المشي بأرجلهم في  
الطرق (فان الله عز وجل يثبت) اي يفرق ويثبث (في ليلة من خلقه ما يشاء) من انس وجن وهوام  
وغیرها (واجبوا الابواب) اي اغلقوها (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (فان  
الشيطان لا يفتح باباً خفيئاً) اي اغلق (وذكروا اسم الله عليه وغطوا الجرار) بكسر الجيم جمع  
جرة وهو انا معروف (واوكوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قربة وهو وعاء الماء  
اي اربطوا قم القربة (واكفوا الآتية) لا لا يدب عليها شيء او تتجسس (حم خ د ح ب ل ن)  
عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح **اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم** ايها المؤمنون  
الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم (وتلين له اشعاركم) جمع شعر (وابشاركم) جمع بشرة  
(وترون انه منكم قريب) اي تعلمون انه قريب من افهامكم (فانا ولاكم به) اي احق بقربه  
الى منكم لان ما أفيض على قاي من انوار اليقين اكثر من المرسلين فضلا عنكم (واذا سمعتم  
الحديث عنى تذكره قلوبكم وتنفق منه اشعاركم وابشاركم وترون انه بعيد منكم فانا ابعدكم منه)  
فالاول علامة على صحة الحديث والثاني علامة على عدمها (حم ع) وكذا البزار (عن ابي  
اسيد) بفتح الهمزة (او ابي حميد) قال المناوي رجاله رجال الصحيح **اذا سمعتم بالطاعون  
بأرض فلا تدخلوا عليه** قال المناوي اي يحرم عليكم ذلك لان الاقدام عليه بمرارة على خطر



وإيقاع للنفس في التهلكة وانشرع ناه عن ذلك قال الله تعالى ولا تلهوا بأيديكم إلى التهلكة  
 وقال الشيخ النهي للتنزيه (واذا وقع وأنتم في أرض فلا تخرجوا منها فرارا) أي بقصد الفرار  
 (منه) فإن ذلك حرام لأنه فرار من القدر وهو لا يتنفع والثبتان تسليم المالم يسبق منه اختيار فيه  
 قال الشيخ فلا يشكل بالنهي عن الدخول فإن لم يقصد فرارا بل خرج لضرورة لم يحرم وقال  
 العلامة قال ابن العربي في شرح الترمذي حكمة النهي عن القدوم أن الله تعالى أمر أن  
 لا يتعرض للخطر أي الهلاك والبلاء وإن كان لا نجا من قدر الله تعالى إلا أنه من باب المسد  
 الذي شرعه الله تعالى ولئلا يقول القائل لو لم ادخل لم امرض ولو لم يدخل فلان لم يمت وقال ابن  
 دقيق العيد الذي يترجح عندي في الجمع بين النهي عن الفرار والنهي عن القدوم أن الاقدام  
 عليه تعرض للبلاء وأمله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب من الدعوى لمقام الصبر والنوكل  
 فمنع ذلك لاغترار النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق وأما الفرار فقد يكون داخل في  
 باب التوكل في الاثبات متصوفا بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه فيقع التكليف في القدوم  
 كما يقع التكليف في الفرار فامر بترك التكليف فيها اذ فيه تكليف النفس ما يشق عليها  
 ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تبتغوا لقاء العدو فإذا القيمة وهم فاصبروا فامرهم بترك التفتي  
 لما فيه من التعرض للبلاء وخوف الاغترار بالنفس اذ لا يؤمن غدرها عند الوقوع ثم امرهم  
 بالصبر عند الوقوع لئلا يمالأ امر الله تعالى اه وقيل ان الحكمة في منع الدخول لئلا يعلق  
 بقلوبهم الوهم أكثر مما يعلق بمن لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبنا وهو الذي  
 عليه الاكثر من النهي عن الفرار منه للحريم وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق  
 على جواز الخروج اشغل عرض غير الفرار قال شيخنا وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بان  
 الفرار من الطاعون من الجائز وإن الله يعاقب عليه ما لم يعف عنه قال شيخنا وقد اختلف  
 في حكمة ذلك فقيل هو تعبد لا يعقل معناه لان الفرار من المهالك ما موبه وقد نهى عن هذا  
 فهو لسرفيه لا تعلم حقيقة وقيل هو معال بان الطاعون اذا وقع في البلد عم جميع من فيه  
 بعد اخذه سببه فلا يفيد الفرار منه بل اذا كان أجلا حضره وميت سواء اقام او رحل وكذا  
 العكس ومن ثم كان الاصح من مذهبنا ان تصرفات الصحيح في البلد الذي وقع فيه الطاعون  
 كتصرفات المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد نهضت ولا انفكاك عنها نهضت  
 الاقامة لما في الخروج من العبث الذي لا يليق بالعقلاء وبهذا أجاب امام الحرمين في النهاية  
 وايضا لو وارد الناس على الخروج لبق من وقع به عاجزا عن الخروج فضاءت مصالح المرضى  
 لفقد من يتعهدهم والموتى لفقد من يحضرهم ولما في خروج الاقوياء على السقم من كسر قلوب  
 من لا قوة له على ذلك وقال ابن قتيبة نهى عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار ينجيهم من قدر الله  
 وعن العبور يكون اسكن لانفسهم واطيب لعيشهم وفي الحديث جواز رجوع من أراد دخول  
 بالدفء ان بها الطاعون وان ذلك ليس من الطيرة وإنما هو من منع الالقاء إلى التهلكة (حم و  
 ن عن عبد الرحمن) بن عوف الزهري أحد العشرة (ن عن اسامة بن زيد) إذا سمعتم بوقوع  
 قد خسف بهم أي غارت بهم الأرض وذهبوا فيها (ههنا قريبا) قال الشيخ أي من المدينة وقال  
 المناوي يحتمل انه جيش السفيناء ويحتمل انه غيره (فقد انظرت الساعة) أي اقبلت عليكم



ودنت منكم كأنهم ألفت عليكم ظلة (حم لث في) كتاب (الكافي) والاقاب (طب) كلهم  
(عن بقيرة) بضم الباء الموحدة وفتح القاف وسكون التحتية بعدها راء (الهلالية) امرأة  
القعقاع وهو حديث حسن (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) الا حتى على الصلاة وحتى  
على الفلاح والصلاة خير من النوم في اذان الصبح فيقول لاحول ولا قوة الا بالله في الاذان وفي  
الثالث صدقت وبررت (ثم صلوا على) اي نادوا وسلوا قال المناوي وصرف عن الوجوب  
للاجماع على عدمه خارج الصلاة (فانه) اي الشأن (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها  
عشرا) قال العلقمي قال عياض معناه رجته وتضعيف اجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله  
عشر أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريفا له بين الملائكة كما في  
الحديث وان ذكرني في ملاذ كرتي في ملاخير منته قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء  
بالحسنة فله عشر أمثالها فافائدة هذا الحديث قلت اعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى أن  
من جاء بحسنة تضاعف عشره والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى القرآن  
أن يعطى عشر درجات في الجنة فاخبر الله تعالى أن يصلي على من صلى على رسوله عشر اودكر الله  
لا بعد اعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره  
وكذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي ولم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابة عشر  
حسنة وحط عشر سيئات ورفع عشر درجات كما ورد في احاديث (ثم سلوا الله لي الوسيلة)  
فسرها صلى الله عليه وسلم بقوله (فانها منزلة في الجنة لا تتبعني الا بعد من عباد الله) الذين هم  
اصفياءه وخلاصة خواص خلقه (وارجو أن أكون انا هو) اي انا ذلك العبد قال المناوي  
وذكره على منهج الترجي تأديا وتشريعا وقال العلقمي قال القرطبي قال ذلك قبل ان يوحى اليه  
انه صاحبها ثم اخبر بذلك ومع ذلك فلا بد من الدعاء فان الله يزيد بكثرة دعاء أمته رفعة  
كما زاده بصلاتهم ثم يرجع ذلك عليهم فيل الاجور ووجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم (فن  
سأل لي الوسيلة) اي طابها لي من الله تعالى وهو مسلم (حلت عليه الشفاعة) قال العلقمي اي  
وجب وقيل غشيتها ونزات به وقال المناوي اي وجبت وجوب واقعا عليه او نالته او نزات به به  
صالحا أم طالبا فالشفاعة تكون لزيادة الثواب والعقوبات والعقاب أو بهضه (حم م ٣ عن  
ابن عمرو) بن العاص (إذا سمعتم فعبدوا) بالتشديد اي اذا اردتم تسجدة ولدا وخادم فسهو بعباد  
فيه عبودية لله تعالى لان اشرف الاسماء ما تعبده كما في خبر آخر (الحسن بن سفيان) في جزئه  
(واما كم) ابو عبد الله (في) كتاب (الكافي) والاقاب ومسدود وابن منده (طب) وابو نعيم  
كلهم (عن ابي زهير) بن معاذ بن رباح (الثقفي) واسمه معاذ وقيل همار قال الشيخ حديث  
ضعيف (إذا سمعتم فكبروا يعني على الذبيحة) قال العلقمي بان تقولوا باسم الله والله أكبر  
ويسن أن يصلي بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في أيام الاضحية كبر قبل التسمية  
وبعد ثلاثا نقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر ويؤيد الله الحمد ويقول بعد ذلك اللهم  
هذا منك واليك فقبل مني ولم أر أصحابنا ذكره واسن التكبير بعد التسمية عند الذبح في غير أيام  
التضحية (طس عن انس) بن مالك قال الشيخ صحيح المتن لغيره (إذا سمعتم) احدا (محمد افلا  
تضربوه) قال الشيخ النهي للتحريم بلا موجب نحو ناديب وترية وذلك من الكمال الواجب



له زيادة على غيره أي أكد في الوجوب (ولا تحرموه) قال المناوي من البر والاحسان والصلة  
 أكراماً لمن تسمى باسمه (البر) في مسنده (عن أبي رافع) بن إبراهيم وأسلم وأصالح القبطي  
 مولى المصطفى وهو حديث ضعيف ﴿ (إذا شربتم الماء فامسحوا بوجوهكم) أي وقروه وعظموه  
 (وأوسعوا له في المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تقبضوا له وجهها) قال العلقمي أي  
 تقولوا له قبح الله وجهه فلان وقيل لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن لأن الله تعالى صورته وقد  
 أحسن كل شيء خلقه اه قال المناوي وكفى بالوجه عن الذات (خط عن علي) أمير المؤمنين وهو  
 حديث ضعيف ﴿ (إذا شرب أحدكم) أي ماء أو غيره (فلا يتنفس في الإناء) فيكره ذلك تنزيهاً  
 لأنه يقدره ويغير ريحه وقال العلقمي لأنه ربما حصل له تغير من النفس أما لكون النفس  
 كان متغيراً فربما كثر مثلاً أو بعد هذه السوال والمضمضة أولاً لأن النفس يصعد بخار الماء  
 والنفخ في هذه الأحوال أشد من التنفس (وإذا أتى الخلاء) بالمدى المحل الذي يقضى فيه  
 الحاجة (فلا يمسه ذكره بيته) والاشي كذلك فيكره من القرح للذكر والاشي حال قضاء  
 الحاجة (ولا يمسح بيته) أي لا يستنجي به فيكره ذلك تنزيهاً (خ ت عن أبي قتادة) الحارث  
 ابن ربعي الأنصاري ﴿ (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس) أي ندباً (في الإناء) قال العلقمي هو عام  
 في كل إناء فيه طعام أو شراب أو ليس فيه شيء لأنه يقدره وربما يغير رائحته كما تقدم (فإذا أراد  
 أن يعود) أي إلى الشراب (فليخ الإناء) أي يزيله ويغسله عن فيه (ثم يتنفس) بفتح المثناة  
 التحتية (ثم يعود) كأن يريد العود (ه عن أبي هريرة) وهو حديث حسن ﴿ (إذا شرب  
 أحدكم فليص مصاً) مصدر مؤكد أي فليأخذ الماء بشفتيه ثلاث مرات ويتنفس عقب كل  
 مرة بعد أن ينفي الإناء عنه (ولا يعب عباً) أي لا يشرب بكثرة من غير تنفس وعال ذلك بقوله  
 (فإن البكاد من العب) قال العلقمي هو بضم الكاف وجع الكبد ويقصها الشدة والضيق  
 قال المناوي لكن المراد هنا الأول وقد اتفق على كراهة العب أي الشرب في نفس واحد أهل  
 الطب وذكروا أنه يولد أمراضاً يعسر علاجها (ص وابن السني وأبو نعيم في) كتاب (الطب)  
 النبوي (ه ب) كلهم (عن ابن أبي حبيب مرسل) هو عبد الله بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث  
 صحيح المتن ﴿ (إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً) قال البكاد فر عن  
 علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن غيره ﴿ (إذا شربتم) الماء  
 (فاشربوه مصاً وإذا استمكتم) أي استعملتم السوال (فاستأخوا عرضاً) أي في عرض الأسنان  
 فيكره طولاً لأنه يدعى اللثة نعم لا يكره في اللسان طولاً لخبر فيه (د في مراسيل) عن عطاء بن أبي  
 رباح مرسل) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (إذا شربتم اللبن فمضمضوا منه فان له دسماً) قال  
 العلقمي فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من الماء كحل والمشمروب  
 يستحب له المضمضة لتلايق منه بقايا يبتلعها في حال الصلاة وتسقط لزوجه ودسمة ويتطهر  
 فيه ولأن بقايا الدسم تضر باللثة والأسنان (ه عن أم سارة) أم المؤمنين وهو حديث صحيح ﴿ (إذا  
 شهدت أحدكم كن العشاء لا تمس طيباً) قال العلقمي قال النووي معناه إذا ارادت شهودها ما  
 من شهدت ثم عادت إلى بيتها فلا تمنع من التطيب بعد ذلك اه وقال المناوي لأنه سبب الاقتتان  
 بها بخلافه بعدد في بيتها وفيه إيدان بانهم كن يحضرون العشاء مع الجماعة وبأول شهودهن



الجماعة مع الرجال شروط مرت (حم من عز زنب العقيقة) امرأة ابن مسعود (إذا شهدت  
 أمة من الأعمى وهم أربعون فصاعداً) أي شهدوا للهيت بخير وأثنوا عليه (أجار الله تعالى شهادتهم)  
 أي قبلها فصيروه من أهل الخير وحشرهم معهم قيل وحكمة الأربعين أنه لم يجتمع هذا العدد إلا  
 وفيهم ولي (طب وافياء) المقدسي (عن والدا أبي المليح) اسم والدا أمانة بن عمرو واسم أبي المليح  
 عامر قال الشيخ حديث صحيح (إذا شهد المذموم على أخيه) أي في الدين (سلاحاً) أي أخرجه  
 من غمده واهوى به إليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن  
 رحمة الله (حتى يشيخه عنه) قال العلقمي يفتح المنة النكتة وكسر الشين المججمة وسكون  
 التخمينة وبهم مفتوحة أي يغمدوه والشيم من الاضداد يكون سلا وانما إذا وقال المناوي  
 وذاني غير الصائل والباعي (الزائر) في مسنده (عن أبي بكر) بالتحريك وهو حديث حسن  
 (إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع) أي إذا شرع في الصلاة فليقبل على الله ويدع غيره ثم  
 فسر صلاة المودع بقوله (صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبداً) فإنه إذا استحضر ذلك بعينه على  
 قطع العلائق والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة (مر عن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن غيره (إذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنازة (فليبدأ) صلاته  
 (بتمجيد الله تعالى والثناء عليه) أي بما يفيض من ذلك (ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أي داخل الصلاة قال الشيخ كما هو قضية السبب في أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم مع رجل  
 يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى أي في دعاء الافتتاح ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم لم أي  
 في تشمده فقال بجل هـ إذا ثم دعاه فقال إذا الخ (ثم ليبدء) بأشياء حروف الهاء في كثير من النسخ  
 (بعد) أي بعد ما ذكر (بما شاء) من ديني أو دنيوي وما ثوره أي الدعاء أي من قوله عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أفضل من غيره ومنه اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت أي اغفره إذا وقع وما  
 أسررت وما أعلنت وما أمرت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت  
 لا تأخروا عرواه مسلم وروى أيضاً كالبخاري اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار  
 ومن فتنة المحي والممات ومن فتنة المسيح الدجال وروى البخاري اللهم إني ظلمت نفسي ظمناً  
 كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني أنت الغفور الرحيم (د ن)  
 حب لـ هـ عن فضالة بن عبيد) وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم ليصل إلى ستره) بكدار  
 أو سارية أو عصا أو نحوها (وليبدن من ستره) أي بحيث لا يزد ما بينه وبينها على ثلاثة أذرع  
 وكذا بين العرقين (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) برفع يقطع على الاستئناف وبنيته بتقدير  
 لا يقطع ثم حذف لام الجر وإن الناصبة ويجزمه على أنه جواب الأمر في قوله وليبدن كما أفاده  
 العلقمي وقال المراد بالشيطان هنا المار بين يدي المصلي قال في شرح المصابيح معناه يدنو من  
 السترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال المناوي الشيطان من الجن أو الأنس يعني  
 ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الإبطال (حم د ن)  
 حب لـ عن سهل بن أبي حنيفة) الأنصاري الأوسي وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم ركعتي  
 الفجر) أي ستمه (فليضطجع) نداء وقيل وجوباً (على جنبه الأيمن) قال العلقمي أي يضع جنبه  
 الأيمن على الأرض قيل الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نوما



اسكونه ابلغ في الراحة بخلاف الامين فيكون القلب معلقا فلا يستغرق وفيه ان الاضطجاع انما  
 يتم اذا كان على الشق الايمن قال شيخنا قال الحافظ ابو الفداء العراقي في شرح الترمذي وهل  
 يحصل اصل سنة الاضطجاع بكونه على الشق الايسر امام القدرة على ذلك فالظاهر انه  
 لا يحصل به السنة اعدم موافقته للامر واما اذا كان به ضرر في الشق الايمن انجز لا يمكن معه  
 الاضطجاع او يمكن لكن مع مشقة فهل يضطجع على اليسار او يشير الى الاضطجاع على الجانب  
 الايمن انجزه عن كماله كما يفعل من يجز عن الركوع والسجود في الصلاة لم أر لصحبا ينافيه ناصا وحرم  
 ابن حزم بانه يشير الى الاضطجاع الشق الايمن ولا يضطجع على اليسار والامر بالاضطجاع  
 امر ندب واحتج الأئمة على عدم الوجوب بانه لم يكن يداوم عليه وفائدة ذلك الراحة والنشاط  
 الصلاة الصبح وعلى هذا فلا يستحب ذلك الا للمتعبد به جزم ابن العربي وقيل ان فائدتها  
 الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي واصحابه  
 يستحب أن يفصل بين سنة الفجر وصلاة الصبح باضطجاع على يمينه او بحديث او تحول من مكانه  
 او نحو ذلك واستحب البغوي في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه واختاره في المجموع  
 لحديث ابى هريرة وقد قال ابو هريرة راوى الحديث ان الفصل بالمشي الى المسجد لا يكفي وقال  
 في المجموع ان تذر عليه فصل بكلام قال شيخ شيوخنا وأفرط ابن حزم فقال يجب على كل أحد  
 وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح ورد عليه العلماء بعده وذهب بعض السلف الى استحبابه في  
 البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض شيوخنا بانه لم ينقل عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه فعله في المسجد (د ت ح ب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا صلى  
 احكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئا) قال المناوي ندب بايعني ولا يصل سنتها البعدية (حتى يتكلم)  
 شيء من كلام الأدميين ويحقل الاطلاق (او يخرج) أي من محل اقامتها الى نحو بيته (طب  
 عن عصمة بن مالك) الانصاري وهو حديث ضعيف (اذا صلى احكم) أي اراد ان يصلي  
 (فليابس نعليه) قال العلقمي أي يصل فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي في نعليه قال ابن  
 بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيهما النجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من  
 المستحبات (اولخلعهما) يعني ينزعهما من رجله ويضعهما (بجزله) يعني اذا كانتا  
 طاهرتين (ولا يؤذى بهما غيره) قال العلقمي يسكون الهزيمة ويجوز ابدالها او اي معنى بأن  
 يضعهما أمام غيره او عن يمينه او خلفه فيكونان أمام غيره قلت وفي رواية لابي داود اذا صلى  
 احكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكونان عن يمين غيره فلا يضع المستقدر من جهته  
 اكرامه وفي الحديث المنع من أذى المؤمنين والملائكة بما فيه راحة كريمة واستقذار وبقهم  
 منه المنع من الأذى بالسب والضرب وغير ذلك من باب اولي (ل عن ابى هريرة) وهو حديث  
 صحيح (اذا صلى احكم الجمعة فليصل) ندبوا كذا (بعدها ربعا) من الركعات قال المناوي  
 لا يعارضه رواية الركعتين لحل النصيبين على الأقل والاكل كافي التحقيق اه قال العلقمي  
 ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في أكثر الاوقات اربعة الاء أمرنا بهن وسننا عليهن  
 وهو اربع في الخير واخرص عليه واولي به (حم م ن عن ابى هريرة) (اذا صلى احكم  
 فاحدث فليست على انفه) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي انما أمره أن يأخذ بانه

قوله ولا يؤذى بهما كذا  
 بخط المؤلف ونرجت على  
 كون اثبات الباء لفظة او  
 اشباعا ه من هاء مش



ليوهم القوم أن به رعايا وفي هذا باب من الأخذ بالأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح والتورية  
بما هو أحسن وليس بداخل في باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجميل واستعمال الحياء  
وطالب السلامة من الناس (ثم ينصرف) أي يتطهر (عن عائشة) قال الشيخ حديث  
حسن ﴿(إذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم) أي مرة واحدة  
(وتسكون له نافله) أي وفرضه الأولى وما خبر لا تصلا وصلاة في يوم مرتين فغناء لا يجب والبيت  
والمسجد والقوم لا مفهوم لها عند الشافعية فلو صلى الأولى في المسجد جماعة أو فرادى ثم رأى  
من يصلي منفردا خارج المسجد استحب له أن يعيدها فيه (طب عن عبد الله بن سرجس) قال  
العلقي بفتح المهملة وتسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة قال الشيخ حديث حسن ﴿(إذا  
صلى المرأة خميسا) أي المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) أي رمضان غير أيام الحيض  
والنفاس أب كان (وحفظت فرجها) أي من وطء غير حليلها (وإطاعت زوجها) أي في غير  
معصية (دخلت الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الأولين أي أن تجتنب مع ذلك بقية  
الكثائر وتأت بنية صحيحة أو عني عنها اه وهذا لا يختص بها لأن كل من تاب أو عني عنه كذلك  
ولأننا نقول لا نسلم ذلك فلا يلزم أن كل من تاب أو عني عنه يدخل الجنة مع السابقين فلي تأمل  
(البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك (حم عن عبد الرحمن الزهري طب عن عبد الرحمن بن  
حسن) بفتح الحاء وتسكون السين المهملة بن اسم أبيه قال الشيخ حديث حسن ﴿(إذا صلوا)  
أي المؤمنون (على جنازة فاثنوا) عليها (خير) يقول الرب أجرت شهدائهم فيما يعملون واغفر له  
مألا يعملون) أي من الذنوب المستورة عليهم (منع عن الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وشدة  
المثناة التحتية (بنت معوذ) بضم الميم وفتح العين المهملة وشدة الواو والمكسورة بعدها مهملة  
الانصارية الصحابة وهو حديث حسن ﴿(إذا صليت) أي دخلت في الصلاة (فلا تبرقن) بنون  
التوكيد (بين يديك) أي إلى جهة القبلة (ولا عن يمينك) قال العلقي لأن عن يمينه ملكا كما في  
رواية البخاري واستشكل بأن عن يساره ملكا آخر واجيب بأن ملك اليمين أعظم لكونه أميرا  
على ملك اليسار واجاب بعضهم بأن الحديث خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب السيئات فيها  
قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث الطبراني من حديث أبي امامة فإنه يقوم بين يدي الله  
وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالتفل بالمثناة القوقعية حيث أنما يقع على القرين وهو  
الشیطان وأعمل ملك اليسار حيث لا يصيبه منه شيء (ولكن ابرق تلقاء  
شمالات) بالكسر والمدى جهة يسارك (أن كان فارغا) أي من آدمي يتأذى من البراق (والا)  
أي وإن لم يكن فارغا (فحمت قدمك اليسرى وأدلكه) قال المناوي إن كان ما تحتك ترابا أو مالا  
فإن كان مبطا فادلكها بحيث لا يبقى لها أثر البتة والالم يجوز لانه تقدير له أي المسجد وتذير  
حتى بالظاهر سرام اه وقال الرملي في شرح البهجة عطف على المكروهات والبصاق عن  
يمينه أو قبل وجهه لا عن يساره ومجله في غير المسجد وفيه ولم يصل إليه البصاق أمامه مع وصوله  
إليه فحرام مطلقا كما اقتضاه كلام الروضة وشرح مسلم وصرح به في المجموع والتحقيق ومسحه  
من المسجد أفضل من دفنه فيه ولخاططة من خارج حرمة ويكره البصاق عن يمينه وأمامه أي  
في جهة القبلة في غير المسجد والصلاة كما حرم به النووي والبصاق بالصاد والزاي وكذا



بالسنة على قلة (حم ٤ حب ك عن طارق بن عبد الله المحاربي) الصماني قال الشيخ  
حديث صحيح ﴿اذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم اجزني من النار﴾ أي  
من عذابها أو من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك ان مت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا  
من النار واذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم اجزني من النار سبع  
مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار) قال العلقمي بكسر الجيم أي  
أمانا منها ومن دخولها اه وقال المناوي يحتمل تقييده باجتناب الكبار كالنظار وقال الشيخ  
الرواية ظاهرة المعنى والمخاطب بها راوي الحديث (حم د ن حب عن الحرث) بن مسلم  
(التميمي) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا صليتم على الميت فاخسوا له الدعاء﴾ قال العلقمي  
الدعاء للميت ليس فيه انتظا محمد ودعنا العلماء بل يدعو المصلي بما يسر له والاولى أن يكون  
بالادعية الماثورة في ذلك والدعاء في الصلاة للميت هو الركن الاعظم واقله ما يقع عليه الاسم  
لأنه المقصود الاعظم من الصلاة وما قبله كالقدمات واليه أشار بقوله صلى الله عليه وسلم  
أخلصوا له الدعاء واخلص الدعاء له أن لا يختلط معه غيره وفيه وجوب الدعاء للميت بخصوصه  
واقوله اللهم اغفر له وارحمه وان كان طفلا ولا يكن في الطفل ونحوه اللهم اغفر لجنا وميتنا إلى  
آخره ولا اللهم اجعله لا يوبه قرط أو سلقا الخ فاعلم ما حررتك من تخصيصه بالدعاء وان كان  
طفلا ولا تغتر بغيره مما يعطيه ظاهر المتون (د ه حب عن أبي هريرة) وهو حديث حسن  
﴿اذا صليتم خلف أمتكم فاحسنوا ظهوركم﴾ بضم الطاء بان تأتوا به على اكمل حالته من شرط  
وفرض وسنة (فانما يرجح) بالبناء للمفعول أي يستغلق ويصعب قال العلقمي قال في المصباح  
ارتجت الباب ارتجاجا غلقته اغلاقا وثيقا ومنه ارتج على القارئ اذا لم يقدّر على القراءة  
كانه منع منها وهو مبني للمفعول مختلف (على القارئ قراءته بسوء ظهر المصلي خلفه) أي يقصمه  
لان شؤمه يعود على امامه والرجة خاصة والبلاء عام (فر عن ذيفة) بن ايمان قال الشيخ  
حديث حسن غيره ﴿اذا صليتم﴾ أي اردتم الصلاة (فاتزروا) أي البسوا الازار قال العلقمي  
واتزرت ليست الازار واصله من تزبن الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت (وارتدوا) قال  
المناوي أي اشفوا بالرداء (ولا تشبهوا) بخذف إحدى التائين (بالهود) فأنهم لا يأترون ولا  
يرتدون بل يشتملون اشتمال الصماء (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن  
لغيره ﴿اذا صليتم الفجر﴾ أي فرغتم من صلاة الصبح (فلا تناموا عن طلب أرزاقكم) فان هذه  
الامة قد بورت لها في بكورها وأحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي يورثه فيه (طب عن  
ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿اذا صليتم فارفعوا سيبلكم﴾ قال الشيخ بفتح السين المهملة  
والياء الموحدة الثياب المسبلة (فان كل شيء اصاب الارض من سيبلكم) قال المناوي بان جاوز  
الكعبين (فهو في النار) يعني فصاحبه في النار ويكون على صاحبه في النار قتلته فيه  
فيه عذاب به وذا اذا قصد الفخر والخيلا والافهم مكروهه واظهار أن الشرط لا مفهوم له (الخ  
طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا صليتم صلاة القرض﴾ يعني المكتوبات  
النجس (فقولوا) ندبا (في عقب كل صلاة عشر مرات لا اله) أي لا معبود بحق (الا الله وحده  
لا شريك له الملائكة والحمد لله هو على كل شيء قدير) أي هو فعال لكل ما يشاء كما يشاء (يكتب له)



بالبناء للمفعول وفيه حذف أي ففائل ذلك يقدر الله أو يأمر الملك أن يكتب في اللوح  
أو الصحف (من الأجر كأنما اعتقر رقبة) أي أجزا كاجر من اعتقر رقبة (الرافعي) الإمام  
عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث  
حسن ﴿إذا صمت﴾ بفتح التاء والخطاب لا يذر (من الشهر ثلاثاً) أي أودت صوم ثلاثة أيام  
تطوعاً من أي شهر كان (فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي صم الثالث عشر  
من الشهر وتاليه وتسمى أيام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حم ت ن حب عن  
أبي ذر) الغفاري وهو حديث صحيح ﴿إذا صمت فاستاكوا بالغداة﴾ قال العلقمي قال في  
المصباح والغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الأثيري ولم يسمع تذكيرها ولو جعلها حاملة على  
أول النهار جازله التذكير أي لأنها أول النهار (ولاستاكوا بالعشي) بفتح العين المهملة وكسر  
المججمة وشدة المثناة التحتية قال العلقمي قال في المصباح العشي قبل ما بين الزوال إلى الغروب  
وقيل هو آخر النهار وقبل العشي والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمة اه وبالأول جزم المناوي  
وهو ما عليه الشافعية فتزول الكراهة بالغروب (فانه) أي الشأن (ليس من صائم تيسر شققاه  
بالعشي إلا كان ثوراً بين عينيه يوم القيامة) يعني فيسعى به أو يكون علامة له يعرف به في الموقف  
قال الشيخ وييسر الشفتين كناية عن عطش الصائم للزومه له غالباً فالمقابل بذلك الجزاء الصبر عليه  
بعد اجراء الريق وجلبه بالسؤال (طب قط عن خباب) قال الشيخ بخاء معجمة ثم موحدة  
مشددة فوحدة قال وهو حديث ضعيف منجبر ﴿إذا ضحك أحدكم فليأكل من أضحيته﴾ قال  
العلقمي فيه دلالة على أنه يستحب للمضحي أن يأكل من أضحيته وكان صلى الله عليه وسلم يأكل  
من كبس أضحيته رواء البيهقي في سننه ولقوله تعالى فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير وانما  
يجب ذلك لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله فجعلها لنا وما هو للإنسان فهو مخير  
بين تركه وأكله وظاهر أن محل ذلك إذا ضحك عن نفسه فلو ضحك عن غيره باذنه كمت وصي بذلك  
فليس له ولا غيره من الأغنياء إلا كل منها وبه صرح القفال في الميت وعلة بأن الأضحية وقعت  
عنه فلا يحل إلا كل منها إلا باذنه وقد عذر فيجب التصديق به عنه والاحسن التصديق بالجميع إلا  
لقمة أو لقماً يأكلها تبر كافاته سنة عملاً بظاهر الآية وبهذا الحديث (حم عن أبي هريرة) قال  
الشيخ حديث صحيح ﴿إذا ضرب أحدكم خادمه﴾ قال المناوي أي مملوكه وكذا كل من له عليه  
ولاية تأديبه (فذكر الله) معطوف على الشرط أي ذكر المضرِب كقوله كرامة لله (فأرفعوا  
أيديكم) جواب الشرط أي كفوا عن ضربه ندباً لجلال المن ذكر اسمه ومهابة أعظمته (ت) في البر  
(عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث ضعيف ﴿إذا ضرب أحدكم﴾ أي مملوكه خادمه (فليستق  
الوجه) وفي رواية فليجئته لانه لطيف يجمع المحاسن وأعضاؤه لطيفة وأكثر الأدرال فيها فقد  
يطلبها ضرب الوجه وقد يتقصها وتديش في الوجه والشين فيه فاحش لانه بارز ظاهر وهذا في  
المسلم ونحوه كذمي ومما هداً ما الحربى فالضرب في وجهه انجح للمقصود وأردع لاهل الجود  
كما هو بين (د) في الحدود (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿إذا ضغن﴾ بفتح الصاد المعجمة  
وشدة النون (الناس بالدينار والدرهم) أي بخلاواتفاقهم ما في وجوه البر (وتابعوا بالعينة)  
بالكسر وهي أن يبيع شيئاً بثمن لاجل ثم يشتريه بأقل (وتبعوا الذناب البقر) كناية عن شغلهم

الذي في المناوي زيادة خادمه في المتن وكذلك نسخة المتن



بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتر كوا للجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمة  
الله تعالى (ادخل الله تعالى عليهم ذللاً) بالضم أى هو انا وضعنا (لا يرفعهم عنهم حتى يراجعوا دينهم)  
أى الى ان يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله اياها من غير الدين وان من تكبها  
تارك الدين مزيد تفرغ وتهويل لقاعها (حم طاب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن  
❦ (اذا طجتم اللحم فأكثروا المرق فانه) أى أكثر المرق (أوسع) للطعام (وأبلغ للجيران) أى اباغ  
في تعميمهم (ش عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح ❦ (اذا طلب احدكم من اخيه حاجة)  
أى اراد طلبها منه (فلا يبدأه) قبل طلبها (بالمدة) بكسر الميم أى الثناء عليه بما فيه من الصفات  
الحسنة (فيه طع ظهريه) قال المناوى فان المدوح قد يفتري بذلك ويعجب به فيسقط من عين الله  
فاطاق قطع الظهر مردياً به ذلك أو نحوه (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أى فيما  
ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيف ❦ (اذا طلع الفجر) أى الصادق  
(فلا صلاة الا ركعتي الفجر) قال المناوى أى لا صلاة تنديب حينئذ الا ركعتين سنة الفجر ثم صلاة  
الصبح وبعده تحرم صلاة لاسبها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح (طس عن ابي هريرة) قال  
الشيخ حديث حسن ❦ (اذا طلعت الثريا) قال المناوى أى ظهرت للناظرين ساطعة عند طلوع  
الفجر وذلك في العشر الاول من ايار فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها في الافق لانها تطلع كل  
يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) قال المناوى أى ان العاهة تنقطع والصلاح يبدو وحالئذ  
غالب في باع الثمرة فتدأى فيصبح به بلا شرط فالعبرة حقيقة يبدو والصلاح وانما يتبين ظهورها  
للغالب (طس عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❦ (اذا طنت) بالشد يدي أى صوتت  
(أذن احدكم فليذ كرني) كأن يقول محمد رسول الله (وليصل على) كأن يقول اللهم  
صل على محمد (وليقل ذكرا لله من ذكركم بخير) قال المناوى فان الاذن انما تطن لما ورد على  
الروح من الخبر الخبير وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ذكركم ذلك الانسان بخير في الملا  
الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي (وابن السني طبع عقد عن ابي رافع) أسلم او  
ابراهيم مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن ❦ (اذا ظلم اهل الذمة) بالبناء  
للمفعول ويلحق بهم المعاهد والمستامن (كانت الدولة دولة العدو) قال الشيخ أى يجعل الله  
الدولة دولة العدو فيه نصرة علينا والمراد من الخبر النهي وقال المناوى أى كانت مدة ذلك الملك  
أمد اقصر او الظلم لا يدوم وان دام دمر (واذا كثرا الزنا) بزي ونون وقال الشيخ براء وباء  
موحدة (كثرا السبا) بكسر السين المهملة وباء الموحدة مقصوراً من سبأ العدو أسره اه  
وقال المناوى يعنى يسلط الله العدو على اهل الاسلام فيكثر من السبي منهم (واذا كثرا اللوطية)  
أى الذين يأتون الذكور شهوة من دون النساء (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أى أعرض عنهم  
ومنعهم الطافه (ولا يبالى فى أى واهلكوا) لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمة الله وعارضه في  
تدبيره حيث جعل الذكر لثة اعلى والانثى لله فعولية فلا يبالى باهلاكم (طاب عن جابر) بن عبد الله  
قال الشيخ حديث حسن غيره ❦ (اذا ظنتم فلا تحقوا) قال الشيخ بمحذوف احدى التاءين أى  
لا تحموا ذلك محقة في نفوسكم بل اطرحوه اه وقال المناوى أى اذا ظنتم بأحد سوءاً فلا  
تجزموا به مالم تحقوه ان بعض الظن اثم (واذا احسدتكم فلا تبغوا) أى اذا اوسوس اليكم



الشيطان بحسد أحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغى على المحسود واذا نهى بل  
 خالفوا النفس والشيطان وداووا الغلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) أى واذا خرجتم  
 لتخوضوا أو عزمتم على فعل شئ فقتشاهم به لرؤية أو سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلى الله  
 فتوكلوا) أى فوضوا الأموركم اليه لا إلى غيره والتجئوا اليه في دفع شر ما تطيرتم به (واذا وزنتم  
 فأرجعوا) أى اوفوا واحذروا ان تكونوا من الذين اذا كآلوا على الناس يستوفون واذا  
 كالوهم او وزنوهم يخسرون (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن غيره (إذا  
 ظهر الزنا) برأى ونون (والربا) برأى مهمله وباء موحدة (في قرية) أى في اهلها (فقد احلوا) بفتح  
 الحاء المهمله وتشديد اللام من الحلول (بأنفسهم عذاب الله) أى تسبوا في وقوعه بهم لخالفهم  
 ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في  
 النقد والمطعم لا اختصاص لاحد به الا بعدد لا تفاضل فيه قال المناوى تنبيه سئل بعضهم لم  
 كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا هو اللائق بالجناب الالهى لان البلاء لو نزل على  
 العامل أى عامل المعاصى وحده هلك حاله فذهب معظم الكون لان اهل الطاعة قليلون جدا  
 بالنسبة للعصاة فكان من رحمة الله تعالى توزيع البلاء على العموم ليستر ذلك العاصى فتح باب  
 التوبة ويبقى حيا حتى يتوب والامات بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين لانهم محل  
 تنفيذ ارادته واظهار عظمتهم (طاب لعن ابن عباس) وهو حديث صحيح (إذا ظهرت الحية)  
 أى برزت (في المسكن فقولوا لها) قال المناوى نداء رقيب وجوبا (انا سألن) بكسر الكاف  
 خطا بالحية وهى مؤنثة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذيا) بسكون المشاة التخصبة  
 والنصب يحذف النون (فان عادت) مرة أخرى (فاقتلوا) لانها اذا لم تذهب بالانذار فهى  
 ليست من العمار ولا من أسلم من الجن فلا حرمة لها فقتل وقضيتها انها لا تقتل قبل الانذار  
 ويعارضه قضية اطلاق الامر بالقتل في أخبار تانى وجعلها بعضهم على غير عمار البيوت جمع بين  
 الاخبار اه وقال العلقمى قال ابن رسلان قال العلماء معناه اذا لم تذهب بالانذار علمتم أنى ليست  
 من عوام البيوت ولا من أسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة له فاقتلوه ولن يجعل الله له  
 سبيلا لا تصارع عليكم بشاره بخلاف العوام ومن أسلم وهذا القتل على سبيل الاستحباب لرواية  
 فى أبى داود فاذا رأى يتم احدا منهم فحذروه ثلاث مرات ثم ان بد لكم بعد أن تحذروه فاقتلوه اذ  
 لو كان واجبا لماء لقيه بالاختيار فى قوله بد لكم أى بجدد لكم رأى واختيار والانذار يكون  
 ثلاثة ايام فى كل يوم ثلاث مرات اه وقال الشيخ فقولوا لها أى بحيث تسمع لظاهر الخبر  
 والمقول انا سأل بعهد نوح مع أنه لم يشترعه التصرّف فى الجن مثل سليمان لكن ثبت عنه  
 بهذا وقوع العهد معهم لما أدخلهم معه فى السفينة ذكره ابن اسحق وغيره وفى أبى داود عن ابن  
 مسعود اقتلوا الحيات كلها الا الجان الايض الذى كأنه قضيب فضة وسيدا فى اقتلوا الحيات  
 كلهن وليس فيما ذكره قبيد بالانذار ثلاثا بل فيه ما يؤيد عموم الزمان والمكان وهو اما أن يحمل  
 المقيد هنا على جن المدينة أو على غير ذى الطفيتين والابتراء وان المقيد بالانذار منسوخ أقوال  
 ويتوقف على تاريخ ويدل لعدم النسخ قصة أبى لبابة مع ابن عمرو السكلام والاستئذان فى غير  
 العقرب والوزغة اذ لم يرد التلون فيهما (ت عن ابن ابى ايملى) عبد الرحمن الققيمه الكوفي وهو



حديث حسن (إذا ظهرت الفاحشة) قال العلقمي قال في النهاية الفحش والفاحشة  
والفواحش ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وكثير ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة  
قيحة فهي فاحشة في الأقوال والأفعال (كانت الرجفة) قال المناوي أي حصلت الزلزلة  
والاضطراب وتفرق الكلمة وظهور القتن (وإذا جاز الحكام) أي ظلموا رعاياهم (قل المطر وإذا  
غدر) بالبناء لامة مول (بأهل الذمة) أي نقض عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف  
ما يوجب عهده الجزية لهم (ظهر العدو) أي غلب عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من  
جنس العمل وكما تدن تدان (فرعن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا  
ظهرت البدع) أي المذمومة المخالفة للشرع (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوي وهم  
الصحابية يعني بعضهم كالشحنين وعلى (فمن كان عنده علم) أي بفضل الصدر الاول ومالسلف  
من المناقب الجيدة (فليفسره) أي يظهره ويشعه بين الخاص والعام ليعلم الجاهل ما لهم من  
الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور البدع ولعن الاخرين  
للسلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما جاء في عدة أخبار (ابن  
عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (إذا عاد أحدكم مريضاً) أي زار  
مسلم في مرضه (فليقل) في دعائه له ندباً (اللهم اشف عبدك يسكا) بفتح المنة التشفية وسكون  
النون وفتح الكاف وبالله مزور كد أي يجرح ويؤلم من النكابة بالكسر وهي القتل والافتحان  
(لان عدوا) من الكفار (أو يمشي لك الى صلاة) قال المناوي وفي رواية الى جنازة أما الكافر فلا  
يمكن الدعاء له بذلك وان جازت عبادته (لعن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (إذا  
عاد أحدكم مريضاً قليلاً كل عنده شيئاً) أي يكره له ذلك (فانه) أي الا كل عنده (حظه من  
عبادته) أي فلا ثواب له فيها قال المناوي ويظهر أن مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط  
لثواب العيادة (فرعن ابى امامة) الباهلي وهو حديث صحيح (إذا عرف الغلام) قال  
المناوي اسم للمولود الى ان يبلغ (عنه من شمالة) أي ما يضره وما ينفعه فهو كناية عن التميز اه  
قال العلقمي واختلاف في ضابط التميز فقل هو أن يعرف الصبي مضاره من منفعه وقال  
الاسنوي أحسن ما قيل فيه أن يصير الطفل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستحي  
وحده اه وبعض الناس يقول التميز قوة في الدماغ تستبطن بها المعاني (فرو بالصلاة) أي  
وجوبها قال العلقمي هذا أمر من الشارع لولي الصبي والصبي من أب أو جد وان علا والام  
كذلك ومنه الوصي أو القيم من جهة الحاكم ولا يقتصر في الأمر على مجرد صغته بل لابد  
معه من التمهيد ان لم يفعل والصوم كالصلاة ان اطاقه ويضرب على عدم الفعل في العاشرة  
(دفع عن رجل من الصحابة) قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجهني وهو حديث حسن  
(إذا عطس أحدكم) قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي ويكسر ها وضمها في المضارع (فحمد  
الله فشموه) أي ادعوا له بالرجة وقال في الدر كاصلة التسميت الدعاء بالخير والبركة اه  
والتسميت قال الخليل وأبو عبيد وغيرهما يقال بالجمعة وبالمهلة قال أبو عبيد بالجمعة اعلى واكثر  
وقال عياض هو كذلك في الأكثر وأشار ابن دقيق العيد الى ترجيحه وقال القزافي ان التسميت  
التبريك والعرب تقول شتمه اذا دعاه بالبركة قال شيخنا زكريا بجمعة ومهلة بدلها أي دعاه



بالرجة وقيل معناه بالمهمله دعاه بالبركة أو بان يكون على سميت حسن وقال شيخناهما يعني وهو  
الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهمله من الرجوع فعنه رجع كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه  
لتحليل اعضاء الرأس والعنق بالعطاس وبالمججمة من الشوامت جمع شامة وهي القاشعة أي  
صان الله شوامتك أي قوائمك التي بها اقوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال وقيل معناه بالمججمة  
أبعدك الله عن الشماتة من الاعداء وبالمهمله جعلك الله على سميت حسن أي على سميت أهل الخير  
وصفتهم قاله ابن رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم أهل اللغة  
على اشتقاق اللفظين ولم يبينوا المعنى فيه وهو بديع وذلك أن العطاس ينحل كل عضو في رأسه  
وما يتصل به من العنق ونحوه وكأنه اذا قيل له يرجك الله كان معناه أعطاك الله رجعة يرجع بها  
بدنك الى حاله قبل العطاس ويقوم على حاله من غير تغيير فان كان التسميت بالمهمله فعنه رجع كل  
عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالمججمة فعنه صان الله شوامته أي قوائمه التي  
بها اقوام بدنه عن خروجه عن الاعتدال قال وشوامت كل شيء قوائمه التي بها اقوامه فاقوام  
الدابة بسلامة قوائمها التي تنتفع بها اذا سلت وقوام الآدمي بسلامة قوائمه التي بها اقوامه وهي  
رأسه وما يتصل به من عنق وصدر اه ملخصا قال ابن دقيق العيد ظاهر الامر الوجوب  
ويؤيده حديث البخاري يخفق على كل مسلم سمعه أن يشتمه وعندهما حق المسلم على المسلم  
خمس وعشرون تسميت العطاس وعند مسلم واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته وعند احمد وابي  
يعلى اذا عطس فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرجك الله وقد أخذ بظاهرها ابن من يدين  
المالكية وقال به جمهور أهل الظاهر قال ابن أبي جرة وقال جماعة من علمائنا انه فرض عين  
وقواه ابن القيم في حواشي السنن فقال جاء بلفظ الوجوب الصريح وبلغظ الحق الدال عليه  
وبلفظ على الظاهر فيه وبصيغة الامر التي هي حقيقة فيه ويقول الصحابي أمرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب ان الفقهاء اثبتوا أشياء كثيرة بدون مجموع هذه الأشياء وذهب  
آخرون الى أنه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي ورجحه أبو الوليد بن رشد وأبو  
بكر بن العربي وقال به الحنفية وجمهور الحنابلة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية  
الى أنه مستحب ويجزئ الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية والراجح من حيث التلبيس  
القول الثاني والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لا تنافي كونه على الكفاية فان الامر  
بتسميت العطاس وان ورد في عموم المبكفين ففرض الكفاية مخاطب به الجميع على الاصح  
ويسقط بفعل البعض وامامنا قال انه فرض على مبهم فانه ينافي كونه فرض عين (واذا لم يحمده  
الله فلا تشمتوه) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال النووي مقتضى هذا الحديث ان من لم  
يحمده الله لا يشمت قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل النهي فيه للتحريم أو للتنزيه  
الجمهور على الثاني قال واقل الحمد والتسميت أن يسمع صاحبه ويؤخذ منه انه اذا أتى بلفظ آخر  
غير الحمد لا يشمت ويستحب لمن حضر من عطس أن يذكر الحمد ليحمد فشمته وقد ثبت ذلك عن  
ابراهيم وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف وزعم ابن العربي انه جهل من قاله قال واخطأ  
فيمارزعم بل الصواب استحبابه اه قلت وقال في الدراكا صلة من سبق العطاس بالحمد آمن  
من الشوص والنوص والعلوص اه قال السخاوي وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني



عن علي مرفوعا بلا غلط من يادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك ضرره أبدا  
وسنده ضعيف اه والاول يفتح الشين المعجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضر من  
وقيل الشوص وجع في البطن من ريح نعمة تحت الاضلاع والشان يفتح اللام المشددة  
وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الاذن وقيل وجع النحر والثالث بكسر العين ويفتح اللام  
الثقيلة وسكون الواو آخره صادمه مهملة وجع في البطن وقيل النخمة وقد نظم ذلك بعض الناس  
فقال من يتدى عاطسا بالحمد يأمن من شوص ولوص وعاصوص كذا وردا

عنيت بالشوص داء الضر من شوما \* يليه دا الاذن والبطن اتبع رشدا

قال الحلبي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي  
فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فظهر بهذا  
انها نعمة جليلة تناسب أن تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار لله بالخلق والقدرة وازداده الخلق  
اليه لا الى الطبائع اه وقد خص من عوم الامر بتشيمت العاطس جماعة (الاول) من لم يحمد  
كما تقدم (الثاني) الكافر لا يشمت بالرجمة بل يقال يديكم الله ويصلح بالكم (الثالث)  
المزكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعي له بعدها بالشفاء (الرابع) ذهب بعض اهل العلم الى أن من  
عرف من حاله انه يكره التشيمت لا يشمت اجمالا للتشيمت قال ابن دقيق العيد والذي يظهر انه  
لا يمتنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت امتثالا لامر ومناقضة لامتكبر في  
مراده وكسر السورة في ذلك وهو اولي من اجلال التشيمت قال شيخ شيوخنا قلت ويؤيده أن  
لفظ التشيمت دعاء بالرجمة فهو يناسب المسلم كاتنا ما كان والله أعلم (الخامس) قال ابن دقيق  
العيد يستثنى أيضا من عطس والامام يخطب قلت الرابع انه يستحب التشيمت اه (السادس)  
يمكن أن يستثنى من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلا أو في  
الجماع فيؤخر ثم يحمد فيشمت فلو خالف في تلك الحالة هل يستحق التشيمت فيه نظر قال ابن دقيق  
العيد ومن فوائد التشيمت تحصيل المودة والتأليف بين المسلمين وتأديب العاطس بكسر النفس  
عن الكبر والجل على التواضع لما في ذكر الرحمة من الاشعار بالذنب الذي لا يعرى منه اكثر

المكلفين (حم خدم عن أبي موسى) الاشعري (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع)  
نذرا (كفيه على وجهه) قال المناوي أو كفه الواحدة ان كان أقطع أو أشل فيما يظهر لانه لا يأمن  
أن يبدو من فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون فيتأذون برؤيته (وليخفض) نذرا (صوته)  
بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما في خبر يحيى (ذهب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح  
(اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين) قال العلقمي ظاهر الحديث يقتضي الوجوب  
لثبوت الامر الصحيح به ولا يمكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيوخنا وأما لفظه  
فنقل ابن بطال وغيره عن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين قلت كما في هذا الحديث وعن طائفة  
لا يزيد على الحمد لله كما في حديث أبي هريرة عند البخاري وعن طائفة الحمد لله على كل حال كما  
في حديث علي عند النسائي قلت وجمع شيخنا بينهما فقال يقول الحمد لله رب العالمين على كل  
حال اه قلت قال شيخ شيوخنا ولا أصل لما اعتاده كثير من الناس من استعمال قراءة  
القائمية بعد قوله الحمد لله رب العالمين وكذا العدول عن الحمد الى أشهدان لا اله الا الله وتقدمها



على الحمد مكره (وليقل له) بالبناء للمفعول أي وليقل له سامعه (يرحمك الله) قال العلقمي قال  
 شيخ شيو خنا قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون دعاء بالرحمة ويحتمل أن يكون اخبارا على  
 طريق البشارة كما قال في حديث آخر طهوران شاء الله أي هي طهرتك وكأن المشتب يشر  
 العاطس بحصول الرحمة في المستقبل بسبب حصولها له في الحال لكونها دفعت ما يضره قال  
 ابن بطال ذهب قوم فقالوا يقول له يرحمك الله يخصه بالدعاء وحده اه قال شيخ شيو خنا وأخرج  
 البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن أبي جزة سمعت ابن عباس إذا شمت يقول عاقانا الله  
 وأياكم من النار يرحمكم الله وأخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا الله وأياكم وفي  
 الموطأ عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا عطس فقل له يرحمك الله قال يرحمنا الله وأياكم وبغفر الله  
 أناسا قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث أن السنة لا تنأى إلا بالمخاطبة وإماما اعتاده  
 كثير من الناس من قواهم للرئيس يرحم الله سيدنا بخلاف السنة وبلغني عن بعض الفضلاء أنه  
 شمت رئيسا فقال له يرحمك الله يا سيدنا بجمع بين الأمرين وهو حسن (وليقل هو) أي العاطس  
 لمن شتمه مكافاة له (يغفر الله لنا ولكم) وفي رواية للبخاري يهديكم الله ويصلح بالكم قال أبو  
 الوائلي بن رشد يغفر الله لنا ولكم أولى لأن المكلف يحتاج إلى طلب المغفرة والجمع بينهما حسن  
 إلا للذي واختار ابن أبي جزة أن يجمع بين اللفظين فيكون أجمع للخبر ويخرج من الخلاف  
 ورجحه ابن دقيق العيد وفي حديث الباب دليل على أنه يستحب لمن دعا غيره أن يبدأ بالدعاء أولا  
 لنفسه ويشهد له رب اغفر لي ولو الذي ربنا اغفر لنا ولاخواننا وفيه أنه يأتي بصيغة الجمع وإن  
 كان المخاطب واحدا (طوبى له عن ابن مسعود) عبد الله (حم) لذهب عن سالم بن عبيد  
 (الاشعبي) من أهل الصفة وهو حديث صحيح (إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله) واقتصر عليه  
 (قالت الملائكة رب العالمين فإذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله) قال المناوي فإذا  
 ألقى العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق أجابه بالرحمة وإن قصر باقتصاره على لفظ الحمد تمت  
 الملائكة له ما فاته (طوبى) وكذا في الأوسط (عن ابن عباس) وهو حديث حسن (إذا عطس  
 أحدكم فليشتمه جليسه) قال العلقمي المراد به الجالس معه سواء كان ابنا أو أخا أو أبا أو أخينا  
 أو صاحبا أو عدوا اه ويلحق بالجليس كل من سمع العاطس (فان زاد على ثلاث فهو من كرم)  
 أي به داء الزكام بضم الزاي وهو مرض من أمراض الرأس قال العلقمي وهذا يدل على  
 معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطب وأنه بلغ الغاية القصوى في علمه بآثار الحكمة المتقدمة  
 والمتأخرون وفيه أن العلة التي تحدث بالبدن تعرف بأسباب وعلامات والعطاس إذا جاوز  
 الثلاث دل على علة الزكام (ولا يشمت بعد ثلاث) أي لا يدعي له بالدعاء المشروع للعاطس بل  
 يقال له شفا الله تعالى أو عافاك الله تعالى ولا يشتم من هذا من التسميت فان العطسة الأولى  
 والثانية يدل كل منهما على خفة البدن والدماع واستفراغ الفضلات وبعد الثالثة يدل على أن به  
 هذه العلة (دعن أبي هريرة) وهو حديث حسن (إذا عظمت) بالتشديد (أمتي الدنيا) قال  
 المناوي لفظ رواية ابن أبي الدنيا الدنيا النار والدرهم (ترعت) بالبناء للمفعول أي نزع الله (منها)  
 هيبة الاسلام) لأن من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فن عظم الدنيا سببه فصار عبدا  
 فيذهب بهاء الاسلام عنه لأن الهيبة انما هي لمن هاب الله (وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي



عن المنكر) مع القدرة وسلامة العاقبة (حرمتم) بضم فكسر (بركة الوحي) أى فهم القرآن فلا يفهم القارئ أسرارها ولا يذوق حلاوته (وإذا تسابحت امتي) أى شتمت بعضها بعضا (سقطت من عين الله تعالى) أى حط قدرها وحقر أمرها عند (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(إذا علم العالم فلم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه)﴾ قال العلقمى بضم التحتية لأنه من احرق قال فى المصباح أحرقت النار احرقا وتعدى بالحرف فىقال أحرقت النار فهو محروق وحريق اه وقال المناوى وعلم من ذلك ان العالم قد يتقنع به غيره وان كان هو من تكب البكائر وقول بعضهم اذا لم يؤثر كلام الواعظ فى السامع دل على عدم صدقه بان كلام الانبياء لم يؤثر فى كل احد مع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا وأطعنا وقسم يقول سمعنا وعصينا وكل ذلك بحكم القبيضتين (ابن قانع فى معجمه) أى معجم الصحابة (عن سليمان الغطفاني) هو سليمان بن عمر وقيل ابن هذبة ويؤخذ من كلامه انه حديث حسن لغيره ﴿(إذا عمل احدكم عملا فليستقنه)﴾ أى فليحكمه (فانه) أى اتقان العمل (مما يسلى) بضم المثناة التحتية والتشديد من التسلية وهى ازالة ما فى النفس من الحزن (بنفس المصاب) قال المناوى واصله ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دفن ابنه ابراهيم رأى فرجة فى الابن فأمر بها أن تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هنا تهيئة اللحد واحكام السدل لكن الحديث وان ورد على سبب فالحكم عام (ابن سعد) فى طبقاته (عن عطاء) الهلالى القاضى (مرسلا) هو تابعى كبير قال الشيخ حديث حسن ﴿(إذا عملت سيئة فأحدث)﴾ انشاء للتعقيب والامر للوجوب (عندها) توبة السر بالسر) بالرفع أى بحيث يكون السر بالسر (والعلانية بالعلانية) قال الشيخ انتقع المقابلة لانه قيد فى قبول التوبة (حم فى) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يسار الهلالى (مرسلا) وهو حديث حسن ﴿(إذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة فتحها)﴾ قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (حم عن ابي ذر) الغفارى ﴿(إذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة تحدرهن)﴾ أى تسقطهن (بها) قال العلقمى تحدرهن بفتح المثناة فوقية وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة والراء وبها مضمومة ونون التوكيد ثقيلة قال فى المصباح وحديث الشئ حدر من باب تعدى نزلته من الحدور وزان رسول وهو المكان الذى يتحدر منه المطاوع الانحدار وموضع منه حدر مثل الحدور وأحدرته بالالف لغة اه والمشهور عند النحاة ان النون فى مثل هذا التركيب علامة الجمع لالتوكيد (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلا) هو العنسى الشافى الزاهد قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(إذا عملت الخطيئة)﴾ بالبناء للمفعول أى المعصية (فى الارض كان من شهدها) أى حضرها (فكرها) أى بقلبه وفى رواية أنكرها (كن غاب عنها) فى عدم لحوق الاثم له وهذا فىمن يجز عن ازالته بلسانه والافضل أن يضيف الى القلب اللسان فىقول اللهم ان هذا منكرا لأرتضيه (ومن غاب عنها فريضها) وفى رواية (فأحبها كان كمن شهدها) أى حضرها فريضها فى المشاركة فى الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د فى الفتن) (عن العرس) قال المناوى بضم العين وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندى وعميرة امه واسم ابيه قيس اه وقال العلقمى العرس هذا والعرس بن قيس وهما صحابيان قال الشيخ حديث صحيح ﴿(إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم)﴾ ندبا عن الانتشار فى الدخول والخروج وعمل ذلك



بقوله (فإنها ساعة تنتشر فيها الشياطين) قال المناوي ويستقر طاب الكف حتى تذهب قوقعة  
العشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشمل الصبية (طبع عن ابن عباس) وهو حديث حسن  
(إذا غضب أحدكم فليسكن) قال المناوي أي عن التقاط بغير الاستعاذة لأن الغضب يصدر  
عنه من القبيح ما يوجب الندم عليه بهدو بالسكوت تنكسر سوره وفي الخبر أنه يوضأ فلا يكمل  
الجمع بينهما وبين ما في الحديثين الآخرين (حم عن ابن عباس) وهو حديث حسن (إذا غضب  
أحدكم وهو قائم فليجالس) ندبا (فإن ذهب عنه الغضب) اقتصر على الجلوس (والا) بأن استقر  
غضبه (فليضطجع) على جنبه لأن القائم متأهب للالتقام والقاعد دونه والمنضطجع دونهما  
والقصد الإبعاد عن هيئة الوثوب ما أمكن (حم د ح ب عن أبي ذر) القفاري قال الشيخ  
حديث حسن (إذا غضب الرجل) وكذا المرأة فالمراد الإنسان (فقال أعوذ بالله) زاد في رواية  
من الشيطان الرجيم (سكن غضبه) لأن الغضب من اغواء الشيطان والاستعاذة سلاح المؤمن  
في دفعه بها (عد عن أبي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (إذا قامت  
الافياء) أي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب إلى جانب المشرق قال العلقمي قال  
في المصباح وفاء الظل بني فيأرجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق والجمع فهو وافياء مثل  
بيت ويوت ويايات قال ابن قتيبة والتي لا يكون إلا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال في  
وانما سمي بعد الزوال فيا لأنه ظل قائم من جانب المغرب إلى جانب المشرق والتي الرجوع وقال  
ابن السكيت والتي من الزوال إلى المغرب وقال ثعلب والتي بالعشى وقال رؤبة بن هجاج كل  
ما كانت عليه الشمس زالت عنه فهو ظل وفيه ما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل  
إن الشمس تنسخ الظل والتي ينسخ الشمس (وهبت الأرواح) قال في النهاية الأرواح جمع ريح  
ويجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا (فأذكروا) ندبا (حوانجكم) أي اطلبوها من الله في  
تلك الساعة (فإنها ساعة الإوابين) أي الكثيرين الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة وقال المناوي  
أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون إلى الله والوقت الذي يتصدرون فيه إلى اسعاف ذوي  
الحاجات بالشفاعة إليه (عب عن أبي سفيان مرسل) وكذا الديلي (عن ابن أبي  
أوفى) قال المناوي يفتح الهمزة وفتح الواو مقصورا علة من مالك الأسلي الصحابي قال الشيخ  
حديث حسن (إذا قمت صر فاستوصوا بالقبط) أي أهل مصر (خيرا) قال المناوي أي  
اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم إذا استوائت عليهم  
فاحسنوا إليهم وقال العلقمي قال في المصباح وأوصيته بولده استهبطته عليه (فإن أهم دمه)  
قال المناوي ذمما محرمة وأمانا من جهة إبراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن أهمهم  
وقال العلقمي قال النووي وأما الذمة فهي الجزية والحق وهي هنا بمعنى الذمام (ورجاء) بفتح  
الراء وكسر الحاء المهملة أي قرابة لأن حبرام اسم عيل منهم وذامن معجزاته حيث قمت بعده  
(ط ب ل عن كعب بن مالك) الانصاري قال الشيخ حديث حسن (إذا فتح على العبد)  
بالبناء لا تقول أي فتح الله على الإنسان (الدعاء) بأن أبيض على قلبه نور يشرح به صدره للدعاء  
(فلا يدع) ندبا مؤكدا (ربه) بماء من مهماته الآخرة والدينية (فإن الله يستجيب له) لأنه  
عند الفتح تتوجه رجة الله إليه (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن أنس)



ابن مالك وهو حديث حسن ﴿ (إذا فعلت امتي) قال المناوي في رواية عمات (خمس عشرة  
 خصلة) بالفتح (حل بها البلاء) أي نزل أو وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال (إذا كان المغنم) أي  
 الغنمة قال الشيخ والمراد ما يعم النقي (دولا) بكسر ففتح جمع دولة بالضم اسم لكل ما يتداول من  
 المال (والأمانة مغنا) قال العلقمي معناه إذا كان عند الشخص مال على جهة الأمانة كالوديعة  
 فجدها أو خان فيها يأخذ شيئا منها واستعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عند ذلك غنية  
 (والزكاة مغرما) أي يرى رب المال أن يخرج زكاته غرامة يغرمها فيشق عليه إخراجها  
 (وطاع الرجل زوجته وعق امه) أي عصاها وترك الاحسان إليها وانما خص الام وان كان  
 الأب كذلك أضعفها وابن جاتم أضعفها من يدي القبح (وبرصديقه) أي احسن إليه وأدناه  
 (وجقاياه) أي ترك صلته وبكره وبعد عن مودته وأعرض عنه (وارتفعت الأصوات في  
 المساجد) أي بنحوا المحصومات والمبايعات والله واللعب (وكان زعيم القوم) أي أميرهم  
 ورئيسهم (أرذاهم) أي أحقرهم نسبا (واكرم الرجل) بالبناء للمفعول أي أكرمه الناس (مخافة  
 شره) أي خشية من تعدى شره إليهم والمرأة كذلك فالمراد الانسان (ونربت الجور) قال المناوي  
 جمعها الاختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر (وابس الحرير) أي لبسه الرجل بلا ضرورة واتخذت  
 القينات قال العلقمي القينة الأمة غنت أولم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من  
 الأماء وهو المراد بالجمع قينات وقيان (والمعارف) قال العلقمي والعزف اللعب بالمعارف  
 بعين مهملة وزاي وفاء وهي الدفوف وغيرها مما يضرب كالعود والطنبور وقيل كل لعب عزف  
 (ولعن آخر هذه الأمة أولها) قال المناوي أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا)  
 جواب إذا أي فليفتظروا (عند ذلك ربحا حرا) قال الشيخ وقد كانت برمضان سنة ست وسبعين  
 وتسعمائة كذا قاله شيخنا وقال سيأتي ما هو أعظم (أو خسفا) أي غورا بهم في الأرض (أو  
 مسخا) قلب الخلق من صورة إلى أخرى قال العلقمي وذكر الخطابي أن المسخ قد يكون في هذه  
 الأمة وكذلك الخسف كما كان في سائر الأمم خلافا لقول من زعم أن ذلك لا يكون إنما مسخها  
 بقلوبها (ت عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ﴿ (إذا قال الرجل لأخيه) في الدين  
 وكان قد فعل معه معروفًا (جزا الله حيرا) أي قضى لك بنجر وثابت عليه (فقد اباع في الشاه)  
 أي بذل الجهد في المكافأة فانضم إلى ذلك معروفًا من جنس المفعول معه كان أكل (ابن  
 منيع) في معجمه (م قط خط) كلاهما (عن أبي هريرة خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه  
 أيضا الطبراني عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف منيع ﴿ (إذا قال الرجل لأخيه) المسلم (يا كافر  
 فقد باء بها) أي رجع بانتم تلك المقالة (أحدهما) أو رجع تلك الكلمة أحدهما لان القائل  
 إن صدق فالقول له كافر وإن كذب بأن اعتقد كفر المسلم لم يذنب ولم يكن كفرا إجماعا كفر  
 (خ عن أبي هريرة حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (إذا قال العبد) أي الانسان (يارب  
 يارب قال الله) بحبيبه (ليك عبيدي) أي أجابة بعد أجابة (سل تعط) أي أعطك عين ما سألته  
 أو أعطك عنه بما هو أصلي (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في الدعاء عن عائشة) قال الشيخ  
 حديث حسن غيره ﴿ (إذا قال الرجل) يعني الانسان (للمنافق) قال المناوي وهو الذي يخفي  
 الكفر ويظهر الاسلام اه وامل المراد النفاق العملي والافن أين يعلم القائل حاله (ياسيدي فقد



اغضب ربه) اى فعل ما يستحق به العقاب من مالك امره لانه ان كان سيده وهو منافق فخاله  
 دون حاله قال العلقمى \* (قائده) \* قال فى النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف  
 والفاضل والكريم والحليم والمحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد  
 بسود فهو وسود فقلت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت (ك هب عن بريدة)  
 ابن الحصيب قال الشيخ حديث حسن لغيره \* (اذا قالت المرأة لزوجها ما رايت منك خيرا قط  
 فقد حبط عملها) قال العلقمى اى انكرت ما تقدم لها من الاحسان وبجده فجازى بابطال  
 عملها اى بجرمانها الثواب الا ان تعود وتعترف باحسنه او هو من باب الزجر والتنبيه عن هذه  
 المقالة الكاذبة نعم ان كانت على حقيقة فلا لوم عليها اى ومثل المرأة الالة النائلة لسيدها  
 ذلك (عد وابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره \* (اذا قام  
 احدكم يصلى من الليل) اى اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستك) اى يستعمل السواك (فان  
 احدكم اذا قرأ فى صلاته وضع يده على فاه على فيه ولا يخرج من فيه) اى من فم القارئ (شئ) اى  
 من القرآن (الادخل فم الملت) قال المناوى لان الملائكة لم يعطوا فضيلة تلاوة القرآن كما  
 افصح به فى خبر آخر فهم يحسون على استماع القرآن من الادميين (هب وتمام) فى فوائد  
 (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح \* (اذا قام احدكم من الليل  
 فاستعجم) اى استغلق (القرآن على لسانه) اى ثقلت عليه القراءة كالايجمى لغلبة النعاس  
 قال العلقمى قال القرطبي القرآن مرفوع على أنه فاعل استعجم اى صارت قرأته كالجمجمة  
 لاختلاف حروف النائم وعدم بيانها (فلم يدري ما يقول) اى صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق به  
 (فليضطجع) قال المناوى للنوم نديان خف النعاس بحيث يعقل القول او جوبا ان غلبه  
 بحيث افضى الى الاختلال بواجب اه وقال العلقمى لا يغير كلام الله ويبدله (حم م د هـ)  
 عن ابي هريرة \* (اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين) قال العلقمى قال  
 النووى هذا دليل على استحبابه ليفشط به ما يبعد عما اه وحكمة استحجاله حل عقد  
 الشيطان (حم م عن ابي هريرة) \* (اذا قام احدكم الى الصلاة فليكن اطرافه) يعنى لا يجزئها  
 قال العلقمى قال فى المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهبت حركته وتعدى بالتضعيف فيقال  
 سكنته (ولا يتجمل) اى يميزا وشمالا (كما تتجمل اليهود) قال المناوى وسبب تمايل اليهود فى الصلاة  
 ان موسى كان يعامل بنى اسرائيل على ظاهر الامور وقال السهروردي انما كان يتمايل لانه  
 يرد عليه الوارد فى صلاته وحال مناجاته فيموج به باطنه كتموج بحرسا كن يهب عليه الريح  
 فرأى اليهود ظاهره فتمايلوا من غير حظ لبواطنهم من ذلك ثم علل الاول بقوله (فان تسكين)  
 قال المناوى وفى رواية سكون (الاطراف فى الصلاة من تمام الصلاة) قال العلقمى اى فى  
 الثواب وقد يكون عدمه وهو المتحرك مبطل لا كان توالى فى عضو ثلاثا أو منقصا للثواب كان  
 يكون دون ذلك على تفصيل ذكره الفقهاء (الحكيم) الترمذى (عد حل عن ابي بكر) الصديق  
 قال الشيخ حديث صحيح \* (اذا قام الرجل) قال المناوى اى الجالس نحو اقراء علم شرعى (من  
 مجلسه) زاد فى روايته من المسجد (نرجع اليه فهو احق به) من غيره ان قام منه لم يعد اليه لان



له غرض في لزوم ذلك أهل ليألفه الناس (حم) خدم د ه عن أبي هريرة - حم عن وهب  
 ابن حذيفة (الغفاري) ويقال المزني (إذا قام أحدكم في الصلاة ولا يغمض عينيه) قال  
 العاقبي قلت مذهب الشافعي أنه يستحب النظر إلى موضع سجوده في جميع صلاته إلا عند  
 الإشارة في تشتم - ثم فلا يجاوز بصره إشارة الحديث فيه ويكره تغميض العين وقال النووي  
 وعنده لا يكره إذا لم يحث ضرر ظاهر إذا لم يرد فيه شيء تقوم به الحجة (طب) عنه عن ابن  
 عباس) وهو حديث ضعيف (إذا قام أحدكم إلى الصلاة) أي دخل فيها (فإن رجع فواجهه)  
 أي تنزل به وتقبل عليه (فلا يمسح) أي بالصلوة (الخصا) ونحوه الذي يجعل سجوده أو على  
 وجهه - لأنه ينافي الخشوع ثم إن كان الذي على وجهه مانعا من السجود تعين مسحه (حم)  
 ح عن أبي ذر) الغفاري قال الشيخ حديث صحيح (إذا قام العبد) أي الإنسان (بصلاته  
 در) بذال مبهمة ورا مشددة وهو مبني للمفعول ويحتمل بناؤه لفاعل كما أفاده العاقبي أي ذر  
 الله أو الملك بأمره (البر) أي ألقى الأحسان (على رأسه) ونشره عليه ويستقر ذلك (حتى يركع  
 فإذا ركع علمه راحة الله) قال المناوي وفي نسخ عليه بمائة تحية أي نزلت عليه وغمرته ويستقر  
 ذلك (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى) استعارة تشبيهية فإذا علم العبد ذلك  
 (فيسأل) الله ما شاء (وليرغب) فيما أحب (ص) عن أبي عامر مرسلا) واسمه قيس قال الشيخ  
 حديث صحيح (إذا قام صاحب القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) أي تعهد تلاوته  
 ليلا ونهارا (ذكره) أي استقر ذاكره (وان يقيم به) أي بتلاوته (تسميه) لأنه شديد النفور  
 كالآيل المعقلة إذا انفقت من عقلها (محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب  
 قال الشيخ حديث حسن (إذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليمد) بضم المنة التحية ندبا  
 (لأهله) هدية مما يحب من ذلك القطار الذي سافر إليه (فليطرفهم) قال العاقبي بضم التحية  
 وسكون الطاء المهمة وكسر الراء وسكون الفاء قال في الصحاح والطارف والطارف من المال  
 المستحدث اه والمعنى فليأتهم بشئ جديد لم يكن عندهم وقال المناوي أي يتحننهم بشئ  
 جديد لا يتقل لبدهم للبيع بل للهدية (ولو كان حجرا) أي حجارة الزناد ولا يقدّم عليهم بغير  
 شيء غير الخواطرهم ما لم يكن واقفون فهم إلى ما يقدم به (حب عن عائشة) وهو حديث  
 ضعيف منجبر (إذا قدم أحدكم من سفر فليمد يده ولو يلقي في تحلاته حجرا) أي من  
 حجارة الزناد كما مر (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (إذا قرأ  
 ابن آدم السجدة) أي آيتها (فسجد) أي سجود التلاوة (اعتزل) أي تباعد عنه (الشيطان)  
 قال العاقبي في الحديث دلالة على كفره ليس قال النووي كفره ليس بسبب ترك السجود  
 ما خوذ من قول الله تعالى وأذقنا للملأة مكة سجودا ولا آدم فسجدوا إلا بليس أي واستكبر  
 كان من الكافرين قال الجوهري ومنه ما كان في علم الله من الكافرين وقال بعضهم وصار  
 من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهم الموج فكان من المفرقين (يبكي يقول) قال الطيبي  
 هما حالان من فاعل اعتزل مترادفتان أو متباعدتان (يارب) أي يا حزني وهلاكي يا حزين  
 فهذا أو أنك قال المناوي جعل الويل منادى أقرط حزنه (أمر ابن آدم بالسجود فسجد  
 فله الجنة) أي بطاعته (وأمرت بالسجود فصيت في النار) قال المناوي نار جهنم خالد فيها



اصبائه واستبكاره قال بعضهم وانما لم يتقعه هذا البكاء والحزن مع انه ندم والندم توبة لان له  
 وجهين وجه عده العصاة فلا يصح احد الا بواسطة فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يوتى به  
 عوديته مع ربه لكونه يرى انه منصرف تحت مشيئته وارادته في اصل قبضته الشقاء والتوبة  
 انما تصح من الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهم ما جعلا (حم م) عن ابي هريرة **ع** اذا  
 قرأ القاري اي شيئا من القرآن (قاصطاً) قال العلقمي قال في المصباح الخطأ هموز بفتحين  
 ضد الصواب (اولحن) بوزن جعل اي حرفه او غير اعرابه (او كان اعجمياً) اي لا يستطيع  
 للكنه ان ينطق بالحروف معينة (كتبه الملك كما نزل) اي قومه الملك الموكل بذلك فلا يرفع  
 الاقرأ ناعرياً غير ذي عوج (فر عن ابن مسافر) قال الشيخ حديث ضعيف **ع** اذا قرأ  
 الامام اي في الصلاة (فانصروا) لقراءته أيها المتقدمون اي استمعوا له اندياً فلا تشغلوا بقراءة  
 السورة ان بلغكم صوت قراءته والامر للمدب عند الشافعي والوجوب عند غيره (م) وابن  
 ماجه (عن ابي موسى) الاشعري **ع** اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من احاديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اي امتلا بجوفه منها (وكان ذلك) اي في ذلك الرجل (غريزة) قال الشيخ  
 بغين مخجمة نراء فثمة تحتية نراي اي طبيعة وملكة يقدريها على استنباط الاحكام اه  
 وقال العلقمي والمعنى امتلا بجوفه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف  
 بمفناها (كان خليفة من خلفاء الانبياء) قال المناوي اي ارتقى الى منصب وراثته الانبياء  
 وهذا فيمن عمل بما يعلم (الرائي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) اي تاريخ بالده  
 قزوين (عن ابي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف **ع** اذا قرب الى احدكم طعامه  
 اي وضع بين يديه ايأ كاه (وفي رجليه نعلان فاذنزع نعليه) فذا قبل الاكل وعمل ذلك بقوله  
 (فاه ارواح للقدمين) اي اكثر راحة لهما (وهو) اي نزعهما (من السنة) قال الشيخ مندرج  
 من الراوي اي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهدية فلا تم لو ذلك (ع عن انس بن  
 مالك قال الشيخ حديث صحيح **ع** (اداقصر) بالشديد (العبد) اي الانسان في العمل اي في  
 القيام بما عليه من الواجبات (ابنلاء الله تعالى بالهم) قال المناوي ليكون ما يقاسيه منه جابراً  
 لنقصه يرمه مكفراً التواونه روى الحكيم عن علي خاق الانسان يغلب الرجح ويتقيها يده ثم خلق  
 النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فاشد خلق ربك الهم (حم في) كتاب (الزهد  
 عن الحكم مرسل) وهو حديث حسن **ع** (اداقضي الله تعالى) اي اراد وقد في الازل (امبد)  
 اي انسان (ان يموت بارض) وليس هو فيها (جعل له الى الحاجة) ليسافر اليها فيموت فاه الله بها  
 ويدفن فيها (ن) في القدر (ن) في الايمان (عن مطر) التحريك (ابن عكاس) بضم  
 المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ن عن ابي عزة) بفتح العين المهملة وشدة الزاي  
 هو حديث حسن **ع** (اداقضي احدكم) اي اتم (حجه) اي او نحوه من كل سفر طاعة كفر  
 (فلا يجمل الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجره) اي يندب لذلك لما يدخل على اهله من السرور  
 ولان الاقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال المناوي وقضية العلة  
 الاولى انه لو لم يكن له اهل لا يندب له التجميل وقضية الثانية خلافه (ن عن عائشة)  
 قال الشيخ حديث صحيح غيره **ع** (اداقضي احدكم الصلاة في مسجده) يعني ادى الفرض في



محل الجماعة (فليجعل بيته) أي لمحل سكنه (تصلياً من صلاته) بأن يجعل الفرض في المسجد  
 والنفل في منزله الحديث أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وليكونه أخفى وأبعد عن الرياء  
 وأصون من المحيطات ويترك أهل البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وتنفذ منه  
 الشياطين قال العلقمي الأماستاني من النوافل كسنة الجمعة القبلية وركعتي الاحرام  
 والطواف قال الزركشي وصلاة الضحى لخبر رواه ابوداود وصلاة الاستخارة وصلاة منسئ  
 السقر والقادم منه والمالك بالمسجد تعلم وتعلم او اعتمكاف والخائف فوت الراتبة (فان  
 الله تعالى جاء في بيته من صلاته خيراً) قال العلقمي من سيبة يعنى من اجل والخير الذي  
 يجعل في البيت بسبب التنفل فيه هو عمارته بذكر الله تعالى وبطاعته وحضوره والملائكة  
 واستغفارهم ودعائهم وما يحصل لاهله من الثواب والبركة (خم م ه عن جابر) بن عبد الله  
 (قط في) كتاب (الافراد عن انس) بن مالك (اذا قعد احدكم الى اخيه) أي في الدين ليس له عن  
 شيء من المسائل (فايسأله تفقها) أي يسأله سؤال تفهم وتعلم واستفادة وهذا كره (ولا يسأله  
 تعذراً) أي لا يسأله سؤال تمحّن منعت طالب التحجيزه وتحجيلة فانه حرام (فر عن علي) امير  
 المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذا قلت لصاحبك) أي جليستك (والامام يخطب) جملة حاله  
 (يوم الجمعة) قال المناوي ظرف لقلت (انصت) أي اسكت (فقد اغوت) أي تكلمت بما لا ينبغي  
 لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكره حينئذ تنزيها عن الشافعية  
 وتحريمها عند الثلاثة قال العلقمي قال شيخنا قال الباجي معناه المنع من الكلام وذلك لان من  
 أمر غيره حينئذ بالصمت فهو لاغ لانه قد أتى من الكلام بما ينهى عنه كما ان من نهى في الصلاة  
 مصلياً عن الكلام فقد افسد على نفسه صلاته وانما نص على أن الأمر بالصمت لاغ تبييناً على  
 ان كل متكلم مع غيره لاغ والافوردي الكلام وما لا خير فيه اه وقال شيخ شيوخنا قال  
 الاخفش اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو السقط من  
 القول وقيل المبل عن الصواب وقيل اللغو الاثم لقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما وقال  
 الزين بن المنير اتفقت أقوال المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال الفاضل بن  
 شميل معنى لغوت خفيت من الاجر وقيل بطأت فضيلة جمعك وقيل صارت جمعك تظهر اقلت  
 أقوال أهل اللغة متقاربة المعنى ويشهد للقول الاخير ما رواه ابوداود وابن خزيمة من حديث  
 عبد الله بن عمرو بن مرفوع عن ابي رافع عن ابي رافع قال قال ابن وهب احسبوا  
 معناه اجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة ولا جرم من حديث علي مرفوعاً ومن قال صه فقد  
 تكلم ومن تكلم فلا الجمعة ولا بي داود بن عمرو ولا جرم من حديث ابن عباس مرفوعاً من  
 تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفارا والذي يقول له انصت ليست له الجمعة  
 قال العلماء معناه لا الجمعة له كالملة للاجماع على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والامام  
 يخطب جملة حاله تخريج ما قبل خطبته من حين خروجه وما بعده الى أن يشرع في الخطبة نعم  
 لا تباح النافلة لحاضر بعد صعود الخطيب وجالوسه وان لم يسمع الحاضر الخطبة لا عراضه عن  
 الخطيب بالكلية والفرق بين الكلام حيث لا بأس به وان صعد الخطيب المنبر ما لم يبتدئ الخطبة  
 وبين الصلاة حيث تحرم حينئذ ان قطع الكلام حين متى ابتداء الخطيب الخطبة بخلاف



الصلاة فانه قد يقوته به اسماع اول الخطبة (مالك) في الوطا (حم ق د ن ه عن ابي هريرة  
 ؓ اذ ائت الى صلاتك) اي شرعت فيها (فصل صلاة مودع) قال المناوي اي صلاة من لا يرجع  
 اليها ابدا وذلك ان المصلي سائر الى الله بقلبه فيودع هواه ودينه وكل ما سواه (ولا تكلم)  
 بحذف احدي التامين للتخفيف (بكلام تعذر) بمثابة فوقية (منه) اي لا تنطق بشئ يوجب  
 أن تطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه (واجمع) قال العلقمي هو بهمة طوعة لانه من  
 اجمع المتعلق بالمعاني دون الذوات تقول اجعت رأيي ولا تقول اجعت شركائي لامن جمع بدون  
 الهمزة فانه يشترك بين المعاني والذوات تقول اجعت رأيي وجمعت شركائي قال تعالى فجمع كبده  
 ثم أتى الذي جمع ما لا وعدده (الاياس) بكسر الهمزة وخفة المشددة من تحت (مما في ايدي الناس)  
 اي اعزم وصمم على قطع الامل مما في ايدي الخلق من منافع الدنيا فانك ان فعلت ذلك استراح  
 قلبك فان الزهد في الدنيا يرجح القلب والبدن (حم ه عن ابي ايوب) خالد بن زيد الانصاري  
 وهو حديث حسن ؓ (اذا كان يوم القيامة اتى بالموت) بالبناء للمفعول (كالمكبش الالمح) اي  
 الايض الذي يحاطه قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذبح) بينهما زاد في رواية البزار كما  
 تذبح الشاة (وهم) اي أهل الموقف (ينظرون) اليه (فلو أن احد مات فراحل مات أهل الجنة)  
 لكن لم يعتد موت احد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (ولو ان احد مات حزن مات أهل النار)  
 قال المناوي لكن الحزن لا يميت اي غالب فلا يموتون وذات مثل ضرب ليوصل الى الافهام وهو  
 اليأس من الموت (ت عن ابي سعيد) الخدرى وهو حديث حسن ؓ (اذا كان يوم الجمعة) اي  
 وجد في مكان تامة لا تحتاج الى خير (كان على كل باب من ابواب المسجد) اي الاماكن التي تقام  
 فيها الجمعة وخص المسجد بالذكور لان الغالب اقامتها فيه (ملائكة) قال المناوي وهم هنا غير  
 الحفظة (يكتبون الناس) اي أجورهم (على قدر منازلهم) اي مراقبهم في الفضل او منازلهم  
 في الجحيم (الاول فالاول فاذا جلس الامام) اي على المنبر (طوا) اي الملائكة (الصحف) اي  
 صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة واداء الصلاة والذكر  
 والدعاء والخشوع ونحو ذلك فانه يكتبه الحافظان قطعاً (وجاءوا يستمعون الذكر) اي الخطبة  
 (ومثل المهجر) اي المبكر في الساعة الاولى من النهار (كمثل الذي يهدي) يضم اوله (بدنة) اي  
 بغير اذكارا كان أو اتى والها فيها الوحدة للتأنيث اي يتصدق به امتقربا الى الله تعالى (ثم  
 كالذي) اي ثم الثاني الا في في الساعة الثمانية كالذي (يهدى بقرة ثم كالذي) اي ثم الثالث  
 الا في في الساعة الثالثة كالذي (يهدى الكبش) اي في الضأن (ثم كالذي) اي ثم الرابع  
 الا في في الساعة الرابعة كالذي (يهدى شاة ثم كالذي) اي ثم الخامس الا في في الساعة  
 الخامسة كالذي (يهدى الدجاجة) يضم الدال افصح (ثم كالذي) اي ثم السادس الا في في  
 الساعة السادسة كالذي (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع ان الهدى لا يكون منهما  
 من قبل المشاكاة (ق ن ه عن ابي هريرة ؓ اذا كان جنح الليل) يضم الجيم وكسر هاء ظلامه  
 واختلاطه يقال جنح الليل يخبج بفحمتين اقبل (فكفوا صيائكم) اي امضوهم من الخروج  
 من البيوت ندبا (فان الشياطين تنشر حينئذ) اي حين اقبال الظلام (فاذا ذهب ساعة من  
 الليل فخلوهم) اي فلا تمنعوه من الدخول والخروج (واغلقوا الابواب واذا كروا اسم الله فار



الشيطان لا يفتح باباً فلاناً) أي وقد ذكر اسم الله عليه فهو السر المانع (واركزوا قلوبكم) أي  
 را بطوا ألقوا أسقيتكم وهي القرب (واذكروا اسم الله) أي علمها فهو السر الدافع  
 (واخبروا) أي غطوا واستروا (آيةكم) جمع قلبه وجميع الكثرة أو أنى (واذكروا اسم  
 الله ولو أن تعرضوا عليه) أي الاتاء (شياً) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا بفتح أوله وضم  
 الراء قاله الأصمعي وهو رواية الجمهور ورواها أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أي  
 يجعل العود عليه بالعرض والمعنى أن لم تغطه فلا أقل من أن تعرض عليه شيئاً وأظن السرفي  
 لاكتفاءه عرض العود أن تعاطى التغطية أو العرض يقترب بالتسمية فيمنع الشياطين من الدنو  
 منه (واطردوا ما يحكم) أي إذا لم تحتاجوا إلى الخوض في طرفة عين ذلك (حم ق د ن  
 عن جابر) بن عبد الله (إذا كان يوم صوم أحدكم) فريضة أو قلاً (فلا يرفث) بضم الفاء  
 وكسر هاء أي لا يتكلم بفحش والرفث الكلام الفاحش (ولا يجهل) أي لا يفعل شيئاً من أفعال  
 أهل الجهل من قول أو فعل قال العلقمي قال القرطبي لا يفهم من هذا أن ذلك يباح في غير  
 الصوم وإنما المراد أن المنع في ذلك يتأكد بالصوم (فإن امرؤ شاقه) أي أن شقه إنسان متعرضاً  
 لمشاغته (أو قاتله) أي دافعه ونازعه (فليقل إلى صائم إلى صائم) قال العلقمي اختلف أهل  
 الخطاب في الشاتم أو يقولها في نفسه وبالناس بجرم المتولى ونقله الراعي عن الأئمة ورجح  
 الذوي الأول في الأذكار وقال في شرح المذهب كل منهما حسن والقول باللسان أقوى ولو  
 جدهما كان حسناً ونقل الزركشي أن ذكرها في الحديث مرتين إشارة لذلك فيقولها بقلبه  
 يكف نفسه لمصير ولا تشاتم فتذهب بركة صومه ولسانه لكف خصمه بنية وعظ الشاتم ودفعه  
 بالتي هي أحسن وقال الزبيري أن كان رمضان فليسانه والافقي نفسه وأدعى ابن العربي أن  
 موضع الخلاف في النقل وإما في الفرض في قوله بلسانه قطعاً وعبارة العباب ويسن للصائم  
 أن يكف لسانه عن القبح إذا سئل به ثوابه فان شتم ولو متنفلاً قال وأسمع شاقه إلى صائم مرتين أو  
 ثلاثاً والجمع بين قلبه ولسانه حسن (مالك ق د ه عن أبي هريرة) إذا كان آخر الزمان واختلف  
 (الاهواء) جمع هوى مقصور أي هوى النفس (فعلبيكم دين أهل البادية والنساء) قال العلقمي  
 أي الزموا اعتقادهم فيما يعتقدهونه من كون الباري الها واحداً لا شريك له وذلك لأن فطرتهم  
 سليمة لا يشبهها ما يعتقده أهل الاهواء وقال المناوي أي الزموا اعتقادهم من تلقى أصل الأيمان  
 وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاستغال بفعل الخير (حب في) كتاب (اصغفاء) وأتركين  
 (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (إذا كان الجهاد على باب أحدكم) أي  
 قريباً جداً ولوانه على بابه مبالغة (فلا يخرج إلا بذن أبيه) النهي للتحريم فيحرم خروجه  
 غير إذن أصله المسلم وإن علا أو كان قنأ (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن  
 غيره (إذا كان لأحدكم شعر) بفتح العين (فليكرمه) قال العلقمي بأن يصونه من الأوساخ  
 والاقدار ويصونه ما اجتمع في شعر الرأس من الدرن والقمل بالتهذيب عنه بالغسل والتدهين  
 والترجيل وهو مستحب بأن يمشطه بماء أو دهن أو غيره مما يلبسه ويرسل ثأثره وعدمه قبضه  
 ومنه نسيج اللحية قال ابن رسلان وإن لم يتفرغ انتفاخه فليكرمه بالازالة بالخلق ونحوه  
 فلت وماله ما يكر في اللحية فإن حلقها حرام (د عن أبي هريرة) هب عن عائشة) وهو



حديث صحيح (إذا كان أحدكم في الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس التي هي الظل كما في لفظ  
وارد يأتي قريبا وان التقدير في الشمس هو وقال العلقمي في رواية في التي (نقاص) بقضات  
أي بفتح القاف واللام الخفيفة والصاد المهملة أي ارتفع وزال (عنه الظل وهو ربه في  
الظل وبعضه في الشمس فلا يتم) يعني فليتحول إلى الظل فبالان القهود بين الظل والشمس مضر  
بالبدن مفسد للزاج (د) في الأدب (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا كان  
للرجل على الرجل حق) أي لا انسان على انسان دين (فأخروا إلى أجله كان له صدقة فان أخره بعد  
أجله كان له بكل يوم صدقة) قال المناوي يعني إذا كان لا انسان على انسان دين وهو معسر  
فأظربه مدة كان له اجر صدقة واحدة فان أخر مطالبته بعد نوع يسار توقعه اليساره الكامل فله  
بكل يوم صدقة (طب عن عمران بن حصين) وهو حديث ضعيف منجبر (إذا كان آخر الزمان)  
أي وجد (فلا بد للناس فيها) أي في تلك المدة وتلك الأزمنة (من الدراهم والدنانير) قال  
الشيخ فلا بد بآيات الفاء كما في بعض النسخ (يقيم الرجل يداينه ودينه) قال المناوي أي فيكون  
بالمال قوامها فمن أحب المال أحب الدين فهو من المصبيين اه وقال الشيخ المعنى حفظ ما يحتاج  
اليه حفيظا ويحصل له لأجل ان يقيم الشخص به دينه (طب عن المقدم) بن معدي كرب قال  
الشيخ وهو حديث ضعيف (إذا كان اثمان يتناحيان) بفتح الجيم أي يتجددان مترا (فلا تدخل  
بينهما) قال المناوي نداء بالكلام زاد في رواية أحمد الأباذنه ما وقال الشيخ النهي للتحريم أي  
لا تصغ وخص التعبير بما ذكر لانه طريق السماع غالب (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن  
الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (إذا كان أحدكم فقيرا) لا مفهوم له  
والمطلوب أن يبدأ الشخص بنفسه مطلقا غنيا كان أو فقيرا (فليبدأ بنفسه) أي فلا يقدم نفسه  
بالاتفاق عليها أما الله (فان كان فضل) بسكون الضاد أي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه  
فضله (فعلى عباده) أي الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم (فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان  
فضل فلهنا وههنا) أي فيرده على من عن يمينه ويساره وامامه وخلفه من الفقراء فيقدم  
الاحوج فالاحوج (حم م د ن عن جابر) بن عبد الله (إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق  
قبل وجهه) قال المناوي بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي جهته بل من يساره او تحت قدمه  
لا عن يمينه للنهي عنه ايضا اه وقال العلقمي أي جهة قبلته (فان الله قبل وجهه) فان قبله الله  
أو عظمت أو ثوابه مقابل وجهه (إذا صلى مالا) في الموطأ (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب  
(إذا كان يوم القيامة) قال العلقمي انما عبر به وان كان هو الامام في الدنيا ايضا لانه يوم يشتر  
فيه على رؤس الخلائق بالفضل والسودد من غير منازع (كنت امام النبيين) قال العلقمي قال  
شيخنا قال التوربشتي هو بكسر الهمزة والذي يفتحها وينصبه على الطرف لم يصب اه وقال  
المناوي أي يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العلقمي قال شيخنا قال الراعي  
في تاريخ قزوين يجوز أن يقال معناه وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز أن يريد وصاحب  
الشفاعة لهم (غير نكر) قال المناوي أي لا اقوله تفاخرا او تعاضلا بل محذرا بالانعمه (حم ن ه  
ل عن أبي بن كعب) وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة نودي) بالبناء للنعول أي  
أمر الله تعالى حينئذ مناديا نادى (ابن ابي السنين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعبركم



ما يذكر فيه من تذكرة رجاءكم النذير) قال المناوي أي الشيب والمرض أو الهرم وبلوغ الستين يصلح كونه نذير الموت وقد أحسن الله إلى عبد بلغه ستين ليتوب فإذا لم يقبل على ربه حجة فلا عذر له (الحكيم) الترمذي (ط ب م ن هـ) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة نادى مناد) أي ملك بأمر الله تعالى (لا يرفعن) بنون التوكيد الثقيلة (أحد من هذه الأمة كتابه) أي كتاب حسنة (قبل أبي بكر وعمر) قال الشيخ مع أن هذه الأمة ثبت لها في الصحيح أنها السابقة في كل شيء ومنه رفع كتبهم فلزم أن يكون كتابا الشيخين متقدمين في الرفع على كل الأمم أي غير الأنبياء وأن نوزع فيه ما ورد أنه لا كتاب إلا نبياء وأن نوزع فيه بآية وكل إنسان الزمان طائر في عنقه (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبده) قال المناوي جاز أن يراد به واحد وان يراد بالعدد (فيقف بين يديه فيأله عن جاهه) هل قام بحجة يذله لمستحقه أي بشفاعته أو تخوها وإجاءه علو القدر والمزلة (كما يأله عن ماله) من أين اكتسبه وفيها انقصة ونسبه على أنه كما يجب على العبد رعاية حق الله تعالى في ماله بالاتفاق يجب عليه رعاية حقه في بدنه يذل المعونة للخلق في الشفاعة وغيرها (تمام) في فوائده (خط) كلاهما (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى إلى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك) أي هم فعل بمعنى خسد (هذا الكافر فهو هذا فداؤك من النار) قال المناوي أي خلاصك منها به يعني كان لك منزل في النار لو استحقته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفكالك فالفقه في النار فداؤك (ط ب) والظاهر في كتاب (الكافي) والاقاب (عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الأمة رجلا من الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار) قال المناوي فيورث الكافر مقعد المؤمن من النار بكفره ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه اه وقال العلامة ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة كل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن إذا دخل الجنة خافه الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره (م عن أبي موسى) (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) قال المناوي أي بحيث لا يبصره أهل الموقف (يا أهل الجمع) أي يا أهل الموقف (غضوا أبصاركم) أي اخفضوها (عن فاطمة بنت محمد) صلى الله عليه وسلم (حتى تمر) أي تذهب إلى الجنة (تمام) في فوائده (ن) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل لغير الله فليطأ بوابه من عمل له) قال المناوي أي بأمر الله بعض ملائكته أن يتأدى بذلك في الموقف وفيه حجة أن ذهب إلى أن الرياء يوجب العمل وإن قل وأنه لا تعتبر غلبة الباعث اه وقال الشيخ وقائدة الخبر طلب الاخلاص بالعمل لله والنهي عن مخالفة ذلك فأنما حرام (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد بن أبي فضالة) بفتح الفاء أنصاري وهو حديث ضعيف (إذا كانت الفتنة) أي الاختلاف والحروب الواقعة (بين المسلمين فاتخذوا من خشب) كناية عن العزلة والكف عن القتال والانجماع عن الفريقين قال العلامة قلت والاصل في رواية هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن عديسة بضم العين وفتح الدال المهملتين



ونحوه ساكنة وسين مهملة بنت ايمان بضم الهمزة وسكون الهمزة وموحدة وآخره نون  
 ويقال له وهيمان قالت لما جاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه البصرة دخل على ابي فقال يا ابا مسلم  
 هلا تعينني على هؤلاء القوم قال بلى فدعا بجارية له فقال يا جارية اخرجي سبقي فاخرجته فسل  
 منه قدر شرب فاذا هو من خشب فقال ان خليلي وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى  
 ان كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذت من خشب فان شئت خرجناه لك قال لا حاجة لي فبك ولا  
 في سيفك (فائدة) قال شيخنا قال ابن عبد البر كام الذئب من الصحابة ثلاثة رافع بن عتبة يفتح  
 العين المهملة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس قلت قال شيخ شيوخنا الذي كله الذئب هو اهبان  
 ابن الاكوع وقال هو الذي ذكره ابن الكلبي وابو عبيد والبلاذري اه فقول الذهبي تبعه لابن  
 عبد البر انه اهبان بن اوس فيه نظر (هـ عن اهبان) تقدم ضبطه وهو حديث حسن (وإذا  
 كانت أمراؤكم) أي ولاية أموركم (خياركم) أي أقومكم على الاستقامة قال في الصحاح الخيار  
 خلاف الاشرار (واغنياؤكم سمعاهكم) أي كرماءكم (واموركم شوري بينكم) أي لا يستأثر  
 احد منكم بشئ دون غيره ولا يستبد برأي (فظهر الارض خيرا لكم من بطنها) أي الحياة خير  
 لكم من الموت قال العلقمي اذا عدل الأمير في رعاياه وسمع الغني بماله للفقير وصدر الامر عن  
 الشورى كنتم في أمان من اقامة الاوامر والنواهي واعمال الطاعات وفعل المنكرات فتزاد  
 لكم الحسنات وتكثر المثوبات (وإذا كانت أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم واموركم  
 الى ذسائكم) أي مفوضة اليهن (فبطن الارض خيرا لكم من ظهرها) أي فالموت خير لكم من  
 الحياة لانه استطاعة اقامة الدين (تـ عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف مخبر  
 (إذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما) أي في القسم (جاء يوم القيامة وشقه) بكسر  
 اوله أي نصفه او جانبيه (ساقط) أي ذاهب أو أشل وفيه دليل على أنه يجب على الزوج أن  
 يساوي بين زوجاته في القسم (تـ عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا كانوا)  
 أي المتصاحبون (ثلاثة) بنصبه على أنه خبر كان وروى بالرفع على لغة كلوني البراغيت وكان  
 تامة قال العلقمي وفي رواية لمسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة (فلا يتناجى اثنان)  
 قال العلقمي كذا لا كثر بالف مقصورة ثابتة في الخط بصورة ياء وتسقط في اللفظ لالتقاء  
 الساكنين وهو يافظ الخبر ومعناه انتهى (دون الثالث) لانه يقع الرعب في قلبه ويورث  
 التنافر والضغائن (مالك) في الموطأ (قـ عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم  
 احدهم) أي يصلي بهم اماما (واحدهم بالامامة اقرؤهم) قال المناوي أي أنقهم لان الاقرأ اذا  
 ذلك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية واخذ الحنفية بظاهره فقدموا الاقرأ على الافقه اه  
 والظاهر أن حكم الاثنين حكم الثلاثة (حم م ن عن ابي سعيد) الخدرى (إذا كانوا ثلاثة  
 فليؤمهم اقرؤهم) كتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنا فان كانوا في السن  
 سواء فاحسنهم وجهها قال بعض الشافعية يقدم الافقه فالأقرأ فالأورع فالأسبق هجرة  
 فالأسن في الاسلام فالأنسب فالأنظف ثوبا وبذنا وصنعة فالأحسن صورة فالأحسن صوتا وقال  
 في المجموع المختار تقديم أحسنهم ذكر ثم صوتا ثم هيئة فان تساوا وتشاحوا أقرع بينهم  
 وأجاب الشافعي رضي الله تعالى عنه عن الحديث بان الصدر الأول كانوا يتفقون مع القراءة



فلا يوجد قارئ الا وهو فقيه (هـ) عن ابي زيد عمرو بن الخطيب (الانصاري) وهو حديث  
ضعيف (اذا كتب العبد) أي قال الانسان الله اكبر في الصلاة او خارجها (سترت) أي ملأت  
(تكبيرته ما بين السماء والارض من شئ) يعني لو كان فضله أو ثوابه يجسم لملأ الجو وضاق به  
القضاء (خط عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا كتب احدكم كتابا فليتر به)  
قال العلقمي بلام الامر وضم التحتية وسكون المثناة الفوقية وكسر الراء الخفيفة وسكون  
الموحدة وهاء قال في المصباح الترتيب وزان قفل لغة في التراب وترتبت الكتاب بالتراب اتر به من  
باب ضرب وترته بالتشديد وبالغة قال في النهاية قوله فليتر به أي فليجعل عليه التراب اه قال  
شيخنا قال الطيبي أي يسقطه على التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى في اتصاله الى المقصد  
وقيل المراد به ذرا التراب على المكتوب وقيل معناه فليخطب الكاتب خطابه على غاية التواضع  
والمراد بالترتيب المبالغة في التواضع في الخطاب (فانه انجح لحاجته) أي أقرب اقضاء مطلوبه  
(ت عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ  
بنفسه) أي يذكر اسمه مقبلا على اسم المكتوب ولا يجري على سنن الاعاجم من البداية باسم  
المكتوب اليه (طب عن النعمان بن بشير) الانصاري قال الشيخ حديث ضعيف (اذا  
كتب احدكم الى انسان) أي اراد أن يكتب كتابا (فليبدأ بنفسه) ثم بالمكتوب اليه ثم من  
فلان الى فلان (واذا كتب) أي انتهى الكتابة (بليترب) ندبا (كتابا) أي مكتوبه (فهو) أي  
تربيته (انجح) أي لحاجته أي يسر اقضائها (طس عن ابي الدرداء) وهو حديث ضعيف  
(اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم) أي اراد أن يكتبها (فليبدأ الرحمن) أي حروفه بأن  
عبد الام والميم ويجوف النون ويتأق في ذلك (خط في) كتاب (الجامع) في آداب الحديث  
والسامع (قر) كلاهما (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (اذا كتبت بسم الله  
الرحمن الرحيم) أي أردت كتابتها (فبين السيف فيه) أي اظهرها ووضح اسنانها اجلا لاسم الله  
تعالى (خط في) ترجمة ذي الرياسين (وابن عساكر) في تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الصحاح  
قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا كتبت) أي أردت ان تكتب (وضع فمك على أذنك)  
حال الكتابة أي اجعله بازائها (فانه أذكرك) أي اعون لك على تذكر ما تكتب وهذا أمر ارشاد  
(ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا كتبت  
الحديث) أي أردت كتابته (فأكتبه باسناده) لأن في كتابته بغيره تدخل خطا للصحة  
بالضعيف بل والموضوع فاذا كتب باسناده برى الكاتب من عهده كما قال (فان يك) أي  
الحديث (حقا كنتم شركا في الاجر) لمن رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه)  
قال العلقمي اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فبكرها طائفة منهم ابن  
عمرو وابن مسعود وزيد بن ثابت وآخرون واباحها طائفة وفعلوها منهم عمرو وعلي وابنه الحسن  
وابن عمرو والحسين وعطاء وسعيد بن جبيرة وعمر بن عبد العزيز وحكام عياض عن اكثر الصحابة  
والتابعين ثم أجمعوا بعد ذلك على الجواز وزال الخلاف قال ابن الصلاح ولولا تدويره في الكتب  
لدرس في العصر الحالي وجاء في الاباحه والنهي حديثان فحديث النهي ما رواه مسلم عن ابي  
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن



ومن كتب عن شيأ غير القرآن فليصححه وحديث الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه  
متفق عليه وروى ابو داود والحاكم عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك النقي  
فاكتبه قال نعم قال في الغضب والرضا قال نعم فاني لا أقول فيه ما لاحقا وروى الحاكم وغيره من  
حديث أنس وغيره مرفوعا وموقوفا قيدوا العلم بالكتابة وأسد الديالي عن علي مرفوعا اذا كتبتم  
الحديث فاكتبوه بسنده وقد اختلف في الجمع بينهما وبين حديث ابي سعيد السابق فقبل  
الاذن ان خيف نسيانه والنهي لمن أمن النسيان ووثق بحفظه وخيف اتكاله على الخط اذا  
كتب فيكون النهي مخصوصا ونهي عنه من حيث اختلاطه بالقرآن واذن فيه حين أمن ذلك  
فيكون النهي منسوخا وقيل المراد النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لانهم  
كانوا يسمعون أو يرون الآية فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك لخوف الاشتباه (فائدة) اعلم  
أن الآثار كانت في عصر الصحابة وبكار التابعين غير مدونة ولا مرتبة لاسيلا ان اذهابهم وسعة  
حفظهم ولانهم كانوا نواحيها كما تقدم ولان اكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن  
عبد العزيز على رأس المائة أمر بتدوين الحديث فأول من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز بن  
شهاب الزهري واما الجمع مرتبا على الابواب فوقع في نصف القرن الثاني فاقول من جمع ذلك ابن  
جريح بن عتبة ومالك وابن اسحق بالمدينة وهشام بن واسط ومروان بن الحكم وابن المبارك بنجر اسان  
والزيغ بن صبيح أو سعيد بن ابي عروبة أو جاد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالهكوف  
والاوزاعي بالشام وجري بن عبيد الحميد بالري وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد فلا يدري أيهم سبق  
كما قال الحافظ العراقي والحافظ بن حجر (لن في) كتاب (علوم الحديث وابونعيم) وكذا الديالي  
(وابن عساكر) في التاريخ كلهم (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا كثرت  
ذنوب العبد) أي الانسان المسلم (فلم يكن له من العمل) أي الصالح (ما يكفرها) لفقدته اولقته  
(أي الله بالحزن) قال المناوي في رواية بالهم (ليكفرها عنه) به فغالب ما يحصل من الهموم  
والغموم من التقصير في الطاعة (رحم عن عائشة) وهو حديث حسن (إذا كثرت ذنوبك) أي  
وأردت اتباعها بمحسنتات تمحوها (فاسق الماء على الماء) قال المناوي أي اسق الماء على اثر سقى  
الماء بان تتابعه واسق الماء وان كنت بشط نهر وقال العلامة فاسق الماء على الماء ليس بقيد  
بل لنقي توهم انه اذا حازه بلا كافة كبيرة فلا أجر فيه بل فيه الاجر والثواب فكيف اذا عظمت  
المشقة وكثرت المؤنة (تتم اثر) بمثنائين ثم نون ثم مثلثة بعد الالف ثم راء وظاهر كلام المناوي انه  
يجزوم جواب الامر فانه قال فانك ان فعلت ذلك تمناثر أي ذنوبك (كما يتناثر الورق من الشجر في  
الريح العاصف) أي الشديد (خط عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا كذب العبد)  
أي الانسان (كذبة) قال الشيخ وكذب كضرب وكذبة بفتح فسكون مرة أي غير جائزة وهي  
صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لعوارض (تباعد عنه الملك) قال المناوي يحتمل ان أن  
بنفسه ويحتمل انهاء عهديه والمعهود الحافظ (ميلا) وهو منتهى مد البصر (من تن ما جابه)  
أي الكاذب من الكذب كتباعد من تن ما له ربح كريمة كثر من بل أولى (ت) في زهد (حل)  
كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا كتبتم في سفر فاقولوا الملك  
في المنازل) أي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر قال الشيخ أي ما دمتم قادرين على



السيرة والافلا بدمن قدر الراحة (ابو نعيم) وكذا الدبلي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث  
حسن (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس فان ذلك) يعني  
التناجى حالة عدم الاختلاط (يحزنه) بضم المنة القهية وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي  
قال العلقمي قال النووي المناجاة المسارة والتجسس القوم وتناجوا اي سار بعضهم بعضا وفي  
الحديث النهي عن تناجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة واكثر بحضرة واحد وهو نهى تحريم  
فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا أن يأذن ومذهب ابن عمر ومالك واصحابه وجاهل  
العلماء أن النهي عام في كل الزمان وفي الحضر والسفر وقال بعض العلماء انما النهي عن المناجاة  
في السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان  
هذا كان في اول الاسلام فلما نشأ الاسلام وامن الناس سقط النهي اه كلام النووي قلت قال  
شيخ شيوخنا وهذا البعض هو عياض وتعبه القرطبي بان هذا محكم وتخصيص لا دليل عليه  
وقال ابن العربي الخبر عام اللفظ والمعنى والعلة الحزن وهو موجود في السفر والحضر فوجب أن  
يعمهما انتهى جميعا وقوله حتى تختلطوا قال العلقمي بمئة فوقية قبل الخلاء اي تختلط الثلاثة  
بغيرهم والغير أعم من أن يكون واحدا او اكثر وقوله فان ذلك يحزنه قال العلقمي لانه يتوهم أن  
تجواهما انما هي سوء رأيهما فيه وانما يتفقان على غائلة يحصل لهما وقد نقل ابن بطال  
عن أشهب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة دون واحد للنهي عن أن يترك  
واحد قال وهذا مستنبط من حديث الباب لان المعنى في ترك الجماعة للواحد ترك الاثنين  
لواحد قال وهذا من حسن الادب ان لا يتباغضوا ويتقاطعوا وقال المازري ومن تبعه لا فرق  
في النهي بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى في حق الواحد قال النووي اما اذا كانوا أربعة  
فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال شيخ شيوخنا واختلاف فيما اذا انفرد جماعة  
بالتناجى دون جماعة قال ابن التين وحديث عائشة في قصة فاطمة دال على الجواز وحديث  
ابن مسعود فأنقته وهو في ملافسار رنه فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقي جماعة  
لا يتأذون بالمساررة ويستثنى من اصل الحكم كما تقدم ما اذا اذن من يبقى سواء كان واحدا  
أم اكثر الاثنين في التناجى دونه او دونهم فان المنع يرتفع لانه حق من يبقى واما اذا التجس اثنان  
ابتداء وثم ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهم الوة كلما جهرا فاق لا يسمع كلامهم ما فلا يجوز  
كما لو لم يكن حاضرا معهما اصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد أن يدخل على المتناجين في حال  
تناجيهما اوقات ولا ينبغي للداخل القعود عندهما ولو تبعاعد عنهما الا بانهم ما لانهم لما افتتحا  
حديثهما سرا وايس عندهما أحد دل على أن مرادهما أن لا يطلع أحد على كلامهما (رحم  
ق ت ه عن ابن مسعود) عبد الله (إذا لبستم) اي اذا أردتم لبس نحو ثوب او نعل (وإذا  
وضأتم) اي أردتم الوضوء (فايدوا بيمينتكم) وفي رواية بأيمانكم والامر للندب قال المناوي  
فأيا من جمع أيمن وأيمن وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس اليك اوالخلف او اليمين ويخرج  
باليس الخلع فيبدأ فيه باليسار (د ح ب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا لبس  
الشیطان يا أحدكم في منامه فلا يحدث به) اي بما رآه (الناس) لثلاثة عليه المعبر في تفسيرها  
بما ين يده غمابل يفعل ما من الاستعاذة والتقل والتحول قال العلقمي قلت وبنيه كافي ابن



ماجه عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب فقال يا رسول الله رأيت  
 البارحة فيمباري، النائم كان عني ضربت وسقط رأسي فاتبعته فاخذته فأعده فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا نكره قال النورى قال المازرى يحتفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم علم  
 ان منامه هذا من الاضغاث يوحى او بدلالة في المنام دلت على ذلك او على انه من المكروه الذى  
 هو من تحزين الشيطان واما المعبرون فيستكلمون في كتبهم على قطع الرأس ويجعلونه دلالة على  
 مفارقة الرأى ما هو فيه من النعم او مفارقتها من قوته ويزول سلطانها ويتغير حاله في جميع اموره  
 الا ان يكون عبدا فيدل على عتقه او مريضا فعلى نقائه او مديونا فعلى قضاء دينه او من لم يحج فعلى  
 انه يحج او مغموما فعلى فرجه او خائفا فعلى امنه والله اعلم (م ه عن جابر) بن عبد الله  
 (اذا لعن آخره هذه الامة او اهلها فن كتم حديثا) اى حديثا باغته عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في فضل الصحابة ودم من يبغضهم (فقد كتم ما انزل الله عز وجل على) اى فيلجم يوم  
 القيامة بلجام من نار كما يحبى في اخبار (ه عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن  
 (اذا لقي احدكم اخاه) اى في الدين (فليس عليه) اى ندبا فان حالت بينهما شجرة او حائط  
 او حجر ثم اقيه فليس عليه) اى ان عدمه مقرون عرفا (ه هب عن ابى هريرة) وهو حديث  
 حسن (اذا قبض الحاج) اى عند قدومه من حجه (فليس عليه وصالحه) اى يضع يده على الحصى في  
 يده اليمنى (ومره ان يستغفر لك) اى يطلب لك المغفرة من الله (قبل ان يدخل بيته) اى الاولى  
 ذلك (فانه) اى الحاج (مغفوره) اى اذا كان حجه مبرورا كما يقيد به في خبر فتلقى الحاج والسلام  
 عليه وطلب الدعاء منه مندوب قال المناوى وانما كان طلبه منه قبل دخوله بيته أولى لانه بعده  
 قد يخطأ (حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا لم يبارك للرجل) اى  
 الانسان (في ماله جهلا في الماء والطين) اى صرفه في البنيان ومرا أن هذا في غير ما فيه قرية وما  
 يحتاج اليه (هب عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا مات الميت) هذا من قبيل المجاز  
 باعتبار ما يؤل اليه اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) اى يقول بعضهم لبعض استغفروا ما قال  
 المناوى والمراد الملائكة الذين يحشون امام الجنائز (مقدم) بالتشديد من العمل او صالح  
 نفسه غفرا له ام غيره (ويقول الناس ما خلف) بتشديد اللام اى ما ترك لورثته فالملائكة ليس  
 اهتاهم الا بالاعمال والا كتميون لا يهتمون الا بالمال المبال (هب عن ابى هريرة) وهو حديث  
 ضعيف (اذا مات الانسان) قال المناوى وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) اى فائدة عمله  
 وتجديد ثوابه (الامن ثلاث) فان ثوابه لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة جارية) وفي  
 رواية دارة اى متصلة كوقف (او علم ينفع به) كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف  
 أقوى لطول بقائه على مر الزمان اه وارتضاء المؤلف (او ولد صالح) اى مسلم (يدعوه) لانه  
 السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع ان دعاء غيره ينفعه تحرير رض الولد على الدعاء لاصله  
 وورد في احاديث اخر زيادة على الثلاثة وتبعها المؤلف فبلغت احدى عشر ونظامها في قوله

اذا مات ابن آدم ليس يجزى \* عليه من فعال غير عشر  
 علوم بثها ودعاء فجل \* وغرس النخل والصدقات تجزى  
 وراثه مصنف ورباط ثغر \* وحفر البئر أو اجر انهر



وبيت للغريب بناء يأوى \* اليه او يتاه محل ذكر  
وتعليم اقرآن كريم \* نخذها من احاديث بمصر

(خ د م ٣ عن ابي هريرة ؓ اذ مات احدكم عرض عليه مقعده) اي محل قعوده من الجنة او النار بان تعاد الروح الى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) اي وقت ما قال العلقمي اي اول النهار وآخره بالنسبة الى اهل الدنيا قال ابن التين يحتمل أن يريد بالغداة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيه ما ويحتمل أن يكون كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المؤمن والكاثر واضح وأما المؤمن المخلط فيحتمل ايضا في حقه لانه يدخل الجنة في الجملة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير اليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما تستحق (ان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة) اي مقعده من مقاعد اهل الجنة (وان كان من اهل النار فن اهل النار) مقعده من مقاعد اهل النار فليس بالجزاء والشرط متعين بل انظروا (يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة) اي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقمي قال ابن عبد البر والمعنى حتى يبعثك الله الى ذلك الموضع ويحتمل أن يعود الضمير الى الله تعالى فالى الله ترجع الامور والاول أظهر اه وقال المناوي اي لا تصل اليه الا بعد البعث (ق ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (اذ مات صاحبكم) اي المؤمن الذي كنتم تجتمعون به وتصابون به (فدعوه) اي اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تقعوا فيه) اي لا تنكروا في عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما قدم وغيبة الميت الخش من غيبة الحي وقد ورد النهي عن ذكر مساوي موتانا فتخصيص صاحب هذا الكونه آكد قال العلقمي روى أن رجلا من الانصار وقع في أبي العباس فاطمه العباس فبأس قومه فلبسوا السلاح فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فصدع المنبر فقال أيها الناس اي اهل الارض اكرموا الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال ان العباس مني وأنا منه فلا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا فقالوا نعم ذاك الله من غضبك ذكره ابن رسلان (د عن عائشة) وبجانبه علامة الحسن ؓ (اذ مات صاحب بدعة) اي مذمومة (فقد فتح) بالبناء للمفعول (في الاسلام فتح) اي فوته كبلد من ديار الكفر فتحت واستوصل اهلها بالسيف لان موته راحة للعباد والبلاد لاقتنائهم به وعود شؤمه على الاسلام واهله بافساد عقائدهم (خط فر عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ؓ (اذ مات ولد العبد) اي الانسان المسلم ذكره كان اوائى (قال الله تعالى ملائكتكم) اي الموكلين بقبض ارواح الخلائق (قبضتم ولد عبدي) اي روحه (فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده) قال العلقمي قال في النهاية قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما تنجمه الشجرة والولد نتيجة الاب (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون جدي واسترجع) اي قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون (فيقول الله تعالى) اي ملائكتكم (ابنوا عبدي يما في الجنة وسموه بيت الحمد) اي البيت المنعم به على انه ثواب الحمد قال المناوي وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل في الصبر عليها وعليه مجمع لكن نوزع فيه (ت عن ابي موسى) الاشعري وهو حديث حسن ؓ (اذ مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه) قال العلقمي الربا الزيادة وهذا ونحوه انما يسوغ لمن عرف ان الممدوح يعرف نفسه وهو شديد الاحتراز عن آفة الكبر والعجب وآفة



القصور والرياء وكان ذلك سببا لزيادته في الاعمال الصالحة او كان ممن يقفدي به ولا ترعزعه الرياح  
 فهذا يزيد الايمان في قلبه بسبب اعماله الصالحة الزائدة على العادة التي سركها المادح الذي  
 لا يعجب به ولا تتأثر نفسه به اه وقال المناوي المراد المؤمن الكامل الايمان اما غيره فعلى  
 نقیض ذلك وعليه جل خبر اياكم والمدح فلا تعارض (طب له عن اسامة بن زيد) قال الشيخ  
 حديث صحيح (اذا مدح الفاسق غضب الرب) قال العلقمي لان الله سبحانه وتعالى امر  
 به بجر الفاسق والمباغدة عنه خصوصا المتجاهرين به فانه اذا مدحته فقد كذبت في مدحه  
 وخالفت ما امرت به اذ مدحه مودة له وانت مأمور به بجره (واهتم لذلك العرش) الهم في الاصل  
 الحركة واهتم اذا تحرك فهو كما يكون للارتياح والاستبشار يكون لضد ذلك والمراد في القسمين  
 أهله (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة ع هب عن انس) بن مالك (عد  
 عن بريدة) قال المناوي وضعفه الحافظ العراقي وابن حجر (اذا امرت سيادة) اي وانت  
 مسافر (ليس فيها سلطان) اي حاكم (فلا تدخلها) انتهى للتنزيه (انما السلطان ظل الله) اي  
 يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (ورحمه في الارض) اي يدفع به كما يدفع  
 العدو بالريح قال العلقمي واستوعب بهاتين الكلمتين نوعي ماعلى الوالى للرعية احدهما  
 الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدوة ولهذا قال في تمامه  
 في رواية ياوى اليه ~~كل~~ مظلوم والآخر اهاب العدو ويرتدع عن قصد الرعية وأذا هم  
 فبأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الريح كناية عن الدفع والمنع قاله في النهاية اه وقال  
 المناوي في هذا من القنامة والبلاغة ما لا يخفى فقد استوعب جميع ماعلى الوالى لرعيته (هب  
 عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (اذا امرت باهل  
 الشر) بكسر الشين المعجمة وشد الراء اي من المسلمين (فسلوا عليهم) ندبا (تطفأ) قال المناوي  
 بمثناة فوقية اوله بخط المؤلف وظاهر كلامه أنه مجزوم جواب الامر فانه قال فانكم ان سلمت  
 عليهم تطفأ (عنكم شرهم ونائرتهم) اي عداوتهم وقتلتهم لان في السلام عليهم اشارة الى عدم  
 احتقارهم وذلك سبب اسكون شرهم (هب عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا  
 امرت برياض الجنة) جمع روضة وهي الموضع المعجب بالزهر قال في النهاية أراد برياض الجنة ذكر  
 الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب (فارتعوا) قال العلقمي قال في المصباح رتعت الماشية  
 رنعا من باب رقع ورتع عارت كيف شئت (قالوا وما رياض الجنة قال خلق الذكر) قال العلقمي  
 قال في النهاية بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة فتح الحاء وسكون اللام على غير قياس وحكى عن  
 ابي عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وهي جماعة من الناس مستديرون كحافة  
 الاياب وغيرها وقال الجوهرى حافة بالتحريك والجمع حلق بالفتح (حم ت هب عن انس) بن  
 مالك قال العلقمي ويجايبه علامة الحسن (اذا امرت برياض الجنة فارتعوا) قالوا وما رياض  
 الجنة قال مجالس العلم) هو شامل لعلم اصول الدين والتفسير والحديث والفقه (طب عن ابن  
 عباس) (اذا امرت برياض الجنة فارتعوا قبل وما رياض الجنة قال المساجد قبل وما الرنع)  
 يكون المثناة فوقية (قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) اختلف الجواب في  
 تفسير الرنع باختلاف احوال السائلين فرأى أن الاولى بحال سائل حلق العلم وبحال سائل



آخر حلق الذكر ولهذا قال العلقمي قلت والمراد من هذه الاحاديث في تفسير الرقع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع العبادة (ت عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿اذا امر احدكم في مسجدنا اي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنويع من الشارع لاشك من الراوى (ومعه نيل) قال العلقمي النبل يفتح النون وسكون الموحدة بعدها لام السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها (فليسك على نصالها) قال العلقمي جمع نصل ويجمع ايضا على اصول والتصل حديد السهم (بكفه) متعلق بقوله فليسك (لا يعقر مسلما) قال العلقمي اي لا يجرح وهو مجزوم تنظر الى انه جواب الامر ويجوز الرفع اي على الاستئناف قال النووي فيه من الآداب الامساك على التماس عند ارادة المروءين الناس في مسجد او سوق او غيرهما اه قلت والمطلوب انه يستحب ان معه نبل يادى ظاهرا ان يسك على نصالها (ق د ه عن ابي موسى) الاشعري ﴿اذا امر رجال يقوم ومثله ما لומר نساء بنسوة (فسلم رجل من الذين مروا على الجالوس ورد من هؤلاء واحد اجزا عن هؤلاء وعن هؤلاء) لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية وليس للناسنة كفاية الا هذه (حل عن ابي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا مرض العبد (العبء) قال المناوى اي عرض لبدنه ما يخرج عن الاعتدال الخاص به فاجب الخلل في افعاله (اوسافر) وفات عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله تعالى له) اي قدرا واهم الملك ان يكتب في اللوح اوفى غيره (من الاجر مثل ما كان) اي مثل ثواب الذي كان (يعمل) من النقل حال كونه (صحيحا مقبلا) لعذره والعبد مجزى بنيته ومحلله ان لا يكون المريض بقوله وان لا يكون السفر معصية اه وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهو في حق من كان به عمل طاعة فنع منها وكان بنيته لولا المانع ان يدوم عليها كما ورد ذلك صريحا عند ابي داود وفي آخره كاصح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم قال ابن بطال وهذا في امر الغوافل اما صلاة القرائن لا تسقط بالسفر والمرض والله اعلم وتعقبه ابن المنير بانه يجبر واسعا ولا مانع من دخول القرائن في ذلك بمعنى انه اذا عجز عن الاتيان به اعلى الهيئة الكاملة فانه يكتب له اجر ما عجز عنه كصلاة المريض جالسا يكتب له اجر القائم (سم خ عن ابي موسى) الاشعري ﴿اذا مرض العبد (اي الانسان) (ثلاثة ايام) ولو مرضا خفيفا كمن يسيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اي غفر له فصار لا ذنب له فهو كيوم ولادته في خلوه عن الآثام وفيه شمول البكائر لكن نزل على غيرها قياسا على النظائر (طس وابو الشيخ عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿اذا مرض العبد (اي الانسان) (يقال) اي يقول الله تعالى (لصاحب الشمال) اي المثلث الموكل بكتابة المعاصي (ارفع عنه القلم) فلا يكتب عليه خطيئة (ويقال لصاحب اليمين) وهو كاتب الحسنات (اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قبده) اي بالمرض فلا تقصير منه (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول) فقيه الشام وعالمه (مرسلا) ارسل عن ابي هريرة وغيره وهو حديث ضعيف ﴿اذا امت امتي المطيطا) قال العلقمي يضم الميم وفتح الطاء المهملة وسكون التحتية وفتح الطاء قال في النهاية المطيطا بالمد والقصر مشبهة فيما تجتر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم يسهل عملها



مكبر (وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم) قال المناوي يدل مما قبله (ساط) بالبناء للمفعول أي سطر الله (شرارها على خيارها) أي مكنتهم منهم واغراهم بهم وذامن معجزاته صلى الله عليه وسلم فانهم لما فتحوا فارس والروم وسبوا اولادهم واستخدموهم ساط الله عليهم قتله عثمان فكان ما كان (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا نادى المنادي) أي أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء واستجيب الدعاء) أي استجاب الله دعاء الداعي حينئذ لكونهم آمن ساعات الاجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات أبواب وقيل أراد بقضائها ازالة الجلب والموانع (ع ل عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (إذا نزل الرجل بقوم) قال المناوي ضيقا ودمعا وفي رواية (فلا يصم الا بأذنهم) انتهى فيه التقريه أي لا يشرع في صوم نفل الا ان اذنوا له فيه ولا يمتنع ان يشرع فيه الا بأذنهم فيحل قطع النفل عند الشافعي اما القرض فلا دخل لأنهم فيه (ه عن عائشة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل احدكم منزلا فقال فيه) أي نام نصف النهار (فلا يرحد حتى يصلي ركعتين) أي يندب له أن يودعه بذلك (عد عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل بكم كرب) أي امر ملا الصدر غيظا قال العلقمي قال في المصباح وكربه الامر كربا شق عليه حتى ملا صدره غيظا (أوجهه) قال المناوي بفتح الجيم وتضم مشقة (أوبلاء) أي هم يأخذ بالنقص (فقلوا الله الله ربنا لا شريك له) أي لا مشار له في ربوبيته فان ذلك يزيد بشرط قوة الايقان وتمكن الايمان والامر فيه للذنب (هب) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال العلقمي ويجانبه علامة الحسن (إذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله) قال المناوي أي صفاته القائمة بذاته اه وقال العلقمي كلمات الله تعالى القرآن (القائمات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يعوق به (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) إذا قال ذلك (لا يضره شيء) أي من المخلوقات (حتى يرحد عنه) وفي نسخة منه أي عن ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القرطبي قوله فانه لا يضره شيء حتى يرحد عنه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلا وتجربة قاي منذ سمعت هذا الخبر علمت به فلم يضرني شيء إلى أن تركته فلدغني عقرب بالمهدي لئلا يفتكرت في نفسي فاذا أنا قد نسيت أن اتعوذ بتلك الكلمات (تمة) قال الدميري روي عن الشيخ نضر الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما أقرأ على شيخ لي بمكة شيئا من القرائن فيبنا نحن جلوس اذا بعقرب تمشي فاخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرأ قلت حتى اتعلم هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلتم اقول النمار (م عن خولة) قال المناوي بخا معجزة مقبولة (بنت حكيم) السامية الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون (إذا أنسى احدكم اسم الله على طعامه) أي نسي أن يذكره حين اكله ومثله ما إذا نسي بالاولى (فليقل) أي ندبا (إذا ذكر) وهو في اثباته (بسم الله اوله وآخره) قال المناوي فان الشيطان يترك ما كاه كما في غير آخر اما بعد فراغه فلا يندب عند جمع شافعية (ع عن امرأة)



من الصحابة وهو حديث حسن ﴿ (اذ انصر القوم بسلاحهم وانفسهم) بأن بذلوه في نصرة المظلوم (فالسنتهم احق) أي ان ينصرفوا بما فان ذنبك اشق ومن رضى بالاشق فهو بمادونه احق قال الشيخ وفائدة هذا الخبر الترغيب في جاية عرض المؤمن (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن عوف) وهو حديث حسن ﴿ (اذ انظر احدكم الى من فضل عليه) قال المناوي بالبناء للمجهول والضمير المجرور عائد الى احد (في المال والخلق) بفتح الخاء وسكون اللام اي الصورة قال العلقمي ويحتمل أن يدخل في ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بنية الحياة الدنيا قال شيخ شيوخنا ورايت في نسخة معقدة من الغرائب للدارقطني والخلق بضم الخاء واللام (فليتظر الى من هو اسفل منه) اي من هو دونه فيه ما يرضى فيشكر ولا يحتقر ما عنده وقال العلقمي وفي رواية الى من تحته ويجوز في اسفل الرفع والنصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا قال ابن بطال هذا الحديث جامع لما في الحديث لان المراد لا يكون بحال يتعلق بالدين من عبادة ربه بحجته فيها الا وجد من هو فوقه فحق طلبت نفسه العاقبة استقصر حاله فيكون ابدا في زيادة ولا يكون على حالة خسيصة من الدنيا الا وجد من اهلها من هو اخس منه حالا فاذا تنسكرك في ذلك علم ان نعمة الله وصات اليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير امرأ واجب فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك في معاده وقال غيره في هذا الحديث دواء الداء لان الشخص اذا انظر الى من هو فوقه لم يأمن ان يؤثر ذلك فيه حسدا ودواؤه ان ينظر الى من هو اسفل منه ليكون ذلك داعية الى الشكر وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال خصمان من كتابا فيه كتب الله شاكر اصابا من نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضل عليه ومن نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به وامان نظري دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاتته فانه لا يكتب شاكر اولا صابرا (حم ق عن ابي هريرة) ﴿ (اذ انظر الوالد الى ولده نظرة كان للولد) اي المنظور اليه (عدل) بكسر العين وفتحها اي مثل (عتق نفسه) يعني اذا نظر الوالد الى ولده فراه على طاعة كان للولد من الثواب مثل ثواب عتق رقبة لجمعه بين رضاه به واقرار عين ابيه برؤيته له مطيعا لله تعالى (طب عن ابن عباس) وهو حديث حسن ﴿ (اذ انفس احدكم) قال العلقمي بفتح العين ينفس بضمها وفتحها ناعا ونعاسا وغلطا ومن ضم عين الماضي (وهو يصلي) بحالة قال المناوي فرضا او نفلا (فليرقد) وجوبا ونعاسا على تفصيل مر (حق يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري انه يذهب يستغفر) اي يقصد ان يستغفر لنفسه كان يريد أن يقول اللهم اغفر لي (فيسب نفسه) اي يدعوا عليها كان يقول اغفر لي بعين مهملة والمغفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا الشتم كما هو بين اه وقال العلقمي في رواية النسائي فليصرف اي بدل فليرقد والمراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضا كانت او نفلا فالنعاس سبب للنوم ولا يقطع الصلاة بمجرد النعاس وحاله المهلب على ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة لغلبة النوم عليه فدل على انه اذا كان النعاس اقل من ذلك عني عنه وقوله فيسب نفسه بالنصب جوابا للعل والرفع عطف على يستغفر وجعل ابن ابي جرة علة النهي خشية ان يوافق ساعة اجابة والترجي في لعل عائد على المصلي لعل الله يكلم به اي لا يدري أم استغفر أم ساب مترجيا للاستغفار وهو في الواقع بضد ذلك الى ان قال وتظير جواز الرفع



والنصب في فيسب جوازهم في اهلين كذا ويذكر في نسخة الذكري نصيبه عاصم ورفعه الباقون  
(مالك) في الموطأ (ق د ت هـ عن عائشة) ام المؤمنين (ادانيس احمدكم) قال العلقمي زاد  
الترمذي يوم الجمعة (وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره) لانه اذا تحول حصل له  
من الحركة ما يتي القنور المقتضى للنوم فان لم يجد في الصفوف مكانا يتحول اليه فليقم ثم  
يجلس قلت وعبارة شيخنا واذانيس والامام بخطب تحول من مجلسه الى مجلس صاحبه  
ويتحول صاحبه الى مجلسه اه قال ابن رسلان قال الشافعي في الام واذا ثبت في موضعه  
وتحفظ من النعاس بوجهه يراى فبالنعاس لم يكره بقاءه ولا احب له ان يتحول اه قال  
المنذوي ومثل الجمعة غيرها وخصها بالطول فيها بالخطبة (د ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال  
العلقمي وبجانبه علامة الصحة (اذانتم) اي اردتم النوم قال العلقمي والنوم غشية ثقيلة  
تهجم على القلب فتقطع عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم اخو الموت وقيل ان  
النوم منيل للقوة والعقل واما السنة ففي الرأس والنعاس في العين وقيل السنة يريح النوم  
تبدؤ في الوجه ثم تنتقل الى القلب فينعس الانسان فينام ونام عن حاجته اذ الميم ثم بها  
(فاطفوا المصباح) قال القرطبي الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب  
وجزم النووي انه للارشاد لكونه لمصلحة دينية وتعتب بانه قد يقضى الى مصلحة دينية وهي حفظ  
النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره (فان القارة) بالهمز وتركا الحيوان المعروف (تاخذ  
الفتيلة) اي تجرها من السراج اي شأنه ذلك (فحرق) بضم الفوقية (اهل البيت) اي المحل  
الذي فيه السراج فتعبر به بالبيت للغالب ويؤخذ منه انه لو كان المصباح في قنديل ولا يتمكن  
منه الفار لا يندب ذلك (واغلقوا الابواب) اي ابواب سكنكم اذ انتم (واوكوا الاسقية)  
اي اربطوا افواه قريكم (ونجروا الشراب) اي غطوا الماء وغيره من كل مانع ولو بعرض  
عود عليه مع ذكر اسم الله تعالى (طب لـ) وكذا احمد (عن عبد الله بن سرجس) وهو حديث  
صحيح (اذانق الحمار) بفتح فكسراى اذا سمعت صوت حمار (فتعوزوا بالله من الشيطان  
الرجيم) اي لانه رآى شيطانا كما مر تعليله في خبر (طب عن صهيب) بالتصغير قال الشيخ  
حديث حسن (اذانودي للصلاة) اي اذا اذن المؤذن للصلاة من الصلوات الخمس (فتحت  
ابواب السماء) قال المنذوي حقيقة او هو عبارة عن ازالة الموانع (واستجيب الدعاء) اي  
فاكروا من الدعاء حينئذ باخلاص وقوة يقين فانه لا يرد (الطبايسي) ابو داود (فتح والضياء)  
المقدمي (عن انس بن مالك) وهو حديث حسن (اذا هممت بامر) اي عزمت على فعل شيء  
ما لا يعلم وجه الصواب فيه (فاستخر ربك) اي اطلب منه نذرا خيرا لامر ين فيه من الفعل  
والترك (سبع مرات) قال المنذوي اي اعد الاستخارة سبع مرات فاكثر (ثم انظر الى الذي  
يسبق الى قلبك) من الفعل والترك (فان الخيرة فيه) بكسر الخاء وورد في البخاري عن جابر قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن  
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك  
واسئلك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام  
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل



امري وآجله فاقد رة لي ويسر لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شرلي في ديني  
ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي  
الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسعي حاجته (ابن السني في عمل يوم وليلة قر عن انس بن  
مالك قال الشيخ حديث ضعيف) (اذا وجد احدكم ألما) يقتضيان اي وجعا (فليضع يده)  
اي يداها الاولى كونها اليمن (حيث يجد ألمه) اي على المحل الذي يحس بالوجع فيه (وليقل سبع  
مرات اعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما يجد) قال المناوي زاد في رواية واحذر (حم  
طب عن كعب بن مالك) الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا قال العلقمي ويجانبه علامة  
الحسن (اذا وجد احدكم لآخيه) اي في السب او الدين (نصحاني نفسه فليذكره له) وجوب بان  
كتمه عنه غش وخيانة ونصح يتعدى باللام على الافصح فيقال نصحت لزيد قال تعالى ان اردت  
ان انصح لبيكم وفي لغة يتعدى بنفسه فيقال نصحتة وهو اي النصح الاخلاص والصدق في  
المشورة والعمل قال العلقمي قال الخطابي النصيحة هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ  
للمنصوح له (عد عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا وجد احدكم عقر يا وهو  
يصلى فليقتلها بتهمة اليسرى) قال المناوي ولا تبطل صلاته لانه فعل واحد ولو قتلها باليمن لم يكره  
لكن اليسرى اولى لانها المناسبة لكل مستقذر (د في مراسله عن رجل من الصحابة) من  
بنو عدي بن كعب قال الشيخ حديث صحيح (اذا وجدت القملة) او نحوها كبرغوث وبق  
(في المسجد) قال المناوي حال من الفاعل اي وجدت في شيء من ملابسك كثر بكت وانت فيه  
(فانه في ثوبك) اي ونحوه كطرف عمامتك او مفديك (حتى تخرج) منه فاطرحها حيث شئت  
خارجا فان طرحها فيه حرام وبه اخذ بعض الشافعية لكن افهم كلام غيره خلافا لما الميمنة  
فطرحها فيه حرام اتفاقا وقال العلقمي مفهوم هذا الحديث ان يذها في المسجد منهى عنه  
ففي حديث آخر اذا وجد احدكم القملة في ثيابه فليصرها ولا يطرحها في المسجد رواه الامام  
احمد قال الزركشي كرم الله قتل البراغيت والقمل في المسجد وصرح النووي في فتاويه بانه اذا  
قتلها لا يجوز اقاؤها في المسجد لانها ميتة وقال ابن العمامة واما طرح القمل في المسجد فان  
كان ميتا حرم لتجاسته وان كان حيا ففي كتب المالكية انه يحرم طرح القمل حيا بخلاف  
البراغيت والفرق ان البرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل ففي طرحه تعذيب له بالجوع  
وهو لا يجوز على هذا فيحرم طرح القمل حيا في المسجد وغيره ويحرم على الرجل أن يلقى ثيابه  
وفيه اقل قبل قتله والاولى ان لا يقتله في المسجد (ص عن رجل من بني خطمة) بفتح الخاء المهملة  
وسكون الطاء المهملة ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وهو حديث حسن (اذا وجد) بضم الواو  
وكسر السين المهملة المشددة اي جعل واسندا وقوض (الامر) قال المناوي اي الحكم المتعلق  
بالدين كالخلافه ومعلقاتها (الى غير اهله) من فاسق وجائر ودنيء نسب ونحو ذلك (فاتنظر  
الساعة) فان ذلك يدل على دنوها لافضائه الى اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من  
اشراطها اه قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فذكره ما قاله وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا



قضى حديثه قال ابن السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال اذا ضيقت الامانة فانتظر  
الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا فذكره (خ) عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا وضع السيف بالبناء  
للمفعول قال المناوي اي المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف او غيره كرمح ونار ومنجنيق  
وخص السيف لغلبة القتال به (في امتي) اي امة الاجابة (لم يرفع عنها الى يوم القيامة) اجابة  
لدعوته صلى الله عليه وسلم لم ان يجعل بأسهم بينهم اه وقال العلقمي اي يتسلسل فيهم وان قل  
او كان في بعض الجهات دون بعض لم ينقطع قتالهم ومشاهد حتى في عربان البوادي (ت  
عن نوبان) مولى المصطفى وهو حديث صحيح رضي الله عنه اذا وضع الطعام اي لنا كلوه (فاخذهوا  
نعالكم) اي انزعوها من ارجلكم (فانه) اي الزرع (الروح) اي كثر راحته (لاقدامكم) قال  
المناوي فيه اشارة الى ان الامر ارشادي (الداري) في مسنده (لن) كلاه (عن انس) بن  
مالك وهو حديث صحيح رضي الله عنه اذا وضع الطعام اي بين ابدى مریدی الا كل (فليبدأ) بالاكل  
الامر فيه للندب (امير القوم او صاحب الطعام او خير القوم) قال المناوي بخوء علم او صلاح  
وكما ينبغي ان يكون منه الابداء ليس ان يكون منه الانتهاء (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابي  
ادريس الخولاني مرسل) ارسل عن عدة من الصحابة قال الشيخ حديث ضعيف رضي الله عنه اذا وضع  
الطعام بيضاء وضع للمفعمول اي وضع بين ايديكم لا كل (لتأخذوا من حافته وذروا وسطه) اي  
تركوا الاخذ من وسطه ولا وعلى ذلك بقوله (فان البركة) اي الغنى والزيادة للخير (تنزل في  
وسطه) قال المناوي سواء كان الاكل وحده او مع غيره على ما اقتضاء اطلاقهم وتخصيصه  
بالاكل مع غيره يحتاج لدليل اه وقال العلقمي قال الخطابي نهى النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الاكل من اعلى الصخرة وهو ذروة الثريد وسببه ما علم به ان البركة تنزل في اعلاها قال  
وقد يحتمل ذلك وجه آخر وهو ان يكون النهي انما وقع فيما اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه  
الطعام افضله واطيبه واذا قصده بالاكل كان مستأثرا به على اصحابه وفيه من ترك الادب  
وسوء العشرة ما لا يخفى عليه فاما اذا اكل وحده فلا تأثير له اه قال الدميري وما قاله فيه نظر فان  
الظاهر العموم في الاحياء في القسم الثاني من آداب الاكل لا يأكل من ذروة القصعة ولا من  
وسط الطعام بل يأكل من استدارة الرغيف الا اذا قل الخبز فليكسر الخبز (ه) عن ابن عباس  
قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة رضي الله عنه اذا وضعت جنبك على الفراش اي للنوم (وقرأت  
فاتحة الكتاب) وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء اي من شره واذا (الاموات) قال  
نعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال المناوي ولا يضرك بايم ما بدأت لكن الاولى تقديم  
ما قدمه المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة (البرار) في مسنده (عن انس) بن مالك وهو حديث  
حسن رضي الله عنه اذا وضعت موتاكم في قبورهم فقولوا اي اقبل منكم من يضجعه في حده حال الحادة  
(بسم الله وعلى سنة رسول الله) اي اضعه ليه كون اسم الله وسنة رسوله زاد الله وعدة يلقي بها  
الفتاتين (حم حب طاب لك) عن ابن عمر (بن الخطاب) وهو حديث صحيح رضي الله عنه اذا وعد الرجل  
اخاه اي المسلم (ومن نيته ان يفي له فلم يفي لم يجز للميعاد) اي لعذر منه عن الوفاء بالوعد  
(فلا ثم عليه) قال العلقمي ولفظ الترمذي فلا جناح عليه والحديث حجة للجمهور ان الوفاء  
بالوعد ليس بواجب سواء كان قادرا على الوفاء ام لا اما اذا كان عند الوعد عاجزا على ان لا يفي



فهذا من النفاق وامام من كان عازما على الوفاء وعنه من الوفاء فلا حرج عليه وينبغي  
 أن يحترز من صورة النفاق كما يحترز من حقيقة فان اللسان سباق اى كثير السبق الى الوعد  
 ثم ان النفس ربما لا تسمح بالوفاء فيصير الوعد خلفا وذلك من علامات النفاق فان كان ولا بد  
 من الوعد فليقل بعده عسى فتدقيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد قال عسى وكان  
 ابن مسعود لا يعد وعدا الا يقول ان شاء الله وفيه أن من وعد شخصا أن يأتيه الى مكان في زمان  
 فعليه أن يأتيه اليه في ذلك الوقت والا فقد اخلف ما لم يكن عذر (د) في الادب (ت) في الايمان  
 (عن زيد بن ارقم) اذا وقع الذباب في شراب احدكم ماء او غيره من المائعات (فليغمسه) الامر  
 فيه الارشاد وقيل للندب (ثم لينزعه) بكسر الزاى قال العلقمى في رواية ثم ليطرحه (فان في  
 احدى جناحيه داء) بالمد والنصب والجناح يذكرو يؤثث وقيل انث باعتبار الياء وجرم  
 الصنعاني بانه لا يؤثث وحقيقته للطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى واخفض  
 لهما جناح الذل من الرحمة وانما قال احدى لان الجناح يذكرو يؤثث كما تقدم فانهم قالوا في  
 جمعه اجنحة فاجنحة جمع المذكور كقذال واقذلة والقذال مقدم الرأس واجنح جمع المؤنث  
 كشمال واشمل (وفي الاخرى شفاء) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا ووقع في رواية ابي داود  
 وصححه ابن حبان وانه يتق بجناحه الذي فيه الداء ولم يقع في شئ من الطرق تعيين الجناح الذي  
 فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض العلماء انه تأمله فوجد يتق بجناحه اليسر فعرف ان  
 اليمين هو الذي فيه الشفاء والمناسبة في ذلك ظاهرة وفي حديث ابي سعيد انه يقدم السم  
 ويؤخر الشفاء ويستفاد من هذه الرواية تفسير الداء الواقع في حديث الباب وان المراد به  
 السم وذو كبر بعض حذاق الاطباء أن في الذباب قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عند  
 لسعته وهي بمنزلة السلاح فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه فامر الشارع أن يقابل  
 تلك السمية بما اودعه الله في الجناح الاخر من الشفاء فيزيل الضرر باذن الله تعالى (خ) عن  
 ابي هريرة (اذا وقعت في ورطة) اى بلية يعسر الخلاص منها وانما طاب لعل رضى الله عنه لما  
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا علمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلبها قال بلى قد كره (فقل)  
 الامر فيه للندب (بسم الله الرحمن الرحيم) اى استعين على التخلص (ولا حول ولا قوة الا بالله)  
 اى لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا بعصمة الله تعالى (العلوى) اى الذى  
 لا رتبة الا وهو دون رتبته (العظيم) عظمة تتقاصر عنها الافهام (فان الله تعالى يصرف بها)  
 اى عن قائلها (ما شاء من انواع البلاء) وهذا ان تلفظ به باصدق وحضور قلب واخلاص  
 وقوة يقان (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) امير المؤمنين (اذا وقعت في الامر  
 العظيم) اى الصعب الم هول (فقلوا حسبنا الله) اى كافينا (ونعم الوكيل) اى الموكل اليه  
 قال المناوى فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان  
 المصطفى كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي  
 هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا وقع في الرجل) ببناء وقع للمفعول اى وقع احد في عرضه  
 بسبب او غيبة (وانت في ملا) اى جماعة (فكن للرجل ناصرا) اى معينا مقويا مؤيدا  
 (ولاقوم زاجرا) اى مانعا لهم عن الوقعة فيه (وقم عنهم) اى انصرف عن المحل الذى هم فيه ان



أصروا ولم ينتهوا فان المقر على الغيبة كفاها (ابن ابي الدنيا في) كتاب (دم الغيبة عن انس)  
 ابن مالك (اذا ولي احدكم اخاه) بفتح الواو وكسر اللام المختفة اي تولى امر تجهيزه عند موته  
 (فليحسن) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد السين المهملة المكسورة (كفنه) قال العلقمي هو  
 بفتح الفاء كذا في نسخة مطبوعة بالجمهور وحكى القاضي عياض عن بعض الرواة اسكان الفاء اي فعل  
 لتكفين من الاسباغ والعموم والاول هو الصحيح وهو ان يكون الكفن حسنا والمراد  
 بتجسيده بياضه ونظافته واسباغه وكثافته اي كونه صفيقا لا كونه غينا اي غالي الثمن لما روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا مريعا ويكفن فيما له  
 لبسه حيا فيجوز تكفين المرأة في الحرب والمزعرور والمعمورة مع الكراهة والحق به الصبي  
 والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول اولى من الجديد لان ما كاه الى البلى (حم م د ن)  
 عن جابر بن عبد الله (ت ه عن ابي قتادة) الانصاري (اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه)  
 فانهم اي الموتي وان لم يقدّم لهم ذلك لالة الحال (يعنون في كفانهم) اي التي يكفنون عند  
 موتهم فيها ولا يعارضه حشرهم عرا لانهم يخرجون من قبورهم ثيابهم ثم يجردون قال  
 العلقمي وبعضهم حمل الحديث يعني كون الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله  
 تعالى ولباس التقوى ذلك خير (ويتزادون في كفانهم) اي يزور بعضهم بعضا فان قيل هذا  
 يعارضه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن انما هو للهنة يعني الصلابة اجيب بان  
 الكفن انما يكون كذلك في رؤيته او يكون في علم الله كما شاء الله كما قال الله تعالى في الشهداء  
 عند ربهم يرزقون ونحن نراهم يشهدون في دماهم وانما يكونون كذلك في رؤيتهما ويكونون في  
 الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيته كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب (عمويه ع)  
 خط من انس بن مالك (الحرف) بن ابي اسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعفه مخرجه الخطيب  
 (اذبحوا لله) اي اذبحوا الحيوان الذي يحل اكله واجدوا الذبح لله (في اي شهر كان) رجبا  
 او غيره (وبروا لله) اي تعبدوا لله تعالى (واطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا بلغت ابنة مائة  
 شهر من ابكر في رجب لصومه يسمونه الفرع فنهى الشرع عنه وامر بالذبح لله قال العلقمي وسببه  
 ما في ابي داود وابن ماجه عن ابي المبيع عن نبيشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله انا كنانة ترفع النون وكسر الهمزة الفوقية عنبرة في الجاهلية في رجب فما  
 تأمرنا فذكره وقال يا رسول الله انا كنانة ترفع بضم التوز وتشديد الراء في الجاهلية فما تأمرنا  
 فقال في كل ساعة فرع تغذوه ماشيتك اي تغذوه بلبنها حتى يكون ابن مخاض او بنت ابون حنق  
 اذا استعمل اي قوى على الحل واطاقت ذبيحته فتصدق بلحمه اراه قال علي ابن السنيدي فان ذلك  
 خير والعتيرة بفتح العين المهملة وكسر الهمزة التوقية بوزن عطيحة قال القرطبي سميت عتيرة بما  
 بهل من الذبح وهو العترة في فعله بمعنى مفعولة فان النوى قال اهل اللغة وغيرهم العتيرة  
 ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب ويسمونها الرحبية ايضا يتقربون بها لاصنامهم والفرع بفتح  
 الفاء والراء والعين المهملة ويقال له ايضا القرعة بانها اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه اطوا غنيمتهم  
 ولا يعلكونه رجاء البركة في الام وكثرة نساها قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق  
 معناه ليس ياطر وهو كلام عربي خرج على جواب الائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا



عنيرة اي لا فرع واجب ولا عنيرة واجبة قال والحديث لا خير يدل على هذا المعنى فانه اُباح  
 الذبح واختاره انه يذبحه اوله او يحمله عليهم في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اذبحوا لله في اي شهر كان اي اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله في اي شهر كان لانهم في رجب  
 دون غيره من الشهور والصحيح عند اصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة واجبا  
 عن حديث لا فرع ولا عتيرة لانه اجوبة احدها جواب الشافعي المتقدمة ثم ان المراد نفي  
 الوجوب والثاني ان المراد ما كانوا يذبحونه لاصنامهم والثالث أنهم ما ليسا كالأضحية في  
 الاستحباب او في ثواب اراقة الدم فاما تفرقة اللحم على المساكين فهو صدقة وقد نص الشافعي  
 في سنة حرمه أنها ان تسرفت كل شهر كان حسنا هذا تلخيص حكمها ومذهبنا (د ن ه ل  
 عن نبينا) اضم الزون وفتح الشين المجمة مصغرا ويقال له نبينا الخير صحبه الحساكم وضعه  
 الذهبي (اد كراهه) اي باللسان ذكر او بالقلب فمكرا (فانه) اي الذكرا والله (عون لك) اي  
 مساعد لك (على ما يطلب) اي على تحصيل ما يباح لك طلبه لانه تعالى يجب أن يذكرك فاذا ذكر  
 اعطى (ابن عساكر) في تاريخه (عن عطاء بن ابي مسلم مرسل) وهو الخراساني (اد كراهه الله  
 ذكرا) اي كثيرا جدا (حق يقول المنافقون انكم تراؤن) اي تحوكمكم اهل ابل اتفاق بالرياء  
 لما يرون من محاذنكم عليه فليس خوف الرعي بالرياء ذرا في ترك الذكر (طب عن ابن  
 عباس وضعه الهيثمي) (اد كراهه الله ذكرا حاملا) بخا مجمعة اي مخفضا (قيل) اي قال  
 بعض اصحاب (وما لا ذكر نظاما) يا رسول الله (قال الذكرا الحنفى) فهو افضل من الذكرا جهرية  
 اسلامته من فحور يا وهذا عند جمع من الصوفية في غير ابتداء السلوة أم في الابتداء فالذكرا  
 الجهرى اذنع وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امر كل انسان بما هو الاصلح الا نفع  
 له (ابن المبارك) (في) كتاب (الزهد عن شعرة بن حبيب مرسل) هو لزيدى الحصى  
 ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن غيره (اد كراهه) اي ايها المؤمنون (محاسن  
 موتاكم) (عن مساويهم) جمع مسرى بفتح الميم والواو اي لا تذكروهم الا بخير قال  
 العلقمي قال شيخ شيوخنا والاصح ما قيل في ذلك ان اموات الكفرة والفساقي يجوز ذكر  
 مساويهم للتخدير منهم والتفريق عنهم وقد اجمع العلماء على جواز جرح المجرورين من الروا  
 احياهم وامواتهم اوقات وقوله والفساق هو محمول على من ارتكب بدعة يفسق بها ويموت عليها  
 واما الفاسق بغير ذلك فان علمنا انه مات وهو مصر على فسقه والمصلحة في ذكره جاز ذكر مساويه  
 والا فلا (د ن ه ل حق عن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب (اذن لي) بضم الهمزة وكسر  
 الذا المجمة (ان احدث) مقوله محذوف قال العلقمي اي امتي فيه ان جميع علم الغيب  
 مختص بالله تعالى فلا يحيط به ملك مقرب ولا نبي مرسل الا أن يطالع الله تعالى على ما اراد  
 منه وليس لمن اطاع أن يحدث الا باذن فلولا ان الله تعالى اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ما حدث  
 به هذا ماخوذ من قوله اذن لي ان احدث مقهوره انه لولا الاذن ما حدث (عن مالك) اي عن  
 شاه او عن عظم خاتمه (من ملائكة الله تعالى من حوله العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه)  
 العاتق مجمع المضد (مسيرة سبع مائة سنة) اي بالقرص الجراد كما في خبر آخر فاطنك بطوله وعظ  
 جشته والمراد بالسبع مائة الكثير لا التحديد (د) في السنة (والضياء) في المختارة عن جابر



ابن عبد الله وهو حديث صحيح (أدي واطعامكم) أي أسيلوه قال العلقمي قال في المصباح  
 باب الشيء يذوب ذوبا إذا سال فهو ذائب وهو خلاف الجامد ويتعدى بالهمزة والتضعيف  
 فيقال اذيته وذوبته (بذ كرا لله والصلاة) أي بالواظبة عليهم ما يعني اذكروا الله واصلوا عقب  
 الأكل فإن للذ كروا الصلاة عقبه حرارة في الباطن فإذا اشتعلت قوة الحرارة القرينية أعانتها  
 على استهالة الطعام وانحداره عن أعالي المعدة وكل شيء ثقل على المعدة فهو على القاب أثقل (ولا  
 تناموا عليه) أي قبل ان تضامه عن أعالي المعدة (فتفسد قلوبكم) أي تغلظ وتنشدة وتعلوها  
 الظلمة والرین وبقدرة قوة القلب يكون البعد من الرب قال العلقمي ومقتضى القاعدة  
 العربية أن يكون منصوبا بالفتحة على الواو لأنه جواب النهي لكن رأيت في خط شيخنا في  
 عدة مواضع بالفاء بعد الواو وذلك يدل على انها ضمير الجمع فتخرج على لغة كلوي العراغيت  
 (طس عد وابن السني) في اليوم واليلة (و بنوعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) التبري  
 (هـ ب) كلهم (عن عائشة) أرف قال المناوي في رواية أرحم (أمتي بامتي) أي أكثرهم  
 رافة أي شدة رجة (أبو بكر) الصديق لأن شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه (واشهدهم  
 في دين الله عمر) بن الخطاب أي اقواهم صرامة بإصادا المهمة له بمعنى العزيمة وقطع الأمر  
 وأعظمهم شامة لغلبة سلطان الجلال على قلبه (وصددهم حياء عثمان) بن عفان واشد حياءه  
 كانت الملائكة تستحي منه (واقضاهم علي) بن أبي طالب أي هو عرفهم بالقضاء في أحكام  
 الشرع (واقضاهم زيد بن ثابت) الأنصاري أي أكثرهم علمًا بقسمة الموارث قال المناوي أي  
 أنه سيصير كذلك بعد انقراض كبار الصحب والافعل وأبو بكر وعمر أقرض منه (واقضاهم)  
 أي أعلمهم بقراءة القرآن (أبي) بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وشدة المثناة التحتية ابن  
 كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين أو وقت مخصوص (واعلمهم بالحلل والحرام) أي بعرفة  
 ما يحل وما يحرم من الأحكام (معاذ بن جبل) الأنصاري يعني سيصير أعلمهم بعد انقراض  
 كبار الصحابة (ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف تبيين (وان لكل أمة أمين) أي يأتمنونه  
 ويثقفون به (وأمين هذه الأمة) أي المحمدية (أبو عبيدة) هو عامر (بن الجراح) أي هو أشدهم  
 بحفاظة على الأمانة وهذه الصفة وإن كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بأنه  
 من يدايمها (ع عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (أراكم) بفتح الهمزة  
 أي اظنكم ظانمؤ كذا (ستسرفون) بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المعجمة وشدة الراء  
 المكسورة (مساجدكم بعدى) أي تتخذون لها شرافات بعد وفاتي (كما شرفت اليهود كناسها)  
 جمع كنيسة وهي متعبدهم (وكما شرفت الأنصارى ببعضها) جمع بيعة بالكسر متعبدهم أي  
 فاعلمكم عن اتباعهم واخذ به الشافعية فيكرهوا نقش المسجد وتزويقه واتخاذ شرافات له  
 (ه عن ابن عباس) وهو حديث حسن (أرني الربا) أي أزيدنا غنا (تسم الاعراض) أي  
 سبها جمع عرض بالهمزة وهو محل المدح والذم من الإنسان (واشد الشتم الهجاء) أي  
 الوقعة في أعراض الناس بالشعر والربز (والراوي) أي الذي يروي الهجاء عن الشاعر  
 (أحد الشائعين) بفتح الميم بلفظ التنبيه أو بكسر هاء بلفظ الجمع أي حكمه حكمه أو حكمهم في  
 الأثم وفيه أن الهجو حرام أي إذا كان لمعصوم ولو ذميا وإن صدق ولو كان بغير رض



(ع ب هـ عن عمرو) بن عثمان مرسلًا (أرى الربا تفضيل المرء على أخيه) أي في الدين  
وان لم يكن من النسب (بالسب) أي السب والذم قال المناوي أدخل العرض في جنس المال  
مبالغة وجعل الربا نوعين متعارفًا وغير متعارف وهو أي غير المتعارف استطالة الرجل بلسانه  
في عرض أخيه ما كثر مما يستحقه ثم فضل أحدهما على الآخر ناهيك به بلاغة (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر (في) كتاب (الصمت عن أبي نجيم) بفتح النون وكسر الجيم ومثناة تحتية بعدها حاء  
مهملة (مرسلًا) وله شواهد عديدة مرفوعة (أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا)  
أي فلا يشق عليك ما فاتك منها (صدق الحديث) أي ضبط اللسان عن الكذب (وحفظ الأمانة)  
بأن تحفظ جوارك وما أثمنت عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن تكون حسن العشرة مع الخلق  
(وعفة طعم) بفتح الميم والعين بأن لا تطعم حرامًا ولا مافيه شبهة ولا تزيد على الكفاية ولو من  
الحلال ولا تكثر إلا كل قال المناوي وله نظار واية البيهقي وحسن خليقة وعفة طعمة (حم ط ب  
ل هـ عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ط ب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص (عد  
وابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث حسن (أربع في أمي) أي خصال  
أربع كائنة في أمي (من أمر الجاهلية) أي من أفعال أهلها (لا يتركونهن) قال العلقمي  
قال شيخنا قال الطبري في أمي ومن أمر الجاهلية ولا يتركونهن يحتمل وجوها من الأعراب  
أحسبها أن يكون في أمي خبر الأربع أي خصال أربع كائنة في أمي ومن أمر الجاهلية ولا  
يتركونهن حالان من الضمير المتحول إلى الجار والمجرور (الفخر في الحساب) أي  
الشرف بالأباء والتعظيم بمناتهم (والظفر في الأنساب) أي الوقوع فيها بفقر قدح أو ذم  
(والاستقامة بالنجوم) أي اعتقاد أن نزول المطر بهم كذا (والنيابة) أي رفع الصوت بنذب  
الميت وتعبيد شمالك (م عن أبي مالك الأشعري) أربع حق على الله عونهم (أي إغايتهم  
بالنصر والتأييد (الغازي) أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والترقيج) أي بقصد  
عفة فرجه عن الزنا وتكثيره له (والمكابح والحاج) أي من خرج حاجًا جامعًا راء قال العلقمي  
وقد نظم ذلك شيخنا فقال

حق على الله عون جمع \* وهو لهم في غدي مجازي  
مكابح ناكح عفا \* ومن أتى بيته وغازي

وخامس وسبأني حديثه في ثلاث من فعلهن ثقة بالله الخ وتظمه الشيخ شمس الدين القارضي  
وجاه من للموات أحيا \* فهو لهم خامس يوازي

والنظم من أحيا الرضا مية ثقة بالله واحسبها كان - تعالى الله أن يعينه وأن يبارك له (حم  
عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أربع دعوات لا ترد) بالبناء لله مقول (دعوة الحاج حتى  
يرجع) أي إلى وطنه (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار لألاء كلمة الله تعالى (حتى  
يصدر) بفتح المثناة التحتية وسكون الصاد المهملة أي يرجع إلى أهله (ودعوة المريض حتى يبرأ)  
أي من مرضه (ودعوة الأخ لأخيه) أي في الدين (ظهر الغيب) قال المناوي أي وهو غائب  
لا يشعربه وإن كان حاضرًا فيما يظهر ولفظ الظهر مقعوم ومجمله نصب على الحال من المضاف إليه  
(واسرع هؤلاء الدعوات أجابة) أي أسرعها قبولًا (دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب) أي لأنها



ابغ في الاخلاص (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف **§** (اربع) اي اربع خصال او  
 خصال اربع مبتدأ خبره (من كن فيه) الخ قال العلقمي فان قيل ظاهر حديث آية المنافق  
 ثلاث المتقدم يقتضي الحصر في ما كيف جاء في هذا الحديث بلفظ اربع قال شيخنا وبخفا  
 أجاب القرطبي باحتمال انه استجد له صلى الله عليه وسلم من العلم بمخصاتهم ما لم يكن عنده واقول  
 ليس بين الحديثين تعارض لانه لا يلزم من عدم الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق  
 كونها علامة على النفاق لاحتمال ان تكون العلامات دالات على اصل النفاق والخصلة  
 الزائدة ذاتها. بقيت الى ذلك كل به اخلاص النفاق على ان في رواية عندهم لم من علامات  
 المنافق ثلاث وكذا عند الطبراني واذا حمل اللفظ الاول على هذا لم يرد الـ وال فيكون  
 قد اخبر ببعض العلامات في رقت ويضمها في وقت آخر وقال القرطبي والنووي حصار  
 من مجموع الروايات بخمس خصال لانهم ما تواردنا على الكذب في الحديث والحجامة في الامانة  
 وزاد الاول الخلف في الوعد والثاني الغدر في المهادنة والفجور في المصومة (كان منافقا  
 خالصا) قال العلقمي اي في هذه الخصال فقط لا في غيرها واشد الشبه بالمنافقين ووصفه  
 بالخلوص يؤيد قول من قال ان المراد بالنفاق العملي لا اليماني او النفاق العرفي لا الشرعي لان  
 الخلوص بهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى في قوله الاسفل من النار (ومن كانت فيه  
 خمسة متهمين كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعيها) اي الى أن يتركها (اذا حدث كذب) قال  
 العلقمي اي في كل شيء اخبر عنه بخلاف ما هو عليه فاصدا للكذب (واذا وعد اخلف) اي  
 واذا وعد بالخير في المستقبل لم يفي بذلك (واذا عاهد غدر) اي نقض العهد وترك الوفاء فيما عاهد  
 عليه (واذا حاصم فجر) اي مال في المصومة عن الحق واقصم الباطل قال المناوي ومقصود  
 الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجهه وابلغه لانه بين ان هذه الامور طلائع النفاق  
 واعلامه (حم ق ٣ عن ابن عمرو) بن العاص ورواه عنه ايضا ابو داود **§** (اربع من كن  
 فيه حرمه الله تعالى على النار) قال المناوي اي نار النار لا ينجي ما فيه لان كل مسلم كذلك  
 وان لم تكن فيه هذه الخصال وتقدم في حديثه أنه قال اي مع السابقين ان تجنب الكبائر  
 تاب او عفى عنه (وعصمه من الشيطان) اي منعه ووقاه بلطفه من كيده (من ملك نفسه حبر  
 برعب) اي حيز يريد (وحيز يرب) اي حيز يخاف (وحيز يشتهي وحيز يغضب) وقوله من  
 ملك نفسه الخ يجوز كونه مبتدأ خبر محذوف اي فقد اجتمعت فيه الخصال الاربع ويجوز  
 كونه خبرا عن مبتدأ محذوف بعد حذف مضاف اي هي خصال من ملك نفسه الخ (واربع من  
 كرمه الله تعالى عليه رحمه) اي في الدنيا فيحيي قلبه (وادخله الجنة) في نسخ وادخله الجنة  
 (من آوى مسكينا) اي اسكنه عنده وكفاه المونة او تسببه في ذلك (ورحم الضعيف) اي  
 رفق له وعطف عليه واحسن اليه (ورفق بالملوك) قال المناوي له اول غيره بان لا يجعله على الدوام  
 مالا يطيقه على الدوام (وانفق على الوالدين) اي اصابه وان اعيا (المسكين) الترمذي (عن أبي  
 هريرة) واسناده ضعيف **§** (اربع من اعطين) بالبناء المعجول اي اعطاه الله اياهن (فقد  
 اعطى خيري الدنيا والاخرة لسان ذاكر) الله (وقلب شاكر) له سبحانه وتعالى (وبطن على البلاء)  
 اي الامتحان والاختبار (صابر ووجه لا تبغيه خونا) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو اي



لا تطلب له شيئا (في نفسها) بان لا تمكن غيره من الزنا بها (ولاماله) بان تقتصر فيه بما لا يرضيه  
 (طب هب عن ابن عباس) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن (اربع من سنن المرسلين) اي  
 من طريقهم والمراد الرسل من البشر (الحياة) قال المناوي بمثناة فحشية بخط المؤلف والصواب  
 كما قاله جماعة الختان بخاء معجمة ومثناة فوقية ونون اه وقال العلقمي الحياة بالمداغة تغير  
 وانكسار يعثرى الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح  
 ويمنع من التقصير في حق ذي الحق والشخص الحي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأثم ويترجر  
 (والعطر) اي استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) اي التزويج (والسواك) اي استعماله  
 ويحصل بكل خشن واواه الاراك قال المناوي والمراد ان الاربع من سنن غالب الرسل والا  
 فنوح ليحتمل وعيسى لم يتزوج (حم ت هب عن ابي ايوب) الانصاري قال العلقمي وبجوابه  
 علامة الحسن (اربع من سعادة المرء) قال المناوي اي من بركته وعينه وعزه ان تكون  
 زوجته سالمة) اي دينة جيلة (واولاده ابرارا) اي يبروه ويتقون الله (وخلطاؤه) اي أصحابه  
 وأهل حرفته الذين يخاطبونه (صالحين) اي قائمين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه وان يكون  
 رزقه) اي ما يرتزق منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) اي في وطنه وهذه حالة قاضية وأعلى  
 منها ان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير  
 المؤمنين (ابن أبي الدنيا) ابوبكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) ب ابي زياد الكوفي  
 (عن ابيه) الحكم (عن جده) ابي زياد المذکور من المؤلف اضعفه (اربع من السقام)  
 وهو ضد السعادة (جود العين) اي قلة دمهها وهو كناية عن قسوة القلب فالعطف في قوله  
 وقسوة القلب عطف تفسير وقسوته غلظته وشدة وصلابته (والحرص) اي الرغبة في الدنيا  
 والانهمال عاها بخلاف تحصيل ما يحصل به الكفاف فليس بمذموم (وطول الامل) بفتحين اي  
 رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة غنى وانما الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا بد منه في بقاء  
 هذا العالم (عد حل) وكذا البزار (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اربع لا يشبعن من  
 اربع غير من نظر) اي الى ما يستحسن النظر اليه (وارس من مطر) فكل مطر وقع عليهم اشربة  
 (واتي من ذكر) لانهم افضلت على الرجل في قوة شبة بها اي شدة غائتها وشموتهم ايسر من ضعفها لكن  
 الله تعالى التي عليهم الحياة (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسرار وخاض بحارها صار منه عاظم  
 اللذات ومنزلة الاقوات قال المناوي وعبر به عالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى  
 (حل عن ابي هريرة عد خط عن عائشة) قال مخرجه ابن عدي منكر (اربع قبل  
 الظهر) اي اربع ركعات يصلين الانسان قبل صلاة الظهر وقبل دخول وقته وهو عند  
 الزوال قال العلقمي هذه يسمونها سنة الزوال وهي غير الاربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا  
 قال الحافظ العراقي ومن نص على استحبابها الغزالي في الاحياء في كتاب الاوراد (ابن  
 تميم) اي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتح) بالبناء لامة قول (اهن ابواب السماء)  
 كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول (د ت في) كتاب (الشمائل) النبوية (ه وابن  
 خزيمة) في صحيحه (عن ابي ايوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (اربع قبل الظهر  
 كعداها) اي كنظيرهن ووزنهن (عداها) اربع بعد العشاء كعداها من ايلة القدر



قال المناوي فصيح ان اربعاً قبل الظهور بعد ان الاربع ابله القدر في الفضل اي في مطلبه ولا يلزم منه التساوي في المقدار والتضعيف (طس عن انس) بن مالك قال العلقمي ويجانبه علامة الحسن (اربع لا يبعين الا بعجب) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة ومكون الباء الموحدة اي لا توجد وتجتمع في انسان الاعلى وجه عجيب أو قل ان تجتمع فيه (الصمت) اي السكوت عما لا يعني اي مالا ثواب فيه الا بقدر الحاجة (وهو اول العبادة) اي أساسها ومبناها (والنواضع) اي لبن الجانب للحاق الله لا لامر دينوي (وذكر الله) اي لزومه والدوام عليه (وقوله انشي) اي الذي يتفق منه على نفسه وعمونه فانه لا يجمع السكوت والتواضع ولزوم الذكر بل الغالب على المتل الشكوى راطها را الضجر وشغل القمقرة الصارف عن الذكر (طب هب لـ عن انس) باسانيد ضعيفة (اربع لا يقابلان في اربع) البناء للمفعول اي لا يقابل من أنفق منهم ولا يقبل عمله فيمن (تفقه من خيانه او سرقة او غلول) اي من غنية (او مال يقيم) اي فلا يقبل الانفاق من واحد من هؤلاء الاربع (في حج ولا عمرة) بان حج او اعتمر بمال خيانه او سرقة او غلول أو اخذه من مال يقيم بغير حق سواء كانت حجة الاسلام وعمرته ام تطوعاً (ولا جهاد) سواء كان فرض عين أم كفاية (ولا صدقة) فرضاً او نفلاً (ص عن مكحول مرسل) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن (اربع انزلن) اي انزلهن الله (من كنز تحت العرش) اي عرش الرحمن (ام الكتاب) اي القامحة (واية الكرسي وخواتيم البقرة) اي آمن الرسول الى آخر السورة (والكوتر) اي السورة التي ذكر فيها الكوتر قال المناوي والكثرة الفوائد المدخرة فهي اشارة الى انها ادخرت للمصطفى صلى الله عليه وسلم لم ولم تنزل على من قبله (طب وابو الشيخ) ابن حبان (والضياء) المقدمي (عن ابي امامة) الباهلي (اربع حق على الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من الجنة) اي المداوم على شربها (وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حق) قال المناوي قد يذهب في مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال اليتيم (والعاق لوالديه) قال العلقمي وهو محمول على المستحل لذلك او مع الدخايل الا وان زاد المناوي اوحى يطهرهم بالنار (لذهب عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (اربع افضل الكلام) قال العلقمي وهذا وما شبهه محمول على كلام الآدمي والا فالقرآن افضل من التسبيح والتمجيد المطابق اما المأثور في وقت احوال ونحو ذلك فالاشتغال به افضل (لا يضر له يمين يداين) اي لا يضر له ايها الا في يمين في حيازة ثوابه قال المناوي وفيه اشعار بان افضل الايمان بهما على هذا الترتيب (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال ابن عباس وهي الباقيات الصالحات (ه عن سمرة) بن جندب وهو حديث صحيح (اربع دعوتهم مستجابة) يعني اذا دعوا الى الله دعاهم (الامام العادل) اي الحاكم الذي لا يجوز في حكمه (والرجل يدعو لاجبيه) اي الانسان يدعو لاجبيه في الدين (بظهر الغيب) انظر الظاهر مقعده اي بالغيب وامل المراد بحيث لا يشعروا ان كان حاضراً في المجلس (ودعوة الظالم) اي على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) اي انسان يدعو لوالديه وان عليهما اولا حدهما بالمغفرة ونحوها قال المناوي وورد عن استحباب دعاؤه اي اذاجاعة وذكر العدد لا ينفي الزائد (حل عن وائلة) بن الاسقع (اربعه) اي اربعة اشخاص (لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة) اي نظره راحة (عاق) اي لوالديه واحدهما



(ومذان) أي بما يهبط (ومد من حجر) أي مداوم على شربها (ومكذب بالقدر) بفتح القاف والدال المهملة تان اسند أفعال العباد إلى قدرتهم وانكر كونهم باقتدير الله تعالى قال المناوي وفيه ان الاربعة المذكورة من الكائنات (طب عبد عن أبي امامة) الباهلي باسناد ضعيفة كما بينه المصنف (اربعة يغضهم الله البياض الحلاف) بالتشديد أي الذي يكثر الحلاف على سلعته قال المناوي وهو كاذب والاولى عدم التقييد لان كثرة الحلاف مذمومة وان كان الحلاف صادقا (والنقيير الخيال) أي المنة كبر المعجب بنفسه (والشيخ الزاني) أي من طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق (ت ح ب عن أبي هريرة) قال المصنف ويحياته علامة العدة (اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت) أي لا ينقطع ثواب اعمالهم بموتهم (من مات مرابطا في سبيل الله) أي انسان مات حال كونه ملازما لغير العدة بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علم اجرى له ع - له ما عمل به) أي وانسان علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجرى عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فاجرها يجري له ما وجبت) أي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجرى له أجره مدة بقاء العين المتصدق بها (ورجل) أي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا مسلما ذكرا أو أنثى (فهو يبعوله) بالرحمة والمغفرة فدعاؤه اسرع قبولاً من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين قوله هنا بربعة وقوله في الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث كما تقدم (سم طب عن أبي امامة) الباهلي قال المصنف ويحياته علامة الحسن (اربعة يؤتون اجورهم مرتين) أي يضاعف لهم ثواب عملهم (ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ومن يعنت مكنن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة على طابها رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة (ومن اسلم من اهل الكتاب) فله اجر بايمانه بنبيه واجر بايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده امة فاعجبته فاعنتها ثم تزوجها) فله اجر باعنائها واجر بتزويجها قال المناوي وقوله فاعجبته لا تصوير لا للتمديد ولعله خرج - و اباسا تال (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فانه عبد - له الله ايضا (أدى حق الله تعالى) من صلاة وصوم ونحوهما (وحق ساداته) من النصح والقيام بالخدمة ولا بد في كون عمل واحد يؤجر عليه العمل مرتين لانه في الحقيقة عملان مختلفان طاعة لله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة (طب عن أبي امامة) الباهلي واسناده حسن (اربعة من كثر الجنة) أي ثوابهم مدخر في الجنة اخفاء الصدقة) فهو افضل من اظهارها لم يكن المتصدق ممن يقصد به (وكتمان المعصية) أي عدم اشاعتها واذا عتوا على جهة اشكوى (وصلة الرحم) أي الاحسان الى الاقارب (وقول لا حول ولا قوة الا بالله) أي لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بقدرته الله تعالى وتوقيفه (خط عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف (اربعةون خصاله) بفتح الخاء مبتدأ اول (اعلامه) مبتدأ ثان (منحة العنز) خبر الثاني والجملة خبر الاول والمنحة بكسر الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة وفي اقط منيحة بوزن عظيمة والعنز بفتح العين المهملة وسكون النون بعد هازي أي أي المعز والمراد به في هذا الحديث عارية ذوات الالبان ليؤخذ لبنها ثم تردها الى صاحبها قال المصنف قال ابن بطال ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعة المذكورة



وانما لم يذكرها لئلا يظن هو ان تقع لنا من ذكرها وذلك خشية ان يكون التعيين لها من هذا الثاني غيرها  
من أبواب البراءة وقد ذكر بعضهم منها جلة فقال منها رد السلام وتسميت العاطس واماطة  
الاذى عن الطريق واعطاء شمع النمل والسستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور  
عليه والتفسيح في المجلس والدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاعة وعبادة  
المرضى والمصافحة والمحبة في الله والبغض لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصح والرجة كما في  
الاحاديث الصحيحة (لا يعمل عبد) اي انسان (بمصلحة منها رجاء ثوابها) بالمد والنبص منه عول  
له (وتصدق موعودها) بيمين اوله بخط المواقف اي بما وعد لقاء الله من الثواب وتصدق بانصيب  
عطف على رجاء ثوابها (الا ادخله الله تعالى بها) اي بسبب قبوله لها (الجنة) بفضل الله ورحمته  
فالدخول برحمته وفضله لا بعمله (خ د عن ابن عمرو) بن العاص (اربعون رجلا) اي  
جماعة مستقلة لا تخلو من عبد صالح غالباً (ولم يخلص اربعون رجلا في الدنيا لميتهم) اي في  
صلاتهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له) اي ذنوبه اكراماً لهم (الخليل في مشيخته) اي في  
معجمه الذي ذكر فيه مشايخته (عن ابن مسعود) عبد الله رضى المواقف اضعفه (اربعون  
داراً) اي من كل جهة من الجهات الاربع (جار) فلوا وصى بغيره صرف لاربعة ديار من  
كل جانب من الحدود الاربع كما عليه الشافعي (د في مراسيله عن الزهري) يعني ابن شهاب  
(مرسلاً) بسند صحيح (اربعون) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الهمزة قال  
الماضي وسببه كما في ابن ماجه عن علي رضى الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن قلن نفتطر الخنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن  
لا قال هل تدلين فيمن يدل قلن لا قال ارجعن فذكره (ما زورات) بفتح الميم وسكون الهمزة اي  
آثامات ان ترتب على ذلك فتخرج اوتذب والا كره وقياسه موزورات فقلبو الواو والقامع  
سكونهم اليشا كل قوله (غير ما زورات) ولوا قدرت لم تقاب وزيارة القبور والنساء مكروهة  
فان ترتب عليها فتخرج اوتذب حرم (ه عن علي ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن  
(ارحامكم ارحامكم) بالنصب بفعل محذوف اي صلو ارحامكم اي اقا ربكم من الذكور  
والاناث والتكرير للتأكيد (حب عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح (ارحم من  
في الارض) اي من جميع اصناف الخلائق (يرجك) بالجزم جواب الامر (من في السماء) اي  
من امره نافذ فيها او من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدبر تدان (طب عن جرير) بن عبد الله  
(طب ل عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث صحيح (ارجوا ترجوا) اي ارجوا من في  
الارض برحمتكم من في السماء كما تقدم (واغفروا) اي اغفوا واصفحوا عن ظلمكم (يغفر لكم)  
بالبناء للمجهول اي يغفر الله لكم (ويل) اي شدة هلكة (الاقاع القول) بفتح الهمزة جمع قع  
بكسر القاف وفتح الميم كضلع وهو الاناء الذي ينزل في رؤس الظروف لئلا بالمنايعات ومنه ويل  
لاقاع القول شبه اسماع الذين يستمعون القول ولا يعون ولا يعملون به بالاقاع التي لا تعي شياً  
مما يفرغ فيها فكانت يسمع عليها مجازاً كما يسمع الشراب في الاقاع (ويل للمصريين) اي على الذنوب  
(الذين يصرون على ما فعلوا) اي يقيمون عليه (وهم يعملون) اي والحال انهم يعملون ان ما فعلوه  
معصية والاصرار لاقامة على القبيح من غير استغفار (حم خذ هب عن) عبد الله (بن عمرو)



ابن العاص واسمنا جید ﴿ (أردية الغزاة السيوف) ﴾ أي هي بمنزلة أرديتهم فالماطلوب إهم  
التقليد بالسيف ليراه العدو فيخاف ولأنه قد يحتاج إلى سل السيف فيكون لاحاطة بينه  
وبينه (ع) عن الحسن (مرسلاً) وهو المصري ﴿ (أرضي) ﴾ بكسر الهمزة وسكون الراء  
وكسر الصاد والهاء المجهتين أي أعطى يا أسماء بنت أبي بكر الصديق ولويسيرا (ما استطعت)  
أي ما دمت قادرة على الاعطاء (ولأنه) أي لائق المال في الوعاء يعني لا ينبغي فضل المال  
عن الفقراء (فيوحي الله عليك) أي يبعثك فضله فاستناد الوحي إلى الله مجاز عن المنع (م) ن  
عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﴿ (أرضوا) ﴾ بفتح الهمزة أي يأيتها المزكون الذين جاؤا  
بتظلمون من السعاة (مصدقكم) أي في دفع الزكاة يعني السعاة يذل الواجب وملاطفهم  
وملايئتهم فليس المراد الأمر بزيادة على الواجب قال المناوي وسبب الحديث أن ناسا  
من الأعراب أتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلمونا  
فقال أرضوا مصدقكم قالوا وان ظلمونا قال وإن ظلمنا أي في زعمكم (حم م د ن) عن  
جرير (بن عبد الله) ﴿ (أرفع أزارك واتق الله) ﴾ أي خف عاقبه على تعاطي ما حرمه عليك من جر  
أزارك تسكيرا وخيلا خطاب إن أسبل أزاره حتى وصل إلى الأرض فأسبل الأزار أن جاوز  
الكهين بقصد الخلاء فحرام والأفكروه (طب) عن الشريد (بوزن طويل) (ابن سويد) الثقي  
ابن مالك وغيره قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أرفع أزارك فإنه) ﴾ أي الرفع (انق) لثوبك  
بالنون والقاف أي أتزه عن القاذورات وروى بالباء الموحدة من البقاء (واتق لربك) أي  
أوفق للتقوى لبعده عن الكبير (ابن سعد) في طبقاته (حم هب) كاهم (عن الأشعث بن سليم)  
المحاري (عن عمه عن عمها) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أرفع البنيان إلى السماء) ﴾ يعني إلى  
جهة العلوان احتجت إليه فلا ينافيه الأحاديث الدالة على النهي عن رفع البنيان (وأسأل الله  
السعة) بفتح السين المهملة أي اطلب من الله أن يوسع عليك نزلك وسببه أن راوى الحديث  
شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فذكره (طب) عن خالد بن الوليد (بن المغيرة)  
وهو حديث حسن ﴿ (أرفعوا السنتكم عن المسلمين) ﴾ أي كفوها عن الوقعة في أعراضهم  
(وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا) أي لا تذكروه إلا بخيرا فإن غيبة الميت أشد من غيبة الحي  
وهذا ما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة كالتحذير من بدعته والافه وجائز بل واجب (طب)  
عن سهل بن سعد الساعدي قال العلقمي بجوابه علامة الحسن ﴿ (أرقاؤكم أرقاءكم) ﴾ بالنصب  
أي أكرموا وقال المناوي أي الزموا الاحسان إليهم والتكريم للتأكيد (فاطمة ودهم) عما  
تأكلون أي من جنس الذي تأكلونه أي الأولى لكم ذلك (والبسوهم) بكسر الباء الموحدة  
(عما تلبسون) بفتحها أي أن لم تلبسوا ربة كأمرد جميل (وان جاؤا بذنب لا تريدون أن  
تغفروه فيه عباد الله) مفعول يبعوا (ولا تعذبوهم) بضرب أوتهم ليدفانكم لستم مالكين  
إهم حقيقة بل هم عباد الله سبحانه وأعمالكم بهم نوع اختصاص (حم وابن سعد) في طبقاته (عن  
زيد بن الخطاب) هو أخو سيدنا عمر قال العلقمي وبجوابه علامة الحسن ﴿ (أرقاؤكم أخوانكم  
فاستنوا إليهم) ﴾ أي بالقول والفعل (استعينوهم على ما غلبكم) أي ما لا يمكنكم مباشرة من  
الأعمال أو يشق عليكم (واعينوهم على ما غلبهم) بفتح معجمة أي من الأعمال التي أمرتوهم



بفعلها قال المناوي وما ذكر من انه يغني مجمة هو ما في خط المؤلف وهو الصواب فبقي نسخ  
 من انه جملة تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خد عن رجل من الصحابة) قال العلقمي  
 بجانبه علامة الحسن (ارقى) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر القاف خطاب للشفاء بنت  
 عبد الله رواية الحديث (ما لم يكن شر لنا لله) اي ما لم تشغل الرقية على ما فيه شيء من انواع الكفر  
 والافهي متنوعة قال المناوي والامر بالإباحة وقد يندب وقد يجب (لن عن الشفاء) بفتح  
 الشين المعجمة والفاء المشددة دابة النبي صلى الله عليه وسلم (فت عبد الله) بن عبد شمس البدوية  
 واسناده صحيح (اركبوا هذه الدواب سالمة) اي خالصة من الكد والاعتاب (واتدعوها  
 سالمة) اي اتركوها اذ لم تحتاجوا الى ركوبها قال المناوي وفي رواية ودعوها بدل ادعوها  
 (ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق) ولا تجلسوا على ظهرها لتحدثوا مع  
 اصحابكم وهي واقفة كجلوسكم للتحدث قال المناوي والمنهى عنه الوقوف الطويل بغير حاجة  
 (قرب من كوبة) اي دابة من كوبة (خير من راكبها) اي عند الله تعالى (واكثر ذكر الله منه)  
 بين به ان الدواب منها ما هو صالح وغيره وان لها ادراكا وتمييزا وانها تسبح قال تعالى وان من  
 شيء الا يسبح بحمده وقال معاذ بن انس راوى الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم  
 وقوف على دوابهم فذكره (حم ع طيب لن عن معاذ بن انس) واحداً من ابيه صحيح  
 (اركبوا هاتين الركبتين في بيوتكم) الاضحية للندب اي صلواهما في منازلكم لاني المسجد  
 ثم ينهاي بقوله (السجدة بعد المغرب) بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة اي الدابة بعدها  
 واتفق الاثمة على استحبابها وهما من الرواق الموكدة ومسميتا سجة لاشتمالهما على التسبيح  
 (ه عن رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم وهو حديث حسن  
 (ارموا) اي بالسهم لترتاضوا وتقرنوا على الرمي قبل القاء العدو وتصير لكم معرفة بالرمي  
 وقوة والامر فيه لاندب ان تصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله فان قصد غيره قال الماوردي فهو  
 مباح اذ لم يقصد به محرم فلو قصد بتعليمه قطع الطريق ومحرمه صار حراما (واركبوا) بفتح  
 الهمزة اي اطلبوا وغسروها من الدواب التي تتركب للجهاد لتؤذيها وتروضوها على القتال  
 وتعتمدوا ركوبهم او الكبريم اعلى العدو قال العلقمي وفي معنى ذلك تعاسيم الكلاب للصيد  
 والحراسة وتعليم السباحة (وان ترموا) بفتح الهمزة مبتدأ وخبره (احب الى من ان تتركبوا)  
 اي ورميكم بالسهم احب الى من ركوبكم الخيل لتأدينها (كل شيء يلهو به الرجل باطل) اي  
 لا اعتبار به (الارمي الرجل بقوسه او نايه فرسه) اي ركوبه او ركضها والجولان عليها بنية  
 الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور المطلوبة في امثالها (او ملاعبته امر آثم) اي من احواله  
 لحملته بقصد احسان العشرة قال العلقمي ويلحق بالزوجة الولد والخادم لكن لا ينسب  
 بالملاعبة معهم بل يتابع هواهم الى حد يفسد خلقهم ويستهبط بالسكينة هيئته عندهم بل يراعى  
 الاعتدال فلا يدع الهيبة والانتباه من مهماراي منسكرا (فانهن) اي الخصال المذكورة (من  
 الحق) اي من الامور المعتبرة في نظر الشرع اذ اقصى بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة  
 (ومن ترك الرمي) اي بالسهم بلا عذر (بعد ما علمه) بكسر اللام المخدشة على الصواب اي بعد  
 علمه اياه بالتعليم (فقد كفر الذي علمه) قال المناوي اي ستره من تعليمه فبكره ترك الرمي بعد معرفته



لان من تعلم حصل اهلية الدفع عن دين الله فتركه ثم اوى بالدين (حم ت هب) والشافعي (عن  
 عقبة بن عامر) الجهني وهو حديث حسن ﴿ارموا الجرة﴾ بيمين مفتوحة اي المرمى في الحج  
 (بمثل حصي الخذف) بفتح الخاء وسكون الدال المعجمتين وبالقاف قال العلامة قال في المصباح  
 خذفت الحصاة ونحوها خذفا من باب ضرب رمية اطرف الابهام والسبابة اه اي ارموا  
 بقدر الخصى الصغار التي يخذف بها اي يرمى بها قال المناوي والمراد هنا ما قدر الاثالة طولا  
 وعرضا وهو قدر الباقلة فيكره يدونه وفوقه ويجزى (حم وابن خزيمة) في صحيحه (واضياء)  
 في المختارة (عن رجل من الصحابة) قال المناوي ورجالہ ثقات وجهالة الصحابي لا تضر لانهم  
 عدول ﴿ارموا﴾ قال المناوي بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الهاء وضم القاف (القبلة)  
 بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد به السترة اي ادبوا من السترة التي تصلون اليها بحيث  
 يكون بينكم وبينها ثلاثة اذرع فأقل والامر فيه للندب (البرار) في مسنده (هب وابن  
 عساكر) في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿اريت﴾ بالبناء للمفعول (ما تلقى امنى من  
 بعدى) اي اطاعني الله تعالى بالوحي على ما يحصل اياه من الشدائد (وسندك به ضهم دما بعض)  
 اي قتل بعضهم بالسيف والقتل الواقعة بينهم (وكان ذلك سابقا من الله تعالى) يعني في الازل  
 (كما سبق في الامم قبلهم فسالته ان يولياني) بضم المشاة التحتية وفتح الواو وشدة اللام المكسورة  
 او سكون الواو والتخفيف (شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل) اي اعطاني ما سألته (حم طس ت  
 له عن ام حبيبة) زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح ﴿ازرة المؤمن﴾ قال  
 المناوي بكسر الهمزة اي حالته التي ترضى منه في الانتظار ان يكون الازار (الى انصاف  
 ساقه) فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما هو وما أسفل من ذلك ففي النار  
 كما في عدة اخبار (ن عن ابي هريرة وابي سعيد) الخدرى (وابن عمر) بن الخطاب (واضياء)  
 المقدسي (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح ﴿ازهد في الدنيا﴾ اي اعرض عنها بقلبك ولا  
 تفصل منها الا ما تحتاج اليه (يجب لك الله) لان الله تعالى يحب من اطاعه وطاعته لا يجتمع مع  
 محبة الدنيا لان حبه رأس كل خطيئة (وازهد فيما في أيدي الناس) اي فيما عندهم من الدنيا  
 (يجب لك الناس) قال المناوي لان طبايعهم جبلت على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبة  
 قلاه ومن ترك له أحبه واصطفاه قال الدارقطني اصول الاحاديث أربعة هذا منها قال سهل بن  
 سعد راوى الحديث قال ر جل يارسل الله داني على عمل اذا علمته أحبني الله والناس فذكره  
 (ه طب له عن سهل بن سعد) الساعدي قال الشيخ حديث حسن ﴿ازهد الناس﴾ بفتح  
 الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء (في العالم اهل وجيرانه) بكسر الجيم قال المناوي زاد في رواية  
 حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل من الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض  
 العارفين كل مقدور عليه من هو وفيه وكل ممنوع من غوب (حل عن ابي الدرداء عنه عن جابر)  
 ابن عبد الله وفيه ضعف شديد ﴿ازهد الناس في الانبياء﴾ اي الرسل (واشدهم عليهم) اي من  
 جهة الايذاء (الاقربون) قال المناوي منهم بنسب او مصاهرة او جوار او مصاحبة أو ونحو ذلك  
 وذلك لا يكاد يختلف في نبي من الانبياء كما يعلم من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالك ما وقع  
 للمصطفى صلى الله عليه وسلم من عمه ابي لهب وزوجته وولديه واضرابهم وفي الاشجيل لا يفقد



النبي حرمته الا في باده (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابي الدرداء) وهو حديث ضعيف  
 ﴿(ازهد الناس) اي اكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني الموت وتزول القبر ووحدة  
 ووحشته (والهلي) اي القنأ والاضمحلال (وترك افضل زينة الدنيا) اي مع امكان ثيابها (وآثر)  
 بالمد (ما يبق على ما يفتي) اي آثر الاخرة وما يفتقح به على الدنيا وما فيها (ولم يعد غدا من ايامه  
 وعد نفسه في الموت) بجعله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات قال المناوي واقاد بقوله افضل  
 ان قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثر  
 النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه ازهد الصحابة وكان له اربع زوجات  
 وتسع عشرة مربية وقال ابن عباس خير هذه الامة اكثرها نساء وكان الجنب شيخ النوم يحب  
 الجماع ويقول اني احتاج الى المرأة كما احتاج الى الطعام (ذهب عن الضحالك مرسل) واسناده  
 حسن ﴿(اسامة) بضم الهمزة هو زيد بن حارثة (احب الناس الى) قال المناوي اي من مواليه  
 وكونه احبهم اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من اكابر الصحب واهل البيت لما يجي (محب  
 عن ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة ﴿(اسباغ الوضوء) قال العلقمي  
 اي اتمامه وقال النووي اي عمومها بجميع اجزاء الاعضاء وقال الطيبي هو استيعاب المحل  
 بالغسل وبتطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح (في المسكارة) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن  
 العربي اراد بالمسكارة برد الماء وألم الجسم او اثار الوضوء على امر من الدنيا فلا يتأني له مع ذلك  
 الا كراهة مؤثر الوجه الله اه وتفسير المسكارة ببرد الماء وألم الجسم مخالف لما قاله الفقهاء  
 من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة وحرمة استعماله مع العلة ويمكن حمله على من فقد  
 ما يسخن به الماء وعلى من لم يخف من استعمال الماء مع العلة ضررا (واعمال) بكسر الهمز  
 (الافدام) اي استعمالها في المشي (الى المساجد) اي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد  
 الصلاة) قال العلقمي قال ابن العربي اراد به وجهين احدهما الجلوس في المسجد وذلك يتصور  
 في العادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح الثاني ثلث  
 القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يتصور في الصلوات كلها (تفصيل الخطايا غسلا)  
 قال المناوي يعني لا تبقى شيئا من الذنوب كما لا يبقى الغسل شيئا من وسخ الذنوب والمراد الصغائر  
 ووههم من زعم العسوم وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل على محو الخطايا  
 بالحسنات من الصحف بايدي الملائكة الذين يكتبون فيها الامن ام الكتاب الذي هو عند الله  
 الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا يزد فيه ولا ينقص منه ابدا (ع لـ حـ ب عن علي) امير  
 المؤمنين ﴿(اسباغ الوضوء) بضم الواو (شطر الايمان) قال العلقمي اصل الشطر النصف  
 واختلاف العلماء فيه فقبل معناه ان الاجز فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقبل معناه  
 ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على  
 الايمان في معنى الشطر وقبل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع  
 ايمانكم والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشروط ولا يلزم في الشطر ان يكون نصفها  
 حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال اه وقال المناوي يعني جزاء أو المراد ان الايمان يظهر  
 الباطن والوضوء يظهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والحمد لله تعالى) قال المناوي بفوقية



أوتحتية (الميزان) أي ثواب النطق به مع الأذعان بـ علاء كفة الحسنات ٥١ وقال العلقمي  
قال شيخنا قال النووي معناه عظم أجرها علاء الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة  
على وزن الأعمال وثقل الميزان وخفته قال القرطبي الحمد راجع للثناء على الله بأوصاف كماله  
فإذا حمد الله حامدا مستحضرا معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات (والتسبيح والتكبير  
علاء) أي ثواب كل منهما (السماوات والأرض) لو قدر ثوابهما جسم الملائكة ما بين السموات  
والأرض وسبب عظم فضلهما ما اشتقلا عليه من التزبه لله بقوله سبحانه الله العظيم له بقوله  
الله أكبر (والصلاة نور) قال المناوي أي ذات نور أي منورة وأذات نور مبالغة انتهى وقال  
العلقمي قال شيخنا قال النووي معناه أنها تمنع من المعاصي وتنبه عن الفحشاء والمنكر  
وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل معناه أن أجرها يكون نوراً صاحبها يوم  
القيامة وقيل أنها سبب لاشراق أنوار المعارف كانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ  
القلب فيها وأقبل على الله بظاهره وبباطنه وقد قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة  
(والزكاة برهان) قال المناوي وفي رواية والصدقة برهان أي حجة ودليل على إيمان فاعلمها فان  
المتأفق يمنع من الكونه لا يصدقها فمن تصدق استدلل بصدقته على صحة إيمانه (والصبر ضياء)  
قال العلقمي قال النووي معناه الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى النائبات وأنواع  
المكاره في الدنيا والمراد أن الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئاً به تديماً مستمراً على الصواب  
وقال أبو علي الدقاق حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدر قوماً يظهر البلاء لأعلى وجهه  
الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في أيوب أنا وجدناه صابراً مع أنه قال أنا مسني الضر  
(والقرآن حجة لك) يعني إذا امتثلت أوامر واجتنبت نواهيه كان حجة لك في المواقف التي  
تسئل فيها عنه كسألة الملوك في القبر والمسألة عند الميزان وفي عقبات الصراط (أو عليك) أي  
أن لم تمتثل ذلك احتج به عليك (كل الناس يغدو) فاعل يغدو ضمير يعود إلى كل أي كل واحد  
يكرس أعيناً في مطالبه (بائع) الفاء تفصيلية وبائع بمعنى مشتر وهو خير عن مبتدأ محذوف  
أي فهو مشتر (نفسه) بدليل قوله (فمقتها) إذا الاعتراف انما يكون من المشتري فمقتها خير بعد  
خير والقباسية ويجوز أن يكون بائع مبتدأ خبره محذوف أي فمن بائع نفسه من ربه يذلها  
في رضاه فمقتها من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موتها) أي مهالكها بسبب  
ما وقعها فيه من العذاب (حم ن ه جب عن أبي مالك الأشعري) وهو حديث صحيح  
﴿استأخوا وتظفوا﴾ أي استعملوا السوا والوثوق وأبدانكم وملابسكم من الوسخ (واوتروا)  
قال المناوي أي افعلوا ذلك وتراثلاً وخبوا هكذا (فإن الله عز وجل وتر) أي فرد غير  
مزدوج بشئ (يحب وتر) أي يرضاه ويثيب عليه فوق ما يشبهه على الشفع (ش طس عن)  
أبي مطرف (سليمان بن صرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخراعي الكوفي قال العلقمي بجائيه  
علامه الحسن ﴿استروا في صلاتكم﴾ أي صلوا تدبوا إلى ستره بجداد أو عود (ولو بهم) أو  
نحوه كعصا مغروزة (حم ل ه ق عن الربيع بن سبرة) بفتح السين المهملة وسكون الباء  
الموحدة وهو حديث صحيح ﴿استقام المعروف أفضل من ابتدائه﴾ قال المناوي في رواية خير  
من ابتدائه أي بدون استقام لأن ابتداءه نقل وتعامه فرض ذكره بعض الأئمة ومراعاة أنه بعد



الشروع منا كد بحيث يقرب من الواجب طس (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف  
 ﴿استحلوا فروج النساء باطيب أموالكم﴾ بأن تمسكوهن بعدد شرعي واجعلوا ذلك الصداق  
 من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان لذلك أثرا ينافي دوام العشرة وصالح الولد (د في  
 مراسله عن يحيى بن يعمر) بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة وفتح الميم (مرسلا) قال  
 الشيخ - حديث حسن ﴿استحي من الله استحياء﴾ أي مثل استحيائك (من رجلين من صالحى  
 عشرينك) أي احذرا أن يراك حيث نهالك أو يفقدك حيث أمرك كما تحذران أنه - هل ما تعاب به  
 بحضرة رجلين من صالحى قومك (عد عن أى امامة) الباهلى بأسناد ضعيف ﴿استحيوا من  
 الله تعالى حق الحياء فان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم﴾ يحتمل ان المراد  
 الحث على طلب معالى الاخلاق التى منها الحياء ومعالجة النفس على تحصيلها كما يطلب السعى  
 فى طاب الرزق والله أعلم بمراد نبيه (فتح عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث حسن ﴿استحيوا  
 من الله تعالى حق الحياء﴾ أي حياء نابتا لأرما صادقا قالوا يا نبي الله انا نستحي من الله والله الحمد  
 قال ليس كذلك وإنما كن (من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى) أي جمعه من  
 الخواص الظاهرة والباطنة فلا يتطرق ولا يستمع الى محرم ولا يتكلم بما لا يعينه أى ما لا ثواب له  
 فيه قال المناوى وعطف ما وعى على الرأس إشارة الى ان حفظ الرأس عبارة عن التنزه عن  
 الشرك فلا يسجد لغير الله ولا يرفع يديه كبرا (وايحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه قال  
 المناوى وجعل البطن قطبا يدور عليه بقية الاعضاء من القلب والفرج واليدين والرجلين  
 وعطف ما حوى على البطن إشارة الى حفظه عن المرام والتحذير من ان يمسلا من المباح  
 (ولا يدكر الموت والبلى) أي تزولهما به (ومن اراد الآخرة) أي الفوز بنعيمها (ترك زينة الحياة  
 الدنيا) لانهم اضر تان فى ارضيت احدهما اغضبت الاخرى (فن فعل ذلك فقد استحيى من الله  
 حق الحياء) أي اورثه ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى الى مقام المراقبة الموصول الى  
 درجة المشاهدة قال بعضهم - من استحيى من الله حق الحياء ترك الشهوات وتحمل المكاره  
 والمشايق حتى يصير نفسه مذبذبة عند ما تظهر محاسن الاخلاق وتشرق انوار الاسماء فى قلبه  
 ويقوى علمه بالله فيعيش غنيا به ما عاش (حم ت ت ك هب عن ابن مسعود) عبد الله وهو  
 حديث صحيح ﴿استذكروا القرآن﴾ السنين للمبالغة أى واظبوا على تلاوته واطلبوا من  
 انفسكم المذاكرة والمحافظة على قراءته (قله واشد تفصيلا) بفتح المثناة القوية والفاء وكسر  
 الصاد المهملة الشديدة بعد هاء مثناة تحتية خفيفة ونصبه على التمييز أى تفلنا وتخلصا (من  
 صا و الرجال من النعم) يفهمين أى من الابل (من عقلها) بضمين ويجوز سكون القاف جمع  
 عقال بكسر أوله مثل كتب وكأب وهو الحبل الذى يشد فى ذراع البعير قال العلامة ومن  
 الأولى متعلقة بتقصيا والثانية بإشداو الثالثة ببقصى مقدر أى من تقصى النعم من عقلها اه  
 أى اشد تقارا من الابل اذا اقلت من العقال فانهم الانكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه  
 كبيرة (حم م ق ت ت ن عن ابن مسعود) عبد الله ﴿استرشدوا العاقل﴾ أى الكامل  
 العقل أى اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب (ترشدوا) بضم المعجمة أى يحصل لكم الرشد  
 قال المناوى فيشاورى فى شأن الدنيا من حرب الامور وما رنس الخبور والحدور وفى امور الدين من



عقل عن الله أمره ونهيهِ (ولا تعصوه) بفتح اراه (فتندموا) اي ولا تخالفوه فيما يرشدكم اليه من  
 الرأي فتصحبوا على ما فعلتم نادمين وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يشاور ولا يعمل برأيه  
 (خط في رواه مالك) بن انس (عن ابي هريرة) باسناد واه **﴿استرقوا لها﴾** يسكون الراى  
 ان في وجهها سقعة بفتح السين ويجوز ضمها وسكون القاء بعد ها عين مهملة اي اثر سواد  
 وقيل جرة يملوها سواد وقيل صفرة وقيل سواد مع لون آخر وقيل لون مخالف لونها وجهه وكلها  
 متقاربة وحاصلها ان بوجهها لونا على غير لونها الاصل وسببه كما في البخاري عن أم سلمة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سقعة فذكره والرقبة كلام يستشفي به من كل  
 عارض وقد اجمع العلماء على جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط أن تكون بكلام الله تعالى او  
 باسمائه وصفاته وباللسان العربي او بما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد أن الرقبة لا تؤثر  
 بذاتها بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعيتها الفرع الى الله تعالى في كل ما وقع وما يتوقع  
 وقال القرطبي الرقبة ثلاثة أقسام احدها ما كان يرقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب  
 اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤدى الى شرك **﴿الله﴾** كان بكلام الله واسمائه فيجوز فان  
 كان مأثورا فيستحب ومن المأثور بسم الله ارقبك من كل شيء يؤذيك من شركك نفس او عين  
 حاسد الله يشفيك ومنه أيضا بسم الله ارقبك والله يشفيك من كل ما يأتيك من شر القائنات في  
 العقد ومن شر حاسد اذا حسد الثالث ما كان بغير اسماء الله من ملك او صالح او معظم من  
 المخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن الالتجاء الى  
 الله والتبرك باسمائه فيكون تركه أولى الا أن يتضمن تعظيم المرقى به فينبغي أن يجتنب كالحلف  
 بغير الله (فان به النظر) يسكون الظاء المعجمة اي به الاصابة عين من البطن وقيل من الانس  
 والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من حيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر كما قال  
 بعضهم وانما يحصل ذلك من دم يصل من عين العائن في الهواء الى بدن المعيون وتطير ذلك ان  
 الحائض تضع يدها في اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد الطهر لم يفسد وأن الصحيح ينظر في عين  
 الارمد فيرمد ويتأب واحمد بن حنبل في تأب هو (ق عن أم سلمة **﴿استشفوا﴾**) قال  
 المناوي من الامراض الحسية والقلبية (بما حمد الله تعالى به نفسه) اي أثني عليه اي به (قبل ان  
 بحمده خلقه وبما حمد الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد) اي استشفوا بقراءة او  
 كتابة سورتي الحمد والاعلاص ومقصوده بيان ان لتبنيك السورتين اثر في الشفاء اكثر من  
 غيرهما والا فالقرآن كله شفاء بدليل (فن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله) دعاء او خير (ابن قانع) في  
 معجم الصحابة (عن رجاء) بفتح الراء والجيم والمد (الغنوي) بفتح الغين المعجمة والنون نسبة الى  
 قبيلة وكذا عنه أيضا ابو نعيم **﴿استعيبوا الخيل﴾** اي روضوها وادبوها للحرب والركوب  
 (تعيب) اي فانها تنادب وتقبيل العتاب والامر فيه الارشاد وتعيب قال الشيخ بضم المثناة  
 الفوقية والبناء للفاعل اه ويؤيده قوله تعالى وان يستعيبوا اي يسألوا العتبي وهو  
 الرجوع الى ما يحبون فهاهم من المعتبين اي المجابين خصوصا وقد قرئ في الشواذ بينا  
 يستعيبوا للمفعول ومعتبين بصيغة اسم الفاعل اي ان سألوا ان يرضوا ربه فهاهم فاعلون  
 افوات التحكن قال المناوي وخص الخيل الحاجة اليه الاخراج غيرها لان من الحيوان ما يقبل



ذلك أكثر كالتفرد والفساد (عنه وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) الباهلي  
 واسناده ضعيف (استعد للموت) أي تأهب للاقائه بالتوبة والخروج من المظالم ويتأكد ذلك  
 في حق المريد (فيل نزل الموت) عدل عن الضيق إلى الأهم الظاهر لتعظيم الأمر والتحويل  
 أي قبل نزوله بك فقد يقبلك فلا تمكّن من التوبة (طب لئلا هب عن طارق) بطاهاه سهلة  
 وقاف وزن فاعل (المحاريبي) بضم الميم يمدحها حاصم هله وهو حديث صحيح (استعن بيمينك)  
 قال المذاوي بأن تكتب ما تحشى نسيانه أعانة لفظك وللحديث عند مخرجه المذكور رتبة وهي  
 قوله على حفظك قال ابن عباس شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره  
 (ت عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) استعذوا بالله من طمع (أي حرص  
 شديد) يهدي إلى طمع (بفتح الطاء) الهمة والمودة أي يؤدي إلى دنس وشين وعيب قال العلقمي  
 قال الطيبي استعمل الهدى هنا على سبيل الاستعارة تمسكا وقال زين العرب نحوه قال في رواية  
 يدي إلى طمع بدل يدي (ومن طمع يهدي إلى غير طمع ومن طمع حيث لا مسمع) أي ومر  
 طمع في شيء لا مسمع فيه لتعذره حسا أو شرعا قال القاضي والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق  
 إلى شين في الدين وازدراء بالرواة (حم طب لئلا عن معاذ بن جبل) استعذوا بالله من شر جار  
 المقام) بالضم أي الإقامة فان ضرره دائم وعم جار المقام الحيلة والخلاد والمصدق الملازم وفيه  
 اشعار بطلب مقارنته ما وجد لذلك سبيلا (فان جار المسافرين شاء أن يرايل زایل) أي إذا  
 أراد أن يفارق جاره فارق (لئلا عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (استعذوا بالله من  
 العين) وهي آفة تصيب الإنسان والحيوان من نظر المعائن فتؤثر فيه فيمرض أو يموت (فان  
 العين حق) أي بقضاء الله وقدرته لا يفعل الناظر بل يحدث الله في المنظور إليه لئلا يكون النظر  
 سببا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل  
 عين لامة ويقول أبو كما إبراهيم كان يموذم اسمعيل واسحق وقال الكلبى دواء من أصابته  
 العين أن يقرأ قوله تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليراققوك يا بصارهم الآية وكان بعض الأشياخ  
 الصالحين أصحاب الأحوال يكتبها للعين ويجعلها سر في الرأس فلا يصاب بالعين من كانت عليه  
 أبدا (لئلا عن عائشة) وهو حديث صحيح (استعذوا بالله من الفقر والعمالة) كأن تقولوا  
 اللهم اناذهم بذلك من الفقر والعمالة والواو بمعنى مع (ومن ان تظلموا) بالياء للفاعل أي احدا  
 من الناس (او تظلموا) بالياء للمفعول أي ان يظلمكم أحد (طب عن عبادة بن الصامت) ضد  
 الناطق قال العلقمي وبيجانبه علامة الحسن (استعينوا على الشجاعة) وفي نسخة  
 الحوائج (بالكتمان) اكتفاء باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذرا من حاسد يطلع عليها  
 قبل التمام فيها طالها (فان كل ذي نعمة محسود) أي فاكتموا النعمة على الحاسد اشفاقا عليه  
 وعليكم واستعينوا بالله على الظفر بها ولا ينافيه الاخر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بهما الحصول  
 ولا أثر للحسد حيثئذ (عق عد طب حل هب عن معاذ بن جبل الخرايطي في كتاب  
 اعتلال القلوب عن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخلفي في فوائد عن علي) أمير  
 المؤمنين وهو حديث ضعيف (استعينوا بطعام السكر) بالتحريك أي السجور وهو بالفتح



اسم الشيء المأكول وبالضم اسم لاد كل (على صيام النهار) أي قاته يقوى عليه (وبالقيولة)  
 أي اليوم وسط النهار (على قيام الليل) يعني التهجده فيه فان النفس اذا أخذت سظها من نوم  
 النهار قويت على السهر (هـ) طه هب عن ابن عباس **﴿استعينوا على الرزق باصدقة﴾**  
 أي على ادراجه وتيسيره وسعته (فر عن عبد الله بن عمرو) بن عوف المزني صحابي موثق وهو  
 حديث ضعيف **﴿استعينوا على النساء بالعري﴾** أي استعينوا على - لازمة النساء اللاتي في  
 كفالةكم بزوجية أو بعضية أو ملك للبيوت بعد دم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على  
 ما يقينن الحرو البرد على الوجه اللائق (فان احدهن اذا كثرت ثيابها) أي زادت على قدر حاجة  
 امثالها (واحسنن زينتها) أي ما تزين به (اجمعها الخروج) أي الى الشوارع ونحوها يرى  
 الرجال منها ذلك فترتب على ذلك من المفاصد ما هو غنى عن البيان (عد عن انس) بن مالك  
**﴿استغفروا بغنا الله﴾** بفتح الغين المججمة والمد قال المناوي أي اسألوه من فضله واعرضوا عن  
 سواء فان خزانة الوجود والجلود يدوم مقام الحديث عند مخرجه ابن عدي عن عائشة ليلة وغدا يوم  
 (عد عن أبي هريرة **﴿استغفروا عن الناس﴾** أي عن سوءاتهم (ولو يشوص السوال) روى بعضهم  
 بضم الشين المججمة وفتحها أي غسانته او ما يتفتت منه عند التسول والمراد التقنع بالقليل  
 والاكتفاء بالكفاف (البرار) في مسنده (طه هب عن ابن عباس) واسناده كما قال العراقي  
 صحيح (استغفرت نفسك) أي عول على ما يخطر بقلبك لان لنفس الكمل شعور بما تحمد عاقبته  
 فالزم العمل بذلك (وان اتعالت المقنون) بخلافه لانهم انما يطمعون على الطواهر والكلام فيمن  
 شرح الله صدره بنور اليقين (فتح) وكذا احمد (عن وابصة) بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة  
 ابن معبد قال العلقمي يجانبه علامة الحسن وهو صحيح **﴿استغفروا ضحاياكم﴾** بفتح المنة  
 الفوقية وسكون الفاء وكسر الراء أي استكرموها أي ضحوا بالكريمة أي السمينة ذات الثمن  
 (فانهم اطاياكم على الصراط) أي فان المضى يركبها وتغربه على الصراط الى الجنة فان  
 كانت موصوفة بما ذكر مررت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة (ق د عن أبي هريرة) وهو  
 حديث ضعيف **﴿استقم﴾** قال المناوي أي يلزم فعل المأمورات وتجنب المنهيات وقال الدقاق  
 كن طالبا للاستقامة قال السهروردي وهذا اصل كبير غفل عنه كثيرون (واحسن خاتمتك  
 للناس) بان تفعل بهم - م ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق  
 بفعل طاعته وتجنب مخالفته واستقامة مع الخلق بمخالطتهم بخلق حسن (طه هب  
 عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن **﴿استقيموا﴾** قال العلقمي الاستقامة  
 لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا الاعتدال في السلوك عن الميل الى جهة من الجهات  
 ويقال هي أن لا يختار العبد على الله شيئا وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الامور  
 وقيل هي الاخلاص في الطاعات وقال بعضهم الاستقامة تكون في الاقوال بترك  
 الغيبة ونحوها كالنعمة والكذب وفي الافعال بترك البدعة وفي الطاعات بترك الفتن  
 عنها (وان تحصوا) قال المناوي أي ثواب الاستقامة اولن نطية وأن تستقيموا حتى الاستقامة  
 لغيرها (واعلموا ان خيرا عملكم الصلاة) أي من اتم اعمالكم دالة على الاستقامة الصلاة  
 (ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن) أي لا يحافظ على ادايته او اسبابه والاعتناء بادائه الا



كامل الايمان (حم ه ل ه ق عن ثوبان) مولى المصطفى (هب) وفي نسخة طب (عن ابن عمرو)  
 ابن العاص (طب عن سلمة بن الاكوع) استقيموا وانعموا اصله نعم ما فادغم وشدد (ان  
 استقامتم) بفتح الهمزة اذ نعم ثنى استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة فيما قبله (وخبر  
 اعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت افضل عبادات البدن بعد الاسلام (وان يحافظ على الوضوء  
 الامؤمن) اى كامل الايمان (ه عن ابي امامة) الباهلي (طب عن عباد بن الصامت) وهو  
 حديث صحيح (استقيموا القريش ما استقاموا لكم) اى استقيموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم  
 على الاحكام الشرعية (فان لم يستقيموا لكم) بان خالفوا الاحكام الشرعية (فضعوا سيفكم  
 على عواتقكم) جمع عاتق اى تأهبوا لقتالهم (ثم ايدوا) بفتح الهمزة وكسر الواو واحدة ويكون  
 التحيية بعد هادى اى اهلكوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الصاد المعجمة والهمزة  
 سوادهم ودهمهم قال العلقمي والدهماء العدد الكثير والسواد الشخص والجمع اسودة اه  
 وقال المناوى يعنى اقتلوا اجماعهم وفرقوا بجمعهم وللحديث ثمة وهى فان لم تفعلوا فكونوا  
 حرائن اشقياء تاكلون من كذا يدكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان  
 ابن بشير) قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (استكثر من الناس من دعاء الخليل) اى  
 اطلب من الناس المؤمنين خصوصا الصالحين طلبا كثيرا ان يدعوا لك بالخير (فان العبد) اى  
 الانسان (لا يدري على لسان من يستجاب له او يرحم) قرب اشعث اغبرلوا قسم على الله لا يرد  
 (خط في رواية مالك) بن انس (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (استكثر من الباقيات  
 الصالحات) قيل وما هن بارسول الله قال (التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلى العظيم) اى قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلى العظيم والى كونه هذه الباقيات الصالحات المذكورة في القرآن ذهب  
 الخبر عبد الله بن عباس والجمهور (حم ح ب ل) فى الدعاء (عن ابي سعيد) الخدرى وهو  
 حديث صحيح (استكثروا من النعال) اى من اعدادها للسفر واستصحبوا بها (فان الرجل  
 لا يزال راكبا مادام متعلا) قال العلقمي قال النووى معناه انه يشبه بالراكب فى خفة المشقة  
 عليه وقلة تعبهم وسلامتهم عليه مما يعرض فى الطريق من خشونة وشوكة وأذى ونحو ذلك وفيه  
 استحباب الاستظهار فى السفر بالنعال وغيره مما يحتاج اليه المسافر (حم تخ م ن عن  
 جابر) بن عبد الله (طب عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمرو) بن العاص (استكثروا  
 من لا حول ولا قوة الا بالله) اى من قواها (فانها تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا من الضر)  
 بفتح الصاد المعجمة (ادناها الله) قال المناوى او قال الهزم هكذا هو على الشك عند مخرجه  
 وذلك لخافية فيها علمها للشارع وبظهر أن المراد بهذا العدد الكثير لا التحديد (عن عن  
 جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف (استكثروا من الاحوان) اى من مواخاة المؤمنين  
 الاخيار (فان لكل مؤمن شقاعة يوم القيامة) قال المناوى فكما كثرت اخوانكم كثرت  
 شقعاتكم ونخرج بالاخيار غيرهم فلا يشدب مواخاتهم بل يتعين اجتنابهم وبذلك يجمع بين  
 الاخبار فصحة الاخبار تورث الخير وصحة الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت على الثن  
 حلت قنا واذا امرت على الطيب حلت طيبا (ابن الجار فى تاريخه عن انس) بن مالك وهو



حديث ضعيف (استمتعوا من هذا البيت) أي به هذا البيت أي الكعبة قال بيت غلب عليها  
 كالنجيم على الثريا بيان ذلك وامن الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بحجته وشهو  
 ذلك (فانه قد هدم مرتين) قال العلقمي لم أراه حاذ كرا في شيء مما وقعت عليه مما يتعلق بالبيت  
 وامل الله أن يوقفنا على ذلك وقال المناوي اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند  
 الطوفان إلى أن بناها إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من  
 العمر خمس وثلاثون سنة كذا في الالتحاف (ويرفع في الثالثة) أي به دم ذي السوية تين والمراد  
 ترتفع برصته فانه لا يدمر به هايدا (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح  
 (استنثروا) قال العلقمي الاستنثار استفعال من الثرب يخ النون وسكون المثلثة وهو طرح  
 الماء الذي يستشق المتوضئ أي يجذبه بريح أنفه وتنظيف ما في منخرينه فيخرجه بريح أنفه  
 سواء كان باعانة يده لا وحقيقة الاستنشاق جذب الماء بريح الأنف إلى أقصاه وحقيقة  
 الاستنثار إخراج ذلك الماء وحكي عن مالك كراهة فعله بغير اليد والمشهور عدم الكراهة وإذا  
 استنثر يده فالمستحب أن يكون بخصم يده اليسرى وهو سنة في الوضوء وعند القيام من النوم  
 (مرقير بالعين) أي أعلى نهاية الاستنثار (أو ثلاثا) لم يذكر المبالغة في الثلاث وكان المبالغة في  
 الفنتين قائمة مقام المرة الثالثة (حم د ه ل ن عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (استنجوا)  
 بضم الجيم (بالماء البارد فانه مضممة) بفتح الميم والصاد وشدة الحاء المهملة (للبواسير) أي يذهب  
 مرض البواسير بالباء الموحدة والسين المهملة بعد الألف جمع بأسور ورم تدفع به الطبيعة  
 إلى ما يقبل الرطوبة من البدن كالبدن والامر ارشادى طبي (طس عن عائشة ع) وفي بعض  
 النسخ طب وفي بعضها هب (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن رفاعه)  
 بكسر الراء (الفرطى) استنزلوا الرزق بالصدقة أي اطلبوا أداره عليكم وسهولة فحصوله  
 والبركة فيه بالتصدق على الفقراء والمساكين فان الخلق عيال الله ومن أحسن إلى عياله أحسن  
 إليه واعطاه (هب عن علي) أمير المؤمنين (عد عن جبير) بضم الجيم وفتح الباء الموحدة  
 صفرا (ابن مطعم) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملة (ابو الشيخ) بن حبان (عن  
 أبي هريرة) سئل الصبي العطاس بضم المهملة أي علامة حياة الولد حينئذ قال المناوي  
 والمراد أن العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وكفينه  
 والصلاة عليه فيرث ويورث (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب (استودع الله) من  
 ودع أي استحفظه (دينك) قدم حفظه على حفظ الأمانة اهتماما بشأنه (وامانتك) أي أهلك ومن  
 تحلفه منهم يعدل ومالك الذي تودعه وتستحفظه أمنتك وأجرى ذكر الدين مع الودائع لأن  
 الضرر موضع خوف وخطرو قد يصاب ويحصل له ثقة وتعب لإهمال بعض الأمور المتعلقة  
 بالدين من إخراج صلاة عن وقتها ونشغل في طهارة وقول قاحش ونحو ذلك مما هو مشاهد  
 (وخواتيم ثلاث) أي ثلاث الصالح الذي جعلته آخر عملك فانه يستحب للمسافر أن يختم أقالمه  
 بعمل صالح بصلاة ركعتين وصدقة وصلة ورحم وقراءة آية الكرسي بعد الصلاة وغيرها لأن من  
 وصية واستبرأ ذمة فيندب لكل من ودع أحدا من المسلمين أن يقول له ذلك (ت د عن ابن  
 عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح غريب (استودعك الله) أي استحفظ الله جميع ما يتعلق



بك من أمر دينك ودنياك (الذي لا تضيع ودائعهم) أي الأشياء التي فوض أربابها أمرها إليه  
 سبحانه وتعالى (هـ عن أبي هريرة) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن (استوصوا بالأسارى  
 خيرا) بضم الهمزة قال المناوي أنه لو أقيم معروفا ولا تعذبوهم وإذا قال في أسرى بدر (ط) عن  
 أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف واسناده حسن (استوصوا بالانصار خيرا)  
 قال المناوي زاد في رواية قائمهم كرتي وعيقي وقد قضا الذي عليهم وبقي الذي أهدوا من  
 محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال أنس صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعد به  
 ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره (حم عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (استوصوا  
 بالعباس خيرا) أبي الفضل بن عبد المطلب (قائه عمو وصنوا أبي) أي أصلهما واحد قال المناوي  
 فن حقي عليكم أذهب سيئكم من الضلال أكرام من هو به هذه المنزلة مؤ (عد عن علي) أمير المؤمنين  
 ويؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغيره (استوصوا بالنساء خيرا) الباء للتعدي أي اقبلوا  
 وصيتي فيهن وأعمالوا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن فان الوصية بين آكد لضعفهن  
 واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن وقال الطيبي السيف للطلب أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في  
 حقهن أو اطلبوا الوصية من غيركم لهن وفي نصب خيرا وجهان أحدهما أنه مفعول استوصوا  
 لأن المعنى اقبلوا بهن خيرا والثاني معناه اقبلوا وصيتي واتوا خيرا فهو منصوب بفعل محذوف  
 كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة أنتم واخلواكم أي أنتم وذلك وأتوا خيرا (فان المرأة خلقت  
 من ضلع أعوج) بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها وفيه إشارة إلى ما أخرجه ابن  
 عباس في المسند أن حواء خلقت من ضلع آدم الأقصر الأيسر وهو قائم (وان أعوج ثني في  
 الضلع أعلاه) قال العلقمي قيل فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها وقائدة هذه المقدمة  
 أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فلا ينكر أعوج جاحها أو الإشارة إلى أنها لا تقبل التقويم كما أن  
 الضلع لا يقبله وأعاد الضمير إذ كرا في قوله أعلاه إشارة إلى أن الضلع يذ كرا فلا فأن جزم بأنه  
 يؤث وأحتج فيه برواية مسلم ولا حجة فيه لأن التائيد في روايته للمرأة وقيل أن الضلع يذ كرا  
 ويؤث وعلى هـ إذا فاللفظان صحيحان (فان ذهبت نقيمه كسرتها) أي ان أردت منها أن تترك  
 أعوج جاحها أفضى الأمر إلى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق ويؤيد ما في رواية الأعرج عن  
 أبي هريرة عند مسلم وان ذهبت نقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (وان تركته) أي فلم تقمه  
 (لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم بما بدأ به إشارة إلى شدة المبالغة في الوصية بهن وفي  
 هـ هذا الحديث رمز إلى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسره ولا يتركه فيسهل على عوجه  
 وليس المراد أن يتركها على الأعوج جاح إذا تعدت ما طبعت عليه من النقص إلى تعاطي  
 المعصية بمباشرة أو ترك الواجب وإنما المراد أن يتركها على أعوج جاحها في الأمور المباحة  
 وفيه أيضا الذب إلى المداراة لا سقالة النفوس وتأنف القلوب وإلى سياسة النساء بالصبر على  
 عوجهن وان من رام تقويمهن فانه لا تنفع بهن مع أنه لا غنى للإنسان عن امرأة يسكن إليها  
 ويستعين بها على معاشه فكانه قال الاستمتاع به لا يتم إلا بالصبر عليها (ق عن أبي هريرة)  
 رواه عنه النسائي أيضا (استوصوا) أي اعتدلوا في الصلاة فكلوا بكم) بالنصب جواب انتهى قال  
 تختلفوا) بأن لا تقدم بعضكم على بعض في الصلاة (فختلف قلوبكم) بالنصب جواب انتهى قال



المناوى في رواية صدوركم (وليكن منكم) بكسر اللامين وياء مفتوحة قبل النون المشددة على  
 التوكيد ويجذفها مع خفة النون روايتان اه وقال العلقمي قال الطيبي من حق اللفظ ان  
 تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد باثبات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث  
 رفح الياء فالقيل مبنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فلم يؤثر فيه الجازم (اولوا الاحلام  
 والنهي) قال العلقمي اي ذروا الابواب والعقول واحدها حالم بالكسر فانه من الحالم بمعنى الاناة  
 والتثبت في الامور وذلك من شعائر العقلاء وواحد النهي نهية بالضم سمي العقل بذلك لانه  
 ينهى صاحبه عن القبح وقال النووي اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل الياء الغون والنهي بضم  
 النون العقول وعلى قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى واحد فلما اختلف  
 اللفظان عطف احدهما على الآخر تأكيذا وعلى الثاني معناه الياء الغون العقلاء اه وقال  
 المناوى قدمهم ليحفظوا صلواته اذا سها في جبرها او يجعل احدهم خالفة عند الاحتياج (ثم الذين  
 يلونهم ثم الذين يلونهم) قال المناوى وهكذا كالمراهقين فالصبيان المميزين فالتلثا في القاء  
 وقال العلقمي قال النووي معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف (حمم من عن ابي مسعود)  
 البدرى (استروا) اي سوا صفة وفكم في الصلاة تديبا (تسمو قلوبكم) بالجزم جواب الامر  
 اي يتألف بعضها ببعض (وتناسوا) اي تلاصقوا بحيث لا يكون بينكم فرج تسع واقفا  
 (تراجوا) بجذف احدى التاءين للتخفيف اي يعطف بعضكم على بعض (طس حل عن ابي  
 مسعود) البدرى واسناده ضعيف (اسد الاعمال) بفتح الهمزة والسين المهملة اي اكثرها  
 صوابا (ثلاثة ذكر الله على كل حال) اي في السراء والضراء سرا وجهرا (والانصاف من  
 نفسك) قال المناوى اي معاملة غيرك بالعدل بان تقضى له على نفسك بما يستحقه عليه  
 (ومواساة الاخ) اي في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) اي بالمال بان تصلح خاله الديوى  
 من مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لكان الاقارب والاصدقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد  
 (وهذا والحكيم) الترمذى (عن ابي جعفر مرسل لا حل عن علي) امير المؤمنين (موقوفا)  
 عليه لا مرفوعا قال الشيخ حديث ضعيف (اسرع الارض خرابا يسراها من يمنها) قال المناوى  
 اي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمنها واليسار الجنوب واليمين الشمال فعند  
 دنوط الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع (طس حل عن جرير) بن عبد الله  
 واسناده حسن (اسرع الخراب) اي اجعل انواع الطاعة ثوابا (البر) بالكسر اي الاحسان  
 الى خالق الرحمن خصوصا لاصول والحوادث من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن  
 له امان (وصلة الرحم) الرحم هم الاقارب ويقع على كل قريب يجمع بينك وبينه نسب وصلتهم  
 كتابة عن الاحسان اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاجوالهم وان بعدوا واساؤا  
 (واسرع الشرعية) اي اجعل انواع الشرع عقوبة (البنى) اي الظلم ومجاوزة الحد (وقطعة  
 الرحم) وهي ضمة تقدم في صلتهم اي فعقوبة البنى وقطعة الرحم بيجلان لفاعلهما في الدنيا  
 مع ما يدخر له في الآخرة (ت ه عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (اسرع الدعاء  
 اجابة دعوة غائب لغائب) قال العلقمي قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعول له او في سره كانه من  
 وراء معرفته او معرفة الناس وخص حالة الغيبة بالذكرا لانه عن الرياء والاعراض الفاسدة



المنقصة للاجر فانه في حال الغيبة يتعمد الاخلاص ويصح قصد وجه الله تعالى بذلك  
 فتوافقه الملائكة وبياتة البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يان لهم مثل مادعا  
 لآخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد يكون معها صداقة ومعونة وقد لا يكون قلت والسر  
 في ذلك ان الملائكة يدعونه بمثل ذلك او يؤمن على ما في بعض الروايات ودعاؤه اقرب الى الاجابة لان  
 الملائكة معصوم قال شيخنا روى النخراطي في مكارم الاخلاق عن يوسف بن اسباط قال مكثت  
 دهرا وأنا اظن هذا الحديث اذا كان غائباً ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان على المائدة ثم دعاه وهو  
 لا يسمع كان غائباً (خذ د طب عن ابن عمرو) بن العاص ويحياته علامة الحسن (اسرعوا)  
 اي اسرعوا خفيقاً بين المشي المعتاد والخب (بالجواز) اي بجملتها الى المصلي ثم الى المقبرة  
 والامر للندب فان خيف التغير بدون الاسراع او التغير به وجب الثاني وقال العلقمي المراد  
 بالاسراع شدة المشي وعلى ذلك جملة بعض السلف وهو قول الخنيفة قال صاحب النهاية  
 ويمشون بهم اسرع من دون الخلب وعن الشافعي والجمهور والمراد بالاسراع ما فوق سرعة المشي  
 المعتاد ويكره الاسراع الشديد وما ليعاض الى في الخلاف فقال من استحبه أراد الزيادة على  
 المشي المعتاد ومن كرهه أراد الافراط فيه كالرمل والحاصل انه يستحب الاسراع بها لكن  
 بحيث لا يفتى الى شدة يخاف منها حدوث مفسدة بالميت أو مشقة على الحامل أو المشيع أو لا  
 ينافي المقصود من النظافة أو ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث ان  
 لا يتباطأ بالميت عن الدفن اه و قيل معنى الاسراع بالاسراع بالتجهيز فهو أهم من الاول قال  
 القرطبي والاول اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تضعونه عن رقابكم  
 وتقبسه القما كهسي بأن الحمل على الرقاب قديعير به عن المعاني كما تقول حمل فلان على رقبته  
 ذنوباً فيكون المعنى استريحوا من تطر من لاخيره قال ويؤيده ان الكل لا يحملونه (فان تك)  
 اي الجملة المحمولة وأصله تكون سكنت فونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم التون  
 تخفيفاً (صالحه) اي ذات عمل صالح (تخير) قال العلقمي هو خبر مبتدأ محذوف اي فهو خير  
 او مبتدأ حذف خبره اي فله اخير ويؤيده رواية مسلم بالفظ قرينة قوله الى الخير ويأتي في قوله بعد  
 ذلك فشر نظير ذلك (تقدمونهم اليه) الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب وفي رواية تخير  
 تقدمونهم اليها قال شيخنا قال ابن مالك انت الضمير العائد الى الخير وهو مذكر وكان القياس  
 اليه ولكن المذكر يجوز تأنيثه اذا اول بعوث كأيول الذي تقدم اليه النفس الصالحة  
 بالرحمة والحناني او بالبصري كقوله تعالى للذين آمنوا الحسنوا الحسنى فسنيسره لليسرى ومن  
 اعطاه المذكر حكم المؤنث باعتبار التأويل قوله صلى الله عليه وسلم في احدي الروايتين فان في  
 احدي جناحيه داع في الاخرى شفاء والجناح مذكر ولكنه من الطائر ينزل اليه فجاء تأنيثه  
 مؤنثاً لهما ومن تأنيث المذكر بتأويله بعوث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهو  
 مذكر تأويله بحسنات (وان تك سوى ذلك) اي غير صالحة (فشر تضعونه عن رقابكم) اي  
 تستريحون منه لبعده عن الرحمة فلا حظ لكم في صاحبته بل في فارقته قال المناوي وكانت  
 قضية المقابلة ان يقال فشر تقدمونهم اليه فعديل عن ذلك شوقاً الى سعة الرحمة ورجاء الفضل  
 فقد يعنى عنه فلا يكون شر ابل خيراً (حم ق ع عن ابي هريرة) الحسنات السموات السبع



بالبناء للمقهور (والارضون السبع على قل هو الله احد) اى لم يخلق الا تدل على توحيد الله  
 ومعرفة صفاته التى نطق بها هذه السورة ولذلك سميت سورة الاسامى لاشتمالها على اصول  
 الدين قال العلامة اهل المراد انه ليس القادر على ابدائها واجباها الا من اتصف بالوحدانية  
 فى ملكه وهو الله الواحد القهار فمن تأمل فى ايجادها علم ان الموجد لها واحد لا شريك له (غمام)  
 فى فوائده (عن انس) بن مالك واسناده ضعيف (اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة) قال  
 العلامة قال شيخ شيوخنا والمراد بهذه الشفاعة المسؤل عنها بعض انواع الشفاعة وهى التى  
 يقول فيها صلى الله عليه وسلم ائمتى ائمتى فيقال له اخرج من النار من فى قلبه وزن كذا من  
 الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل عمر دونه واما الشفاعة العظمى  
 من اراحة كرب الموقف فاسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلون بغير حساب ثم  
 الذين يلوونهم وهم من يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسب ويستحق العذاب ثم من يصيبه اقبح من  
 النار ولا يسقط والحاصل ان فى قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم فى السبق الى الدخول  
 باختلاف مراتبهم فى الاخلاص فلذلك اكده بقوله من فى قلبه مع ان الاخلاص محله القلب  
 لكن اسناده القل الى الجارحة ابان من التاكيد وبهذا التقرير يظهر موقع قوله اسعد وانه  
 على باب من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح ان اسعد هنا بمعنى السعيد لكون الكل  
 يشتركون فى شرطية الاخلاص لا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال  
 ايضا وى يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والاصل لان احتياجه الى  
 الشفاعة اكثر واستغناءه بها اوفر (من قال لا اله الا الله) المراد مع محمد رسول الله ولو عاصيا وقد  
 يكتفى بالجزء الاول عن كلتي الشهادة اى عن التعبير بجمعهما لانه صار شعا را لجمعهما فحيث  
 قيل كلمة الشهادة او كلمة الاخلاص او قول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله محمد رسول الله (خاصا)  
 اى من شوب شرك او نفاق (مخلصا من قلبه) قال العلامة من قلبه متعلق بخالص او حال من  
 ضمير قال اى قال ذلك ناشئا من قلبه وسببه كما فى البخارى عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من  
 اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان  
 لا يسأنى عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس  
 فذكره قوله اول بالرفع صفة لاحد او بدل منه وبالنصب على الظرفية او الحال او على أنه مقول  
 ثان لظننت قال ابو البقاء ولا يضر فى النصيب على الحال كونه نكرة لانها فى سياق التثنية كقولهم  
 ما كان احد ذلك وقوله من حرصك من تبعية او بياية او معدنية (خ) عن ابي هريرة (اسعد  
 الناس يوم القيامة العباس) قال المناوى اى اعظمهم سعادة بماله فى الاسلام من المائر  
 العديدة والمتاقب القريدة اه ويحتمل ان المراد انه من اسعدهم (ابن عساكر) فى تاريخه  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (اسقر صلاة الصبح) اى اخرها الى الاسفار اى  
 الاضائة (حتى يرى القوم مواقع قبائلهم) اى سباهم اذارواهم اقال المناوى قال الباء للتعددية عند  
 الخفية وجعلها الشافعية الملايسة اى ادخلوا فى وقت الاضائة متلبسين بالصبح بان تؤخروها  
 اليها وقال العلامة قال فى النهاية يحتمل انهم حين امروا بتغليس صلاة الفجر فى اول وقتها  
 كانوا يصلونهم عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بهم الى ان يطلع الفجر الثانى ويتحقق



ويقوى ذلك انه قال ابلال نور الفجر قد رما يصير القوم مواقع ببلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقمرة لان اول الصبح لا يقين فيه فامروا بالاسفار احتياطا قال شيخ شيوخنا حمل الحديث الطحاوي على ان المراد بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا (الطيالسي) ابوداود (عن رافع بن خديج) البخاري الصافي المشهور ورواه عنه ايضا الطبراني وحياته علامة الحسن (اسفروا بالفجر) اي بصلاة الصبح (فانه) اي الاسفار بها (اعظم للاجر) وذلك بان تؤخروها الى تحقق طلوع الفجر الثاني واضافته او اسفروا بالخروج منها على ما تقره قال العلقمي فان قبل لوصلاها قبل الفجر لم يكن فيها اجر فالجواب انهم يؤجرون على نيته وان لم تصح صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الحاكم فأخطأ فله اجر واما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء يجمع يعني بالزدافة وصلى الفجر يومئذ قبل صلاتها امتفق عليه قالوا ومعلوم انه لم يكن يصليها قبل طلوع الفجر وانما صلى بعد طلوعه مغلسا لم يفتل على انه كان يصليها في جميع الايام غير ذلك اليوم مسفرا به اجوابه ان المراد انه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المعتاد بشئ يسير ليتسع الوقت لمناسك الحج وفي غير هذا اليوم كان يؤخر بقدر ما يتطهر المحدث والجنب ويحوضهما واغرب الطحاوي فادعى ان حديث الاسفار ناسخ لحديث التغليس قال في الحاوي وهو وهم لانه ثبت انه عليه السلام واظب على التغليس حتى فارق الدنيا كما في ابى داود ورواه عن آخرهم ثقات وروى البغوي في شرح السنة من حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال اذا كنت في الشتاء فغلس بالفجر واطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تعلمهم واذا كنت في الصيف فاسفروا بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون فامهلهم حتى يدركوك اه ولو قيل به هذا التصحيح لم يعد لكن لم نر من قال به وبه يجمع بين الاحاديث فالتغليس محمول على الشتاء والاسفار على الصيف (ت ن ح ب عن رافع) بن خديج وهو حديث صحيح (الم ن قاتل) بفتح الهمزة وكسر اللام قال العلقمي وسببه كما في البخاري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مفتح بالحد يدبض الميم وفتح القاف مشددا وهو كناية عن تغطية الوجه بالآلة الحرب فقال يا رسول الله اقاتل ثم اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر ببناء أجر لانه قول اي أجر أجرا كثيرا وفي هذا الحديث ان الاجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا (خ عن البراء) بن عازب (الم ن) وان كنت كارها قال المناوي خاطب به من قال اني اجدني كارها للاسلام (حم ع والضياء) المقدسي (عن انس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح (اسلم) بفتح الهمزة واللام ويقال بنوا سلم وهم بطن من خزاعة (سأله الله) من المسألة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر أو مأخوذ من سألته اذا لم ترمه مكرها فكانت دعاءهم بأن يصنع الله لهم ما يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سالمها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كقاتله الله اي قتله وسببه كما نقله العلامة الشامي عن ابن سعد قال قدم عيز بن الاقصي بفتح الهمزة وسكون الفاء بعد هاء مهمله مقصودا في عصاية اي جماعة من اسلم لم فقالوا قد آمننا بالله ورسوله واتبعنا من اجلك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتنا فاننا اخوة الانصار ولنا علينا الوفاء والنصر في الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى



الله عليه وسلم اسلم فذكره (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتحفيف الفاء هو ابو قبيلة من كنانة  
(غفر الله لها) هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل أن يكون خبرا على بابه (اما والله) بفتح الهمزة  
والميم (ما انافلته) أي من تلقاء نفسه (ولكن الله قاله) أي وأمرني بتبليغه فاعرفوا لهم حقهم

(رحم طب لث عن سامة بن الاكوع م عن أبي هريرة ❦ اسلم سألها الله وغفار غفر الله لها  
وتجيب) بضم المثناة الفوقية وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية وموحدة (اجابوا الله) أي  
بانقيادهم الى الاسلام من غير توقف قال العلقمي قال العلامة محمد الشامي قدم وفد تجيب على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرضها  
الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم واكرم منزلتهم وقالوا يا رسول الله سقنا الملك  
ق الله عز وجل في اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رددوها فهوها على فقرائكم  
فقالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل من فقرائنا فقال ابو بكر يا رسول الله ما وفد علينا  
وقدم من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد قبله  
والهدى بيد الله عز وجل فمن اراد به خيرا شرح صدره للايمان (طب عن عبد الرحمن بن سدر)  
ابي الاسود الرومي قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن ❦ (اسلمت على ما اسلفت من خير) قال  
العلقمي قال شيخنا قال المازري ظاهرا ان الخير الذي اسلفه كتب له والتهقدير اسلمت على  
قبول ما سلف لك من خير وقال الحربي معناه ما تقدم لك من الخير الذي عملته هو لك كما تقول  
اسلمت على ان احوز لنفسى ألف درهم اه ولا مانع من ان الله يضيف الى حسناته في الاسلام  
ثواب ما كان صدر منه في الكفر تفضلا واحسانا وسببه كما في البخاري عن حكيم بن حزام قال  
قلت يا رسول الله رأيت اشياء كنت اتحنت بالمثلثة أي اقرب بها في الجاهلية من صدقة او

عماقة وعمله رحم فهل فيه امن اجر فذكره (رحم ق عن حكيم بن حزام) بكسر الميم له والزاي  
وهو حديث

❦ (اسلمت عبد القيس) هم بطن من اسد بن ربيعة  
(طوعا) أي دخلوا في الاسلام غير مكرهين (واسلم الناس) أي اكثرهم (كرها) أي مكرهين خوفا  
من السيف (فبارك الله في عبد القيس) هو خير بمعنى الدعاء او على بابه (طب عن نافع  
العبدى) قال المناوي رحمه المؤلف لضعفه ❦ (اسم الله الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء  
الله ليس بعضها اعظم من بعض او للتفضيل ان قلنا بتفاوتها في العظم وهو رأي الجمهور  
(الذي اذا دعى به اجاب) بان يعطى عين المسؤول بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه اما

أن يعطاه او بدخره لا آخرة او يعوض (في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه)  
أي في واحدة منها وفي كل منها قال العلقمي واختاف العلماء في الاسم الاعظم على اقوال  
كثيرة تلخصها شيخنا في كتابه الدر المنظوم قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الادلة الامالا بتمنه  
اخصر في تلخيصها الاول انه لا وجود له في ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها  
على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاشعري وابو حاتم بن حبان  
والقاضي ابو بكر الباقلاني ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض  
وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر اسم الله الاعظم على ان المراد به العظيم وعبارة الطبري اختلفت  
الا تار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عندي ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها أنه



الاسم الاعظم ولا شيء أعظم منه فكانته يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه  
 بكونه أعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال ابن حبان الأعظمية الواردة في الاخبار المراد  
 بها من ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن والمراد به من ثواب القاري القول  
 الثاني انه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احد من خلقه كما قيل بذلك في ليلة  
 القدر وفي ساعة الاجابة وفي الصلاة الوسطى الثالث انه هو نقله الامام فخر الدين عن  
 بعض اهل الكشف الرابع انه الله لانه اسم لا يطلق على غيره الخامس الله الرحمن الرحيم  
 السادس الرحمن الرحيم الحى القيوم الحديث اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين واليهكم الواحد  
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم السابع  
 الحى القيوم الحديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قاله الرازي الثامن  
 المان المنان بديع السموات والارض ذوالجلال والاکرام التاسع بديع السموات والارض  
 ذوالجلال والاکرام العاشر ذوالجلال والاکرام الحادى عشر الله لا اله الا هو الاحد احد الصمد  
 الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ بن حجر وهو الاربع من حيث السند من  
 جميع ما ورد في ذلك الثانى عشر رب رب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذى  
 النون لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد نقله عياض  
 السادس عشر نقله الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله تعالى ان يعلمه الاسم الاعظم  
 فرأى في النوم هو الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفى في الاسماء  
 الحسنى الثامن عشر ان كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به به مستغفر فاجبت لا يكون في  
 ذكره حالة من غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق والجنيد وغيرهما التاسع  
 عشر انه اللهم حكاه الزركشى العشرون الم اه ملخصا (ه ك طب عن ابي امامة)  
 الباهلى واسناده حسن ﴿ اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين واليهكم الواحد ﴾ اى المستحق  
 للعبادة واحد لا شريك له (لا اله الا هو الرحمن الرحيم) المنعم بجلال ذل النعم ودقائقها (وفاتحة آل  
 عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم) الذى به يقام كل شىء (حم د ت ه عن اسماء بنت يزيد)  
 من الزيادة قال العلقمى بجانبه علامة العمة وقال فى الكبير حسن غريب ﴿ اسم الله الاعظم  
 الذى اذا دعى به اجاب فى هذه الآية قل اللهم ﴾ اى قل يا الله قالم عوض عن الباء ولذلك لا يجتمعان  
 (مالك الملك) اى يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملك (الآية) بكاملها (طب عن  
 ابن عباس) ﴿ اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى ﴾ الى  
 دعائه وهو فى بطن الحوت وهى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين مادعاهم امسلم فى شىء  
 قط الا استجاب الله له كما فى خبر ياقى (ابن جرير) الطبرى (عن سعد) بن ابي وقاص باسناد  
 ضعيف ﴿ اسماع الاصم صدقة ﴾ اى ابلاغ الكلام للاصم بنحو صياح فى اذنه يناب عليه كما  
 يناب على الصدقة (خط فى الجامع عن سهل) بن سعد ﴿ اسمع امتى ﴾ اى من اكثرهم جودا  
 واكرمهم نفسا (جعفر) بن ابي طالب (الحاملى فى اماليه وابن عساكر) فى تاريخه (عن ابي  
 هريرة) ﴿ اسمع يسمع لك ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل اى عامل الناس بالسماحة والمساهلة  
 يعامل الله به فى الدنيا والاخرة كما تدبر تدان (حم طب هب عن ابن عباس) قال



العلقمي بجانيه علامة الحسن ﴿اسمعوا يسمع لكم﴾ تقدم معناه (عب عن عطاء) بن ابي  
 رباح (مرسل) ﴿اسمعوا واطيعوا﴾ قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره اجمع العلماء على  
 وجوب طاعة الامراء في غير معصية وعلى تحريمها في المعصية لقول الله تعالى اطيعوا الله  
 واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم قال العلماء المراد بأولي الامر من اوجب الله طاعته من  
 الولاة والامر اهذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم (وان  
 استعمل) بالبناء للمفعول (عليكم عبيد حبشي كان رأسه زبيبة) وهو تمثيل في الحقايرة وبشاعة  
 الصورة قال الخطابي قد يضرب المثل بما يقع في الوجودية في وهذا من ذلك اطلاق العبد  
 الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلى الامارة وقد اجعت الامة على  
 انهم لا يكون في العبيد ويحتمل ان يسمى عبدا باعتبار ما كان قبل العتق وهذا كله انما يكون  
 عند الاختيار اما لو تعلق بعبد حقيقة بطريق الشوكة فان طاعته تجب اخذ الالفنة مالم يأمر  
 بمعصية كما تقدم (حم خ ه عن انس) بن مالك ورواه مسلم ايضا ﴿اسوأ الناس مرفة الذي  
 يسرق من صلاته﴾ قيل كيف يسرق منها يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا  
 خشوعها قال العلقمي انما كان أموا لان الخيانة في الدين أعظم من الخيانة في المال (حم  
 ل عن ابي قتادة) الانصاري (الطبايبي) ابوداود (حم ع عن ابي سعيد) الخدرى قال الشيخ  
 حديث حسن ﴿أشبهه من رأيت يجبريل رحمة﴾ بفتح أوله وكسره (الكلي) اى هو اقرب  
 الناس شهابه اذا تصور في صورة انسان (ابن سعد) في طبقاته واسمه يحيى (عن ابن شهاب  
 ﴿اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك لملك﴾ قال المناوى اى من تسمى بذلك ودعى  
 به راضيا بذلك وان لم يمتدعه في الحقيقة (الا الله) وحده وغيره وان سمي ملكا او مالا كاقبوز  
 وانما اشتد غضبه عليه لما زعمته له تعالى في ربوبيته والوهيته (حم ق عن ابي هريرة والحارث  
 عن ابن عباس) ﴿اشتد غضب الله على الزناة﴾ قال المناوى تعرضهم لافساد الحكمة الالهية  
 بالجهل بالانساب (ابو سعد الجريذى) بفتح الجيم وسكون الراء وسقعة الموحدة من تحت وبعد  
 الالف ذال معجمة مقصورة وقاف مخففة آخره نون نسبة لبلدة في العراق (في جزئه وابو الشيخ)  
 ابن حبان (في عواليه فر كلهم عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن  
 لغيره ﴿اشتد غضب الله على امرأة ادخات على قوم ولد اليه منهن يطلع على عوراتهم  
 ويشركهم في اموالهم﴾ قال المناوى انما عرضت نفسها للزنا حتى حلت منه فانت بولد نسبته  
 الى صاحب القراش فصار ولده ظاهرا (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اشتد  
 غضب الله على من آذاني في عترتي﴾ اى بوجه من وجوه الايذاء والعترة بكسر العين المهملة  
 وسكون المثناة القوفية نسل الرجل واقاربه ورهطه (فر عن ابي سعيد) الخدرى ﴿اشتد  
 غضب الله على من ظلم من لا يجدر ناصره الله﴾ اى من ظلم انسانا لا يجدر له معينا غير الله لان ظلمه  
 اشد من ظلم من له معين او شوكة او ملجأ (فر عن علي) امير المؤمنين ﴿اشتد ازمة﴾ بفتح الهمزة  
 وسكون الزاى وخفة الميم اى بأزمة وهى الشدة والقحط وما يصيب الانسان من الامور المفاقمة  
 من الامراض وغيرها (تفرجى) بالجرم جواب الامر قال العلقمي قال شيخنا زكريا وليس  
 المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد ولا نداء هابل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالدلالة



ان اشتداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم لم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا امرها ونادها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسليية وتأنييس بان الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقال المناوي اراد ابليغي في الشدة النهاية حتى تنفرج وذلك ان العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت وقد عمل العلامة أبو الفضل يوسف بن محمد الانصاري المعروف بابن النخوي هذا الحديث مطلع قصيدة بديعة يقال

اشتدى أزمة تنفرج \* قد آذن لي لك بالبيل

وقد عارضه الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي القاسم لكه انما ابتدأها بقوله لا بد لضيق من فرج \* بخواطرها لك لا تنجج \* اشتدى أزمة تنفرج

قال المناوي وخطيب من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل (القضاعي) في الشهاب (فر) كلاهما (عن علي) امير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اشترى الرقيق) امر ارشاد (وشاركونهم في ارزاقهم) اي فيما يكسبونه بمخارجهم وضرب الخراج عليهم او نحو ذلك (واياكم والزنج) قال العلقمي بكسر الزاي والفتح لغة وقال المناوي بفتح الزاي وتسكيراى احذروا شرهم فانهم قصيرة اعمارهم قليلة ارزاقهم لان الاسود انما هو لبطنه وفرجه كما في خبر سيجي فان جاع سرق وان شبع فسرق كما في خبر آخر وذلك يحق بركة العسر والرزق (طب عن ابن عباس) (اشد الناس) قال المناوي اي من اشد هم وكذا يقال فيما يأتي (عذابا) اي تعذبا (للناس في الدنيا) اي بغير حق (اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعني في الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد الموت الى ما لانهاية له وكما تدبر تدان وفي الانجيل بالكيل الذي تسكال يكال لك (هم) هب عن خالد بن الوليد لك عن عمار بن كسر العين المهمة وفتح المثناة التحتية مخففة (ابن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون (ق عن هشام بن حكيم) بن حزام الاسدي واسمه كاهن كما قال العراقي صحيح (اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جابر) ومثله قاض لان الله تعالى اثمنه على عبده وامواله ليحفظها ويراقبها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل عن ابي سعيد) ان لدري واسناده حسن (اشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فكسر ويجوز فتح اوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول وفاعل على الثاني (ان فيه خيرا ولا خيرا فيه) باطنا فالما تخلق باخلاق الاخيار وهو من الفجار استوجب ذلك (ابو عبد الرحمن التلي) محمد بن الحسين (في الاربعين) المجموعة الصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) اي من اشد هم ويدل على ذلك ما في رواية مسلم ان من اشد الخ (الذين يضاهون بخلق الله) اي يشبهون ما يصنعونه من تصوير ذوات الارواح بما يصنعه الله تعالى قال العلقمي قال النووي قال العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسوا مصنعه لما عتقن أم غيره فصنعه حرام بكل حال وسواء كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناه او حائط او غيرها ويستثنى من ذلك لعب البنات لان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وحكمته تدرين امر التريفة فاما تصوير ما ليس فيه



صورة حيوان فليس بحرام وقال ايضا هذا حكم التصوير واما اتخاذ المصوّر بما فيه صورة  
حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوب ملبوس او عمامة او نحو ذلك مما لا يعد من نعمتها فهو  
حرام وان كان في بساط يداس او خدعة او وسادة او نحوها مما يمتن فليس بحرام قال العلقمي  
وسببه كما في البخاري عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت  
بقرام على سهوة في فيه عمائل فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس  
فدكره قوله بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء هو ستر فيه رقع ونقش وقيل ثوب من صوف  
ما تون يفرش في اليهودج أو يغطي به قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء هي الصفة في  
جانب البيت وقيل السكوة وقيل الرف وقيل بيت صغير يشبه الخدع وقيل بيت صغير منحدر في  
الارض وسببه مرتفع من الارض كاللزاة الصغيرة يكون فيها المتاع ويرجح هذا الاخير ابو عبيد  
ولا مخالفة ووقع في حديث عائشة انها علقته على بابها وكذا عند مسلم فقهين ان السهوة بيت  
صغير علق السترة على بابه واقصر شيخنا على الاول والرابع (حم ق ن عن عائشة رضي الله

عنها) أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم يتقمه علمه) أي لم يعمل به (طص عده هب عن أبي  
هريرة) قال المناوي ضعفه الترمذي وغيره (أشد الناس بلاء) أي محنة واختبارا (الانبياء)  
ويحق بهم الاولياء لقربهم منهم وان كانت درجاتهم منحة عنهم (ثم الامثل فالامثل) أي الاشرف  
فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معرضون للمحن والبلاء والسرف في ذلك ان البلاء في مقابلة  
النعمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد الا انه كلما قويت المعرفة بالمبتلى هان عليه  
البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس بعو من أي مستكمل الايمان من لم يعبد البلاء نعمة  
والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر إلى اجر البلاء فيكون عليه البلاء واعلى من ذلك درجة من يرى ان  
هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وأرفع منه من شغلته المحبة عن طلب رفع البلاء  
(يبتلى الرجل) بالبناء للمفعول (على حسب) بالتحريك (دينه) أي بقدر قوة ايمانه وضعفه  
(فان كان في دينه صابا) بضم الصاد المهملة وسكون اللام أي قويا شديدا (أشد بلاؤه) أي  
عظم (وان كان في دينه رقة) أي ضعف واين (ابتلى على قدر دينه) أي يبلاه من مهل قال  
الدميري قد يجهل بعض الناس فيظن ان شدة البلاء وكثرته انما تنزل بالعبد لاهوانه وهذا  
لا يقوله الا من اعى الله قلبه بل العبد يبتلى على حسب دينه كما في حديث الباب (فما يبرح البلاء  
بالعبد) أي الانسان (حتى يتركه بشي على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته من  
الذنوب وخلاصه منها (حم خ ت ه عن سعد) بن ابي وقاص (أشد الناس بلاء) أي  
الديناي اوصني) ولهذا قال في حديث آخر اني اوعك كما يوعك رجلان منكم (مخ عن ارواح  
النبي صلى الله عليه وسلم) أي عن بعضهم واسناده حسن (أشد الناس بلاء الانبياء ثم  
الصالحون) أي القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) كما تقدم (طب  
عن اخت حذيفة) فاطمة او خولة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (أشد الناس بلاء  
الانبياء ثم الصالحون) أي يتلهم الله في الدنيا ليرفع درجاتهم في الآخرة (لقد كان احدهم يبتلى  
بالفقر) أي الدنياوي الذي هو قوله المال (حتى ما يجبد الا العباءة يجوبها) يجسيم وواو  
وموحدة أي يخرقها ويقتطعها وكل شيء قطع وسطه فهو مجوب (فيلبسها) بفتح الباء الموحدة



اى يدخل عنقه فيها ويراه نعمة عظيمة (وينبى بالقمل حتى يقتله) اى حقيقة او مبالغة عن  
 شدة الضيق (ولا حدهم) بلام التأكيد (كان اشد فرحاً بالبلاء من اشدكم بالعطاء) لما تقدم من ان  
 المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان عليه البلاء ولا يزال يرتقى في المقامات حتى يلهو بالضراء اعظم  
 من التذاده بالسراء (ع ع ل) عن ابي سعيد الخدرى واسناده صحيح (اشد الناس حسرة  
 يوم القيامة رجل امكبه طلب العلم) الشرعى والعمل به (فى الدنيا فلم يطلبه) اى لما يراه من عظيم  
 افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علماً فاستفجع به من سمعه منه دونه) اى يكون من  
 سمعه عمل به فجاز بسببه وهلك هو لعدم العمل به (ابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) اشده  
 الناس عليكم الروم وانما هم مكتمهم) اى انما هلاكمهم اى استقصاهم بالهلاك (مع الساعة) اى  
 قرب قيامها (حم عن المستورد) بضم الميم وكسر الراء ابن شاذان القرشى وهو حديث حسن  
 (اشد امتى لى حيا) اى من اشد هم حيا لى (قوم يكونون بعدى يود احدهم) بيان لشدة حبهم  
 له (انه فقد اهلكه وماله وانه رأى) وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عن غيب وقد  
 وقع (حم عن ابي ذر) اشد الحرب النساء) قال المناوى براه وباه موحدة على مافى مسودة المواقف  
 وعليه معناه ان كيدهم عظيم يغلبون به الرجال فهو اشد عليهم من محاربة الابطال وبراى وونون على  
 مافى تاريخ الخطيب ويحى عليه ابن الجوزى ومعناه كما قال ابن الجوزى اشد الحزن حزن النساء  
 وابعاد اللقاء بكسر اللام (الموت) لان الشخص يؤمل آمالاً كثيرة فببب ذلك بعد اللقاء  
 (واشد منهم ما الحاجة للناس) اى لما فى السؤال من الدل والهوان واعظم منه عوده بعد السؤال  
 بلا قضاء حاجة فهو من البلاء العظيم (خط عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اشدكم  
 من غلب نفسه عند الغضب) اى من اكلكم ايماناً من ملأ نفسه وقهرها عند هيجان الغضب  
 بان لم يمكنها من العمل بمقتضاه (واحدكم من عقاب بعد القدرة) اى واربحكم عقلاً وانه من عفا  
 عن ظلمه بعد ظفره وعتقه من عقوبته (ابن ابى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى) كتاب (ذم  
 الغضب عن على) بن ابي طالب أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اشراف امتى حلة  
 القرآن) اى حفظه الملازمون على تلاوته امام ملون باحكامه (واصحاب الليل) اى الذين  
 يحيمونه بالتهجد ونحوه كقراءة واستغفار وتسبيح وغير ذلك من حفظ القرآن فقرأه وقام الليل  
 فهو من الاشراف ودونه من اصف باحددهم فقط (طب هب عن ابن عباس) وهو  
 حديث ضعيف (اشربوا) بفتح الهمزة وكسر الراء (اعينكم من الماء) اى أعطوها وحفظها منه  
 (عند الوضوء) اى عند غسل الوجه فيه والمراد أنه يندب الاحتياط فى غسل الموق ونحوه  
 خشية عدم وصول الماء اليه (ولا تنفضوا أيديكم) اى من ماء الطهر (قائماً) اى الايدى عند  
 نفضكم ايها بعد غسلها فى الوضوء تشبه (مراوح الشيطان) التى يروح بها على نفسه ولهذا  
 ذهب الى كراهته الامام الرافعى ووجهه بانه كالتميرى من العبادة لكن صحح النووي اباحته  
 لثبوت النفض من فعله صلى الله عليه وسلم ومثل الوضوء فيما ذكر الغسل (ع ع ل) عن ابي  
 هريرة) واسناده ضعيف (اشرف المجالس) اى الجلسات التى يجلسها الانسان للتعباد او  
 مطلقاً لا نحو بول فانه مكروه او حرام (ما استقبل به القبلة) اى الكعبة بان يجعل وجهه  
 ومقدم بدنه تجاهها (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اشرف الايمان) اى من



ارفع خصال الايمان (ان يامنك الناس) اي يامنوا منك على دمايتهم واموالهم واعراضهم  
واماناتهم (واشرف الاسلام ان يسلم الناس من لسانك ويدلوا بشرف الهجرة ان تهجر السبائت)  
لان ذلك هو الجهاد الاكبر (واشرف الجهاد ان تفضل ويعقر فرسك) قال المناوي اي تعرضه  
بشدة المقاتلة عليه الى ان يجرحه العدو او يقطع قوائمه (طص) عن ابن عمر بن الخطاب  
(ورواه ابن النجار في تاريخه) تاريخ بغداد عن ابن عمر ايضا (وزادوا شرف الزهد ان يسكن  
قلبك على ما رزقت) اي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعله بان حصول ما فوق ذلك محال  
(وان اشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان اكثر دعائه عليه  
الصلاة والسلام وفي الخبر الا في اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية وهو حديث ضعيف  
(اشعر) قال المناوي وفي رواية اصدق (كلمة) اي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم  
جزئه (تسكمت به العرب) وفي رواية قالها الشاعر (كلمة ابيد) بن ربيعة بن عامر بن هلال  
العامري الصحابي المشهور بالشرف جاهلية واسلاما (الا) كلمة تبيها تدل على تحقيق ما بعدها  
ويقال حرف استفهام غير مركبة (كل شيء) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء (ما حـ لا  
الله باطل) المعنى كل شيء سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية زائل فان مضجع ليس له دوام وثمة  
اليث وكل نعيم لا محالة زائل اي وكل نعيم من نعيم الدنيا لا يثبت من زواله (م ت عن  
ابي تريرة) (اشفع الاذان) بمزة وصل مكسورة اي انت بمزمتهم مشي اذا تكبير في اوله اربع  
والتميل في آخره فرد (واوتر الاقامة) اي انت بعظم المناظرها مفردا اذا التكبير في اولها  
ثمان واذن الاقامة في اثنتان كذلك قال العلقمي واختلف العلماء في لفظ الاقامة فالمشهور  
من مذهبنا التي تظاهرت عليه نصوص الشافعي وبه قال احمد وجهور العلماء ان الاقامة  
احدى عشرة كلمة وقال مالك عشرة كلمات فلم يثن لفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعي وقال ابو  
حنيفة الاقامة سبع عشرة كلمة يثنها كلها قال الخطابي مذهب جمهور العلماء والذي جرى  
به العمل في الحرمين والحجاز والشام واليمن ومصر والمغرب الى اقصى بلاد الاسلام ان  
الاقامة فرادى مع تكرار قوله قد قامت الصلاة الا ما لكافان المشهور عن نفسه انه لا يكررها  
والحكمة في افراد الاقامة وثنية الاذان ان الاذان لاءلام الغائبين فيكررا يكون ابلغ في  
اعلامهم والاقامة للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون رفع الصوت في  
الاقامة دونه في الاذان وانما كررنا لفظ الاقامة خاصة لانه مقصود الاقامة فان قيل قد علم ان  
المختار الذي عليه الجمهور ان الاقامة احدى عشرة كلمة منها الله اكبر الله اكبر واو آخر اهذه  
ثنية فالجواب ان هذا وان كان صيغة ثنية فهو بالنسبة الى الاذان افرادوا لهذا قال  
احمدا بننا يسحب له وذن ان يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول في اول الاذان الله اكبر  
الله اكبر ثم يقول الله اكبر الله اكبر بنفس آخر (خط عن انس) بن مالك (قط في) كتاب  
(الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (اشفعوا وتوجروا) اي يشفع بفضلكم في  
بعض عند دولة الامور وغيرهم من ذوى الحقوق قال القاضي عياض ولا يستثنى من الوجوه  
التي تستحب فيها الشفاعة الا الحدود والحدود فيه تجوز فيه الشفاعة ولا سيما من وقعت منه  
الهوة اذا كان من اهل السر والعفاف قال واما المصرون على فسادهم المشتهرون في باطلهم



فلا يشفع فيه - لم ينزجروا (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن ابي سفيان ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ﴿اشفعوا وتؤجروا﴾ اي بئبكم الله بشفاعته لكم (ويقضي الله على لسان نبيه ماشاء) اي يظهر على لسان رسوله نوحى والهام ماشاء من اعطاء او حرمان فتدب الشفاعة ويحصل الاجر لشافع مطلقا سواء قضيت الحاجة أم لا وسببه كافي البخاري عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه وقال اشفعوا تؤجروا وذكره قال العلقمي قال شيخ شيوخنا في الحديث الخضر على الخير بالفعل او بالتسبب اليه بكل وجه وبالشفاعة الى الكبير في كشف كرب ومعوذة الضعيف اذ ليس كل احد يقدر على الوصول الى الرئيس والتمسك منه ليلج عليه او يوضح له مراده ليعرف حاله على وجهه (ق ٣ عن ابي موسى) الاشعري ﴿اشقى الاشقياء﴾ اي اسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة) لكونه مقل في الدنيا عادم المال وهو مع ذلك كافرو بربه في الشقاوة فقير مسلم مصر على امة كتاب الكثر مات بفسير توبة ولم يعرف عنه (طس عن ابي سعيد) الخدرى وهو حديث حسن ﴿اشقى الناس عاقرا ناقة عمود﴾ اي قاتلها وهو قد ارب سالف (وابن آدم) اي قاييل (الذي قتل اخاه) اي هابيل ظملا (ما سفك على الارض) بالبناء ظملا فحول اي ما اربق عليها (من دم) بقتل امرئ معصوم ظملا (اللاحقة منه) اي من انعم (لانه اول سن سن القتل) اي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فعله وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة (طب ن ح ل عن ابن عرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿اشكر الناس لله﴾ اي اكثرهم شكرا له (اشكرهم للناس) الظاهر ان الاخبار معناه الطالب اي كما يطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه وتعالى يطلب شكر من أجرى على يديه النعمة لانه تعالى جعل للنعم وسائط منهم واوجب شكر من جعله سببا لافاضتها فينبغي لمن صنع اليه معروف ان يشكر من جرى على يديه وان يثني عليه ويدعوه وينبغي لمن لا يقوم بالشكر ان لا يقبل العطاء قال الجعفي لا قبل الدهر الا لا يقوم به • شكري ولو كان مهديا الى آبي والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال لا شكر لك معروف فاهممت به \* ان اهتمامك بالمعروف معروف

(حم طب ه ب والضياء) المقدسي (عن الاشعث بن قيس) بن معديكرب الكندي (طب ه ب عن اسامة بن زيد عد عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح لغيره ﴿اشهد بالله﴾ بفتح الهمزة نعل مضارع اي اشهد والله فهو قسم (واشهد الله) اي لاجله (لقد قال جبريل يا محمد ان مد من النجر) اي الملازم لشر به (كما بدوثن) اي منم اي ان استعملها والافهوز جروت تغير (الشيرازي في) كتاب (الاقاب) والكنى والرافعي (وابونعيم) الحافظ (في مسند لاته) التي يلفظ اشهد بالله (وقال) هذا حديث صحيح ثابت (كلاهما) (عن علي) امير المؤمنين ابن ابي طالب ﴿اشهدوا﴾ بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا النجر) بفتحات (خيرا) اي اجعلوا النجر الاسود شهيدا لكم في خير تفعلونه عنده كتمثيل واستلام اودعاء اودكر (فانه يوم القيامة شافع) اي فيمن اشهد خيرا (مشفع) اي مقبول الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) اي ينطق به (وشفتان بشهر لمن استلم) اي لمسه اما بالقبلة او باليد فيمسا كد تقبيله واستلامه لذلك



ولا مانع من ان الله يجعل له لسانا في الآخرة ينطق به كما اتقا وعلى كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم (طب عن عائشة) واسناده حسن (اشيد والنكاح) بفتح الهمزة وكسر الشين الموحدة وسكون المثناة التحتية وضم الدال المهملة من الاشادة وهي رفع الصوت بالشئ اى اعلنوه والمراد بالنكاح في هذا الحديث وما به هذه العقدا اتفاقا وفيه تنهى عن نكاح السر (طب عن السائب بن يزيد) قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (اشيد والنكاح واعلنوه) عطف تفسير (الحسن بن سفيان) في جزئه (طب عن هبار بن الاسود) القرشي الامدي وهو حديث حسن وقال البغوي لأصل له (اصابتكم فتنة الضراء) بفتح الضاد الموحدة والمدهي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش والشدة (قصيرتم وان اخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء) وهي اقبال الدنيا والسعة والراحة فانها اشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق ومعظم هذه الفتنة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهنم (اذ تسورن الذهب) اى لبسن اساور من ذهب (وابسن ريط الشام) بفتح الراء وسكون المثناة التحتية وطامه حلة جمع ربطة وهي كل ثوب لين رقيق ونحوه (وعصب اليمن) بفتح العين وسكون الصاد المهملة يبرود يمنية يعصب غزاها اى يجمع ويربط ثم يصبغ وينسج فيصير موني لبقاه ما عصب منه أبيض وقيل هي برود مخططة (واتهين المعنى) قال المناوي كذا وقعت عليه في خط المؤلف فإني نسخ من انه اتبع بتقديم الموحدة على العين تحريف (وكافن الفقير ما لا يجد) اى حمله على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكتساب ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والاثام الخط عن معاذ ابن جبل) واسناده ضعيف (اصب) قال المناوي وفي رواية اصف والاول اعم (بطعامك) اى اقصد بطعامه (من تحب في الله) فان اطعمه آكد من اطعم غيره وان كان اطعام الطعام لكل واحد من المصومين مطلوبا (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن) ابي القاسم (الضحاك مرسلا) ورواه ايضا ابن المبارك (اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة ليبد \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل) اى هالك لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من علمها فان وثمة البيت \* وكل نعيم لا محالة زاتل \* اى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله (ق \* عن ابي هريرة) قال المناوي زاد مع لم في رواية وكاد أمية بن ابي الصلت أن يسلم (اصحاب البدع) قال العلقمي لعل المراد اهل الاهواء الذين تكفروهم يبدعهم (كلاب النار) اى يتعاونون فيها كهواء الكلاب او هم أخس أهلها واحقرهم كما أن الكلاب أحقر الخوان (ابو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخراعي في جزئه) المشهور (عن ابي امامة) الباهلي (اصدق الحديث ما عطس عنده) ببناء عطس للمفعول قال المناوي وانما كان اصدقا لان العطسة تنفس الروح وتجيبه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو آية الصدق (طس عن انس) بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (اصدق الرويا) اى الواقعة في المنام (بالاصحار) اى ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ ان الخواطر مجتمعة والدواعي متوقفة والمعدة خالية (حم ت ح ب ل ه ب عن ابي سعيد) الحدري وهو حديث صحيح (اصرف بصرك) اى اقلبه الى جهة أخرى وجوبا اذا وقع على

قوله اصحاب البدع الخ  
كذا هو ينسخ الشرح التي  
بايدينا بعد اصدق كما ترى  
وفي المتن المطبوع قبله على  
مقتضى الترتيب اه معجمه



ايجنية من غير قصد فان صرقة في الحلال فلا اثم عليك وان اسدت النظر ائمت هذا  
 الحديث واقوله انه الى قل للمؤمنين يقضوا من ابصارهم وسببه كافي الكبير عن جرير قال سالت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر القباة الى البقعة فذكره (حم م ٣ عن جرير) بن  
 عبد الله (اصرم الاحق) بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر الراء اى اقطع وده وهو  
 واضع الشئ في غير محله مع العلم بقبحه والقصد الا ضربا من ضحكة ومخالطته لقبح حاله ولان  
 الطباع سرافقة وقد يسرق طبعك منه قالوا عدو عاقل خير من صديق احمق وقيل عدو ذو  
 العقل ابقى عليك وارعى من الواثق الاحق وقيل انك تحفظ الاحق من كل شئ الا من نفسه  
 وروى الحكيم الترمذي عن انس مرفوعا ان الاحق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر  
 وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل ان اردت ان تعرف الاحق فخذنه بالجمال فان  
 قبله فهو احمق (طب) وفي نسخة هب بدل طب (عن بشير) قال المناوى ضبطه الحاكم بموحدة  
 مفتوحة في محجمة مكسورة وباء ورده البيهقي بانه وهم وانما هو بفتح مضمة فهو له مصغرا  
 (الانصارى) ذكره الحاكم ايضا فتبعه المؤلف قال المافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو  
 عبدى وقيل كندى (اصطفوا) قال المناوى قال المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصفة في  
 الصلاة (واية قدمكم في الصلاة) اى الامة (افضلكم) اى بخوفه (فان الله عز وجل يصطفى  
 من الملائكة رسلا ومن الناس) اى يختار (طب عن واثله) بن الاسقع ويؤخذ من كلام المناوى  
 انه حديث ضعيف (اصل كل داء) اى من الادواء المورثة لضعف المعدة وفسادها والافن  
 الادواء ما يحدث من غير التخم (البردة) اى التخم قال المناوى وهى بفتح الراء على الصواب  
 خلاف ما عليه المحدثون من اسكانها وانما سميت بذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام  
 على المعدة وكثيرا ما تولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض اطباء واضر الطعام  
 طعام بين شرابين وشراب بين طعامين قال العلقمى قال شيخنا اخرج البيهقي من طريق بقية  
 قال ابنا اوطاة قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم مادواء رأس  
 المعدة فقال كل رجل منهم قولا ومنهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول أنت قال ذكروا  
 أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن مالا ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما أبدا الا وأنت  
 تشتهيه ولا تأكل لحما أبدا يطبخ لك حتى يتم انضاجه ولا تبخل لقمة ابد حتى تمضغها مضغاً شديدا  
 لا يكون فيم اعلى المعدة مؤنة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اختار الحكماء  
 من كلام الحكماء أربعة آلاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة  
 واخرج منها اربع كلمات اولها لا تنشق بالنساء الثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق  
 الثالثة لا يغرنك المال وان كثر والرابعة يكفيك من العلم ما تنفع به (قط في) كتاب  
 (الاعمال عن انس ابن السقي وابونعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوى (عن علي) امير  
 المؤمنين ابن ابي طالب (وعن ابي سعيد) الخدرى (وعن الزهري مرسل) وهو ابن شهاب  
 (اصح بين الناس) الخطاب فيه لابي كاهل (ولو تعنى الكذب) يزيد ولوان نقصه الكذب  
 قال كذب جائز في مسائل منها الاصلاح بين الناس (طب عن ابي كاهل) الاحمسي واسمه قيس  
 ابو عبد الله صحابي صغير ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف (اصح وادنيا كم) اى



امرهم عاشكم فيها (واعملوا لا تخرتكم كأنكم توتون غدا) أي افعلوا الاعمال الصالحة بجهد  
 واجتهاد مع قصر أمل كأنكم توتون قريبا بان تجعلوا الموت نصب اعينكم وعبر في شأن الدنيا  
 باصلها ودون اعمالها اشارة للاقتصار منها على ما لا بد منه (فر عن انس) بن مالك وهو حديث  
 ضعيف (اصنع المعروف الى من هو اهله والى غير اهله) أي افعل المعروف مع أهل المعروف  
 ومع غيرهم (فان اصبحت اهله اصبحت اهله) أي اصبحت الذي ينبغي اصطناع المعروف معه قال ابن  
 مالك قد يتقصده بالجزاء المفرد بيان الشهرة وعدم التغير في تحديد بالجزاء لفظ الشرط نحو من  
 قصدي فقد قصدي وذاتنه (فان لم تصب اهله كنت انت اهله) أي لانه تعالى أثني على فاعل  
 المعروف مع الاسير الكافر بالآلة بمن فعله مع موحد (خط في) كتاب (رواة مالت) بن انس  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن النجار) في تاريخه (عن علي) بن ابي طالب وهو حديث ضعيف  
 (اصنعوا) أي ندبا (لا لجعفر) بن ابي طالب الذي قتل بفرو وموتة بضم الميم وسكون الهمزة  
 موضع معروف بالشام عند الكرك وجاء نعيه الى المدينة (طعاما) أي يشبههم يومهم وليلتهم  
 (فانهم قد اتاهم ما يشغلهم) بفتح المثناة التحتية أي عن صنع الطعام لانفسهم فيستحب لاقرباء  
 الميت الا باعد وجيران اهله وان لم يكونوا جيرانا للميت كما اذا كان يلدوا اهله يلد آخران يعملوا  
 طعاما لاهل الميت وان يلحوا عليهم في الاكل لان الحزن ينهمهم من ذلك فيضيعون وهو من البر  
 والمعروف الذي أمر الله به (حم د ت ه ل) عن عبد الله بن جعفر قال العلقمي قالت  
 حسن صحيح (اصنعوا ما بدا لكم) أي في جماع السبب ايام عزل او غيره (ما قضى الله فهو كائن  
 وليس من كل الماء) أي المني (يكون الولد) وذا قاله لما قالوا يا رسول الله انا في السبب يا و نرغب  
 في انما نحن في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرة بغير اذننا (حم عن ابي سعيد)  
 اندري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (اضربوهن) أي نساءكم بهد نشوزهن أي يجوز  
 انكم ضربن ان غلب على ظنكم انه يفسد والاحرم (ولا يضرب الا شراركم) اما الاختيار  
 فيه برون على عوجهن ويعاملونهم بالعفو والحلم وسببه ان رجالا شكوا النساء الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاذا نهم في ضربن فطاف منهن تلك الليلة نساء كثير يذكرن  
 ما لقي نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) الفقيه (مرسلا) ارسل عن  
 ابي هريرة وغيره (ارضعوا الى ست خصال) أي فعلها (أضمن لكم الجنة) أي اضمن لكم تطهير  
 فعلها دخول الجنة مع السابقين الا و من غير سبق عذاب (لا تظالموا) بمحذف إحدى  
 التامين للتخفيف (عند قسمة موارثكم) أي لا يظلم بعضكم بعضا في الميراث فان كل المسلم على  
 المسلم حرام (وانصفوا الناس من انفسكم) بان تعلموا معهم ما يحبون فعلمه معكم (ولا تجبنوا)  
 بفتح المثناة الفوقية وضم الموحدة بينهما جيم سا كنة (عند قتال عدوكم) أي لاتهم ابوه قتلوا  
 الادبار (ولا تعلموا غنائمكم) بفتح المثناة الفوقية وضم المعجمة أي لا تتخونوا فيها فان الغلول  
 كبيرة (وانصفوا ظالمكم من مظلومكم) وفي نسخ وامنعوا بديل وانصفوا أي خذوا للمظلوم حقه  
 من ظالمه ولا تقروه على ظلمه (طب عن ابي امامة) الباهلي قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن  
 (ارضعوا الى ست من انفسكم) أي اضمنوا فعل ست خصال بالمد او مة عاها  
 أضمن لكم دخول الجنة مع السابقين أو بغير عذاب كما تقدم (اصدقوا اذا حدثتم) أي



لا تكذبوا في شيء من حديثكم إلا أن يترقب على الكذب مصلحة كالأصلاح بين الناس  
(واوفوا إذا وعدتم) الأمانة للنسب (واذوا إذا اتقنتم) أي اذوا الأمانة لمن اتقنكم عليها  
(واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا ابصاركم) عن النظر إلى ما لا يحل (وكفوا  
أيديكم) أي امنعوهما من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعا (حم حب لـ هـ ب عن عبادة بن  
الصامت) (أطب الكلام) أي تكلم بكلام طيب قال المناوي أي قل لا اله الا الله (وافش  
السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين (وصل الأرحام) أي احسن إلى  
أقاربك بالقول والفعل (وصل باليهـ لـ والناس نيام) والاولى من الليل السادس الرابع  
والخامس (ثم ادخل الجنة بسلام) أي اذا فعلت ذلك وداومت عليه يقال لك ادخل الجنة مع  
سلامة من الآفات (حب حل عن أبي هريرة) (أطت السماء) بفتح الهـ مزة أي صوت  
وحنن من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (ويحق لها ان تنطق) بفتح  
المثناة الفوقية وكسر الهمزة يعني صوت وحق لها ان تصوت أي ان من كثرة ما فيها من الملائكة  
أنطقها حتى أطت قال العلقمي وهذا مثل وايدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيطا وانما هو  
كلام تقرب اريد به تقرير عظمة الله تعالى (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه  
ما فيها موضع شبرا لا وفيه جهة ملت ساجد يسبح الله بحمده) على ضربين شتى وانحاء من  
الصيغ مختلفة قال المناوي واحتج به من فضل السماء على الأرض وعكست شريعة لكون  
الأنبياء منها خلقوا وفيها قبور (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك وروى الموائف  
أضعفه (أطع كل أمير) وجوباً ولو جائر أفيما لا اثم فيه اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق  
(وصل خلف كل امام) ولو فاسقا وعبد اوصييا عيزا عند الشافعية (ولا تسب احدا من اصحابي)  
لما لهم من الفضائل وحسن الشرائع فثبت احدهم حرام شديد التحريم وأما ما وقع بينهم من  
الحروب فله مجال (طب عن معاذ بن جبل) (أطعموا الطعام) أي تصدقوا بما فضل عن حاجة  
من تلمزكم نفقته (وأطيبوا الكلام) أي تكلموا بكلام طيب مع جميع المسلمين (طب عن  
الحسن بن علي) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (أطعموا الطعام وافشوا السلام)  
بفتح الهـ مزة فيهما أي اعلنوه بينكم أيها المسلمون بان تسلموا على من اتفقوه من المسلمين سواء  
عرفتموه أم لم تعرفوه (تورثوا الجنة) أي فعلكم ذلك وداومتكم عليه يورثكم دخول الجنة  
مع فضل الله تعالى (طب عن عبد الله بن الحرث) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن  
(أطعموا طعامكم الاتقياء) أي الاولى ذلك لان التقى يستعين به على التقوى فتكونون  
شركاء له في طاعته (وأولوا معروفكم المؤمنين) أي الكاملين الايمان أي الاولى ذلك (ابن  
أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبي سعيد) الخدري واسناده  
حسن (أطفال المؤمنين) أي ذرارهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني أرواحهم  
فيه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال النووي اجتمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من  
مات من أطفال المسلمين فهو من اهل الجنة (بكفاهم) أبوه (ابراهيم وسارة) بين مهملة وفتح  
الراء المشددة زوجته سميت به لانها كانت لبراءة بما لها تسر من رآها (حتى يردهم إلى آبائهم  
يوم القيامة) قال المناوي وأسنده الكفالة اليهما والرد إلى ابراهيم لان الخطاب بمنزلة الرجال (حم



ك (والمبقي في) كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح (اطفال المشركين) أي  
 اولادهم الصغار الذين لم يسلطوا العلم (خدم اهل الجنة) يعني يدخلونهم فيجعلون خداما لاهلها لكن  
 لم تبلغ الدعوة بل اولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالف ذلك مؤول (طس عن انس)  
 ابن مالك (ص عن سلمان) القارسي (موقوفا) عليه قال المناوي واسناده حسن لكنه لتعدد  
 طرقه يرتقى الى درجة الصحة (اطفئوا المصابيح اذا قدتم) أي اطفئوا المصابيح من بيوتكم  
 اذا كنتم في البيت الفويصة الفسيلة فتحرق اهل البيت (واغلقوا الابواب) أي ابواب بيوتكم  
 مع ذكر اسم الله فيه وفيما بعده لانه اسمه تعالى السرمائع (واوصوا الاسقية) أي اربطوا  
 اقواء القرب (ونجروا الطعام والشراب) أي استروه وغطوه (ولو بعد تعرضه عليه) بفتح  
 المنة الفوقية وسكون العين المهملة وضم الراء أي تضعه عليه (خ عن جابر) بن عبد الله  
 (اطلب العافية) أي السلامة في الدين والدنيا (افرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء  
 لاء فعول (في نفسك) فانك كائدين تدان (الاصباح في) كتاب (الترغيب والترهيب) عن ابن  
 عمرو (عبد الله بن العاص) (اطلبوا الحوائج) أي حوائجكم (الى ذوى الرحمة من امتي) أي  
 الرقية قلوبهم (ترزقوا وتنجوا) أي ان فعلتم ذلك تصيبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم (فان  
 الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحمتي في ذوى الرحمة من عبادي) أي اسكنت المريد  
 منها فيهم (ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية) أي الغليظة (قلوبهم فلا ترزقوا ولا تنجوا) أي  
 لا يحصل لكم مطلوبكم (فان الله تعالى يقول ان سخطي فيهم) قال المناوي أي جعلت كراهتي  
 وشدة غضبي ومعايبي فيهم (عق طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف  
 (اطلبوا الخير) قال المناوي زاد في رواية والمعروف (عند حسن الوجوه) أي الطاقة  
 المستبشرة وجوههم فان الوجه الجليل مظنة الفعل الجليل وبين الخلق والخلق تناسب قريب  
 ه وفي شرح العلقمي قيل لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء الحاجة قال انما في  
 حسن الوجه عند طلب الحاجة قلت اهل بيده بشاشة وجهه عند السؤال (مخ وابن أبي الدنيا)  
 ابوبكر القرشي (في كتاب) فضل (قضاء الحوائج) للناس (ع طب عن عائشة طيب هب  
 عن ابن عباس عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن انس) بن مالك  
 (طس عن جابر) بن عبد الله (تمام) في فوائده (خطافي) كتاب (رواة مالك) بن انس كلاهما  
 (عن أبي هريرة تمام) في فوائده أيضا (عن أبي بكرة) بسكون الميم كاف وفتحها ويؤخذ من كلام  
 المناوي انه حسن اغني (اطلبوا الخير دهركم كله) قال العلقمي قال في النهاية الدهر الزمان  
 الطويل ومدة الحياة وقال في المصباح الدهر يطلق على الايد وقيل هو الزمان قل او كثر وقال في  
 المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد يقع الدهر على بعض الزمان يقال أعنا على ذلك دهر  
 كانه لكثير طول المقام واهذا الاختلاف الفقهاء فيمن حلف لا يكلم أخاه دهر أو الدهر هل هو  
 متأبدا أم لا انتهى وعند الشافعية لو حلف لا يكلمه حيناً أو دهر أو عصر أو زمناً أو حقبة برباقل  
 زمان (وتمرضوا القحبات رحمة الله) أي عطايها التي تهب من رياح رحمة (فان الله نعمان من  
 رحمة يصيب به امن يشاء من عباده) المؤمنين فدوموا على الطلب فعمى ان تصادفوا نعمة  
 فتسعدوا عادة الايد قال اقصمان لابنه يافى عودا ساك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعة



لا يرد فيها أسائلا (وسلوا الله تعالى أن يستر عوراتكم) جمع عورة وهي كل ما يستحي منه إذا ظهر  
(وان يؤمن) بشدة الميم (روعاتكم) أي فزعائكم جمع روع وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر  
(في) كتاب (الشرح) بعد الشدة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك  
(هب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿(اطلبوا الرزق في خبايا الأرض) أي القسوة في  
الحرث فهو زرع وغرس فان الأرض تخرج ما فيها من النبات الذي به قوام الحيوان والمراد  
استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشرووع بل وبما دخل بعض الطلب في حد  
الغرض وذلك لا ينافي التوكل لان الرزق من الله لكنه سبب عادي للطلب (ع طب هب  
عن عائشة) قال المناوي قال النسائي هذا حديث منكر وقال البيهقي ضعيف ﴿(اطلبوا العلم)  
الشرعي (ولو بالصين) مبالغة في البعد (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) أي فرض عين او فرض  
كفاية (عق عد هب وابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب (فضل العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك  
وهو حديث حسن غيره ﴿(اطلبوا العلم ولو بالصين) والله سدا سافرا بن عبد الله رضي الله عنه  
من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر قال العلقمي قال الدميري قال  
ابن العربي لا خلاف ان طريق العلم هي طريق الى الجنة بل هي اوضح الطرق اليها وقال الامام  
السبكي بجماع السعادة سبعة أشياء الدين والعلم والعقل والادب وحسن السمعة والتودد الى  
الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال تظاهرت الآيات والاختبار والاثار وتواترت وتطابقت  
الدلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في أسبابه وتعليمه  
(فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب)  
قال العلقمي وذكر أبو سليمان الخطابي في معنى وضع أجنحة الملائكة ثلاثة أقوال أحدها  
بسط الأجنحة وإثبات أن المراد به التواضع للطالب تعظيما لحقه والثالث النزول عند  
محالس العلم وتزلة الطيران لقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حقت بهم  
الملائكة قلت ولا مانع من اجتماعها وقوله بسط الأجنحة أي تضعها لتكون وطأه كلاما شبي  
كما في النهاية وقيل معناه المعونة وتيسير السعي في طلب العلم وقيل المراد به اظلالهم بها (ابن عبد  
البر عن أنس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف ﴿(اطلبوا العلم يوم  
الاثنين) قال المناوي افظر رواية أبي الشيخ والديلي في كل يوم اثنين (فانه ميسر طالبه) أي  
يتيسر له أسباب تحصيله بدفع الموانع وتهئية الأسباب اذا طالبه فيه فطلب العلم في كل وقت  
مطلوب لكنه في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا ما عيشة لا يقدر السلطان على غصبها  
فيل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (فر) كلامه (عن أنس) بن مالك ﴿(اطلبوا  
الحوالح بعزة الانفس) يعني لا تذلو انفسكم بالجد في الطلب والتمهات على التحصيل بل اطلبوا  
طلباً رقيقاً (فان الامور تجري بالمقادير) أي فان ما قدر لك يأتيك وما لا فلا وإن حرصت (تمام)  
في فوائده (وابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن بدير) بضم الباء الموحدة وسكون السين  
المهملية تمنع المواقف الضيقة ﴿(اطلبوا الفضل) أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرضا) من  
امتي) أي امة الاجابة (تمشوا في) كفاهم جمع كف بفتحين وهو الجانب (فان فيهم رحي)  
قال المناوي كذا وجدته في نسخ واعلم سقط قبله من الحديث فان الله يقول او نحو ذلك (ولا



تطلبوا) أي الفصل (من القاسية قلوبهم) أي القطة الغليظة (فأنهم ينظرون سخطي) أي  
 عذابي وعقوبي (الخرأطى في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد)  
 المدري قال المناوي وضعفه العراقي وغيره (اطلبوا المعروف) قال العلقمي قال في النهاية  
 المعروف النصفة وحسن الصفة مع الأهل وغيرهم من الناس اه وعبارة شيخنا ومن خطه  
 نقلت المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس  
 وكل ما تدب اليه الشرع (من رجاء متى تعيشوا في كافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم  
 فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الطرد والبعاد عن منازل الابرار (يا علي) بن أبي طالب (ان الله  
 تعالى خلق المعروف وخلق له أهلا فحببه لهم وحبب اليهم فعلاه ووجه اليهم طالبيه) بالتشديد  
 (كما وجه الماء في الأرض الجارية) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المنقطعة الغيث من  
 الجذب وهو الحمل وزناومعني (لحيابه ويحبابه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل  
 المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل  
 من بذل جاهه لأصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة وعن ابن  
 عباس انه يغفر لهم يعرفهم وتبقى حسناتهم خاصة فيعطونهم المن زادته سبحانه على حسناته  
 فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان في الدنيا والآخرة (ك) عن علي أمير المؤمنين قال  
 المناوي وصححه الحاكم ورده الذهبي وغيره (اطلع في القبور) قال العلقمي زيارة القبور من  
 اعظم الدوا للقلب القاسي لانها تذكر الموت والآخرة وذلك يحمل على قصر الأمل والزهد في  
 الدنيا وترك الرغبة فيها ولا شيء أنفع للقلوب القاسية من زيارة القبور قال شيخنا اخرج ابن أبي  
 الدنيا في كتاب القبور بسند فيه منهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بالقيع فقال  
 السلام عليكم يا أهل القبور واخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت وأموالكم  
 قد فرقت فأجابها تف يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه وما أنفقناه  
 فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه وأخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر  
 في تاريخ دمشق بسند فيه من مجهول قال دخان ما قبر المدينة مع علي بن أبي طالب رضي الله  
 تعالى عنه فنادى يا أهل القبور والسلام عليكم ورحمة الله تحبونا بأخباركم أم تريدون ان نخبركم  
 قال فسمعنا صوتنا وعلمك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خبرنا بما كان بعدنا فقال  
 علي أما أروا جكم فقد تزوجت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد فقد حشرنا وفي زهرة  
 الينامي والبناء الذي شيدتم فقد سكنه أعداؤكم فهذه أخبار ما عندنا فإخبار ما عندكم فأجابته  
 ميت قد تفرقت الاكفان وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الحدود  
 وسالت المناخر بالقيح والصديد ما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتطمون بالأعمال اه  
 فعلى أصحاب القلوب القاسية ان يعالجوها بأربعة أشياء الأول الاقلاع عما هم عليه بحضور  
 مجالس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب واخبار الصالحين  
 والثاني ذكر الموت فانه هادم اللذات ومفرق الجماعات ومبتم البنين والبنات والثالث  
 مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فاذا تأمل الزائر حال من مضى من اخوانه وكيف  
 انقطع عنهم الأهل والأحباب وكيف انقطعت آمالهم ولم تنفعهم أموالهم ومحا التراب محاسن



وجوههم وتزمل من بعدهم نساؤهم وتيقت أبنائهم وان حاله سيؤول الى حالهم ومآله كما آلهم  
 اقبل على الله ورق قلبه وخشع (واعتبى بالشور) قال العلقمي قال في النهاية تشير الميت بنشر  
 تشورا انما عاش بعد الموت ونشره الله اى احياه وسببه ان رجلا شكك الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فسورة قلبه فذكره (هب عن انس) بن مالك قال المناوي يخرج منته منكر (اطاعت)  
 بتشديد الطاء المهمل اى اشرفت (في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء) قال العلقمي قال في  
 الفتح قال ابن بطال ايس قوله اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء يوجب فضل الفقير  
 على الغني وانما معناه ان الفقراء في الجنة اكثر من الاغنياء فاخبر عن ذلك كما نقول اكثر  
 اهل الدنيا الفقراء اخبارا عن الحال وليس الفقراء دخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاحتهم مع  
 الفقراء فان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل قلت وظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع من  
 الدنيا كما ان فيه تحريض النساء على المحافظة على امر الدين فلا يدخلن النار (واطلعت في  
 النار) اى علموا والمراد نار جهنم (فرأيت اكثر اهلها النساء) اى لان كفران العشير وترك  
 الصبر عند البلاء فيهن اكثر قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال وفي حديث ابن مسعود  
 عندهم سلم في صفة ادنى اهل الجنة ثم يدخل عليه زوجته ولا يبي بهلى عن ابي هريرة فيدخل الرجل  
 على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من ولد آدم فاستدل ابو هريرة بهذا الحديث  
 على ان النساء في الجنة اكثر من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح  
 لكن يمارضه قوله صلى الله عليه وسلم لم في حديث الكسوف رأيت كثر اهل النار ويحجب  
 بانه لا يلزم من كثرهن في النار في كثرهن في الجنة وقال شيخنا زكريا ويحجب ايضا بان المراد  
 بكونهن اكثر اهل النار نساء الدنيا ويكونهن اكثر اهل الجنة نساء الآخرة فلا تنافي (حم م  
 ت عن انس) بن مالك وفي نسخة عن ابن عباس (خ ت عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح  
 الصاد (أطوعكم لله) اى اكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة الى الطاعة المتبعة بالسلام  
 بدأورد (الذى يبدأ صاحبه بالسلام) اى الذى يبادر من لقبه من المسلمين بالسلام قبل سلام  
 الآخر عليه وسببه عن ابي الدرداء قال قل يا رسول الله انما لقيت نأيا يبدأ بالسلام فذكره (طاب  
 عن ابي الدرداء) وهو حديث (اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون)  
 قال العلقمي الاعناق بفتح الهـ مزوجة عنق قيل هم اكثر الناس تشوقا الى رجسة الله لان  
 المتشوق الى شئ يطيل عنقه الى ما يتطلع اليه وقال شيخنا قال في النهاية اى اكثرهم اعمالا  
 بقول لقمان عنق من الخـ يراى قطعة وقيل اراد طول الرقاب لان الناس يومئذى كرب وهم  
 يتطامعون لان يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يومئذى يكونون رؤساء سادة والعرب  
 تصف السادة بطول الاعناق وروى اطول الناس اعناقا بكسر الهمزة اى اكثر امرءا واجل  
 الى الجنة وفي سنن البيهقي من طريق ابي بكر بن ابي داود سمعت ابي ية قول ايس معنى الحديث  
 ان اعناقهم تطول وذلك ان الناس يعطشون يوم القيامة فاذا عطش الانسان اطورت عنقه  
 والمؤذنون لا يعطشون فاعناقهم قائمة وقال المناوي اى هم اكثرهم رجاء وطول العنق عبارة  
 عن عدم الخجل وتكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكس رؤسهم عند ربهم (حم عن  
 انس) بن مالك قال العلقمي قال في الكبير حم عن انس وصح (اطووا ثيابكم) اى

يباض بالاصل



انه وامع ذكر اسم الله تعالى (ترجع اليها وراحها) اي تبقى فيها قوتها (فان الشيطان) اي  
 ابليس او المراد الجنس (اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه) يفتح الباب للموعدة اي يمنع من لبسه (وان  
 وحده منثورا اليه) اي فيسرع اليه البلاء وتذهب منه البركة (طس عن جابر) بن عبد الله  
 (اطيب اطيب المسكن) بكسر الميم قال العلقمي وهو طاهر يجوز استعماله في البدن  
 والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذهبنا باطلا وهم  
 محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له  
 واستعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما بين من حى  
 فهو ميتة او يقال انه في معنى الجنين او البيض او اللبن اه وقال المناوي هو انحرافا (حم  
 م د ن عن ابى سعيد) الخدرى (اطيب الكسب) اي من افضل طرق الاكتساب (عمل  
 الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدروع وكان زكريا نجارا (وكل بيع برور) هو  
 الذي لا غش فيه ولا خيانة (حم ط ب ل عن رافع بن خديج ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 قال المناوي ورجال احمد كما قال الهيثمي رجال الصحيح (اطيب كسب المسلم مهمه في سبيل  
 الله) قال المناوي لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لاشئ اطيب منه فهو افضل من  
 البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وعرفته (الشيرازي في) كتاب  
 (اللقاب) والكفى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (اطيب اللحم لحم الظهر) قال المناوي  
 لنظر رواية الترمذي والقسائي ان اطيب اي الذي يقال طاب الشئ اطيب اذا كان لذيذا وقبيل  
 ان معناه احسنه وقيل اطهره بعد عن مواضع الاذى وكيفية ما كان فالمراد ان ذلك من اطيبه  
 اذ لحم الذراع اطيب منه بدليل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك  
 لانه اخف على المعدة واسرع هضمه وايجل نضجه قال العلقمي قلت ولايس افعال التفضيل  
 على بابه بل هو اما على حذف من وهو كثير واما نسبي اذ هو في الدرجة الثالثة بعد الرقبة  
 والذراع والعضد وان اطيب بمعنى طيب والحاصل انه اطيب لحم في الشاة ما عدا المذكور ان  
 لما ورد في الخبر سيد طامام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم بحسن الوجه وبحسن الخلق (حم ه ل  
 ب عن عبد الله بن جعفر) وهو حديث صحيح (اطيب الشراب الحلو البارد) لانه اطفأ  
 للحرارة وانفع للبدن وابعث على السكر واذا كان باردا وخالطه ما يحليه كالعسل او الزبيب او  
 القرا والسكر كان من انفع ما يدخل البدن قال العلقمي قال شيخنا قال ابن القسيم واخاذه به  
 صلى الله عليه وسلم في الشراب فن اكل هدي فقط به الصحة فان الماء اذا جمع بين وصفتي  
 الحلاوة والبرودة كان من انفع شئ للبدن ومن اكده اسباب حفظ الصحة (ت عن الزهري  
 مرسل) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (اطيعولى ما كنت) في  
 رواية ما دمت اي مدة دواي (بين اظهركم) اي مادمت بينكم حيا وعليتكم باتباع ما اقول  
 وما افعل فان الكتاب لي نزل وانا اعلم الخلق به لا امر الائمة الله ولا أنهى الائمة الله  
 عنه (وعليكم بكتاب الله آخا لاولاد وحر مواسرهم) اي اذا انامت فالزموا العمل بالقرآن  
 ما احله افعلوه وما نهى عنه فلا تقربوه (ط ب عن عوف بن مالك) قال المناوي ورجالة  
 موثقون (اظهروا المكاح) اي اعلنوه (واخفوا الخطبة) بكسر الخاء المجهة اي اسروها نداء



ومضى الخطاب في غرض الترويج (فر عن اسم سلمة) واسناده ضعيف ع اعبد الناس اي من  
 اكثرهم عبادة (اكثرهم تلاوة للقرآن) اي اذا انضم الى ذلك العمل به قال المناوي والعبادة  
 لغة الخضوع وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما له (فر عن ابي هريرة ع اعبد  
 الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وافضل العبادة الدعاء) اي الطاب من الله تعالى واظهار التذلل  
 والافتقار (الموهبي) يفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء (في) كتاب (فصل العزم عن يحيى بن  
 كثير مرسل) قال المناوي هو ابن نصر اليماني وورد في المؤلف المسند بالمرسل اشارة الى تدوينه  
ع (اعبد الله) بهمة وصل مضعومة اي اطعه فيما امر به وتجنب ما نهى عنه (لا تشرك به  
 شيئا) صغارا ولا غيره او شيئا من الاشراك بجليل وخفيا (وقم الصلاة المكتوبة) بالمحافظة على  
 الايمان بها في اوقاتها بازكانها وشروطها ومحتجباتها (واذا نكأ المرأة المقروضة) قال المناوي قيد به  
 مع كونها لا تكون الامقرضة لانها تطلق على اعطاء المال تبرعا (وجج واعمر) وجوب بان  
 استطعت (وصم رمضان) ما لم تكن مذكورا بسفرا او مرض (واقتر ما تحب للامس ان ياتوه  
 اليك) اي يفعلوه معك (فاقبله منهم وما نكره ان ياتوه اليك فذرهم منه) اي اتركه فله بهم  
 فان من فعل ذلك استقام حاله (طب عن ابي المنهق) العنبري واسناده حسن ع (اعبد الله ولا  
 تشرك به شيئا واعمل لله كانت تراهم) بان تكون مجدا في العبادة مخلصا في النية (واعدد نفسك  
 في الموتى) اي استحضري في كل لحظة انك ميت (واذ كر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) المراد  
 اكثر من ذكر الله تعالى على كل حال (واذا عملت سيئة فاعمل بحسنة حسنة) فانها تحمها ان  
 الحسنات يذهبن السيئات (السري بالسرو والعلانية بالعلانية) اي اذا عملت سيئة سرية فقاهاها  
 بحسنة سرية واذا عملت سيئة جهرية فقاهاها بحسنة جهرية وسببه ان معاذا رضي الله عنه قال  
 ردت سقرا فقلت يا رسول الله اوصني فذكره (طب هب عن معاذ بن جبل ع اعبد الله  
 كأنك تراه وعد نفسك في الموتى واياك ودعوات المظلوم فانهم محبابات) اي احذر الظلم ائلا  
 يدعوا اليك المظلوم ودعائهم مستجاب (وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهد ما قلو  
 يعملون ما فيه مالا تدينهم واما لو حبوا) اي لو تعلمون ما في حضور جاعتهم من كثرة الثواب  
 لا تبتم محلهما ولو بغاية الجهد والكافة (طب عن ابي الدرداء) وهو حديث حسن لغيره  
ع (اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) ومن علم ان معبوده شاهد لعبادته تعين  
 عليه بذل الجهود من الخشوع والحضور (واحسب نفسك في الموتى) اي عد نفسك من اهل  
 القبور وكن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل (واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة) ولو بعد  
 حين كما تقدم (حل عن زيد بن ارقم) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ع (اعبد  
 الله ولا تشرك به شيئا وزل مع القرآن اينما زال) اي درمعه كيف دار بان تعمل بما فيه (واقبل  
 الحق من جامع من صغير او كبير وان كان غيبضا) لك (بعيدا) اي اجنبا منك (واردد الباطل  
 على من جامع من صغير او كبير وان كان حبيبا قريبا) لا وسببه عن عبد الله بن مسعود قال  
 قلت يا رسول الله علمي كلمات جوامع نوافع فذكره (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده  
 ضعيف ع (اعبدوا الرحمن واطعموا اليتامى) اي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم مؤنته  
 (واقشوا السلام) اي اظهروه بين الناس بان تعمدوا به جميع المسلمين من عرفتم منهم ومن لم



زعموه والسلام اول كلمة دنا وض بها آدم مع الملائكة فانه لما خلقه الله تعالى قال له اذهب  
 الى اولئك النفر فسلم عليهم واستمع ما يحيونك به فانها تحببك وتحيية ذريتك فقال لهم السلام  
 عليكم فقالت الملائكة وعليك السلام قال العلقمي قال النووي اقله ان يرفع صوته بحيث  
 يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل السمع اه فان لم يسمعه لم يسمع ان آتيا بالسنة  
 ويستحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان شك استظهر ويستثنى من رفع الصوت  
 بالسلام ما اذا دخل في مكان فيه نيام فالسنة ان يسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان وقيل  
 النووي عن المتولي انه قال يكره اذا التقى جماعة ان يخص بعضهم بالسلام لان القصد بمشروعية  
 السلام تحصيل اللفة وفي التخصيص ايجاز غير من خص بالسلام (تدخلوا الجنة بسلام) اي  
 ان فعلتم ذلك ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وسببه عن ابي هريرة  
 قال قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقربت عني فأنبتني عن كل شيء قال كل شيء خلق  
 من الماء قلت أنبتني بشيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره (ت عن ابي هريرة) قال العلقمي  
 ويجازيه علامة الصحة (اعتبروا الارض باسمائها) قال المقرئ لعل معناه النظر الى القال ولذا  
 غير النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الاسماء وكره تسمية المدينة يثرب وثد كرقضية عمر رضي  
 الله عنه في حكاية الرجل الذي قال ان اهلي بذات لظي فقال له عمر أدرك اهلك فقد احترقوا  
 وفي الحكاية شمول بالنسبة الى ما ذكرناه وبالجملة فكان صلى الله عليه وسلم يكره سب الاسماء  
 ويحبه الفال الحسن والله اعلم (واعتبروا الصاحب بالصاحب) قال المناوي فان الارواح  
 جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يجي في خبر ولذلك قيل  
 ولا يصحب الانسان الا نظيره \* وان لم يكونا من قبيل ولا بلاد

وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت مع حصاة الا شيمتها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا  
 (هب عنه موقونا) وهو حديث حسن لغيره (اعندوا في السجود) بوضع ا كفكم فيه على  
 الارض ورفع مرافقكم عنها وبطونكم عن الخاذكم اذا كان المصلي ذكره قال ابن دقيق العيد  
 ولعل المراد بالاعتدال ههنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسي المطلوب  
 في الركوع لا يتأق هنا فانه هنالك استواء الظهر والعنق والمطالوب ههنا ارتفاع الاسافل على  
 الاعالي وقد ذكر الحكم مقرونا بعلته فان التشبيه بالاشياء الحسية يناسب تركه في الصلاة ولا  
 يبسط احدكم) بالجزم على النهي اي المصلي (ذراعيه انبساط الكلب) اي لا يشرشها على  
 الارض في الصلاة فانه مكره لما فيه من التهاون وقلة الاعتناء بالصلاة قال العلقمي قوله ولا  
 يبسط كذا لاكثر بنون ساكنة قبل الموحدة وللعموي يبسط بمشاة فوقية بعد الموحدة وفي  
 رواية ابن عساكر موحدة ساكنة فقط وعليها اقتصر صاحب العمدة وقوله انبساط بالنون  
 في الاولى والثالثة وبالمثناة فوقية في الثانية وهي ظاهرة والثالثة تقديرها ولا يبسط ذراعيه  
 فينبسط انبساط الكلب (حم في ٤ عن اس) بن مالك (اعتق ام ابراهيم) مارية القبطية  
 (ولدها) ابراهيم اعتق فعل ماض وولدها فاعل اي اثبت لها حرمة الحرية لانه اعتقها حقيقة  
 واجمع الفقهاء على ان ولد الرجل من امته ينعتق حر اقال العلقمي ومخلص الحكم انه اذا  
 احبل امته فولدت حيا ارميتا او ماتت بموت السيد والسيدة وطاه ام ولد بالاجماع



واستثنى منه مسائل منها إمامة الكافر إذا أسلمت ومنها إذا حبلى اخته مثلاً جادلاً بالحریم فانها  
 تصير مستولدة ووطؤها ممتنع ومنها ان يطأ موطوءة ابنته فتصير ام ولد ولا يحل له وطؤها ومنها  
 ما اذا اولد مكاتبته فانها تصير ام ولد ولا يحل له وطؤها مادامت الكتابة صحيحة باقية وسببه كما في  
 الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق فذكره وفي ابن  
 ماجه قال ذكرت مارية ام ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها اولدها رقط لث هو  
 عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره **﴿اعنقوا﴾** بفتح الهمزة  
 وكسر المثناة القوقية (عنه) اي عن وجبت عليه كفارة القتل (رقبة) اي عبيدا او امانة  
 موصوفا بصفة الاجزاء فان فعلتم ذلك (يعتق الله بكل عضو من اعضائه من النار) زاد في  
 رواية حتى القريح بافريج قال العلقمي وفيه دليل على تخليص الاذى المعصوم من ضرر الرق  
 وتمكنه من تصرفه في منافعه على حسب ارادته وذلك من اعظم القرب لان الله تعالى ورسوله  
 به لا اعتق المؤمن كفارة لاثم القتل والوطء في رمضان وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فكما كا  
 بعنقه من النار وهذا في عبده دين وكسب يتفقد به اذا اعتق فاما من تضرر بالعتق كمن لا يقدر  
 على الكسب فتسقط نفقته عن سيده ويصير كالا على الناس فيصح عتقه وليس فيه هذه  
 القصة له الى ان قال قلت وفي رواية حتى فرجه بقرجه قال شيخ شيوخنا استشهد به ابن  
 العربي بان الفرج لا يتعلق به ذنب يوجب له النار الا الزنا فان جل على ما يتعاطاه من الصغار  
 كما اخذت لم يشك عتقه من النار بالعتق والا فالزنا كبيرة لا يكفر الا بالتوبة ثم قال فيحتمل ان  
 يكون المراد ان العتق يرجع عند الموازنة بحيث يكون مريحا لمسكنات المعتق ترجيحاً وازى  
 سيئة الزنا وسببه عن واثله بن الاسقع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا  
 اوجب بهي النار بالقتل اي ارتكب خطيئة استوجب دخولها بقتله المؤمن عمداً عدواناً  
 لقوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم فذكره (د ل عن واثله) بن الاسقع وهو  
 حديث صحيح **﴿اعتكف عشر في رمضان كعشرين وعمرتين﴾** اي ثواب اعتكافها يعدل ثواب  
 عشرين وعمرتين غير مفر وضتين والوجه ان المراد العشر الاواخر منه فان فيه ليلة القدر ارق  
 العمل فيها خير من العمل في الف شهر (طب عن الحسين بن علي) قال المناوي وضعفه الهيثمي  
 وغيره **﴿اعنقوا﴾** بفتح الهمزة وكسر المثناة القوقية وضم الميم (بهذه الصلاة) يعني آخر صلاة  
 العشاء الى العتمة وهي بعد غيبوبة الشفق الاجر الى ثلث الليل الاول (فانكم قد اضلتم) بالبناء  
 للمفعول (بها على سائر الايام) قال العلقمي قال ابن رسلان هذا تعليل لتأخير صلاة العشاء الى  
 هذا الوقت واستدل به على افضلية تأخير العشاء اه قال شيخ شيوخنا قال ابن بطال ولا يصلح  
 ذلك لان للائمة لانه صلى الله عليه وسلم أمر بالتخفيف على الناس وقال ان فيهم الضعيف ودا  
 الحاجة فترك التطويل عليه م في الانتظار اولى اه قال شيخنا قلت والاحاديث وان كانت  
 صحيحة في استحباب التأخير لكن ظفرت بحديث يدل على أن ذلك كان في أول الاسلام ثم امر  
 بعد ذلك بخلافه فيكون منسوخاً وهو ما أخرجه احمد والطبراني بسند حسن عن أبي بكر قال  
 آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال الى ثلث الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله  
 لو أنك جعلت مكان امثل لقيامنا من الليل فجعل بعد ذلك اه (ولم نصدها امه قبلكم) قال



العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين فان قلت ما المناسبة بين تأخيرها واختصاصها بآدم  
 سائر الامم حتى يجعل الثاني علة للاول قلت كان المراد انهم اذا اخرجوها منتظرين خروج  
 كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلين فاذا كان الله تعالى شرفهم بالاختصاص به - هذه الصلاة  
 فينبغي أن يطولوها ويستعملوا اكثر الوقت فيها فان عجزوا عن ذلك فعلوا فاعلا يحصل لهم به  
 ثواب المصلين اه وسببه كما في ابي داود عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول  
 بقينا النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الموحدة ويخفف القاف وسكون المنة التحتية اي  
 انتظرناه في صلاة العشاء الى العمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج والقائل من يقول  
 صلى وانا كذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا اي اعادوا القول الذي  
 قالوه في غيبته قبل ان يظهر فذكره (د عن معاذ بن جبل) قال العلقمي ويجاب به علامة  
 الحسن (اعقوا) بكسر الهمزة وشدة الميم اي البوا والعمائم (ترداد واحدا) اي يكثر حكمكم  
 ويتسع صدركم لان تحسب الهبة ثورث الوفا والرزانة (طوب عن اسامة بن عمير) بانص - غير  
 (طوب ل عن ابن عباس) قال المناوي قال الحماكم صحيح ورده الذهبي (اعقوا تردادوا  
 حاما والعمائم تيجان العرب) اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لان العمائم فيهم قليلة واكثرهم  
 بالقلافس (عدهب عن اسامة بن عمير) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن غيره  
 (اعقوا) يفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر المنة الفوقية اي اخرجوا صلاة العشاء الى  
 العمة (خالفوا على الامم قبلكم) قال العلقمي قال شيخنا في شرح المنهاج للاستوى الصبح صلاة  
 آدم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب والعشاء لونس قاله الرافي في شرح  
 المسند وأورد فيه خبرا قلت الذي وقعت عليه في ذلك ما أخرجه الطحاوي عن عبد الله بن محمد  
 عن عائشة قال ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحق عند الظهر  
 فصلى ابراهيم اربعاً فصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كم لبث فقال يوما قرأى الشمس فقال او  
 بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات  
 فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم وهذا يبطل ما قاله في العشاء من انها اليونان فقد وردت الاحاديث بانهم امن خصائص  
 هذه الامة ولم يصلها احد قبلها وقال المناوي فانهم اي الامم السالفة وان كانوا يصلون العشاء  
 لكنهم كانوا لا يعمون بها بل كانوا يقاربون مغيب الشفق (هـ عن خالد بن معدان) يفتح الميم  
 وسكون العين المهملة (مرسل) (عجز الناس) اي اضعفهم رأيا (من عجز عن الدعاء) اي الطلب  
 من الله تعالى والتذلل والافتقار اليه سيما عند الشدائد (واجمل الناس) اي اضعفهم للفضل  
 واشجعهم بالبذل (من جمل بالسلام) اي على من لقيه من المسلمين من عرفه منهم ومن لم يعرفه فانه  
 خفيف المونة عظيم الثواب والجل في الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل  
 عنده (طس هـ عن ابي هريرة) قال العلقمي ويجاب به علامة الحسن (اعدلوا) بكسر الهمزة  
 (بين اولادكم في النحل) قال العلقمي بضم النون وسكون الحاء المهملة الى ان قال وفي النهاية  
 النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (كما تجرون ان يعدلوا بينكم في البر)  
 بالكسر الاحسان (واللطف) بضم اللام وسكون الطاء المهملة اي الرفق بكم قال المناوي



فان انتظام المعاش والمعاد دائر مع العدل والتفاضل يجبر الى التساوى المؤدى الى العقوق  
ومنع الحقوق (طب عن النعمان) بضم النون (ابن بشير) واسناده حسن (اعدى عدوك)  
يعنى من أشد أعدائك (زوجتك التي تضاجعك) في الفراش (وماملكت عيذك) من الارتقاء  
لانهم يوقعونك في الائم والعقوبة ولا عداوة أعظم من ذلك قال العلقمي قوله اعدى عدوك  
زوجتك التي تضاجعك اي اذا اطعتم في الخلف عن الطاعة وكانت سبباً لمصيبة كاختلال من  
غيره له وهذا حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم  
عدوا لكم فاحذروهم قال المفسرون بان طاعتهم في الخلف عن الطاعة (فر عن أبي مالك  
الاشعري) واسناده حسن (اعذر الله الى امرئ) قال العلقمي قال شيخنا زكريا اي ازال  
عذره فلم يبق له اعتذارا حيث امهله هذه المدة ولم يعتبر اي لم يفعل ما يغنيه عن الاعتذار فله همة  
للاب وقال شيخ شيوخنا الاعتذار ازالة العذر والمعنى أنه لم يبق له اعتذار كأن يقول لو مدلى  
في الاجل لعلت ما أمرت به يقال اعذر اليه اذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه وان لم  
يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمى الذي حصل له فلا ينبغي له حيلة الا الاستغفار  
والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية ونسبة الاعتذار الى الله مجازية والمعنى ان الله لم يترك  
للعبد سبباً للاعتذار بتسكبه والحاصل انه لا يعاقب الا بعد حجة (اخر امله) اي اطاله (حتى بلغ  
ستين سنة) قال العلقمي قال ابن بطال انما كانت الستون خدلاً لغيره من المعتذر وهي  
من الانابة والخشوع ووقت ترقب المنية (خ) عن أبي هريرة (اعربوا القرآن) بفتح الهمزة  
وكون العين المهملة وكسر الراء قال العلقمي قال شيخنا الخرج البيهقي من حديث ابن  
عمر من قوما من قرأ القرآن فاعربه كان له بكل حرف عشرون سنة ومن قرأه بغير اعراب  
كان له بكل حرف عشر سنوات المراد باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد بالاعراب  
المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقهه ليست قراءة ولا ثواب فيها  
(والتمسوا غرائب) اي اطلبوا معنى اللفاظ التي تحتاج الى البحث عنها في اللغة وقال  
المنذوي اعربوا القرآن اي ينو ما فيه من غرائب اللغة وبدايع الاعراب وقوله والتمسوا  
غرائب لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا فسر ابن الاثير بقوله غرائب فرائضه  
وحدوده وهي تشمل وجهين احدهما فرائض الموارد وحدود الاحكام والثاني ان المراد  
بالفرائض ما يلزم المكاتب اتباعه وبالحدود ما يطلع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة قال  
الطبري وهذا التأويل قريب من معنى خبر انزل القرآن على سبعة اجزاء لكل آية منها ظاهر  
وبطن الحديث فقوله اعربوا الاشارة الى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان  
العرض الاصل في هذا الثاني قال والتمسوا اي شروا عن ساعد الجد في تفتيش ما يعنيكم  
وجدوا في تفسير ما هم من الامرار ولا توافيه (ش) له هب عن أبي هريرة (اعربوا  
الكلام) المراد بالاعراب هنا ما يقابل اللحن (كما تعربوا القرآن) اي تعلموا الاعراب لاجل ان  
تنطقوا بالقرآن من غير لحن (ابن الانباري في كتاب الوقف) والابتداء (والمرهبي في كتاب  
فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر محمد بن فضال) هو ابو جعفر الانباري التابعي (اعرضوا  
حديثي على كتاب الله) بكسر الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء من العرض اي قابلا



ما في حديثي من الاحكام الدالة على الحل والحرم على احكام القرآن (فان وافقه فهو مؤيد واناقلته) اي فهو دليل على انه ناسي عني واناقلته وهذا اذ لم يكن في الحديث نسخ لما في كتاب الله تعالى قال العلقمي وهذا الايتاني الا للراشدين في العلم وقال المناوي وهذا العرض وظيفته  
 المجتهدين (طب عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم (اعرضوا على رفاكم) بضبط ما قبله اي لاني العارف الاكبر المتقي عن معلم العلماء وسببه كافي ابي داود عن عوف بن مالك قال كان رقي في الجماعة فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا فاذكره (لا بأس بالرقى) بضم الراء وفتح القاف اي فلما عرضوها قال لا بأس بالرقى اي هي جائزة اذا كان فيها اتق لم يروى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوا عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه (ما لم يكن فيه) اي فيما رقى به (شرك) اي شيء من الكفر او شيء من كلام أهل الشرك الذي لا يوافق الاصول الاسلامية لان ذلك محرم اذ قليل الشرك وكثير جهل بالله وآياته قال العلقمي وفيه دليل على جواز الرقى والتطبيب بما لا يضر رقيه وان كان بغير اسماء الله وكلامه لكن اذا كان مقهورا (م د عن عوف بن مالك) (اعرضوا عن الناس) بفتح الهمزة وكون العين المهملة وكسر الراء اي ولوا واضربوا عنقهم (التر) بهمزة الاسقة هام (انك ان ابتغيت) بموحدة ساكنة ومثناة فوقية ثم غين مججمة ثم مثناة تحتية ساكنة (الريية في الناس افسدتهم او كسرتهم) قال العلقمي المعنى الم تعلم انك ان ظننت التهمة في الناس لتعلمها وتنشرها افسدتهم لوقوع بعضهم في بعض الغيبة ونحوها والحاصل أن التبع مع الاظهار افساد كما يحصل من الغيبة ونحوها هذا ما ظهر لي في معناه والله اعلم (طب عن معاوية بن أبي سفيان واسناده حسن) (اعرفوا) بكسر الهمزة (انسابكم) جمع نسب وهو القرابة اي تعرفوها واخصوا عنها (نسلوا ارحامكم) اي لاجل ان تصلوها بالاحسان وانكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) اي الشان (لاقرب للرحم اذا قطعت وان كانت قرية) في نفس الامر (ولا بد منها) وفي نسخة بالباء بدل اللام في الموضعين (اذا وصلت وان كانت بعيدة) اي في نفس الامر قاله قطع بوجوب النكران والاحسان بوجوب العرفان (الطبايسي لك عن ابن عباس) قال المناوي قال الذهبي في المذهب اسناده جيد (اعروا النساء) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم الراء مجرد وهن عما يزيد على ستر العورة وما يقيت الحر والبرد (يلزم من الخيال) بكسر الخاء المهملة جمع جملة وهي بيت كالقبة تستر بالثياب وله اربعة اركان وكما روي عن اعراب النساء يلزم من البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها واحسنت زينة اجهها الخروج (طب عن مسلم بن خالد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن اغير (اعزاه الله) بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الزاي الشديدة (بمزيل الله) بضم المثناة التحتية وبالجزم جواب الامر قال العلقمي والمعنى اشعدي طاعة الله وامتنال او امره واجتناب نواهيه بالاخلاص في العمل فيجعلك الله قوة ومهابة وبكذلك جلالة تصير بها عظيما مهابة في عين الخلق (فر عن ابي امامة) الباهل ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث



ضعيف (اعزل) بكسر الهمزة وسكون العين المهملة (الاذى عن طريق المسلمين) اى اذا  
 رأيت في عزهم ما يؤذيهم كشولك وحجر فتحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان وسببه كافى  
 ابن ماجه عن ابي برزة الاسلمى قلت يا رسول الله دلفى على عمل أتتفع به قد كره (م) هـ عن ابي برزة  
 (اعزل عنها ان شئت) اى اعزل ما لذائم الجماع عن حليته ان شئت أن لا تحبل (فانه) اى  
 الشان (سيأتيها ما قدر لها) اى فان قدر لها اجل حصل وان عزلت او عسدمه لم يقع وان لم تعزل  
 فعزلت لا يقيده شيئا (م) عن جابر (بن عبد الله) (اعزلوا) اى عن النساء (اولا تعزلوا) اى لا اثر  
 للعزل ولا لعدمه (ما كتب الله من نسمة) من نفس (هى كائنة) اى فى علم الله (الى يوم القيامة  
 الا وهى كائنة) فى الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه تعالى ان كان قدر خلقها به فىكم  
 الماء وما ينفعكم الحرس وسببه عن صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء العذرى بضم  
 العين المهملة وسكون الذا الهمزة قال غزبان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبنا كرام العرب  
 فرغبنا فى التمتع وقد اشتد علينا العزوبة وان فستمتع ونعزل فسا النار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فذكره (طب) عن صرمة العذرى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (اعط) وفى  
 رواية اعطوا (كل سورة) من القرآن (حظها) اى نصيبها (من الركوع والسجود) قال المناوى  
 يحتمل ان المراد اذا قرأتم سورة فصلاوا عقبها صلاة قبل الشروع فى غيرها وقال غيره يحتمل ان المراد  
 بالسورة الركعة ويحتمل ان المراد صل بكل سورة ويحتمل ان المراد بالركوع والسجود للغويان  
 وهو الخضوع والانكسار وانما شوع (ش) عن بعض الصحابة (واسناده صحيح) (اعطوا  
 اعينكم حظها من العبادة) قال المناوى قبل وما حظها قال (النظر فى المصنف) يعنى قراءة  
 القرآن نظرافيه (والتفكر فيه) اى تدبر آيات القرآن وقامل معانيه (والاعتبار عند جماعته)  
 من اوامرهم وزواجرهم ومواعظهم واحكامهم ونحوها والظاهر ان المراد بالاعين الانفس  
 (الحكيم) الترمذى (هب) كلاهما (عن ابي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (اعطوا  
 السائل) اى الذى يسأل التصديق عليه (وان جاء على فرس) يعنى لا تردوه وان جاء على حالة تدل  
 على غناه ككونه راكبا فرسا قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة خاتمة تحمل الصدقة لغنى وكافر  
 قال فى الروضة ويستحب التزهد عنها ويكره له التعرض لها وفى البيان يحرم عليه اخذها مظهرها  
 للفاقة قال وهو حسن وعليه جل قوله صلى الله عليه وسلم فى الذى مات من اهل الصفة فوجدوا له  
 دينارين كينان من نار قال واما سواها فقال الماوردى وغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان كان  
 غنيا بمال او بصنعة فحرام وما يأخذ حراما (واسمى فى الاحياء من تحريم السؤال على  
 القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم) (عد) عن ابي هريرة (واسناده ضعيف  
 (اعطوا المساجد حقها) قال المناوى قبل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد اذا دخلته  
 (قبل ان تجلس) فيه فان جلست عمدا فافتت بصيرك (ش) عن ابي قتادة قال العلقمى  
 وبجانبه علامة الحسن (اعطوا الاجير اجره) اى كراء عمله (قبل ان يحرق عرقه) المراد المثلث  
 على تجميل الابرة عقب الفراغ من العمل وان لم يهرق (هـ) عن ابن عمر (بن الخطاب) ع عن ابي  
 هريرة طمس عن جابر (بن عبد الله) (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام  
 المناوى انه حديث حسن لغيره (اعطى) بفتح الهمزة (ولا توكى) بالجرم يحذف النون اى



لا تربطى الو كاه والو كاه بالمد هو الخيط الذي يربط به (فيو كاهيك) قال العلقمي والمناوي  
يسكون الالف ويؤخذ من كلامهما انه منصوب بفتح مقدرة اى لا تمسكى الماء في الوعاء وتو كى  
عليه فمسك الله فضله وثوابه عندك كما أمسكت ما أعطاك الله تعالى فاسناد الالباء الى الله مجاز عن  
الامسالك قال العلقمي وفيه دليل على النهي عن منع الصدقة خشية النقاد فان ثلاث الاسباب  
تقطع مادة البركة لان الله تعالى يثيب على العطاء بغير حساب ومن علم ان الله يرزقه من حيث  
لا يحتسب فحقه أن يعطى ولا يحسب قاله ابن رسلان وسببه ان اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها  
وعن اسماء قالت يا رسول الله ما لى شئ الا ما دخل على الزبير يته أفاعطى منه فذكره (د عن  
اسماء بنت ابي بكر) الصديق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (اعطيت) بالبناء للمفعول  
(جوامع الكلم) قال المناوي اى الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال  
القرطبي وقد جاء هذا اللفظ في اربعة القرآن في غير هذا الحديث (واختصر لي الكلام اختصارا)  
اى حتى صار كثيرا المعاني قليل اللفاظ (ع عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (اعطيت  
سورة البقرة من الذ كراول) اى بدله قال العلقمي لعل المراد بالذ كراول صف ابراهيم  
وموسى المذكورة في سورة الاعلى وهى عشر صف لابراهيم وعشر صف لموسى انزلت عليه  
قبل التوراة (واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى) اى بداهها (واعطيت  
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة) وهى من آمن الرسول الى آخر السورة (من تحت  
العرش) اى من كثر تحته (وافصل ناقله) اى زيادة واوله من الحجرات الى آخر سورة النام  
وسمى بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة (ك ه ب عن معقل) بفتح الميم وسكون  
العين المهملة وكسر القاف (ابن يسار) وهو حديث ضعيف (اعطيت آية الكرسي) اى  
الآية التى يذكر فيها الكرسي (من تحت العرش) اى من كثر تحته كما في رواية اخرى (قح وابن  
الضريس) بالصغير (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ورواه الديلمي عن علي بن فروعا  
(اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبل نصرت بالرعب) يقذف في قلوب اعدائى كما في رواية  
أخرى (واعطيت مفاتيح الارض) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به الى استخراج المغلفات  
استعارة لوعده الله بفتح البلاد (ومعيت احمد) اى نعت بذلك فى المكتب السابقة (وجعل لي  
التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند الهجز عنه حسا وشرعا قال العلقمي قال  
شيخ شيوخنا وهذا يقوى القول بان التيم خاص بالتراب لان الحديث سبق لاطهار التيم  
والخصيص فلو كان جائزا بغير التراب لما قصر عليه (وجعلت امي خيرا لام) بنص قوله  
تعالى كنتم خیرامة اخرجت للناس (حم عن علي) امير المؤمنين قال العلقمي وبجانبه علامة  
الهمة (اعطيت فوائج الكلم) يعنى اعطى ما يسر الله له من الفصاحة والبلاغة والوصول  
الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التى اغلقت على غيره وتعذرت  
ومن كان في يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه (وجوامع) اى اسرارها التى  
جمعها الله فيه (وخواتمه) قال المناوي قال القرطبي يعنى أنه يختم كلامه بقطع وجيز بليغ  
جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من مبتدئه الى خاتمه كله بليغ وجيز وكذلك كان  
ولهذا كانت العرب الصحاء تقول له ما رأينا نصح منك فيقول وما يمنعني وقد نزل القرآن



باسان عربي ميين فكان يبدأ كلامه بأعذب ألفاظ واجزله ويحتمه بما يشوق السامع للقبال  
 عليه (ثم ع ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن ﴿اعطيت  
 مكان التوراة السبع الطوال﴾ بكسر المهملة جمع طويلة وفي رواية الطول بحذف الالف قال  
 في مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطولي واولها البقرة وآخرها براءة جعل الانتقال مع براءة  
 واحدة قال العلقمي لكن اخرج الحياكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع  
 الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الراوي وذ كرا السابعة  
 فنسبتها وفي رواية صحيحة عن أبي حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن جبيرة أنها يونس وعن ابن  
 عباس مثله وفي رواية عن الحياكم أنها الكهف (واعطيت مكان الزبور المئين) قال المناوي  
 وهي كل سورة تزيد على مائة آية وقال العلقمي سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة آية او  
 تقاربها (واعطيت مكان الانجيل المثنى) اي السور التي آتم اقل من مائة آية تطاق على الفاتحة  
 وعلى القرآن كله (وفضلت بالمفصل) اي اعطيت زيادة واولها من الجرات وآخره سورة الناس  
 كما قدم سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالسمة وقبل لقلة المنسوخ فيه واهذا  
 سمي بالمحكم ايضا كما روى البخاري عن سعيد بن جبيرة قال ان الذي تدعونه بالمفصل هو المحكم  
 (ط ب هب عن واثلة) بن الاسقع ﴿اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة﴾ واولها  
 آمن الرسول الى آخر السورة (من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) يعني انه ادخرت وكنزت  
 له فلم يؤتها احد قبله قال المناوي قال في المطامح يجوز كون هذا الكنز اليقين (حم ط ب هب  
 عن حذيفة) بن اليمان (حم عن أبي ذر) واستناد احد صحيح ﴿اعطيت ثلاث خصال اعطيت  
 صلاة في الموقف وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض (واعطيت  
 السلام) اي التحية بالسلام (وهو تحية اهل الجنة) اي يحيي بعضهم بعضا قال المناوي تنبيه  
 قال ابوطالب في كتاب التحيات تحية العرب السلام وهي اشرف التحيات وتحية الاكسرة  
 التبعود للملك وتقبيل الارض وتحية القمر من طرح اليد على الارض امام الملك واللبشة  
 عقد اليد على الصدر والروم كشف الرأس وتنكيسها والنبوة الائمة بقمه مع جعل يده على  
 رأسه ووجهه وشعر الائمة بالاصبع (واعطيت آمين) اي ختم الداعي دعاءه بلفظ آمين (ولم  
 يعطها احد من كان قبلكم) اي لم يعط هذه الخصلة الثالثة كما يشير اليه قوله (الا ان يكون الله  
 تعالى اعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويؤمن هرون) اي فانه لا يكون من الخصائص  
 الحمديّة بالنسبة لهرون بل بالنسبة لغيره من الانبياء (الحديث) بن أبي اسامة في مسنده (وابن  
 مردويه) في تفسيره (عن انس) بن مالك ﴿اعطيت خمس لم يعطهن احد من الانبياء قبلي﴾ قال  
 العلقمي وعن ابن عباس لا اقوالهن نقرأ ومفهومه انه لم يخترهن بغير الخمس المذكورة لكن روى  
 مسلم من حديث أبي هريرة فضلت على الانبياء بست فذكر اربعاً من هذه الخمس وزاد ثنتين  
 واعطيت جوامع الكلم وختمني النبيون ولمسلم من حديث جابر فضلتنا على الناس بثلاث  
 جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة الحديث وفيه ذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة  
 والنسائي وهي واعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى  
 ما حطه عن امته من الاصر وتعمل ملاطقة لهم به ورفع الخطا والسيما ولا حجة من حديث



على اعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبياء الله اعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت  
 امتي خيرا لامم وقد ذكر خصلته التراب فصارت الخصال اثنتي عشرة وقد يوجد اكثر من ذلك لمن  
 آمن بالتبغ وقد ذكر ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى ان الذي اختص به من دون  
 الانبياء ستون خصلة قال شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم ثم لما صنعت كتاب المعجزات والخصائص  
 تتبعتها فزادت على المائتين وقال في محل آخر فزادت على الثمانمائة قال شيخ شيوخنا وطريق  
 الجمع ان يقال له اطاع اولي اعلى بعض ما اختص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد  
 حجة يدفع هذا الاشكال من اصله وظاهر الحديث يقتضي ان كل واحدة من الخمس المذكورات  
 لم تكن لاحد قبله وهو كذلك وغفل الداودي السارح غفلة عظيمة فقال قوله لم يعطهن احد  
 يعني لم يجتمع لاحد قبله لان نوحا بعث الى كافة الناس واما الاربع فلم يعط احد واحد منهن  
 وكأنه نظر في اول الحديث وغفل عن آخره لانه نص صلى الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه  
 ايضا لقوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة (نصرت بالعرب) اي بالخوف مني زادت رواية  
 احمد في حذف في قلوب اعدائي (مسيرة شهر) بالنصب اي بنصري الله بالقاء الخوف في قلوب  
 اعدائي اي من مسيرة شهر بيني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها قال العلقمي  
 وفي الطبراني عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرب على عدوه مسيرة شهرين  
 واخرج عن السائب بن يزيد مرفوعا فضلت على الانبياء بخمس وفيه ونصرت بالعرب شهرا  
 امامي وشهرا خلفي وهو ميمنا في حديث ابن عباس قال شيخ شيوخنا قال ظاهر اختصاصه به  
 مطلقا وانما جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلدته وبين اعدائه اكثر منه وهذه  
 الخصوصية حاصلة على الاطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لامتة من بعده  
 فيه احتمال اه قلنا رأيت في بعض الحواشي نقل ابن الملقن في شرح العمدة عن مسند  
 احمد بلفظ والعرب يسعي بين يدي امتي شهرا (وجعلت لي الارض) زادت رواية ولامتي  
 (مسجدا) اي محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع دون غيره زادت رواية وكان من قبلي  
 انما يصلون في كتابهم (وطهورا) بفتح الطاء المهمة بمعنى مطهرا وان لم يرفع حدثا (فأما رجل  
 من امتي ادركته الصلاة فليصل) اي بوضوء او تيمم في مسجد او غيره وانما زاده دفع التوهم انه  
 خاص به (واحاديث الغنائم) يعني التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف اردت (ولم تحل)  
 قال المناوي يجوز بناؤه للفاعل والمفعول (لاحد قبلي) اي من الامم السابقة بل كانوا على  
 ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن لهم غنائم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا  
 شيئا لم يجعل لهم اكله وجاءت نارا فاحرقته الا الذرية (واعطيت الشفاعة) قال العلقمي هي سؤال  
 الخير وترك الضرر عن الغير على سبيل التضرع والمراد بها الشفاعة العظمى في راحة الناس من  
 هول الموقف وهي المراد بالمقام المحمود لانها شفاعة عامة تكون في الشر حين يقرع الناس اليه  
 صلى الله عليه وسلم قال شيخنا الامام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر ان المراد  
 هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار من ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله صلى الله عليه  
 وسلم في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة واخرتها لامتي وهي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي  
 حديث ابن عمر وهي لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وقيل الشفاعة المختصة به انه لا يرد فيها



يسأل وقيل في خروج من في قلبه ذرة من الايمان قال الحافظ بن حجر والذي يظهر لي ان هذه مرادة مع الاولى قال النووي الشفاعات خمس اولها مختصة ببيتنا صلى الله عليه وسلم وهي الراحة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة اقوم استوجبوا النار من المذنبين الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لانه لا يستغراق بدليل رواية وكان كل نبي واستشكل بنوح فانه دعا على جميع من في الارض فاهلكوا الا اهل السفينة ولولم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واجيب باجوبة احسنها ما قاله ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثه خاصة لكونها الى قومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم (وبعثت الى الناس عامة) اي ارسلت الى ناس زماني فن بعدهم الى آخرهم ولم يذكرا الجن لان الانس اصل اولان الناس نعمهم واختار السبكي انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملائكة ايضا بدليل رواية ابي هريرة وارسالت الى الخلق كافة قال المناوي ظاهر كلام المؤلف بل صرح به ان الشيخين روايا به هذا اللفظ وقد اغتر في ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو للبخاري واخط مسلم وبعثت الى كل احمر واسود (ق ت عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنه (اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب) اي ولا عقاب (وجوههم كالقمر ليلة البدر) اي والحال ان ضياء وجوههم كضياء القمر ليلة كماله وهي ليلة اربعة عشر (قلوبهم على قلوب رجل واحد) اي متوافقة متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) اي طلبت منه ان يدخل من امتي بغير حساب فوق ذلك (فزادني مع كل واحد سبعين الفا) فالخاصل من ضرب سبعين الفا في مثلها اربعة آلاف الف وتسعمائة الف قال المناوي يحتمل ان المراد بخصوص العدد وان يراد الكثرة ذكره المظهرى (حم عن ابي بكر) الصديق وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (اعطيت امتي) اي امة الاجابة (شيأ لم يعطه احد من الامم ان يقولوا) اي يقول المصاب منهم (عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون) وبين به ان الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب وابن مردويه) في تفسيره (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (اعطيت قبر بش مالم يعط الناس) وبين ذلك المصطفى بقوله (اعطوا ما امطرت السماء) اي النيات الذي يثبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيول) قال المناوي يحتمل ان المراد انه دعا الى تخفيف عنهم النصب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يسقي بمؤنة كد ولا ببل بالمطر والسبل وان يراد ان الشارع اقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وابو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن حليس) بجاء وسين مهماتين بينهما ما بام واحدة وزن جعفر وقيل بثناة تحية بدل الموحدة مصغرا رضي الله عنه (اعطى يوسف شطر الحسن ش حم ع ل عن انس) بن مالك قال المناوي قال الحماكم صحيح واقره الذهبي رضي الله عنه (اعظم الايام عند الله) اي من اعظمها (يوم النحر) لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم اعمال التسلك اما يوم عرفة فانفضل من يوم النحر على الاصح (ثم يوم القر) بفتح القاف وشد الراء ثاني يوم النحر سمى بذلك لانهم يقرون فيه ويسـتربحون مما حصل لهم من التعب وفضلهم لذاتهم والى ما وظيف فيهم من العبادات (حم د ل عن



عبد الله بن قرط) الأزدي قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي (اعظم الخطايا اللسان الكذوب) أي كذب اللسان الكذوب أي الكثير الكذب وهو محمول على الزجر والتنقيح (ابن لال عن ابن مسعود عن عبد عن ابن عباس) واسناده ضعيف (اعظم العبادات اجرا) أي أكثرها ثوابا (اخفها) قال المناوي بان تحفف القعود عند المريض فلم ان العبادات بمثناة تحسية لاجمودة وان صح اعتبارها بدليل تعقيبها في رواية بقوله والتعزية مرة (البرار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقدر من المؤلف لضعفه (اعظم الغلول) أي الخيانة (عند الله يوم القيامة ذراع) أي اثم غصب ذراع (من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض اوفي الدار فية قطع احدهما من حظ صاحبه) أي من حقه (ذراعا فاذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة) أي تحسف به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق (حم طب عن ابي مالك الاشجعي) هو تابعي والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن (اعظم الظلم ذراع) أي ظلم غصب ذراع (من الارض ينتقصه المرء من حق اخيه) أي في الدين وان لم يكن من النسب (ليست حصة اخذها الا طوقها يوم القيامة) وذكر الحصة في هذا الحديث والذراع فيها قبله لينبه ان ما فوق ذلك ابلغ في الاثم واعظم في العقوبة (طب عن ابن مسعود) روى المؤلف مسنده (اعظم الناس اجرا) أي ثوابا (في الصلاة ابعدهم اليها منى فابعدهم) انما كان اعظم اجرا لما يحصل في بعيد الدار عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات كما رواه احمد قال ابن رسلان لم يكن بشرط أن يكون متطهرا قال العلقمي قال الدميري فان قيل روى احمد في مسنده عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل الجاهد على القاعد عن الجهاد فاجاب ان هذا في نفس البقعة وذلك في الفعل فالبعيد دار مشيه اكثر وثوابه اعظم والبيت القريب افضل من البعيد (والذي ينتظر الصلاة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام) أي كما ان بعد المكان يؤثر في زيادة الاجر فكذلك طول الزمن للمشقة فاجر منتظر الامام اعظم من اجر من صلى منفردا او مع امام من غير انتظار وفائدة قوله ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في ضمن الانتظار (ق عن ابي موسى) الاشعري (ه عن ابي هريرة) اعظم الناس هما بفتح الهاء وشذ الميم أي حرنا ونغما (المؤمن) أي الكامل الايمان ثم بين كونه اعظم الناس هما بقوله (هم هم باصر ديناه وامر آخره) فان راعى ديناه أضربا آخره او عكس أضرب ديناه فاهتمامه بالامور الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب الاخرية هم وای هم لصعوبته الاعلى الموفقين (ه عن انس) ابن مالك واسناده ضعيف (اعظم الناس حقا على المرأة زوجها) فيجب عليها أن لا تخونه في نفسها او ماله وأن لا تمنعه حقا عليها (واعظم الناس حقا على الرجل امره) فحقها في الاكديفة فوق حق الاب لما فاستمع من مشاق حله وفصاله ورضاعه (ك عن عائشة) قال المناوي قال الحاكم صحيح (اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة) لان اليسر داعي الى الرفق والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عروة واول شؤم المرأة كثرة صداقتها (حم ك هب عن عائشة) قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي (اعظم آية في القرآن آية الكرسي) قال البيضاوي وهذه الآية مشقة على امهات المسائل الالهية فانها دالة على ان الله تعالى موجود واحد في الالهية



متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجود لغيره اذ القوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منز  
 عن التحيز والمألوم برأى التغير والقصور ولا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح  
 مالمالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الامن  
 آذن له العالم وحده بالاشياء كلها جليها وخفيها كلها وجزئها واسع الملك والقدرة ولا يؤده شاق  
 ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان  
 اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله له ملكا يكتب من حسناته ويعفو من سيئاته  
 الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول  
 الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا أخذ من مضجعه امنه الله  
 على نفسه وجارمه وجار جاره والايات حوله (واعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل) بالتوسط  
 في الامور واعتقاداتا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين  
 محض الجبر والقدر وعملا كالتعبد باداء الواجبات المتوسط بين الجمل والتبذير (والاحسان  
 الى آخرها) الى الخلق واحسان الطاعات وهو ما يحسب الكمية كالتطوع بالنوافل او  
 بحسب الكيفية كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه  
 فانه يراك (واخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة) اي زنة اصغر غلة (خير اياه) اي يرب  
 ثوابه بشرط عدم الاحباط بان مات مسلما (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) اي يرب جزاءه ان لم  
 يغفر له (وارجى آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم) اي افرطوا بالجناية عليها  
 بالاسراف في المعاش وازدانة العبادة فتضي تخصيمه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن  
 (لا تقنطوا من رحمة الله) اي لا تيأسوا من مغفرته اولا وتفضله ثانيا (ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا) يستترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك قال البيضاوي وتقييده بالتوبة فيما عدا  
 الشرك خلاف الظاهر (الشرازي في) كتاب (الانقاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره  
 (والهروى في فضائله) قال المناوي اي كتاب فضائل القرآن كلهم (عن ابن مسعود) روى  
 المؤلف اضعفه (اعظم الناس قرية) بكسر القاف وسكون الراء وفتح المثناة التحتية اي كذا  
 (اثنان) احدهما (شاعر يمجو القبيلة باسمها) اي لرجل واحد منهم غير مستقيم او ان المراد  
 ان القبيلة لا تخلو عن عبد صالح (ورجل اتقى من ابيه) بان قال لست ابن فلان وهو كبيرة قال  
 المناوي ومثل الاب الام فيما يظهر (ابن ابى الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب) د عن  
 عائشة واسناده حسن كما قاله في الفتح (اعف الناس قتله) بكسر القاف اي اكرمهم  
 وارحمهم من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يجعل فعلها من تشويه المقتول واطالة تعذيبه (اهل  
 الايمان) لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه بخلاف اهل الكفر (د) عن  
 ابن مسعود (ورجاله ثقات) (اعقلها وتوكل) اي شذوكة ناقمة مع ذراعها بجبل واعتمد على  
 الله فان عقلها لا يثافي التوكل وسببه كما في الترمذي قال رجل يا رسول الله اعقل ناقتي وتوكل  
 او اطلقها وتوكل فذكره قال العلقمي قال شيخنا زكريا التوكل هو الاعتماد على الله تعالى  
 وقطع النظر عن الاسباب مع تمسكها ويقال هو كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته  
 ويقال هو ترك السعي فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب واخلاء اليد من المال



ورقبان هذاتاً كل لا توكل (ت عن انس) بن مالك (اعلم الناس) أي من أعلمهم (من يجمع علم  
الناس إلى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضافاً لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) يعني  
مجموعة مقتبوحة وراساً كنه ومثلثة أي جائع والمراد أنه لشدة حبه في العلم وحلاوته عنده  
وتلذذه به يهيمه لا يزال منهم كافي تحصيله فلا يقف عند حد ومن كان ذلك دأبه يصير من أعلم  
الناس لشدة تحصيله للقوات وضبط الشوارد (ع عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف  
﴿اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة﴾ قال أكثر من  
الصلاة ارفع لك الدرجات وتحط عنك الخطيئات (حم ع حب طب عن أبي امامة) الباهلي  
واسناده صحيح ﴿اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام﴾ أي أقدر عليك  
بالعقوبة من قدرتك على ضربه ولكن يعلم إذا غضب وانت لا تقدر على الحلم والعفو عنه إذا  
غضبت وسببه كما في مسلم قال أبو مسعود البصري كنت أضرب غلاماً مالي بالسوط فسمعت صوتاً  
من خلقي يا أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاذا هو يقول اعلم يا أبا مسعود فالقيت السوط من يدي وفي رواية فسقط السوط من  
يدي لهيبته فذكره قال فقلت هو حر لوجه الله قال أما لو لم تفعل للفحتك النار (م عن أبي مسعود)  
البصري ﴿اعلم يا بلال أنه من أحيا سنة من سنتي﴾ قال الأشرقي الظاهري يقتضي من سنني  
بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة الأفراد والسنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
أحكام الدين وقد تكون فرضاً كزكاة الفطر وغير فرض كصلاة العبد وصلاة الجماعة وقراءة  
القرآن في غير الصلاة وما أشبه ذلك وأحياناً ما يعمل بها ويحرض الناس عليها ويحثهم على  
إقامتها (قد أمنت بعدى) أي تركت وهجرت (كان له من الأجر مثل) أجور (من عمل بها من  
غير أن ينقص) أي الأجر الحاصل له (من أجورهم شيئاً) قال البيضاوي أفعال العباد وإن  
كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب والعقاب بذواتها إلا أنه تعالى أجرى عادته بربط  
الثواب والعقاب بمراتب المسببات بالأسباب (ومن ابتدع بدعة ضلالة) يروي بالاضافة  
ويجوز نصبه نعتاً ومنعوتاً وقوله ضلالة يشير إلى أن بعضاً من البدع ليس بضلالة (لا يرضاها الله  
ورسوله) كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً (ت عن عمرو بن  
عوف) قال المناوي وحسنه الترمذي ﴿اعلموا أنه﴾ أي الشأن (ليس منكم من أحد إلا مال  
وارثه أحب إليه من ماله) أي الذي يخلفه الإنسان من المال وإن كان هو في المال منسوباً  
إليه فإنه باعتبار انتقاله إلى وارثه يكون منسوباً للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقة  
ونسبته للوارث في حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال  
(مالك ما قدمت) أي ما صرفته في وجوه القرب فصار أمالك تجازي عليه في الآخرة وهو  
الذي يضاف إليك في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي تخلفه بعد موتك (ومال وارثك  
ما آخرت) أي ما خلقت بعد لك وفي الحديث الحث على ألا تكثر من الصدقة فإن ما يتصدق  
به الإنسان من المال هو الذي يدوم له ويتقنه (ن عن ابن مسعود) قال المناوي وفي الصحيحين  
نحوه ﴿اعلموا النكاح﴾ أي اظهروا عقد النكاح اظهروا السرور وفرقا بينه وبين غيره (حم  
حب طب حل ك عن) عبد الله (بن الزبير) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اعلموا هذا النكاح



واجعلوه في المساجد) اي اجعلوا عقده فيها بحضرة جمع من العلماء والصلحاء وفيه ان عقد  
 النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع ونحوه (واضربوا عليه بالدقوف) جمع دق بالضم  
 ما يضرب به تلادث سرور او اب (ت عن عائشة) قال المناوي وضعفه البيهقي (اعمار امي  
 ما بين السنين الى السبعين) اي ما بين السنين من السنين الى السبعين (واقولهم من يجوز ذلك)  
 اي من يحط السبعين ورايه ويتعداها قال المناوي وانما كانت اعمارهم قصيرة ولم يكونوا  
 كالام قبلهم الذين كان احدهم بعمر الف سنة واول واكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه  
 عشرة اذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا من مطعم ومشرب وملبس على قدر اجسامهم  
 وطول اعمارهم والدنيا اهلها حساب وحرامها عقاب كما في خبرنا كرم الله هذه الامة بقلة  
 عقابهم وحسابهم المعوقا لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا اول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون وهذا من اخباراته المطابقة التي تعد من  
 المعجزات (ت عن ابي هريرة ع عن انس) بن مالك واسناده ضعيف (اعمل عمل امرئ  
 يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذرا امرئ يخشى ان يموت غدا) يحتمل ان المراد طلب اتقان  
 العمل واحكامه مع تذكري الموت وقصر الامل (هق عن ابن عمرو) بن العاص رمز المؤلف  
 لضعفه (اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها) اي اخلص في اعمالك كلها بان تصدقها  
 وجه الله تعالى يكفك جميع مهماتك في حياتك ومماتك (عد فر عن انس) بن مالك واسناده  
 ضعيف (اعملوا) قال المناوي اي بظاهر ما امرتم به ولا تتسكروا على ما كتب لاكم من خير وشي  
 (فكل) اي كل انسان (ميسر) اي مهيا مصروف (لما خلقه) اي لا امر خلق ذلك الامر له  
 فلا يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لامل اهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب عن ابن  
 عباس وعن عمران بن حصين) واسناده صحيح (اعملوا فكل ميسر لما يهدي له من القول) يحتمل  
 ان المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يعم عمل اللسان وخص القول لان اكثر اعمال الخير  
 تتعلق به (طب عن عمران بن حصين) قال المناوي رمز المؤلف لضعفه (اعمل ولا تتسكروا)  
 خطاب لام سلة اي لا تترك العمل وتعتدي على ما في الذكرا قول (فانما) وفي نسخة فان  
 (شفاعتي للهادكين من امتي) قال المناوي وفي رواية للهادين (عد عن ام سلة) وهو حديث  
 ضعيف (اعينوا اولادكم على البر) اي على بركم بالاحسان اليهم والتسوية بينهم بالعطية (من  
 شاء استخرج العقوق من ولده) اي تفاه عنه بان يفعله من معاملته بالاحكام ما يوجب عوده  
 للطاعة (طس عن ابي هريرة) قال المناوي رمز المؤلف لضعفه (اغبط الناس عندي) بفتح  
 الهمزة وسكون الغين المعجمة اي احقهم بان يغبط ويتقنى مثل حاله والغبطة هو ان يتقنى  
 الانسان ان يكون له مثل ما لغيره من المال مثلا من غير ان يريد زواله عنه لما احببه منه وعظم  
 عنده (مؤمن خفيف الحاذ) بجاء مهملة آخره ذال معجمة اي خفيف الظاهر من العيال والمال  
 بان يكون قلبا لهما (ذو حظ من صلاة) اي نصيب واقر منها (وكان رزقه كفافا) اي بقدر حاجته  
 لا ينقص عنها ولا يزيد وقيل الرزق الكفاف هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات  
 والقافات (فصبر عليه) اي حبس نفسه عليه غير ناظر الى توسع ابناء الدنيا في نحو مطعم وملبس  
 (حتى يلقى الله) اي يموت فيلقاه (واحسن عبادة ربه) بان اتى بكل واجباتها ومنذوباتها



(وكان غامضا في الناس) بالغين والصاد المجتمين اي خامل في الناس غير مشهور وروى بصاد  
 مهملة فهو فاعل بمعنى مفعول اي محبة قرأ يزدري (بجملات منيته) اي موته اي كان قبض روحه  
 سهلا (وقل ترائيه) اي ميراثه (وقلت يوا كيه) جمع باكية لان الميت يعذب بيكاء اهله اي  
 ان كان اوصاهم ببقوله قال المناوي وفيه اشارة الى فضل التجرد على المتزوج وقد نوع الكلام  
 الشارح في ذلك لتنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من الافضل في حقه التجرد ومنهم من  
 فضيلته التأهل فخطب كل انسان بما هو الافضل في حقه فلا تعارض بين الاخبار (حم ت هب  
 عن ابي امامة) الباهلي وهو حديث **﴿ اغبوا ﴾** بفتح الهمزة وكسر الغين المججمة  
 (في العيادة) بمشاة تحية اي عودوا المريض غيا اي يوما واطر كوه يوما وهذا في غير من يتهمه  
 ويأنس به (واربعوا) اي دعوه يومين بعد يوم العيادة وعودوه في الرابع (ع عن جابر) بن عبد الله  
 باسناد ضعيف **﴿ اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار ﴾** اي حافظوا على الغسل يومها ولو  
 عز الماء فلم يكن تحصيله للغسل الا بئس غال فالمراد بالمبالغة (عنه عن انس) بن مالك مرفوعا  
 (من عن ابي هريرة موقوفا) قال المناوي والمرفوع ضعيف **﴿ اغتسلوا يوم الجمعة موقوفا ﴾**  
**﴿ اغتسلوا يوم الجمعة فانه ﴾** اي الشان (من اغتسل يوم الجمعة) اي وصلاها (فانه كفارة ما بين  
 الجمعة الى الجمعة) اي من الذنوب الصغائر (وزيادة ثلاثة ايام) بالجرأى وكفاة ثلاثة ايام زائدة  
 على ما بينهما قال المناوي لتسكون الحسنة بعشر أمثالها (طب عن ابي امامة) الباهلي  
 واسناده ضعيف **﴿ اغتسمتم نجسا قبل نجس ﴾** أي افعل نجسة شيئا قبل حصول نجسة (حياتك  
 قبل موتك) أي اغتسم ما تلقى نفقه بعد موتك فان من مات انقطع عمله (وصحتك قبل سقمك) اي  
 العمل الصالح حال صحتك قبل حصول مانع كمرض (وفرأيتك قبل شغلك) بفتح الشين وسكون  
 الغين المجتمين قال المناوي اي فراغت في هذه الدار قبل شغلك باهوال القيامة التي اول منازلها  
 القبر (وشبايك قبل هرمك) اي افعل الطاعة حال قدرتك قبل هجوم الكبر عليك (وغنالك قبل  
 فقرك) اي التصديق بما فضل عن حاجة من تلزمك نفقته قبل عروض جائحة تملك مالك فتصير  
 فقيرا في الدارين فهذه الخمسة لا يعرف قدرها الا بعد ذرواها (له هب عن ابن عباس)  
 باسناد حسن (حم في الزهد حل هب عن عمرو بن ميمون مرسلا **﴿ اغتصوا الدعاء ﴾**  
 عند الرقة) اي رقة قلوبكم عند لين القلب واهتمامه بالدعاء (فانه راحة) اي فان تلك  
 الحالة ساعة تريح فيها الاجابة (قر عن ابي) بن كعب واسناده حسن **﴿ اغتصوا دعوة ﴾**  
 المؤمن المبتلى) اي في نفسه او ماله او اهله فان دعاء اقرب للقبول والكلام في غير العاصي  
 (ابو الشيبخ) في الثواب (عن ابي الدرداء) واسناده ضعيف **﴿ اغد ﴾** اي اذهب وتوجه حال  
 كونك عالما اي معلما للعلم (او متعلما) اي للعلم الشرعي النافع (او مستقما) اي للعلم (او حبا)  
 لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن الخامسة فتهلك) بكسر اللام والمراد بها بغض العلم واهله  
 (الغزار) في مسنده (طس) كلاهما (عن ابي بكر) قال المناوي بفتح الكاف وتسكن تضيع او  
 ربيع ورجاله ثقات **﴿ اغدوا ﴾** اي اذهبوا وتوجهوا (في طلب العلم) اي في طلب تحصيله  
 اول النهار (فاني سألت ربي ان يبارك لامتني) اي امسة الاجابة (في بكورها) اي فيما تقوله  
 اول النهار (ويجعل ذلك يوم الخميس) اي يجعل من يدا البركة في البكور في يوم الخميس اكثر بركة



ولا تعارض بين هذا وقوله في الحديث المار اطلبوا العلم يوم الاثنين لانه امر بطلبه يوم الاثنين  
وبطلبه يوم الخميس في أول النهار (طس عن عائشة) واسناده ضعيف (اغدوا إلى طاب العلم  
فإن الغد بركة ونجاح) قال المناوي قال الغز في المراد بالعلم في هذه الاخبار العلم النافع المعروف  
للاصناف والدال على طريق الآخرة اه فمثل العلم الشرعي (خط عن عائشة) روى المؤلف  
لحسنه (اغزوا قزوين) امر من الغزواي قاتلوا اهلها وهي بفتح القاف وسكون الزاي مدينة  
عظيمة معروفة بينهما وبين الري سبعة وعشرون فرسخا (قانه) اي ذلك البلد (من اعلی ابواب  
الجنة) بمعنى ان تلك البقعة مقدسة وانما تصير في الآخرة من اشرف بقاع الجنة فلا يليق أن  
يكون مسكنا للكفار أو الضمير راجع للغزواي فان غزوا ذلك البلد يوصل إلى استحقاق الدخول  
من اعلی ابواب الجنة (ابن أبي حاتم والخليلي) ابو يعلى (معافى) كتاب (فضائل قزوين عن بشر  
ابن سلمان الكوفي عن رجل مر سلا خطي) كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان عن أبي  
السري عن رجل نسي ابوالسري اسمه واسم من عن أبي زرعة قال ليس في) احاديث (قزوين  
حديث اصح من هذا) وكونه اصح شي في الباب لا يلزم منه كونه صحيحا (اغسلوا ايديكم)  
اي غسلا ارادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاد ابيهما (فليس من انا اطيب من اليد)  
فيه دلالة على ذلك ولومع وجود الاناء ولا نظرا لاستكراه المترفعين المتكبرين له لكن يظهر ان ذلك حين  
يفترق من فحونه او بركة امام من معه ما في اناء كبريق وقلة فلا يندب له ان يصبه في يده ثم يشربه  
وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال مر راع على بركة فجعلنا نكسر عقيمها بفتح الفون والراء بينهما  
كاف ساكنة وآخره عين مهملة اي تناول الماء بافواهنا من غير اناء ولا كف فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تسكرعوا ولا تسكرعوا ولا تسكرعوا ولا تسكرعوا (م هب عن ابن عمر) بن الخطاب  
قال العلقمي واسناده ضعيف (اغسلوا ايديكم) اي ازيلوا وخذوا من شعوركم اي  
ازيلوا فحوشعرا بطوعة ومانع من فحوشارب وحاجب وعنفة (واسمنا كوا) بما يزيد  
القلع ويحصل بكل حشن واولاه الاراك (وتزينوا) بالادهان وتحسين الهيئة (وتنظفوا) اي  
بازالة الروائح الكريهة وتطيبوا بما خفي لونه وظهور ريحه (فان بني اسرائيل لم يكونوا ينفلون  
ذلك) اي بل يملون انفسهم شعنا غير اداسة ثيابهم ووجهة ابدانهم (فزنت نسائهم) اي كثر  
فيهن الزنا لاستقذارهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل ان الرجل الاعزب لا يطلب منه  
ذلك واما مراد ايل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة الشعر والوسخ امر مطلوب كما دلت  
عليه الاخبار والاسلام تنظيم مبني على النظافة وانما اراد ان المتزوج يطلب منه ذلك اكثر  
ويظهر ان مثل الرجال الخلاق فان الرجل يعاف المرأة الوسخة الشبهة فربما يقع في الزنا (ابن  
عساكر عن علي) امير المؤمنين واسناده ضعيف (اغفر) اي اعف وسامح عن تلك تاديبه  
(فان عاقبت فعاقب بقدر الذنب) اي فلا تتجاوز قدر الجرم ولا تتعد حدود الشرع ومذهب  
الشافعي ان العفو عن نحو الزوجة منه نشوزها افضل من تأديبها وتأديب الولد عند ارتكاب  
ما يقتضي التأديب افضل من تركه والفرق ان تأديب الزوجة مصلحة الزوج وتأديب الولد مصلحة  
نفسه ويدخل فيمن يملك التأديب الحاكم اي اغفر أي الحاكم ان كان من تكب الذنب عن يستحق  
العفو كما صالح ارتكب صغيرة فالعفو عنه افضل من تعزيره فان عاقبت اي فان لم يكن من تكب



الذنب عن لا يستحق العقوبة فعاقب بقدر الذنب (واتق الوجه) أي احذر ضربه لانه مشوه  
 له (طب و ابو نعيم في المعرفة عن جر) بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة ﴿﴾ (اغنى الناس بحلة  
 القرآن) أي اعظمهم غنى حفظته عن ظهر قلب العاملون به الواقفون على حدوده العارفون  
 بعانيه والمراد ان من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي الذي هو غنى النفس فليس الغنى بكثرة  
 العرض والمال او اراد ان ذلك يجلب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) باسناد  
 ضعيف ﴿﴾ (افتتحت القرى) أي غالبها (بالسيف) أي بالقتال به (واقفت المدينتان بالقرآن)  
 أي بسببه لانه صلى الله عليه وسلم تلاه ليلة العقبة على الاثنى عشر من الانصار فاسلموا ورجعوا  
 الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فاسلموا (ابن عثمة) افتقرت اليهود على احدي  
 وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وهذه الفرق معروفة عندهم  
 (وتفرقت) وفي نسخة وتفترق (امتي على ثلاث وسبعين فرقة) زادت رواية كلها في النار الا  
 واحدة وذات من معجزاته لانه اخبر عن غيب وقع قال العلقمي قال شيخنا الف الامام ابو منصور  
 عبد القاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كتابا قال فيه قد علم اصحاب المقالات انه صلى  
 الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفة في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما  
 قصده بالذم من خالف اهل الحق في اصول التوحيد وفي تفسير الخير والشر وفي شروط النبوة  
 والرسالة وفي موالات الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها قد كفر بعضهم  
 بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تفسيق للعصاة فيه فيرجع  
 تأويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في آخر أيام الصحابة  
 خلاف القدرية من معبد الجهنى واتباعه وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر  
 وجابر وانس ونحوهم ثم حدث الخلاف بعد ذلك شيئا فشيئا الى أن تكاملت الفرق الضالة  
 اثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية فان قيل  
 هذه الفرق معروفة فالجواب اننا نعرف الافتراق واصول الفرق وان كل طائفة من الفرق  
 انقسمت الى فرق وان لم نخط باسماء تلك الفرق ومذاهبها واصول الفرق الحارورية والقدريية  
 والجهمية والمرجئة والرافضة والخيرية وقد قال بعض اهل العلم اصل الفرق الضالة هذه  
 الست وقد انقسمت كل فرقة منها الى عشرة فرقة فصارت الى اثنتين وسبعين فرقة وقال ابن  
 رسلان قبل ان تفصلها عشرون منهم روافض وعشرون منهم خوارج وعشرون قدريية وسبعة  
 مرجئة وفرقة نجارية وهم اكثر من عشر فرق ولكن يعدون واحدة وفرقة ضارارية وفرقة  
 جهمية وثلاث فرق كرامية فهذه ثمان وسبعون فرقة (ع) عن ابى هريرة قال العلقمي قال في  
 الكبير حسن صحيح ﴿﴾ (افرشوا الى قطيقتي في لحدى) بضم الهمزة وسكون الفاء وضم الراء  
 ويجوز كسر الهمزة والراء وضم الشين المعجمة يقال فرشت البساط وغيره فرشا من باب قتل وفي  
 لغة من باب ضرب والقطيفة كساء له خل اي هذب وقد فعل شقران مولى المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم ذلك (فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء) أي فالعنى الذي يفرش للحي لاجله لم يزل  
 بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كرم في حقهم وقال العلقمي قال وكيع  
 هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصري (مرحلا

قوله افتتحت القرى قبله  
 حديث في المتن وفي شرح  
 المناوى ولفظه (اغنى  
 الناس حفظه القرآن) قيل  
 ومن هم يارسول الله قال  
 (من جعله الله تعالى في  
 جوفه) أي رزقه حفظه مع  
 العمل به (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن ابى ذر)  
 الغفارى اه



﴿ افرض امي ﴾ أي اعلمهم بعلم القرائض الذي هو قسمة الموارث (زيد بن ثابت) الانصاري  
 كاتب الوحي والمراد انه سيصير كذلك بعد انقراض ا كبار الصحب قال المناوي ومن ثم اخذ  
 الشافعي بقوله في القرائض لهذا الحديث ٥ والمنقول ان اجتهاده كان يوافق اجتهاده (لـ)  
 عن افس ﴿ افش السلام ﴾ يفتح الهمزة فعل امر اي اظهره برفع الصوت وأن تسلم على كل من  
 لقيته من المسلمين وان لم تعرفه (وابذل الطعام) اي تصدق بما افضل عن نفقة من تلزمك نفقته  
 (واستحي من الله تعالى كما تستحي رجلا) اي من رجل (من رطك) اي عشيرتك (ذي هبة)  
 همزة مفتوحة بعد المنة النحسة والقياس ذاهية فيجتمل ان الجرح المجاورة او على التوهم  
 (وليحسن خلقك) قال المناوي قرنه باللام دون ما قبله لانه من الكل وجامع الجميع (واذا  
 اسأت فاحسن) اي اذا وقعت منك سيئة فاتبها بفعل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات)  
 قال المناوي ختم الامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع الكل (طب عن ابي امامة) الباهلي  
 ﴿ افشوا السلام ﴾ يقطع الهمزة المفتوحة فيه وفيما بعده قال النووي السلام اول اسباب  
 التألف ومفتاح استجلاب المودة وفي افشائه تمكين الفقة المسلمين بعضهم لبعض و اظهار  
 شعارهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع واعظام حرقات  
 المسلمين (تسأوا) اي من التماخر والتقاطع وتذوم المحبة والمودة وتجتمع القلوب فتزول  
 الضغائن والحروب (خذ ع هب حب عن البراء) بن عازب قال المناوي قال ابن حبان صحيح  
 ﴿ افشوا السلام بينكم تحابوا ﴾ يحذف احدى التاءين للتخفيف اي تألف قلوبكم ويرتفع عنكم  
 التقاطع والتهاجر والشحناء وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والالم يكن آتيا بالسنة  
 (لـ عن ابي موسى الاشعري) قال المناوي قال الحاكم صحيح ﴿ افشوا السلام فانه لله تعالى رضا ﴾  
 اي فان افشاه مما يرضى الله به عن العبد بمعنى انه يثيب عليه (طس عـ عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿ افشوا السلام كي تسأوا ﴾ اي فانكم اذا افشيتوه  
 تحابيت فاجتمعت كلمتكم فتهرتم عدكم وعلمتم عليه (طب عن ابي الدرداء) وهو حديث حسن  
 ﴿ افشوا السلام واطعموا الطعام ﴾ اي تصدقوا بما افضل عن حاجة من تلزمكم نفقته  
 (واضربوا الهام) جمع هامة بتخفيف الميم وهي الرأس والمراد به قتال العدو في الجهاد (تورثوا  
 الجنان) بشد الراء والبناء للمفعول التي وعدها الله المتقين (ت عن ابي هريرة) قال العلقمي  
 قال في الكبير حسن صحيح غريب ﴿ افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا  
 كما امركم الله ﴾ قال المناوي بقوله انما المؤمنون اخوة (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ افضل  
 الاعمال ﴾ اي من أكثرها ثوابا (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى في اي في أول وقتها (وبر الوالدين)  
 اي الاحسان الى الاصلين المعصومين وان عليا (م عن ابن مسعود) ﴿ افضل الاعمال  
 الصلاة في أول وقتها ﴾ فهي افضل الاعمال البدنية وابقاعها في أول وقتها أكثر ثوابا من  
 ابقاعها في وسطها وآخره (د ت لـ عن ام قرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ افضل الاعمال  
 الصلاة لوقتها وبر الوالدين ﴾ اي الاحسان اليهما واطاعتهما فيما لا يخالف الشرع فانه لاطاعة  
 لمخلوق في معصية الله (والجهاد في سبيل الله) بالنفس والمال لاعلاء كلمة الله قال المناوي و آخره  
 عن برهما لا لكونه دونهما بل لتوقف حاله على اذنهما (خط عن انس) ومن المؤلف اضعفه



﴿افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا﴾ بضم السين المهملة اى سديا لا تشرح  
 صدره (او تقضى عنه دينه او تطعمه خيرا) اى او تحويه كلهم وفاكهة قال المناوى وانما خص  
 الخبز لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذريته في ترك الطعام (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب  
 نضل (قضاء الحاج) الاخوان (هب عن ابي هريرة عن ابن عمر) بن الخطاب وبوخزمي  
 كلام المناوى انه حديث حسن غيره ﴿افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى التوكل على  
 الناس﴾ اى التحبب اليهم بخوض اية وقيل التوكل طلب المودة والمحبة والمراد بالناس  
 الصالحون (طب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة) واسناده حسن ﴿افضل الاعمال﴾ اى  
 من افضلها (الكسب) الاثاق (من الحلال) قال المناوى قال الغزالي واطيب المطاعم خاصة  
 عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتاكيدا استعداد لقبول انوار المعرفة فذلك كان طلبه من  
 افضل الاعمال (ابن لال عن ابي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ﴿افضل الاعمال الايمان﴾  
 اى التصديق (بالله وحده) وبما علم ضرورة محيى الرسول صلى الله عليه وسلم به من عند الله  
 كالشهادة والنبوة والبعث والجزاء واقتراض الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج (ثم  
 الجهاد ثم حجة برة) بفتح الباء الموحدة اى مبرورة يعنى مقبولة اولم يخاطبها اثم ولا رياء فيها وقيل  
 الحج المبرور يظهر بآثره فان رجع الحاج خيرا مما كان عرف انه مبرور فان قيل الحديث يدل  
 على ان الجهاد والحج ليسا من الايمان لما تقتضيه ثم من المغايرة والترتيب فالجواب ان المراد  
 بالايمان هنا التصديق وهذه حقيقة والايمان يطلق على الاعمال البدنية لانها مكملاته وقدم  
 الجهاد وايس من اركان الاسلام على الحج وهو ركن من اركانه لان تقع الحج قاصرا غالبا وتقع  
 الجهاد متعذرا غالبا او كان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذلك متكررا فكان اهم منه اى  
 من الحج فقدم (تفضل سائر الاعمال) اى ما عدا ما قبلها بدليل الترتيب بتم (كما بين مطاع  
 الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة في سموها على جميع اعمال البر قال الملقى فائدة قال  
 النووى ذكر في هذا الحديث الجهاد بعد الايمان وفي حديث آخر لم يذكر الحج وذكر العتق وفي  
 حديث آخر بدأ بالصلاة ثم البر ثم الجهاد وفي حديث آخر السلامة من اليد واللسان قال العلماء  
 اختلاف الاجوبة في ذلك باختلاف الاحوال واحتياج الخاطبين فذكر ما لا يعلم السائل  
 والسامعون وترد ما علوه (طب عن معاذ) وكذا رواه عنه احمد واسناده جيد ﴿افضل  
 الاعمال العلم بالله﴾ اى معرفة ما يجب له ويستحيل عليه سبحانه وتعالى فهو اشرف ما فى الدنيا  
 وجزاؤه اشرف في الآخرة والاشتغال به اهم من الاشتغال بغيره من بقية العلوم (ان العلم  
 ينفعك معه قليل العمل وكثيره) لصحة العمل - ينفع (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا  
 كثيره) لفساد العمل حينئذ (الحكيم) الترمذى (عن انس) واسناده ضعيف ﴿افضل  
 الاعمال الحب في الله والبغض في الله﴾ قال الملقى قال ابن رسلان فيه دليل على انه يجب أن  
 يكون للرجل اعداء يبغضهم في الله كما يكون له اصدقاء يحبهم في الله ياتى انك اذا احببت  
 انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد أن تبغضه لانه عاص لله وممقوت عند  
 الله فمن احب لسبب في الضرورة يبغض لضده وهذا ان وصفتان متلازمان لا يتفصل احدهما  
 عن الآخر وهو مطرد في الحب والبغض في العادات (ده عن ابي ذر) افضل الايام عند الله



(يوم الجمعة) يعني ايام الاسبوع اما افضل ايام السنة فيوم عرفة (هـ ب عن ابي هريرة) باسناد  
 حسن (افضل الايمان ان تعلم ان الله معك) اي مطلع عليك (حيثما كنت) قال المناوي  
 من علم ذلك استوت سريره وعلا نيقه فها به في كل مكان واستحيامه في كل زمان فعظم في قلبه  
 الايمان والمراد علم الجنان لاعلم اللسان (طب حـ ل عن عبادة بن الصامت) واسناده ضعيف  
 (افضل الايمان الصبر) اي حبس النفس على كربة تحمله او لذيذ تفارقه وهو مدوح ومطلوب  
 وقيل الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب اي بان لا يجزع ولا يسخط (والمساحة) اي  
 المساهلة وعدم المضايقة لاسيما في النافه وفي نسخة السماحة (فر عن معقل بن يسار) بفتح الميم  
 وسكون العين المهملة (فتح عن عمر) بالتصغير (النبني) ورواه ايضا البيهقي في الزهد باسناد صحيح  
 (افضل الايمان ان تحب الله) اي تحب اهل المعروف لاجله لافعلهم المعروف (وتبغض الله) اي  
 تبغض اهل الشر لاجله لا لايذاتهم لك قال في القاموس وبغض كفرح ونصر (وتعمل لسانك في  
 ذكر الله عز وجل) بان لا تفرغ عنه (وان تحب للناس ما تحب لنفسك) اي تحب اهلهم من الطاعات  
 والمباحات الدنيوية والاخرية مثل الذي تحبه لنفسك والمراد ان تحب ان يحصل لهم مثل  
 ما حصل لك لا عينه سواء كان ذلك في الامور المحسوسة او المعنوية قال العلقمي فان قيل ظاهر  
 الحديث طلب المساواة وكل احد يجب ان يكون افضل من غيره يجب بان المراد الحديث على  
 التواضع فلا يجب ان يكون افضل من غيره ليري له عليه من به ويستفاد ذلك من قوله تعالى تلك  
 الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ولا يتم ذلك  
 الا بترك الحسد والحقد والغش وكما اخبرنا مذكومة (وتكره لهم ما تكره لنفسك) اي من  
 المكروه الدنيوية والاخرية (وان تقول خيرا او تصمت) بضم الميم اي تسكت والخبر كلمة جامعة  
 نعم الطاعات والمباحات الدنيوية والاخرية فتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها (طب  
 عن معاذ بن انس) افضل الجهاد اي من افضل دليل رواية الترمذي ان من اعظم الجهاد  
 (كلمة حق) بالاضافة ودونهم والمراد بالسكينة ما افاد امر اجمع معروف او نهيا عن منكر من لفظ او  
 ماقى معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائر) اي ظالم وانما كان ذلك افضل الجهاد لان من جاهد  
 العدو كان مترددا بين رجا وخوف لا يدري هل يغلب او يغلب وصاحب السلطان مقهور في  
 يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد تعرض للتلف واهدف نفسه للهلاك فصار ذلك افضل  
 انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف (هـ ب عن ابي سعيد) ان الذي (حم هـ طب هـ ب عن ابي  
 امامة حم ن هـ ب عن طارق بن شهاب) قال المناوي بعد عزوه للناسي واسناده صحيح  
 (افضل الجهاد ان يجاهد الرجل) اي الانسان ذكره كان او انثى (نفسه وهواه) اي بالكيف  
 عن الشهوات والمنع عن الاسترسال في اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن  
 الصبار) في تاريخه (عن ابي ذر) الفقاري (افضل الحج الحج) بفتح العين المهملة وتشديد  
 الجيم اي من افضل اعماله رفع الصوت بالنسبية في حق الذكر (والنج) بفتح النون وتشديد الباء  
 هو سيلان دماء الهدى والاضاحي (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (هـ ل هـ ب عن ابي بكر)  
 الصديق (ع عن ابن مسعود) قال المناوي وهو معلول من طريقه الثلاثة ككما بينه ابن حجر  
 (افضل الحسنات) اي المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجاهل) قال العلقمي قال في النهاية



التكرمة الموضع الخاص بالولس الرجل من قراش أو سري بماء لا كرامه وهي مقولة من الكرامة اه قلت والمراد أن يبسط له رداء أو وسادة أو نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جعلها الاصغاء لحديث الجليس وضيافته بما ييسر وتشييعه لباب الدار (القضاعي) في الشهاب (عن ابن مسعود) افضل الدعاء (لنفسه) قال المناوي لانها اقرب جار اليه والاقرب بالرعاية احق فيكون القيام بذلك افضل (لن عن عائشة) ام المؤمنين (افضل الدعاء ان تسأل ربك العفو) اي محو الذنب (والعافية) قال العلقمي قال شيخنا بان تسلم من الاسقام والبلايا وقال ايضا وهي من الالتقاط العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن (في الدنيا والاخرة فاقك اذا اعطيتهم ما في الدنيا ثم اعطيتهم ما في الاخرة فقد افلحت) قال في الدر القلاح البقاء والقور والظفر (حم وحماد) في الزهد (ت ه عن انس) وحسنه الترمذي (افضل الدنانير) اي اكثرها ثوابا اذا انفقت (دينار ينفقه الرجل على عياله) اي من يعوله وتلزمه موته من مخوز زوجة وخادم وولد (ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله) التي اعد لها للغزو عليها (ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله عز وجل) يعني على رفقة الغزاة وقيل اراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم اهم (حم م ت ن ه عن ثوبان) افضل الذكرا لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يخاله شيء ولان لها تاثيرا في تطهير الباطن فيفيدني الاكلمة بقوله لا اله الا الله ويثبت الوحدةانية لله تعالى بقوله لا اله الا الله ويعود الذكرا من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولي على جوارحه ويجدد حاله وهذا من ذاق ولان الايمان لا يصح الا بها اي مع محمد رسول الله وليس هذا فيما سواها من الاذكار (وافضل الدعاء الحمد لله) اطلاق الدعاء على الحمد من باب الجواز واعلم جعل افضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يذوق مسالكه ومن ذلك قول امية بن ابي الصلت حين خرج الى بعض الملوك يطلب نائله اذا اثنى عليك المربوما \* كفاك من تعرضه الثناء

وقيل انما جعل الحمد افضل لان الدعاء عبارة عن ذكر وأن يطلب منه حاجته والحمد لله يشماها فان من حمد الله انما يحمد الله على نعمه والحمد على النعمة طاب من يذكره قال تعالى لن شكرتم لازيدنكم ويستفاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله افضل من الحمد لله لان الحمد لله ذكر (ت ن ه حب ل عن جابر) قال المناوي قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح (افضل الرباط الصلاة) الرباط في الاصل الإقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح ولفظ رواية الطيالسي الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجالس الذكر) اي ذكر الله وتحموه كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (وما من عبد) اي انسان (يصلي) فرضا او نفلا (ثم يقرأ في مصلاه) اي المحل الذي يصلي فيه (الالم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث) اي تستغفر له الى ان ينقض ظهره باي ناقض كان ويحتمل ان المراد ان يحدث حدث سوء كغيبته ونجاسة (او يقوم) اي من مصلاه (الطيالسي) ابو داود (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (افضل الرقاب) اي المعنقة (اغلاها غنا) بغين مخجمة وروى به نسخة ومعناها ما متقارب قال العلقمي قال النووي محله والله اعلم فمن اراد أن يعتق رقبة واحدة ما لو كان مع شخص الف درهم مثلا فاراد أن يشتري بها رقبة يعتقها فوجد رقبة بنفسه ورقبتين مفضولتين فالرقبتان افضل



قال وهذا بخلاف الاضحية فان الواحدة السميكة فيها افضل لان المطلوب هناك الرقبة وهناك  
 طبيب اللحم اه والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد اذا عتق  
 انتفع بالعتق وانتفع الناس به اضعاف ما يحصل من النفع بعتق اكثر عددا منه ورب محتاج الى  
 كثرة اللحم لتفرقة على المحاييج الذين يتفقون به أكثر مما ينتفع هو بطبيب اللحم فاضابطاته  
 مهم ما كان أكثر نفعا كان أفضل سواء قل أو أكثر (وانفسها) بفتح الفاء أحبها وأكرمها (عبد  
 اهلها) أي ما اغتباطهم بها أشد فان عتق مثل ذلك لا يقع غالب الا خلاصا قال تعالى لن تناولوا البر  
 حتى تذهقوا مما تحبون (حم ق ن ه عن أبي ذر) الفقاري (حم طب عن أبي امامة) الباهلي  
 (افضل الساعات جوف الليل الآخر) قال المناوي ينصبه على الطرف أي الدعاء جوف  
 الليل أي ثلثه الآخر لانه وقت التجلي وزمان التنزل الالهي اه والظاهر ان جوف الليل  
 مرفوع على انه خير لمبتدأ محذوف أي افضل الساعات للعبادة جوف الليل وقال في مختصر  
 النهاية جوف الليل - دسه الخامس (طب عن عمرو بن عبسة) بوحدة بين مهملتين مفتوحتين  
 (افضل الشهداء من سفك دمه) قال المناوي أي أسبل بأيدي الكفار (وعقر جواده) يعني  
 قتل فرسه حال القتال وخص العقر الذي هو ضرب القوائم بالسيف لغلبته في المعركة والمراد انه  
 جرح بسبب قتال الكفار وعقره كونه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه  
 فان عقر فرسه بعده فأجره لو اذنه (طب عن أبي امامة) رمز المؤلف لحسنه (افضل الصدقة) أي  
 اعظمها أجرا (ان تصدق) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التامين وبالتشديد على ادغامها  
 (وانت صحيح) أي سالم من مرض يخوف (صحيح) أي حر يص على البخل بالمال والشح أبلغ في  
 المنع من البخل اذا الشح بخل مع حرص وفي الحديث ان سخاوة الشخص بماله في حال مرضه  
 لا تجمع عنه سمة البخل وانما كان أفضل لان مجاهدة النفس على اخراج المال مع الصحة وقيام  
 الشح دالة على صحة القصد وقوة الرغبة في القرية بخلاف من ايس من الحياة وراى مصير المال  
 لغيره (تأمل) يسكون الهمزة وضم الميم وفي نسخة تؤمل (العيش) بالعين المهملة والتمتأة التحية  
 والشين المعجمة أي تطمع في الغنى فتقول اترك مالي عندي ولا أتصدق به لا كون غنيا ورواية  
 البخاري الغنى بالمعجمة والنون بدل العيش (وتخشى الفقر) أي تقول في نفسك لا تتلف مالك  
 لا لتصير فقيرا وقد تعمر طويلا (ولا تهمل) بالهمزة على انه نهى وبالرفع ثنى فيكون مستأنفا  
 ويجوز ان نصب عطفا على تصدق أي افضل الصدقة أن تصدق حال صحته مع حاجتك الى  
 ما يملك ولا تؤخر (حتى اذا بلغت) أي الروح يدل على ذلك السياق (الحلقة يوم) بالضم مجرى  
 النفس وقيل الحلل والمراد قارب بلوغه اذ لو بلغته حقيقة لم يصح شي من تصرفاته (فان  
 لقيل ان كذا وقلان كذا) كتابة عن الموصي له وبه أي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير  
 المال لغيرك تقول اعطوا قلان كذا واصرفوا للفقراء كذا (ألا وقد كان قلان) أي والحال  
 ان المال في تلك الحالة صار متعلقا بالوارث فلا ابطاله ان زاد على الثلث ولا يجعنى حقا (حم  
 ق د ن عن أبي هريرة) (افضل الصدقة جهدا لمقل) بضم الجيم أي مجهود قليل المال يعني  
 قدرته واستطاعته ولا شك أن الصدقة بشئ مع شدة الحاجة اليه والشهوة له افضل من صدقة  
 الغنى والمراد المقل الغنى القاب لموافق قوله الا في افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابدا



عن قول) اي عن تلمذك نفقته ثم بعد ذلك تدفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب عليك والصدقة منسوب اليها ولا يدخل في ذلك ترفه العيال وتشهيتهم واطعامهم لذائذ الاطعمة بما زاد على كفايتهم من الترفه لان من لم تدفع حاجته أولى بالصدقة ممن اندفعت حاجته في مقصود الشرع (د ك عن ابي هريرة) قال المناوي وسكت عليه ابو داود وصححه الحسائي واقره الذهبي (افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظهير بن ادي مثل هذا اشباعا للكلام والمعنى افضل الصدقة ما يخرج الانسان من ماله بعد ان يستبقى منه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وابدأ بمن تعول (والابدأ العليا) اي المعطية (خير من البدا السفلى) اي الاخذة ومحمل ذلك ما لم يكن الاخذة محتاجا ومحمول ما في الاثر ان اعلى الايدي المنفقة ثم المنفقة عن الاخذة ثم الاخذة بغير سؤال واسفل الايدي السائلة والممانعة (وابدأ بمن تعول) اي عن تلمذك نفقته (حم م ن عن حكيم بن حزام) قال المناوي يفتح الحساء والزاي اه وقال الشيخ صوابه بالكسر (افضل الصدقة سقي الماء) اي لمعصوم محتاج قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن سعد بن عباد انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل فقال سقي الماء فخر يترأ وقال هذه لام سعد (حم د ن ه ح ب ك عن سعد بن عباد) يضم المهملة والتخفيف (ع عن ابن عباس) افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علمًا ثم يعلمه اخاه المسلم) اي علمًا شرعيًا او ما كان آلة له فتعليم العلم صدقة وهو من افضل انواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه يتقدوا العلم باق (ه عن ابي هريرة) قال المناوي قال المنذرى اسناده حسن (افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح) بالشين المجهمة والحاء المهملة الذي يضم العداوة ويطوى عليها كشحه اي باطنه والكشح وزن فلس ما بين الخاصرة الى الضلع فالصدقة عليه افضل من الصدقة على ذي رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان لمعاديه (حم ط ب عن ابي ايوب وعن حكيم بن حزام خ د ت عن ابي سعيد) المنذرى (ط ب ك عن ام كلثوم) يضم الكاف وسكون اللام (بنت عقبة) يسكون القاف ابن أبي معيط وهو حديث صحيح (افضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ماضيًا مبنيا للمفعول او الفاعل ومضارعًا مخففة على حذف احدي التامين ومشددة على ادغامها (على مملوك) اي آدمي أو غيره من كل معصوم (عند مالك) بالتثوين (سوء) يفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة (طس عن ابي هريرة) قال المناوي رخص المؤلف أضعفه (افضل الصدقة في رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان (سليم الرازي في جزئه عن انس) وضعفه ابن الجوزي (افضل صدقة اللسان الشفاعة) قال المناوي الموجود في أصل شعب البيهقي افضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو في مجمع الطبراني اه قال الشفاعة خبر عن مبتدأ محذوف لكن في أكثر النسخ افضل الصدقة بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بأنه على حذف مضاف اي افضل الصدقة صدقة اللسان والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الجرائم والذنوب (تلك هم الاسير) اي تخلص بسببهم المأسور من العذاب والشدة والاسير هو الشخص المأخوذ وان لم يكن مربوطا (وتحقق به الدم) اي تمنعه ان يسفك والواو



يعني اوفي الجميع (وتجربها المعروف والاحسان الى اخيك) اي في الدين وان لم يكن من النسب (وتدفع عنه الكريهة) اي ما يكرهه ويشق عليه من الغوازل والمهمات (طب هب عن سمرة بن جندب) وهو حديث ضعيف (افضل الصدقة ان تشبع كبد جائعا) قال المناوي وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازي وشمل المؤمن والكافر اي المعصوم والناطق والصامت (طب هب عن انس) روى المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده (افضل الصدقة اصلاح ذات البين) يعني ما ينكم من الاحوال اي اصلاح الفساد كالعداوة والبغضاء والفتنة النائرة بين القوم او بين اثنين فالاصلاح اذالك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم بما رزقه الله تعالى (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي واسناده ضعيف لكنه اعتضد (افضل الصدقة حفظ اللسان) اي صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يفي فهو افضل صدقة اللسان على نفسه (فر عن معاذ بن جبل) روى المؤلف لضعفه (افضل الصدقة سر الى فقير) اي اسرار بالصدقة اليه قال تعالى وان تحنوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم (وجهه من مقل) اي بذل من فقير لانه يكون يجهد ومشة لقلة ماله وهذا حين يصبر على الاضاعة (طب هب عن ابي امامة) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (افضل الصدقة المنج) بفتح الميم وكسر النون وحاء مهملة وأصله المنحة فحذفت التاء والمنحة المنحة وهي العطاء هبة أو قرضا ونحو ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (ان تمنح الدرهم) وفي نسخة الدراهم بالجمع اي والدنانير اي بقرضه ذلك او بتصدقته به او ببنته (او ظهر الدابة) اي يعيره دابة ليركبها او يجعل له درهما ونسبها او صوفها ثم يردّها (طب) قال المناوي وكذا أحمد (عن ابن مسعود) ورجال احمد رجال الصحيح (افضل الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء على الاشهر وحي كسر هاء خيمة يستظل فيها الجاهل (في سبيل الله عز وجل) اي ان ينصب نحو خيمة للفراسة يستظلون به (او مئة خادم في سبيل الله) بكسر الميم وسكون النون اي هبة خادم للعبادة او قرضه او اعارته (او طروقة غل في سبيل الله) بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة اي مطروقة معناه ان يعطى الغازي نحو فرس أو ناقة بلغت ان يطرقها الفحل لم يغزو عليها قال المناوي وهذا عطف على مئة خادم والظاهر انه معطوف على خادم (حم ت عن ابي امامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال الترمذي حسن صحيح (افضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة) قال كذا الجماعة بعد الجمعة صبحها ثم صبح غديرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وانما فضلوها جماعة الصبح فالعشاء لانهم اقيموا شق (حل طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي روى المؤلف لضعفه (افضل الصلاة بعد المكتوبة) اي وبعد الرواتب ونحوها من كل قبل بسن جماعة اذ هي افضل من مطاق النفل على الاصح (الصلاة في جوف الليل) اي سبعة الرابع والخامس فالنفل المطاق في الليل افضل منه في النهار لان المشوع فيه اوفر (وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المناوي اضافته اليه تعظيما وتفضيلا (الحرم) اي هو افضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض شهر فقد يكون افضل من بعض ايامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة ويلى ذلك بقية الاشهر الحرم وظاهره الامتواء في الفضيلة ثم قال شيخ الاسلام زكريا



والظاهر تقدم رجب خروجا من خلاف من فضله على الأشهر الحرم ثم شعبان لخبر كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال العلماء اللفظ الثاني مقصرا لا قول والمراد بكلمة غالبه وقيل بل انما خصه بكثرة الصيام لانه ترتفع فيه اعمال العباد في سنتهم فان قلت قد مر ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون المحرم قلنا لعله صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في آخر الحياة قبل التحك من صومه اوله لانه كان يعرض له اعذار تمنع من أكثر الصوم فيه قال العلماء وانما لم يستكمل شهر اغير رمضان لثلاثين وجوبه قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي انما كان صوم المحرم افضل الصيام من أجل انه اول السنة المستأنفة فكان استمقتها حيا بالصوم الذي هو افضل الاعمال وقال شيخنا ايضا قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي ما للحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشهر دكاه الله يحفل أن يقال انه لما كان من الأشهر الحرم التي حرم فيها القتال وكان أول شهر السنة أضيف اليه إضافة تخصيص ولم يصح إضافة شيء من الشهور إلى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم الأشهر لله المحرم وقال شيخنا قول سئل لم خص المحرم بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع ان فيها ما يساويه في الفضل او يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يجاب به ان هذا الاسم أي المحرم اسلامي دون سائر الشهور فان اسماءها كلها على ما كانت عليه في الجاهلية وكان اسم المحرم في الجاهلية حقر الاول والذي بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام سمى الله المحرم فأضيف الى الله بهذا الاعتبار وهذه قاعدة لطيفة (م ٤ عن أبي هريرة الروياني) محمد بن هرون في مسنده (طب عن جندب) افضل الصلاة طول القنوت أي افضل احوالها طول القيام فتطويله افضل من تطويل السجود لانه محل القراءة وبه اخذ الشافعي وابو حنيفة قال العلقمي قال النووي المراد به هذا القيام باتفاق العلماء فيها علمت اه ويطلق ايضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون والمشروع والدعاء والاقرار بالعبودية (حم م ت ه عن جابر) بن عبد الله (طب عن أبي موسى) الاشعري (وعن عمرو بن عبسة) السلي (وعن حمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف مخففا (الليثي) افضل الصلاة المره في بيته لانه ابعده عن الرياء (الا المكتوبة) ففعلها في المسجد افضل لان الجماعة تشرع لها فهي عملها افضل ومثل القرص كل نقل تشرع فيه الجماعة ونوافل اخر منها الضحى وسنة الجمعة القبلية (ن طب عن زيد بن ثابت) قال المناوي ورواه أيضا شيخنا (افضل الصوم بعد رمضان شعبان لعظيم رمضان) أي لأجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كالقعدة لصومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم او ذلك افضل شهر يصام كاملا وهذا افضل شهر يصام اكثر ثم ان هذا لا يعارضه حديث النبي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي عن صوم النصف الثاني من شعبان لان النهي محمول على من لم يصم من أول شعبان وابتداء من نصفه الثاني (وافضل الصدقة صدقة في رمضان) لانه موسم الخيرات وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون فيه (ت هب عن انس) وهو حديث ضعيف (افضل الصوم صوم اخي داود) أي في النبوة والرسالة (كان يصوم يوما وبغير يوم) انما كان ذلك افضل للاخذ بالرفق للنفس التي يخشى منها السأم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعل حتى تملوا والله يحب ان يديم فضله ويوالي احسانه وانما كان ذلك أرفق لان فطر يوم

يرجع البدن ويذهب ضرر التعب الماضي والسهر في ذلك أيضا ان صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده بخلاف صوم يوم وفطر يوم فانه وان كان اشق من صوم الدهر لا ينهك البدن بحيث يضعفه عن اداء العد قبل يستعان بفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق (ولا يقرأ الا في) اي ولا اجل تقويته بالفطر كان لا يقر من عدوه اذا لاقاه للقتال فلو والى الصوم لضعف عن ذلك (ت ت عن ابن عمرو) بن العاص قال العلقمي قال في الكبير قال ت حسن صحيح ﴿افضل العباد درجة عند الله يوم القيامة اذا كرون الله كثيرا﴾ اي والذا كرات ولم يذكروا مع ارادتهم تغليب الله كرون على الموت قال العلقمي قال شيخنا اختلف في اذا كرين الله كثيرا فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد بكرون الله في اداء الصلوات غدق وعشا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من اذا كرين الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى والذا كرين الله كثيرا هذا نقل الواحدي وسئل الامام ابو عمر بن الصلاح من اذا كرين الله كثيرا فقال اذا واطب على الاذكار الاثورة المنبئة صبا حاو مساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في عمل اليوم والليل كان من اذا كرين الله كثيرا (حم ت عن ابي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﴿افضل العباد الفقه﴾ اي الفهم في الدين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه (وافضل الدين الورع) اي الخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي رمز المواقف لضعفه ﴿افضل العباد الدعاء﴾ اي الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار والاستكانة اذا شرعت العباداة بالانحسار والخضوع لله سبحانه وتعالى (ت عن ابن عباس عد عن ابي هريرة بن سعد) في الطبقات (عن النعمان بن بشير) وهو حديث صحيح ﴿افضل العباد قراءة القرآن﴾ لان القارئ يتاجى ربه ولانه اصل العلوم وامها واهمها فالاشتغال بقراءته افضل من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شيء مخصوص (ابن قانع) عبد الباقي في مجمعه (عن امير) بضم الهمزة وفتح السين وآخره راه (ابن جابر السجزي في) كتاب (الابانة عن انس) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿افضل العباد انتظار الفرج﴾ زاذ في رواية من الله فاذا نزل باحدي لا فترك الشكاية وصبر واستظر الفرج فذلك من افضل العبادات لان الصبر في البلاء انقياد لقضاء الله (هب القضاى عن انس) افضل العمل النية الصادقة قال المناوي لان النية لا يدخلها الرياء فيطلبها فهي افضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعمله اكتب له حسنة ومن عملها كتبت له عشر او اجيب بان النية من حيث انما اعلمه ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء وعبادة مستقلة بدونه بخلافه خير به في انها اشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب اكثر منها خير به في انه افضل نظير ما قالوه في تفضيل الملائكة والبشر ان الملائكة من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب افضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿افضل العباداة﴾ بمشافة تحسية اي زيارة المريض (اجرامرعة القيام من عند المريض) بان يكون قعوده عنده فواق ناقة كما في خبر آخر لانه قد يند والمريض حاجته وهذا في غير متهمه ومن ياتر به



(فر عن جابر) وهو حديث ضعيف (افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم) اي الذي خرج بقصد الغزو وتولى خدمتهم (ثم الذي يأتيهم بالآخبار) اي اخبار العدو (واخصهم عند الله منزلة) وارفعهم عند الله درجة (الصائم) في الغزو وفرضا وثقلا اذا لم يصفقه الصوم عن القتال

(طس عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفق عن ظلك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها وامتداد الطبع لميله الى المؤاخذه والانتقام (حم طب عن معاذ بن انس) وهو حديث ضعيف (افضل القرآن الحمد لله رب العالمين) قال العلقمي اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله ولا يؤهم التفضيل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ وذهب آخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم ابي جعفر بن راهويه وابو بكر بن العربي والغزالي وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الخطابي العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من ثبت يداي اياه واختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب اتصالات النفس وخشيتها وتدبرها وتذكرها وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما يتضمنه قوله تعالى والهمكم الله الواحد الاية وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى ليس موجودا مثالا في ثبت يداي اياه وما كان مثلها فالتفضيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها وقيل التفضيل باعتبار رفعة العبادات والآيات والنهي والوعيد بخير من آيات القصص لانها انما اراد بها تذكير الامم والنهي والانهذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الامور وانما تستغنى عن القصص فكان ما هو ارفع لهم خيرا لهم مما يجعل تابعا لما لا بد منه ولا تنافي بين كون القاطحة افضل في القرآن وبين كون البقرة افضل لان المراد ان القاطحة افضل السور ما عدا سورة البقرة التي فصلت فيها الحجج اذ لم تشمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك ولذلك سميت فسطاط القرآن (ذهب عن انس) بن مالك

(افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية منها) وفي نسخة بدل منها فيها (آية الكرسي) لاحتوائها على امهات المسائل الالهية ودلائلها على انه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيرة غيره عن التحيز والحلول لا يشفع عنده الامن اذن له عالم بالاشياء كلها (وان الشيطان) اي ابليس او اعم (ليخرج من البيت) اي ويخوه من كل مكان (ان يسمع ان تقرافيه سورة البقرة) وفي نسخة بحذف ان الداخلة على تقرأ اي يباس من اغواء اهلها ليري من جدهم واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة احكامها واعمالها الله اول سر علمه الشارع (الحديث) بن ابي اسامة في مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر عن الحسن) البصري (مرسلا) افضل الكسب بيع مبرور) اي لا غش فيه ولا خيانة (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لانه المحترق غالبا لاخراج غيره واليد لكون اكثر مداولة العمل بها (حم طب عن ابي بردة بن نيار) الانصاري واسناده حسن (افضل الكلام سبحانه الله والجسد لله ولا اله الا الله والله

أكبر) يعني هي أفضل كلام الأدميين والافاقرة أن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق فأما المأثور  
 في وقت أحوال فالأشبه تعالى به أفضل وسبب افضليتها اشتغالها على جملة أنواع الذكركم من تنزيهه  
 وتحميده وتوحيده وتمجيد (حم عن رجل) قال المناوي ورجاله رجال الصحيح (أفضل المؤمنين) أي  
 الكاملين الايمان (اسلاما من سلم المسلمون) أي وكذا المسلمين ومن له ذمة أو عهد (من لسانه  
 وبده) أي من التعدي بأحدهما الا في حد أو تعزير أو تأديب لانه استصلاح فان قيل هذا يستلزم  
 ان من اتصف به هذا خاصة كان مسلما كاملا اجيب بأن المراد من اتصف بذلك مع مراعاة باقي  
 الصفات التي هي اركان الاسلام ويحتمل أن يكون المراد بذلك تعيين علامة المسلم التي يستدل  
 بها على اسلامه وهي سلامة المسلمين من لسانه وبده ويحتمل أن يكون المراد بذلك الاشارة الى  
 الخلق على حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا احسن معاملة اخوانه فأولى ان يحسن معاملة  
 ربه من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وخص اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس وكذلك  
 اليد لان أكثر الأفعال به او في ذكرها يضادون غيرها من الجوارح نكتة فيدخل فيها اليد  
 المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق (وأفضل المؤمنين ايمانا) احسنهم خلقا (بضم الخاء  
 المعجمة واللام فحسن الخلق دال على كمال الايمان وسوء الخلق دال على نقصه) (وأفضل  
 المهاجرين) من الهجرة بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة  
 والباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان والطاهرة اقرار بالدين من القلب  
 والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه من المحرمات والمكروهات (وأفضل الجهاد من جاهد  
 نفسه في ذات الله عز وجل) أي أفضل الجهاد جهاد من اشغل نفسه بفعل المأمورات وكفها عن  
 المنهيات امتثالاً لأمر الله عز وجل لان الشيء انما يفضل ويشرف بشرف ثمرته وثمرته مجاهدة  
 النفس الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فبنا انهم سيبلنا (ط ب عن ابن عمر) بن  
 العاص قال المناوي في شرحه الكبير باسناد حسن (أفضل المؤمنين) أي من ارفعهم درجة  
 (احسنهم خلقا) بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوي والمراد حسن الخلق مع  
 المؤمنين وكذا مع الكفار المعصومين والفساق على الاصح (ه ل عن ابن عمر) بن الخطاب  
 واسناده صحيح (أفضل المؤمنين ايمانا) قال المناوي عام مخصوص اذا العلماء الذابون عن  
 الدين افضل (الذي اذا سأل اعطى) بيضاء سأل للفاعل واعطى للمفعول أي اعطاء الناس ما طلبه  
 منهم لمحبته له المحبة الالمانية واعتقادهم فيه لدلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) أي  
 بالله ثقة بما عنده ولا يلج في السؤال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط عن ابن عمر)  
 ابن العاص واسناده ضعيف لكن له شواهد (أفضل المؤمنين رجل) أي انسان ذكر كان  
 او اتى (سمع البيع سمع الشراء) بسكون الميم أي سهل اذا باع احدا شيئا واذا اشترى من  
 غيره شيئا (سمع القضاء) أي سهل اذا قضى ما عليه من الدين فلا يعطل غريمه (سمع الاقتضاء) أي  
 سهل اذا طالب غيره بدينه فلا يضيق على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا يضيق في  
 التأفة (طس عن أبي سعيد) الخدري ورجاله ثقات (أفضل الناس) أي من افضلهم (مؤمن  
 يجاهد في سبيل الله) المراد هو من قام بما تعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد  
 من اقتصر على الجهاد واهمل الواجبات العينية (بنفسه وماله) لما فيه من بذله ما لله تعالى



والفزع المتعدى (ثم مؤمن في شعب) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة (من الشعاب) وهو  
فرجة بين جبلين أي ثم يليه في القضية مؤمن منقطع للتعب في خلوته منقردا وإن لم يكن في  
شعب وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلو من الناس (يتق الله) أي يخافه بفعله  
المأمورات وتجنب المنهيات (ويدع الناس من شره) أي يتركهم فلا يخاصهم ولا ينازعهم  
وهذا محله في زمن الفتنة أو فيمن لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت ن ه عن أبي سعيد) الخدرى  
❦ (أفضل الناس مؤمن مرهه) بضم الميم وسكون الزاي وفتح الهاء أي من هو دفيه لقلة ماله  
وهو انه على الناس وقيل بكسر الهاء أي زاهد في الدنيا (فر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف  
❦ (أفضل الناس رجل) أي إنسان ذكرًا كان أو أنثى (يعطي جهده) بضم الجيم أي ما يقدر  
عليه والمقصود ان صدقة المقل أكثر اجرام من صدقة كثير المال (الطيالسي) أبو داود (عن ابن  
عمر) بن الخطاب ❦ (أفضل الناس مؤمن بين كريمين) أي بين ابوين مؤمنين وقيل بين اب مؤمن  
هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذي كرم نفسه  
أي نزهاها وباعدها عن التدين بشئ من مخالفة ربه (طب عن كعب بن مالك) وهو حديث  
ضعيف ❦ (أفضل امتي الذين يعملون بالرخص) بضم الراء جمع رخصة وهي التسهيل في الأمور  
يقال رخص الشرع لنا في كذا أي يسره ومسهله وذلك كالقصر والجمع والافطار في السفر وغير  
ذلك من رخص المذاهب (ابن لال عن عمر) وهو حديث ضعيف ❦ (أفضل أيام الدنيا أيام  
العشر) أي عشر ذي الحجة لا مكان اجتماع امهات العبادات فيها وهي الصلاة والصيام والصدقة  
والحج ولا يتأق ذلك في غيرها لان صيام كل يوم منها يعدل صيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة  
القدر كما في خبر وفي الحديث تفضل به بعض الأئمة على بعض كالأمانة وففضل أيام عشر ذي  
ذي الحجة على غيرها من أيام السنة وتظهر فائدة ذلك فيمن نذر الصيام أو علق عملا من الأعمال  
بأفضل الأيام فإن أفرد يوما منها تعين يوم عرفة لانه أفضل أيام العشر المذكورة على الصحيح فإن  
أراد أفضل أيام الأسبوع تعين يوم الجمعة جمع بين حديث الباب وحديث أبي هريرة مرفوعا خير  
يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة (البراز عن جابر) بإسناد حسن ❦ (أفضل سور القرآن) سورة  
البقرة وأفضل آي القرآن آية الكرسي لما اجتمع فيها من التقديس والتحميد وتنزيه سبحانه  
وتعالى عن التحيز والحوال وانه تعالى عالم وحده بالاشياء كلها ولا يشفع عنده الا من اذن له وانه  
عظيم لا يحيط به فهم (البغوي في معجمه عن ربيعة) بن عمرو والدمشقي (الجرشي) بضم الجيم وفتح  
الراء وشين معجمة ❦ (أفضل طعام الدنيا والاخرة اللحم) أي لان اكله يحسن الخلق كما في خبر  
يأتي قال المناوي فهو أفضل من اللبن عند جمع هذا الخبر وعكس آخرون (عق حل عن ربيعة  
ابن كعب) الاسلي واسناده ضعيف ❦ (أفضل عبادة امتي تلاوة القرآن) لان لقارته بكل  
حرف منه عشر حسنة قال المناوي وذلك من خصائصه على جميع الكتب الالهية فقراءة  
القرآن أفضل الذكر العام بخلاف المأثور (هب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن غيره  
❦ (أفضل عبادة امتي تلاوة القرآن نظرا) أي في نحو مصحف فقراءة به نظرا أفضل من قراءته على  
ظهر قلب (الحكيم) الترمذي (عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن غيره ❦ (أفضل كسب  
الرجل ولده) أي نال والدان يأكل من مال ولده اذا كان محتاجا (وكل بيع مبرور) أي لا غش فيه

ولا خيانة (طب عن أبي بردة بن نيار) الانصاري (افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت  
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) قال العلقمي  
وافضلهن فاطمة بل هي واخوها ابراهيم افضل من سائر الصحابة حتى الخلفاء الاربعة اه وقال  
الرملي افضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم  
عائشة (حم طب لـ عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (افضلكم الذين اذاروا ذكرا لله تعالى  
لرؤيتهم) اي لعلاهم من بهاء العبادة (الحكيم) الترمذي (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام  
المتاوي انه حديث حسن اغيره (افطر الحاجم والمحجوم) اي تعرضا للافطار اما الحاجم فلانه  
لا يأمن من وصول شئ من الدم الى جوفه عند المص واما المحجوم فلانه لا يأمن من ضعف قوته  
بمخرج الدم فيؤول امره الى ان يقطر وذهب جمع من الأئمة الى ظاهر الحديث وقالوا يقطر  
الحاجم والمحجوم منهم احمد واما حق وقال الشافعي وابو حنيفة ومالك بعد دم فطرهما وحووا  
الحديث على التشديد وانهم ما نقصوا اجر صيامهما او ابطال ما يرتكبان هذا المكروه تلبر البخاري  
واحمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو مسلم (حم د ن حب) ع  
ثوبان وهو متواتر (افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار) الاتقياء الصالحون (وصلت  
عليكم الملائكة) قاله لسعد بن معاذ لما افطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من  
الجمع لانهم ما قضيتان بمرتا لسعد بن عباد وسعد بن معاذ (ه حب عن ابن الزبير) عبد الله وهو  
حديث صحيح (اف للحمام حجاب لا يستر) لان المترين كشف عن العورة غالبا عند الحركة  
(وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وفتح الطاء المهملة وشدة الهاء المكسورة وذلك لغلبة  
الاستعمال على مائه فان حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين واكثر من يدخله لا يعرف حكمه  
الاغتراف فيصير مستعملا وربما كان على بدنه نجاسة فلا قام بها (لا يحل لرجل ان يدخله الا بغيره)  
يعني بساتر يستر عورته عن يحرم نظره اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يقتنون نساءهم) اي  
بتمكينهن من دخول الحمام ونظرهن في عورة بعض ورياء وصف بعضهم بهن للرجال  
يجر الزنا (الرجال قواهن على النساء) اي مساطون عليهن يؤذونهن اهل قيام عليهن  
وكقيام الولاة على الرعايا لحق عليهم منعهن مما فيه فتنة منهن او عليهن (علموهن) الآداب  
الشرعية التي منها ملازمة البيوت وعدم دخول الحمام وفي دخوله أقوال اصحها انه مباح للرجال  
مكروه للنساء الا ضرورة (ومروهن بالتسبيح) يحتمل ان المراد مروهن بالصلاة ويحتمل بقاؤه  
على ظاهره (ه ب عن عائشة) افلح من رزق لها) بضم اللام وتشديد الواو اى عقلا يعني فاز  
وظفر من رزق عقلا راجحا كاملا اهتدى به الى الاسلام وامتناعا للمأثورات وتجنب المنهات  
(لمخ طب عن قره) بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) بالتصغير (افلح) اي ظفر بطاوبه (من  
هدى الى الاسلام وكان عبسه كفافا) اي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقنع به) اي رضى  
بذلك (طب لـ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح (افلحت يا فديم) بضم  
القاف وفتح الدال مضغرة مقدم وهو المقدم بن معديكرب المخاطب بهذا الحديث (ان مت  
ولم تكن اميرا) اي على نحو بلد او قوم وفي الحديث الحديث على اجتناب الولايات لمن يخاف عليه  
عدم القيام بحقوقها آما من كان أهلا للامارة وعدل فيها فله فضل عظيم نطق به الاحاديث



الضميمة حديث ان المقطين على منابر من نور (ولا كتابا) اي على نحو جزيه او صدقة او خراج  
او وقت او مال تجارة وهذا فيمن لا يقدر على الخلاص منها (ولا عرفنا) اي فيما على نحو قبيلة او  
جماعة يلى امرهم ويتعرف الامير منه - أحوالهم وهو فاعيل بمعنى فاعل (د عن المقدام بن  
معد يكرب) (أفلا استرقيم له) اي لمن اصاب بالعين اي طلبتم له رقية (فان ثلث منايامتى من  
العين) ولم يرد بالثلث حقيقة بل المبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك  
وبوخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (أقامة الحد من حدود الله تعالى) اي على  
من فعل موجبه وثبت عليه بوجه الاحتمال معه كما يفيد خبر ادروا الحدود بالشبهات (خير  
من مطر اربعين ليلة في بلاد الله) لان في اقامته ازجر الخلق عن المعاصي والذنوب وسبب الفتح  
أبواب السماء بالمطروفي القعود عنها والتهاون بها انهم ما كهم في المعاصي وذلك سبب لاخذهم  
بالسنين والجذب واهلاك الخلق ولان اقامة الحد عدل والعدل خير من المطر لان المطر يحيي  
الارض والعدل يحيي أهل الارض ولان في اقامة الحد ومنع الفساد في الارض بعد  
اصلاحها قناسب ذكر المطر لذلك وأيضا فالمطر الدائم قد لا يكون صلاحا وأما اقامة الحد فهو  
صلاح محقق فكان خير الهم من المطر في المدة المذكورة وخاطبتهم بذلك لان العرب لا تستر زق  
الا بالمطر المعهود كما قال الله تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون والنفوس العاصية لا تنزجر  
عن المعاصي الا باقامة الحدود (ه عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أقبلوا  
الكرامة) اي اذا أكرمكم انسان بكرامة فاقبلوها والكرامة هي ما يفعل بالانسان او يعطاه  
على وجه الاكرام (وافضل الكرامة) اي التي تكرم بها الخلق (الطيب) بأن تطيبه منه وتهديه  
له (أخفه محملا وطيبه رائحة) اي هو اخف الشيء الذي يكرم به محملا كقحة في محله وطيبه  
ريحا عند الاكديمين وعند الملائكة فيما كد ان تحاف الاخوان به ويسن قبوله ويسن ايضا قبول  
الدهان والحلوى والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره ردها وقد نظمها بعضهم فقال  
عن المصطفى سبع بسن قبولها \* اذا ما بها قد انحف المرء خلان  
دهان وحلوى ثم در وسادة \* وآلة تنظيف وطيب وريحان

(قط في الافراد طس عن زينب بنت جحش) ام المؤمنين الاسدية (أقعدوا بالذين من بعدى ابي  
بكر وعمر) اي اقعدوا بالخيلتين اللذين يقومان من بعدى بالاحكام الشرعية لحسن سيرتهم  
وفيه اشارة الى الخلافة وان ابا بكر مقدم على عمر (حم ت ه) عن حذيفة (أقعدوا بالذين من  
بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر) لما فطر اعليه من الاخلاق المرضية واعطياه من المواهب الربانية  
(واعتدوا بهدي عمار) بالفتح والتشديد اي سير وابسيرة (وتمسكوا بهدي ابن مسعود) اي  
ما يوصيكم به من امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واثار الى استقامتها من افاضل الصحابة  
واقام عليها الدليل فقال لاؤخر من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى لديننا من رضيه  
لديننا (ت عن ابن مسعود الروياني عن حذيفة) بن اليمان (عد عن انس) بن مالك واسناده  
حسن (أقربت الساعة) اي قربت القيامة اي دنا وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني من  
الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) قال المناوى لفظ رواية الطبراني والجلية  
الابدا واكمل منهم ما وجه صحيح والمعنى على الاول كلما مر بهم زمن وهم في غفلة لم يزداد قريبا

منهم - موعلي الثاني كلما اقتربت ودقت تناسوا قريهم واعملوا عمل من اخذت الساعة في اليمد عنه  
 (طب عن ابن مسعود) ورجال الرجال الصبيح (اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا  
 حرصا) اي شحوا وامسا كالعمامهم عن عاقبتها (ولا يزدادون من الله) اي من رحمة (الابدا)  
 لان الدنيا صاعدة عن الله لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والخيال مبعوض الى الله بعد عنه  
 (ل عن ابن مسعود) اقتلوا الحية والعقرب) ال فيهما الجنس فيشمل كل منهما الذي ذكر والاشي  
 (وان كنتم في الصلاة) وان ترتب على القتل بطلانها والامر للندب وصرفه عن الوجوب  
 حديث أبي يعلى كان لا يرى بقتلها في الصلاة باسا (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 (اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب) مما هم اسودين تغليبا ويلحق بهما كل ضار  
 كزيتور وخص الاسود اعظم ضرره فالاهتمام بقتله اعظم لالاخراج غيره من الافاعي بدليل  
 ما بعده (د ن ح ب ل عن ابي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن غيره  
 (اقتلوا الحيات كاهن) اي بجميع انواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام  
 وفي البلد الحرام (فن خاف نارهن) قال العلقمي بالمثلثة وسكون الهـ مزة اي من خاف اذا  
 قتلهن أن يطالب بشارهن ويقتل بقتلهن ويحتمل ان يقال من خاف اذا هاش على الحيات وأراد  
 قتلها أن تطلبه وترتفع عليه أن تلدغه بسننها فيموت من لدغتها (فليس مني) قال العلقمي في  
 رواية منا اي ليس عاملا يستتاولا مقتديا بنابل هو مخالف لامرنا فان غلب على ظنه حصول  
 ضرره فلا يلام على الترك (د ن عن ابن مسعود طب عن جرير) بن عبد الله (وعن عثمان  
 ابن ابي العاص) ورجالهم ثقات (اقتلوا الحيات اقتلوا اذا الطفيتين) تفتية طفية بضم فـ يكون  
 جنس من الحيات يكون على ظهره خطان اسودان وقيل ابيضان (والابتر) اي الذي يشبه  
 مقطوع الذنب (فانه ما يطمسان) اي يعميان (البصر) اي بصير الناظر اليه ما او من ينشاه  
 (وبسقطان) انظر رواية الصحيحين وبسقطان (الحبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة اي  
 الجنين عند نظر الحامل اليه ما بالخاصية لبعض الافراد وفي رواية لمسلم الحبال بدل الحبل (حم  
 ق د ت ه عن عمر) بن الخطاب (اقتلوا الوزغ) بالتحريك مسمى به نطقه وهو معروف  
 وسام ابرص كباره وهو مركب تركيبا من جيا (ولو في جوف الكعبة) لانه من الحشرات  
 المؤذيات وقيل انه يسقي الحيات ويمج في الاناء كان ينفخ النار على ابراهيم حين اتى فيها وروى  
 من قتل وزغ في الضربة الاولى فله مائة حسنة وروى ايضا من قتل وزغ فله مائة حسنة  
 خطبا كـ وروى ايضا من قتل وزغ فله مائة حسنة وروى ايضا من قتل وزغ فله مائة حسنة  
 الزعفران وبالف الحيات كـ ما تألف العقارب الخنافس وهو يلقح بقمه ويبيض كما تبيض  
 الحيات ويقوم في جحره زمن الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا (طب عن ابن عباس) اقتلوا  
 شيوخ المشركين) اي الرجال الاقوياء اهل النجدة والبأس لا الهرمي الذين لا قوة لهم ولا رأى  
 (واستبقوا شرهم) بفتح الشين والحاء المعجمة من المفتوحين بينهم اراما كنه مصدر يقع على  
 الواحد والاثني والجمع وقيل هو جمع شارب كشارب وشرب اي الاطفال المراهقة من الذين  
 لم يبلغوا الحلم فيجوز قتل الاطفال والنساء (حم د ن عن حمزة) قال العلقمي قالت حسن صحيح  
 غريب (اقرأ القرآن على كل حال) اي قائما وقاعدا ورقد او ماشيا وغير ذلك (الا وانت جنب)



ومثل الجنب الحائض والنفساء فيحرم قراءته من القرآن على من ذكر بقصد القراءة  
 (ابو الحسن بن صخر في نوته عن علي) أمير المؤمنين (عليه السلام) (اقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ  
 كل آية جزءاً من ثلاثين جزءاً (اقرأ في عشرين ليلة) أي في كل يوم وليلة ثلاثة أجزاء (اقرأ في  
 عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ستة أجزاء (اقرأ في سبع) أي أسبوع (ولا ترد على ذلك) ندبا  
 فانه ينبغي التمسك في معانيه وأمره ونهييه ووعده ووعدته وتدبر ذلك لا يحصل في أقل من أسبوع  
 ومن قرأه في سبع جزءاً على سبعة أجزاء كما فعلت الصحابة قال العلقمي فالاول ثلاث سور والثاني  
 خمس سور بعد الثلاث والثالث تسع سور إلى مريم والزابع تسع وقيل إلى قول العنكبوت  
 والخامس إحدى عشرة سورة وقيل إلى ص والسادس إلى آخر الحديد والسابع إلى آخر  
 القرآن قال المناوي والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من أهل الفهم  
 وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يحل بالمقصود من التدبر واستخراج  
 المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له  
 أن يقتصر على القدر الذي لا يحل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستسكان ما أمكنه  
 من غير خروج إلى المال ولا يقرؤه هزيمة بالذال وهي سرعة القراءة (ق د عن ابن عمر) قال  
 المناوي ابن الخطاب وقال الشيخ ابن العاص (اقرأ القرآن في أربعين) قال المناوي لتكون  
 حصته كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لأن تأخيرها أكثر من إعراضه للنسيان والنهاون به (عن  
 عن ابن عمرو) بن العاص وحسنه الترمذي (اقرأ القرآن في خمس) أخذه يجمع من السلف  
 منهم علقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختمه (طب عن ابن عمرو) بن العاص رمز المواقف  
 أضعفه (اقرأ القرآن في ثلاث) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه (أن استطعت) أي قراءته في ثلاث  
 مع ترتيب وتدبر والافأقرأ في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفته أي  
 غابا قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أدناها أن يختم في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة أيام مرة  
 وأعدلها أن يختم في الأسبوع وأما الختم في كل يوم فلا يستحب (حم طب عن سعد بن المنذر)  
 له صحبة (اقرأ القرآن ما نهالك) أي عن المعصية يعني ما دمت مؤتمرا بأمره منتهيا بنهييه وفجره  
 والمراد الحث على العمل به أي لا يترك القراءة إلا من لا يعمل به (فإذا لم ينهك فليست تقرؤه) أي  
 فسكانك لم تقرأه لأعراضك عن متابعته فلم تظفر بفوائده ووعايدته فيصير حجة عليك وخصم لك  
 يوم القيامة (فر عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقي أسنده ضعيف (اقرأ المعوذات) فيه  
 إطلاق الجمع على المتن أي الفلق والنام أو التغليب أي والإخلاص (في دبر كل صلاة) بضم  
 الدال والباء أي من الخمس وفيه استحباب قراءتها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة فأنه لم  
 ينعوذ بمثلها فإذا تعوذ المصلي بها خلف كل صلاة كان في حرامتها إلى ثانی صلاة أخرى (د ح ب  
 عن عقبه بن عامر) قال المناوي وسكت عليه أبو داود وهو صالح وصححه ابن حبان (اقرأوا  
 القرآن بالحرز) بالتحريك أي بصوت يشبه الحزين يعني بتخشع وتباله فان لذلك تأثيرا في رقة  
 القلب وجران الدمع (فانه نزل بالحرز) أي نزل كذلك بقراءة جبريل (ع طس حل عن  
 بريدة) بن الحبيب وهو حديث ضعيف (اقرأوا القرآن) أي داوموا على قراءته (ما تلتفت)  
 أي ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أي مادامت قلوبكم تألف القراءة (فإذا اختلفتم فيه) قال

المناوي بان صادت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع غيبة  
 لسان اه اي صار القاب مخالفا للسان (فقوموا عنه) اي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم  
 وقال الملقمي فاذا اختلفتم فيه اي في فهم معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا عنه اثم اتيكم اي بكم  
 الاختلاف الى الشتر قال شيخ شيوخنا قال عياض يحتمل أن يكون النهي خاصا بمنه صلى الله  
 عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوهم كما في قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم  
 تسؤكم ويحتمل أن يكون المعنى اقرؤوا اي الزموا الاختلاف على ما دل عليه وقاد إليه فاذا وقع  
 الاختلاف اي عرض عارض بسببه يقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فانزكو الافتراء  
 وتسكروا بالحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدى الى الفرقة وهو كقوله صلى الله  
 عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم ويحتمل انه منهي عن القراءة اذا  
 وقع الاختلاف في كيفية الاداء بان يفتروا عنه عند الاختلاف ويسقر كل منهم على قراءته  
 (حم ق ن عن جندب) قال المناوي بضم الجيم والدال تفتح وتضم وهو عبد الله الجبلي  
 (اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لصحابه) اي لقارته بان يتمثل بصورة يراه الناس  
 كما يحسن الله لاهل اعمال العباد صورة ووزن التوضيح في الميزان والله على كل شئ قدير فليقبل المؤمن  
 هذا وامثاله ويعتقد بايمانه انه ليس للعقل في مثل هذا سبيل (اقرؤوا الزهراوين) اي النبيين  
 سميتا به اكثر نورا لاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما اولها ايتهم ما وعظم اجرهما  
 اقامتهما (البقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين (فانهما ياتيان) اي ثوابهما (يوم القيامة  
 كأنهما غمامتان) اي صحابتان تظلان قارئهما من حر الموقف (او غيايتان) بفتح الغين المعجمة  
 وتخفيف المثنتين قال في النهاية الغياية كل شئ اظل الانسان فوق رأسه من حجاب  
 وغيرها وقال المناوي وهي ما اظل الانسان فوقه واراد به ماله صفاء وضوء اذا غياية ضوء شعاع  
 الشمس (او كأنهما فرقان) بكسر الفاء وسكون الراء اي قطيعان اي طائفتان (من طير صواف)  
 اي باسطات أجنحتهما متصل ببعضها ببعض والمراد أنهما يقيمان قارئهما من حر الموقف وليست  
 أول الشك ولا للتخيير في تشبيه السورتين ولا للتديد بل للتوزيع وتقسيم القارئين فالاول لمن  
 يقرؤهما ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليل  
 والارشاد (يحاجان عن احماهما) اي يدفعان عنه الجحيم او الزبانية (اقرؤا سورة البقرة) قال  
 المناوي هم اولوا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما الحاجة من سكر القيامة  
 والحاجة ثم افرد البقرة وعلق بهما المعاني الثلاثة الاتية ايماء الى ان لكل خاصية يعرفها الشارع  
 (فان اخدها) اي المواظبة على قراءتها والعمل بها (بركة) اي زيادة ونعما (وتركها حسرة) اي  
 تأسف وتأهف على ما فات من الثواب (ولا تستطيعها الباطلة) بفتح الباء والطاء المهملة اي  
 السحرة لزيغهم عن الحق وانهم ما بهم في الباطل اهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم عن ابي  
 امامة) الباهلي (اقرؤوا القرآن واعملوا به) اي بامتثال أوامره واجتناب نواهيه (ولا تحفوا  
 عنه) اي تعدوا عن تلاوته وتقصروا فيها (ولا تغلوا فيه) بفتح الميم المثناة الفوقية وسكون الغين  
 المعجمة اي لا تعدوا واحدا من حيث افظه او معناه ولا تبدلوا جهدهم في قراءته وتتركوها غيره  
 من العبادات قال المناوي والحق عنه التقصير والغلو التعمق فيه (ولا تاكرا به) اي لا تجعلوه



سبب اللاد كل (ولا تستكثروا به) أي لا تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا (حم ع ط ب هـ عن  
 عبد الرحمن بن شبل) الانصاري ورجاله ثقات (اقرأوا القرآن بلحون العرب) قال العلقمي قال  
 في النهاية اللحن والالحن جمع لحن وهو التطريب وتحسين القراءة (واصواتها) أي ترنماتها  
 الحسنة التي لا يخلط معها شيء من الحروف عن مخرجه لأن ذلك يضاعف النشاط (واياكم ولحنون  
 اهل الكتابين) أي التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى (واهل الفسق) أي من المسلمين  
 الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتقطيع بحيث يزيدوا يتقصروا فافادوا حراما جاعا قال  
 العلامة والذي يحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقراءة مطلوب فإن لم يكن حسانا فليحسنه  
 ما استطاع (فانه سيحیی بعدی قوم يرجعون) بالشدید ای یرددون اصواتهم (بالقرآن ترجیع  
 الغناء) ای یقاوتون ضروب الحركات فی الصوت کاهل الغناء (والرهبانية) ای اهل الرهبانية  
 (والنوح) ای اهل النوح (لا یجاوزون ما جریهم) قال فی المصباح الحفيرة فیها تجری النفس ای  
 ای لا یجاوزون مجاری انفسهم ولعل المراد انه کفاية عن عدم الثواب (مقتونة قلوبهم) قال  
 المناوی یحوسبونه الذم والمرد ای ویحتمل انهم مقتونة بحب النعم واستماعه من غیر مراعاة  
 ما اطلع علیه القراء (وقلوب من یحبهم شأنهم) فان من اعجبه شأنهم فحکمه حکمهم (طس  
 هـ عن حذیفة) وهو حدیث صحیح (اقرأوا القرآن) ای ما یتسر منه (فان الله تعالى  
 لا یهدی قلبا وعی القرآن) ای حفظه عن ظهرك وب عمل یا حکامه من امتثال او امره  
 واجتناب نواهیه والاعتبار بامثاله والاعتنا بما عطفه من حفظ انظمه وضمیع حدوده فهو  
 غیر واع له وحفظه فرض کفاية (تمام) فی فوائدہ (عن ابی امامة) الباهلی (اقرأوا القرآن  
 وابتغوا به وجهه الله تعالى) ای اقرؤوه علی الکيفية التي یسهل علی السمتکم النطق بها مع  
 اختلافا لستکم فصاحة وثغفة ولكن من غیر تکلف ولا مشقة فی مخرج الحروف ولا  
 مبالغة ولا افراط فی المد والهمز والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلی الله علیه وسلم  
 والتابعین سهلة (من قبل ان یأتی قوم یقیمونه اقامة القدح) بکسر القاف وسكون الدال ای  
 السهم ای یسرعون فی تلاوته اسراع السهم اذا خرج من القوس (یتجلونه ولا یتأجلونه) ای  
 یطلبون بقراءة العاجلة ای عرض الدنيا والرفعة فیها ولا یلتفتون الی الاجر فی الدار الآخرة  
 وهذا من معجزاته صلی الله علیه وسلم فانه اخبار عن غیب قبل مجیئه (حم د عن جابر) بن  
 عبد الله قال المناوی وسکت علیه ابوداود وهو صالح (اقرأوا سورة البقرة فی بیوتکم) ای فی  
 مساکنکم (ولا تجعلوها قبورا) ای کالقبور خالية عن الذکر والقراءة بل اجعلوها نصیبا من  
 الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) قال المناوی کلها ای بأی محل کان او فی بیته وهو ظاهر السباق  
 (تخرج بتاج فی الجنة) حقيقة او هو کفاية عن مزید الاکرام (هـ عن الصلصال) بصادین  
 مهماتین مفتوحتين بینهم ما لام سبعة صحابی له رواية (ابن الدائم) بدال مهملة ثم لام  
 مفتوحة ثم هاء ساکنة ثم میم مفتوحة ثم سین مهملة (اقرأوا سورة هود یوم الجمعة) قال المناوی  
 فان من افضل سور القرآن فتلیق قراءتها فی افضل ايام الاسبوع (هـ عن کعب الاحبار  
 مرسل) قال الحافظ ابن حجر مرسل صحیح الاسناد (اقرأوا علی موتکم یس) ای من حضره  
 مقدمات الموت لان الميت لا یقرأ علیه بل ذلك عند حضور مقدمات الموت لان الانسان حیث یثد

ضعيف القوة والاعضاء ساقطة المنفعة لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بكنيته فيقرا عليه  
 ما يزداد به قوة قلب ويشتهد تصديقه بالاصول فهو اذا عمل ولان احوال القيامة والبعث  
 مذكورة فيها فاذا اقرئت تجد له ذلك في تلك الاحوال واخذ بعضهم بظاهر التفسير فصيح انه اقرا  
 بعدموته والاولى بالجمع عملا بالقوانين قال المناوي قال ابن القيم وخص بمن اقيم امن التوحيد  
 والمعاد والبشرى بالجنة لاهل التوحيد (حم د ه ح ب ل) عن معقل بن يسار قال في  
 الاذكار اسناد ضعيف **﴿اقرؤا﴾** بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة (على  
 من لقيتم من امتي) اي امة الاجابة (بعدي السلام) اي اباغوه السلام عني فيصنع ان يقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليكم وأن يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اقرؤا على من لقيتم  
 من امتي بعدي السلام ويحتمل انه كناية عن افساء السلام (الاول) اي من يأتي في الزمن الاول  
 (فالاول) قال المناوي اي من يأتي في الزمن الثاني سماه أولا لانه سابق على من يجي في الزمن  
 الثالث (اليوم القيامة) فيندب فعل ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام او عليه  
 السلام لان ورد السلام التحية لانتفاء السلام المقول فيه بكرامة افراده عن الصلاة اه كذا  
 الشيخ المناوي وهو ظاهر في الاحتمالين الاولين من الاحتمالات السابقة (الشيرازي في) كتاب  
 (الانقاب) والكنى (عن ابي سعيد) الخدرى **﴿اقرأني جبريل القرآن على حرف﴾** اي لغة  
 اوجهه (قراجهته) اي فقلت له ان ذلك تصديق (فلم ازل امتزبه فيزيدي) اي لم ازل اطلب منه  
 ان يطاب من الله تعالى الزيادة في الاحرف للتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل ربه فيزيده  
 حرفا بعد حرف (حتى انتهى الى سبعة احرف) اي اوجه يجوز ان يقرأ بكل وجه منها وليس  
 المراد ان كل كلمة وجملة منه تقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما ينتمى اليه عدد القراءات  
 في الكلمة الواحدة الى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير  
 واقتض السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق لفظ السبعين في العشرات  
 والسبع مائة في المائتين واختلف في معنى الحديث على نحو اربعين قولاً اقربها قولان احدهما  
 ان المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني بالفاظ مختلفة قال العلقمي  
 والخمطاران هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كتشابه القرآن (حم ق ت) عن ابن  
 عباس **﴿اقرب العمل الى الله عز وجل﴾** اي الى رحمة (الجهاد في سبيل الله) اي قتال الكفار  
 لاعلاء كلمته (ولا يقاربه) اي في الافضية (ثني) لما فيه من الصبر على بذل الروح في رضا الرب  
 (فتح عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصاري **﴿اقرب ما يكون العبد﴾** اي الانسان حرا كان  
 اورقيا (من ربه) اي من رحمة وفضله (وهو ساجد) بجملة حالية اي اقرب ما يكون من رحمة  
 ربه حاصل في حالة كونه ساجدا الان السجود اول عبادة امر الله به بعد خلق آدم فكان  
 المتقرب بها الى الله تعالى اقرب منه اليه في غيرها واقرب مبدءا حذف خبره لسد الحال مسته  
 (فاكثر والدعاء) اي في السجود لان حالة السجود حالة خضوع وذل وانكسار وتعظيم الساجد  
 وجهه في التراب فهي مظنة الاجابة والمراد بالقرب من الله تعالى اقرب بالذكرو العمل الصالح  
 لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله تعالى منزّه عن ذلك وقرب الله من  
 العبد قرب انعامه واقاضة بره واحسانه وترادف منه وفيض مواهبه اليه (م د ن) عن



ابى هريفة **﴿** اقرب ما يكون الرب من العبد **﴾** اى الانسان (فى جوف الليل) يحتمل أن يكون  
 قوله فى جوف الليل حالاً من الرب اى قائلاً فى جوف الليل من يدعونى فاستجيب له سدت  
 مسدات لغيره من العبد اى قائماً فى جوف الليل داعياً مستغفراً نحو قولك ضربت زيدا قائماً  
 ويحتمل أن يكون خبر الاقرب (الآخر) صفة لجوف الليل على أن ينصف الليل ويجعل لكل  
 نصف جوف واقرب يحصل فى جوف النصف الثانى قائماً وهو يكون من الثلث الاخير وهو  
 وقت القيام للتهجد وانما قال فى هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما قبله اقرب  
 ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا  
 سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم (فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله) اى من الذين  
 يذكر الله ويكون لك مساهمة معهم وأفراد الضمير مراعاة للفظ من (فى تلك الساعة فيكن)  
 وهذا أبلغ مما لو قيل ان استطعت أن تكون ذا كرافكن لان الصيغة الاولى فى صيغة عموم  
 فهى شاملة للانبياء والعلماء والاولياء فيكون داخل فى جملتهم ولا يحق لهم بخلاف الثانية  
 (ت ن ن عن عمرو بن عبسة) بفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح **﴿** اقرؤوا الطير على  
 مكائهم **﴾** ضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر الكاف وتشديد النون قال الملقمى وهذا الضبط هو  
 المناسب للمعنى وهو المعتمد الى أن قال ولم أعرف تشديد النون وجهها جمع مكنة بتشديد الكاف  
 وقد تفتح اى يضيها وقيل على امسكتنهما ومساكنها وقيل المكائ جمع مكنة بالضم مع  
 التمكن اى اقرؤوها على كل مكنة ترونها عليهم اودعوا التطبير بها كان احدكم اذا أراد سقرا او حاجة  
 يتقرطيرا فان طار عينة مضى والارجع فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الطير على  
 مكائهم (د ن عن ام كرز) بضم فسكون صححه الحاكم وسكت عليه ابو داود **﴿** اقسم الخوف  
 والرجاء **﴾** اى حلقا بلسان الحال اذ هما من المعانى لا الاجسام ففيه تشبيه بليغ (ان لا يجتمعا  
 فى احد فى الدنيا) اى يتساوا وتفاضل (فيريح ريح الدار) اى يشم ريح لهاب جهنم لانه على  
 طريقة الاستقامة ومن كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم المقيم فلا بد من اجتماعهما  
 لكن يغلب غلبة الخوف فى حال الصحة والرجاء فى حال المرض واما عند الانشرف على الموت  
 فاستحب قوم الاقتصار على الرجاء لما يتصمن من الافتقار الى الله تعالى ولان المذمور من ترك  
 الخوف قد نهى عن قربته من حسن الظن بالله والخوف المحمود هو ما صان العبد عن الاخلاص بشئ  
 من المأمورات والوقوع فى شئ من المنهيات والمقصود من الرجاء ان وقع منه طاعة يرجو  
 قبولها وامان انهمك على المعصية راجيا عدم المؤاخذه بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور قال  
 الغزالي الراجي من يتبذرا لايام وسقام الطاعات ونفى القلب عن شرك الهالكات  
 وانتظر من فضل الله تعالى أن ينجيهم من الآفات فاما المنهمك فى الشهوات منتظرا لا غفرة  
 فاسم المغرور به أليق وعليه أصدق (ولا يشترقا فى احد فى الدنيا فيريح ريح الجنة) فان انفراد  
 الخوف يؤدى الى القنوط من رحمة الله والقنوط كفر وانفراد الرجاء يؤدى الى الامن من مكر  
 الله فلم انه لا يدمنهما كما تقدم (هب عن واثله) بكسر المثلثة (ابن الاسقع) بفتح الهمزة  
 واقف **﴿** اقصوا الله قاله الحق بالوفاء **﴾** أى وفوه حقه اللازم لكم من الايمان واداء  
 الواجبات قال العلقمى وسببه كفى البخارى عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى

النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ان احدى تذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاجع عنها قال جنى عنها  
 رأيت لو كان على اهلك دين ا كنت قاضيتها اتضوا فذكره (نخ عن ابن عباس ؓ) اقطف  
 القوم دابة اميرهم) اى اقطف دواب القوم دابة اميرهم ويحمل نصب دابة على التمييز فلا تدبير  
 قال المناوى اى هم يسرون بسير دابته فيتمعونها كما يتبع قال المواقف في مختصر النهاية  
 القطوف من الدواب الباطى والاسم القطاف (خط عن معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة  
 الراء (مرسلا) اقل ما يوجد فى امقى فى آخر الزمان درهم حلال) اى مقطوع بمجمله لغلبة  
 الحرام على ما فى ايدي الناس قال الحسن البصرى لو وجدت رغبة قان حلال لاحترقته ودققته  
 ثم داويت به المرضى فاذا كان هذا زمن الحسن فبالا لله الا ان (واخ) اى صديق (يوثق به) قال  
 الرخشى الصديق هو الصادق فى ودادك الذى يهيم به ما همك وسئل عنه بعض الحكماء فقال  
 اسم على غير معنى حيوان غير موجود ومن نظم الامتاز اى اسحق الشيرازى  
 سألت الناس عن خل وفى \* فقالوا ما الى هذا سبيل  
 تمسك ان ظفرت بذيل سر \* فان الحرفى الدنيا قليل

(عد وابن عساكر) فى التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما لضعفه (اقل امقى  
 ابناء السبعين) لان معتز المنايا ما بين الستين الى السبعين فغالهم يموت قبل بلوغ السبعين  
 واقلهم من يبلغها (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف (اقل امقى الذين  
 يبلغون السبعين) قال المناوى كذا فى نسخ الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيمى  
 واعلم بتقديم القاء (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اقل الحيمض ثلاث  
 واكثره عشرة) اخذهم هذا الحديث بعض المجتهدين وذهب الشافعى الى ان اقله يوم وامله واكثره  
 خمسة عشر يوما (طب عن ابى امامة) وهو حديث ضعيف (اقل) قال المناوى وفى رواية  
 اقل (من الذنوب) اى من فعلها (يمن عليك الموت) بضم الهاء فان كرب الموت قد يكون من  
 كثرة الذنوب (واقل من الدين) بفتح الدال المهملة اى الاستدانة (تفش حرا) اى تنج من رق  
 رب الدين والتدال له فان له تحكما وتأمرا فبالا لقلل من ذلك تصير حرا ولا عملك لاحد وعبر  
 بالاقلال دون الترك لانه لا يمكن التحرر عنه بالكلية غالبا (عب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى  
 الله عنهما لضعفه (اقلوا الخروج) اى من الخروج من منازلكم وفى نسخة اقل (بعد هداة  
 الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وهمزة مفتوحة اى سكون الناس عن المشى فى  
 الطرق املا (فان لله تعالى دواب بينهن) اى يفرقهن وينشرهن (فى الارض فى تلك الساعة) اى  
 فى اول الليل فابعد فانه خرجتم حينئذ فاما ان تؤذوهم او يؤذوكم وعبر باقل دون لا يخرج  
 ايماء الى ان الخروج لما لا بد منه لا حرج فيه (حم د ن عن جابر) وهو حديث صحيح (اقلوا  
 الدخول على الاغنياء) اى بالمال (فانه) اى اقلال الدخول عليهم (اخرى) اى احق ان  
 لا تزددوا نعم الله عز وجل) التى انعم بها عليكم وفى نسخة نعمة الله لان الانسان حسود وغبور  
 بالطبع فاذا تأمل ما أنعم الله به على غيره حمله ذلك على كفران النعمة التى أنعم الله به عليه وعبر  
 باقلوا دون لا تدخلوا ايماء الى ان الدخول لما لا بد منه لا حرج فيه (لهب عن عبد الله  
 ابن الشخير) بكسر الشين وشدة اللام المعجمة قال الحاكم صحيح وأقره (اقل) خطاب



عائشة وهو وان كان خاصا فالحكم عام (من العاذر) أي لا تكثري من الاعتذار لمن تعذر  
 إليه لانه قد يورث ريبه كما انه ينبغي للمعتذر اليه أن لا يكثري من العتاب والاعتذار طاب ربح اليوم  
 (فر عن عائشة) وهو حديث ضعيف (اقم الصلاة) أي عدل أركانها واحفظها عن وقوع  
 خال في أفعالها وأقوالها (وأدأ الزكاة) أي إلى مستحقها وإلى الإمام (وصم رمضان) أي حيث  
 لا عذر من محو مرض أو سفر (وج البيت واعتمر) أي أن استطعت إلى ذلك سبيلا (وبر والدك)  
 أي أحسن إلى أصلبك المسلمين وكذا الكافرين إذا كانوا معصومين (وصل رحمك) أي  
 قرابة وان بعدت (واقر الضيف) أي أضف النازل بك (وامر بالمعروف) هو ما عرفه الشارع  
 أو العقل (وانه عن المسكر) هو ما أنكره أحد - ما فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب  
 عند القدرة والأمن على النفس والمال (وزل مع الحق حيث زال) أي در معه كيف دار (بخ  
 لـ عن ابن عباس) قال لما كنتم صحيج ورد (أقبلوا ذوى الهيات) أي أهل المروءة والخصال  
 الحميدة الذين لم تظهر منهم ريبية ولا يعرفون بالشرب (عثراتهم) أي أرفعوا عنهم - هم العقوبة على  
 زلاتهم فلا تؤاخذوهم بها (الاحدود) أي إذا بلغت الإمام والاحقوق الأذى فان كلامهما  
 يقام فالأمور بالعقوبة أو زلة لاحد فيها ولو بلغت الإمام وهي من حقوق الحق  
 والخطاب للأئمة ومن في معذاتهم (حم خد د عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أقبلوا  
 لسخي) أي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشرب (زانه) أي هونه الواقعة منه على سبيل  
 التدور (فان الله تعالى آخذ بده) أي منجبه ومسامحه (كلاءه) بعين مهملة ومثناة أي زل  
 وسقط في الأثم نادرا (اندر أظنى في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) أقيموا حدود الله في  
 البعيد والقريب قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي يحتمل أن يراد به ما القرب والبعيد في  
 النسب أو القوة والضعف قال والثاني أنسب (ولا تأخذكم في الله لومة لائم) عطف على أقيموا  
 فيكون تأكيذا للامر ويجوز أن يكون خبرا بمعنى النهي ومقصود الحديث الصلابة في دين  
 الله واستعمال الحد والاهتمام فيه (عن عبادة بن الصامت) أقيموا الصفوف (أي سووها  
 في الصلاة) وحاذوا بالنكاح (أي اجعلوا بعضها في محاذات بعض أي مقابلة بحيث يصير  
 منكب كل من المصلين مسامتا للمنكب الآخر (وانصتوا) أي اسكتوا عن القراءة خلف الإمام  
 حال قرأته لئلا تتحدثوا (فان اجر المنصت الذي لا يسمع) أي قراءة الإمام الفاتحة (كاجر المنصت  
 الذي يسمع) أي قراءته وأظهر الحديث عدم وجوب القراءة على المأموم وبه أخذ بعض  
 المجتهدين (عب عز زيد بن اسلم مرسلان عن عثمان بن عفان موقوفا) عليه وهو في حكم  
 المرفوع (أقيموا الصفوف) أي سووها وعدلوا (فانما صفوف بصفوف الملائكة) قالوا  
 كيف تصف الملائكة قال يتنون الصفوف المقدمة ويتراصون في كل صف (وحاذوا بين  
 المناكب) بالماء المهملة والذال المعجمة أي اجعلوا بعضها في محاذات بعض أي مقابلة بحيث  
 يكون منكب كل واحد من المصلين موازيا للمنكب الآخر ومسامتا له فتكون المناكب  
 والأعناق والأقدام على سمت واحد (وسدوا الخلل) بجاء معجمة ولا ممتوحة تني أي الفرج  
 التي في الصفوف إذا كانت تسع المصلي بالأمر أجمعة مؤذية المصلين مانعة من مجافاة المرفقين  
 (وليسوا بأيدي اخوانكم) بكسر اللام وسكون المثناة التحتية أي إذا جاء من يريد الدخول في

الصف ووضع يده على منكب المصلي قليل له ويوسع له ليدخل ولا يمنعه (ولا تذروا) أي تتركوا  
 (فرجات) بضم الفاء والراء والتنوين (للسيطان) أي ليس أو اعم وهذا بحث على المنع من كل  
 - باب يؤدي إلى دخول الشيطان وسد ذلك عنه كما أمر بوضع يده على يده عند التناوب (ومن  
 وصل صفا) أي بوقوفه فيه (وصله الله) أي برحمته (ومن قطع صفا) بأن كان في صف فخرج منه  
 لغير حاجة أو جاء إلى صف وترك بينه وبين من في الصف فرجة بغير حاجة (قطعه الله عز وجل  
 أي عن ثوابه ورحمته إذا جزأ من جنس العمل وذات يحمل الدعاء والخبر (حم د طب عن  
 ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي وصححه الحاكم وابن خزيمة (أقيموا الصف في الصلاة) أي فيه  
 للجنس أي عدلوا بصفوف الصلاة وسووها باعتبار القائمين على سمت واحد (فإن إقامة الصف  
 من حسن الصلاة) أي من تمام أفعالها والأمر فيه للندب لا للوجوب إذ لو كان واجبا لم يجبه  
 من حسننا إذ حسن الشيء وتمايمه زائد على حقيقة (م عن أبي هريرة) أقيموا صفوفكم أي  
 سقوها (فوالله لتقين) بضم الميم أصله لتقيون (صفوفكم) أي بخلق الله بين قلوبكم أي  
 أن لم تساووا فالواقع أحد الأمرين من التسوية أو المخالفة فتكون أوفيه للتقسيم وذلك لأن  
 تقدم بعض الماهين على بعض جار إلى الضغائن فتختلف القلوب (د عن النعمان بن بشير) قال  
 للمناوي وسكت عليه أبو داود وهو صالح (أقيموا صفوفكم) أي عدلوا في الصلاة (وتراصوا)  
 بضم الصاد المهملة المشددة أي تلاصقوا فيها حتى يصل ما بينكم (فإن أراكم من وراء ظهري)  
 فيها إشارة إلى سبب النهي أي إنما أمرت بذلك لاني تحققت منكم خلافة واختار رجل هذه  
 الرؤية على الحقيقة وإنه يعني رأسه بأن خلق الله له أدرا كما يصير به من وراءه وقد انخرقت  
 العادة صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذا (خ ن عن أنس بن مالك) أقيموا صفوفكم وتراصوا  
 (والذي نفسي بيده) أي فوالله الذي روي بقدرة وفي قبضته (إني لأرى الشياطين) بلام  
 الابتداء لما كيد مضمون الجملة وأل في الشياطين للجنس (بين صفوفكم) أي يتخللونهم (كانما  
 غنم عقر) أي يبض غير خالصة البياض أي تشبهها في الصورة قال المناوي بأن تشككت كذلك  
 والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفرة غالبية في أنواع غنم الجزار وفيه جواز  
 القسم على الأمور المهمة (الطبايبي عن أنس بن مالك) أقموا الركوع والسجود أي  
 اكملوها بالطمأنينة فيهما (فوالله أني لأراكم من بعد ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم) وفي نسخة  
 من بعد أي من وراء وجهه على ما بعد الموت خلافا للظاهر فإن قبل ما الحكمة في تحذيرهم  
 من النقص في الصلاة برؤيته صلى الله عليه وسلم أيهم دون تحذيرهم رؤيته تعالى إياهم وهو مقام  
 الاحسان المبين في سؤال جبريل حيث قال أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك  
 اجيب بأن في التعليل برؤيته صلى الله عليه وسلم تبيين على رؤيته تعالى إياهم فإنهم إذا حسنوا  
 الصلاة لكون النبي صلى الله عليه وسلم يراهم أي قطعهم ذلك إلى مراقبة الله تعالى مع ما تضمنه  
 الحديث من المهجزة صلى الله عليه وسلم بذلك وبكونه يبعثهم يوم القيامة فإذا علموا  
 أنه يراهم تحفظوا في عبادتهم أي شملهم بحسن عبادتهم (ق عن أنس) أقموا الصلاة وآتوا  
 الزكاة وحجوا واعتمرُوا أي أن استطعتم (واستقيموا) أي داوموا على فعل الطاعات وتحببوا  
 المنهيات (يستقيم بكم) أي أن استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق (طب عن سمرة)



ابن جندب باسناد حسن ﴿١﴾ (الكبر البكائر الاشر الثبالة) يعني الكفر به وآثر الاشر الكفر به في  
العرب وليس المراد خصوصه لان نقي الصانع كبر منه واغشش (وقيل النفس) اي المحترمة  
بغير حق (وعقوف الوالدين) اي الاصلين وان عليا واحدهما يقطع صلة او مخالفة في غير محرم  
لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله (وشهادة الزور) اي الكذب المتوصل بها الى الباطل من  
اتلاف نفس او اخذ مال وان قل او تحليل حرام او تحريم حلال (خ عن انس) بن مالك ﴿٢﴾ (الكبر  
البكائر) اي من اكبرها (احب الدنيا) قال المناوي لان جها رأس كل خطيئة كما في حديث  
ولانها ابغض الخلق الى الله ولانه لم ينظر اليها منذ خلقها ولانها ضرة الاخرة ولانه قد يجري الى  
الكفر (فر عن ابن مسعود) روى المؤلف لضعفه ﴿٣﴾ (الكبر البكائر) اي من اكبرها (سوء الظن  
بالله) اي بان يظن انه ليس بحسبه في كل اموره وانه لا يعطف عليه ولا يرجو ولا يعافيه لان ذلك  
يؤدي الى القنوط (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر اسناده ضعيف ﴿٤﴾ (الكبراني) اي  
اعظمهم قدرا (الذين لم يعطوا) بفتح الطاء (في بطروا) اي بطغوا عند النعمة (ولم يقتر عليهم)  
اي يضيق عليهم الرزق (فيسألوا) قال العلقمي ولعل المراد اي الذين ليسوا باغنياء الى الغاية  
وليسوا بفقراء الى الغاية فهم اهل الكفاف والمراد من اكبرهم اجر الشكرهم على ما عطاوا  
وصبرهم على الكفاف (فتح وابغوى وابن شاهين عن الجذع الانصاري) واسناده حسن  
﴿٥﴾ (اكملوا بالاعداء) بكسر الهمزة والميم اي داوه واعلى استعماله وهو معدن معروف بأرض  
المشرق (الروح) اي المطيب بنجومسك (فانه يجلو البصر) اي ينبد نور العين ويدفع المواد  
الرديئة المنحدرة اليه من الرأس (وينبت الشعر) قال المناوي بتحريك العين وهو هذا الفصح  
للازدواج واراد بالشعر هذب العين لانه يقوى طبقاتها وهو ذامن ادلة الشافعية على سن  
الاكمال واعتراض العصام عليه م بانه انما امر به لمصلحة البدن بدليل تعقيب الامر بقوله فانه  
الخ والامر بشئ ينفع البدن لا يثبت سنيته ليس في محله لانه ثبت في عدة اخبار منها انه صلى الله  
عليه وسلم كان يكحل بالاعداء الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم انها القربة ما لم يدل دليل آخر  
على خلاف ذلك والخاطب بذلك صاحب العين العجيبة واما العليلة فتعديضها (حم عن ابي  
النعمان الانصاري) واسناده حسن ﴿٦﴾ (اكثر اهل الجنة البله) بضم الموحدة جمع ابله وهم  
الغافلون عن الشر المطبوعون على الخير الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس  
لانهم اغفلوا امر دنياهم وجهلوا احذق التصرف فيها فاقبلوا على آخرتهم فمشغلوا انفسهم بها  
فاستحقوا ان يكونوا اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث والمراد انهم بله في  
امر دنياهم وهم في امر الاخرة كاس واستظهر المناوي ان افعال التفضيل ليس على بابه وان  
المراد انهم كثير في الجنة (البرار عن انس) وضعفه ﴿٧﴾ (اكثر خزاهل الجنة العقيق) هذا ما في  
اكثر النسخ باثبات اهل وفي نسخة شرح عليه المناوي بحذفه فانه قال اي خزاهل الجنة  
فقدوا اهل وقال اي هو اكثر حليتهم وقد لا يقدر ويكون المراد اكثر صباثها (حل عن عائشة)  
واسناده ضعيف ﴿٨﴾ (اكثر خطايا ابن آدم من اسائه) وفي نسخة في بدل من لانه اكثر الاعضاء عملا  
واصغرها جرمها واعظمها زلا (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿٩﴾ (اكثر عذاب الفبر  
من البول) اي عدم التزمنه لانه يفسد الصلاة وهي عماد الدين وفي الحديث دلائل على اثبات

عذاب القبر وهو مذهب اهل السنة والجماعة وهو مما يجب اعتقاده ومما نقله الاثمة متواترا فمن  
انكر عذاب القبر ونعيمه فهو كافر لا محالة (حم ه لـ عن ابي هريرة) واسناده صحيح (اكثر  
ما اتخوف على امتي من بعدى) اى بعد وفاتى (رجل) اى الاقمتان برجل (يتأول القرآن يضعه  
على غير مواضعه) كتأويل الرافضة مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما  
اللولؤ والمرجان الحسن والحسين وتأويل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ان  
المراد من ذل ذى يعنى النفس (ورجل يرى) اى يعتقد (انه احق به ذا الامر) اى الخلافة (من  
غيره) اى من هو مستجمع اشروطها فان فتنته شديدة لما يسبب فلك بسببه من الدماء قال المناوى  
ولهذا قال فى حديث آخر اذا بويح لخالمقين فاقتلوا الاخر منهما (طس عن عمر) بن الخطاب  
وهو حديث ضعيف (اكثر منافى امتي قراؤها) اراد اتفاق العمل وهو الرياء لا الاعتقاد قال  
العلامة فى النهاية اراد بالاتفاق هنا الزيادة لانه اظهار غير ما فى الباطن اه ولعل هذا خرج  
مخرج الزجر عن الرياء (حم ط هـ عن عمرو) بن العاص (حم ط ب عن عقبة) بالقاف (ابن  
عامر ط ب عد عن عصمة بن مالك) وهو حديث حسن (اكثر من يموت من امتي بعد قضاء  
الله وقدره بالعين) ذكر القضاء والقدر مع أن كل كائن انما هو به ما لارد على العرب الزاعمين ان  
العين تؤثر بذاتها (الطيالسى) ابوداود (الحج والمكيم) الترمذى (والبرارواضياء) المقدسى  
(عن جابر) باسناده حسن (اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة) خص لانه يوم وقوع الجزاء  
(اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه) اى ما لا ثواب فيه لان من كثر كلامه كثرت قطعه ومن كثرت قطعه  
كثرت ذنوبه من حيث لا يشعر (ابن لال وابن النجار) الحافظ صاحب الدين (عن ابي هريرة  
السجزي) بكسر المهملة وسكون الجيم وزاى (فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن  
عبد الله بن ابي اوفى) (حم فى) كتاب (الزهد) له (عن سلمان) القارنى (موقوفا) وهو حديث  
حسن (اكثر من أكلة كل يوم سرف) قال المناوى لان الاكلة فيه كلفة للمادون الشبع  
وذلك احسن لاعتماد البدن واحفظ للجواس اه وهذا محمول على الترغيب فى قلة الاكل  
(هـ عن عائشة) (اكثر عليكم فى السوال) اى بالغت فى تكرير طلب استعماله منكم  
وحقيق أن افعل او فى ايراد الاخبار فى الترغيب فيه وحقيق أن نطيعوا (حم خ ن عن  
انس) بن مالك (اكثر ان تقول) اى من قول (سبحان الملك القدوس) اى المنزه عن صفات  
النقص وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) قيل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم من  
اعظم الملائكة خلقا وقيل حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملائكة لوفخ  
فاه لوسع جميع الملائكة فان خلق اليه يتطرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه وقيل هو  
ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله  
بتلك اللغات كلها بخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة (جلت السموات  
والارض بالهزة) اى بالقوة والغلبة اى عمت بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فعلاوت  
من الجبر وهو القهر وهذا بقوله من ابتلى بالوحشة (ابن السقي) فى عمل يوم وليلة (والخرائطلى  
فى مكارم الاخلاق وابن عساكر) فى تاريخه (عن البراء) بن عازب (اكثر من الدعاء فان الدعاء  
يرد القضاء المبرم) اى المحكم يعنى بالقسبة لما فى لوح الحور والاثبات او لما فى صف الملائكة



لا للعلم الا زلي او المراد بسمه (ابو الشيخ عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (أكثر من السجود)  
 اى من تعددها كشارل كرات (فانه) اى الشأن (ليس من مسلم بسجود لله تعالى) (سجدة) اى  
 صحيحة (الارفعه الله به ادرجة فى الجنة وسط عتبه خطيئة) اى محامنه به اذنب من ذنوبه ولا  
 بعد فى كون الشئ الواحد رافعا ومكفرا (ابن سعد) فى طبقاته (حم) عن فاطمة) قال  
 المنادى الزهراء وفى نسخ عن أبي فاطمة وهو حديث حسن (أكثر الدعاء بالماقية) اى بدوام  
 السلامة من الامراض الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب  
 وهذا قاله اعمه العباس حين قال له علمنى شيئا أسأله الله (ك) عن ابن عباس) باسناد حسن (أكثر  
 الصلاة فى بيتك) اى النافلة التى لا تشرعها الجماعة الا ما استثنى كالضحى وقبالية الجمعة ففعله  
 فى المسجد افضل (يكثرخبر بيتك) بالجزم بجواب الامر اى ان فعلت ذلك كثر خبر بيتك اعود  
 بركة الصلاة عليه (وسلم على من اقيمت من امتى) اى امة الاجابة سواء عرفته ام لم تعرفه (تكثروا  
 حسناتك) اى بقدر اكل كثر الام على من اقيمت منهم فن كثر كثره ومن قال قل له (هب)  
 عن انس) باسناد ضعيف (أكثر من لا حول ولا قوة الا بالله) اى من قولها (فانها) اى الحقولة  
 (من كثر الجنة) اى اقامتها ثواب تقيس مدخر فى الجنة فهو كالكنز فى كونه تقبلا مدخر  
 لا محتواها على التوحيد الخفى ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول للعبد عن مصيبة الله الا  
 بعصمة الله ولا قوة له على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هى كلمة استسلام وتقوى وان  
 العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شر ولا قوة فى جلب خير الا بارادة الله وفى الخبر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء مر على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم  
 يا محمد مر أمتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله (ع  
 طب) ح) عن ابي ايوب) الانصارى واسناده صحيح (أكثر ذكر الموت) اى فى كل حال وعند  
 نحو الضحك آكد فان ذكره (يسليك) بالرفع على الاستئناف (عما سواه) لان من تأمل ان عظامه  
 تصير بالية واعضاه ممتزقة هان عليه ما فاتته من اللذات المباحة واشتغل بما ينفعه فى الآجلة  
 (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشى (فى ذكر الموت عن سفيان) الثورى (عن شريح) قال المناوى  
 بضم المعجمة القاضى (مرسلا) تابعى كبير ولا عمر قضاء الكوفة (أكثر واذ كره اذم  
 الاداء) بالذال المعجمة اى قاطع وامام بالمهمة فغناه من ريل الشئ من اصله قال السهيلي الرواية  
 بالمعجمة (الموت) بجره عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ وبنيته بتقدير اعنى وذلك لانه ارجع عن  
 المعصية وادعى الى الطاعة فاكثر ذكره سنة مؤكدة وللمريض آكد (ت) ن) ه) ح) ل) ه) ب)  
 عن ابي هريرة طس) ح) ه) ب) عن انس) ح) ل) عن عمر) امير المؤمنين (أكثر واذ كره الله حتى  
 يقولوا) اى المنافقون (مجنون) اى مكترأذ كرمجنون فلا تلتفتوا لقواهم الناشئ عن مرض  
 قلوبهم وفيه نذير اذ كره ان عي اسانه ذكر بقلبه (حم) ع) ح) ب) ل) ه) ب) عن ابي سعيد  
 الخدرى قال المناوى وصححه الحاكم واقصر ابن حجر على تحسينه (أكثر واذ كره الله تعالى  
 حتى يقول المنافقون انكم مراؤون) قال المناوى وفى رواية تراؤون اى الى ان يقولوا ان اكلناكم  
 الذكرا نأهوا رياء وسعة يعنى اكثر واذ كره ولا تدعوه وان رموكم بذلك (ص) ح) م) فى كتاب  
 (الزهد) ه) ب) عن ابي الجوزاء) بفتح الجيم (مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله تابعى (أكثر واذ

ذكرا ذم الذات) اي تغصوا بذكرا لذاتكم حتى ينقطع ركوبكم اليها فقبلاوا على الله (فانه)  
 اي الاكثر منه (لا يكون في كثير) اي من الامل والدنيا (الاقلة) اي صيره قليلا (ولا في قليل)  
 اي من العمل (الاجزلة) اي صيره جزلا عظيما (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما  
 لحسنه (اكثر واذا كره ادم الذات الموت) بالذال المعجمة اي قاطع (فانه لم يذكرا احد في ضيق  
 من العيش الا وسعه عليه) لانه اذا ذكرا قل امله واذا قل امله قنع باليسير (ولا ذكرا في سعة) اي  
 من الدنيا (الاضيقها عليه) لان ذكرا كرهه كره الذات كما تقدم قال الغزالي والعارف في ذكرا  
 فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء الله ولا يجر الى اقبال الخلق على الدنيا الاقله  
 التفرغ في الموت (حب هب عن ابى هريرة البزار عن انس) وهو حديث صحيح (اكثر واذا  
 ذكرا الموت فانه يحص الذنوب) اي يزيلها (ويزيل في الدنيا فان ذكرا كرهه عند الغنى) بكسر  
 ففتح (هههه) لانه قاطع كل لذة (وان ذكرا كرهه عند الفقر ارضاكم بعيشتكم) لما تقدم (ابن  
 ابى الدنيا عن انس) واسناده ضعيف (اكثر واذا الصلاة على في الليلة الغراء) اي التيرة المشرقة  
 (واليوم الازهر) اي المضي اي ايلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في الحديث قال المناوي  
 وقدم الليلة لسبقها في الوجود ووصفها بالغراء لكثرة نزول الملائكة فيها الى الارض لانهم  
 انوار واليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع (فان صلاتكم تعرض على) وكفى بالعبد شرفا  
 ونفرا ان يذكرا الله بين يديه صلى الله عليه وسلم (هب عن ابى هريرة عن انس) بن مالك  
 (ص عن الحسن) البصري (وخالد بن معدان مرسل) بفتح الميم وسكون العين المهملة قال  
 المناوي ورواه الطبراني عن ابى هريرة وبتعدد طرقه صار حسنا (اكثر واذا من الصلاة على يوم  
 الجمعة فانه يوم مشهود تشتمل الملائكة) اي تحضره فتقف على ابواب المساجد يكتبون الاول  
 فالاول ويصالحون المصلين ويستغفرون لهم (وان احدا ان يصلي على الاعرضت على صلاته  
 حين يفرغ منها) تنمته كافي الكبير قال ابو الدرداء قلت وبعد الموت يا رسول الله قال وبعد الموت  
 ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فنبى الله حتى يرزق والوارد في الصلاة عليه  
 الفاظ كثيرة واشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم قال ابو طالب المكي  
 واقل ذلك اي الاكثر ثمانية مرة (ه عن ابى الدرداء) ورجاله ثقات (اكثر واذا من الصلاة  
 على في كل يوم جمعة فان صلاة امتي) اي امة الاجابة (تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم  
 على صلاة كان اقربهم مني منزلة) قال المناوي وما تقدم من مطلق العرض محمول على هذا المقيد  
 وان هذا عرض خاص (هب عن ابى امامة) رضى الله عنه (اكثر واذا من الصلاة على في يوم  
 الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا) وفي نسخة شهيدا او شافعا بالواو بدل  
 او (يوم القيامة) قال المناوي انما خص يوم الجمعة ويلة الجمعة لان يوم الجمعة سيد الايام  
 والمصطفى سيد الانام فالصلاة عليه فيه منزلة (هب عن انس) ويؤخذ من كلام المناوي انه  
 حديث حسن لغيره (اكثر واذا الصلاة على) اي في كل وقت لكن في يوم الجمعة واملتها اكرها  
 تقدم (فان صلاتكم على مغفرة لذنوبكم) اي سبب لمغفرتهم (واطلبوا الى الدرجة والوسيلة  
 فان وسيلتي عند ربى شفاعتي لكم) اي اعصاة المؤمنين منكم يمنع العذاب او دوامه ولن يدخل  
 الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) امير المؤمنين (اكثر واذا من الصلاة



على موسى فلأيت) أي ما علمت (أحمد من الأنبياء أحوط على امتي منه) أي أكثر ذبا عنهم  
 واجلب لمصالحهم وأحرص على التخفيف عنهم في إله الأمر لما فرض الله عليهم خمسين صلاة  
 فأمرني بجمعهم ربي حتى جعلها خمسا (ابن عساكر عن انس) بن مالك (أ) كثروا في الجنائز  
 قول لا إله إلا الله) أي أكثروا حال تشييعكم للجنائز من قولها سرا فان بركتها تعود على الميت  
 وعلمكم أما الجهر بم حالته ثم دفعه مطلوب (فر عن انس) كثروا من قول القرينتين سبحان  
 وبحمده) أي اسبحه حامدا له فانه ما تحطان الخطايا وترفعان الدرجات (ل) في تاريخه عن  
 علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف (أ) كثروا من شهادة أن لا إله إلا الله) أي أكثروا النطق بها  
 مع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) أي بالموت فلا تستطيعون الاتيان بها  
 (ولقنوها موتاكم) يعني من حضره الموت فيسبب تلقينه لا إله إلا الله فقط بلا الحاح وأن  
 يكون القائل غير وارث ولا يقال له قل بل يذكرها عنده وقول جمع بلقن محمد رسول الله أيضا لأن  
 القصد موته على الإسلام ولا يكون مسلما إلا به ما روي عنه مسلم وإنما القصد ختم كلامه بلا إله إلا  
 الله أما الكافر فيلقن ما قطعما اذ لا يصير مسلما إلا به ما (ع) عنه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف  
 (أ) كثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانهم من كثرة الجنسة وفي نسخ كنوز بدل كثراى  
 لقائلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز كما تقدم (ع) عنه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف  
 (أ) كثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم) الأخر فيه للندب (فإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن  
 يقل خير ويكثر شره ويضيق على أهله) أي يضيق رزقه عليهم لأن البركة تابعة لكتاب الله حيثما  
 كان كانت (قط في الأفراد عن انس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله وضعفه مخرجه الدارقطني  
 (أ) كثروا من غرس الجنة فانه) أي الشان (عذب ماؤها طيب ترابها) قال المناوي بل هو  
 الطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثر من غراسها) بالكسر فعال بمعنى مفعول وهو  
 جواب لشرط مفعول أي فاذا علمتم انهم عذبوا بالماء طيبة التربة فأكثر من غراسها قالوا وما  
 غراسها قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) أي لا قدرة على الطاعة إلا بإرادة الله ولا تحول عن المعصية  
 إلا بعصية الله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أ) كذب الناس  
 الصباغون والصواغون) أي صباغون ونحو الثياب وصاغوا الحلى لأنهم يطالون بالواغيد  
 الكاذبة في رد المتاع مع علمهم انهم لا يوفون بها وقد يكثر هذا في الصباغين حتى صار ذلك كالمه  
 لهم وإن كان غيرهم قد يشاركونهم في بعض ذلك والمراد الذين يصيغون الكلام ويصوغونه أي  
 يغيرونه ويزينونه (حم ه) عن أبي هريرة (أ) أكرم الناس أتقاهم) قال المناوي وذلك لأن  
 أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثيرا خيرا في الدنيا وله الدرجات العلى في الآخرة كان أكرم  
 الناس كرمافهم وأتقاهم اه وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاهم  
 فإن التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الأشخاص فمن أراد شرفا فليطلب منها قال عليه  
 السلام من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله وقال يأ أي الناس إنما الناس رجا لأن  
 مؤمن تقى كريم على الله وفاجر شقي هين على الله (ق) عن أبي هريرة) وفي نسخة شرح عليه المناوي  
 خبيل قال ورواه عنه مسلم أيضا (أ) أكرم الجاهل ما استقبل به القبلة) أي هو أشرفها فينبغي  
 تحري الجاهل من الجهتها ما أمكن في غير حالة قضاء الحاجة (طس) عنه عن ابن عمر) بن الخطاب

وضعه المنذرى (أكرم الناس) أي أكرمهم من حيث النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحق  
 ابن إبراهيم) لأنه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء أحدهم خليل الله فهو  
 رابع نبي في نسب واحد وانضم إلى ذلك شرف علم الرؤيا ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة  
 وحياطته للرعية وعموم نفعه إياهم وشفقته عليهم وافتقاده إياهم من تلك السنين وانظر ابن زعت  
 في المواضع الثلاثة فالأول مرفوع والآخران مجروران (ق) عن أبي هريرة طب عن ابن  
 مسعود قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره (أكرم شعرك) بأن تصونه من الأوساخ  
 والأقدار (واحسن إليه) بتنظيفه بالغسل وترجيله ودهنه وافتعل ذلك عند الاحتياج إليه أو  
 غباى وقتا بعد وقت (ن) عن أبي قتادة الأنصاري (أكرموا أولادكم واحسنوا آدابهم) بأن  
 تعلموهم رياضة النفس ومحاسن الأخلاق قال العلقمي والادب هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا  
 وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل للحسن البصري قد أكره الناس في علم  
 الآداب فما اتقها عاجلاً وأوصلها آجلاً فقال النقة في الدين والزهد في الدنيا والقيام بما لله  
 عليك وتوضيحه أنه إذا عدم الفقه وقع فيما لا ينبغي وإذا لم يزد في الدنيا لم يمكنه القيام بما عليه  
 من الأحكام اشغله بحفظها أو تحصيلها وجهات كسبها وقال ابن المبارك نحن إلى قليل من الأدب  
 أحوج منا إلى كثير من العلم وقال عطاء الأدب الوقوف مع المستحسنات وقيل له وما معناه فقال  
 إن تعامل الله بالأدب سرأولنا أي في أعمال قلبك وأعمال جوارحك فلا تعطى شيئا إلا  
 وشهدت له الشريعة بحسنه فمن لازم الآداب الشرعية حسنت حركته وسكونه وكلامه  
 وسكونه وقال بعضهم ترك الأدب يوجب الطرد في أساء الأدب على البساط رد إلى الباب ومن  
 أساء الأدب على الباب رد إلى سياسة الدواب وإنما اطلنا الكلام في ذلك وما تركناه أكثر لما  
 شاهدته من كثير من الطلبة من قلة الأدب أو عدمه خصوصاً من أكرمهم مشيخة قائمهم يسبون  
 الأدب في حقهم اهـ (هـ) عن أنس قال المناوي وفيه نكارة وضعف (أكرموا حلة القرآن  
 فمن أكرمهم فقد أكرم في) المراد بحملته حفظه عن ظهر قلب العاملون بما فيه أمان حفظه ولم  
 يعمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لأنه حجة عليه لاله (فرعن ابن عمرو) بن العاص (أكرموا المعزى  
 وامسحوا رغامها) قال المناوي يقتل الرأى والفتح أفصح وغين مجبة أي امسحوا التراب عنها  
 وروى بعض مهمله وضم الرأى وهو أشهر رأى امسحوا ما بسيل من أنفها من نحو مخاط والامر  
 ارشادى (فأنها من دواب الجنة) أي نزلت منها وتدخلها بعد الحشر ومن نوع ما فيها (البراري  
 مسندة عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أكرموا المعزى وامسحوا الرغام) أي التراب  
 (عنها) رعاية وأصلها (وصلوا في هراجه) بضم الميم أي ما واهلها والامر للإباحة (فأنها  
 من دواب الجنة) تقدم معناه في الذي قبله (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى قال المناوي  
 واسناده ضعيف (أكرموا الخبز) أي بالنظر إليه فلا تستحقروه في أعينكم ولا تقطعوه من  
 يوتكم قال المناوي وزعم أن المراد بكرامه التقنع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود من  
 الرزق وعدم التعق في التعم وطلب المزيد الأمر بالانقضاء والنهي عن الكثرة غير مأدوم  
 (ك) هب عن عائشة وصححه الحاكم وأقروه (أكرموا الخبز فان الله أكرم) أي حيث  
 جعله لقوتنا للنوع البشري (فإن أكرم الخبزاً كرمه الله) وأكرامه بما هو وأن لا يوطأ ولا يمتن



بهو القائه في قادورة او من به وأن يأكل ما ينساقط منه (طب عن أبي سكينه) وهو حديث  
 ضعيف ﴿أكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء﴾ يعني المطر (واخرجه من بركات  
 الأرض) أي من نباتها (الحكيم) الترمذي (عن الحجاج بن علاط السلمي ابن منده) في تاريخ  
 الصحابة (عن عبد الله بن بريد) قال المناوي تصغير برد (عن أبيه) وفي نسخة ابن زيد بدل بريد وهو  
 حديث ضعيف ﴿أكرموا الخبز فانه من بركات السماء﴾ أي مطرها (والأرض) أي نباتها (من  
 كل ما سقط من السقرة) من فئات الخبز الساقط منها (عقره) أي محماله عنده ذنوبه الصغائر  
 فلا يؤاخذ بها (ت عن عبد الله بن أم حرام) بفتح الحاء المهملة والراء ضدا لللال الانصاري  
 وهو حديث ضعيف ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين بأن تعاملوهم بالاحلال والاعظام والتوقير  
 والاحترام والاحسان اليهم بالقول والفعل (فانهم ورثة الانبياء ابن عساكر عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف لكن يقويه ما بعده ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين (فانهم ورثة الانبياء فن اكرمهم  
 فقد اكرم الله ورسوله) قال المناوي والمراد هنا وفيما مر العلماء به علوم الشرع (حط عن جابر)  
 وهو حديث ضعيف لكن يعضده ما قبله ﴿أكرموا يوتكم ببعض صلاتكم﴾ أي بشئ من  
 الثقل الذي لا تشرع له جماعة الا ما استثنى كالضحى وقبيلة الجمعة (ولا تتخذوها قبورا) أي  
 كاقبور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكروا العبادة (عب وابن خزيمة) في صحيحه  
 (ث عن انس) رمن المواقف لصحته ﴿أكرموا الشعر﴾ أي شعر الرأس واللحية ونحوهما بغسله  
 ودهنه وترجيله قال المناوي وازالته من نحو ابط وعانة والامر للذب (البراز عن عائشة) وهو  
 حديث ضعيف لكن له عاضد ﴿أكرموا الشهود﴾ العدول (فان الله يستخرج بهم الحق  
 ويدفع بهم الظلم) اذ لو لا هم لثم الجاحد ما أراد من ظلم صاحب الحق وأكل ماله بالباطل  
 (البائى) بفتح الباء الموحدة وكسر النون فتناء تحسية فله نسبة الى بائىاس بلاد من بلاد  
 فلسطين أبو عبد الله مالك بن اجد (في جزئه خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس)  
 قال المناوي قال الخطيب تفرد به عبد الله بن موسى ﴿أكرموا عمتكم النخلة﴾ بسقيها وتنقية  
 ما حولها ونحو ذلك (فانها خلقت من فضله طينة أبيضكم آدم) أي التي خلق منها فهي بهذا  
 الاعتبار عمة آدمي من نسبه (وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت  
 تحتها مريم بنت عمران) لما حصل لها من الشرف بولادة سيدنا عيسى تحتها (فاطمة وانساكم  
 الولد) بضم الواو وتشديد اللام (الربط) بضم ففتح (فان لم يكن رطب) أي فان لم يتيسر لفقدها و  
 مزة وجوده (فتمر) أي فالطعموم معروف في بعض الاحاديث من كان طعامها في نقاسها التمر جاء ولدها  
 ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لا طعمها  
 اياه وقال بعضهم ليس للنساء دواء مثل الرطب والتمر ولا للمريض مثل العسل (ع وابن أبي  
 حاتم) ع عن ابن السني وابو نعيم معاني الطب (النبوي) وابن مردويه في تفسيره (عن  
 علي) امير المؤمنين باسناد كلها ضعيفة لكن باجماعها متقوى ﴿أكفوا الى بيت خصال﴾  
 أي تحملوا واتزموا لاجل امرى الذي امرتكم به عن الله فعلى ست خصال والدوام عليها  
 (وأكفوا لكم بالجنة) أي دخولها مع السابقين الاولين او بغير عذاب وفي نسخة اسقاط الباء  
 من ست والجنة والواو من اكفوا قيل يا رسول الله وما هي قال (الصلاة) أي اداؤها لوقتها

بشرطها وواركانها ومستحباتها (ولزكاة) أي دفعها للمستحقين أو الإمام (والأمانة) أي إذا وها  
(والفروج) بأن تصوفه عن الجماع المحرم (والبطن) بأن تحتزوا عن ادخاله ما يحرم تناوله  
(واللسان) بأن تسكهوه عن النطق بما يحرم كغيبه ونغمه قال المناوي ولم يذكر بقية أركان  
الإسلام لدخولها في الأمانة اه لان الأمانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد (طس عن أبي  
هريرة) قال المناوي أسنده لا بأس به (اكل اللحم بحسن الوجه وبحسن الخلق) أي إذا  
استعمل في حالة الصحة بغير اقراط ولا تقريط (ابن عساكر عن ابن عباس) واسنده ضعيف  
❦ (اكل كل ذي ناب من السباع حرام) أي ناب قوي يعدويه ويصول على غيره كاسد وذئب وغيره  
وفهد بخلاف ما لا يقوى كالضبع والعلب (ه عن أبي هريرة) قال المناوي ورواه البخاري  
عن أبي ثعلبة ❦ (اكل الليل أمانة) قال المناوي أي الاكل فيه لأمانة لأنه لا يطلع عليه  
إلا الله فعليه التحري في الامسالك قبل الفجر وعدم الهجوم على الاكل الا ان يتحقق بقاء الليل  
اه فلو هجموا كل آخر الليل مع شك في طلوع الفجر كره وصح صومه او هجموا كل آخر النهار مع  
شك في غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء (ابو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه فر عن  
أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف ❦ (اكل السفر جل يذهب بطحاء القلب) أي يزيل الثقل  
والغيم الذي على القلب كغيم السماء والطحاء بطاء مهملية فجمجمة مفتوحة بين كسها المكرب  
على القلب والظلمة وانظاهرا أن الباعز أئدة وقسم بعضهم الثمار على الاعضاء فقال الرمان للكبد  
والتماح للقلب والسفرجل للمعدة والبن لطحال والبطيخ للمثانة والسفرجل يابس قابض  
جيد للمعدة ويسكن العطش والقي ويذر البول ويتقنع من قرحة الأمعاء ومن الغثيان ويجمع  
من تصاعد الانجزة إذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع  
بإحداث الثقل ويطفىئ المرة الصغرى المتولدة في المعدة ويشد البطن ويطيب النفس (القالي)  
قال المناوي بالقاف أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه عن أنس) وفيه ضعف  
❦ (اكل الشمر) قال المناوي نبات معروف وفي نسخ التمر بمشاة فوقية بدل الشمر (أمان من  
القوايح) بفتح اللام وجع في الأمعاء المسماة قولن يضم اللام وهو شدة المغص لانه يحال الرياح  
والاخلاط التي في المعدة ويسهل نحر وجهها (ابو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي  
هريرة) واسنده ضعيف ❦ (اكلقوا من العمل) قال العلقمي بالف وصل وسكون الكاف  
وفتح اللام والماضى بكسر هاء يقال كانت به هذا الامر كلف به إذا ولت به واحببته  
(مادنيون) أي الدوام عليه (فان الله لا يعمل حتى تملوا) بفتح الميم في القملين والملال استثقال  
الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين انما أطلق  
هذا على وجه المقابلة اللفظية مجازا كما قال تعالى وجرنا سيئة مثلهما وانظاره وهذا  
احسن محامله وفي بعض الطرق فان الله لا يعمل من الثواب حتى تملوا أي لا يقطع ثوابه ويتركه حتى  
تنقطعوا عن العمل وقيل معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا أسأله قال العلقمي وهذا كله  
بناء على ان حتى على بابها في انتهاء الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وجنح بعضهم الى تأويلها  
فقيل معناه لا يعمل الله إذا ملتم وقيل ان حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يعمل الله وتملون فتني  
عنه الملال واثنه اهتم وقيل حتى بمعنى حين والاول الباقى واجرى على القواعد وانته من باب



المقابلة التنظيمية (وان احب العمل الى الله تعالى ادومه وان قل) فاقليل الدائم احب اليه من كثير منقطع لانه كالأعراض بعد الوصل وهو قبيح (حم د ن عن عائشة) قال المناوي ورواه الشيخان ايضا **باب** كمال المؤمنين ايمانا اي من اكملهم (احسنهم خلقا) بالضم قال العلقمي قال ابن رسلان هو عبارة عن اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره ويخاطبه وهي منقسمة الى محمود ومذمومة فالمحمودة منها صفات الانبياء والاولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وحل الاذى والاحسان للناس والتودد اليهم والمساورة في قضاء حوائجهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين في القول والتثبت في الامور ومجانبة المقاعد والشرور والقيام على نفسك لغيرك قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه وقال القاضي ان حسن الخلق منه ما هو غريزة ومنه ما هو مكتسب بالخلق والاقتداء بغيره (حم د ح ب ل عن ابي هريرة) باسناد صحيح **باب** كمال المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا بالضم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكملهم ايمانا (وخياركم خياركم لنسائهم) قال العلقمي قال في النهاية هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب ان يعامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الاذى والاحسان اليها والصبر على اذاها اه زاد المناوي وحفظها عن مواقع الريب قال والمراد بالنساء حلاله واباعضه (ت ح ب عن ابي هريرة) باسناد صحيح **باب** (الله الله في اصحابي) اي اتقوا الله في حق اصحابي اي لا تزوهم بسوء ولا تمقصوا من حقهم ولا تنسبوا اليهم سوءا والتقدير ان كرم الله وانشدكم في حق اصحابي وتعظيمهم وتوقيرهم (لا تتخذوهم غرضا بعدى) بفتح الغين المعجمة والراء اي لا تتخذوهم هدفا ترموهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهم بعد موتى (فن احبهم فحبى احبهم) المصدر مضاف لمفعوله ولقاءه اي انما احبهم بسبب حبه اياي او حبى اياهم (ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم) المصدر مضاف لمفعوله اي انما ابغضهم بسبب بغضه اياي (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر الشين المعجمة (أن يأخذه) اي يسرع أخذه روحه اخذة غضبان منتقم قال المناوي ووجه الوصية بالبعدية وتخصيص الوعد بها لما كشف له عما سيكون بعده من الفتن وايداء كثير منهم (ت عن عبد الله بن مغفل) قال المناوي وفي اسناده اضطراب وغريبة **باب** (الله الله) اي خافوا (فيما امسكت أيمانكم) اي من الارقاء وكل ذي روح محترم (البسوا ظهورهم) اي ما يستعرضونهم ويقوم الخبز والبرد (واشبهوا بطونهم) اي لا تجوعوهم (والبنوا لهم القول) في مخاطبة فلا تملأواهم باغلاظ ولا فظاظا (ابن سعد طب عن كعب بن مالك) واسناده ضعيف **باب** (الله الله فيمن ابس له) اي ناصر ومجبا (الا الله) كيتيم وغريب ومسهكين وأرملة فتجنبوا آذاهم واكرموا مشواه قال المناوي فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رحمة الله له أكثر وعناية به أشد وأظهر فالخذر الحذر (عد عن ابي هريرة) رمن الموائف اضعه **باب** (الله الطيب) اي هو المداوي الحقيقي لا غير وذا قاله لو المداوي رمثة حيز رأى خاتم النبوة فظنه ساعة فقال اني طيب اطعم اقرده عليه وفي الحديث كراهة تسمية المعالج طبيبا لان العالم بالآلام والامراض على الحقيقة هو الله وهو العالم بأدويتها وشفائهم وهو القادر على شفائهم دون دواء (د عن ابي رمثة) بكسر الراء

وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعه ﴿اللهم مع القاضى ما لم يحجر﴾ أى يتعمد الظلم فى حكمه والمراد أنه معه بالنصر والتوفيق والهداية (فأذا جارت على الله عنه) أى قطع عنه اعادته وتبديده وتوقيفه لما أحدثه من الفجور (ولزمه الشيطان) أى بغويه ويضله ليخزيه غدا ويرزله (ت عن عبد الله بن أبى أوفى) قال المناوى واستغفر به يعنى الترمذى وصححه ابن حبان ﴿اللهم ورسوله صلى من لاولى له﴾ أى حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع أنه وليه (واندال وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوى الارحام (ت م عن عمر) بن الخطاب وحسنه الترمذى ﴿اللهم﴾ الميم عوض عن حرف النداء أى يا الله ولذا لا يجتمع مان الا لضرورة الشعر وهى كلمة كثرة استعمالها فى الدعاء وقد جاء عن الحسن البصرى اللهم مجتمع الدعاء وعن الفضل بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع أسمائه (لا عيش) كاملاً أو معتبراً أو باقياً (الاعيش الآخرة) لأن الآخرة باقية وعيشها باق والدينا طائر زائل والقصد بذلك قطم النفس عن الرغبة فى الدنيا وحملها على الرغبة فى الآخرة (حم ق ٣ عن انس) بن مالك (حم ق عن سهل ابن سعد) الساعدي ﴿اللهم اجعل رزق آل محمد﴾ قال المناوى زواجه ومن فى نفقته أو هم مؤمنون بنى هاشم والمطلب (فى الدنيا قوتنا) أى باغنة تسد رمقه هم وقته سك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه ويتيسر ليساوا من آفات الفقر والغنى وفى الحديث دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفير نعم الآخرة وإيقار المايقى على ما يفتى (م ت م عن أبى هريرة) قال المناوى وكذا البخارى ﴿اللهم اغفر للمسيرولات﴾ أى للنساء المتسرولات أى لابسات السراويل (من) نساء (امنى) أى أمة الاجابة لما حافظن على ما أمرن به من الاسترقاب لمن بالدعاء بالغفر الذى أصله السترفذ الما يسترا عورات وذاتىستر الخطيئات (اليسبق فى) كتاب (الادب عن على اللهم اغفر للحاج) أى حجا مبرورا (وان استغفر له الحاج) فيما كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل فى دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم والاولى كون الطالب قبل دخوله بيته قال المناوى وفى حديث اوردده الاصبهانى فى ترغيبه يغفر له بقية ذى الحجة ومحرم وصفر وعشر من ربيع الاول وروى موقوفاً عن عمر قال ابن العماد ورواه احمد مرفوعاً (حب) قال المناوى وكذا السالك (عن أبى هريرة) وقال صحيح ﴿اللهم رب) أى يارب (جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد) نعوذ بك من النار) أى نعتصم بك من عذابها قال المناوى وخص الاملاك الثلاثة لانها الموكاة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم ولكمال اختصاصهم وفضليتهم على من سواهم من الملائكة (طب لـ عن والد ابى المالح) قال المناوى واسمه عامر بن امامة قال وفيه مجاهد بل لىكن المؤلف رمزاً لخصته ﴿اللهم اى اعوذ بك من علم لا ينفع﴾ وهو ما لا يصحبه عمل او ما لم يؤذن فى تعلمه شرعاً او ما لا يهذب الاخلاق لانه وبال على صاحبه (وعمل لا يرفع) أى رفع قبول لرياء او فقد نحو خلاص لانه اذا ردى يكون صاحبه مفضولاً عليه (ودعاء لا يسمع) وفى نسخة لا يستجاب أى لا يقبل له الله لانه اذا لم يقبل دل على خبث صاحبه (حم حب لـ عن انس) وهو حديث صحيح ﴿اللهم احببني مسكيناً﴾ به مزة قطع مفتوحة وسكون الحاء المهملة (وتوفى مسكيناً واحشرفى فى زمرة المساكين) أى اجعلنى فى جماعتهم يعنى اجعلنى منهم قال شيخ الفريقين السهروردى لوسأل الله ان يحشر المساكين فى



زمرة اسكانهم الفخر العظيم والفضل العظيم فكيف وقد سأل ان يحشر في زمرةهم قال  
 البهيقي في سنةه الذي يدل عليه حاله صلى الله عليه وسلم عند وفاته انه لم يسأل المسكنة التي يرجع  
 معها ههنا الى القلة فقدمت مكثبا بما افاض الله عليه وانما سأل المسكنة التي يرجع معها الى  
 الاخيات والتواضع وكانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان لا يجعله من الجبارين المتكبرين  
 وان لا يحشره في زمرة الاغنياء المترفين قال القيسي المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال  
 تمسكن اي تخشع وتواضع وقال القاضي تاج الدين السبكي في التوشيح سمعت الشيخ الامام  
 الوالدي يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كان حاله حال فقير بل كان  
 اغنى الناس بالله فذكرني دنياه في نفسه وعياله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم احبني مسكينا المراد  
 به استكانة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وكان يشدد النكير على من يقول خلاف  
 ذلك (وان اشق الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لانه محروم معذب في  
 الدارين (ل عن ابي سعيد) الخدرى قال لما كنتم صحيحين (اللهم اني اسألك من الخير كله) اي  
 بسائر انواعه (ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله) اي بسائر انواعه (ما علمت منه وما لم  
 اعلم) قال المناوي هذا من جوامع الدعاء وطلبه للخير لا ينافي انه اعطى منه ما لم يعط غيره لان  
 كل صفة من صفات المحمدات قابلة للزيادة والنقص (الطيالسي) ابوداود (طب عن جابر بن  
 سمرة) بن جندب (اللهم احسن عاقبة في الامور كلها) اي اجعل آخر كل عمل لنا حسنا فان  
 الاعمال بخواتيمها (واجرا من خزي الدنيا) اي رزياها ومصائبها وخسرها وتسليط الاعداء  
 وشماتتهم (وعذاب الآخرة) قال المناوي زاد الطبراني فمن كان هذا دعاءه مات قبل ان يصيب  
 البلاه وذا من جنس استغفار الانبياء مع كونهم علماء انه مفعول بهم للتشريع (حم حب ل عن  
 بسر) بضم الهمزة وسكون المهملة (ابن اربعة) قال المناوي صوابه ابن ابي اربعة العامري  
 ورجال بعض اسانيد ثقات (اللهم بارك لأمي) اي امة الاجابة (في بكورها) قال العلقمي وتتمه  
 كما في ابن ماجه قال وكان اذا بعث مربية او جيشا بعثهم في اول النهار قال وكان صغيرا تاجرا  
 وكان يبعث تجارته في اول النهار فاثرى وكثر ماله قال الدميري قال النووي يستحب لمن كانت  
 وظيفة من قراءة قرآن او حديث او فقه او غيره من علوم الشرع او تدبير او اعتكاف  
 ونحوها من العبادات او صنعة من الصنائع او عمل من الاعمال مطلقا ويريد ان يتمكن من فعله  
 اول النهار وغيره ان يفعل في اول النهار وكذلك من اراد سقرا او انشاء امر او عقدة نكاح او غير  
 ذلك من الامور وهذه القاعدة ما ثبت في الحديث الصحيح (حم ٤ حب عن صهر) بالخاء المعجمة  
 ابن وداعة (العامدي) بالغين المعجمة والذال المهملة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن  
 عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتحقيق اللام (وعن عمران بن حصين)  
 بالتصغير (وعن كعب بن مالك وعن القوام) بنون مفتوحة فواو مشددة فهملة بعد الالف  
 (ابن سمعان) قال المناوي كسعيان وقيل بكسر الهمزة اوله وطرقه معاوله لكن تقوى  
 بانضمامها (اللهم بارك لأمي في بكورها يوم الخميس) قال المناوي انظر رواية ابن مسكين في  
 بكورهم ورواية البزار يوم الخميس فليس في أول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد  
 النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمي قال القزويني في عجائب الخلقات يوم

الخمس يوم مبارك سيمالطلب الحوائج وابتغاء السفر وروى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن  
 مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج إذا أراد سفرا إلا يوم الخميس وتكره  
 الحجامة فيه حدث جندون بن اسمعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد  
 عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من  
 احتجم في يوم الخميس فمات في ذلك المرض قال دخلت على المعتصم يوم الخميس فإذا هو يحتجم  
 فلما رأته وقفت واجاسا كالحزين فقال يا جندون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثت به قلت  
 نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام فمات من عشيته وكان ذلك المرض الذي  
 مات فيه أه قلت والحديث أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس كما سيأتي في حرف الميم من  
 احتجم في يوم الخميس فمات فيه مات فيه أه (هـ) قال المناوي وكذا البزار (عن أبي هريرة)  
 بأسناد ضعيف كما في المعين (اللهم انك ساتنا) أي كفنتنا (من أنفسنا ما لا نملكه) أي نستطيعه  
 (الابن) أي باقره ووفيقك وذلك المسؤل فعل الطاعات وتجنب المخالفات (اللهم فاعطنا  
 منها ما يرضيك عما) أي توفيقا تقدر به على فعل الطاعات وتجنب المخالفات فان الأمور كلها  
 بيدك منكم مصدرها واليك مرجعها (ابن عساکر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث  
 صحيح (اللهم اهد قريشا) أي دلهما على طريق الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) أي العالم الذي  
 سيظهر من نسل تلك القبيلة (علا طباق الأرض علما) أي يعم الأرض بالعلم حتى يكون طبقا  
 لها قال المناوي يعني لا ادعوا عليهم بايذائهم أي بل ادعوا ان تهديهم لاجل احكام دينك  
 يبعث ذلك العالم الذي حكمت بايجاده من سلالتك وذلك هو الشافعي (اللهم كما اذقتم عذابا) أي  
 بالقطع والغلاء والقتل والقهر (فأذقهم نوالا) أي انعاما وعطاء وفتح من عندك (خط وابن  
 عساکر عن أبي هريرة) قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها عند البزار بأسناد صحيح  
 (اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة) بضم الميم أي الوطن أي اعوذ بك من شره فانه  
 الشر الدائم والضرر الملازم (فان جار البادية يهول) فدهنة قصيرة فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله  
 دعا بذلك لما بالغ جيرانه ومنهم من أبولهب وزوجته وابنه في ايذائه فقد كانوا يطرعون القرب  
 والدم على بابه (لذ عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقروه (اللهم اجعاني من الذين اذا  
 احسنوا استبشروا) قال المناوي أي اذا أتوا بعمل حسن قرئوا بالاخلاص فترتب عليه  
 البزاف فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أساؤا) أي فعلوا سيئة (استعقروا) أي طلبوا  
 من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار لكونه ممحاة للذنوب  
 (هـ) حب عن عائشة (اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى) قال المناوي أي نهاية  
 مقام الروح وهو الحضرة الواحدة فالمسؤل الحاقه بالمحل الذي ليس بينه وبينه أحد في  
 الاختصاص فاتفقه ولا تعرج على ما قيل أه وقال العلقمي قال شيخنا في الرفيق الاعلى  
 الملائكة أو من في آية مع الذين أنعم الله عليهم أو المكان الذي تحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة  
 والسماء أو قال أه قلت قال الحافظ بن حجر الثالث هو المعتمد وعليه اقتصر أكثر الشراح  
 أه ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من أسمائه قال وقد وجدت في بعض كتب  
 الواقدي ان أول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستترضع عند حليلة الله أكبر



وآخر كلمة تكلم بها في الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث أنس ان آخر ما تكلم به جلال  
 ربى الرفيع (ق ت عن عائشة رضي الله عنهما اللهم من ولي من أمر أمتي شأنا) أي من الولايات كخليفة  
 وسلطنة وقضاة وامارة ووصاية ونظارة (فشق عليهم) أي حملهم على ما يشق عليهم (فانشقق  
 عليه) أي اوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولي من أمر أمتي شأنا فرفق بهم) أي عاملهم باللين  
 والشفقة (فرفق به) أي اقبل به ما فيه الرفق له مجازاة له بجميل فعله وقد استجيب فلا يرى ذو ولاية  
 جارا لا وعاقبة أمره البوار والخسار قال العلقمي قال الترمذي هذا من أبلغ الزواجر عن  
 المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الأحاديث بهذا المعنى (م عن  
 عائشة رضي الله عنهما اللهم اني اعوذ بك) قال العلقمي قال الطيبي التعمد الالتجاء الى الغير والتعاقب به وقال  
 عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الأمور التي عصم منها النما هو يلتزم خوف الله  
 تعالى واعظامه والافتقار اليه ولتقدمي به الأمة وإيئين لهم حصة الدعاء والمهم منه واعوذ  
 لفظه لفظ الخير ومعناه الدعاء قالوا وفي ذلك تحقيق المطلب كما قيل في غفر الله بلفظ الماضي والباء  
 للاصاق وهو الصاق معنوي لانه لا يتصلق شي بالله تعالى ولا يصرفه عنه لكنه التصاق بخصيص  
 لانه خص الرب بالاستعاذة (من شر ما عملت) أي من شر ما اكتسبه مما يقتضي عقوبة في الدنيا  
 او نقصا في الآخرة (ومن شر ما لم أعمل) قال المناوي بأن تحفظني منه في المستقبل او اراد شر  
 عمل غيره بدليل واتقوا فتنه لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة (م د ن عن عائشة رضي الله عنهما اللهم اعني  
 على غمرات الموت) أي شدائد يجمع غمزة وهي الشدة (وسكرات الموت) أي شدائد الذاهبة  
 بالعقل وشدائد الموت على الأنبياء ليست نقصا ولا عذابا بل تكميل لقضاء لهم ورفع لدرجاتهم  
 وفي نسخة شرح عليها المناوي عطف سكرات بأوبدل الواو فانه قال وهذا شك من عائشة ومن  
 دونها من الرواة (ت ه ن عن عائشة) واسناده صحيح (للهم زدنا) أي من الخير (ولا تنقصنا) أي  
 لا تذهب مناشيا (واكرمنا ولا تمنا واعلمنا ولا تخبرنا) قال العلقمي عطف النواهي على  
 الاوامر للتأكيد (وآثرنا) بالمداي اخترنا بعنايتك واكرامك (ولا تؤثر) أي لا تختبر (علينا) غيرنا  
 فتميز وتذنا يعني لا تغلب علينا اعداءنا (وارضنا) أي بما قضيت لنا واعلمنا باعطاء الصبر  
 والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وارض عنا) أي بما نقيم من الطاعة اليسيرة التي في جهدنا قال  
 العلقمي قلت واوله كما في الترمذي عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه  
 الوحي سمع عند وجهه كدوى النحل فانزل عليه يوما فكاننا ساعة فسرى عنه فاستقبل القبلة  
 ورفع يديه وقال اللهم زدنا فقد كرمتم قال انزل على عشر آيات من افاءه من أي من عمل بهن دخل  
 الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات (ت ه ن عن عمر) بن الخطاب وصححه الحاكم  
رضي الله عنهما (للهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكره ولا سماع كلامك وهو القلب القاسي (ومن  
 دعا لا يسمع) أي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال  
 أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا  
 والآخرة (ومن علم لا ينفع) أي لا يعمل به أو غير شرعي (اعوذ بك من هؤلاء الاربعة) وثبه باعادة  
 الاستعاذة على مزيد التحذير من المذكورات (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص (د ن ه ن  
 عن ابي هريرة) الدوسي (ن عن انس) بن مالك قال الترمذي حسن غريب رضي الله عنهما (اللهم ارزقني

حبك وحب من يتقني حبه عندك) لانه لاسعادة للقلب ولالذلة ولا تميم الابان يكون الله احب  
 اليه مما سواه (اللهم وما رزقتني مما احب) في نسخ باسقاط الواو (فاجعله قوة لي فيما تحب) اي  
 وفقني لاصرفه فيه (اللهم وما رزقتني) اي صرفت وتحييت (عني مما احب فاجعله قراغالي فيما  
 تحب) يعني اجعل ما تحبته عني من محابي عونالي على شغلي بمحباك (ت عن عبد الله بن يزيد)  
 بمئتين تحية بين (الطاهي) بفتح المعجمة وسكون الميم له قال الترمذي حسن غريب (اللهم  
 اغفر لي ذنبي) قال المناوي اي ما لا يليق اوان وقع والاولى ان يقال هذا من باب التشرية والتعليم  
 (ووسع لي في داري) اي محل سكني في الدنيا والمراد القبر (وبارك لي في رزقي) اي اجعله مباركا  
 محفوظا بالخبر ووفقني للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات لغيره (ت عن ابي هريرة) روى الموقوف  
 لصحته (اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك) مفرد مضاف فيم جميع النعم الظاهرة والباطنة  
 (وتحول) وفي رواية تحويل (عافيتك) اي من تبدل ما رزقتني من العافية الى البلاء قال  
 العلقمي فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحويل قلت الزوال يقال في كل شيء كان ثابتا في شيء ثم  
 فارقه والتحويل تغيير الشيء وانفصاله عن غيره فكأنه سأل الله دوام العافية كما في رواية (والجامة)  
 بالضم والمد وبالفتح والقصر اي بغتة (نعمتك) بكسر فسكون اي غضبك (وجميع سخطك) قال  
 العلقمي يحتمل ان يكون المراد الاستعانة بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا  
 انتفت الاسباب الموجبة لسخط الله حصلت اصدادها فان الرضا ضد السخط كما جاء في الحديث  
 اعوذ برضاك من سخطك (م د ت عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم اني اعوذ بك من منكرات  
 الاخلاق) كقذو وحسد ووجبن واوهم وكبر (والاعمال) قال المناوي اي الكائنة بقرعة سهل وزنا  
 وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصمته تعليلا للامة (والاهواء) جمع هوى باقصر اي هوى  
 النفس وهو ميلها الى الشهوات وانما كها فيها (والادواء) فهو جدام وبرص (ت طب لعن  
 عم زياد بن علاقة) قال الترمذي حسن غريب (اللهم متعني) وسماي الله متعني بالالف  
 (بسمي وبصري) اي اخرجني من المعروفتين والمراد بالسمع والبصر هنا ابوبكر وعمر لقوله في  
 حديث آخر هذان السمع والبصر (واجعله - ما الوارث مني) قال في الكشف استعاره من  
 وارث الميت لانه يبقى بعد فاته اه (وانصرفني على من ظلمني وخذ منه بثاري) فيه انه يجوز  
 للمظلوم الدعاء على من ظلمه ولكن الاولى القول دليل آخر (ت ل عن ابي هريرة) اللهم حبيب  
 الموت الي من يعلم اني رسولك) لان النفس اذا احبت الموت انتت بربها ورمخ بقيتها في قلبها  
 واذا انقرت منه نفرا اليقين فالتحطت عن درجات المتقين (طب عن ابي مالك الاشعري) قال  
 المناوي ضعيف لضعف اسمعيل بن محمد بن عباس (اللهم اني اسألك غناي وغني مولاي) اي  
 اقاربني وعصايتي وانصاري واصهارني واتباعي واحبابي واعل المراد غني النفس لما تقدم من  
 قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزقي آل محمد في الدنيا قوتا (طب عن ابي صرمة) بكسر  
 الميم له وسكون الراء الانصاري واسمه مالك بن قيس اوقيس بن صرمة (اللهم اجعل قناء  
 امي) قال المناوي امة الدعوة وقيل الاجابة (قنلا في سبيلك) اي في قتال اعدائك لاعلاء دينك  
 (بالطعن) بالرماح (والطاعون) قال المناوي وخر اعدائهم من الجن اي اجعل قناء غايبهم من الذين  
 او باحدهما دعاهم فاستجيب له في البعض او اراد طائفة مخصوصة (حم طب عن ابي بردة)



قال المناوي اخي ابي موسى (الاشعري) صححه الحاكم واقروه ﴿اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قايي﴾ خصه لانه محل العقل فباستقامته تستقيم سائر الاعضاء (وتجمع بها امرى وتلم بها شئى) اى يجمع بها ما تفرق من امرى (وتصلح بها غايى) قال المناوي ما غاب عنى اى باطنى بكمال الايمان والاخلاق الحسان (وترفع بها شأهى) اى ظاهرى بالعمل الصالح (وزكى بها عملى) اى تزيد وتقيه وتظهره من الرياء والسمعة (وتلهم فى بها رشدى) قال المناوي تهدي بها الى ما يرضيك ويقرى بك اه وقال الفقهاء الرشد صلاح الدين والمال والمعنى قريب او متحد (وترد بها الفتى) قال المناوي بضم الهمزة وتكسر الالف اى اوفى اى ما كنت آلفه (وتعصمى بها من كل سوء) اى تمنى وتحفظنى بأن تصرفنى عنه وتصرفه عنى (اللهم اعطنى ايمانا و يقينا ليس بعده كثرة ورحمة انال بها شرف الدنيا والاخرة) وفى نسخة شرف كرامتك فى الدنيا والاخرة اى عاوة القدر فيهما (اللهم اني اسألك الفوز فى القضاء) اى الفوز باللطيف فيه (ونزل الشهادة) بضم النون والزاي اى منزلتهم فى الجنة اودرجتهم فى القرب منك لانه محل المنعم عليهم وهو وان كان أعظم منزلة وأوفى وأنعم لكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) اى الذين قدوت لهم السعادة الاخرية (والنصر على الاعداء) اى الظفر باعداء الدين (اللهم اني انزل بك حاجتى) بضم الهمزة اى أسألك قضاء ما أحتاجه من أمر الدارين (وان قصر رايى) قال المناوي بالتشديد اى عجز عن ادراك ما هو أنجح واصح (وضعف عملى) اى عبادتى عن بلوغ مراتب الكمال (افتقرت) فى بلوغ ذلك (الى رحمتك فاسألك يا قاضى الامور وباشا فى الصدور) اى القلوب من أمراضها كالخفق والحسد والكبر (كما تجير بين البهور) اى تفصل وتجزى وتمنع أحدهما من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (ان تجيرنى من عذاب السوء ومن دعوة الشبور) اى النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) اى عند سؤال الملكين منكرونيكبر (اللهم ما قصر عنه رايى ولم تبلغه نيتى ولم تبلغه مسئلتى من خير وعنده أحد من خلقك أو خير أنت معطيه أحد من عبادك فاني ارجب اليك فيه) اى فى حصوله منك لى (واسألك برحمتك يا رب العالمين) اى زيادة على ذلك فان رحمتك لا نهاية لاسعتها (اللهم يا ذا الجلال الشديد) قال المناوي بوحدة اى القرآن والدين وصفه بالشدة لانها من صفات الجلال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة ووروى بمائة فتحية وهو القوة (والامر الرشيد) اى السيد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) اى من القرع والاهوال (يوم الوعيد) اى يوم التمسيد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) اى خلود اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار (مع المقربين الشهود) اى الناظرين لربهم (الركع السجود) اى المكثرين للصلاة ذات الركوع والسجود فى الدنيا (الموفين بالعهود) اى عاهاهوا الله عليه (انك رحيم) اى موصوف بكمال الاحسان لدقائق النعم (ودود) اى شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين) اى دالين الخلق على ما يوصلهم الى الحق (مهمدين) اى الى اصابة الصواب قولاً وعملاً (غير ضالين) اى عن الحق (ولامضلين) اى احدا من الخلق (سلمنا) بكسر فسكون اى سلمنا (لا ويا اناك وعدوا لاعدائك فحب بجمبك) اى بسبب حبنا لك (من احبك ونعادي بعداوتك) اى بسببها (من خالفك) تنازعه نعاذى وعداوتك (اللهم هذا الدعاء) اى ما امكننا منه قد اتينا به (وعليك

(الاجابة) اي فضلا منك اذما على الاله شي يجب (وهذا الجهد) بالضم اي الوسع والطاقة (وعليك  
 التكلاّن) بالضم اي الاعتماد (اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي) اي  
 يسعي أمانى (ونورا من خافي) اي من ورائي (ونورا من يميني ونورا من شمالي ونورا من فوقي  
 ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شمري ونورا في بشري ونورا في لحي ونورا في  
 دمي ونورا في عظامي) اي بضئ على المذكورات كلها لان ابليس يأتي الانسان من هذه الاعضاء  
 فيوسوس فلدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا)  
 قال المناوي عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا شاملا لاناوار المتقدمة وغيرها هذا ما رأيت  
 في نسخ الجامع الصغير من جرياء المتكلم باللام لكن رأيت في شرح البهجة الكبير لشيخ  
 الاسلام زكريا الانصاري في الخصائص في باب النكاح مانعه وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 مشى في الشمس او القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن  
 يجعل في جميع اعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلني نورا بنون الوقاية قبل ياء المتكلم  
 (سبحان الذي تعطف بالعز) اي تردى به بمعنى انه انصف بان يغلب كل شئ ولا يغالبه شئ قال  
 العلاقي والتعطف في حق الله مجاز يراد به الانصاف كأن العز شمله شمول الرداء (وقال به)  
 قال العلاقي أي أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اي بحبيته واختصاصه  
 وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهرى معناه غلب به كل عزيز  
 (سبحان الذي ليس الحمد) اي ارتدى بالعظمة والكبرياء (وتسكرم به) اي تفضل وانعم على عباده  
 (سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الاله) اي لا ينبغي التنزيه المطلق الاجلاله المقدس (سبحان ذي  
 الفضل والنعم) جمع نعمة بمعنى الانعام (سبحان ذي الجود والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام)  
 قال المناوي الذي يجعله الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعالهم والذي يقال له ما جلت  
 واكرمك (ت) ومحمد بن نصر المروزي (في) كتاب (الصلاة طيب والبيهي في) كتاب (الدعوات  
 عن ابن عباس) وفي اسانيدهم قال لكنهم تعاضدت ﴿اللهم لا تكن لي الى نفسي طرفه عين﴾ اي  
 لا تجعل امري الى تدبيرى قدر تحريك جفن وهو مبالغة في القلة (ولا تنزع مني صالح ما عطيتني)  
 قال المناوي قد علم ان ذلك لا يكون ولكنه اراد تحريك هممته الى الدعاء بذلك (البرار) في  
 مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف ابراهيم بن يزيد ﴿اللهم اجعلني شكورا﴾  
 اي كثير الشكر لك (واجعلني صبورا) قال المناوي اي لا عاجل بالانتقام او المراد الصبر العام  
 وهو حبس النفس على ما تكره طلبا لرضا الله (واجعلني في عيني صغيرا وفي عين الناس كبيرا)  
 اي لا كون معظم اماما ولا احقر احد من خلقك (البرار عن بريدة) بالتصغير ابن الحبيب  
 واستاده حسن ﴿اللهم انك استباله استجد شأه﴾ اي طلبنا حدوثه اي تجدد به بعد ان لم يكن  
 (ولا يرب ابتدعناه) اي اخترعناه لاهل مثال سابق (ولا كان لنا قبلك من الهلجا اليه ونذرنا)  
 اي تتركنا (ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك) اي في عبادتك والالتجاء اليك (تباركت)  
 اي تقدست (ونعاليك) اي تزهت قال المناوي وكان نبى الله داود يدعو به (طب عن صهيب)  
 بالتصغير وهو حديث ضعيف ﴿اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سرى وعلايتي﴾ اي  
 ما خفي وما اظهر (لا يخفى عليك شئ من امري وانا البائس) اي الذي اشتدت ضروريته (الفقيه)



أى المحتاج اليك فى جميع احوالى (المستغيث المستجير) أى الطالب منك الامان من العذاب  
 (الوجل المشفق) أى الخائف (المقر المعترف بذنبه اسألك مسئلة المسكين) أى الخاضع الضعيف  
 (وابتهل اليك ابتهل المذنب) أى اتضرع اليك تضرع من اخجلاه معارفة الذنوب (الذليل) أى  
 المستهان به (وادعوك دعاء الخائف الضعيف) أى الى اجابة دعائه (من خضعت لك رقبته) أى  
 نكسر رأسه رضا بالتذلل والافتقار اليك (وقاضت لك عبرته) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة  
 البكاء أى سالت من شدة بكائه دموعه (وذلل لك جسمه) أى انقاد لك بجميع أركانه الظاهرة  
 والباطنة (ورغم لك انقه) أى اصق بالتراب (اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيفا) أى خائبا (وكن بى  
 رؤفا رحيميا يا خير المسؤولين ويا خير المعطين) أى يا خير من طلب منه وخير من أعطى (طب عن  
 ابن عباس) واسناده ضعيف ❦ (اللهم اصلح ذات بيننا) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع  
 (وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام) أى دلنا على طريق السلامة من الآفات (ونجنا من  
 الظلمات الى النور) قال المناوى أى انقذنا من ظلمات الدنيا الى نور الآخرة وقال البيضاوى  
 فى تفسير قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور أى الى الهدى الموصل الى الايمان (وجنبنا القواحش  
 ماظهر منها ومابطن) أى مانعنا وما نسر او ما بالجوارح وما بالقاب أى بعدنا عن القبائح  
 الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى رزقنا وبارك لنا فى رزقنا وبارك لنا فى رزقنا وبارك لنا فى رزقنا  
 انك انت التواب الرحيم) أى من شأنك قبول توبة التائبين توبة صحيحة بالندم والعزم على عدم  
 العود والتفضل عليهم (واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها) أى تذكرك بالجيد (فائتين بها)  
 أى مستمرين على قول ذلك مداومين عليه وفى نسخة فائلين بها (واقمها علينا) أى بدوام ذلك  
 (طب لى عن ابن مسعود) واسناده جيد ❦ (اللهم اليك اشكو ضعف قوتي) قدم المعمول ليفيد  
 الحصر أى اليك لا الى غيرك (وفله حياقي وهو انى على الناس) أى احتملهم اياى واستقامتهم بى  
 (يا ارحم الراحمين) أى يا موصوفا بكمال الاحسان (الى من تكلفى) أى نفوض امرى (الى عدو  
 يتجهمنى) بالتحية والفوقية المفتوحة فالحسين والهاء المفتوحة وتشد الهاء قال العلقمى  
 قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (ام الى قريب مملوكته  
 امرى) قال المناوى أى جعلته متسلطا على ايدائى ولا استطيع دفعه (ان لم تكن ساخطا على)  
 وفى رواية ان لم يكن لك مخط على (فلا ابالى) أى بما تصنع اعدائى (غير ان عافيتك) أى السلامة  
 من البلاء والمحن والمصائب (اوسع لى) فيه ان الدعاء بالعافية مطلوب محبوب (اعوذ برب  
 وجهك الكريم الذى اضاءت له السموات والارض واشرفت له الظلمات) قال المناوى بقاء  
 اشرفت للمفعول من اشرفت بالضوء تشرق اذا امتلأت به (وصلح عليه امر الدنيا والآخرة) بفتح  
 اللام وتضم اى استقام واستظم (ان تحل على غضبك) أى من ان تنزل بى او توجبه على (او تنزل  
 على مخطك) أى غضبك فهو من عطف المرادف (ولك العتبى) بضم المهملة آخره الف مقصورة  
 (حتى ترضى) أى استرضيك حتى ترضى قال العلقمى قال فى النهاية واستعتب طاب أن يرضى  
 عنه (ولا حول ولا قوة الا بك) أى لا تحول عن فعل المعاصى ولا قوة على فعل الطاعات الا  
 بتوفيقك قال المناوى وفيه ابلغ رد على الاستاذ ابن فورل حيث ذهب الى ان الولي لا يجوز ان

يعرف انه ولي لانه يسا به الخوف ويحب له الامن فان الانبياء اذا كانوا شهداء فقام مع علمهم  
بنبوتهم فكيف بغيرهم اه فانظر ما وجه اخذ هذا من الحديث (ط ب عن عبد الله بن جعفر بن  
ابي طالب **اللهم واقية كواقية الوليد**) اي المولد اي اسألك كلاءة وحفظا لحفظ الطفل  
المولد او اراد بالوليد موسى عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى الم تربك فينا وليدا اي كما وقيت  
موسى شرفرعون وهو في حجره فنفق شروقى وانابن اظهرهم (ع عن ابن عمر) بن الخطاب قال  
المنأوى وفي اسناده مجهول **اللهم كما حسنت خلقى** بالفتح اي اوصافى الظاهرة (حسن خلقى)  
بالضم اي اوصافى الباطنة (حم عن ابن مسعود) قال المناوى واسناده جيد جدا **اللهم**  
احفظنى بالاسلام قائما واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقد اى حال كوني قائما  
وقاعدا وراقد ايعنى في جميع الحالات (ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا) اى لا تنزل بي بلية بفرح  
بمعدوى وحاسدى **اللهم انى اسألك من كل خير خزانته بيدك واعوذ بك من كل شر خزانته**  
بيدك قال المناوى وفي رواية بيدك في الموضوعين واليد مجاز عن القدرة المتصرفه وثقتها  
باعتبار التصرف في العالمين (ك عن ابن مسعود **اللهم انى اسألك موجبات رحمتك**) اي  
مقتضياتها بوعده فانه لا يجوز الخلف فيه والافالق سبحانه وتعالى لا يجب عليه شئ (وعزائم  
مغفرتك) اي موجباتها يعنى اسألك اعمالا بعزم تهيب به الى مغفرتك (والسلامة من كل اثم)  
قال العلامة قال شيخنا قال العراقى فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم  
جواز ذلك اذ العصمة انما هي للانبياء والملائكة قال والجواب انها في حق الانبياء واجبة وفي  
حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز جائز الا ان الادب سؤال الحفظ في حقنا لا العصمة وقد يكون  
هذا هو المراد هنا (والغنية من كل بر) بكسر الباء الموحدة اي طاعة وخير (والفوز بالجنة  
والنجاة من النار) ذكره تعليما لادمة لامننه لانه متيقن الفوز والنجاة (ك عن ابن مسعود) قال  
المنأوى وهم من قال ابي مسعود **اللهم امتهنى بسمعى وبصرى حتى تجعلهما الوارث منى**  
اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت (وعافنى في دينى وفي جسدى وانصرنى على من ظلمنى)  
قال المناوى من اعداء دينك (حق تربيته فيه تارى) ان تهلكه **اللهم انى اسألت نفسك** اي  
ذاتى (اليك) اى جعلت ذاتى طائعة لحكمك منقادا لامرك (وفوضت امرى اليك) قال  
العلامة قال في النهاية اى رددته يقال فوضت اليه الامر تفويض اذ اردت اليه وجعله الحاكم  
فيه وفي قوله وفوضت اشارة الى ان اموره الخارجية والداخلية مفوضة اليه لا مدبر لها غيره  
(والجأت ظهري اليك) اى بعد تفويض امورى التى انا مقتدر اليها وبيد امعاشى وعليها مدار  
أمرى أسندت ظهري اليك مما يضرنى ويؤذيني من الاسباب الداخلة والخارجة وخص  
الظهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه (وخليت وجهي اليك) بجاه  
مجمعة وممتانة فحسبه اى فرغت قصدي من الشرك والنفاق وتبرأت منهما وعقدت قلبي على  
الايمان (لاملجأ) بالهمزة وقد ترك للازدواج (ولامنجى) هذا مقصود ولا يعتد ولا يهمل من لا يقصد  
المناسبة للاول اى لا مهرب ولا مخاض (منك الا اليك آمنت برسولك الذى ارسلت) قال  
المنأوى يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم أو المراد كل رسول ارسلت أو هو تعلم لامة (وبكبابك  
الذى انزلت) يعنى القرآن او كل كتاب سبق (ك عن على) امير المؤمنين وقال صحيح واقروه



﴿اللهم انى اعوذ بك من العجز﴾ بسكون الجيم هو عدم القدرة على الخير وقيل ترك ما يجب فعله  
 والتسوية به وقال المناوى سلب القوة وتختلف التوفيق (والكسل) أى التماقل والتراخي  
 عما لا ينبغي التماقل عنه ويكون ذلك لعدم اتباع النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه  
 وقيل هو من الفتور والتواني (والجبن) أى الضعف عن تعاطي القتال خوفاً على المهجبة  
 (والجذل) هو فى الشرع منع الواجب وفى اللغة منع السائل المحتاج عما يقضى له عن الحاجة  
 (والهرم) أى كبر السن المؤدى الى سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط الرأى وقال العلقمى  
 قال شيخنا هو الرذل العمر لما فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه  
 بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات واتساعها فى بعضها (والفسوة) أى غلط القلب  
 وصلايته (والغفلة) أى غيبة الشئ المهم عن البال وعدم تذكره (والدلة) بالكسر هى ان يكون  
 ذليلاً بحيث يستخفه الناس ويتظنون اليه بعين الاحتقار (والقلة) بالكسر أى قلة المال  
 بحيث لا يجد كفاً وفى نسخة شرح عليها المناوى والعيلة بدل القلة فانه قال فى النهاية العائل  
 الفقير وقد عال يعمل عيلة اذا افتقر وقال فى المصباح العيلة بالفتح النقر وهو مصدور عال يعمل  
 من باب باع فهو عائل والجمع عالة وهى فى تقدير فعلة مثل كافر وكفرة (والمسكنة) أى فقر النفس  
 وقال المناوى سوء الحال مع قلة المال (واعوذ بك من الفقر) أى فقر النفس وهو الشره وهو  
 المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم من عدم القناعة بما يده  
 المال غنى قال القاضى عياض وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد الفتنة من احتماله  
 وقلة الرضا به ولهذا ورد من فتنة الفقر وقال زين العرب الفقر المستعاذ منه هو الفقر المدقع  
 الذى يقضى بصاحبه الى كفر ان نعم الله تعالى ونسيان ذكره والمدقع هو الذى لا يصحبه خير ولا  
 ربح فيوقع صاحبه فيما لا يليق \* (فائدة) \* المدقع بالدال والعين المهملة بينهما قاف قال  
 بعضهم المدقع سوء احتمال الفقر وفقر مدقع أى يلصق بالدقعة وهى التراب قال فى المصباح دقع  
 يدقع من باب تعب لصق بالدقعة ذلاً وهى التراب وزان مجراء (والكفر) أى من جميع أنواعه  
 (والفسوق والشقاق) أى مخالفة الحق بان يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) أى  
 الحقيقى او المجازى (والسمعة) بضم السين وسكون الميم التنويه بالعلم لئلا يسمع الناس وقال  
 ابن عبد السلام السمعة أن يخفى عمله ثم يحدث به الناس (والرياء) بكسر الراء وتخفيف  
 التحتية والمداهرة العبادة بقصد رؤية الناس اهل الحمد واصحابهم او قال ابن عبد السلام  
 الرياء أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوى واستعاذته من هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر  
 عنها (واعوذ بك من الصمم) أى بطلان السمع وضعفه (والبكم) قال المناوى انخرس وان يولد  
 لا ينطق ولا يسمع اهـ وقال العلقمى عن الأزهري بكم بكم من باب تعب فهو اى انخرس  
 وقيل الانخرس الذى خلق ولا ينطق له ولا يعقل الجواب (والجنون) أى زوال العقل (والجذام)  
 وهو علة يحرم منها العضو ثم يسود ثم يتقطع ويتأثر وقال المناوى علة تسقط الشهرة وتقتل  
 اللحم وتجري الصديد منه (والبرص) وهو بياض شديد يقع الجلد ويذهب دمويته (وسى)  
 الاسقام) من اضافة الصفة الى الموصوف اى الامراض الفاحشة الرديئة (لـ) واليهيق فى  
 كتاب (الدعاء عن انس) قال الحاكم صحيح واقره ﴿اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب

لا يخنش (ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع) تقدم الكلام عليه في قوله اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخنش (ومن الجوع) اي الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة (فانه يئس الضجيع) اي المضاجع لي في فراشي استعاضته لانه يمنع استراحة البدن ويحول المواد المجمودة بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس ويضعف البدن عن القيام بوظائف العبادات وقال بعضهم المراد به الجوع الصادق وله علامات منها ان لا تطلب النفس الا دم بل تأكل الخبز وحده بشهوة اي خبز كان فهو ما تطلب خبزا بعينه وطلب ادمافليس ذلك بجوع اي صادق وقيل علامة الجوع ان يهتق فلا يقع الذباب عليه لانه لم يبق فيه دهنية ولا دسومة فبدل ذلك على خلق المعدة (ومن الخيانة) قال المناوي مخالفة الحق بنقض العهد في السر قال العلقمي وقال بعضهم اصل الخيانة ان يؤتمن الرجل على شيء فلا يؤدي الامانة فيه قال ابو عبيد لا تراخص به الامانة في امانات الناس دون ما افترض الله على عبادهم واثمهم فانه قد سمى ذلك امانة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم فمن ضيع شيئا مما امر الله به او ارتكب شيئا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه اذ جلب اليها الذم في الدنيا والعقاب في الآخرة (فانما يئس البطانة) قال العلقمي ضد الظهارة واصلها في الثوب فانسع فيما استبطن الرجل من أمره فيجعله بطانة حاله (ومن الكسل والجل والجبن ومن الهرم وان ارد الى ارض العمر) قال المناوي اي الهرم والخوف أو ضعف كالطولية وذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) اي غيبته وامتحانه وهي أعظم فتن الدنيا والدجال فعال بالتشديد وهو من الدجال بمعنى التغطية لانه يغطي الحق بباطله ولهذا سمي الكذاب دجالا (وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير في أي يتعدى من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر والايان به واجب واضيف العذاب الى القبر لانه الغالب والافضل ميت أراد الله تعذيبه آتاه ما أراد به قبره ولم يقبر ولو صلب أو غرق في البحر أو أكلته الدواب أو حرق حتى صار رمادا أو ذرى في الريح وهو على الروح والبدن جميعا باتفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جرمه ثم يرفع عنه وقدير رفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك وقال السافعي في روض الربيعين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرى بها هذا الوقت قال ويحمل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار وعم النسي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة ويلتم أو جميع شهر رمضان ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة اه وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او دونها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل ولا دليل لما قاله النسي وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم القناء واليلى ولا يعرف مقدار مدة ذلك اه قلت ويؤيد هذا ما أخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار



هجرة يجردون فيها طعم النوم حتى تقوم القيامة فاذا أصبح بأهل القبور يقول الكافري يا ويلنا من  
بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (ومن فتنة  
الحيا) بفتح الحاء اي ما يعرض للانسان مدة حياته من الاقتتان بالدنيا والشهوات والبهالات  
واعظمتها والعياذ بالله تعالى امر الخاتمة عند الموت قال المناوي اوهي الابتلاء عند فقد الصبر  
(والمات) قال العلقمي يجوز ان يراد به الفتنة عند الموت اضيفت اليه لقربها منه ويكون  
المراد بفتنة الحيا على هذا ما قبل ذلك ويجوز ان يراد به الفتنة القبرية اي سؤال الملكين والمراد من  
شر ذلك والافاضل السؤال واقع لا محالة فلا يدعي برفعه فيكون عذاب القبر مستتباً عن ذلك  
والسبب غير المسبب وقيل اراد بفتنة الحيا الابتلاء مع زوال الصبر وفتنة المات السؤال في  
القبر مع الحيرة (اللهم اننا نسألك قلوباً واوهة) اي متضرعة او كثيرة الدعاء والبكاء (مختبة) اي  
خائفة طيبة منقادة (منية) اي راجعة اليك بالتوبة قال العلقمي قال في النهاية الانابة  
الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب يتوب انابة فهو منيب اذا قبل ورجع (في سبيلك) اي  
الطريق اليك (اللهم اننا نسألك عزائم مغفرتك) قال المناوي حتى يستوي المذنب القائب  
والذي لم يذنب في مال الرحمة (ومنجيات امرئ) اي ما ينجي من عقابك (والسلامة من كل  
اثم) اي ذنب (والغنمية من كل بر) بكسر الموحدة اي خير وطاعة (والقوز بالجنة والنجاة من  
الذار) وهذا ذكره للتشريع والتعليم (ث) عن ابن مسعود ؓ اللهم اجعل اوسع رزقك علي  
عند كبر سنّي وانقطاع عمري) اي اشرافه على الانقطاع لان الادنى حينئذ ضعيف القوى قليل  
السكدة عاجز السعي (ث) عن عائشة ؓ اللهم اني اسألك العفة هي بمعنى العفاف والعفاف هو  
التزهد عما لا يباح والكف عنه (والعافية في دنياي ودينّي واهلي ومالي) اي السلامة من كل  
مكروه ؓ (اللهم استر عورتي) قال المناوي عيوني وخليتي وتقصيري وكل ما يستحي من ظهوره  
(وامن روعتي) قال العلقمي وفي رواية روعاتي قال شيخنا جمع روعة وهي المرة من الروع وهو  
الفرع (واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال  
من تحتي) بالبناء للمفعول قال العلقمي قال في النهاية اي ادهى من حيث لا يشعر بريدبه  
الخشف (البرار) في مسنده عن ابن عباس ؓ اللهم اني اسألك ايماناً يا شرف قلبي اي بلا شبه  
ويمخاطبه (حق اعلم انه) اي الشان وفي نسخة ان (لا يصيبني الا ما كتبت لي) قال المناوي اي  
قدرته على في العلم القديم الازلي اوفي اللوح المحفوظ (ورضني من المعيشة بما قسمت لي) اي  
واسألك ان ترزقني وضاماً قسمته لي من الرزق (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (اللهم ان  
ابراهيم كان عبدك وخليفك دعائك لاهل مكة بالبركة) اي بقوله وارزق اهل من الثمرات وقد فعل  
بنقل الطائف من الشام اليه وكان اققر لارزعه ولأما (وانا محمد عبدك ورسولك) قال  
المناوي لم يذكر الخلة لنفسه مع انه خليل ايضا تواضعا ورعاية لادب مع ايده (ادعوك لاهل  
المدينة) لفظ المدينة صار علماً بالغلبة على طيبة فاذا اطلق انصرف اليها (ان تبارك اللهم في  
مدهم وصاعهم) اي فيما يكال بهما (مثلي ما باركت لاهل مكة) مفعول مطلق احوال (مع البركة  
بركتين) بركتين بدل من مثلي ما بارك ومع البركة حال من بركتين لان ثمت التكرار اذا تقدم عليها  
يصبر حالاً منها ويجوز ان يكون مع البركة بركتين مفعولان لفعل محذوف اي اللهم اجعل

(ت عن علي) أمير المؤمنين قال المناوي وكذا أحمد عن أبي قتادة قال الهيثمي ورجالهم رجال الصحيح (اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما) اي اظهر حرمتها بامر الله تعالى (واتى حرمت المدينة) حراما (ما بين مازميا) تقنية مأزوم بمزة بعد الميم وبكسر الزاي الجبل وقيل المضيقي بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله (ان لا يراق فيها دم) قال المناوي ان لا يقتل فيها آدمي معصوم بغير حق انتهى وفيه نظر (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) قال المناوي اي عند فقد الاضطراب (ولا يحبط فيها شجرة) اي يسقط ورقها (الاعلاف) قال المناوي بنكون اللام مانا كاه الماشية (اللهم بارك لنا في مديتنا) اي كثر خيرها (اللهم بارك لنا في ما عداك اللهم بارك لنا في مدنا) اي فيما يكال به ما (اللهم اجعل مع البركة بركتين) اي ضاعف البركة فيها (والذي نفسي بيده) اي روي بقدرته وتصريفه (ما من المدينة شعب) بكسر الشين اي فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب) بفتح النون وسكون القاف هو طريق بين جبلي (الاول عليه ملكان) بفتح اللام (يحرمنا حتى تقدموا) اي يحرسان المدينة من العدو والى قدومكم (ايها) من سفركم قال المناوي وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم او هجم عليها (م من عن ابي سعيد) الخدرى (اللهم انى اعوذ بك من الكسل والههم والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيها وكذا الرأه والمأثم وسكون الهمزة والغين المججمة والمأثم ما يقتضى الاثم والمغرم قبيل الدين فيما لا يحمل او فيما يحصل لىكن يحجز عن وقائه وهذا تعليم او اظهار للعبودية والافتقار (ومن فتنة القبر وعذاب القبر) قال العلقمى فتنة القبر هي سؤال الملكين منكرو تنكير والا حاديث صريحة فيه ولهذا يسمى ملكا السؤال القتاتين وما احسن قول من قال فتنة القبر التحير في جواب منكر وتكبير وعلم من العطف ان عذاب القبر غير فتنة القبر فلا تنكر ان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وهو ظاهرا اذا فسرنا الفتنة بالتحير وقد يستل ولا يتحير بان يجب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السؤال التعذيب لنوع من التقصير في بعض الاعمال كما في مسألة التقصير في البول ونحو ذلك فتنبه لذلك (ومن فتنة النار) هي سؤال الخزنة على جهة التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما اتى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير (وعذاب النار) اي احراقها بعد فتنتها (ومن شرفنة الفسنى) قال العلقمى قال زين العرب فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي واخذ من الحرام وان لا يؤدى حقه وان يسكبه (واعوذ بك من فتنة الفقر) اي حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضا بالمقسوم (واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) قال المناوي بجاء مهملة اكون احدى عينيه مسحاة ولمسح الخيط منه او لمسحه الارض اي يقطعهما في امد قليل والدجال من الدجل وهو الخلط والكذب استعاض منه مع كونه لا يدركه نشر الخبر بين الامة لئلا يلتبس كفره على مدركه (اللهم اغسل عني خطاياي) اي ذنوبي بفرضها او ذكره للتشريع والتعليم (بالماء والتلج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما بالغسلة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة اثنى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب بلجنة المأوى والمراد تطهيري منها بانواع مغفرتك قال العلقمى وحكمة العدول عن ذكر الماء الحار الى الثلج والبرد مع ان الحار في العادة يبلغ ازالة للوجع اشارة الى ان الثلج والبرد ما آن طاهران لم تقسمهما الايدي ولم يمتنهما الاستعمال فكان ذكرهما آكد في هذا



المقام اشار الى هذا الخطاين وقال الكرماني وله توجه آخر وهو انه جعل الخطايا بمنزلة النار  
 اكونها تؤدي اليها فغير عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيد في اطفائها وبالغ فيه باستعمال  
 المبردات ترقيما عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل انه قد يجمد  
 ويصير جليدا بخلاف الثلج فانه يذوب (وتنقيلي) خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها  
 باستقامته (من الخطايا) تاكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها (كما ينقى الثوب  
 الايض من الدنس) اي الوسخ ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الالوان  
 وقع به التشبيه (وباعد بيني وبين خطاياي) اي ابعد وعبر بالمفاعلة مبالغة وكررين لان العطف  
 على الضمير الجروري عا دفيه الخافض (كما عادت بين المشرق والمغرب) قال العلقمي المراد  
 بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سبأ في منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في  
 الزمان والمكان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب يستحيل فكأنه اراد ان لا يبقى لها  
 منه اقتراب بالكلية قال الكرماني يحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة  
 الثلاثة والمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضي (ق ت ن ه عن عائشة رضي الله عنها اللهم اني  
 اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله  
 ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سالت عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به  
 عبدك ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب  
 اليها من قول او عمل واسألك ان تجعل كل قضاء قضيت لي خيرا) قال المناوي هذا من جوامع  
 الحكم واحب الدعاء الى الله كما قال الحلبي واجعله اجابة واقصديه طلب دوام شهود القلب ان  
 كل واقع فهو خير ونشأ عنه الرضا فلا ينافي حديث بحب الله ومن لا يقضي الله له قضاء الا كان له  
 خيرا اه (ه عن عائشة) قال العلقمي قال الدميري رواه احمد في مسنده والبخاري في الادب  
 والمحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد اللهم اني اسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك  
 الاحب اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرجت به رجعت واذا  
 استقرجت به فرجت) قال المناوي وبوق عليه ابن ماجه باب اسم الله الاعظم (ه عن عائشة  
رضي الله عنها اللهم من آمن بي وصدقني وعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك فاقبل ماله وولده) اي بحيث  
 يكون ماله قدر كفايته ليتفرغ لاعمال الآخرة (وحب اليه لقاءك) اي حب اليه الموت  
 ايلقائك (وعجل له القضاء) اي الموت (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق  
 من عندك فاكثر ماله وولده واطل عمره) قال العلقمي قيل يعارضه ما في البخاري من انه صلى الله  
 عليه وسلم دعا له ادمه اتس بقوله اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفي رواية واطل عمره واغفر  
 ذنبه قال شيخ شيوخنا ان ذلك لا ينافي الخير الاخرى وان فضل القليل من الدنيا يختلف  
 باختلاف الاشخاص اه قال المناوي كما يفيد الخبر القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا  
 الغنى الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعاءه في الاول بقصره لكنه تركه لان  
 المؤمن كلما طال عمره وكثر عمله كان خيرا له (طوب عن معاذ) بن جبل ويؤخذ من كلامه انه  
 حديث حسن لغيره (ه عن عمرو بن غيلان) بن سلمة (المتفق) اللهم من آمن بك اي صدق  
 بوجودك ووجدانيتك اي انه لا اله غيرك (وشهد اني رسولك) اي الى المقلين (حب اليه لقاءك)

اى الموت املقالك (وسهل عليه قضاءك) فيمنعك بقاءك بسلام وصدر مشروح (وأقلل له من الدنيا)  
 اى بحيث يكون الحاصل لهنها بقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك) ولم (يشهد انى رسولك فلا تحجب  
 اليه اقلالك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا) وذلك يشبهه عن اعمال الآخرة (طب عن  
 فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) قال المناوى ورجاله ثقات (اللهم انى أسألك الثبات فى الامر)  
 قال المناوى الدوام على الدين ولزوم الاستقامة (وأسألك عزيزة الرشد) اى حسن التصرف فى  
 الامر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتك) اى التوفيق لشكر انعامك (وحسن عبادتك)  
 اى ايقاعها على الوجه الحسن وذلك باستيفاء مشروطها واركانها ومنسجباتها (وأسألك لسانا  
 صادقا) اى محفوظا من الكذب (وقلبا سليما) اى من الحسد والحقد والكبر وفى نسخة حلما  
 بدل سليما وعليه يدل ظاهر شرح المناوى فانه قال بحيث لا يقلق ولا يضطرب عند هيجان  
 الغضب (واعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم واستغفر لك ما تعلم انك انت علام  
 الغيوب) اى الاشياء الخفية (ت ن عن شهاب بن اوس) قال المناوى قال العراقى منقطع  
 وضعيف (اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت) اى رجعت واقبلت بهمنى  
 (وبك خاصمت) اى دافعت من يريد مخالفتى (اللهم انى اعوذ بعزتك) اى بقوة سلطانك (لا اله الا  
 انت انت تفضلنى) اى من ان تفضلنى بعدم التوفيق للرشاد (انت الحى القيوم) اى الدائم القيام  
 بتدبير الخلق (الذى لا يموت) قال المناوى بالاضافة للغائب للا كثر وفى رواية بلفظ الخطاب  
 (والجن والانس يموتون) اى عند انقطاع آجالهم (م عن ابن عباس) (اللهم لك الحمد كاذى  
 نقول) اى كاذى نحمدك به من الحمد (وخير مما نقول) اى مما جددته به نفسك والفضل  
 مبدوء بالنون فى الموضعين (اللهم لك صلاتى ونسكى) اى عبادتى وأوذياتى فى الحج والعمرة  
 (ومحياى ومماتى) قال المناوى اى لك ما فيه مامن جميع الاعمال والجهور على فتح يا محياى  
 وسكون يا مماتى ويجوز الفتح والسكون فيهما (واليك ما بى) اى مرجعى (وتأرب ترائى) بمشاة  
 ومثانة ما يخافه الانسان لو رآه فيه ان لا يورث وأن ما يخافه صدقة لله تعالى (اللهم انى اعوذ  
 بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر) اى حديث النفس بما لا ينبغي (وشتات الامر) اى  
 تفرقه وتشعبه (اللهم انى أسألك من خير ما تنجى به الرياح واعوذ بك من شر ما تنجى به الرياح)  
 سأل الله خيرا لجموعة لانها تنجى للرجة وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (ت هب عن  
 على) امير المؤمنين (اللهم عافنى فى جسدى وعافنى فى بصرى واجعله الوارث منى) قال المناوى  
 بأن يلازم فى البصر حتى عند الموت لزوم الوارث لو رثه (لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه  
 الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) اهله ذكره عقب دعائه اشارة الى أن من اتصف  
 بكونه حكما كريما منزها عن النقائص مستحقا للوصف بالجبل لا يجيب من سألته (ت ن عن  
 عائشة) قال المناوى اسناده جيد (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول) الخشية هنا الخوف  
 وقال بعضهم خوف مقترن بتعظيم أى اجعل لنا قسما ونصيبا يحول ويحجب ويمنع (يننا وبين  
 معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك) اى مع شئوانا برحمتك وليست الطاعة وحدها بلغة  
 (ومن اليقين ما يوتون) اى يسهل (علينا مصائب) وفى نسخة مصيبات (الدنيا) اى ارزقنا يقينا  
 بك وبأن الامر بقضائك وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبه علينا وان ما قدرته لا يحدو عن



حكمة ومصالحة واستجلاب مشوبة (ومنعنا بما سمعنا وإبصارنا وقوتنا ما أحييتنا) أي مدة  
 حياتنا (واجعل له الوارث منا) الضمير راجع لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده  
 وتذكيره على تأويلها بالمدكور والمعنى يوراثتها لزومها له عند موته لزوم الوارث له وقال زين  
 العرب أريد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وهكذا في سائر القوى  
 المشار إليه بقوتنا وعلى هذا يستقيم قوله واجعله الوارث منا أي واجعل تمتعنا بأسماعنا  
 وأخوياتنا في مرضاتك باقية أعانك كربه بعدما امتننا وتحقق دفعه أنه أراد الارث بعد فتنائه  
 وكيف يتصور فناء الشخص وبقاء بعضه هو الضمير مفعول أول والوارث مفعول ثان ومناصلة  
 له (واجعل نارنا على من ظلمنا) أي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فاخذه غير  
 الجاني كما كان معهودا في الجاهلية أو اجعل أدراك نارنا على من ظلمنا فنذكر له نارنا (وانصرنا  
 على من عادانا) أي ظفروا عليه واتقم منه (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أي لا تصيبنا بما يقص  
 ديننا من كل حرام واعتقاد سوء وفترة في العبادة (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) لأن ذلك سبب  
 الهلاك قال العلقمي قال الطيبي فيه أن قلبا من الههم بما لا بد منه من أمر المعاش من خص  
 فيه بل مستحب (ولا مبلغ علمنا) أي بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا (ولا  
 تسلط علينا من لا يرحمنا) قال العلقمي قال الطيبي أي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل  
 أن يراد لا تجعل الظالمين علينا كما كين فان الظالم لا يرحم الرعية ويحتمل من لا يرحمنا من ملائكة  
 العذاب في القبر وفي النار (ت له عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده جيد ﴿اللهم اتقني بما  
 عاتني وعافني ما يتقني وزدني علما﴾ قال العلقمي قال الطيبي طلب أول النفع بما رزق من العلم  
 وهو العمل بمقتضاه ثم توخى علما زائدا عليه ليترقى منه إلى عمل زائد على ذلك ثم قال رب زدني علما  
 يشير إلى طلب الزيادة في السير والسؤال إلى أن يوصله إلى مخدع الوصال فظهر من هذا أن  
 العلم وسيلة إلى العمل وهم متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله ورسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في  
 العلم وهو ذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء  
 والضراء (واعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وغيرها (ت له عن أبي هريرة) قال الترمذي  
 غريب ﴿اللهم اجعلني أعظم شكر لك﴾ أي وفقني لاستكثاره والدوام على استحضاره (واكثر  
 ذكر لك) أي بالقلب واللسان والتفكير في مصنوعاتك (واتبع نصيحتك واحفظ وصيتك) أي  
 بامتثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكتفاء من فعل الخير (ت عن أبي هريرة) ﴿اللهم  
 أني أسألك واتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة﴾ أي المبعوث رحمة للعالمين (يا محمد اني توجهت بك  
 إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في) سأل أولا أن يذن الله لنبيه أن يشفع له ثم  
 أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتسما أن يشفع له ثم كرم قبلا على الله أن يقبل شفاعته  
 فادع الله في وسيله أن رجلا ضريرا البصر ألقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن  
 يعافيني قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادع الله فادع الله ان يتوضا  
 فيحسن وضوؤه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فذكره قال عمر فوالله ما تفرقنا حتى دخل  
 الرجل كان لم يكن به ضرر (ت له عن عثمان بن حنيف) قال الحاكم صحيح ﴿اللهم اني اعوذ  
 بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني﴾ قال العلقمي وسيله كما في الترمذي عن شريح بن

شكل بن حميد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فقال  
 قل اللهم فذكروني بالسين المججمة المضرومة والمنقاة الفوقية المقنوعة والحقبة الساكنة  
 مصغرة وشكل بالسين المججمة والكاف المقنوعة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذه من  
 شرور هذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كما قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون فالسمع  
 امانة والبصر امانة واللسان امانة وهو مسؤول عنها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل  
 اولئك كان عنه مسؤولا فمن لم يحفظها ويتعدى فيها الحدود عصي الله وتخان الامانة وظلم نفسه فكل  
 جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع اسرها الا بالالتجاء الى الله تعالى لكثرة شرها وآفات لسان  
 آفات كثيرة غالبها الكذب والغيبة والماراة والمدح والمزاح (ومن شرف لي) اي نفسي فالتفكير  
 مجمع الشهوات والمقاسد لطلب الدنيا والرهبة من المخلوقين وخوف فوت الرزق والحسد والحقد  
 وطلب العلو وغير ذلك ولا يستطيع الا دعى دفع شرها الا بالاعانة والتجاء الى الله سبحانه وتعالى  
 (ومن شرمني) اي من شر شدة الغلة وسطوة الشبق الى الجماع حتى لا تقع في الزنا والنظر الى  
 ما لا يجوز (ذلك عن شكل) يفتح المججمة والكاف قال المناوي قال الترمذي حسن غريب  
 (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري) قال العلقمي قال ابن رسلان  
 السمع يكون مصدر السمع ويكون اسما للجارحة والظاهر ان المراد بالسمع الاستماع وبالبصر  
 الرؤية فيه فان الاتقاع به ما هو المقصود الاعظم بهما (اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر) اي  
 فقر النفس او الفقر الخرج للسؤال (اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت) اي فلا  
 يستعاذه من جميع المخاوف الا بك (ذلك عن ابى بكر) قال المناوي وضعفه النسائي (اللهم اني  
 اسألك عيشة تقية) اي زكية راضية مرضية (وممثلة) بكسر الميم حالة الموت (سوية) يفتح فكسر  
 فتشديد (ومردا) اي مرجعا الى الآخرة (غير مخز) قال المناوي بضم فسكون وفي رواية مخزى  
 باثبات الياء المشددة اي غير مذلل ولا موقع في بلاء (ولا فاضح) اي كاشف للمساوي والعيوب  
 (البرار لطلب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناد الطبراني جيد (اللهم ان قلوبنا وجوارحنا  
 بيدك) اي في تصرفك تقبلها كيف تشاء (لم غلبكم من اشيأ فاذا فعلت ذلكم ما فكن انت وليها)  
 اي متوليا حفظها واتصريفها في مرضاتك رحل عن جابر (اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي  
 لساني نورا) قال المناوي نطق النور استعارة للعالم والهدى (وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن  
 عيني نورا وعن يساري نورا وعن فوقي نورا ومن تحتي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي نورا) قال  
 القرطبي هذه الانوار التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن جعلها على ظاهرها فيكون  
 سأل الله ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضي به يوم القيامة في تلك الظلم هو ومن  
 تبعه او من شاء الله تعالى منهم قال والاولى ان يقال هي مستعارة للعالم والهداية كما قال تعالى فهو  
 على نور من ربه وقوله تعالى وجعلنا له نورا عيشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور  
 مظهر لما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف  
 للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات  
 وقال النووي قال العلماء طلب النور في اعضائه وجسمه وتصرفاته وقلبه وحالاته ووجته  
 في جهاته الست حتى لا يربغ شي منها عن نفسه (واجعل لي في نفسي نورا) من عطف العام على



خلاص اى اجعل لى نور اشاملا لاناوار السابقة واغيرها وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعاء  
 به وام ذلك لانه حاصل له اوهو قديم لامته (واعظم لى نورا) قال المناوى اى اجر لى من  
 عطائك نورا عظيما لا يكتنه كنهه لا كون دائم الير والترقى فى درجات المعارف (حم ق ن عن  
 ابن عباس ؓ اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى) اى حافظ لجميع امورى قال تعالى  
 واعصموا بحبل الله جميعا اى بعهد الله وهو الدين (واصلح لى دنياى التى فيها معاشى) اى اصلحها  
 باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه دلالا مينا على الطاعة (واصلح لى آخرتى) اى  
 بالتوفيق لطاعتك (التى فيها معادى) اى ما اعود اليه يوم القيامة (واجعل الحيازة يادة لى فى  
 كل خير) اى اجعل عرى مصر وفا فيما تحب وترضى وجنبني عما تكره (واجعل الموت راحة لى  
 من كل شر) اى اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والخليص من غمومها قال الطيبي  
 وهذا الدعاء من الجوامع (م عن ابي هريرة ؓ اللهم انى اسألك الهدى) اى الهداية الى الصراط  
 المستقيم صراط الذين انعمت عليهم (والثقى) اى الخوف من الله والخير من مخالفة  
 (والعفاف) اى الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووى العفاف والعفة التنزه عما لا يباح  
 والكف عنه (والغنى) اى غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما فى ايديهم (م ت م عن ابن  
 مسعود ؓ اللهم استر عورتى) اى ما يسوءنى اظهره (وامن روعتى) الروع والخوف والفرع  
 الفاظ مترادفة معناها واحد اى اجعاني وثاقل متوكلا عليك لا اخاف غيرك (واقض عني  
 ديني) اى اعنى على وفائه (طب عن خباب ؓ اللهم اجعل حبك) اى حبي اياك (احب الاشياء  
 الى واجعل خشيتك) اى خوفى منك (اخوف الاشياء عندي) اى مع حصول الرجا والطمع  
 فى رحمتك (واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقاءك) قال المناوى اى امنعها وادفعها بسبب  
 حصول التشوق الى النظر الى وجهك الكريم (واذا اقررت اهل الدنيا من دنياهم) اى  
 فرحتهم بما اعطيتهم منها (فاقر ريعنى من عبادتك) اى فرحنى بها وذلك لان المستبشر اذا بى  
 من كثرة السرور يخرج من عينيه ماء بارد والباكي حزنا يخرج من عينيه ماء مالح (حل عن  
 الهيثم بن مالك الطائى) الشاى الاعى ؓ (اللهم انى اعوذ بك من شر الاعميين السبيل والبعير  
 الصؤل) وزن فعول من الصولة وهى الجملة والوثبة مما هما اعميين لما يصيب من يصيبانه من  
 الحيرة فى امره وظاهر كلام المناوى ان السبيل والبعير مرفوعان فانه قال قبل وما الاعميان قال  
 السبيل والبعير الصؤل ويجوز جرهما بلامن الاعميين ونصيب ما يتقديرا عني (طب عن عائشة بنت  
 قدامة ؓ اللهم انى اسألك الصمة) اى العافية من الامراض والعاهات (والعفة) قال المناوى  
 عن كل محرم ومكروه ومخل بالمرأة (والامانة) اى حفظ ما ائتمت عليه من حقوق الله تعالى  
 وحقوق عباده (وحسن الخلق) اى مع الخلق بالصبر على اذاهم وكف الاذى عنهم والتأطف  
 بهم (والرضا بالهدر) اى بما قدرته فى الازل وهذا تعليم للامة (اليزار طب عن ابن عمرو) بن  
 العاص ؓ (اللهم انى اعوذ بك من يوم السوء) قال المناوى القبح والفحش او يوم المصيبة او نزول  
 البلاء او الغفلة بعد المعرفة (ومن ليله السوء ومن ساعته السوء) كذلك (ومن صاحب السوء  
 ومن جار السوء فى دار المقامة) بضم الميم اى الإقامة فان الضرر فيها يدوم بخلاف السفر وتقدم  
 ان جار السوء هو الذى اذا رأى خيرا كتمه او شرا اذاعه (طب عن عتبة بن عامر) ورجاله ثقات

﴿اللهم انى اعوذ برضائك من سخطك وبمعافائك من عقوبتك﴾ قال المناوى استعاذ بمعافاته  
 بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه وبمعاقبه على حق غيره (واعوذ  
 بك منك) اى برحمتك من عقوبتك قال العلقمى قال الخطا بى فيه معنى لطيف وذلك أنه استعاذ  
 بالله وسأل أن يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان متقابلان  
 وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضده وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه  
 الاستغفار من التقصير فى بلوغ الواجب فى حق عبادته والثناء عليه ام وقال ذلك اى اعوذ  
 بك منك ترقيا من الافعال الى منشى الافعال مشاهدة للحق وغيبة عن الخلق وهذا محض المعرفة  
 الذى لا يعبر عنه قول ولا يضبطه وصف (لا احصى ثناء عليك) اى لا أطيعه فى مقابلة نعمة  
 واحدة وقيل لا أحيط به وقال مالك معناه لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان  
 اجتمعت فى الثناء عليك (أنت كما أثبت على نفسك) بقوله تعالى فله الحمد لا به وغير ذلك مما  
 جديبه نفسه قاله اعترافا بالجزع عن تفصيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الثناء الى  
 الجمله دون التفصيل والاحصاء والتعيين فوكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شئ علما  
 بجملة وتفصيلا وكما أنه لانهاية لصفاة لانهاية للثناء عليه لان الثناء تابع لامتني عليه فكل ثناء  
 أثني به عليه وان كثرو طال وبوانغ فيه فقد ر الله أعظم وساطانه أعز وصفاته أكبر وأكثرو فضله  
 واحسانه اوسع واسبع وقال بعضهم ومعنى ذلك اعترافه بالجزع عند ما ظهر له من صفات جلالة  
 وكماله وصعديته مما لا ينتهى الى عده ولا يوصل الى حده ولا يحصى عقل ولا يحيط به فكثرو وعنده  
 الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال الصديق الجزع عن درك الادراك الادراك  
 وفى هذا الحديث دليل لاهل السنة على جواز اضافة الشكر الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير  
 لقوله اعوذ برضائك من سخطك وبمعافائك من عقوبتك وعند السافعية أحسن الثناء على الله  
 تعالى لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلو حلف لثنتين على الله احسن الثناء فطربق  
 البران ية قول ذلك لان احسن الثناء ثناء الله على نفسه اباح الثناء واحسنه واما مجامع الحمد  
 واجله فالحمد لله حمد اى يلاقها فحصل معه ويكافئ مزيده اى يساويه فيقوم  
 يشكر ما زاد من النعم فلو حلف ليحمدن الله بمجامع الحمد او بأجل التحاميد فطريقه ان يقول  
 ذلك يقال ان جبريل عليه السلام قاله لا تم عليه الصلاة والسلام وقال قد علمت مجامع الحمد  
 (م) عن عائشة اللهم لك الحمد شكريا اى على نعمائك التى لا تقناهى (ولك المن فضلا) اى زيادة  
 قال المناوى وذا قاله لما بعث بعثنا وقال ان سلمهم الله فله على شكر فسلموا وغنموا (طربك عن  
 كعب بن عجرة) وهو حديث ضعيف ﴿اللهم انى اسألك التوفيق لمحابك﴾ اى ما تحبه وترضاه (من  
 الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك) أى يقينا جاز ما يكون سيدا لحسن الظن بك  
 (حل عن الاوزاعى من سلا الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﴿اللهم افتح  
 مسامع قلبى لذكرك﴾ اى ليدرك لذة ما مذاق به كل اسان ذاكر (وارزقنى طاعتك وطاعة  
 رسولك) اى بلزوم الاوامر واجتناب المحظورات (وعمل بكما بك) قال المناوى القرآن اى  
 العمل بما فيه من الاحكام (طس عن على) وهو حديث ضعيف ﴿اللهم انى اسألك صحة فى  
 ايمان﴾ اى صحة فى بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانا فى حسن خلق) بالضم اى ايمانا



يصعبه حسن خلق (ونجاحا) أي حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح) أي فوز يغيث الدنيا والآخرة  
 (ورحمة منك) أي وأسألك رحمة منك (وعافية) من البلاء والمصائب (ومغفرة منك) أي ستر  
 للعيوب (ورضوانا) أي منك عني لا فوز بخير الدارين (طس) عن أبي هريرة قال المناوي  
 ورجاله ثقات **اللهم** اجعلني أخشاك حتى كاني أزاله وأسهلني بقوله ولا تشقني بمعصيتك  
 قاله مع عصمته اعترافا بالعجز وضوعا لله وتواضعا للعزة وتعلما لامته (وخر لي في قضائك) أي  
 اجعل لي خيرا لا أمرين فيه (وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت)  
 أي لا أرضى بقضائك (واجعل غناي في نفسي) أي لأن غني النفس هو المحمود النافع بخلاف  
 غني المال (وامتني بسعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وارني فيه  
 ناري واقتر بذلك عيني) أي فرحتي بالظفر عليه (طس) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف  
**اللهم** الطف بي في تسير كل عسير) أي تسهيل كل صعب شديد (فان يدير كل عسير عليك  
 يسير) أي لا يعسر عليك شيء (واسألك اليسر) أي سهولة الأمور وحسن انقيادها (والمعافاة في  
 الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عني وتصرف أذى عنهم (طس) عن أبي هريرة **اللهم**  
 أعف عني فانك عفوكريم) أي كثير العفو والكرم (طس) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث  
 ضعيف **اللهم** طهر قلبي من النفاق) أي من اظهار خلاف ما في الباطن وذا وما بعده قاله  
 تعلما لامته والافهم مضموم من ذلك كله (وعلى من الرياء) بشاة تحية أي حب اطلاع الناس  
 على عملي (واسأني من الكذب) أي ونحوه من الغيبة والنميمة (وعيني من الخيانة) أي النظر  
 إلى ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين) أي الرمز بها أو مسارقة النظر أو هو من اضافة الصفة  
 إلى الموصوف أي الاعين الخائنة (وما تخفي الصدور) أي الوسوسة أو مما يضر من امانة وخيانة  
 (اللكم) خط عن ام عبد الخزاعية) واسأله ضعيف **اللهم** ارزقني عشرين هطالين  
 تشفيان القلب بذروف الدموع) أي بسيلانها (من خشيتك قبل ان تكون الدموع دما  
 والاضرار جرا) أي من شدة العذاب وهذا تعليل للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب  
 واسأله حسن **اللهم** عافني في قدرتك) أي بقدرتك أو فيما قضيتك علي (وادخلني في  
 رحمتك) وفي نسخة في جنتك أي ابتداء من غير سبق عذاب والافكل من مات على الاسلام لا بد  
 له من دخولها وان طهر بالنار (واقض اجلي في طاعتك) أي اجعلني ملازما على طاعتك إلى  
 انقضاء اجلي (واختم لي بخير عملي) فان الاعمال بخواتمها (واجعل ثوابه الجنة) يعني رفع  
 الدرجات فيها والافادخول بالرحمة (ابن عساكر عن ابن عمر **اللهم** اغني بالعلم) قال  
 المناوي أي علم طريق الآخرة اذ ليس الغني الابيه وهو القطب وعليه المدار (وزيني بالحلم) أي  
 اجعله زينة لي (واكرمني بالنقوى) لا كون من أكرم الناس عليك ان أكرمكم عند الله  
 اتقاكم (وجعلني بالماقية) فانه لا مجال بحم الهما (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب **اللهم**  
 حجة) أي أسألك حجة (لأريافها ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك مقربة إلى حضرتك (ه) عن  
 انس **اللهم** اني أسألك من فضلك) أي سعة جودك (ورحمتك فانه لا يملكهما الا انت) أي  
 لا يملك الفضل والرحمة احد غيرك فانك مقدرهما ومرسلهما (طس) عن ابن مسعود **اللهم** اني  
 أعوذ بك من خليل ما كره أي مظهر للمعصية والوداد وهو في باطن الامر محال مخادع (عنه)

ترىاني (اي يتظربهم ما الى نظر الخليل عليه خداعا ومداهنة (وقلبه يرعاني) اي يراعي  
 ايذاي (ان رأى حسنة دفنهما) اي ان علم مني بفعل حسنة سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان  
 رأى سيئة اذاعها) اي ان علم مني بفعل خطيئة زالت بها شرها واظهر خيرها بين الناس قال  
 المناوي قيل اراد الاخفس بن شريق وقيل عام في المنافقين (ابن النجار) في تاريخه (عن  
 سعيد) بن سعيد كيسان (المقبري مرسل) اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها (اي صغيرها  
 وكبيرها) اللهم انعشني بمزة قطع ويجوز وصلها اي ارفعني وقوجاني (واجبرني) اي سد  
 مقارني (واهدني لصالح الاعمال) اي الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم الطبع  
 والسجية (فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت) اي لانتك المقدر للخير والشر فلا  
 يطلب جلب الخير ولا دفع الضر الا منك (طب عن ابي امامة) الباهلي ورجاله موثقون  
 (لهم بعلمك الغيب) قال المناوي الباء للاستعطاف والتذلل اي انشدك بحق علمك ما خفي  
 علي خلقك مما استأثرت به اه فالغيب مفعول به (وقدرتك على الخلق) اي جميع المخلوقات  
 من انس وجن وملاك وغيرها (احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفي اذا علمت الوفاة خيرا لي) عبر  
 عما في الحياة لا تصافه بالحياة سالوا باذا الشرطية في الوفاة لانه دامها حال التني (اللهم واسألك  
 خشيتك في الغيب والشهادة) اي في السر والعلانية لان خشية الله رأس كل خير (واسألك كلمة  
 الاخلاص) اي النطق بالحق (في الرضا والغضب) اي في حالتي رضا الخلق عني وغضبهم علي  
 فيما اقوله فلا اداهن ولا انافق او في حالتي رضى وغضبي (واسألك القصد في الفقر والغنى) اي  
 التوسط لا اسرف ولا اقتر (واسألك نعما لا ينقذ) اي لا يتقضى وهو نعم الاخرة (واسألك  
 قرة عين لا تنقطع) قال المناوي بكثرة الفسل المستقر بعدى او بالمحافظة على الصلاة (واسألك  
 الرضا بالقضاء) بان تسهم له علي فالتقاء بانشر اح صدر (واسألك برد العيش بعد الموت) واسألك  
 لذة النظر الى وجهك) اي الفوز بالتجلى الذاتي الابدى الذي لا يحجب بعده (والشوق الى لقاءك  
 في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة) اي موقعة في الحيرة مفضية الى الهلاك (اللهم زيننا بزينتك  
 الايمان) اي اجعلنا مستكملين لشعبه ليظهر نور عينا (واجعلنا هداة) اي نهدي غيرنا  
 (مهتدين) اي في أنفسنا وفي نسخة شرح علي المناوي مهتدين فانه قال وصف الهداة بالمهتدين  
 اذا الهادي اذا لم يكن مهتدا ياتي نفسه لا يصلح أن يكون هاديا لغيره لانه يقع الخلق في الضلال  
 (ن) عن عمار بن ياسر (اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من حر النار) اي  
 نار جهنم (ومن عذاب القبر) قال العلامة قال شيخنا قال القاضي عياض تخصيصهم بربوبيته  
 وهو رب كل شئ وجاء مثل هذا كثيرا من اضافة كل عظيم الشأن له دون ما يستحقه عند الثناء  
 والدعاء مبالغة في التعظيم ودليلا على القدرة والمالك فيقال رب السموات والارض ورب المشرق  
 والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال القرطبي خص هؤلاء الملائكة بالذكر اشريفا للهسم اذ  
 بهم ينظم هذا الوجود اذا قامهم الله تعالى في ذلك فهم المدبرون له (ن) عن عائشة (اللهم اني  
 اعوذ بك من غلبة الدين) وفي رواية ضلع الدين بفتح الدال الموحدة واللام يعني ثقله وشدة وذلك  
 حيث لا قدرة علي الوفاء ولا سماع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا ذهب  
 من العقل ما لا يعود اليه أبدا (وغلبة العدو) عدو المرء هو الذي يفرح بعصبيته ويحزن بمسرته



ويبقى زوال نعمته (وشماتة الاعداء) أي فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (ن لك عن ابن عمرو) بن  
العاص (اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الایم) بفتح الهمزة وكسر  
المثناة التحتية المشددة أي كسادها والایم هي التي لا زوج لها بكرة كانت أو ثيبا مطلقا كانت  
أو متوفى عنها وبوارها ان لا يرغب فيها احد (ومن قسنة المسح الدجال) بالخاء المهملة لانه يسح  
الارض كلها الامكة والمدينة وبالخاء المعجمة لانه يمسخ العين والدجال هو الكذاب (قط في  
الافراد طب عن ابن عباس (اللهم اني اعوذ بك من التردى) أي السقوط من مكان عال  
كشاهق جبل أو السقوط في بئر (والهدم) بسكون الدال المهملة أي سقوط البناء ووقوعه على  
الانسان وروى بالقح وهو اسم لما انهدم منه (والغرق) قال المناوي بكسر الراء كغرق الموت  
بالغرق وقيل بفتح الراء وقال العلقمي بفتح الراء مصدر وهو الذي غلبه الماء وقوى عليه فاشرف  
على الهلاك ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق (والحرق) بفتح الحاء والراء المهملتين أي الانهيار  
بالنار ويحتمل ان يراد وقوع الحريق في زرع أو اثاث أو غير ذلك من الاموال فانه اذا وقع في شيء  
يتجاوز الى ما لا نهاية له كافي بيوت الخشب ونحوها وانما استعاذ من الهلاك لهذه الاسباب مع  
ما فيه من نيل الشهادة لانها مجهدة مقالة لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عندها فربما استرته  
الشيطان فحمله على ما يخل بدينه (واعوذ بك ان يتخبطن الشيطان عند الموت) أي يفسد عقل  
أوديني بترغائه (واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا) أي عن الحق أو عن قتال الكفار حيث  
لا يجوز القرار وهذا وما أشبهه تعليم للامة والافرسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله  
ولا يجوز له القرار مطلقا (واعوذ بك ان اموت لديغا) فعيل بمعنى مفعول والادغ بالدال المهملة  
والعين المعجمة يستعمل في ذوات السحوم من حية وعقرب وغير ذلك وبالدال المعجمة والعين  
المهملة الاحراق بالنار والاول هو المراد هنا (ت لك عن أبي اليسر) بفتح المثناة التحتية  
والسين المهملة (اللهم اني اعوذ بك جهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم)  
أي الاعظم من كل شيء (من الكفرة والفقر) أي فقر المال أو فقر النفس وذات تعليم لامته قال  
المناوي وفيه من لا يعرف (طب في السنة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (اللهم لا يدركني  
زمان) أي أسألك ان لا يلحقني ولا يصل الى عصر أو وقت (ولا تدركوا زمانا) أي واسأل الله ان  
لا تدركوا ايها الصحابة (لا يتبع فيه العالم) بالبناء للمفعول أي لا يتقاد اهل ذلك الزمان الى  
العلماء ولا يتبعونهم فيما يقولون انه الشرع (ولا يستحي) بالبناء للمفعول (فيه من الخليم)  
باللام أي العاقل المثبت في الامور (قلوبهم قلوب الاعاجم) أي قلوب اهل ذلك الزمان  
كقلوبهم بعسدة من الاخلاق ملوأة من الرياء والنفاق (والسنة السنة العرب) أي  
مشدقون متفصون (م حم عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أبي هريرة) واسناده ضعفه  
(اللهم ارحم خلفائي الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي وستق ويعلمونها الناس) قال  
المناوي فهم خلفاؤه على الحقيقة وبينهم - ذنا انه ليس مراده هذا الخلفاء التي هي الامامة  
العظمى (طس عن علي) وهو حديث ضعيف (اللهم اني اعوذ بك من قسنة النساء) أي  
الامتحان بين والابتلاء بمحبتهم والمراد غير الخلائ (واعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم  
للامة (الخراطبي في) كتاب (اعتلال القلوب عن سعد) بن أبي وقاص (اللهم اني اعوذ بك

من الفقر والقلة) بكسر القاف أي قلة المال التي يخشى منها قلة الصبر على الأقدال وتسليم  
 الشيطان عليه بوسوسته بذكر تنعم الأغنياء وما هم فيه (والذلة وعوذبك من أن اظلم) بفتح  
 الهمزة وكسر اللام أي أحد من المؤمنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بعصية الله  
 (أو اظلم) بضم الهمزة وفتح اللام أي يظلمني أحد وفي الحديث نذب الاستعاذة من الظلم والظلمة  
 وأراد بهذه الأدعية تعليم أمته (د ن هـ عن أبي هريرة) سكت عليه أبو داود فهو صالح ﴿اللهم  
 اني أعوذ بك من الجوع﴾ أي من المله وشدة مصابرة (فانه ينس الضجيع) أي النائم معي في  
 فراشي ضجيجا لا أزمته له كالضجيع (وأعوذ بك من الخيانة فانها ابتست البطانة) بكسر  
 الموحدة كما تقدم (د ن هـ عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿اللهم اني أعوذ بك من  
 الشقاق﴾ أي النزاع والخلاف والتعادي أو العداوة استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لانه يؤدي  
 إلى المقاطعة والمهاجرة (والنفاق) أي النفاق العملي أو الحقيقي الذي هو ستر الكفر وإظهار  
 الاسلام (وسوء الاخلاق) استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المفساد الدينية  
 والدينية وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب (د ن هـ عن أبي هريرة) ﴿اللهم  
 اني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام﴾ استعاذ منها صلى الله عليه وسلم إظهار الافتقار  
 وتعليم الامته (ومن سيئ الاسقام) أي الاسقام السيئة أي الرديئة كاسل والاستسقاء وذات  
 الجنب ونص على هذه الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها أبغض شيء إلى العرب (حم د ن  
 عن انس) ﴿اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة﴾ أي الدينية والخرافية (حم  
 ف عن انس) ﴿اللهم رب الناس مذهب الباس﴾ أي شدة المرض (اشف انت الشافي) أي  
 المداوي من المرض لا غيرك (لا شافي الا انت اشف شفاه) شفاء مصدره منصوب بأشف ويجوز رفعه  
 على انه خير مبتدأ محذوف أي هو (لا يغادر) بالغين المعجمة أي لا يترك وقائدة التقييد بذلك انه  
 قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلقه مرض آخر (سقما) بضم فسكون ويفتحين أي مرضا  
 قد استشكل الداء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الأحاديث  
 بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لان ما يحصل ان يقول المريض والصبر  
 عليه والداعي بين حسنين اما ان يحصل له مقصوده أو يعرض عنه بحسب تقدر أو دفع ضرر وكل  
 ذلك من فضل الله تعالى (حم ق ٣ عن انس) بن مالك ﴿اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾  
 يعني الصحة والعفاف والكفاف والتوفيق (وفي الآخرة حسنة) يعني الثواب والرحمة (وقنا)  
 أي بقول ومغفرة ذلك (عذاب النار) أي العذاب الذي استوجبناه بوء أعمالنا وقال  
 العلامة قال شيخنا شيخنا اختلقت عبارات السلف في تفسير الحسنة فقيل هي العلم والعبادة في  
 الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وفي الآخرة الجنة وقيل هي العافية في الدنيا والآخرة  
 وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة  
 الآخرة المغفرة والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الحساب  
 ودخول الجنة وقيل من آناه الله الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد آناه في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة ونقل التعلي عن سلف الصوفية اقوالا أخرى متغايرة اللفظ  
 متوافقة المعنى حاصها السلامة في الدنيا والآخرة واقصر في الكشف على ما نقله التعلي



على انها في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعذاب النار المرأة السوء وقال الشيخ عماد الدين بن كثير الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار رحبة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح وهر كس هنيئاً وثم عاجل الى غير ذلك وانها كلها من درجة في الحسنة في الدنيا واما الحسنة في الآخرة فاعلاها دخول الجنة وتوابعه من الامن من القزع الاكبر في العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة وأما الوقاية من عذاب النار فهي تقتضي تيسير أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشبهات اه من الفتح ملخصاً قلت وقيل الحسنة في الدنيا الصحة والامن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الأعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب والخلاص من العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني ومنشأ الخلاف كما قال الامام نجر الدين أنه لو قيل آتينا في الدنيا الحسنة وفي الآخرة الحسنة لكان ذلك متناولاً لكل الحسنات لكنه نكروا في محل الاثبات فلا يتناول الاحسنة واحدة فلذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على ما رآه احسن أنواع الحسنة وهذا بناء منه على ان المفرد المترف بالالف واللام يعم وقد اختلفوا في الحصول خلافه ثم قال فان قيل أليس لو قيل آتينا الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة لكان متناولاً لكل الاقسام فلم ترك ذلك وذكر منكراً واجاب بأنه ليس للداعي أن يقول اللهم اعطني كذا وكذا بل يجب ان يقول اللهم اعطني ان كان كذا وكذا مصلحة لي وموافقة لقضاءك وقد ركت فاعطني ذلك فلو قال اللهم اعطني الحسنة في الدنيا لكان ذلك جزماً وقد بينا ان ذلك غير جائز فلماذا كره على سبيل التنكير كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافق قضاءه وقد ركت فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب قالت وفي كلام الامام نظر فقد قال الله تعالى حكاية عن زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك وليا يرثني ودعالي النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه انس بقوله اللهم اكثر ماله وولده الى غير ذلك من الاحاديث (ق عن انس) بن مالك رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن قال البيضاوي لما تكلم في تفسير قوله تعالى الذي اذهب عنا الحزن همهم من خوف العقاب أو همهم من اجل المعاش او من وسوسة ابليس وغيره افظاهر كلامه ان الهم والحزن مترادفان وقال المناوي الهم يكون في امر يتوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز والكسل) اي القصور عن فعل الشيء الذي يجب فعله (والجبن والبخل وضيع الدين) بفتح الضاد المججمة واللام اي ثقله الذي يعجز صاحبه عن الاستواء (وغلبة الرجال) اي شدة تسلطهم بغير حق قال العلقمي واصله الى الفاعل استعاض من ان تغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شيخنا قال التوربشي كانه يريد به هيجان النفس من شدة الشبق واصله الى المفعول اي يغلبهم ذلك والى هذا المعنى سبق فهمي ولم اجد فيه نقلاً (حم ق ن عن انس) بن مالك رضي الله عنه اللهم احيني مسكيناً وامتنع مسكيناً واحشني في زمرة المساكين قال المناوي أراد مسكناً الملب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وتيميل أراد ان لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد) عن ابي سعيد الخدري (طب والضياع) المقدمي (عن عبادة بن الصامت) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من العجز) أي ترك ما يجب فعله من أمر الدارين (والكسل) أي عدم النشاط للعبادة (والجبن والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر

واعوذ بك من فتنة الحياء اي الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والممات) اي سؤال منكروتكبير  
 مع الحيرة (حم ق ٣ عن انس) بن مالك (اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر) اي العقوبة  
 فيه (واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة الحياء والممات واعوذ بك من فتنة المسيح  
 الدجال) استعاذ منه مع انه لا يدركه تعليم الامته (خ ن عن ابي هريرة) اللهم اني اتخذ عندك  
 عهدا لن تخلفني فاعلمنا ان ابشر فاعلمنا من آذيتنا وشتمنا ورجلدتنا واعنته فاجعلها اي  
 الكلمات المفهومة شقا او نحو اعنته (له صلاة وزكاة) اي رحمة وكراما وطهارة من الذنوب  
 (وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة) ولا تعاقبه في العقابي قال المناوي واستشكل هذا بانه لعن  
 جماعة كثيرة منها المصور والعشار ومن ادعى الى غيراياه والمحلل والسارق وشارب الخمر وآكل  
 الربا وغيرهم فيلزم ان يكون لهم رحمة وطهورا واجيب بان المراد هنا من لعنه في حال غضبه  
 بدليل ما جاء في رواية فاعلمنا رجل اعنته في غضبي وفي رواية لمسلم انما ابشر ارضي كما يرضي البشر  
 واغضب كما يغضب البشر فاعلمنا احد دعوت عليه بدعوة ليس هو لها باهل ان تجعلها له طهورا  
 امامنا لعنه ممن فعل منها ما لعنه فلا يدخل في ذلك فان قيل كيف يدعور رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بدعوة على من ليس له باهل اجيب بان المراد بقوله ليس لها باهل عندك في باطن امره لا على  
 ما يظهر مما يقتضيه حاله وجنابته حين دعا عليه فكانه يقول من كان في باطن امره عندك انه  
 ممن ترضى عنه فاجعل دعوتي عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله حينئذ طهورا وزكاة  
 وهذا معنى صحيح لا احالة فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بالظاهر وحساب الناس في  
 البواطن على الله (ق عن ابي هريرة) اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل  
 والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال) استعاذ منها لانهم اعظم الفتن (اللهم آت) اي اعط (نفسى  
 تقواها) اي تحرزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش (وزكها) انت خير من  
 ركاها) اي طهرها من الاقوال والانفعال والاخلاق الذميمة ولقطة خير ليست للتفضيل بل المعنى  
 لا من كى لها الا انت كما قال (انت وليها ومولاها) اي متولى امرها ومالكها (اللهم اني اعوذ  
 بك من علم لا يتبع) اي اعدم العمل به (ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة  
 لا يستجاب لها) قال المناوي وفي قرنه بين الاستعاذة من علم لا يتبع ومن قلب لا يخشع ومن الى ان  
 العلم النافع ما ورت الخشوع (حم وعبد بن سعيد م ن عن زيد بن ارقم) اللهم اغفر لي  
 خطيئتي (اي ذنبي) (وجاهلي) اي ما لم أعلمه (واسرائي في امري) اي مجاوزي الحسد في كل شئ  
 (وما انت اعلم به مني) اي مما علمته وما لم أعلمه (اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي) هما متقاربان  
 (وهزلي وجدي) بكسر الجيم وهو ضد الهزل (وكل ذلك عندي) اي موجودا وممكن اي انا  
 متصف بهذه الاشياء فاعفها لي قاله صلى الله عليه وسلم تواضعوا وضموا النفس وتعلموا لامته  
 قال العلامة في اوعذ فوات الكمال وترك الاول ذنوبا (اللهم اغفر لي ما قدمت) اي قبل هذا  
 الوقت (وما اخرت) عنه (وما اسررت وما اعلنت) اي اخفيت واظهرت او ما حدثت به نفسي  
 وما تحركت به لساني (انت المقدم) بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه (وانت المؤخر) بخذلان  
 بعضهم عن التوفيق (وانت على كل شئ قدير) اي انت الفعال لكل ما تشاء وقدير فعيل بمعنى  
 فاعل (ق عن ابي موسى) الاشعري (اللهم انت خلقت نفسي وانت توفىها) اي تتوفىها



(لأنهم أوجعها) أي أنت المالك لأحيائها ولما تها أي وقت شئت لا مالك لها غيرك (إن  
أحييتها فأحفظها) أي منها عن الوقوع فيما لا يرضيك (وإن أمتها فأعقرها) أي ذنوبها فإنه  
لا يغفر الذنوب إلا أنت ﴿اللهم أني أسألك العافية﴾ أي أطلب منك السلامة في الدين من  
الافتتان وكيد الشيطان والدينامن الآلام والاسقام (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿البيان  
البقرشقاء﴾ أي من الأمراض السوداء والغم والوسواس (وسمها دواء) قال المناوي فإنه  
ترياق السموم المشروبة وإنما كان كذلك لأنها ترم من كل الشجر كما جاء في الخبر قتل كل الضار  
والنافع فانصرف الضار إلى الخها والنافع إلى البنها قال العلاقي وأجودها يكون حين يحلب  
وأجوده ما اشتد بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان فتي صحيح معتدل اللحم محمود  
المرعى والمشرب وهو محمود بولده ما جيد أو يربط بالبدن اليابس ويغذو عذاء حسنا وإذا شرب  
مع العسل أنقى القروح الباطنة من الاختلاط المعقنة وشربه مع السكر يحسن اللون جدا  
والحليب يتدارك ضرر الجاع ويوافق الصدر والرئة جيدا لصحاب السل ولين البقر يغذو البدن  
وينعشه ويطلق الباطن باعتماد وهو من أعذب اللبن وأفضلها بين لبن الضأن ولبن المعز في  
الرقه والدسم والاكثار من اللبن يضر باللسان واللثة ولذلك ينبغي أن يتمضمض بعده بالماء وفي  
الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال إن له دسما ولبن  
الضأن أغلظ اللبن وأرطب أولاده فضولا بلغمية ويحدث في الجلد بياضا إذا دمن استعماله  
ولذلك ينبغي أن يشاب هذا اللبن بالماء لي دفع ضرره عن البدن قال شيخنا وأخرج ابن عساكر عن  
قطر بن عبد الله أنه قال رأيت عبد الله بن الزبير وهو يوصل من الجمعة إلى الجمعة فإذا كان عند  
أفطاره دعا بقعب من سمن ثم يأمر بلبن فيحلب عليه ثم يدعوش ثم يصب فيه ذرة عليه ثم يشربه  
فاما اللبن فيعصمه واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتق امعاءه ثم قال السمن حار  
رطب في الأولى منضج محال يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز  
وهو ترياق السموم المشروبة قاله في الموجز وقال ابن القيم ذكر جالينوس أنه أبرأ به من الأورام  
الحادثة في الأذن وفي الأربعة وأما من البقر والمعز فإنه إذا شرب يتفقع من شرب السم القاتل  
ومن لدغ الحيات والعقارب اه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا تارة ومشو بالماء  
أخرى وله نفع عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن وري الكبد ولا سيما اللبن الذي ترعى دوابه  
الشيح والقيصوم والغزاي وما أشبهها فإن لبنها غداء مع الأغذية وشراب مع الأشربة ودواء مع  
الأدوية (ولحومها داء) أي مضره بالبدن جالمة للسوداء عسرة الهضم اه قال بعضهم ومحل  
ضرر لحومها إذا لم تكن سمينة أما السمين منها فلا ضرر فيه (طب عن مليكة) بالصغير (بنت  
عمرو) البسر الخشن الضيق) أي من الثياب (حتى لا يجدا العز) أي الكبر والترفع على الناس  
(والفخر) أي ادعاء العظم والكبر والشرف (فيك مساعا) أي مدخلا للمعنى إذا لبس الخشن  
الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لأن هذه اللبسة توذن بكسر النفس وانخفاضها. ذاهو  
الغالب من حال المؤمن قال المناوي ومن ثم قال بعض أكابر السلف كما نقله الغزالي من رق ثوبه  
رق دينه فلا تكن من قبل فيه ثوب رقيق نظيف وجسم خيمث لكن لا يغ في ذلك فإن الله  
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر (ابن منده) الحافظ أبو القاسم (عن أنيس)

بالنصغير (ابن لخصال) البسوا الثياب البيض (قال المناوي) أي أثروا ثيابا الملبوس الأبيض  
 على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار (فانها أظهر) أي لأنها تحكي ما يصيبها من النجس عينا أو  
 اثرا (واطيب) لدلائها على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكنتموافيها موتاكم) أي  
 ندبامؤكدا ويكره التكفين في غير ابيض (حم ت ن ه ل) عن سمرة (قال الترمذي) حسن  
 صحيح والحاكم صحيح واقروه (التمس ولو خاتما من حديد) أي التمس شيئا يجعله صدقا كما قال  
 التمس شيئا على كل حال وان قل فبسن ان لا يصدق نكاح الابصداد ويجوز بأقل معقول قال  
 العلقمي وسببه كما في البخاري عن سهل قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني  
 وهبت من نفسي أي وهبت نفسي لك يا رسول الله فن زائدة فقامت طويلا فقال رجل زوجها  
 ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازارى فقال ان اعطيتها  
 اياه جلست لا ازار لك قال التمس شيئا قال ما وجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال  
 امعك شيء من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا ورسمها فقال قد زوجنا كهاتما معك  
 من القرآن أي بتعليمها اياه (حم ق د عن سهل بن سعد) التمسوا الجار قبل الدار أي قبل شرائها  
 اوسكناها باجرة أي اطلبوا احسن سيرته واجتثوا عنها (والرفيق قبل الطريق) أي أعد لفسرك  
 رفيقا قبل الشروع فيه (طب عن رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو  
 حديث ضعيف (التمسوا الخير) أي اطلبوه (عند حسان الوجوه) أي حال طلب الحاجة قرب  
 حسن الوجه ذميمة عند الطلب وعكسه (طب عن أبي خصفة) باسناد ضعيف (التمسوا الرزق  
 بالسكاح) أي التزوج فانه جالب للبركة جارا لرزق اذا صلحت النية (فر عن ابن عباس) ويؤخذ  
 من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (التمسوا الساعة التي ترجى) أي ترجى استجابة الدعاء  
 فيها (في يوم الجمعة) وفي نسخة من بدل في (بعد العصر الى غيبوبة الشمس) قال العلقمي قال  
 شيخنا اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم ان هذه الساعة هل هي باقية او رفعت وعلى  
 الاول هل هي في كل جمعة او جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هي في وقت من اليوم معين  
 او مبهم وعلى التبعين هل تستوعب الوقت او بينهم فيه وعلى الابهام ما ابتداءه وما انتهاه وعلى  
 كل ذلك هل تستمر او تنقل وعلى الاتقال هل تستغرق الوقت او بعضه وحاصل الاقوال فيها خمسة  
 واربعون قولاً واقرب ما قيل في تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر  
 الى طلوع الشمس الثالث اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار  
 الخامس عند الزوال السادس عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام  
 الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى ان  
 تقام الصلاة الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة وهو الثابت في مسلم  
 عن ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين اول الخطبة والقراغ منها الثالث عشر عند الجلوس  
 بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند اقامة الصلاة  
 السادس عشر من اقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي  
 الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى  
 غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار



الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب الثاني والعشرون آخر ساعة بعد  
العصر اخر جبهه ابوداود والحاكم عن جابر مرفوعا واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام  
الثالث والعشرون اذ اتدلى نصف الشمس للغروب اخر جبهه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعا  
فهذه خلاصة الاقوال فيها وبقيا يرجع اليها واربع هذه الاقوال الحادي عشر والثاني  
والعشرون قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابى موسى واشهر الاقوال فيها قول  
عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعف الاسناد او موقف استند قائله الى اجتماع  
دون توقيف ثم اختلف السلف في اى القولين المذكورين ارجح فارجح كلام مرجحون فمن رجع الاول  
البيهقي والقرطبي وابن العربي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني احمد بن حنبل  
واسحق بن راهويه وابن عبد البر والطبري وابن الزمكاني من الشافعية اه (ت عن انس)  
واسناده ضعيف ❦ (التمسوا ليلة القدر) اى القضاء والحكم بالامور (في اربع وعشرين)  
اى في ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوى وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد  
ابن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عباس) ❦ (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) قال  
المناوى وبهذا أخذ الاكثر وهو اختيار الصوفية (طب عن معاوية) واسناده صحيح  
❦ (التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان) قال المناوى اى ليلة تسع وعشرين ليلة السابع  
(ابن نصر عن معاوية) بن سفيان وهو حديث ضعيف ❦ (الحدوا) اى شقوا في جانب القبر  
القبلى من أسفل قدر ما يوضع فيه الميت ويوسع اللحد بناوياً كذلك عند رأسه ورجليه قال  
في النهاية يقال لحدت وألحدت وقال في المصباح ولحدت اللحد الميت لحد من باب تقع وألحدته  
له الحداد حفرته ولحدت الميت وألحدته جعلته في اللحد (ولا تشقوا) اى لا تحفروا في وسطه  
وتنوا جانبيه وتسقوه من فوقه (فإن اللحد لنا والشق لغيرنا) اى هو اختيار من قبلنا من الامم  
فاللحد أفضل من الشق والنهي للتنبيه هذا ان كانت الارض مسلية فان كانت رخوة وهى  
التي تنهار ولا تماسك فالشق افضل من اللحد (هم عن جرير) ❦ (الحد لا دم) بالبناء للمفعول اى  
عمل له لحد ووضعه فيه به دمه (وغسل بالماء وترافقت الملائكة) اى من حضر منهم اى قال  
بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من مات منهم يفعل به ذلك وقواهم ذلك يحفل  
انهم رأوه في الروح المحفوظ او في صحفهم او باجتهاد (ابن عساكر عن ابى بن كعب) ❦ (الحقوا  
القرائض) اى الانصبا المقتدرة في كتاب الله تعالى (يا اهلها) اى مستحقها بالنص (فابقى) هو  
الاولى اى فهو لا قرب (رجل ذكر) قال العلقمي قال شيخنا زكريا قال النووي فائدة وصف رجل  
بذكر في خبر الحقو للتنبيه على سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب العسوية والترجيح  
في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال والاولى هو الاقرب لانه لو كان المراد به  
الاحق نلنا عن الفائدة لانا لا ندري من هو الاحق واحسن من ذلك ما قاله جماعة انه لما كان  
الرجل يطلق في مقابلة المرأة وفي مقابلة الصبي جاءت الصفة لبيان أنه في مقابلة المرأة وهذا  
كما قال علماء المعاني في مثل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه أن اسم الجنس محتمل  
الفردي والجنس معا وبالصيغة يعظم المراد فلما وصفت الدابة والطائر بى الارض ويطير  
بجناحيه علم ان المراد الجنس لا الفرد اه قال المناوى فائدة الاحتراز عن الخنى فانه لا يجعل

عصبة ولا صاحب فرض بل يعطى اقل النصيبين (حم ق ت عن ابن عباس رضي الله عنه الزم بينك) بفتح الزاي من لزم اي حمل مكثك قال المناوي قاله رجل استعمله على عمل له فقال له خولي والمراد بلزومه التمسكه عن نحو الامارة واشار الا انجماع بالعزلة قال ابن دينار راي عظمي فقال ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورامن حديد فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداينة ولم تأخذ في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى ان العزلة افضل من المخالطة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (الزم نفسك قديمك) بفتح الهمزة وسكون اللام وكسر الزاي من الزم فتباح الصلاة فيها اذا كانتا هرتين فان خلعتما فاجعلهما بين رجلين ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يسارك صاحبك ولا وراءك فتؤذي من خلفك فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم او بلا قصد خالف الادب وفي هذا الحديث باب من الادب وهو ان تصان مباه من الانسان عن كل شيء مما يكون محلا للاذى (ه عن ابي هريرة) باسناد ضعيف رضي الله عنه (الزموا هذا الدعاء) اي داوموا عليه (اللهم اني اسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر فانه اسم من اسماء الله) اي من اسمائه التي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب (البغوي وابن قانع طب عن جرزة بن عبد المطلب) بن هاشم وهو حديث حسن رضي الله عنه (الزموا الجهاد) اي محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار (نصحو) اي تصح ابدانكم (وتستغنوا) اي بما يفتح عليكم من النفي والغنيمة (عد عن ابي هريرة) واسناده ضعيف رضي الله عنه (الظوا يا ذا الجلال والاكرام) بظاء معجمة مشددة وفي رواية بحاء معجمة اي الزموا قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم الى انه هو اسم الله الاعظم (ت عن انس حم ن ل عن ربيعة بن عامر) قال الترمذي حسن غريب وصححه الحاكم رضي الله عنه (القم عنك شعر الكفر) اي ازاله بخلق او غيره كقص ونورة والخلق افضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره مما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب (ثم اختتن) وفي نسخة واخستن بالواو بدل ثم اي وجوبا ان أمن الهلاك والخطاب وقع لرجل ومثله المرأة في الختان لاني ازاله شعر الرأس لانه مثله في حقها قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر ثم اختتن (حم د عن ابن كليب) بالتمون من البتوة لا بالثناة التحية من الابوة وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عثيم بن كليب وعثيم بن عثيم العين المهملة ثم ثمة مثله تصغير عثمان قال ابن القطان هو عثيم بن كثير بن كليب والصحابي هو كليب وانما نسب عثيم في الاسناد الى جده قال المناوي وفيه انقطاع وضعف رضي الله عنه (الهم) بالبناء المفعول (اسم عيل هذا اللسان العربي الهاما) قال العلقمي قلت يعارضه ما في البخاري في نزول اسم اسمعيل بمكة وفيه قرأت بهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية منهم قال في الفتح فيه اشعار بان لسان امه واياه لم يكن عربيا هو اجاب المناوي بانه الهم الزيادة في بيانه بعد ما تعلم اصل العربية من جرهم ولم يكن لسان ابيه (له هب عن جابر) قال الحاكم على شرط مسلم واعترض رضي الله عنه (الهموا) قال العلقمي بضم الهمزة والهاء وسكون اللام بينهما اي العوا فيما لا يرج فيه فقوله (والعوا) عطف تفسير والامر للاباحة (فاني اكره ان يرى) بالبناء للمفعول (في دينكم غلظة) اي شدة (هب عن المطلب بن عبد الله) وفيه



انقطاع وضعف ﴿الملك انتهت الاماني يا صاحب العافية﴾ قال المناوي جمع امنية اي انتهت  
الملك فلا يستل غيرك اه فالمراد ان الذي يعطى العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره  
(طس هب عن أبي هريرة) واسناد الطبراني حسن ﴿اما ان ربك يحب المدح﴾ بفتح همزة اما  
وخفة معيها وبكسر همزة ان جعلت اما بمعنى حق او بفتحها ان جعلت افتتاحية وفي رواية الحمد  
بدل المدح اي يحب ان يحمد كما بينه خبر ان الله يحب ان يحمد وذا قاله الاسود بن سريع اما قال  
له مدحت ربى بحامد (حم خذ ن ك عن الاسود بن سريع) وأحمد أسانيد احمد رجاله  
رجال الصحيح ﴿اما ان كل بناء﴾ أي من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة  
والاعود المحكمة التي تتخذ للترفة ووصول الاهوية الى النازل بها (وبال على صاحبه) أي سوء  
عقاب وطول عذاب في الآخرة لانه اغمايبنى كذلك رجاء التمكن في الدنيا وتمنى الخلود فيها مع  
ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفان (الامالا) أي مالا يذم منه فهو وقاية حرو برد وستر عيال  
ودفع اص (الامالا) قد يجهل أن المراد الامالا يخلو عن قصد قربة كوقف (د عن انس) ورجاله  
موثوقون ﴿اما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الاما كان في مسجد أو أو أو  
أي أو كان في مدرسة ورباط وخان مسبل أو وقف أو مالا يذم منه وما عداه مذموم (حم ه عن  
انس) اما انك﴾ أي الرجل الذي لا عتبه العقرب (لوقت حين امسيت) أي دخلت في المساء  
(اعود بكلمات الله التامات) في رواية كلمة بالافراد أي التي لا نقص فيها ولا عيب (من شر  
ما خلق) أي من شر خلقه وشرهم ما يفعله المكلفون من المعاصي والآثام ومضارة بعضهم  
بعض من ظلم وبغى وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله غير المكلفين من الاكل والتمش  
واللدغ والعض كالسباع والحشرات (لم تضرك) أي لم تلدغك كما هو ظاهر ما في العاقبي فانه  
قال قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علمنا منه دليلا وتجربة واني منذ سمعت هذا الخبر  
عملت عليه ولم يضرك شيء الى ان تركته فلدغني عقرب بالمهدية لانه لا فتدكرت في نفسي فاذا بي  
قد نسيت ان اتعوذ بتلك الكلمات اه وقال المناوي لم تضرك بان يحال بينك وبين كمال تأثيرها  
بحسب كمال التوذكور وقوته وضعفه (م د عن أبي هريرة) اما انه لو قال حين امسي اعوذ بكلمات  
الله أي القرآن (التامات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي  
الدفاعات الكافيات الشافيات من كل ما يضره وذنمه (من شر ما خلق ما ضربه لدغ عقرب حتى  
يصبح) وسببه كما في ابن ماجه عن أبي هريرة قال لدغت عقرب رجلا فلم يتم ليلته فقال أما انه  
فذكره (ه عن أبي هريرة) اما ان العريف أي القيم على قوم ليسوسهم ويحفظ أمورهم  
ويتعرف الامير منه احوالهم (يدفع في النار دفعا) أي تدفعه الزبانية في نار جهنم اذا لم يقم بالحق  
الواجب عليه والقصد التقير من الرياسة والتباعد عنها اما يمكن تلطرها وسمي العريف عريفا  
لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج وهو فاعل والعرفاة  
عمله (طب عن يزيد بن سيف) اما بلغكم﴾ أي القوم الذين سمعوا احاديثي وجهه (اني لغنت  
من وسم اليه في وجهها) أي دعوت على من كواها في وجهها بالطرود والابعاد عن الرحمة  
فكيف فعلتم ذلك وسببه كما في أبي داود عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجمار وقد  
وسم في وجهه فقال أما نذكره قال المناوي وقرنه بالامن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان غير

حاجة أمالها كوصف ابل الصدقة فيجوز الاتباع (او ضربها في وجهها) اي ولعنت من ضربها في وجهها قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم من الاذى والجبر والخليل والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الاذى أشد لانه جمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما أذى بعض الخوامس (د عن جابر) بن عبد الله (أما ترضى) يا عمر (ان تكون لهم الدنيا) أي تعيها والتمتع برزقها ولذتها ونعيم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطيه ليستعين به على أمور الآخرة فهو من الآخرة وفي رواية لهما بدل لهم اراد كسرى وقبصر (ولنا الآخرة) اي ايها الانبياء والمؤمنون وسببه ان عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير اثر في جنبه وتحت رأسه وسادة من ادم وحشوها ليف فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقبصر فيما هما فيه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فذكره (ق ه عن عمر) (أما ترضى احدا كن) ايها النساء اي نساء هذه الامة (انها اذا كانت حاملا من زوجها وهو عنهاراض) بان تكون مطيعة له فيما يحل ومثلها الامة المؤمنة الحاملة من سيدها (ان لها) بان لهما مدة حملاها (مثل اجر الصائم القائم في سبيل الله) اي في الجهاد (واذا اصابها الطلق لم يعلم اهل السماء والارض) اي من امن وحن وملك (ما انفي لها من قرة عين) اي عما تقر به عيها (فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة) بضم فسكون (ولم يمض) اي الولد (من ثديها مصقة) ينصب مصقة وبناء مصق للفاعل كما هو ظاهر شرح المناوي ويجوزية اؤه للامه مول (الا كان لها بكل جرعة وبكل مصقة سنة فان اسهرها ليلة كان لها مثل اجر سبعين رقبة اتعتهم في سبيل الله) قال المناوي والمراد بالسبعين النكثيون ومثل الزوجة الامة المؤمنة الحامل من سيدها (سلامة) اي بسلامة وهي حاضنة ولها ابراهيم (تدريين) اي تعلمين (من اعني بهذا) اي به هذا الجزء الموعود بالبشر به (المقنعات) يجوز رفعه ونصبه اي اعني او هن المقنعات (الصالحات المطيعات لزوجهن اللواتي لا يكفرن العشير) اي الزوج اي لا يعطين احداهن اليهن ولا يجدن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن ابن سفيان طس وابن عساكر عن سلامة حاضنة السيد ابراهيم) بن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف (أما كان يجدها ما يسكن) بضم المثناة التحتية وكسر الكاف المشددة (به رأسه) اي شعر رأسه اي يضمه ويلبسه بخوزيت فيه استحباب تغطية شعر الرأس بالغسل والترجيل بالزيت ونحوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن الشعر ويرجله غبا ويأمر به وقال من كان له شعر فليكرمه (أما كان يجدها ما يغسل به ثيابه) قال العلقمي ما بالمد والتفوين وفيه طاب النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه من تطف ثوبه قل هم وفيه الامر بغسل الثوب ولو بما فقطاه وظاهر كلام المناوي ان ما موصولة فانه قال من نحو صابون قال والاستفهام انكارى اي كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن والصابون والنظافة لا تنافي النهي عن التزين في اللبس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث الغبر كما هو وبأقوال (حم د حب ل) عن جابر (واسناده جيد) (أما) قال العلقمي حرف استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة استفهام للتوبيخ (بخشى) اي يخاف (أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار) وفي رواية كلب بدل



حمار (أو يجعل الله صورته صورة حمار) وفي رواية لمسلم وجه حمار وأولئك من الراوى أو غيره  
 وروى يحول بدل يجعل في الموضعين ويحول في الأولى ويجعل في الثانية وخص الرأس والوجه  
 بذلك لأن به وقعت الجنابة والمسح حقيقة بناء على ما عليه إلا أكثر من وقوع المسح بهذه الامة  
 أو هو مجاز عن البلادة الموصوف بهم الحمار وأنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه  
 أن ذلك حرام وبه قال الشافعي (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه ما يخشى أحدكم إذا وضع رأسه في الصلاة  
 أي قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) أي بان يعي ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك (حم) عن جابر  
 ابن سمرة رضي الله عنه أما والله اني لامين في السماء وامين في الارض أي في نفس الامر وعند كل عالم بحالي  
 قدم السما على الارض وامن الى ان شهرته بذلك في الملا الاعلى اظهر وقد كان يدعى في الجاهلية  
 بالامين قال ابو رافع ارساني النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقترض له دقيقا فقال لا ابرهن  
 فاخبرته فذكره (طب) عن ابي رافع رضي الله عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله أي من الكفر  
 والمعاصي أي بسقطه ويحوثره والخطاب لعمر بن العاص حين جاء ليبايع النبي صلى الله عليه  
 وسلم بشرط المغفرة (وان الهجرة) أي الانتقال من ارض الكفر الى بلاد الاسلام (تهدم ما كان  
 قبلها) أي من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان قبله) قال المناوى  
 الحج يهدم فيه كذا في قبله لكن جاء في خبر انه يكفر حتى التبعات واخذ به جمع (م) عن عمرو بن  
 العاص رضي الله عنه اما انكم اي الناس الذين قعدتم عن مصالحتنا فكم يكون قال العلقمي وسببه كافي  
 الترمذي عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا فراى اناسا كأنهم  
 يكسرون فقال اما قد كره قال في النهاية الكسر ظهور الاسنان للضحك وكسره اذا ضحك في  
 وجهه وبأسقطه (لوا كثرتم ذكرها ذم الذات) بالذال الموحدة (لشغلكم عما رى) أي من  
 الضحك (الموت) بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير اعنى  
 (فاكثروا ذكرها ذم الذات الموت فانه) أي الشأن (لم يأت على القبر يوم الاتكلم فيه) أي  
 بلسان الحال أو بلسان المقال والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه في الجاد  
 فلا يلزم منه سماعه (فيقول انابت الغربية وانابت الوحدة) أي ساكني بصير غريبا وحيدا  
 (وانابت التراب وانابت الدود) قال المناوى فن ضمته كاه التراب والدود الامن استغنى  
 عن نص عليه انه لا يلى ولا يدود في قبره فالمراد من شأنه ذلك (فاذا دفن العبد المؤمن) أي  
 المطيع (قال له القبر مرحبا واهلا) أي وجدت مكانا رحبا ووجدت اهلا من العمل الصالح  
 فلا ينافي ما مر (اما ان كنت لاحب من يمشى على ظهر الارض الى) وفي نسخة ظهري بدل  
 الارض أي لك كونك مطيعا للربك واما بالتخفيف وان بالفتح والكسر (فاذوليتك اليوم) أي  
 استوليت عليك (وصرت الى) الواو لا تقيد الترتيب أي صرت الى ووليتك (فسترى صنيعة بك)  
 أي فاني محسنه جدا قال المناوى وقضية السجين ان ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فيتسع له مد  
 بصره) أي بقدر ما يمتد اليه بصره ولا ينافي رواية سبعين ذراعا لان المراد بها التكثير لا التحديد  
 (ويفتح له باب الجنة) أي يفتح له الملائكة باذن الله تعالى او يفتح بنفسه يا مريد تعالى فينظر  
 الميت الى نعيمها وحورها فيأنس ويذوق نعيمه كبر الغربة والوحدة (واذا دفن العبد الفاجر)  
 أي المؤمن الفاسق (أو الكافر) أي باى نوع من انواع الكفر (قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما

ان كنت لا بغض من يمشي على ظهر الارض الى) وفي نسخة ظهري بدل الارض (فاذوليتك)  
 اليوم وصرت الى فستري صنيعي) وفي نسخة صنيي (بك قبلتكم) اي ينضم عليه (حق يلقى عليه)  
 بشدة وعنف (وتختلف اضلاعه) من شدة الضمة (ويقبض الله سبعين تنبنا) اي ثعبانا (لو  
 ان واحدا منها نفع في الارض) اي على ظهرها بين الناس (ما انبت شيئا ما بقيت الدنيا) اي مدة  
 بقائها (فينهشنه) قال المناوي بشين معجمة وقد تم مل (ويخدشنه) بكسر الدال المهملة اي  
 يجرحنه (حق يفضي به الى الحساب) اي حتى يصل الى يوم الحساب وهو يوم القيامة (انما القبر  
 روضة من رياض الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة  
 لا المجاز وان القبر علا على المؤمن خضر او هو العشب من النبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه  
 انه الریحان وذهب بعض العلماء الى حمله على المجاز وان المراد خضرة السوال على المؤمن  
 وسهولته عليه وامنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبصره كما يقال فلان في  
 الجنة اذا كان في رعد من العيش وسلامة وكذا ضده قال القرطبي والاول اصح اه كلام شيخنا  
 قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار ما يشهد بذلك (او حفرة من حفر  
 النار) حقيقة او مجازا قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل لا يضاف في قبره ولكن في حديث  
 آخر خلافه وان عذاب القبر يكون للكافر ايضا وان عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من  
 الاخبار والاثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن ابي  
 سعيد) الخدرى وحسنه ﴿اما﴾ بالتشديد وكذا ما بعده (انا فلا آكل متكئا) اي معتمدا على وطاء  
 فتحى او ما تلا الى احمد شقي فيكره الا كل حال الاتكاء قزيم (ت عن ابي جحيفة) يجيم ثم جاء  
 ﴿اما اهل النار الذين هم اهلها﴾ اي المختصون بالخلود فيها وهم الكفار (فانهم لا يموتون فيها ولا  
 يحيون) اي حياة يتنعمون بها ويستريحون معها قال العلقمي قال الدميري في بعض نسخ  
 مسلم اهل النار الذين هم اهلها بغير ما وفي اكثرها اما والمعنى عليهم اظاهروا على اسقاط اما  
 تكون الفاء زائدة وهو جائز (وايكن ناس) استدر الن من توهم تنى العذاب عنهم وهم المذبذبون  
 من المؤمنين (اصابتهم النار بنوهم فاماتهم) اي النار وفي رواية فاماتهم اي الله (امانة)  
 مصدر مؤكدة اي بعد ان يعذبوا ماشاء الله وهي امانة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب  
 الاحساس بالالم قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي فان قيل اي فائدة حيث شذ في بادخالهم  
 النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم تاديبا ولم يذوقوا فيها العذاب ويكون  
 صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالحبوس في السجن فان السجن عقوبة لهم  
 وان لم يكن معه غل ولا قيد قال ويحتمل انهم يعذبون اولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في  
 طول التعذيب بحسب جرائمهم واثامهم ويجوز ان يكونوا امثال من حالة موتهم غير ان آلامهم  
 تكون اخف من آلام الكفار لان آلام المعذبين وهم موفى اخف من عذابهم وهم احياء (حتى  
 اذا كانوا خما) اي صاروا كالخبط الذي اسرق حتى اسود (اذن بالشفاعة) قال المناوي بالبناء  
 للمفعول او الفاعل اي اذن الله بالشفاعة فيهم فخلوا واخرجوا (تجى بهم) اي فاقى بهم  
 الملائكة الى الجنة (ضبا رضىنا) بمجمة مفتوحة فوحدة اي يحملون كالامعة جماعات  
 جماعات متفرقين عكس اهل الجنة فانهم يدخلون يتحاذون بالناكب لا يدخل آخرهم قبل اولهم



ولا عكسه (فيشوا على انهار الجنة) اي فرقوا على حافات انهارها (ثم قيل يا اهل الجنة اقبضوا عليهم) اي صبوا عليهم ماء الحياة اي قالت الملائكة باذن الله او قال الله فيصب عليهم فيجيبون (فمنبتون نبات الجنة) بكسر الحاء المهملة اي سبعة الرياحين ونحوها من الحيات التي (تكون في حبل السيل) اي ما حله السيل فتخرج لضعفها صقرا مما توي به قال المناوي وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم تشدد قواهم ويصيرون الى منازلهم (حم م ه عن ابى سعيد) الخدرى (اما اول اشراط الساعة) اي علاماتها التي يعقبها قيامها (فنا تخرج من المشرق فتحشر الناس) اي تجتمعهم مع سوق (الى المغرب) قال المناوي قيل اراد نار القتن وقد وقعت كفتنة التتار سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل تاتي (واما اول ما ياكل اهل الجنة) اي اول طعام ياكلونه فيها (فزيادة كبد الطوت) اي زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي في الطم في غاية اللسنة والحكمة في ذلك انها ابرد شيء في الطوت نبا كها تزل الحرارة التي حصلت للناس في الموقف (واما شبه الولد اباه واسه) اي اباه تارة واسه تارة اخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) اي في النزول والاستقرار في الرحم (نزع اليه الولد) قال المناوي ينصب الولد على المفعولية اي جذب السبق الولد الى الرجل (واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها) اي جذب السبق اليها وسببه كما في البخاري عن انس ان عبدا لله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن اشياء فقال اني سألت عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او امه فاجابه فاسلم (حم خ ن عن انس) بن مالك (اما صلاة الرجل في بيته فتور فتوروا به ايتوسكنم) قال القرطبي معناه ان الصلاة اذا فعلت بشروطها المعجزة والمكاملة تورت القلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهي امر من براعيها حق رعايتها ان يقول وجعلت قرعة عيني في الصلاة وايضا فانها تنور بين يدي مراعيها يوم القيامة في تلك الظلم وتنور وجه المصلي يوم القيامة فيكون ذا غيرة وتنجيل كما في حديث امي يدعو يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء وقال النووي انها تمنع عن المعاصي وتنبه عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه انها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وتكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حم ه عن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احدا احدا) اعظم هولها وشدة روعها (عند الميزان) اذا نصب لوزن الاعمال قال المناوي وهي واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان (ايخف ميزانه) بمشاة تحسبه ونها معجزة فيكون من الهالكين (ام يثقل) فيكون من الناجين (وعند الكتاب) اي نشر صحف الاعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل بمعنى خذوا (اقرؤا كتابه) تنازعهاؤم واقرؤا فهو مفعول اقرؤا لانه اقرب العاملين ولانه لو كان مفعول هاؤم اقبل اقرؤا اذا لاولى اضماره حيث امكن اي يقوله ذلك الناجي لجماعته لما يحصل له من السرور كما يفيد كلام الحلي في تفسيره والظاهر ان قوله حين يقال هاؤم اقرؤا كناية معترض بين قوله وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم ابن يقع كتابه افي عينه ام في شماله ام من وراء ظهره) وناسب حين مقدراى فينسر حين يقال هذا ما ظهر فليمتأمل قال العلامة في قال ابن السائب تلوي يده اليسرى خلف

ظهره ثم يعطى كتابه وظاهر الحديث ان من يؤتى كتابه بشماله على قسمن احدهما يؤتى كتابه بشماله  
 لا من وراء ظهره والثاني بشماله من وراء ظهره ذكره ابن رسلان قلت ويحتمل ان يقال ان  
 العاصي المؤمن يعطى كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره وتشهد له الآية حيث ذكر اليمين  
 ووراء الظهر (وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم) قال المناوي يفتح الظاهر اي على ظهرها  
 اي وسطها كالسرفز يدت الالف والنون للمبالغة والماء الصفة دخول بين على متعدد وقيل لفظ  
 ظهراني مقعده (حائاه) اي الصراط (كلايب كثيرة) اي هما نفسيهما كلايب وهو ابلغ من  
 كونها فيهما (وحسك كثير) جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة وقيل نبات ذو شوك يتخذ مثله  
 من حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبات ذو شوك اجود عري الابل تسمن عليه  
 (يحبس الله بها من يشاء من خلقه) اي يعوقه من المرور ليهوى في النار (حتى يعلم ان يجوام لا)  
 قال العلقمي سببه كافي اي داود عن عائشة انه لما ذكر النار فبكت فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكت فهل تذكر اهل بيكم يوم القيامة فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما قد كره قواها ذكرت النار اي ما يحصل من شدة رؤيتها والعرض عليها او  
 الورد عليها وقولها فبكت فيه شدة خوف الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع عظم منزلتهم  
 وناهيك بعائشة ومنزلتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقواها هل تذكر اهل بيكم يحتمل ان تريد  
 بالاهل نفسيها والتقدير هل تذكر يوم القيامة ويحتمل ان تريد نفسيها وبقيتها صواحيبها  
 (ذلك عن عائشة) اما بعد اي بعد حمد الله والثناء عليه قال العلقمي واوله كافي مسلم عن جابر  
 ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجرت عيناه وعلا صوته واشتد  
 غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعت انا والساعة كهاتين ويقرن  
 بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد الخ قال الدميري ويستدل به على انه يستحب  
 للخطيب ان يفتحهم من الخطبة ويرفع صوته ويجزل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي تكلم  
 فيه من ترغيب وترهيب ولعل اشتداد غضبه كان عند انذاره من اعظيم ما قال الشرطي واما  
 اشتداد الغضب فيحتمل ان يكون عنداً من خولفت فيه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس  
 من دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه من فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارجه  
 والحزن يتحرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب ويكون  
 الحزن قصار الخلد عن الغضب البسيطة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام  
 لكونه فلذات افضى الحزن الى الموت ولم يفض الغضب اليه (فان اصدق الحديث) رواية  
 مسلم خير بدل اصدق قال المناوي اي ما يحدث به ويقتل وليس المراد ما اضيف الى المصطفى  
 فقط (كتاب الله) اي لا يحازه وتناسب القاطنة فيه استحباب قول اما بعد في خطب الوعظ والجمعة  
 والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة واختلاف في اول من تكلم بها فقيل داود صلى  
 الله عليه وسلم وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال كثير من المفسرين انها فصل  
 الخطاب الذي اوتيه داود عليه الصلاة والسلام وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق  
 والباطل (وان افضل الهدى هدى محمد) هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما وفتح الهاء واسكان  
 الدال ايضا كذا جاءت الرواية بالوجهين وقد فسر على رواية الفتح بالطريق اي احسن الطرق



طريق محمد صلى الله عليه وسلم يقال فلان حسن الهدى أى الطريقة والمذهب ومنه اهتدوا  
 بهدى عمار وما على رواية الضم فعناه الدلالة والارشاد وهو الذى يضاف الى الرسول والقرآن  
 والعباد قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم وهدى  
 للمتقين أى أحسن الدلالة دلالة صلى الله عليه وسلم وارشاده (وشر الامور محدثاتها) جمع  
 محدثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفاً فى كتاب الله ولا سنة ولا اجماع وروى شربان النصب عطف على  
 اسم ان وبالرفع عطف على محل ان مع اسمها (وكل محدثة بدعة) أى كل قولة أحدثت بعد الصدر  
 الاول ولم يشهد لها أصل من اصول الشرع فهى بدعة (وكل بدعة ضلالة) أى توصف بذلك  
 لاضلالها وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم الى خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة  
 ومكروهة ومباحة (وكل ضلالة فى النار) أى فاعلمها صائر اليها (اتكلم الساعة بغتة) ينصبه على  
 الحال (بغتة انا والساعة) روى بنصب الساعة ورفعها والمشهور بالنصب (هكذا) وقرن بين  
 أصبعيه السبابة والوسطى وقرنه بينهما تمثيل لقارب بينهما وأنه ليس بينهما ما أصبح كما أنه لاني بينه  
 وبينها أو أنه لتقريب ما بينهما فى المدة وأن التقارب بينهما كنسبة التقارب بين الأصبعين تقريبا  
 لا تحديداً (صبحتكم الساعة ومستكم) أى توقعوا قيامها فكانتكم بها وقد فاجأكم صباحا  
 أو مساء فبادروا بالتوبة (انا أولى بكل مؤمن من نفسه) كما قال الله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من  
 أنفسهم قال البيضاوى أى فى الامور كلها فإنه لا يأمرهم ولا يرضى عنهم الا بما فيه صلاحهم  
 بخلاف النفس تأمر بما فيه الفساد فيجب أن يكون احب اليهم من أنفسهم اه فى خصائصه  
 صلى الله عليه وسلم انه كان اذا احتاج الى طعام أو غيره وجب على صاحبه المحتاج اليه بذله صلى  
 الله عليه وسلم وجاهله صلى الله عليه وسلم اخذه وهذا وان كان جائزاً لم يقع (من ترك ما لا فلاهله)  
 أى لورثته (ومن ترك ديناً أو ضياعاً) بفتح الضاد المعجمة أى عيالا واطفالاً ذوى ضياع فأوقع  
 المصدر موقع الاسم (قالى وعلى) أى فأمر كفاية عياله الى ووفاء دينه على وقد كان صلى الله  
 عليه وسلم لا يرضى على من مات وعليه دين ولم يخلف له وفاء لئلا يتساهل الناس فى الاستدانة  
 ويهموا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نسخ بما ذكر وصاروا يجبا عليه صلى الله  
 عليه وسلم واختلف اصحابنا هل هو من الخصائص ام لا فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله  
 عليه وسلم ولا يلزم الامام ان يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصائصه بل يلزم كل  
 امام ان يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يخلف وفاء وكان فى بيت المال سعة  
 ولم يكن هناك اهم منه واعتمد الرملى الاول وقاتل ابن المقرئ (وانا أولى بالمؤمنين) أى متولى  
 امورهم فكان صلى الله عليه وسلم يباح له ان يزوجه ما شاء من النساء ممن يشاء من غيره ومن نفسه  
 وان لم ياذن كل من الولي والمرأة وان يتولى الطرفين بلا اذن (حم من ه عن جابر) اما بعد فوالله  
 انى لا عطى الرجل وادع الرجل) أى اتركه فلا اعطيه شيئاً (والذى ادع) أى اترك اعطاه  
 (احب الى من الذى اعطى ولكن) استدرك لئلا يبين جواب وسؤال تقديره لم تفعل ذلك (اعطى  
 اقواما ما ارى) بكسر اللام أى اعلم (فى قلوبهم من الجزع) بالتحريك أى الضعف عن تحمل  
 الفقر (والهلع) بالتحريك هو عصى الجزع فالجمع للاطناب أو هو شدة الجزع أو الخشعة  
 (وأكل) بفتح فكسر (اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى) أى النفسى (والخبر) أى

الجبل الداعي الى الصبر والتعفف عن المسئلة (منهم عمرو بن تغلب) بفتح المشاء الفوقية وسكون  
المججمة وكسر اللام وتتمه - فقال عمرو فوالله ما احب ان يكون لي بكلمة رسول الله صلى الله  
وسلم حرام الزم اى ما احب ان لا يدل كلمته النعم الجرو وهذه صفة تدل على قوة ايمانه ويكفيه هذه  
المناسبة الشريفة وفي الحديث ان الرزق في الدنيا ليس على قدر درجة المرزوق في الآخرة واما  
في الدنيا فانما تقع العطية والمنع بحسب السياسة الدنيوية فكان صلى الله عليه وسلم يعطى من  
يخشى عليه الجزع والهلع لو منع ويمنع من يثق بصبره واحتماله وقناعته بشواب الآخرة وفيه  
ان البشر طبع على حب العطاء وبغض المنع والاسراع الى انكار ذلك قبل الفكرة في عاقبة  
الامن شاء الله وفيه ان المنع قد يكون خيرا لا ممنوع كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو  
خير لكم وسبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال اوبسبى يقسمه فاعطى رجلا وترك  
رجلا فبلغه ان الذين تركوا اعطاهم تكلموا وعتبوا عليه فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد  
فذكره (حم) عن عمرو بن تغلب **❦** اما بعد يا ايها الاقوام استغفهم انكارى اى ما حالهم وهم  
اهل بريرة وسببه كما في مسلم عن عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت ان اهلى كاتبونى على تسع  
اواق في تسع سنين كل سنة اوقية فاعينبنى فقالت ايها ان شاء الله ان اعد لها لهم عدة واحدة  
واعتقك ويكون الولاء لى فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فأتيت فذكرت  
ذلك فانتهرته فقالت لاهلها الله اذن قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسانى فاخبرته فقال  
اشترىها فاعتقها واشترطى لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فذكره واشترط الولاء للبائع  
مبطل للبيع عند الشافعية قال في شرح البهجة ولو شرط مع العتق الولاء لم يصح البيع لخالفه  
ما تقرره في الشرع من ان الولاء لمن اعتق واما قوله صلى الله عليه وسلم لم في خبر بريرة لعائشة  
واشترطى لهم الولاء فاجاب عنه الاقل بان راويه هشام بن عمار فذكره فيهم وقع فيه لانه صلى  
الله عليه وسلم لم لا ياذن فيما لا يجوز والاكثر بان الشرط لم يقع في العقد وبانه خاص بقصة عائشة  
لمصلحة قطع عادتهم فان عادتهم جعل الولاء للبائع لا للمعتق كما خص فسخ الحج الى العرة بالعبادة  
لمصلحة بيان جوازها في شهره وبيان اهمية في عايهم كما في وان اساتم فلها انتهى وقال ابن حجر في  
شرح المنهاج الصحيح انه من خصائص عائشة قالوا والحكمة في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ  
في قطع عادتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله عمة ليكون  
ابلاغ في زجرهم عما اعتادوه من منع العرة في شهر الحج (بشروطون شروطا يست في كتاب الله)  
اى في حكمه الذى كتبه على عباده او في شرعه (ما كان من شرط ليس في كتاب الله) اى في حكمه  
الذى يعبده من كتاب او سنة او اجماع (فهو باطل وان كان) اى المشروط (مائة شرط) مبالغة  
ونا كيد لان العموم في قوله ما كان من شرط يدل على بطلان جميع الشروط وان زادت على المائة  
(قضاء الله الحق) اى حكمه هو الحق الذى يجب العمل به لا غيره (وشرط الله اوثق) اى هو  
القوى وما سواه باطل واما فافعل التفضيل ليس على بابه في الموضوعين (وانما الولاء لمن اعتق)  
لا لغيره من مشروط وغيره فهو منقضى شرعا وعليه الاجماع (ق) عن عائشة **❦** اما بعد يا ايها  
الاعمال تستعمله) اى نوايه عاملا (فيا طينا) اى بعد الفراغ من عمله (فيه قول هذا من عملكم



وهذا الهدى (فبرهن صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله) (افلا قعد في بيت ابيه  
 وامه فينظر هل يهدي له ام لا) بالبناء للمفعول ثم اقسام صلى الله عليه وسلم على ان المأخوذ من  
 ذلك خيانة فقال (فوالذي نفس محمد بيده) اي بقدرته وقصره (لا يغفل احدكم) بغين معجمة  
 من الغلول وهو الخيانة (منها) اي الزكاة (شيئاً) ولولا انها كما يفيد التنكير (الاجابة يوم  
 القيامة يحمله على عنقه ان كان) ماغله (بغير اجابة لرغاء) بضم الراء مخففاً مدوداً اي له  
 صوت (وان كانت بقرة جائعها اخور) بضم الخاء المعجمة اي صوت قال الغلغمي ولبعضهم  
 بالجيم وواو مهموزة ويجوز تسهيلها وورفع الصوت والحاصل انه بالجيم وبالحاء بمعنى الا انه  
 بالحاء للبقرة وغيره من الحيوان وبالجيم للبقرة والناس (وان كانت شاة جائعها اتبعر) بفتح المثناة  
 القوقية وسكون المثناة التحتية بعدها همزة مفتوحة ويجوز كسرها اي لها صوت شديد (فقد  
 بلغت) بتشديد اللام اي حكم الله الذي ارسلت به اليكم وفي الحديث انه يسئل الامام ان  
 يخطب في الامور المهمة ومشروعية محاسبة المؤمن وفيه ان من رأى من اخطأ في تأويل  
 يضر من اخذ به ان يشهر للناس القول ويبين خطاه ليحذر من الاغترار به وفيه جواز توبيخ  
 المخطئ واستعمال المفضول في الامانة والامارة مع وجود من هو افضل منه وسببه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن التبية بضم اللام وسكون المثناة القوقية وكسر  
 الموحدة ثم ياء النسب على عمل فجاء فقال هذا لكم وهذا اهدي الى فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عشية بعد الصلاة فتشهدوا ثني على الله كما هو اهل ثم قال اما بعد فذكره (حم ف د عن ابي  
 حميد الساعدي) قال المناوي ذكر البخاري ان هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة (اما  
 بعد الاية الناس) اي الحاضرون أو أعم (فانما انا بشر يوشك) أي يقرب (ان يأتي رسول  
 ربي فاجيب) أي يأتي ملك الموت يدعوني فاموت وكفى بالاجابة عن الموت اشارة الى ان اللائق  
 تلقبه بالقبول كالجيب اليه باختياره (وانا تارلفيكم ثقلين) معيا ثقلين لعظمهما وشرفهما  
 وكبر شأنهما واثرا التعبير به لان الاخذ بما يتلقى عنهما والحفاظ على رعايتهما والقيام بواجب  
 حرمتهما ثقل (اولهما كتاب الله) هو علم بالغلبة على القرآن وقدمه لاسبقية بالتقديم (فيه  
 الهدى) اي من الضلالة (والتور) للصدور (من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن  
 اخطأ ضل) اي اخطأ طريق السعادة وهلك في ميدان الشقاوة (نخذوا بكتاب الله تعالى  
 واستمسكوا به) اي اعملوا بما فيه من الاوامر واجتنبوا ما فيه من النواهي فانه السبب  
 الموصل الى المقامات العلية والسعادة الابدية (واهل بيتي) اي وثانيهم ما اهل بيتي وهم من  
 حرم عليهم الصدقة اي الزكاة من اقاربه والمراد به هنا علمائهم (اذ كرم الله في اهل بيتي اذ كرم  
 الله في اهل بيتي) اي في احترامهم وكرامتهم والقيام بحقوقهم وكرمه لئلا كيد (حم وعبد بن  
 حميد) قال المناوي بغير اضافة (م عن زيد بن ارقم) اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى  
 اي لا يجازه وتناسب القاطن واستحالة الكذب في خبره (واوثق العرى كلمة التقوى) اي كلمة  
 الشهادة او هي الوفاء بالعهد (وخير الملل) الاديان (ملة ابراهيم) ولذلك امر المصطفى باتباعها  
 (وخير السنن سنة محمد) لانها اهدى من كل سنة واقوم من كل طريفة والسنن جمع سنة وهي قوله  
 اوفعه او تقريره (واشرف الحديث ذكر الله) لان الشيء يشرف بشرف من هو له (واحسن

القصص هذا القرآن) لانه برهان ما في جميع الكتب ودلائل على صحتها الاشتماله على الجائبات  
 والحكم والآيات والعبر (وخيرا لامور عوازمها) اي فرائضها التي فرض الله على الامة فعلها  
 (وشرا لامور محدثاتها) اي شر الامور على الدين ما حدث من البدع بعد الصدر الاول ولم  
 يشهد له اصل من اصول الشرع (واحسن الهدى هدى الانبياء) بفتح الهاء وسكون الدال  
 المهمة اي احسن الطرائق والسير طريقة الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (واشرف  
 الموت قتل الشهداء) لانه في الله والله ولا علة الله (واعمى العمى الضلالة بعد الهدى) اي  
 الكفر بعد الايمان فهو العمى على الحقيقة (وخيرا لعلم مانفع) اي بان صحبه عمل وفي نسخة  
 وخيرا لعمل مانفع اي بان صحبه اخلاص (وخيرا الهدى ما اتبع) بالبناء للمجهول اي اقتدى  
 به كشر علم وتاديب مرية وتهذيب اخلاق (وشرا العمى عمى القلب) اي كون الشخص  
 لا يصبر رسله قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال البيضاوي والمعنى من  
 كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يصبر رسله كان في الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة (والبدء  
 العليا خير من البدا السفلى) أي المعطية خير من الآخذة اذ لم يكن الاخذ محتاجا (وما قل)  
 اي من الدنيا (وكفى) أي الانسان لموتيه وموتة مومنه (خير مما كثر وألهى) أي عن ذكر الله  
 والدار الآخرة لان الالهة كثر من الدنيا يورث الهم والغم والقنوة (وشرا المأذنة حين يحضر  
 الموت) فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيد اعذاره لانها حالة كشف الغطاء  
 (وشرا الندامة) اي التحسر على ما فات (يوم القيامة) فانها لا تنفع بمثذولا تفيد قيمتي  
 للانسان ان يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع الندامة (ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا  
 دبرا) يروي بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف وقال المناوي بضمين أي بعد فوت وقتها  
 اه أي انه ياتي الصلاة حين أدبر وقتها (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أي تاركا للاخلاص في  
 الذكر فكان قلبه هاجرا لسانه غير مواصلة له (واعظم الخطايا) أي من أعظمها خطيئة  
 (اللسان الكذوب) اي الكثير الكذب (وخيرا الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة  
 (وخيرا الزاد) اي الى الآخرة (التقوى) أي فعل الطاعات وتجنب المنهيات (ورأس الحكمة  
 مخافة الله) أي الخوف منه فمن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخيرا  
 ما وقر في القلوب اليقين) أي التصديق الجازم بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أي خير  
 ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارباب كفر) أي الشك في شيء مما جاء به  
 النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله وفي نسخ والارتياب من الكفر (والنيابة من عمل  
 الجاهلية) أي النوح على الميت بنحووا كهناه واجلاه من عادة الجاهلية وقد حرمه الاسلام  
 (والغلول) أي الحياة الخفية (من جنا جهنم) جمع جنوة بالضم أي الشيء المجموع يعني التجارة  
 المجموعة أي من جماعتها (والكنز كمن النار) أي المال الذي لم يؤتو كأنه يكوى به صاحبه  
 في نار جهنم (والشعر) بالكسر الكلام الملقى الموزون (من من امير ابليس) اذا كان محرما  
 (والجرب جاع الاثم) أي مجمه ومظنته لما يترتب عليه من المقاسد (والنساء حبال الشيطان)  
 قال العلقمي قال في النهاية حباله بالكسر وهي ما يصاد به من أي شيء كان وفي رواية حبال  
 الشيطان أي مصائده (والشباب شعبة من الجنون) لانه يميل الى الشهوات ويوقع في المضار



(وشر المسكيب كسب الربا) أي التمكسب به فهو من الكبار (وشر المأكول) أي المأكول (مال  
اليتيم) أي بغير حق قال تعالى إن الذين ياكلون أموال المتامح ظلمًا انما ياكلون في بطونهم نارًا أي  
ماثم النار لانه يؤل اليه اوس يصلون بالبناء للفاعل والمفعول أي يدخلون سعيها أي نار أشد بدة  
(والسعيد من وعظ بغيره) قال المناوي أي من تصفح أفعال غيره فاقتمدى بأحسنها وانتهى عن  
فبيها أه ويحتمل ان المراد من وعظ بمن مات من اقرانه والله اعلم (والشقي من شقي في بطن امه)  
أي حين يؤمر بكتابة اجله ورزقه وشقاوته (وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع) أي  
الى القبر أي لابد من الموت وذ كذا لانه الغالب (والا هربا خره) بعد آخره أي انما الاعمال  
بخواتيمها فاذا اراد الله بعبده خيرا ووفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه (وملاك العمل)  
قال العلقمي قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعقد عليه فيه  
(خواتمه) يعني احكام عمل الخير بوقوفه على سلامة عاقبته (وشر الروايا الكذب) بفتح الراء  
المهملة جمع راوية بمعنى ناقل وفي حديث الراوية احد الشائعين وشر الناقلين ناقلوا الكذب (وكل  
ما هوات) أي من الموت والقيامة والحساب (قريب) قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراهم قريبا  
(وسباب المؤمن) بكسر السين المهملة قال العلقمي قال شيخنا والسباب الشتم (فسوق) أي فسق  
(وقدال المؤمن) أي بغير حق (كفر) أي ان استحل قتلها بلاتأويل سائح او هو زجر وتنقيح  
(واكل لحمه) أي غيبته وهو ذكوه بشئ يكرهه وان كان فيه (من معصية الله) قال تعالى ولا  
تجسسوا يحذف احدى التامين أي لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله  
عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته فظان الله وماهل الخير من المؤمنين حرام ولا يفتب  
بعضكم بعضا أي لا يذكروه بشئ يكرهه وان كان فيه أي يجب احداكم ان يا كل لحم اخيه ميتا  
بالتحقيق والتشديد تعميل فيه مبالغات الاستفهام المقرر واسناد الفعل الى احد للتعميم  
وتعديق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخصا  
ومستافكرهتموه فاغتيابه في حياته كالكراهة بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه  
فأكبرهوا الاول وتوبوا منه وتباح الغيبة لاسباب منها التخابر من خاطب امرأة  
ونحوه كن اريد الاجتماع به لاخذ علم او صناعة فيجوز ذكر عيوبه بل يجب وان لم يستشر  
بذلال النصيحة ومنها النظام الى سلطان او قاض او غيرهما من له ولاية على انصافه عن ظله  
فيقول ظلمي فلان او فعل لي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي فيقول لمن  
يزجرو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فاجزه ونحو ذلك ومنها الاستفتاء كان يقول ظلمي فلان  
او ابى او اخى بكذا فهل له ذلك ام لا وما طريق في الخلاص منه ودفع ظلمه عنى ونحو ذلك ومنها  
ان يكون المغتاب مجاهرا بفسقه او بدعته كالتروم صادرة الناس وجباية المكوس وتولى  
الامور الباطلة فيجوز ذلك بما يجاهر به ولا يجوز بغيره لاسباب آخر ومنها التعريف كما اذا كان  
معروفا بلقب كالاعمش والازرق والقصير فيجوز تعريفه به ولا يجوز ذكره به تنقيصا وان امكن  
التعريف بغيره كان اولي (وحرمه ماله كرمه دمه) أي كما يمنع سفك دمه بغير حق يمنع اخذ ماله  
بغير حق (ومن يتال) بفتح الهمزة وتشديد اللام يقال تالى تاليا وآلى يولى ايلاء وكلاهما  
بمعنى الامين أي من يحكم عليه ويحلف كان يقول والله ليسد خلى الله فلانا النار والله ليسد خان  
الله فلانا الجنة (على الله بكذبه) بان يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على جرائته وفضوله

(ومن يغفر يغفر الله له) أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطلع عليها يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعف) أي عن الجاني عليه (يعف الله عنه) أي يمح عنه سيئاته جزاء وفاقاً (ومن يكظم الغيظ) أي يكفه مع قدرته على اتقاذه (يأجره الله) أي ينبيهه لانه محسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) أي المصيبة احتساباً (يعوضه الله) أي يعوضه عنها خيراً بمافات (ومن يتبع السمعة يسمع الله به) أي ومن يراى بعمله يفخيه الله (ومن يصبر) أي على ما اصابه من بلاء (يضعف الله له) بضم المثناة التحتية وشدة العين المهملة المكسورة أي يؤثبه اجره مرتين (ومن يعص الله بعذبه) أي لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي) قاله ثلاثاً لان الله يحب المحسنين في الدعاء (استغفر الله لي ولكم) أي اطلب منه المغفرة لي ولكم وفيه انه يندب للداعي ان يبدأ بنفسه (البيهقي في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ابو نصر السجزي) بكسر السين المهملة (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابي الدرداء) مرفوعاً (ش عن ابن مسعود موقوفاً) واسناده حسن (اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة) أي هي في الرغبة فيها والميل اليها كالكهة التي هي في المنظر خضرة وفي المذاق حلوة وكل منهما يرغب فيه منقرداً فكيف اذا اجتمعا (وان الله تعالى مستخلفكم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف تعملون) أي كيف تتصرفون في مال الله الذي آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف ام لا (فاتقوا الدنيا) أي احذروا وقتئذ (واتقوا النساء) أي الاقتتان بين (فان اول فتنة في اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس التي امر فيها بنوا اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن اخيه او عمه ليتزوج زوجته او بنته (الا) بالتخفيف للتنبيه (ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى) أي متفرقة (فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً) وهذا الفريق هم سعداء الدارين (ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً) وهذا القسم هم اهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً) أي يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً) أي يسبق عليه الكتاب فيختم له بالايمان فيه سير من اهل السعادة (الا ان الغضب جرة تود في جوف ابن آدم) قال المناوي يحذف احدى التامين تخفيفاً فهو بفتحات (الأترون) أي حال غضبه (الى جرة عينية وانفاخ اوداجه) جمع وديج بفتح الدال وتكسر العرق الذي يقطعه الذابح ويسمى الوريد (فاذا وجد احدكم شيئاً من ذلك) أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي فليضطجع بالارض لتسكس نفسه فتذهب حدة غضبه (الا ان خير الرجال) وكذا النساء والخماني (من كان بطي الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان سريع الغضب بطي الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي الرضا) أي الرجوع (او سريع الغضب سريع الرضا) أي فان احدى الخصمتين تقابل بالآخرى فلا يدح على الاطلاق ولا يدم على الاطلاق (الا ان خير التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من كان حسن القضاء) أي الاداء الماعليه (حسن الطلب) بما له على الناس (وشر التجار من كان سيئ القضاء) أي لا يوفي لغريمه دينه الا بمشقة ومعاطلة مع يساره (سيئ الطلب فاذا كان الرجل) ومثله المرأة والخماني (حسن القضاء) الاداء الماعليه (سيئ الطلب) بما له على الناس (او كان سيئ



القضاء حسن الطالب فانها بها) اي فامدى الخصلتين تقابل بالآخرى فلا يدح على الاطلاق ولا  
يذم على الاطلاق (الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة) اي ينصب له لواء حقيقة (بقدر غدره)  
فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة نصب له لواء صغير وفي خبر انه سيكون عند  
استه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الا وان اكبر الغدر غدر امير عامة) قال المناوي  
بالاضافة (الا لا يمنع رجاء المهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه) فلا عذر له في ترك التكلم  
بالحق بشرط سلامة العاقبة (الا ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) قال المناوي فان  
ذلك افضل من جهاد الكفار لانه اعظم خطرا (الا ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل  
ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه) يعني ما بقي من الدنيا اقل مما مضى منها فكانكم بها وقد  
انقضت كأنقض يومكم هذا وبقية الشيء وان كثرت في ثقلها قليلة بالاضافة الى معظمه  
وسياق الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفا (حم ت ل ه ب عن ابي سعيد) الخدرى  
﴿(امامكم حوض) بفتح الهمزة اي قد امكم أيها الامة المحمدية حوض تردونه يوم القيامة وهل  
وروده قبل الصراط أو بعده قولان وجع بامكان التعدد (كما بين جريا) بفتح الجيم وسكون  
الراء وموحدة مقصورة وممدودة قرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء  
وسامه ملة قرية بالشام وبينهما ثلاثة أيام والمعروف في الاساطير ان الحوض مسيرة شهر وليس  
ذلك ما بين جريا وأذرح وبذلك يزول الاشكال (خ د عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(امان لاهل  
الارض من الغرق) بفتح الراء (القوس) أي ظهور القوس المسمى بقزح سمي به لانه أول  
ما رؤى على جبل قزح بالمزدلفة وفي رواية البخاري في الادب انه أمان لمن بعد قوم نوح فان  
ظهوره لم يكن دافعا للغرق (وامان لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب (الموالة  
لقريش) يحتمل ان المراد كون أمر الولاية لهم ويحتمل ان المراد موالاتهم لغيرهم لهم (قريش  
اهل الله) أي أولياؤه أضيافه تشرى بها (فاذا خالفتهم اقبله من العرب صاروا حزب ابليس)  
أي جنده قال المناوي قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافئدة أمية واضرابهم  
سالمهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب ل عن ابن عباس) قال المناوي وصحبه  
الحاكم ورد بانه واه ﴿(امان لامتى من الغرق اذاركوا البحر) قال المناوي في رواية السفينة  
وفي أخرى الفلك (ان يقولوا) أي يقرؤا قوله تعالى (بسم الله بحراها ومساها الآية) أي  
الى آخرها ويقرؤا قوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) أي ما عرفوه حق معرفته أو ما عظموه  
حق عظمتهم (الآية) أي آية الزمر الى يسركون (ع وابن السني عن الحسين بن علي) ﴿(ام  
القرآن) قال العلقمي سميت القاسحة أم القرآن لانها اصل القرآن وقيل لانها مقدمة كأنها  
نومه اه وقال المناوي سميت به لاشتمالها على كلمات المعاني التي فيه كذا ذكرها واستشكل  
بان كثيرا من السور يشتمل على هذه المعاني مع انها لم تسم بأم القرآن وأجيب بانها سابقة على  
غيرها ووضعا بل نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث  
مهدت أولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم القرآن على انه  
لا يلزم اطراد وجه التسمية (هي السبع المثاني) قال المناوي سميت سبعة لانها سبع آيات  
باعتبار عند البسملة آية والمثاني لتكررها في الصلاة أو الانزال فانها انزلت بمكة حين فرضت

الصلاة وبالمدينة حين حوت القبلة وفيه ان الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى  
 واقد آتينا السبع من المذاني والقرآن العظيم (والقرآن العظيم) قال العلقمي هو معطوف على  
 قوله أم القرآن وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليس معطوفا على  
 قوله السبع المذاني لان الفاتحة ليست هي القرآن كله وفي رواية عند أبي حاتم بلفظ والقرآن  
 العظيم الذي أعطيتموه أي هو القرآن العظيم الذي أعطيتموه فيكون هذا هو الخبر وقد روى  
 الطبراني اسنادين جيدتين عن عمر بن الخطاب عن علي السبع المذاني فاتحة الكتاب قال عمر ثني في كل  
 ركعة اه وقال المناوي عطف صفة الشيء على صفة أخرى له (فتح عن أبي بكر) الصديق  
 (أم القرآن) قال المناوي سميت به لانها له عنوان وهو كله لها بسط وبيان (عوض من غيرها)  
 أي من القرآن (وليس غيرها من اعوضا) ولهذا لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند  
 القدرة على حفظها عند الشافعي ولم يكن لها في المكتب الالهية تعديل (قط ل عن عبادة)  
 ابن الصامت (أم الولد حرة) أي كالحرة في كونه لا يتباع ولا ترهن ولا توهب ولا  
 يتصرف فيها بمنزلة المملوك لكن يصح تجزئتها ويصح بيعها اذا اشترت نفسها أو كانت  
 مراهونة أو جانية تعلق برقبته مال وكان المالك فيها معسرا حال الاستيلاء (وإن كان سقطا)  
 وإن لم تنفخ فيه الروح بل ولو مخططا خفي تخطيطه بحيث لا يعرفه الا القوابل (طب عن ابن  
 عباس (أم مدام) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال الميم قال المناوي وروى  
 بذال معجمة من لدم بمعنى لزم وهي الحمي (قاسم اللحم وتشرب الدم) أي اذا الرمت  
 المحرم أنفخته (بردها وحرقها من جهنم) أي أرسلت منها لادنيا نذير الجاحدين وبشيرا  
 للمقربين انها كفارة فاذا ذاق لها في الدنيا لا يذوق لها في جهنم في الآخرة (طب عن شبيب  
 ابن سعد (أم امين) بفتح الهمزة والميم وهي بركة حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم (أحي  
 بعداحي) أي في الاسترام والتربية فان أمه ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فاحتضنته فقامت  
 مقام أمه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن أبي شبيب معضلا) أمي يوم القيامة  
 غر) بضم المعجمة وشد الراء جمع اغر (من السجود) أي من أثره في الصلاة (مجالون من الوضوء)  
 أي من أثره وكون الغرة من أثر السجود لا يتأني ما سيأتي في حديث من انهم من الوضوء بل واز  
 ان تكون منهما (ت عن عبد الله بن بسر) وهو حديث حسن غريب (أمي أمه مباركة  
 لا يدري اولها خير) أي من آخرها (أو آخرها) أي خير من اولها فالخير موجود في هذه الامة الى  
 قرب قيام الساعة (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان وهو حديث مرسل  
 (أمي أمه مرحومة) أي من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) أي يغفر الله لها الصغائر  
 بفعل الطاعات والكبائر بالتوبة (مصاب عليها) أي يقبل الله توبتها (الحاكم في) كتاب (الكافي)  
 واللقاب (عن انس (أمي هذه) أي المار جودون الآن وهم قرنه أو اعم (أمه مرحومة) أي  
 مخصوصة بمزيد الرحمة وانعام النعمة أو بتخفيف الاصر والاثقال التي كانت على الامم قبلها من  
 قتل النفس في التوبة واخراج ربح المال في الزكاة وقرض موضع التجاسة (ليس عليها عذاب في  
 الآخرة) أي من عذب منهم لا يحس بالنار اذ ورد انهم يموتون فيها كما تقدم (انما عذاب في الدنيا  
 القتل) أي الحروب الواقعة بينهم (والزلازل) أي الشدائد والاهوال (والقتل) أي قتل بعضهم



بعضاً (والبلايا) وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة قال المناوي لأن شأن الأهم السابقة جاز على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الأمة مائس على منهاج الفضل ووجود الألوهية (د طب لـ هـ ب عن أبي موسى) الأشعري (أمثل ما تدأوبتم به الجحامة) أي من اتقعه لمن احتملها ولاقت به قطراً وموضعا قال العلقمي قال أهل المعرفة الخطاب بذلك لأهل الخجاز ومن كان في معناتهم من أهل البلاد الحارة لأن دماهم رقيقة وتميل إلى ظاهر الأبدان يجذب الحرارة الخارجة منها إلى سطح البدن ويؤخذ من هذا أن الخطاب لغير الشيوخ لقلّة الحرارة في أبدانهم وقد أخرج الطبري بإسناد صحيح عن ابن سيرين قال إذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يحتجهم قال الطبري وذلك أنه يصير حينئذ في انتقاص من عمره وانحلال من قوى جسده فلا ينبغي أن يزيد به وهنا يخرج الدم وهو محمول على من لم تتعين حاجته إليه وعلى من لم يعتده وقد قال ابن سينا في أرجوزته ومن يكن تعوداً قصادة فلا يكون قاطعاً للعادة ثم أشار إلى أنه يقلل ذلك بالتدرج إلى أن ينقطع جملة في عشر الثمانين (والقسط) بضم القاف (البحري) القسط نوعان هندي وهو أسود وبحري وهو أبيض والهندي أشدهما حرارة قال العلقمي وفي رواية عليكم بهذا العود الهندي قال في الفتح وهو محمول على أنه وصف لكل ما يلائمه بحيث كان وصفه الهندي كان الاحتياج في المعالجة إلى دواء شديد الحرارة وحيث كان وصفه البحري كان دون ذلك في الحرارة لأن الهندي كما تقدم أشد حرارة من البحري (مالك) في الموطأ (حم فت ن عن أنس) بن مالك (أمر والقيس) الشاعر الجاهلي المشهور (صاحب لواء الشعراء إلى النار) أي حامل راية شعراء الجاهلية وقائدهم إلى النار لكونه ابتدع أمرها فافتدوا به فيها (حم عن أبي هريرة) أمر والقيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من أحكم قوافيها (أي اتقنها وأوضح معانيها ووفيه أنه ينبغي لمن ذكر كما أريد كونه ليله لأنه أثبت وأبعد عن التسميان (أبو عروبة) بفتح العين المهملة وبعد الواو باء موحدة مفتوحة (في) كتاب (الأوائل وابن عساكر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (أمرأة ولود) أي تزوج امرأة ولد بان لم تكن عقيماً ولا بلغت سن اليأس ولو غير حسنة (أحب إلى الله تعالى من امرأة حسنة لا تلد ابناً مكاتركم الأهم يوم القيامة) قال المناوي أي أغاليهم بكم كثرة والقصد الملت على تكثير النفس (ابن قانع عن حرملة بن النعمان) أمر النساء إلى آياتهن (أي أمرهن في التزويج مفوض إلى رأي آياتهن أي إلى الأب وأبيه وإن عدا فلا اختارت كفواً واختار الأب غير ما يجب الأب لأن رأيه أتم من رأيها (ورضاهن السكوت) أي إذا كن أبكاراً بالغات فالثيب البالغة يشترط أنهن انطقوا والصغيرة لا تستأذن فإن كانت بكراً زوجها وليها المجبر من أب أو جد بلا إذن وإن كانت ثيباً لم تزوج حتى تبلغ وتأذن إلا أن كانت مجنونة والفرق أن البلوغ غاية تنتظر بخلاف الإفاقة (طب خط عن أبي موسى) الأشعري (أمر ابن أمير) أي الزموا أمر ابن طرفي الإفراط والتقريط أي الوسط وفي نسخ أمر بالرفع ويمكن توجيهه بأنه مبتدأ والظرف مفعله والخبر محذوف أي حافظوا عليه أو يحوه (وخير الأمور أوساطها) للإمامة من الخلل والميل (هب عن عمرو بن الحرف بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول الله ذلك (أمر الدم) بكسر الهمزة وسكون الميم وكسر الراء المخنقة أي أسله وأجره من هرايمري وروى بشدة الراية وفي رواية أمر برامير قال العلقمي وسببه كما في ابن

ما جبه عن عدي بن حاتم قال قالت يا رسول الله انا نص يدق لا نجد سكيننا الا الظرارة وفي رواية  
 الا الظرار بلاتنا وشقة العصا فذكره والظرارة بالطاء المعجمة المكسورة وتختف بالراء المكثرة  
 قال في النهاية الظرار جمع ظرر وهو حجر صلب محدوشقة العصا بكسر المعجمة ما شق منها ويكون  
 محددًا (بما شئت) يستثنى منه السن والظفر وباقي العظام (واذا كرام الله عز وجل) تدباعند  
 الذبح بان تقول بسم الله فيكره تركها ويحمل المذبوح قال المناوي نفية قال ابن الصلاح تحريم  
 الذكاة بالسن والظفر اربعة الجث من ذكر له معنى يعقل وكأنه تعبد عدي قال بعضهم واذا عجز  
 الفقيه عن تعليل الحكم قال تعبدى او نحوه واذا سمعته حكيم قال هذا بالخاصية (حم د ه) عن  
 عدي بن حاتم **﴿ امرت ان اقاتل الناس ﴾** اى امرنى الله بقتالهم وحذف الجار من ان كثير  
 قال المناوي عام خص منه من اقر بالجزية اه وقال العلقمى فان قيل مقتضى الحديث قتال كل  
 من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مؤدى الجزية والمعاهد فالجواب من اوجه منها دعوى  
 القسح بان يكون الاذن باخذ الجزية والمعاهدة متأخر عن هذه الاحاديث بدليل انه متأخر عن  
 قوله تعالى اقتلوا المشركين ومنها ان يكون من العام الذى اريد به الخاص فيكون المراد بالناس  
 فى قوله اقاتل الناس اى المشركين من غير اهل الكتاب ويدل عليه رواية التمساقى بلفظ امرت  
 ان اقاتل المشركين فان قيل اذا تم هذا فى اهل الجزية لم يتم فى المعاهدين ولا فيمن منع الجزية  
 اجيب بان الممتنع فى ترك المقاتلة دفعها لا تأخيرها مدة كما فى الهدنة ومقاتلة من يمتنع من اداء  
 الجزية بدليل الآية ومنها ان يقال الغرض من ضرب الجزية اضطرارهم الى الاسلام وسبب  
 السبب سبب فكانه قال حتى يسلموا او يلتزموا ما يؤدبهم الى الاسلام وهذا حسن (حتى  
 يشهدوا) اى يقرروا ويدعوا (ان لا اله الا الله وانى رسول الله) غاية لقتالهم وهى العبارة الدالة  
 على الاسلام فن قالها باللسان سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين فان سلم قلبه كما  
 سلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا (فاذا قالوها عصموا فى دماءهم  
 واموالهم) اى منعوها وحفظوها (الابحقتها) اى الدماء والاموال والبايعمى عن يعنى هى  
 معصومة الا عن حق الله فيها كردة وحد وترك صلاة وزكاة وحق آدمى كقود فتنع منهم بقولها  
 ولا تقتل عن قلوبهم (وحسابهم على الله) فيما يسرونه من كفروا ثم قال العلقمى ولقطة على  
 مشعرة بالايجاب وظاهرها غير مراد فاما ان تكون بمعنى اللام او على سبيل التشبيه اى هو  
 كالواجب على الله فى تحقق الوقوع وفيه دلائل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه  
 الظاهر والاكتفاء فى قبول الايمان بالاعتقاد الجازم خلافا لما اوجب تعلم الادلة ويؤخذ منه  
 ترك تكفير اهل البدع المقرين بالتوحيد المتزمين للشرائع وقبول توبة الكافر من كفره من غير  
 تفصيل بين كفر ظاهرا وباطنا اه قال المناوي وهذا الحديث اصل من اصول الاسلام  
 وقاعدة من قواعد (ق ٤) عن ابى هريرة وهو متواتر **﴿ امرت ﴾** بضم الهمزة وكسر الميم امرت  
 (بالوتر) اى بصلاته ووقته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاضحى) اى بصلاة الضحى او بالضحية  
 (ولم يعزم على) بضم المثناة التحتية وسكون العين المهملة وفتح الزاى اى لم يفرض كل منهما على  
 قال المناوي وبهذا اخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان الوتر والضحى والتضحية واجبة  
 عليه لادلة اخر اه قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة ثلاث هن على فرائض ولاكم تطوع



الفجر والوتر وكعتا الضحى رواه البيهقي وضعفه ويؤخذ منه ان الواجب عليه أقل الضحى  
 لا أكثره وقياسه في الوتر كذلك ووجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم صحيحة الشيخان  
 وغيرهما وفيه كما قال الشارح أي ولي الدين العراقي نظر لضعف الخبر قال أي شيخ الاسلام  
 في شرح الروض وهو أي وجوبه عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم (قط عن أنس  
 ﴿أمريت﴾ بضم الهمزة وكسر الميم (يوم الاضحى عيد) بالجر والتنوين بدل مما قبله وفي الكلام  
 حذف تقديره أمريت بالاضحية في يوم عيد الاضحى فان الكلام لا يصح الا به لان أمريت يتعلق  
 الامر فيه بالتضحية لا باليوم وقال المناوي عيد بالنصب بفعل مضمر يتسر ما بعده اه ويحتمل  
 انه مفعول مقدم لما بعده أي (جعله الله تعالى) عيداً (لهذه الامة) قال العلقمي وفي الحديث  
 ان اختصاص هذا اليوم بالعيد من خصائص هذه الامة كما في عيد الفطر ويدل على ذلك حديث  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان أهم يومان يعبون فيه ما قال ان الله تعالى قد  
 ابتدأكم يومين خير امنهما الفطر والاضحى فأبدل الله هذه الامة بيومى اللعب واللهو يومى الذكر  
 والشكر والعقور وهذا ان العيدان متكرران كل واحد منهما في العام مرة عقب اكمال العبادة  
 ليجمع فيهما السرور بكامل العبادة فعيد الفطر عقب كمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من  
 اركان الاسلام وعيد الاضحى عقب كمال الحج وهو الركن الرابع من اركان الاسلام (حم د ن ل  
 عن ابن عمرو) بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره (أمريت بالسؤال) بكسر السين أي الفعل أي  
 ذلك الاسنان وما حولها واللسان وداخل الفم ويطاق السؤال على ما يستألفه من عود ونحوه  
 أي أمرني الله به وكرره على الامر (حتى خشيت ان يكتب علي) أي يفرض (حم عن واثله) بن  
 الاسقع واسناده حسن ﴿﴿أمريت بالسؤال حتى خفت على أسناني﴾﴾ أي أمرني بـ (ط ب عن  
 فيما قبله حتى خشيت ان يكتب علي وقال شيخ الاسلام في شرح البهجة وخص بوجوب سؤاله  
 في كل صلاة لانه صلى الله عليه وسلم أمر به لكل صلاة رواه ابو داود وصحبه ابن خزيمة (ط ب عن  
 ابن عباس ﴿﴿أمريت بالنعلين﴾﴾ أي بلبسهما خشية فقدرا للرجلين (واختاتم) أي بلبسه في الاصبع  
 وباتخاذ الختم به والامر للندب (الشيرازي في الالقاب عد خط والضياء) المقدسي (عن أنس)  
 باسناد ضعيف ﴿﴿أمريت ان ابشر خديجة﴾﴾ يعني زوجته صلى الله عليه وسلم (يبين في الجنة من  
 قصب) قال المناوي أي قصب اللؤلؤ كذا جامع تفسير في رواية الطبراني (لا صخب فيه) الصخب  
 الضجة واضطراب الاصوات للخصوم (ولا نصب) أي لا تعب (حم ط ب ل ن عن عبد الله بن  
 جعفر) وهو حديث صحيح ﴿﴿أمريت﴾﴾ بالبناء لم يسم فاعله أي أمرني الله (ان اسجد على سبعة  
 اعظام) سمي كل واحد منها عظما باعتبار الجلة وان اشتمل كل واحد على عظام ويجوز ان يكون  
 من باب تسمية الجلة باسم بعضها (على الجهة) قال الكرماني فان قلت ثبت في الدفاتر النحوية انه  
 لا يجوز جعل حرف جر واحد بمعنى واحد لانه واحد مكررا وهنا قد جاءت على مكررة قلت  
 الثانية بدل من الاولى التي في حكم الطرح او هي متعلقة بنحو حاصل اي اسجد على الجهة حال  
 كون السجود حاصل على سبعة اعضاء اه ويكفي وضع جزء منها كما قال به كثير من الشافعية  
 ويجب كونه مكشوقا وقوله على الجهة وما بعده بيان السبعة اعظام (واليدين) أي باطن الكفين  
 والاصابع ويكفي وضع جزء من كل يد (والركبتين واطراف القدمين) المراد ان يجعل قدميه  
 قائمتين على بطون أصابعهما وعقباهما فبسطت قبل بظهور قدميه القبلة (ولانكفت

الثياب) بفتح النون وسكون الكاف وكسر القاف بعدها مائة فوقية وبالنصب أي لانضمها ولا تجتمعها عند الركوع والسجود (ولا الشعر) بالتحريك أي شعر الرأس وظاهر الحديث يقتضي ان النهي عن ضم كل من الشعر والياب في حال الصلاة واليه جنح الداودي وورده القاضي عياض بأنه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك للمصلي سواء فعله في الصلاة أو قبل ان يدخل فيها أو اتفقوا على انه لا يفسد الصلاة والحكمة في منع ذلك انه اذا رفع ثوبه وشعره عن مباشرة الارض اشبه المتكبر والمراد بالشعر شعر الرأس وفائدة ذلك ان الشعر يسجد مع الرأس اذا لم يكتب أو يلق وجاء في حكمة النهي عن ذلك ان غرزة الشعر يقعد فيها الشيطان حالة الصلاة في سنن ابى داود بإسناد جيد ان ابا رافع رأى الحسن بن علي يصلي وقد غرز ثوبه في قفاه فقلها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مقعد الشيطان والامر في هذا الحديث للوجوب في احد قول الشافعي وهو الاصح والثاني للندب لان فيه مندوبا اتفاقا وهو قوله ولا تكفت الثياب ولا الشعر فجمع بعضا من الفروض والسنة والادب تلويحا بطلب الكل (ق د ن هـ عن ابن عباس ؓ أمرت بالوتر وركتي الضحى ولم يكتب) بمشاة تحسية أوله أي لم يفرض ذلك المذكور في نسخة لم يكتب بالضمة التثنية وعليها شرح المناوي قال وفي رواية ولم تفرض (عليكم) وفي أخرى ولم تفرض على (حم) عن ابن عباس ؓ أمرت بقرية) أي أمرني الله بالهجرة اليها أو سكنها أو باستيطانها (تأكل القرى) قال العلقمي أي تغلبهم وذكروا في معناه وجهين أحدهما أنها مركز جيوش الاسلام في أول الامر فتم اقتحت القرى وغنمت أموالها وسبأياها والثاني أن أكلها ميرتها أي الطعام الذي يأكلونه قال الله تعالى وغير أهلنا أي نأق بالمرءة لهم وهي الطعام من القرى المنقحة واليه اتساق غنائمها وقيل كني بالاكل عن الغلبة لان الأكل غالب على الماء كقول وقيل المعنى تفتح القرى أي يفتحها أهلها فبأكلون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل التي في غيرها تنضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما (يقولون يثرب وهي المدينة) قال العلقمي قال في الفتح أي ان بعض المنافقين يسميها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن انما هو سكاية عن قول غير المؤمنين وروى الامام احمد من حديث البراء بن عازب رفعه من سمى المدينة يثرب فليست تغفر الله هي طابة هي طابة وروى عمر بن شبة من حديث ابى ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى المدينة يثرب كتب عليه خطبة اه قلت وبذلك جزم الامام العلامة كمال الدين الدميري في كتاب الحج من منظومته حيث قال

ومن دعاها يثربا يستغفره فقوله خطبة تسطر

وانما ذكر هذا الاسم في القرآن حكايته عن قول المنافقين لاهل الايمان وسبب هذه الكراهية ان يثرب اما من التعريب الذي هو التوبيخ والملامة او من الثرب بالتحريك وهو الفساد وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح واما قوله صلى الله عليه وسلم فذهب وهي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب وقوله في حديث آخر لا اراها الا يثرب فذلك قبل النهي عن تسميتها بذلك ويثرب اسم لموضع منها اول رجل نزل بها (تنقي الناس) أي شرارهم قال



في الفتح قال عياض وكان هذا يختص بزمانه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام  
 معه بها الامن ثبت ايمانه وقال النووي ليس هذا بظاهر لانه وورد عند مسلم لا تقوم الساعة حتى  
 تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبر خبث الحديد وهذا والله اعلم زمن الدجال اهـ ويحتمل أن يكون  
 المراد كلام من الزمنين وكان الامر في حياته صلى الله عليه وسلم لذلك السبب المذكور ثم يكون  
 ذلك أيضا في آخر الزمان عندما ينزل به الدجال فتجف باهلها فلا يبقى منافق ولا كاف الا يخرج  
 اليه وأما ما بين ذلك فلا اهـ وقال المناوي جعل مثل المدينة وساكنيها مثل الكبر وما يوقد  
 عليه في النار فيحيز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر  
 اخرج اليهود والنصارى منها (كما ينفي الكبر) بكسر الكاف وسكون التثنية وفيه لغة أخرى  
 كور بضم الكاف والمشهور بين الناس أنه الرزق الذي ينفتح فيه لكن أكثر أهل اللغة على أن  
 المراد بالكبر خافوت الحديد والصانع قال ابن التين وقيل الكبر هو الرزق والخافوت هو الكوز وقال  
 صاحب المحكم الكبر الرزق الذي ينفتح فيه الحديد (خبث الحديد) بفتح المعجمة والموحدة بعدها  
 مثناة أي ونحوه الذي تخرجه النار والمراد أن لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تمزقه عن القلوب  
 الصادقة وتخرجه كما يخرج الحديد من جوده ونسب التميز للكبر لكونه السبب  
 الأكبر في اشتعال النار التي يقع التميز بها واستدل بهذا الحديث على أن المدينة أفضل البلاد  
 (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه (أمرت الرسل) أي والأنبياء (أن لا تأكل الاطيبا) أي حلالا (ولا تعمل  
 الا صالحا) فلا يفتعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عمدا ولا سهوا والعصية أي امرهم الله  
 واقدروهم على ذلك فلا ينافي أن غيرهم مأور بذلك أيضا (ل) عن أم عبد الله بنت أوس اخت شداد  
 ابن أوس قال لما كنتم صحيج ورد الذهب رضي الله عنه (أمرنا) بضم الهمزة وكسر الميم أي أنا وأمتي (باسباغ  
 الوضوء) قال المناوي أي بأكمله بما شرع فيه من السنن لا باتمام فروضه فانه غير مخصوص بهم  
 (الداري) في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنه (أمرنا) أي أنا وأمتي أو سمي الكل باسم البعض  
 (بالتمسح) أي وبالتمسيد والتكبير (في ادبار الصلوات) قال المناوي أي المكتوبات ويحتمل وغيرها  
 (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحان الله (وثلاثا وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (واربعا  
 وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بدأ بالتسبيح لتضمنه في النقائص عنه سبحانه وتعالى ثم  
 بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لإفادته أنه أكبر من كل شيء (طب) عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه (أمرني جبريل) عن الله (أن أكبر) قال المناوي أي بأن أقدم الا أكبر سننا في مناولة السوال  
 ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل) عن ابن عمر رضي الله عنه (امسكوا) جوازا (على الخفين) حضرا أو سفرا  
 ولم ينسخ ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم ويمسح في الخضر يوم أوله وفي سفر القصر ثلاثة أيام  
 بلباسين قال المناوي وقد بلغت أحاديثه أي المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم أخشى  
 أن يكون إنكاره كفرا (والنمار) هو ما يغطي به الرأس فلو مسح بعض الرأس وكمل بالمسح عليه  
 حصلت السنة (حم عن بلال) المؤذن وهو حديث صحيح رضي الله عنه (امسح) ندبا (رأس اليتيم)  
 ال للعهد الذهني أو للجنس واليتيم صغير لا أب له (هكذا إلى مقدم رأسه) أي من المؤخر إلى المقدم  
 (ومن له أب هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره (خط) وابن عساكر عن ابن  
 عباس (واسناده ضعيف) رضي الله عنه (امسك) بفتح الهمزة (عليك بعض مالك) ياكعب الذي جاهدنا

معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك يريد الانخلاع من جميع ماله والتصدق به اى امساك البعض  
 وتصدق باليهض الذي يفضل عن دينك وموثة من تقوم من نفقة يوم وكسوة فصل وقد بين  
 البعض المتصدق به في رواية ابي داود عن كعب انه قال ان من توفيق ان الخلع من جميع ماله كله  
 لله ورسوله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت فثلاثة قال نعم (فهو خير لك) اى من التصدق بأكمله  
 اثلا تتضرر بالفقر وعدم الصبر على انفاقه فالتصدق بكل المال مكر وه الا لمن قوى يقينه  
 كالصديق (ق ٣ عن كعب بن مالك) (امش ميلا) وهو مد البصر قال المناوى وهو اربعة  
 آلاف خطوة (عدهم ايضا) اذا كان مسلما والامور للندب في الجميع (امش ميلين وأصلح بين اثنين)  
 اى انسانين أو فئتين اى حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كان تمشى الى محل بعد  
 (امش ثلاثة اميال زراخا في الله) وان لم يكن اخاله من النسب ومقصود الحديث ان الثالث  
 افضل واكدواهم من الثاني والثاني اهم من الاول (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (فضل)  
 زيارة (الاخوان عن مكحول مرسل) قال المناوى ورواه البيهقي عن ابي امامة واسناده ضعيف  
 (امشوا) ندبا (امامى) اى قدامى (وخلوا نظهرى للملائكة) اى فرغوا ما ورائى لمشيهم خلقى  
 وهذا كالتعليل للمشى امامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله فيه بل تمشى الطلبة خلف الشيخ  
 (ابن سعد عن جابر) (امط) بفتح الهمزة وكسر الميم (الاذى عن الطريق) اى ازل ندبا نحو  
 الشول والجور وكل ما يؤذى عن طريق المارة (فانه لك صدقة) اى فان فعلت ذلك توجب عليه كما  
 توجب على الصدقة (خذ عن ابي برزة) وهو حديث (امك ثم امك ثم امك) بنصب  
 الميم في الثلاثة اى قدمها في البراءة كبدته من مشاق الحمل والوضع والرضاع وذا اذا طلبها شيئا  
 في وقت ولم يكن الجمع (ثم اياك ثم الاقرب فالاقرب) قال العلقمى قال اصحابنا يستحب ان يقدم  
 في البراءة ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم من  
 ذوى الارحام كالاعمام والعمات وسببه كافي الترمذى عن بهز بن حكيم قال حدثني ابي عن جدي  
 قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك فذكره وابري ففتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الراء مع  
 الرفع اى من احق بالبر وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة  
 فذكره (حم د ت ل عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها دال مهملة  
 (ه عن ابي هريرة) قال الترمذى حسن صحيح (امالك بك) اى اجعلها مملوكة لك بأن تقبضها عما  
 يضرك وتبسطها فيما يتفعلك (شيخ عن اسود بن اصرم) بوزن افعل فيهما واسناده حسن (امالك  
 عليك اساتك) يا من سالتما النجاة اى لا تنقل بلسانك الامعروفا وهل يكب الناس في النار على  
 وجوههم الا حصائد السنتهم (ابن قانع طب عن الحارث بن هشام) واسناده جيد (امالك عليك  
 اساتك) قال العلقمى وسببه كافي الترمذى عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال  
 امالك فذكره اى لا تقبضه الا بما يكون لك لا عليك (وليس عليك منك) قال المناوى يعنى تعرض لما هو  
 مناسب للزوم منك من الاشتغال بالله وتركة الاغيار (واباك على خطيتك) اى ذنبك ضمن ابك  
 معنى التداية وعدا بعل اى اندم على خطيتك (ت عن عقبة بن عامر) (املكوا العجيين فانه  
 اعظم للبركة) قال العلقمى قال في النهاية يقال ملكك العجيين واملكته اذا انعمت بعينه واجدته  
 اراد ان خبره يزيد بما يحمله من الماء بجودة العجين (عد عن انس) قال المناوى وذا حديث منكرو



﴿ اسماء المسلمين على صلاتهم وسجودهم المودنون ﴾ اي هم الحاقطون عليهم دخول الوقت لاجل  
 الصلاة والتسحر للصوم فيه حتى قصر وافي تحرير الوقت فقد خانوا ما ائتمنوا عليه ﴿ حق عن ابي  
 محذورة ﴾ ﴿ امنع الصفوف من الشيطان ﴾ اي احفظها من وسوسته ﴿ الصف الاول ﴾ وهو الذي  
 يلي الامام قتما كذا المحافظة على الصلاة فيه ﴿ ابو الشيخ عن ابي هريرة ﴾ باسناد ضعيف ﴿ امنوا ﴾  
 هو بتشديد الميم اي قولوا آمين ندبا ﴿ اذا قرأ ﴾ وفي نسخة قرئ بالبناء للمفعول يعني اذا قرأ الامام  
 في الصلاة او قرأ احدكم خارجها ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ اي اذا فرغ من قراءة ذلك  
 وورد في حديث آخر تعليقه بان من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ﴿ ابن شاهين في السنة عن  
 علي ﴾ ﴿ اميران ﴾ تنبيه اميراي كاميرين ﴿ وايسا باميرين ﴾ اي الامارة المتعارفة ﴿ المزافة ﴾ مع القوم  
 فخص بغير ان تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها ان يتقروا حتى يستأصروها ﴿ قال  
 الامام ينبغي لامير الحاج ان لا يرحل عن مكة لاجل حائض لم تطف الا فاضة ﴾ والرجل يتبع  
 الحنارة فيصلي عاها فليس له ان يرجع حتى يستأمر اهلها ﴿ اي والامير الثاني اهل البيت فلا  
 ينبغي له الرجوع حتى يستأذنه ويغزيهم ﴾ ﴿ المحاملي ﴾ بفتح الميم نسبة الى المحامل التي تحمل  
 الناس في السقر وهو القاضي ابو عبد الله ﴿ في مال به ﴾ الحديثية ﴿ عن جابر ﴾ باسناد ضعيف ﴿ ان  
 الله ابي علي فممن قتل مؤمنا ثلاثا ﴾ اي سألته ان يقبل توبة من قتل مؤمنا ثلاث مرات فامتنع  
 او قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي كرره ثلاثا لئلا كيد وهذا في المستحل او خرج مخرج  
 الزجر والتنفير قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن عقبه بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سرية فاغارث على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من اهل السرية فشاهره  
 فقال الشاهد من القوم اني مسلم فضر به فقتله ففني الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال فيه قولا شديدا فيمنار رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب اذ قال القاتل يا رسول الله  
 ما قال الذي قال الاتعوذ من القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبله من  
 الناس ثم قال الثانية يا رسول الله ما قال الذي قال الاتعوذ من القتل فاعرض عنه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر ان قال الثالثة يا رسول  
 الله ما قال الذي قال الاتعوذ من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف  
 المساءة في وجهه ثم قال ان الله ابي علي فممن قتل مؤمنا قالها ثلاثا ﴿ حم ن ل ﴾ عن عقبه بن  
 مالك ﴿ الليثي باسناد صحيح ﴾ ﴿ ان الله ابي لي ان اتزوج او تزوج الا اهل الجنة ﴾ اي منعي ان  
 أتزوج امرأة او أزوج امرأة الا من اهل الجنة يعني من مصاهرة من يختم له بعمل اهل  
 النار فيخلد فيها ﴿ ابن عساكر عن هناد بن ابي هالة ﴾ التميمي وله حديثه ﴿ ان الله اتخذني خليلا  
 كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي ابو بكر ﴾ الصديق رضي الله عنه فهو افضل الناس على  
 الاطلاق بعد الانبياء ﴿ طب عن ابي امامة ﴾ باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى اجاركم من ثلاث  
 خلال ﴾ اي خصال ﴿ ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتملكوا جميعا ﴾ بكسر اللام اي لا يدعوا عليكم دعوة  
 كما دعانوح على قومه فهلكوا جميعا بل كان كثير الدعاء اليهم واختبأ دعوته المستجابة لامته يوم  
 القيامة ﴿ وان لا يظهر ﴾ بضم اوله وكسر ثالثة ﴿ اهل الباطل على اهل الحق ﴾ قال العلقمي اي  
 لا يعمل اهل الدين الباطل وهو الكفر على دين اهل الحق يعني اهل الاسلام بالغلبة والقهر بل  
 يعلى دين الاسلام على جميع الاديان قبل ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام فلا يبقى اهل

دين الادخل في الاسلام وقيل المراد اظهار اهل الحق بالحج الواضحة والبراهين اللائحة لان حج  
الاسلام اقوى الحج وبراهينه اقطع الدلائل فاحتاج مؤمن وكافر الاظهرت حجة المسلم على  
الكافر (وان لا يجتمعوا على ضلالة) قال العاقمي لفظ الترمذي لا يجتمع هذه الامة على  
ضلالة وزاد ابن ماجه فاذا وقع الاختلاف فعليك بالسواد الاعظم مع الحق واهله وقد استدل  
به الغزالي وغيره من اهل الاصول على كون الاجماع حجة اه وهو من خصائص هذه الامة  
(د عن ابي مالك الاشعري) ان الله احتجرت التوبة عن كل صاحب بدعة (اي منها قال المناوي  
اي من يعتقد في ذات الله وصفاته واقواله خلاف الحق) (ابن فيل) هو ما في نسخ قال المناوي  
وله الصواب وفي نسخة شرح عليها فيديل فيل (طس هب والضياء) المقدسي (عن انس  
) ان الله اذا احب عبدا جعل رزقه كفافا اي بقدر كفايته لا يزيد عليه فيطغيه ولا ينقص  
عنه فيؤذيه فان الغنى مبطرة والفقر مذلة (ابو الشيخ عن علي) باسناد ضعيف (ان الله تعالى  
اذا احب انفاذا امر) بالذال المعجمة اي اراد امضاءه (سب كل ذي لب لبه) يعني ان قضاء الله لا بد  
من وقوعه ولا يمنع منه وفوره عقل (خط عن انس) ان الله تعالى اذا اراد امضاء امر نزع عقول  
الرجال اي الكاملين في الرجولية اي لا يمنع من وقوع قضائه وفوره عقل كما تقدم (حتى يمضي  
امره) بضم المنة التخيبة (فاذا امضاء رد اليهم عقوباتهم) اي اعتبروا ويعتبر بهم (ووقعت الندامة)  
اي منهم على ما فرط منهم فاذا حصل الذل والانكسار واقبلوا عليه سبحانه وتعالى تائبين قبل  
توبتهم كما في صحيح الاخبار (ابو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد) الصادق  
(عن ابيه عن جده) علي بن ابي طالب باسناد ضعيف (ان الله تعالى اذا اراد انزل سطواته) اي قهره  
وشدة بطشه يقال سطا عليه وسطابه بسطوا وسطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة (علي اهل  
نعمته) اي المستوجبين الانتقام منهم (فوافقت آجال قوم صالحين فاهلكوا بهم لا كههم ثم  
يعثون على نياتهم واهمالهم) اي يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك  
العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والقاسق فلا يلزم من الاشتغال في الموت الاشتغال في  
الثواب والعقاب (هب عن عائشة) وهو حديث صحيح (ان الله اذا انعم على عبد نعمة يجب  
ان يرى اثر النعمة عليه) قال المناوي لانه انما اعطاه ما اعطاه ليرزاه الى جوارحه فيكون  
مكرماله فاذا امتعه فقد ظلم نفسه (ويكرر البؤس) قال المناوي سوء الحال والفاقة اه وقال  
العلقي الخضوع والفقر (والتباؤس) قال المناوي اظهار الفقر والحاجة لانه كالشكوى  
الى العباد من ربه فالتجمل في الناس لله للناس مطلوب (ويغض السائل الملهف) قال  
العاقمي قال في الدر كاصلة الخف في المسئلة الخ فيها ولزمها اه وهذا بالنسبة لسؤال الخلق اما  
بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود (ويجب الحي) اي كثير الحياء (العفيف) اي  
المتكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) اي المتكفف العفة (هب عن ابي هريرة) باسناد  
جيد (ان الله اذا رضى عن العبد اثني عليه بسبعة اصناف من الخير لم يعمل به) بضم الهـ حمزة  
وسكون المثناة وكسر النون قال المناوي بقدره التوفيق ليعمل الخير في المستقبل ويثنى عليه  
به قبل صدور منه بالفعل (واذا سخط على العبد اثني عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمل به)  
فتموتوا بالله من سخطه (حم حب عن ابي سعيد) ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن



لقضائه مرد) اي رادوا لـ كان الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء أكثر من فرحهم بالعطاء  
 لتيقنهم ذلك وعدم غفلتهم عنه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن السمعاني) ان  
 الله تعالى اذا اراد بالعباد نعمة (اي عقوبة) (امات الاطفال وعقم النساء) اي منع المني أن  
 ينعموا في أرحامهن ولدا (فتنزل بهن النعمة وليس فيهن مرحوم) قال المناوي لان سلطان  
 الانتقام اذا ثار وفيهم مرحوم حنت الرحمة بين يدي الله حينئذ والدة فقط في تلك النائرة فاذا لم  
 يكن فيهم مرحوم ثار الغضب واعتزلت الرحمة اه فينبغي التلطف بالاطفال والشفقة عليهم فاذا  
 دعت حاجة الى التأديب فالتأديب اولى من تركه (الشيرازي في الاقواب عن حذيفة) بن اليمان  
 (وعمار بن ياسر معا) دفع توهم انه عن واحد منهم على الشك (ان الله اذا اراد ان يهلك عبدا  
 نزع منه الحياء) اي لا يستحي من الله تعالى او من الخلق او منهما (فاذا نزع منه الحياء لم تلقه)  
 اي لم تجده (الامقيتا) بكسر الميم وكسر التاء المشددة فعيل بمعنى فاعل او مفعول قال المناوي  
 من المقت وهو اشد الغضب اه وقال العلقمي قال في النهاية المقت اشد الغضب اه وقال في  
 المصباح مقتنه مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح (مقتا) بالتشديد والبناء  
 للمجهول اي مقتوتايين الناس مغضوب عليه عندهم (فاذا لم تلقه الامقيتا مقتا نزع منه الامانة  
 فاذا نزع منه الامانة لم تلقه) اي لم تجده (الاحاينا) اي فيما جعل امينا عليه (مختونا) بالتشديد  
 والبناء للمجهول اي منسوب الى الخيانة محكوما له بها (نزع منه الرحمة) اي رقة القلب  
 والعطف على الخلق (فاذا نزع منه الرحمة لم تلقه الارحما) فعيل بمعنى فاعل اي مفعول اي مرحوما  
 واصل الزجج الرمي بالحجارة (ملعنا) بالضم والتشديد اي يلعنه الناس كثيرا (نزع منه ربة  
 الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة وفتح القاف قال في النهاية الربة في الاصل عروة في جبل  
 تجعل في عنق البهيمة او في يدها تمسكها فاستعارها الاسلام يعني ما يشد به نفسه من عرى الاسلام  
 اي حدوده واحكامه واوراقه ونواحيه اه وفيه ان الحياء اشرف الخصال واكمل الاحوال  
 (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى اذا احب عبدا) اي اراد به خيرا اه ووفقه (دعا  
 جبريل فقال اني احب فلانا فاجبه فيجبه جبريل ثم ينادي) اي جبريل (في السماء فيقول ان الله  
 يحب فلانا فاجبه فيجبه اهل السماء) برفع المضارع بدليل ثبوت النون فيما بعده (ثم يوضع له  
 القبول في الارض) اي يحدث له في القلوب محبة ويرزع له فيها مهابة (واذا ابغض عبدا) اي  
 اراد به شرا ابغضه عن الهداية (دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل  
 ثم ينادي في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض) اي  
 فيبغضه اهلها جميعا فيتظرون اليه بعين الازدراء فتسقط مهابته من النفوس واعزازه من  
 الصدور من غير اذاعة منهم اهلهم ولا جناية عليهم قال العلقمي قال شيخنا تبة النور قال العلماء  
 محبة الله لعبده هي ارادة الخير له وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته  
 ونحوه وحب جبريل والملائكة يحقل ويجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه والثاني  
 انه على ظاهره المعروف وهو ميل الخلق اليه واشتياقهم الى لقائه وسبب ذلك كونه  
 مطيعا لله محبوبا له ومعنى يوضع له القبول في الارض اي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه  
 (م عن ابي هريرة) ان الله اذا اطعم نبيا طعمه (بضم الطاء وسكون العين اي ما كلة والمراد النية

وتحويه قال العلقمي وفي بعض النسخ مكتوب على الهامش بعد طعمة ثم قبضه وبعدها صح وفي  
الكبير بعد طعمة ثم قبضه فلعلمها في غير رواية أبي داود وهي زيادة لا يحتل المعنى بحذفها  
ووجودها لا ينضاح والتميين (فهى للذى يقوم من بعده) أى بالخلافة أى بعمل فيها ما كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يعمل لأنهم اتفكروا له ملكا (د عن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (أن الله  
إذا أراد درجة أمة من عباده قبض فيها) أى توفاه (قبلا فجعله لها قرطا) بفتحين بمعنى القارط  
المقدم المهيأ لها مصلحتها (وسلفا بين يديها) قال المناوى هو من عطف المرادف أو اعم وفائدة  
التقديم الأتس والطمانينة وقلة كرب الغربة أو شدة الأجر لشدة المصيبة (وإذا أراد هلكة  
أمة) بفتح الهاء واللام أى هلاكها (عذبها ونهبها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقتر عينه) أى فرحه  
وبلغه أمنيته بمسكنها في حياته (حين كذبوه) أى في دعواه الرسالة (وعصوا أمره) أى بعدم  
اتباع ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة لهذه الأمة (م عن أبي موسى) الأشعري (أن  
الله تعالى إذا أراد أن يجعل) وفي نسخة يخلق (عبد للخلافة مسيح يده على جبهته) يعنى الذى عليه  
المهابة والقبول يتمكن من انفاذ الأوامر ويطاع فسخها كتابة عن ذلك (خط عن أنس) أن  
الله تعالى إذا أراد أن يخلق خائفا للخلافة مسيح يده على ناصيته) أى مقدم رأسه زاد في رواية  
بيمينه (فلا تقع عليه عين) أى لا تراه عين انسان (الأحبة) ومن لازم محبة الخلق له امتثال  
أوامره وتجنب نواهيه وتمكن هيئته من القلوب (ك عن ابن عباس) أن الله تعالى إذا أنزل  
عاهة) أى بلاء (من السماء على أهل الأرض صرفت) بضم أوله وكسر ثانيه أى صرفها الله  
(عن عمار المساجد) بنحو ذكر الله تعالى كصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومذاكرة علم قال  
المناوى لا من عمرها وهو منكب على دينه معرض عن آخره قال بعضهم ويؤخذ منه أن من  
عمل صالحا فقد أحسن إلى جميع الناس أو ساء فسادا إلى جميعهم لأنه تسبب لنزول البلاء  
والبلاء عام والرجة مختصة (ابن عساكر عن أنس) أن الله تعالى إذا غضب على أمة لم ينزل بها  
عذاب خفيف ولا مسخ) أى لم يعذبها بالنسف فيها ولا بتمسخ صورها قرده أو خنازير مثلا والجملة  
معتزلة بين الشرط وجوابه أو حال من فاعل غضب أى إذا غضب على أمة والحال أنه  
لم ينزل بها ما ذكر ويحتمل أنها نعت أمة أى غير معدية بما ذكر أو معتزلة بين الشرط والجواب  
(غاث أسعارها ويحبس عنها أمطارها) بالبناء للمفعول (وولى) وفي نسخة ويلى بدل وولى  
(عليها أشرارها) أى يؤمرهم عليهم قال المناوى تنبيه أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام  
وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله أن جميع الأعراض النفسانية كالغضب والرجة  
والفرح والسرور والحياة والتكبر والاستهزاء لها أوائل ونهايات والغضب أوله التغير المذكور  
ونهايته إيصال الضرر إلى المغضوب عليه فلفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على أوله الذى هو  
من خواص الأجسام بل على غايته وهذه قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب (ابن عساكر عن  
أنس) أن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن دينك) أى عن عظم حنة ملك في صورة ديك (قد  
مرقت رجلاه الأرض) أى وصلتا إليها وخر جثام من جانبا الآخر (وعنقه مثنية تحت العرس  
وهو يقول سبحانك ما أعظمك فريد عليه) أى فيحييه الله سبحانه وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) أى  
عظمة سلطاني (من حلف بى كاذبا) فازبحشى وأمنعه عن اليمين الكاذبة استحضار هذا



الحديث فان من نظر الى كمال الجلال وتأمل في عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقها انكف  
وامتنع عن اليمين الكاذبة (ابو الشيخ في العظمة طس لـ عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح (ان  
الله تعالى استخلص هذا الدين) اي دين الاسلام (لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالمداي  
الجود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات سخا من باب علا والثانية سخى من باب تعب والثالثة مثل  
قرب (وحسن الخلق) اي التلطف بالناس والرفق بهم وتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم (ألا)  
بالتحقيق تصرف تقيبه (فزينوا دينكم بهما) الذين ضد الشين فمن وجد فيه الكرم وحسن  
الخلق مالت اليه النفوس وألقته القلوب وتلقته ما يبلغه عن الله بالقبول (طب عن عمران بن

حصين) ان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش  
بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم قال المناوي ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل ليس  
باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة اه قال العلقمي قال النووي استدله أصحابنا على  
أن غير قريش من العرب ليس بكف لهم ولا غير بنى هاشم كف لهم الا بنى المطلب فانهم هم وبنى  
هاشم شيء واحد كما صرح به في الحديث الصحيح (ت عن واثلة) بن الاسقع وهو حديث حسن  
صحيح (ان الله تعالى اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل) قال المناوي وكانوا ثلاثة عشر (واصطفى  
من ولد اسمعيل كنانة) عدة قبائل أبوهم كنانة بن خزعة (واصطفى من كنانة قريشاً) هو ابن النضر  
(واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم) وادع ذلك النور الذي كان في جهة  
آدم عبيد المطلب ثم والده وبالمصطفى شرفت بنو هاشم وقال بعضهم في تفصيل الوالد على الوالد  
كم من اب قد علا بابن ذوى شرف • كما علا برسول الله عدنان

(ت عن واثلة) وهو حديث حسن صحيح (ان الله تعالى اصطفى من الكلام اربعاً سبحانه الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال المناوي فهي مختار الله من جميع كلام آدميين (فن قال  
سبحان الله كتبت له عشرون حسنة) وفي نسخة كتب يمحذف تاء التأييد (وحطت عنه عشرون  
سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين  
من قبل نفسه) قال المناوي بان قصديهم الانشاء لا الاخبار اه وقال العلقمي من قبل نفسه  
اي لان الحمد لا يقع غالباً الا به سبب كما كل او شرب او حدوث نعمة فكانه وقع في مقابلة  
ما اسدى اليه فلما جدد في مقابلة تني زاد في الثواب (كتبت له ثلاثون حسنة وخط عنه ثلاثون  
خطيئة) قال بعضهم والحمد افضل من التسبيح ووجهه ظاهر واما القول بانه اكثر ثواباً من التهليل  
فردود (حم لـ والضياء عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة معاً) وهو حديث صحيح  
(ان الله تعالى اصطفى موسى بالكلام) اي بلا واسطة والكلام الذي سمعه موسى السكيم عليه  
افضل الصلاة والتسليم كلام الله تعالى حقيقة لا مجازاً فلا يكون محدثاً فلا يوصف بانه محدث بل  
هو قديم لانه الصفة الازلية الحقيقية وهذا ما ذهب اليه الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه  
وقالوا كما لا يتعذر رؤيته ذاته تعالى مع انه ليس جسم ولا عرضاً كذلك لا يتعذر سماع كلامه مع انه  
ليس حرفاً ولا صوتاً وذهب الشيخ ابو منصور الماتريدي والاستاذ ابو اسحق الاسفهراني ان  
موسى انما سمع صوتاً دالاً على كلام الله أي دالاً على ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب  
والملاك خص باسم الكليم واما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه لانه يدور مع الصوت

قال قول بسماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات غير معقول (وابراهيم بالخلة) اي  
 اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (ك عن ابن عباس) وهو حديث  
 صحيح (ان الله تعالى اطلع) اي تجلي تجليا خاصا (على اهل بدر) اي الذين حضروا وقعتهم مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لانهم ارتقوا الى مقام يقتضي  
 الانعام عليهم بغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة فلا يؤاخذهم ببذلهم مهجتهم في الله  
 ونصرهم دينه والمراد اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو الخطاب لقوم منهم على  
 انهم لا يقارفون ذنبا وان قارفوه لم يصروا وقال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن  
 ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتأملوا الى أن يغفر لهم ما يستأنف من  
 الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه ولقد أظهر الله تعالى صدق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر عنه شيء من ذلك فانهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة الى  
 أن قارقوا الدنيا وان قدر صدور شيء من أحدهم يادر الى التوبة (ك عن ابي هريرة) بإسناد  
 صحيح (ان الله تعالى اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب) وظاهر شرح  
 المناوي كسر همزة اني فانه قدر القول قبلها وعبارة ان قال لي اني اعطيتك (وهي من كنوز  
 عرشي) اي المدخرة تحتها (ثم قسمتها بيني وبينك نصفين) اي قسمين وان تفاوتنا فان بهننا ثناء  
 على الله وبعضها دعاء (ابن الضريس هب عن انس) بن مالك (ان الله تعالى اعطاني السبع)  
 اي السور السبع الطوال (مكان التوراة) اي بداها (واعطاني الراآت) اي السور التي اولها  
 الراء والمر (الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور  
 وفضلاني) بان خصني (بالحواميم والمقصود) وهو من الجرات الى آخر القرآن (ما قرأهن نبي قبلي)  
 يعني ما انزلت على نبي غيري (محمد بن نصر عن انس) بن مالك (ان الله تعالى اعطى موسى  
 الكلام) اي كلمه بلا واسطة (واعطاني الرؤية) اي لوجهه تعالى يعني خصني بها في مقابلة  
 ما خص به موسى (وفضلني بالمقام المحمود) الذي يحمد فيه الاولون والآخرين يوم القيامة  
 (والخوض المورد) يعني الكوثر الذي يرد الخلائق في المشرق قال المناوي وهذا يعارضه الخبر  
 الآتي ان لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) بإسناد ضعيف (ان الله تعالى اقتضض صوم  
 رمضان) اي على هذه الامة (وسنت لكم قيامه) اي صلاة التراويح وقال المناوي الصلاة  
 فيه ليلا (فن صامه وقامه) اي صام نهاده وقام ليله (ايما نا) اي تصديق بانه حق وطاعة  
 (واحتسابا) اي لوجهه تعالى (وبقيننا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه الصغائر (ن هب  
 عن عبد الرحمن بن عوف) بإسناد حسن (ان الله تعالى امرني ان اعلمكم) بفتح المهملة (بما  
 علمني وان اؤذبكم) بما أذنبني فاوصيكم (اذا قمتم على ابواب حجركم) جمع حجرة أي في بيوتكم  
 واردم دخولها (فاذكروا اسم الله) أي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم (يرجع الحديث) أي  
 الشيطان (عن منازلكم) واذا وضع بين يدي احدكم طعام) أي ليأكله (فليسم الله حتى  
 لا يشارككم الخبيث) قال المناوي ابليس أو أعم (في أرزاقكم) أي لانكم اذا لم تسموا كل  
 معكم (ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن عورته) اي عن كسوتها (فان لم يفعل) بان لم يستر عورته  
 (فأصابه ألم) اي طرف من جنون (فلا يلومن الانفسه) لانه تسبب فيه بعدم الستر (ومن بال



في مغسله) اي الحبل المعد للاغتسال فيه (فاصابه الوساوس) اي بما تظاير من البول والماء (فلا  
 يلو من الاتفسه) لانه تسبب في ذلك (واذا رفعت المائدة) اي التي اكلتم عليها (فا كنسوا ما تحتها)  
 من فئات الخبز وبقايا الطعام (فان الشياطين يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم)  
 أي لا ينبغي ذلك فانهم اعداؤكم (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة ؓ) ان الله تعالى امرني  
 بحب اربعة واخبرني انه يحبهم) قالوا بينهم لنا فقال (على منهم وابو ذر والمقداد وسلمان) والمراد  
 زيادة الحب لهم لما خصوا به من المناقب والمناقب التي رضى الله تعالى عنهم اما على ففضله مشهور  
 ومناقبه كثيرة معروفة منها انه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى قيل انه اول من اسلم وابن  
 عم المصطفى صلى الله عليه وسلم واخوه وزوج ابنته وهو افضل الصحابة بعد ابي بكر وعمر وعثمان  
 او بعد الاولين على ما فيه من الخلاف بين اهل السنة واما ابو ذر فهو الفقارى واسمه جندب بن  
 جنادة على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام اسلم ثم رجع الى بلاد قومه باذن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصحبه حتى توفي المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم واما المقداد ويقال له المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة  
 الكندي واشتهر بالاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث فقبضه فقتله ونسب اليه وهو قديم  
 الاسلام والصحبة من السابقين وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم سائر المشاهد واما سلمان فهو القارمي مولى المصطفى كان من فضلاء الصحابة وزهادهم  
 وعلمائهم وذوي القربى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص  
 بيده فباكل منه (ن . هـ عن بريدة) قال العلقمي قال في السكيت حسن غريب ؓ (ان الله  
 تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي) قاله صلى الله عليه وسلم لما خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما  
 فردت وزوجه اياها (طب عن ابن مسعود ؓ) ان الله تعالى امرني ان اسمي المدينة طيبة) بفتح  
 الطاء وسكون المشاة التحتية وفتح الباء الموحدة اي لطيب اهلها اي طهارتهم من النفاق  
 والشرك ويكره تسميتها يثرب كما تقدم (طب عن جابر بن سمرة ؓ) ان الله تعالى امرني بداراة  
 الناس) قال المناوي ندبا او وجوبا وبديل للوجوب قوله (كما امرني باقامة الفرائض) اي  
 امرني بملايتهم والرفق بهم فان الله لم يدخل من دخل منهم في الدين ويتق شر غيره قال المناوي  
 اما المداينة وهي بذل الدين لصالح الدنيا فحرمه وقد امتثل المصطفى امر ربه فبلغ في المداينة  
 الغاية التي لا ترقى وبالمداينة واحتمل الاذى يظهر الجوهر النفسى وقد قيل لكل شيء جوهر  
 وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداينة فمن شيء يستدل به على قوة عقل الشخص  
 ووفور علمه وحله كالمداينة والنفس لا تزال تشتمز من لا يحسن المداينة ويستقره الغضب وبالمداينة  
 تنقطع حمية النفس ويرد طيشها ووفورها (قر عن عائشة) باسناد ضعيف ؓ (ان الله تعالى انزل  
 الداء والدواء) اي ما اصاب احد اداء الا قدر له دواء (وجعل لكل داء دواء) اي خلق الله تعالى  
 ذلك وجعله شفاء يشفي من الداء بقدرته تعالى (فداووا) اي تدبايها المرضى قال العلقمي واما  
 من ليس به مرض فلا يستعمل الدواء لان الدواء اذا لم يجد في البدن داء يجلله او وجده داء  
 لا يوافقه او وجده ما يوافقه ولكن زادت كميته عليه تشبث بالصحة وعيبت بها في الافساد فالتحقيق  
 ان الادوية من جنس الاغذية فمن غالب اغذيتهم عقدرات كاهل البوادي فامراضهم قليلة

جدا وطبهم بالمقررات ومن غالب اغذيتهم من بركات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية المركبة  
 وسبب ذلك ان امر اضهرهم في الغالب مركبة وهذا برهان بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان  
 (ولاتدوا واجرهم) بحذف احدى التامين للتخفيف قال العلقمي وقد استدلل الامام احمد بهذا  
 الحديث وحديث ان الله لم يجعل شقاء امتي فيما حرم عليا على انه لا يجوز التساوي بمحرم ولا  
 بشئ فيه محرم كالبيان الاتن واللحوم المحرمات والترياق والصحيح من مذهبينا جواز التساوي  
 بجميع النجاسات سوى المسكر لحديث العرينين في الصحيحين وان تشربوا من ابوالها اي الابل  
 للتداوي كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لاتدوا واجرهم ولم يجعل شقاء امتي فيما حرم  
 عليها محمول على عدم الحاجة بان يكون هناك دواء غيره يغني عنه ويقيم مقامه من الطاهرات  
 قال البيهقي هذان الحديثان ان صحا فحملوا على النهي عن التساوي بالحرام من غير ضرورة  
 ايجمع بينهما وبين حديث العرينين (د عن ابي الدرداء) ان الله تعالى انزل بركات ثلاثا اي من  
 السماء كما في رواية (الشاة والخلة والثار) يجوز رفع المذكورات بتقدير المبتدأ اي هي وانصبها  
 بالبدلية مما قبلها وظاهر شرح المناوي الاقتصار على الرفع وميت بركات لكثرة نفعها (طب  
 عن ام هانئ) وهو حديث ضعيف (ان الله اوحى الي) قال العلقمي قال ابن رسلان لعله وحى  
 الهام او برسالة (ان تواضعوا) اي بان تواضعوا قال ابو زيد مادام العبد يظن ان في الخلق من  
 هو اشر منه فهو منكبر وقيل التواضع الاستسلام للعق وترك الاعراض عن الحكم من الحاكم  
 وقيل هو خفض الجناح للخلق ولين الجانب لهم وقيل قبول الحق بمن كان كبيرا او صغيرا شريفا  
 او وضعافا او عبدا ذكرا او اناثي قال بعضهم رأيت في الطواف انسانا بين يديه شاكرا يمتنعون  
 الناس لاجله عن الطواف ثم رأيت بعد ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فنجبت منه فقال لي  
 اني تكبرت في موضع تتواضع الناس فيه فابتلاني الله بالذل في موضع ترتفع فيه الناس وقال  
 بعضهم الشرف في التواضع والعز في التقوى والحريفة في القناعة (حق لا يفخر احد على احد)  
 أي بتعديده محاسنه عليه كبر او حق حرف تعليل (ولا ينبغي احد على احد) أي لا يجوز وأصل  
 البغي مجاوزة الحد (م د ه عن عياض بن حمار) بكسر الحاء المهملة (ان الله تعالى اوحى  
 الي) اي وحي ارسال (ان تواضعوا) اي بخفض الجناح ولين الجانب (ولا ينبغي بعضكم على بعض  
 خ د ه عن انس) ان الله تعالى ابدي (أي قواني) (باربعة وزراء) بضم الواو والمدة ومنع  
 الصرف (اثنين) بالجر بدل مما قبله أي ملاكين (من اهل السما جبريل وميكائيل) بالجرية ان  
 لاثنين (واثنين) أي رجلين (من اهل الارض ابي بكر وعمر) قالو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه  
 جبريل اشده وحده وهما لابنه في أمر الله (طب حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف  
 (ان الله تعالى بارك لما بين العريش) أي بارك في البقعة أو الارض التي بين العريش بلدة بالشام  
 (والفرات) بضم الفاء وخفة الراء النهر المشهور (وخص فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحية  
 كبيرة وراء الاردن من ارض الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس (بالتقديس) أي التطهير  
 ابقعتها واهلها (ابن عساكر عن زهير) بالتصغير (ابن محمد) المروزي (بلاغاً) اي قال باقتناع عن  
 رسول الله ذلك (ان الله تعالى بعثني رحمة مهداة) بضم الميم وسكون الهاء اي هدية للمؤمنين  
 والكافرين تأخير العذاب (بعثت برفع قوم) وهم المؤمنون (وخفض آخرين) وهم من ابى



واستكبر وان بلغ من الشرف المقام الاخر بمعنى انه يضع قدرهم ويذلهم باللسان واللسان (ابن  
 عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى بنى الفردوس) اي جنته (بيده) اي قدرته  
 (وحظرها) اي سمرها (عن كل مشرك) اي كافر (وعن كل مدمن خمر) اي مداوم لشربه  
 (سكير) بشدة الكاف اي مبالغ في شرب المسكر لا يقترعنه والمراد المستحيل او هو زجر وتنفير  
 (هب وابن عساكر عن انس) ان الله تعالى تجاوز لامتي في رواية عن امي اي امة الاجابة (عما  
 حدثت به انفسها) وفي اخرى ما وسوست به صدورها قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي  
 روايتنا بنصب انفسها على انها مفعول حدثت وفي حديث ضمير هو فاعل حدثت عائدة على الامة  
 واهل اللغة يقولون انفسهم بالرفع على انه فاعل حدثت يريدون عما تحدثت به انفسهم بغير  
 اختيارهم قاله الطحاوي اه ثم قال قال شيخنا قد تكلم السبكي في الحلييات على ذلك كلاما  
 مبسوطا احسن فيه جدا فقال الذي يقع في النفس من قصد المعصية على خمس مراتب الاولى  
 الهاجس وهو ما ياتي فيها ثم يران فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد  
 هل يفعل او لا ثم الهم وهو ترجيع قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم به قاله هاجس  
 لا يؤاخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما هو شئ ورد عليه لا قدرة له عليه ولا صنع والخطاير الذي  
 بعده كان قادرا على دفعه بصرف الهاجس اول وروده ولكن هو وما بعده من حديث النفس  
 مرفوعان بالحديث الصحيح واذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله بطريق الاولى وهذه المراتب  
 الثلاث ايضا لو كانت في الحسنات لم يكتب لهما اجر اما الاول فظاهر واما الثاني والثالث فاعدم  
 القصد واما الهم فقد بين الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة يكتب حسنة والهم بالسنة لا يكتب  
 سيئة ويقتصر فان تركها لله كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة واحدة والاصح في معناه انه  
 يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع ومن هذا يعلم ان قوله في  
 حديث النفس (ما لم تسكلم به او نعمل به) ليس له مفهوم حتى يقال انها اذا تسكمت او عملت  
 يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب فحديث النفس اولى بهذا كلامه في  
 الحلييات وقد خالفه في شرح المنهاج فقال انه ظهر له أي قال السبكي اني ظهر لي الان المواخذة  
 من اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم او نعمل ولم يقل او نعمله قال فيؤخذ منه تحريم المشي الى  
 معصية وان كان المشي في نفسه مباحا لكن لانضمام قصد الحرام اليه فمكمل واحدم من المشي  
 والقصد لا يحرم عند انفراده اما اذا اجتمعا فان كان مع الهم عمل لما هو من اسباب المهموم به  
 فاقضى اطلاق او نعمل المواخذة به قال فاشدد بدم هذه القاعدة يدك واتخذها اصلا لا يعود نفعه  
 عليك وقال ولده في منع الموانع هنا دقيقة نهيها عليها في جمع الجوامع وهي ان عدم المواخذة  
 بحديث النفس والهم ليس مطلقا بل بشرط عدم التكلم والعمل حتى اذا عمل يؤاخذ بشئين هما  
 وعمله ولا يكون هما معقورا وحديث نفسه الا اذا لم يتعقبه العمل كما هو ظاهر الحديث ثم حكى  
 كلام آية الذي في شرح المنهاج والذي في الحلييات ورجح المواخذة ثم قال في الحلييات واما العزم  
 فالحققون على انه يؤاخذ به وخالف بعضهم وقال انه من الهم المرفوع ورجعتمسك بقول اهل  
 اللغة هم بالشئ عزم عليه والتمسك بهذا غير مديد لان الاغوى لا ينزل على هذه الدقائق واحتج  
 الاولون بحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا

القاتل ثانياً بال مقتول قال انه كان حريصاً على قتل صاحبه فعزل بالحرس واحتجوا ايضا  
بالاجماع على المؤاخذه باعمال القلوب كالسدد ونحوه وبقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم الآية على  
تفسير الاحاد بالمعصية ثم قال في آخر جوابه والعزم على الكبيرة وان كانت سيئة فهو دون الكبيرة  
المعزوم عليها اه وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبينا صلى الله عليه وسلم  
لعله تجاوز فيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم النامي كالعامد في الائم  
وان كان من الاصر الذي كان على من قبلنا وحاصل كلام الابي عن ابن رشد انه من خصائص  
هذه الامة قلت وفي اثناء كلام الحافظ في الفتح اشارة اليه وقال الدميري قال الخطابي في هذا  
الحديث من الفقه ان حديث النفس وما يوسوس به قلب الانسان لاحكام له في شئ من الدين  
وفيه انه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق غير واقع والى هذا ذهب عطاء  
وابن ابي رباح وسعيد وابن جبير والشعبي وقتادة والثوري واصحاب الرأي وهو قول الشافعي  
واسمعو الحق وقال الزهري اذا عزم على ذلك وقع الطلاق لفظه اولم يلفظ والى هذا ذهب  
مالك والحديث حجة عليه واجمعوا على انه لو عزم على الظاهر لم يلزمه حتى يلفظه وهو في معنى  
الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقذف لم يكن قاذفاً ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه  
اعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في معنى الكلام اكانت الصلاة  
تبطل واما اذا كتب بطلاق امرأته فقد يحتمل ان يكون ذلك طلاقاً لانه قال ما لم تتكلم به او  
تعمل به والكتابة نوع من العمل وقد اختلف العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتب بطلاق  
امرأته فقد لزمه الطلاق وكذلك قال احمد ومالك والاوزاعي اذا كتب واسم عليه وله ان  
يرجع فالم يوجب الكتاب فاذا وجهه اليها فقد وقع الطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم  
يرد به الطلاق لم يقع وقرئ بعضهم بين ان يكتب في بياض وبين ان يكتب على الارض فوقعه  
اذا كتبه فيما يكتب فيه من ورق او لوح ونحوهما وابطله اذا كتبه على الارض قوله ما لم تتكلم  
به في القولي باللسان على وفق ذلك او تعمل به اي في العمليات بالجوارح كذلك قال المناوي  
فلا يؤخذ بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالاً

(ق ٤ عن ابي هريرة طب عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى تجاوز لي  
(عن امتي الخطا) قال العلقمي قال في المصباح والخطا مهموز بفتحين ضد الصواب ويقتصر  
وعيد قال المناوي عن حكمه او ائمه او عنهم او منه ضمان الخطي بالمال والدية ووجوب القضاء  
على من صلى محمد ناسموا وان المسكره على القتل خرج بدليل منفصل (والقسبان) ضد الذكر  
والحفظ (وما استكرهوا عليه) اي حملوا على فعله قهراً قال المناوي والمراد رفع الائم وفي  
ارتفاع الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه قال العلقمي وحده الا كراه ان يمدد قادر على  
الاكراه بعاجل من انواع العقوبات يورث العاقل لاجله الاقدام على ما اكره عليه وقد غلب على  
ظنه انه يفعل به ما هدده به ان امتنع مما اكره عليه ويجز عن الهرب والمقاومة والاستغاثة بغيره  
ونحوهما من انواع الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الاشخاص والاسباب المسكره عليها  
(ه عن ابي ذر الغفاري) (طب ل) عن ابن عباس طب عن توبان قال الحكم صحيح (ان  
الله تعالى تصدق بقطر رمضان على مريض امتي) اي مريضاً يشق معه الصوم (ومسافرهما) سفرهما



يباح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهم ما الفطر مع وجوب القضاء لكن المسافر بعد  
 تأمسه بالصوم لا يباح له الفطر في اليوم الاول الا ان تضرد (ابن سعد في طبقاته عن عائشة رضي الله عنها ان  
 الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث اموالكم) اي مكنكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها  
 من نحو هبة ووقف قهر اعي الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في اعمالكم) قال العلقمي قيل ان  
 ذلك مختص بالمسلمين لانهم الذين يراى في اعمالهم فيقتدوا نصح وصية الكافر وفيه نظر لان اصحابنا  
 اتفقوا على صحة وصيته لانهم اتصرف في المال فتصح من كل من له التصرف في المال وهي  
 تبرع ممن له أهلية التبرع فتصح وصية الذمي والحربي حيث تصح من المسلمين (هـ) عن ابى هريرة  
 طب عن معاذ عن ابى الدرداء رضي الله عنه ان الله جعل الحق على لسان عمر بن الخطاب (وقلبه) اي  
 أجراه قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي جعل هنا معنى أجرى فعذاه بعلى وفيه معنى ظهور  
 الحق واستعلائه على اسانه وفي وضع الجمل موضع أجرى اشعار بان ذلك خلق ثابت مستقر  
 (حم ت عن ابن عمر حم د ك عن ابى ذر) الفقاري (ع ك عن ابى هريرة طب عن  
 بلال) المؤذن (وعن معاوية) قال الحاكم على شرط مسلم واقروه رضي الله عنه (ان الله جعل) وفي رواية  
 ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدنيا) بخسها وحقاتها فاما المطعم وان  
 تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطيبه يرجع الى حاله تستقدر فكذا الدنيا المحروص على  
 عمارتها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه ان الله تعالى  
 جعل الدنيا كلها اقبالا وما بقي منها الا القليل كالغيب) بالثلثة والغيب المعجمة قال في النهاية بالفتح  
 والسكون الموضع المطمئن في اعلى الجبل يستمتع فيه ماء المطر وقيل غدير في غلظ من الارض او  
 على صخرة ويكون قليلا (شرب صفوه وبقى كدره) يعني الدنيا كحوض كبير مليء ماء وجعل  
 موردا فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا وشل كدره بالث فيه الدواب  
 وتخاصت فيه الانعام فاعتبروا يا اولي الابصار (ك عن ابن معود) وقال صحيح واقروه رضي الله عنه (ان  
 الله تعالى جعل هذا الشجر) اي الاشجار وهو ان يشق احدى جناحي سنام البعير حتى يسيل دمه  
 ليعرف انه هدى (نسكا) اي من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون نكالا) قال المناوي اي  
 يتكلمون به الانعام بل الانام ففعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا) اي  
 قال بلغنا عن رسول الله ذلك رضي الله عنه (ان الله تعالى جعل اكل نبي شهوة) اي شيا يشتهي (وان شهوتي  
 في قيام هذا الليل) اي الصلاة فيه وهو التهجيد (اذا قلت) اي الى الصلاة (فلا يصلي احد خلقي)  
 قال المناوي اي فان التهجيد واجب على دونكم وهذا كان اول ثم نسخ (وان الله جعل لكل نبي  
 طعمة) بضم الطاء وسكون العين المهملة اي رزقا (وان طعمتي هذا الخمس) اي جعلها الله في  
 هذا الخمس او منه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتفق منه في  
 مصالحه وما فضل جعله في مصالح المسلمين وهذا الايتافى ما قدمه اي صاحب البهجة من انه كان له  
 اربعة اخماس التي ايضا لانه ارادها ما يأخذه ولا له وهناك ما كان له لو اراد اخذه لكنه  
 لم يستأثر به اي من التي والنعمة (فاذا قبضت) بالبناء للمفعول اي مت (فهو لولا الامر من  
 بعدى) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول  
 ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الجمهور على ان ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم

كما في قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفين وكانه  
 قال فان الله خمسة يصرف الى هؤلاء الاخصين به وحكمه بعد باق غير انهم الرسول صلى الله  
 عليه وسلم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعله الشيخان رضي الله عنهما  
 وقيل الى الامام وقيل الى الاصناف الاربعة وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه سقط سهمهم  
 وسهم ذوي القربى بوفاته صلى الله عليه وسلم وصار الكل مصر وقالي الثلاثة الباقية وعن مالك  
 الامر فيه مفوض الى الامام يصرفه الى ما يراههم وذهب ابو العالبة الى ظاهر الآية فقال  
 يقسم ستة اقسام ويصرف سهمهم الله تعالى الى الكعبة لما روي انه عليه الصلاة والسلام كان  
 يأخذ قبضة فتجعل للكعبة ثم يقسم ما بقي على خمسة وقيل سهمهم الله ليت المال وقيل مضموم الى  
 سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في سورة الحشر اختلف في قسم التي وقيل بسدس  
 لظاهر الآية ويصرف سهمهم الله في عارة الكعبة وسائر المساجد وقيل بخمس لان ذكر الله  
 تعالى للتعظيم ويصرف الاثنان سهم الرسول الى الامام على قول والى العساكر والثغور على قول  
 والى مصالح المسلمين على قول وقيل بخمس خمسة كالغنيمة فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم  
 الخمس كذلك ويصرف الاثنا عشر الاربعة كما يشاهد والآن على الخلاف المذكور اه وقال شيخ  
 الاسلام في شرح المنهج والآية وان لم يكن بها تخميس فانه مذكور في آية الغنيمة فحمل المطلق  
 على المقيّد وكان صلى الله عليه وسلم يقسم له اربعة اجزاء اي التي وخمس خمسة ولكل من  
 الاربعة المذكورين معه في الآية خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس  
 لمصالحنا ومن الاثنا عشر الاربعة للمرتزقة (طب عن ابن عباس) وهو حديث قال المناوي في  
 اسناده مقال (ان الله تعالى جعل للمعروف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة ونسب من  
 الاحسان وتقدم ان المعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن (وجوه من خافه) اي  
 الاذنين (حبب اليهم المعروف) اي نفسه (وحبب اليهم فعالة) اي فعلهم لهم غيرهم (ووجه)  
 بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) اي الى قصدهم وسؤلهم (ويسر عليهم اعطاهم)  
 اي سهل عليهم ويسرهم اسبابه (كما يسر الغيث الى الارض الجديدة) بسكون الدال المهملة  
 اي القليلة المطر (ليحبها ويحبها اهلها) وفي نسخة والظاهر رجوع الضمير للغيث لكن  
 رجعه المناوي للنبات ونسخة بها على حذف مضاف اي نباتها (وان الله تعالى جعل للمعروف  
 اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعالة وحظر عليهم اعطاهم) اي منع ايديهم  
 وكفها عنه ويسر عليهم اسبابه (كما يحظر) وفي نسخة حفر (الغيث عن الارض الجديدة)  
 ليلمكها ويمكها اهلها) الظاهر رجوع الضمير للارض وفي نسخة به اي الحظر (وما يعفو  
 الله اكثر) قال المناوي يعني ان الجذب يكون بسبب عماهم القبيح ومع ذلك فالذي يغفره الله  
 اكثر مما يؤخذهم به (ابن ابي الدنيا في قضاء الخواص عن ابي سعيد) الخلدري باسناد ضعيف  
 لكن له جواب (ان الله جعل السلام تحية لامتنا) اي امة الاجابة (وامانا لاهل ذمتنا) اخذ به  
 بعض السلف فجوز ابتداء اهل الذمة بالسلام ومنعه الجمهور وجعلوا الحديث على حال الضرورة  
 بان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا لو تركه وكان تقاويه يقول اذا سلمت على ذي فقلت اطال  
 الله عمرك وادام سلامك فانما اراد به الحكاية اي ان الله فعل به ذلك الى هذا الوقت (طب هب



عن ابي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الله جعل البركة في السحور) اي اكل مرير الصوم بعد نصف الليل بنية التقوى عليه (والكيل) اي ضبط الحب واحصائه بالكيل (الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة) ان الله جعل عذاب هذه الامة في الدنيا القتل) اي ان يقتل بعضهم بعضا وجعله كفارة لما اجترحوه (حل عن عبد الله بن يزيد الانصاري) باسناد ضعيف (ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه) اي في ظهره (وجعل ذريتي في ظهر علي بن ابي طالب) اي اولاده من فاطمة دون غيرها فان خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته يتسبون اليه (طب عن جابر خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى جعلها لك لباسا) خطاب لرجل اي جعل زوجتك لباسا لك (وجعل لك لها لباسا) لانه لما كان الرجل والمرأة يعتمقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شيها بالناس اولان كلامهما يستريح حال صاحبه ويغنيه عن الفجور (واهل بيرون عورتي وانا اري ذلك منهم) اي يحمل لهم مني ويحمل لي منهم رؤيتنا فلا ينافي قول عائشة ما رايت منه ولا اري مني (ابن سعد طب عن سعد بن مسعود) ان الله تعالى جعلني عبدا كريما) اي متواضعا متخيبا (ولم يجعلني جبارا) اي متكبرا (عنيدا) اي جاثرا باغيا اراد الحق وسببه كما في ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته يا كل فقال اعرابي ما هذه الجلاسة فقال ان الله قد كره (د ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ورجاله ثقات (ان الله تعالى جيل) اي له الجلال المطلق جلال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال وقيل انه بمعنى ذي النور والبهجة اي مالكهما وقيل معناه جليل الافعال بكم والنظر اليكم بكافكم اليسير ويعين عليه ويثيب عليه الجزيل (يحب الجلال) اي يحب منكم التجميل في الهيئة وعدم اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن سواء وسببه وتتمه وذكر التهمة في الكبير كما في مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال (م ت عن ابن مسعود طب عن ابي امامة) الباهلي (ك عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر) باسناد جيدة (ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده) في تحسين الهيئة والانفاق والشكر (ويغض البؤس) اي سوء الحال (والتبؤس) اي اظهار الفقر والفاقة والمسئلة (هب عن ابي سعيد) الخدرى ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن غيره (ان الله تعالى جميل يحب الجمال سخي يحب السخاء لطيف يحب النظافة) قال المناوى لان من تخلق بشئ من صفاته اي غير المختصة به ومعاني اممائه الحسنى كان محبوبا لهم مقر باعنده وانما قبيحت الصفات بغير المختصة به سبحانه وتعالى لتلاي برده عوى الكبر والعظمة (عد عن ابن عمر) بن الخطاب واه ناده ضعيف (ان الله تعالى جواد) بالتخفيف اي كثير الجود والعطاء (يحب الجود) اي سهولة البذل والانفاق في طاعته (ويحب معالي الاخلاق) اي مكارمها وحسنها (ويكره سفافها) بسين مهملة مفتوحة وفافسا كثة اي رديتها وحقيرها واصلا ما يطير من غبار الدقيق اذا تفل والتراب اذا اثير (هب عن طلحة بن عبيد الله) بالتصغير (حل عن ابن عباس) ان الله تعالى حرم من الرضاع ما حرم من النسب

والتحريم بالرضاع له شروط مذكورة في كتب الفقه منها كون ذلك خمس رضعات وكون  
الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من الثدي بلغت تسع سنين قرية تقريرا (ت عن علي)  
قال الترمذي حديث حسن صحيح (ان الله تعالى حرم الجنة) أي دخولها مع السابقين الأولين  
(على كل مرأه) هو من يعمل لغير الله بأن خلط في عمله غيره وجه الله كتب اطلاع الناس على عمله  
واضراره بدنيه (حل فر عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى حرم عليكم  
عقوق الامهات) بضم العين المهملة من العق وهو القطع يقال عق والد اذا ذام وعصاه وهو  
ضد البر به والمراد به صدور ما ينادى به الاصل من فرعه من قول او فعل الا في شرك او معصية ما لم  
يتمت الاصل وانما خص الامهات وان كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيمها  
فلعقوق الامهات مزيد في القبح ولاز العقوق لهن اسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على  
ان بر الام مقدم على بر الاب (وواد البنات) بفتح الواو وسكون الهمزة هو دفنهن بالحياة وكان  
اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيمن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي  
وكان بض اعدائه اغار عليه فاخذ بنته فاخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخبر ابنته فاخترت  
زوجها فاكى على نفسه ان لا يولد له بنت الا دفنها حية فتبعته العرب على ذلك وكان فريق من  
العرب ياتون قتل اولادهم مطلقا اي سواء كانوا ذكورا واناثا خشية الفقر ولعدم ما ينفعه  
وكان صعصعة بن ناجية التميمي وهو جد الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة اول من قدى  
الموودة وذلك انه كان يعمد الى من يريد من يفعل ذلك فيقدي الولد منه بمال يتفقان عليه والى  
ذلك أشار الفرزدق بقوله

وجدى الذى منع الواثبات \* وأحبي الوثيد فلم يواد

وهذا محمول على الفريق الثاني وقد بقي كل من قيس وصعصعة الى أن أدركا الاسلام ولهما صحة  
وانما خص البنات بالذكر لانه كان الغالب من فعلهن لان الذكرا مظنة القدرة على  
الاكتساب وكانوا في صفة الوأد على طريقين أحدهما أنه يأمر امرأته اذا اقترب وضعها  
أن تطلق على حفرة فان وضعت ذكرا أبقتة وان وضعت أنثى طمته في الحفيرة وهذا اللائق  
بالفريق الاول ومنهم من كان اذا صارت البنت سداسية يقول لامها طميهما وزينها لازورها  
أفاربها ثم يدبها في الصحراء حتى يأتى البئر فيقول لها انظري فيما اويدفعها من خلفها او يطامها  
وهذا اللائق بالفريق الثاني (ومنع) قال المناوي يسكون النون منونا وغير منون (وهات)  
بكسر المثناة الفوقية فعل أمر من الايتاء أى منع ما أمر باعطائه وطلب ما لا يستحق أخذه وقيل  
كنى به ما عن البخل والمستلة فسكره ان يمنع الانسان ما عنده ويسأل ما عنده غيره (وكره لكم  
قبيل وقال) أى قبيل كذا وقال فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام قاله المناوي وقال  
العاقمي قال فى الفتح فى رواية الشيباني كان ينهى عن قبيل وقال كذا لا كثر فى جميع المواضع  
بغير تنوين ووقع فى رواية الكشميهنى هنا قبلا وقالوا الاشهر الاول وقال الجوهرى قبيل وقال  
اسمان وأشار الى الدليل على ذلك بدخول الالف واللام عليها وقال المحب الطبري فى قبيل وقال  
ثلاثة أوجه أحدها انه مصدران للقول تقول قلت قولاً وقيلاً وقالوا والمراد فى الحديث  
الإشارة الى كراهة كثرة الكلام لانها تؤل الى الخطأ قال وانما كرره للمبالغة فى الزجر عنه



ثانيها انه أراد حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان كذا وقيل له  
 كذا قالتهى عنه اما لا زجر عن الاكثار منه واما لشيء مخصوص وهو ما يكرهه  
 الحكمي عنه ثالثها ان ذلك حكاية الاختلاف في امور الدين كقوله قال فلان كذا ومحل  
 كراهة ذلك ان يكثر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من الزلل اذ هو مخصوص بمن يفعل  
 ذلك من غير تثبت ولا يمكن يقد من معه ولا يجتط له قلت ويؤيد ذلك الحديث  
 الصحيح كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم وفي شرح المشكاة قوله قيل وقال من  
 قواه لم قيل كذا وبنائه على كونه ما فعله محكمين متضمنين الضمير واعرابهما على  
 اجرائهما مجرى الاسماء خاليتين من الضمير ومنه قوله انما الدنيا قيل وقال وادخل حرف  
 التعريف عليها في قوله ما يدعى الفال من القيل لذلك (وكثرة السؤال) اى عن احوال الناس  
 او عما لا يعنى او عن المسائل العلمية امتحانا ونفرا وتعاظما قال العلقمي قال النووي في شرح  
 مسلم اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة قال واختلف اصحابنا في سؤال القادر  
 على الكسب على وجهين اصحهما التحريم اظاهر الاحاديث والثاني يجوز مع الكراهة بشروط  
 ثلاثة انه لا يلج ولا يذل نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يؤذى المسؤل فان فتد شرط من ذلك حرم  
 اه اما السؤال عند الحاجة فلا حرمته فيه ولا كراهة (تنبيه) جميع ما تقدم اذا سأل لنفسه فاما  
 اذا سأل غيره فالذى يظهر ايضا انه يختلف باختلاف الاحوال (واضاعة المال) اى صرفه فيما  
 لا يحل او تعريضه للفساد واما التوسع في المطاعم والملابس فان كان باقتراض ولا يرجو فاء حرم  
 والا فلا (ق) عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ان الله تعالى حرم على الصدقة فرضها ونقلها (وعلى اهل  
 بيتي) وهم مؤمنون في هاتم والمطلب اى حرم عليهم صدقة الفرض فقط لانها اوساخ الناس  
 (ابن سعد عن الحسن بن علي) امير المؤمنين رضي الله عنه (ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء  
 فداواوا) ندب امتواكلين معتمدين في حصول الشفاء على الله تعالى ولو نجس لا يقوم الظاهر مقامه  
 ما عدا الخمر (محم عن انس) قال المناوي ورجاله ثقات رضي الله عنه (ان الله تعالى حي) هو بكسر الهمزة  
 الاولى والتسوين والحياة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم والتغير  
 لا يقاül الا في حق الجسم لكنه لو روده في الحديث يقول وجوبها هو قانون في امثال هذه الاشياء  
 اذ كل صفة تثبت للعبد مما يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذال محمول على نهايات  
 الاغراض لا على بدايات الاعراض مثاله ان الحياة حالة تحصل للانسان لكن لها مبتدا ومنتهى  
 اما المبتدا فهو التغير الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما المنهاية  
 فهو ان يترك الانسان ذلك القبيح فاذا ورد الحياة في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي  
 هو مبتدا الحياة ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب له مقدمة وهي  
 غلبان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهي انزال العقاب بالمغضوب عليه (مستعير) بكسر  
 السين المهملة وتشديد المثناة التوقية المكسورة فعمل بمعنى فاعل اى سائر الغيوب والقبايح  
 او بمعنى مفعول اى هو مستور عن العيون في الدنيا (يجب الحياة والستر) بفتح السين اى يجب  
 من فيه ذلك ولهذا جاء في الحديث الحياة من الايمان وجبا ايضا من ستر مسلماته الله (فاذا اغتسل  
 اسد كم فليس ستر) اى وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره او ربه ونديا في غير ذلك واغتساله عليه

الصلاة والسلام عريانا بالبيان الجواز قال العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا تغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو القضاء الواسع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذ كره وقوله فصعد المنبر فحمد بكسر العين والميم من المنبر وحمد اه (حم د ن عن يعلى بن امية) باسناد حسن (ان الله تعالى حي) بكسر الياء والنون (كريم) قال العلقمي قال في النهاية الكرم هو الجواد المعطي الذي لا يتعد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (يستحي) عينه ولا مخرقاة (اذا رفع الرجل) اي الانسان (اليه يديه) اي سائلا متذلا لا حاضر القاب حلال المطعم والمشراب كما يفيد خبر مسلم (ان يردهما صغرا) بكسر الصاد المهملة وسكون القاء وراء مهملة اي خاليتين (خاتبتين) من عطائه فيه استحباب رفع اليدين في الدعاء وبكونان مضمومتين لما روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن كفيه وجعل بطونهما مائلي وجهه فذكره ابن رسلان (حم د ن لث عن سلمان) الفارسي قال الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش) وأولهما آمن الرسول وورد من قرأهما بعد العشاء الاخرة أجزأناه عن قيام الليل (فتعلمون وعلموهن نساءكم وبناتكم) قال المناوي جمعه آي وأتى بضمير الجمع باعتبار الكلمات (فأنهما) اي الآيتين (صلاة) اي رحمة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي يشتملان على ذلك كله (لث عن ابي ذر) (ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء) أي نيرة مضيئة قال المناوي وترتبتها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلأل لا تورا (واحب شيء إلى الله اليساس) وفي نسخة اليه فاليسوء أحياءكم وكفتموافيه موتاكم (البراز عن ابن عباس) قال المناوي ضعيف لضعف هشام بن زياد (ان الله تعالى خلق خلقه في ظلة فالتى عليهم من نورهم فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأ) ذلك النور (ضل) الظاهر أن من اسم بمعنى بعض فاعل أصاب أي فمن أصابه بعض ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأ ذلك النور ضل ويحتمل أنها صلة والفاعل ذلك النور قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي اي خلق الثقلين من الجن والانس كائنين في ظلة النفس الامارة بالسوء المجهولة بالشهوات الرديئة والاهواء المضلة والنور الملقى عليهم مانصب من الشواهد والنجى وما أنزل عليهم من الآيات والنذر فمن شاهد آية فهو الذي أصابه ذلك النور فخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آية بقي في ظلمات الطبيعة متخيرا ويمكن أن يحمل قوله خلق خلقه على خلق النور المستخرج من صلب آدم عليه السلام فغير بالنور عن الاطراف التي هي مباشر صبح الهدايشواشراق لمعات برق العناية ثم أشار بقوله أصاب وأخطأ الى ظهور أثر تلك العناية في الأثرال من هداية بعض وضلال بعض اه وخرج بالثقلين الملائكة فانهم خلقوا من نور (حم ت لث عن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق آدم من قبضة) من متعلقة بخلق فهي ابتداءية اي ابتداء خلقه من قبضة (قبضها من جميع الارض) اي من جميع أجزائها قال المناوي وهذا تخيل اعظمته تعالى شأنه وان كل المكنونات منقادة لارادته فليس تم قبضة حقيقة او المراد ان عزرائيل قبضها حقيقة بامره تعالى اه وقال العلقمي قال ابن رسلان ظاهره انه خلق من الارض الاولى وهو خلاف



ما ذهب اليه وهب من انه خلق رأس آدم من الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة  
 وبديه من الرابعة وبطنه من الخامسة ونفذه ومذا كيره وعجزه من السادسة وساقيه وقدميه  
 من السابعة وقال ابن عباس خلق الله آدم من أقاليم الدنيا رأسه من تربة الكعبة وصدره من  
 تربة الدهناء وبطنه وظهره من تربة الهند وبديه من تربة المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال  
 غيره خلق الله تعالى آدم من سنتين نوعا من انواع الارض من التراب الابيض والاسود والاحمر  
 والاصفر (جاء بنو آدم على قدر الارض) اى على نوعها وطبعتها (جاء منهم الاحمر والابيض  
 والاسود) اى فى البياض من لونه ابيض ومن الحمر من لونه احمر ومن السودا من لونه اسود  
 (وبين ذلك) اى من جميع الالوان (والسهل) اى اللين المتقاد (والحزن) بفتح الحاء المهملة  
 وسكون الزاى اى الغليظ الطبع الخشن اليابس من حزن الارض وهو الغليظ الخشن  
 (والخبيث والطيب) اى جاء الخبيث من الارض الخبيثة والطيب من الارض الطيبة قال  
 العلقمي قال شيخنا قال الطيبي اراد بالخبيث من الارض السجة ومن بنى آدم الكافر والطيب  
 من الارض العذبة ومن بنى آدم المؤمن اه وقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن  
 والكافر والطيب والخبيث فمثل المؤمن مثل الباد الطيب الزاكى يخرج نباته اى زرعه باذن  
 ربه سهلا والذي خبيث مثل الكافر كمثل الارض السجة العائنة التى لا يخرج نباتها وغلتها الا  
 نكدا اى عسرا قابلا لبعثها ومشقة وكذا المؤمن يعطى العطاء بسهولة كسهولة طبعه والنجيل  
 لايهطى الا بتكلف كبير اه وما احسن قول الشاعر

الثامن كالارض ومنهم اهـ \* من خشن فى اللبس اولين

فجندل تدعى به ارجل \* وانمى يجعل فى الاعين اهـ

قال المناوى قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالحيية أبلت جوهرها حيث خانت آدم  
 حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفأقرض حبال سفينة نوح والغراب بدا جوهره الخبيث  
 حيث أرسله نوح من السفينة لباتيه بخبر الارض فاقبل على جيفة وتركه (وبين ذلك) يحتمل ان  
 المراد به المؤمن المرتكب المعاصى (حم د ت ل هـ ق عن ابي موسى) الاشعري وهو حديث  
 صحيح (ان الله تعالى خلق الخلق) اى المخلوقات انسا وملكا وجنا (فجعلنى فى خير فرقهم)  
 بكسر القاء وفتح الراء اى اشرافهم من الانس (وخير الفريقين) اى وجهى فى خير الفريقين  
 العرب والعجم (تم تخير القبائل) اى اختار خيارهم فضلا وفى نسخ ثم خير بمحذوف التاء (فجعلنى  
 فى خير قبيلة) اى من العرب قال المناوى هذا بحسب الاجداد اى قدرا بجدادى فى خير قبيلة  
 (تم تخير البيوت) اى اختار خيارهم ثم فاو فى نسخ خير بمحذوف التاء (فجعلنى فى خير بيوتهم) اى  
 فى اشرف بيوتهم (فأنا خيرهم نفسا) اى روحا وذاتا (وخيرهم ميتا) اى اصلا اذ جعلت من طيب  
 الى طيب الى صاب عبد الله بن كاح لاسفاح قال العاقمي وسببه كما فى الترمذى عن العباس بن  
 عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قرىشا جلسوا فذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا امثالا مثل  
 نخلة فى كبوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق فذكره قال فى النهاية قال شمر لم نسمع  
 الكبوة ولكننا سمعنا البكاوا الكبة وهى الكاسة والتراب الذى يكس من البيت وقال  
 الزمخشري الكبة اصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا ان الحديث لم يضبط الكلمة فجعلها

كبوة بالفتح فان صحت الرواية فوجهها ان تشبه الكبوة والكبا بالكاسة والتراب الذي يكنس  
من البيت والجمع أكلاء (ت) عن العباس بن عبد المطلب عليه السلام ان الله خلق آدم من طينة) وفي نسخة  
من طين وفي رواية من تراب (الجلابية) بجيم فوحدة فتشاة تحت قرية او موضع بالشام والمراد  
انه خلقه من قبضة من جميع اجزاء الارض ومعظمها من طين الجابية فلا ينافي ما تقدم (وعنه  
بما من ماء الجنة) اي لطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع اهلها ثم صورته وركب  
جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من بديع فطرته وعجيب صنعته (ابن مردويه)  
في تفسيره (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف عليه السلام (ان الله تعالى خلق لوحا مخفوطا) قال المناوي  
وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكاب المنير وبام القرآن (من درة يضاء) اي لؤلؤة عظيمة  
كبيرة (صفحاتها) اي جنباتها ونواحيها (من ياقوتة حمراء) أي فهي في غاية الاشرار والصفاء  
(قله نور وكتابه نور) بين بذلك أن اللوح والقلم ليسا كالأواح الدنيا المتعارفة ولا كالأقلامها  
(لله في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعزو يذل ويفعل ما يشاء)  
فاذا كان العبد على حالة مرضية أدركته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الأمل من نوال  
الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب) عن ابن عباس عليه السلام ان الله تعالى خلق  
الخلق أي قدر الخلوقات في علمه السابق (حتى اذا فرغ من خلقه) اي قضاه وانه قال فراغ تمثيل  
اذا الفراغ والخلع يكون عن المهم والله عز وجل لا يشغل شأن عن شأن (قامت الرحمة) بفتح  
الراء وكسر الحاء المهملة (فقال) اي الله سبحانه وتعالى (مه) ما استقها مية حذفت القها ووقف  
عليها بهاء السكت وهذا قليل والشائع ان لا يفعل ذلك به الا وهي مجرورة اي ما تقولين والمراد  
بالاستقها م اظهار الحاجة دون الاستعلام فانه تعالى يعلم السر واخفى (قالت) اي الرحم قال  
العلقمي قال في الفتح يحتمل ان يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تجسد وتسكلم باذن  
الله ويجوز ان يكون على حذف اي قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل ان يكون ذلك على  
طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنه وفضل واصلاها وانتم قاطعها ثم قال قال ابن  
أبي جرة يحتمل أن يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان القول لان مشهور ان والثاني  
أرجح وعلى الثاني هل تسكلم كما هي او يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقل لاقولان ايضا  
مشهور ان والاول أرجح اصلاح القدرة العامة لذلك (هذا مقام العائذ بك من القطيعة) اي  
قالت الرحم قياي هذا قيام العائذ المستعبد المعصم المستجير (قال) اي الله (نعم) قال المناوي  
نعم حرف ايجاب مقرر لما سبق (اما) بالتحفيف استقها م تفريري (ترضين) خطاب للرحم (ان  
اصل من وصلته) بان اعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن ابي جرة الوصل من الله  
كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس بما يفهمونه ولما كان اعظم ما يعطيه المحبوب  
لحبه الوصال وهو القرب واسعا فبه بما يريد ومساعدته على ما يرضيه وكانت حقيقة مستحيلة في  
حق الله تعالى عرف أن ذلك كناية عن عظيم احسانه لعبده (واقطع من قطعك) كناية عن حرمان  
الانسان اي لا اعطف عليه ولا احسن اليه (قالت) اي الرحم (بلى يا رب) اي رضيت (قال)  
أي الله (فذلك لك) بكسر الهمزة والكاف فيهما اي اجعل لك ما ذكر قال العلقمي خاتمة قال في الفتح  
قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين وتجب مواصلة لها بالتوذا



والتواضع والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة وأما الرحم الخاصة فميز يد  
 النفقة على القريب وتنفق أحوالهم والتعاقب عن زلاتهم وتفاوت مراقب استحقاقهم في ذلك  
 وقال ابن أبي جرة تكون صلة الرحم بالمال والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن  
 من الشر بحسب الطاقة وهذا انما يستمر اذا كان أهل الرحم أهل استقامة فاذا كانوا كفارا او  
 فجارا فقاطعتهم في الله هو وصلهم بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم اعلامهم اذا اصرروا أن ذلك  
 بسبب تخلفهم عن الحق ولا يسهط مع ذلك صلتهم بالدعاء بظهور الغيب أن يهتدوا الى الطريق  
 المتين وفي الحديث تعظيم امر الرحم وان وصلها مندوب مرغ فيه وان قطعها من الكفار لورود  
 الوعيد الشديد فيه (ق ن عن ابي هريرة) وهو حديث **﴿ان الله خلق الرحمة﴾** اي التي يرسم بها  
 عباده (يوم خلقها مائة رحمة) قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لنا لنعرف به التفاوت بين  
 القسطين في الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمة غير متناهية والرحمة في الاصل بمعنى الرقة  
 الطبيعية والميل الجلي وهذا من صفات الاوصياء فهو موقوف من جهة الباري والمتكلمين  
 في تأويل ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الحمل على الارادة فيكون من صفات الذات  
 والاخر الحمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الافعال كالرحمة اي والذي لا يسوغ نسبته  
 اليه تعالى الا بتأويل كالرحمة فمنهم من يحملها على ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم  
 بعد ذلك يتعين احد التأويلين في بعض السياقات لما منع يمنع من الاخر فهنا يتعين تأويل  
 الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل فتكون حادثة عند الاشعري فيسلط الخلق عليهم ولا يصح  
 هنا تأويلها بالارادة لانها اذا دل من صفات الذات فتكون قديمة فيمتنع تعين الخلق بها ويتعين  
 تأويلها بالارادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم لانك لو حملتها على الفعل  
 لكان العصمة بعينها فيكون استثناء الشيء بنفسه فكذلك قلت لا عاصم الا العاصم فتكون الرحمة  
 الارادة والعصمة على باب الفعل المنع من المكروهات كانه قال لا يمتنع من المحذور الا من اراد  
 السلامة اه وجعل السبوطى الاستثناء منقطعا فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم  
 (فامسك) اي ادخر (عنده تسع وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة) فهذه الرحمة

تم كل موجود (فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) اي الواسعة (لم يئأس من الجنة)  
 اي لم يمتنع بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لانه يغطي عليه ما يعلمه من النعيم العظيم وغير  
 المضارع في قوله يعلم دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع في  
 المستقبل كان غنما في الماضي وقال نلو بالقاء اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما قبلها (ولو يعلم  
 المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يئأس من النار) اي من دخولها وفي نسخة لم يئأس من  
 النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب والمقصود من الحديث ان  
 الشخص ينبغي له ان يكون بين حالي الخوف والرجاء (ق ن عن ابي هريرة) ان الله تعالى خلق يوم  
 خلق السموات والارض) اي اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض (مائة  
 رحمة) حصره في مائة على سبيل التمثيل وتسميها لانه لا يعلمه وتقليد لما عند الخلق وتكثير الماعن الله  
 سبحانه وتعالى واما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن ابي جرة ثبت ان نار الاخرة تنفصل نار  
 الدنيا بتسعة وتسعين جزءا فويل كل جزء رحمة زادت الرحات ثلاثين جزءا فالرحمة في الاخرة

اكثر من النعمة فيها وبؤيده قوله تعالى في الحديث لقد سئ غلبت رجلي غضبي اهـ ويحتمل ان  
 تكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت  
 كل رحمة بازاو درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة الا برحمة الله تعالى فمن نالته منها رحمة  
 واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع انواع الرحمة وهذه الدرجات كلها  
 للمؤمنين بدليل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما واما الكفار فلا يقي اهلهم حظ في الرحمة لان  
 جنس رحمت الدنيا ولا غيرها (كل رحمة طباق ما بين السماء والارض) أي مل ما بينهم ما  
 يفرض كونها جسما والمراد به التعظيم والتكثير (بجعل منها في الارض رحمة) قال القرطبي هذا  
 نص في ان الرحمة يراد به امتداد الارادة وانها راجعة الى المنافع والنعم (فبها تعطف) أي تحن  
 وترق (الوالدة على ولدها) أي من الانس والجن والدواب (والوحش والطير) أي والحشرات  
 والهوام وغيرها (بعضها على بعض وادخر) أي امسك (عنده تسع وتسعين فاذا كان يوم القيامة  
 اكملها به هذه الرحمة) أي ضمها اليها قال القرطبي مقتضى هذا الحديث ان الله علم انواع النعم  
 التي ينعم بها على خلقه مائة نوع فأنعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم  
 وحصلت به منافعهم فاذا كان يوم القيامة اكمل لعباده المؤمنين ما بقي فبلغت مائة فالرحمة التي  
 في الدنيا يتراحمون بها ايضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المهلب الرحمة التي  
 خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتفاضلون بها يوم القيامة التبعات بينهم  
 وفي الحديث بشارة للمسلمين لانه اذا حصل لالانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبدئية على  
 الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن  
 بما تتركه في الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء (حم م ن عن سلمان) القارمي (حم م عن  
 أبي سعيد) الخدرى (ان الله خلق الجنة) أي وجع فيها كل طيب (وخلق النار) أي وجع فيها  
 كل خبيث (خلق لهذه اهلا) وهم السعداء ورحمها على غيرهم (واحدة اهلا) وهم الاشقياء  
 ورحمها على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله اهلا فهم يعملها يعملون وسببه كما في مسلم عن عائشة  
 قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصافور من عصفور الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اولاد تدرين ان الله فذكره قال العاقمي قال النووي اجمع من يعتد به على ان من مات من  
 اطفال المؤمنين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث  
 واجاب العلماء عنه بانه له منها ما عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل قاطع  
 ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المشايخ في الجنة فلما علم اخبرهم انهم  
 في الجنة (م عن عائشة) ان الله تعالى رضى لهذه الامة اليسر (أي فيما شرعه لها من الاحكام  
 ولم يشدد عليها كغيرها) (وكرها العسر) أي لم يرد عليها ولم يجعله عزيمة عليها قال تعالى يريد الله بكم  
 اليسر ولا يريد بكم العسر (طب عن مجن) بكسر الميم وسكون الحاء المهمة وفتح الجيم (ابن  
 ادرع) بفتح الهمزة فهمة ساكنة السلي ورجاله رجال الصحيح (ان الله تعالى رفيق) أي  
 لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (يحب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء بعدها قاف هو ابن  
 الجائب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل (ويعطي عليه) أي في الدنيا من الثناء الجليل ونيل  
 المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العطف) قال



العلقمي قال في النهاية هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العلقم من الشر  
 مثله اه وقال ابن رسلان بضم العين وفتحها وهو التشديد والتعصيب في الاشياء ويحتمل ان  
 الرفق في حق الله بمعنى الحلم فانه لا يجعل بعقوبته لاه صابة بل يهل ليتوب اليه من سبقت له  
 السعادة ويخالف فيزداد انما من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى اليق بالحديث  
 فانه السبب الذي خرج عليه الحديث وسيأتي بيانه في ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي  
 والقصدي اى بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خيري  
 الدنيا والآخرة (خدد عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين وشدة الفاء (ه حب عن ابي  
 هريرة حم هب عن علي طب عن ابي امامة البزار عن انس) بامانيد بهضم ارجاله ثقات  
 (ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) اى حكم لي بجملة ما زوجني فيها (وامرأة  
 فرعون) وهى آسية بنت مزاحم (واخت موسى الحكيم) صلى الله عليه وسلم وهى المشار اليها  
 في قوله وقالت لاخته قصيه (طب عن سعد بن جنادة) ان الله سائل اى يوم القيامة كل  
 راع عا استرعاه اى ادخله تحت رعايته (احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل الرجل عن اهل بيته)  
 اى هل قام لهم بما لزمه من الحقوق ام قصر وضيع فيعامل من قام بحقوقهم بفضله ويعامل من  
 فرط به مدله ويرضى خصمه من شاء بوجوده وكما به الله عن اهل بيته يسأل اهل بيته عنه وظاهر  
 الحديث ان الحكم اولى بالسؤال عن احوال الرعايا من سؤال الرجل عن اهل بيته (ن حب  
 عن انس) بن مالك (ان الله تعالى سمى المدينة طابة) قال المناوي بالتنوين وعدمه واصحابها  
 طيبة قلبت الياء الفتحا لحركتها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فسكره وسمها بذلك لطيب  
 سكانها بالدين وفي رواية اخرى في اناسمى ولا تعارض لان المراد امره باظهار ذلك اه وفي العلقمي  
 طابة وطيبة مشتقان من الطيب وهى الرائحة الحسنة لطيب ترابها وهوائها ومساكنها وطيب  
 العيش بها قال بعض العلماء من اقام بالمدينة يجيئ من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد  
 توجد في غيرها (هم م ن عن جابر بن سمرة) ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعه (قال المناوي  
 اى مع صنعه وكما الصنعة لا يضاف اليها وانما يضاف لصانعهما واحتج به من قال الايمان صنعة  
 الرحمن غير مخلوق (خ في خلق الافعال) اى في كتاب خلق الافعال وفي نسخة في خلق افعال  
 العباد وكان حقه ان يذكر اسم البخارى صريحا من غير رمز فان حرف خ جعله في الخطبة رمزا  
 له في صحيحه لافى غيره (ك والبيق في الاسماء) اى في كتاب الاسماء والصفات قال المناوي  
 لكن افظ الحاكم ان الله خالق بدل صانع (عن حذيفة) بن ايمان وصححه الحاكم (ان الله  
 تعالى طيب) بشدة المثانة التحية اى منزعة عن النقائص (يحب الطيب) بشدة المثانة اى الحلال  
 (نظم بحب النظافة) قال العلقمي قال في النهاية تظافة الله تعالى كناية عن تنزهه عن سمات  
 الحدوث وتعالى به في ذاته عن كل نقص وحب النظافة من غير كناية عن خلوص العقيدة وتبني  
 الشك ومجانبة الاهواء ثم نظافة الظاهر للايسة العبادات (كر يم يحب الكرم جواد يحب  
 الجود) اى صدور ذلك من خالقه (فتظفوا افئدتكم) نديا جمع فناء وهو القضا امام الدار (ولا  
 تشبهوا باليهود) يحذف احدى التامين للتخفيف اى في قذارتهم وقذارة افئدتهم قال المناوي  
 ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه يزدحرون على تظافة الملابس والافئدة وكان

يتعاهد نفسه ولا تقارقه المرأة والسوا والقراض قال ابوداود مدار السنة على اربعة احاديث  
 وعد هذا منها (ت عن سعد) بن ابي وقاص **ع** (ان الله تعالى عفو) اي متجاوز عن السيئات  
 غافر للزلات (يحب العفو) اي صدوره من خافه لانه تعالى يحب اسماءه وصفاته ويحب من  
 اتصف بشئ منها ويغض من اتصف باضدادها (ك عن ابن مسعود عن عبد الله بن جعفر  
**ع** ان الله تعالى عند لسان كل قائل) يعني يعلم ما يقوله الانسان (فليستق الله عبدا وليتظر ما يقول)  
 اي ما يريد النطق به اي يتأمل ويتدبر هل يثاب عليه أم لا قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه  
 رقيب اي ملك يرقب عليه عتيد اي حاضر معه يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب (حل عن ابن  
 عمر) بن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس **ع** ان الله تعالى غيور) فعول من الغيرة وهي  
 الحمية والافتة وهي محال عليه تعالى فالمراد لازمه هو المنع والزجر عن المعصية (يحب الغيور)  
 اي في محل الرية (وان عمر غيور) اي عمر بن الخطاب كثير الغيرة في محل الرية فانه يحب لذلك  
 قال العاصمي قال في النهاية غيور فعول من الغيرة وهي الحمية والافتة يقال رجل غيور وامرأة  
 غيور بلاهاء (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة القوية عبد الرحمن الاصمعي (في)  
 كتاب (الايان) له (عن عبد الله بن رافع مرسل **ع** ان الله تعالى قال من عادى لي وليا) المراد بولي  
 الله العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته قال الكرمانى قوله لي هو في الاصل صفة  
 لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وقال ابن هبيرة في الانصاح قوله عادى لي اي اتخذ عدوا ولا  
 ادري المعنى الا انه عاداه من اجل ولايته وهو وان تضمن التحذير من ابذاء قلوب اولياء الله ليس  
 على الاطلاق بل يستثنى منه ما اذا كانت الحال تقتضى نزاعا بين وليين في محاسبة او محاكمة  
 ترجع الى استخراج حق او كشف غامض فانه جرى بين ابي بكر وعمر مشاجرة وبين العباس وعلى  
 الى غير ذلك من الوقائع اه قال في الفتح وقد استشكل وجود احد يعاديه اي ولي الله لان  
 المعاداة انما تقع من الجانبين ومن شان الولي الخالم والصفح عن يجهل عليه واجيب بان المعاداة  
 لم تقتصر في الخصومة والمعاملة الدنيوية مثلا بل قد تقع عن بغض ينشأ عن التعصب كالرافضي  
 في بغضه لابي بكر والمبتدع في بغضه السني فتقع المعاداة من الجانبين اماما من جانب الولي فله تعالى  
 وفي الله وامان جانب الاخر فلما تقدم وكذا القاسق المتجاهر ببغضه الولي في الله وببغضه الاخر  
 لانكاره عليه وملازمته لئلا ينه عن شروانه وقد تطلق المعاداة ويراد بها الوقوع في احد الجانبين  
 بالفعل ومن الاخر بالقوة (فقد اذنته) بالمد وفتح المعجمة بعد هاتون اي اعلمته والايذان الاعلام  
 (بالحرب) قال في الفتح واستشكل وقوع المحاربة وهي مفاعلة من الجانبين مع ان الخلق في  
 امر الخلق واجيب بانه من مخاطبة مما يفهم فان الحرب ينشأ عن العداوة والعداوة تنشأ عن  
 المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى لا يغايبه غالب فكان المعنى فقد تعرض لاهلاكه اياه  
 فاطلق الحرب واراد لازمه اي اعمل به ما يعمل العدو والحارب قال القماكهاني في هذا تهديد  
 شديد لان من حارب الله اهلكه وهو من المجاز البليغ لان من كره من احب الله فقد خالف الله  
 ومن خالف الله عانده ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت في جانب الموااة  
 فمن والى اولياء الله اكرمه الله وقال الطوفي لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولا  
 الله بالحفظ والنصرة وقد جرى الله العادة ان العدو وعدو صديق وصديق العدو وعدو وولي



الله عدا الله فمن عاداه كان كمن حاربه ومن حاربه فكأنما حارب الله (ومما يقرب الى عبدي  
 بشئ) اى من الطاعات (احب الى مما اقترضته عليه) اى من ادااته ودخل تحت هذا اللفظ  
 جميع فرائض العين والكفاية والفرائض الظاهرة فالا كالمصلاة والزكاة وغيرها من العبادات  
 وتركها كالزنا والقتل وغيرها مما من المحرمات والباطنة كالعلم بالله والحب له والتوكل عليه  
 والخوف منه قال الطوفي الامر بالفرائض جازم ويقع بتركها المعاقبة بخلاف النفل في الامر  
 اى فان الامر به غير جازم ولا تقع المعاقبة بتركه وان اشترك مع الفرائض في محصيل الثواب  
 فكانت الفرائض اكمل فلذا كانت احب الى الله تعالى وفي الايمان بالفرائض على الوجه  
 المأمور به امتثال الامر واتمام الامر به وتعظيمه بالانقياد اليه واظهار عظمة الربوبية وذل  
 العبودية فكان التقرب به للفاضل (وما يزال عبدي يتقرب) اى يتحجب (الى بالنوافل) اى  
 التطوع من جميع صنوف العبادات (حتى احبه) بضم اوله لان الذى يؤدى الفرض قد يفعله  
 خوفا من العقوبة ومؤدى النوافل لا يفعله الا ايثار الخدمة فلذلك جوزى بالحببة التى هى غاية  
 مطلوب من يتقرب بخدمته قال الامام ابو القاسم القشيري قرب العبد من ربه يقع اولها بآيمانه  
 ثم باحسانه وقرب العبد بما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الآخرة من رضوانه وفيها بين ذلك  
 من وجود لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعد من انطلق قال وقرب الرب بالعلم  
 والقدرة عام للتسام وباللطف والنصرة خاص بالخواص وبالتأنيس خاص بالاولياء وقد  
 استشكل بما تقدم اولا ان الفرائض احب العبادات المتقرب بها الى الله تعالى فكيف لا تنفع  
 المحبة والجواب ان المراد بالنوافل النوافل الواقعة من ادى الفرائض لا من اخل كما قال بعض  
 الاكابر من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور (فادا  
 احبته) لتقربه الى بما ذكر (كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطن بها  
 ورجله التى يمشى بها) وقد استشكل كيف يكون لبارئ جل وعلا سمع العبد وبصره الى آخره  
 واجيب باوجه احدها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كنت سمعه وبصره فى ايقاره اصرى  
 فهو يحب طاعتي ويؤثر خدمتي كما يجب هذه الجوارح ثانيا ان المعنى ان كنيته مشغولة بي فلا  
 يصحنى بسمعه الا الى ما يرضى ولا يرى ببصره الا ما امرته به ولا يبطش بيده الا فيما يصلح له ولا  
 يسبى برجله الا فى طاعتي ثالثها ان المعنى اجعل له مقاصده كانه يراها بسمعه وبصره الخ  
 رابعها كنهه فى النصره كسمعه وبصره ويده ورجله فى المعاونة على عدوه خامسها قال  
 الفاكهاني وسبقه الى معناه ابن هبيرة هو فيما يظهر لى انه على حذف وضاف والتمه يدركت  
 حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سمعه وحافظ بصره كذلك الخ وقال الفاكهاني  
 يحتمل معنى آخر اذ من هذا الذى قبله وهو ان يكون سمعه بمعنى سمعه لان المصداق قد جاء  
 بمعنى المفعول مثلا فلان املى بمعنى مأمولى والمعنى انه لا يسمع الا ذكرى ولا يتلذذ الا بتلاوة  
 كتابي ولا يأنس الا بما جاني ولا ينظر الا فى عجائب ملكوتي ولا يعيده الا بما فيه رضى ورجله  
 كذلك وقال المتناوى يجعل الله سلطان الحب غالباً عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه  
 الله عوناه على عناية هذه الجوارح عمالاً لرضاه او وكفاية عن نصرته الله له وتأييده وعنايته  
 واحاطته فى كل اموره وحمايته سمعه وبصره وجميع جوارحه عمالاً لرضاه (وان سألنى لاعطينه) اى

ماسأل وقد استشكل بان جماعة من العباد والصلحاء دعوا بالغوا ولم يجابوا واجيب بان الاجابة تنوع فنارة يقع المطلوب بعينه على الفور ونارة يقع ولكن يتأخر لحكمة فيه ونارة تقع الاجابة ولكن بغير عين المطلوب حيث لا يكون المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصلح منها (وان استعاذني) ضبط بوجهين اشهرهما انه بالنون بعد المعجمة والثاني بالموحدة بعدها

(لا عيذنه) اي مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن قبض نفس المؤمن) قال العلقمي في حديث عائشة وميمونة ترددى عن موته قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز واجاب بما حاصله ان المراد عطف الله على العبد واطفه وشفقته عليه وقال الله لا ياذى ما حاصله انه عبر عن صفة الفعل بصفة الذات اي عن التردد بالتردد وجعل متعاق التردد اختلاف احوال العبد من ضعف وانصب الى ان تنقل محبته في الحياة الى محبته للموت فيقبض على ذلك قال وقد يحدث الله في قلب عبده من الرغبة فيما عنده والشوق اليه والمحبة للاقائه ما يشتمل معه الى الموت فضلا عن ازالة الكراهة عنه فاجبرانه بكره الموت ويسوءه ويكره الله مساءته فيزيل عنه كراهته الموت بما يردد عليه من الاحوال فيأتيه الموت وهوله مريدا واليه مشتمقا وجنح ابن الجوزي الى ان التردد للملائكة الذين يقبضون الروح واضاف الحق ذلك انفسه لان ترددهم عن امره قالوا وهذا التردد ينشأ عن اظهار كرامة المؤمن على ربه فان قيل اذا امر الله الملك بالقبض فكيف يقع منه التردد فالجواب من وجوه احدها ان معنى التردد اللطف به كان الملك يؤثر القبض فانه اذا نظر الى قدر المؤمن وعظيم النعم به لاهل الدنيا احترامه فلم يبطئه اليه فاذا ذكر امر ربه لم يجد بدا من امتثاله والثاني ان يكون هذا خطابا لنا بما نعلمه من الرب منزلة عن حقيقة بل من جنس قوله ومن اتالي يمشى اثبته هرولة فاراد تفهيمنا تحقيق محبة الرب لعبده في كراهته والتاثير ان المراد انه يقبض روح المؤمن بالتأني والتدريج بخلاف سائر الامور فانها تحصل بمجرد قوله كن سر بعدد (يكره الموت) اي لشدة معويته وكرهه واريد له لانه يورده موارد الرحمة والفقران والتلذذ بنعيم الجنان (وانا كره مساءته) فاشوقه اليه بما القيه عليه كما تقدم قال العلقمي قال في الفتح اسند البيهقي في الزهد عن الجنيد مقيدا لطائفة قال الكراهة هنا لما يلقي المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى انه كره له الموت لان الموت يورده الى رحمة الله ومفقرة اه فلما كان الموت به هذا الوصف والله يكره اذى المؤمن اطلق على ذلك الكراهة ويحتمل ان تكون المساءة بالنسبة الى طول الحياة لانهم تؤدي الى اذل العمر وتشكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين وفي الحديث ان القرض افضل من النفل وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراء المعسر فانه افضل من انتظاره وانتظاره واجب وبراءة سنة ابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاذان سنة وهو افضل من الامامة التي هي فرض كفاية على الراعي فيما قال الطوفي هذا الحديث اصل في السلف الى الله والوصول الى معرفته ومحبته وطريقه اداء المقترضات الباطنة وهي الايمان والظاهرة وهي الاسلام والمركبة منهما وهي الاحسان فيهما كما تضمنته حديث خيريل والاحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيرها وفي الحديث ايضا ان من اتى بما وجب عليه وتفرق بالنواقل لم يرد دعاؤه لو جرد هذا الوعد الصادق المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يخاف من ذلك وفيه ان العبد لو بلغ على



الدرجات حتى يكون محبوباً بالله لا ينقطع عن الطلب لما فيه من الخضوع له واطهار العبودية  
قال الشيخ أبو الفضل بن عطاء في هذا الحديث عظم قدر الولي لكونه تخرج عن تدبيره وعن  
اتصاره لنفسه الى اتصاره الله له وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الله  
تعالى قال لقد خلقت خلقاً اي من الآدميين (السنتم احلى من العسل) اي فيها يتلاقون  
ويدهنون (وقلوبهم امر من الصبر) اي فيها يمكرون وينافقون (فبي خلقت) اي اقسمت  
بعظمتي وجلالي لا بغير ذلك (لا ينجيهم) بضم الهمزة وكسر المثناة القوية بعدها مثناة تحتية  
فحاء مهملة فتون اي لا قدرن اهلهم (فتنة) اي ابتلاء وامتحاننا (ندع الحليم) باللام (منهم حيران)  
اي تترك العاقل منهم متحيراً لا يمكنه دفعها ولا كشف شرها (فبي يغترون ام على يجترون) اي  
يفعلون وامهالي يغترون والاعتذار هنا عدم الخوف من الله واهمال التوبة والاسترسال في  
المعاصي والشهوات (ت) عن ابن عمر رضي الله عنهما بن الخطاب قال الترمذي حديث غريب حسن رضي الله عنه ان الله  
تعالى قال انما خلقت الخيرو الشر اي قدرت كلامهما (فطوبى لمن قدرت على يده الخير) اي  
الخير الكثير حاصل ان يسره على يده (وويل) اي شدة ملكة او واد في جهنم (لمن قدرت على يده  
الشر) اي جعلته سبباً له قال المناوي لان الله تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخبرها او عاها للخير  
والرشاد وشرها او عاها للبغي والفساد (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد ضعيف ان الله تعالى قبض  
ارواحكم حين شاء يعني عند النوم (وردها عليكم حين شاء) اي عند اليقظة والقبض مجاز عن  
سلب الحركة الارادية اذ لا يلزم من قبض الروح الموت فالوقت انقطاع تعاقب الروح بالبدن  
ظاهر او باطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط وحين شاء في الموضع عين ليس لوقت واحد فان نوم  
القوم لا يتفق غالباً في وقت واحد بل يتتابعون فتكون حين الاولى خيراً عن احيان متعددة  
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجري الله  
العادة انما اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظاً فاذا خرجت من الجسد نام الانسان  
ورأت تلك الروح المنامات والابخرى روح الحياة التي اجري الله العادة انما اذا كانت في الجسد  
كان حياً فاذا فارقت مات فاذا رجعت اليه حي قال وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف  
مقرهما الا من اطعمه الله على ذلك فهما كجنيين في بطن امرأة واحدة قال ولا يبعد عندي ان  
تكون الروح في القلب قال ويدل على وجود روي الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى  
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها تقديره ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها فيمسك  
الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي  
انفس اليقظة الى اجسادها الى انتضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فيمن يذيق قبض ارواح الحياة  
وارواح اليقظة جميعاً من الاجساد وسببه كما في البخاري عن ابي قتادة قال سرفنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم لو عرست بنا اي عرست بنا للراحة لالاقامة واصله النزول  
آخر الليل لكان اسهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال  
انا وقطكم فاضطجعوا واستدبل بال ظهره الى راحته فغلبته غيبته فنام فاستيقظ النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد طلعت الشمس وقال يا بلال اين ما قلت اي اين الوفاء بقولك انا وقطكم قال  
ما القيت على نومتي مثلاً اقط فذكر الحديث تسليماً لهم وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه

شيطاناً فلما خرجوا قال يا بلال قم فاذن في الناس بالصلاة أي علمهم بالاجتماع عليها فتنوضأ صلى  
 الله عليه وسلم وصلى بهم بعد ارتفاع الشمس (حم خ د ن عن أبي قتادة) الأنصاري (أن الله  
 تعالى قد حرم على النار) أي نار الخلود والنار المعدة للكافرين لا الطيقة المعدة للعصاة (من قال  
 لا إله إلا الله يفتني بذلك) أي يقولها خالصاً من قلبه (وجه الله) أي يطلب به النظر إلى وجهه  
 تعالى وسببه كما في البخاري أن عتيان بن مالك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 قد افكرت بصري أي أصابني فيه سوءاً وأنا أصلي لقومي أي لأجلهم والمراد أنه كان يؤمهم أي  
 يصلي بهم إماماً فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع أن آتي مسجدكم  
 فاصلي بهم ووددت بكسر الدال الأولى يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذته مصلي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال عتيان فغدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل  
 البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فاشرت إليه إلى ناحية من البيت فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصفنا فاصلي ركعتين ثم سلم قال وجلسنا أي متعنا من الرجوع  
 على خزيمة بنخامة معجمة مقتوحة بعددها زاي مكسورة ثم باهتخانية ثم راء ثم هاء نوع من الأطعمة  
 يصنع من لحم يقطع صغاراً ثم يصب عليه ماء كثير فإذا انضج ذرعه الدقيق فإن لم يكن فيه لحم  
 فهو عصيدة صنعناها قال فتاب في البيت رجال بمثلثة وبعد آلاف موحدة أي اجتمعوا بعد  
 أن تفرقوا قال الخليل المثابة مجتمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل للبيت مثابة وقال صاحب  
 المحكم يقال تاب إذا رجع وتاب إذا قبل فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخيشن بالتصغير وابن  
 الدخيشن بالتصغير والشك من الراوي هل هو مصغراً ومكبراً فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله  
 ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك إلا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه  
 الله قال الله ورسوله أعلم قال أي بعضهم فأناترى وجهه أي تواجبه ونصيحته للمنافقين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد حرم فذكره (ق عن عتيان) بكسر العين المهملة وسكون  
 المثناة الفوقية (ابن مالك) أن الله قد أمدكم بصلاة أي زادكم على النوافل وذلك أن نوافل  
 الصلوات شفع لا وتر فيها وقوله أمدكم يدل على أنها غير واجبة عليهم إذ لو كانت واجبة تخرج  
 الكلام فيه على صيغة لفظ الالزام فيقول الزمكم أو فرض عليكم (هي خير لكم من حجر) بضم  
 المهملة وسكون الميم جمع أحجار وأما جبر بضم الميم فجمع حجار (النم) يفتح النون أي الأبل وهي  
 أعز أموال العرب وأتفها فجعل كناية عن خير الدنيا كما أنه قال هذه الصلاة خير مما تحبون من  
 الدنيا (الوتر) بالجر بدل من الصلاة وبالرفع خير مبتدأ محذوف أي هي الوتر (جعلها الله لكم)  
 أي جعل وقتها (فيما بين صلاة العشاء) ولو بمجموعة بالمغرب (إلى أن يطلع الفجر) فلو أوتر قبل  
 صلاة العشاء لم يصح وتره وتعمد مالك وأحمد في هذا الحديث على قولهم أن الوتر لا يقضى والمعتد  
 عند الشافعية أنه يسن قضاؤه وقال أبو حنيفة بوجوب الوتر لا بفرضيته فإن تركه حتى طلع  
 الفجر أثم ولزمه القضاء وقال ابن المنذر لا أعلم أحداً وافق أبا حنيفة على وجوبه (حم د ت ه قط  
 ل عن خارجة بن حذافة) أن الله تعالى قد أعطى كل ذي حق حقه أي نصيبه الذي فرض  
 له في آية المواريث وكانت الوصية للأولاد والأقربين قبل نزولها واجبة لقوله تعالى كتب



عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ثم نسخت بنزولها  
(فلا وصية لوارث) أي لازمة بل هي موقوفة على اجازة الورثة والضابط ان الوصية لغير الوارث  
بالزيادة على الثلث ان كانت عمالا ووارث له خاص فباطلة لان الحق للمساكين فلا يجوز ان كان  
هناك وارث خاص فالرائد موقوف على اجازة الورثة ان كانوا حائزين فان أجازوا صحت وان  
ردوا بطلت في الرائد لانه حقهم وان لم يكونوا حائزين فباطلة في قدر ما يخص غيرهم من الرائد  
والوصية للوارث ولو يدون الثلث باطلة ان كانت عمالا ووارث له غير الموصي له وان كان هناك  
وارث موقوف على اجازة بقية الورثة وذهب بعض العلماء الى ان الوصية للوارث لا تجوز بحال  
وان أجازها سائر الورثة لان المنع منها انما هو لحق الشرع فلو جوزناها لكان قد استعملنا  
الحكم المنسوخ وذلك غير جائز كما أن الوصية للقاتل غير جائزة وان أجازها الورثة والوصية في  
اللغة الايصال من وصي الشيء بكذا اذا وصل به لان الموصي وصل خير دنياه بخير عقباه وفي  
الشرع تبرع بحق مضاف ولو تقدير الما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وان التحقها  
حكما كالتبرع المتجرى في مرض الموت او الملق به (هـ عن انس) باسناد حسن ﴿ان الله تعالى قد  
اوقع اجره على قدر نيته﴾ قال المناوي اي فيزيد أجره بزيادة ما عزم على فعله اهـ قال العلقمي  
وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعوده عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب  
بضم العين المججمة وكسر اللام اي غلب عليه من شدة المرض فصاح به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اي كلمه فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال ان الله وانا اليه راجعون  
وقال غلبنا عليك يا ابا الزبيع بالبناء للمفعول فصاح الله وبيكين فجعل ابن عتيك يسكتن فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا رجب فلا تبكين باكية قال وما الوجوب يا رسول الله  
قال الموت قال العلقمي سمى بذلك لان الله اوجبه على العباد وكتبه عليهم كما الرزهم الصلوات  
وكتبها عليهم وقال بعضهم لانه وجب له الجنة والنار كما سبق في المكتوب قالت ابنته اي ابنة  
عبد الله بن ثابت والله ان كنت لارجوان تكون شهيدا وان الاولى مكسورة الهمزة مخففة من  
الثقيلة اي اني كنت فانك قد كنت قضيت جهازك بفتح الجيم ومنهم من كسرها وهو ما يمد ويها  
لما يصلح للسفر من زاد وغيره والمراد به هذا ما اعد للغزو في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله فذ كره قوله فلا تبكين باكية اي بعد الموت والحاصل من هذه المسئلة ان البكاء على  
الميت جائز قبل الموت وبعده ولو بعد الدفن لانه صلى الله عليه وسلم بكى على ولده ابراهيم قبل موته  
وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى ربي وانا لافراقك يا ابراهيم لحزون وبكى  
على قبر بنت له وزار قبر امه فبكى وبكى من حوله روى الاول الشيخان والثاني البخاري والثالث  
مسلم لكنه قبل الموت اولى بالجواز لانه بعد الموت يكون أسفا على ما فات وبعده الموت خلاف  
الاولى كما نقل في المجموع عن الجمهور لكنه نقل في الاذكار عن الشافعي والاصحاب انه مكروه  
لحديث الباب قال السبكي ويغني ان يقال ان كان البكاء لركة على الميت وما يخشى عليه من  
عذاب الله واهوال يوم القيامة فلا يكره ولا يكون خلاف الاولى وان كان للجزع وعدم التسليم  
للقضا فيكره ويحرم وقال الزركشي هذا كله في البكاء الذي بصوت اما مجرد دمع العين فلا  
منع منه واستثنى الروياني ما اذا غلبه البكاء فلا يدخل تحت النهي لانه مما لا يملكه البشر

(مالك حم د ن ه ح ب ل عن جابر بن عتيك) الانصاري **❦** ان الله تعالى قد اجاب رامتى ان  
يجمع (اي من الاجتماع) (على ضلالة) اي على محرم ومن ثم كان اجتماعها حجة وفي الصحيحين  
لا يزال من اتي امة قائمة يا امر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله قال  
المازوي اما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن ابي عاصم عن انس **❦** ان الله  
تعالى كتب الاحسان) اي اثبت وجهه وامره به وحض عليه بقوله تعالى ان الله يا امر بالعدل  
والاحسان ومن ورد كتب بمعنى اثبت وجع قوله تعالى او ائتلك كتب في قلوبهم الايمان والاحسان  
هنا بمعنى الاحكام والاكمال والتحسين في الاعمال المشروعة فحق من شرع في شئ منها ان ياتي به على  
غاية كماله ويحافظ على آدابه المصححة والمكملة ومن فعل ذلك قبل عمله وكثر ثوابه (على كل شئ) اي  
في فعل كل شئ فعلى هنا بمعنى في (فادقناهم) اي قودا الواحد الغير قاطع طريق وزان محصن لا فائدة  
نص آخر بالتشديد فيهم (فاحسنوا النملة) بكسر التاء اي هيئة القمل بان تفعلوا احسن  
الطرق واخفها ايلاما واسرعها زهوا وقاوم احسان القملة كما قال القرطبي ان لا يقصد  
التعذيب لكن يراعى المماثلة في القاتل ان امكن (واذا بجمعهم) اي بهيمة تحمل (فاحسنوا  
الذبيحة) بالكسر هيئة الذبيح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجرها بالذبح بعنف ولا يذبحها  
بمحضرة اخرى وباحد ادالته وتوجيهها للقبلة واستحضار نية الاياحة والقربة والاجهاز  
وقطع الودجين والمقروم وارا حتم اتركها حتى تبرد والاعتراف لله بالشكر والنعمة بان شجرها  
لنا ولو شاء لسلطها علينا (وليحد) بضم اوله من احد (احدكم) اي كل ذابح (شفرته) بفتح الشين  
المججمة وسكون القاء اي سكينه وجوب في السكالة وتباني غيرها (وليرح ذبيحته) بضم الياء  
من اراح اذا حصلت له راحة وراحته ان يحصل بسقيها وامر ارا السكين عليها بقوة ليسرع موتها  
فتستريح من المله (حم م ه عن شداد بن اوس) الخزرجي ابن اخي حسان **❦** (ان الله كتب على  
ابن آدم حظه من الزنا) اي قضاه وقدره وامر الملك بكتابه (ادرك ذلك لا محالة) بفتح الميم اي  
لا بد له من عمل ما قدر عليه ان يعمل لان ما كتب لا بد من ادراكه ولا يستطيع الانسان ان يدفع  
ذلك عن نفسه الا انه يلام اذا وقع منه ما نهى عنه لحجب ذلك عنه اي كونه مغيبا عنه ولتمكثته  
من التمسك بالطاعة فبذلك يدفع قول القدرية والجبرية ويؤيد قوله والنفس غني وتشتهي  
لان المشتبه بخلاف الجبا وبجملة ادرك ذلك لا محالة يحتمل انها مسببة عما قبلها والقاء محذوفة  
ويحتمل انها حال من ابن ادم (فزنا العين النظر) اي الى ما لا يحل (وزنا اللسان المنطق) اي بما  
لا يحل من نحو كذب وغيبة وفي رواية المنطق (والنفس غني) بفتح اوله اي غني فحذف احدي  
التبانيين للتخفيف اي وزنا النفس غنيها الياء (وتشتهي) اي تشتهي الوقوع فيه واطلاق الزنا  
على النظر واللام وغيرهما بطريق المجاز لانها من دواعيه فهو من اطلاق اسم المسبب على  
السبب ومعنى الحديث ان بني آدم قدر عليهم تصيهم من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقيا بادخال  
الفرج في الفرج ومنهم من يكون زناه مجازيا بالنظر الحرام ونحوه من المكروهات (والفرج  
يصدق ذلك او يكذب) اي ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك  
الاعضاء وان ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا لها قال ابن بطال تنفصل الله على عباده  
بفقرا ان اللهم الذي هو الصغائر اذا لم يكن لا تخرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة

قوله من المكروهات كذا  
بالنسخ واصله محرف عن  
المنكرات اه



(ق د عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) ان الله تعالى (اي تنزه عما لا يليق بجناحه) (كتب الحسنات والسيئات)  
اي قدرهما في علمه على وفق الواقع او امر الحافظة ان تكتب ذلك (ثم بين ذلك) قال المناوي اي  
الكتابة من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به عن استفسار في كل وقت كيف يكتبونه وقال  
العلامة اي فصل الذي اجله في قوله كتب الحسنات بقوله فمن هم الخ (فمن هم بحسنة) اي عقد  
عزمه عليها زاد ابن حبان يعلم انه قد اشعر به اقلبه وحرص عليها والهم تر جيج قد صد الفعل  
(فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله له) اي الذي هم (حسنة كاملة) اي لانه ص فيها وان نشأت عن  
مجرد الهم سواء كان الترك لما نفع ام لا لكن يتجه ان يتفاوت عظم الحسنة بحسب الواقع فان كان  
الترك لما نفع وقصد الذي هم به مستقر فهي عظمة القدر وان كان الترك من قبل الذي هم فهي دون  
ذلك فان قصد الاعراض بجهة فالظاهر ان لا تكتب له حسنة اصل الا سيما ان عمل بخلافها  
كان هم ان يتصدق بدرهم مثالا فصرفه بعينه في معصية فان قلت كيف يطالع الملك على قلب  
الذي هم به العبد اجيب بان الله تعالى يطالع على ذلك اذ يخاق له علم ايدرك به ذلك وقيل بل يجد  
الملك للهم بالحسنة رائحة طيبة وبالسيئة رائحة خبيثة (فان هم بها عملها) اي الحسنة (كتبها  
الله عنده) لصاحبها اعتنا به وتشريفه (عشر حسنات) لانه اخر جهات عن الهم لديوان العمل  
ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد به من الاضعاف (الى سبع مائة ضعف)  
بكسر الضاد اي مثل وقيل مثلين (الى اضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق  
العزم وحضور القلب وتعدي النفع كاصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك  
(وان هم بسيئة فلم يعملها) بجوارحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكره الملائكة  
ان كونها مجرد هم يتص ثوابها ومحل هذا ان تركها لله لما في رواية ابي هريرة وان تركها من  
اجلي فاكتبوها له حسنة وقال الخطابي محل كتابة الحسنة على الترك ان يكون التارك قد قدر  
على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا لاعم القدرة في حال بينه وبين حرصه على الفعل  
مانع كان يمشي الى امرأة ليزني بها فيجد الباب مغلقا ويتعسر فتحه ومثله من تمكن من الزنا مثلا  
فلم يتشرا وطرقه ما يخاف من اذاه عاجلا فانه لا يثاب (فان هم بها عملها) كتبها الله تعالى سيئة  
واحدة) لم يعتبر مجرد الهم في جانب السيئة واعتبره في جانب الحسنة تفضلا وفائدة التاكيد  
بقوله واحدة ان السيئة لا تضاعف كاضاعف الحسنة وايضا دفع توهم من يظن انه اذا عمل  
السيئة كتبت عليه سيئة العمل واضيف اليها سيئة الهم وايضا كذلك بل انما يكتب عليه  
سيئة واحدة ولا يرد على ذلك قوله تعالى من يأت منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب  
ضعفين لان ذلك ورد تعظيما لحق النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يملك على الله الا هالك) ولانه تعالى  
كثير الحسنات فكتب بترك السيئة حسنة وكتب الهم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشرة  
الى سبع مائة ضعف واكثر وقال السيئات فلم يكتب الهم بالسيئة وكتبها ان فعلت واحدة فلن  
يملك مع سعة هذه الرحمة الامن حقت عليه الكلمة وقال المناوي ان من اصر على السيئات  
واعرض عن الحسنات ولم تنفع فيه الايات والنذر فهو غير معذور فهو من الهالكين (ق د عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنه) ان الله كتب كتابا) اي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الملائكة على وفق  
ما تدبره الارادة (قبل ان يخلق السموات والارض بالقي عام) كفى به عن طول المدة وتماذي

ما بين التقدير والخلق من الزمن فلا ينافي عدم تحقق الاعوام قبل السماء اذ تحقق ذلك يتوقف  
 على وجود القمر فالمراد مجرد الكثرة فلا ينافي قدر الله المقادير قل ان يخلق السموات والارض  
 بخمسين الف سنة اذ المراد ايضا طول الامد بين التقدير والخلق كما يؤخذ من كلام المناوي في  
 الحديثين قال العلامة وفائدة التوقيت تعريفة صلى الله عليه وسلم اياها افضل الايتين فان سبق  
 الشيء بالذكر على سائر اجناسه وانواعه يدل على فضيلة مختصة به (وهو عند العرش) قال  
 المناوي اي وعلمه عنده او المكتوب عنده فوق عرشه فهو تنبيه على جلالة الامر وتعظيم قدر  
 ذلك الكتاب او عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق من قوعا عن حيز الادراك (وانه انزل  
 منه آيتين) بكسر الهمزة وتشديد الكاف آيتين كما في اكثر النسخ وفي نسخة شرح عليها المناوي الايتين  
 بالتعريف فانه قال اللعين (ختم بهما سورة البقرة) اي جعلهما خاتمتها (ولا يقرآن في دار) اي  
 مكان (ثلاث ايام) اي في كل ليلة منها (فيقر بهما شيطان) بالنصب جواب التثنية فضلا عن ان  
 يدخلها فغير متنى القرب ليقتضي الدخول بالاولى (ت ن ل) عن النعمان بن بشير ان الله تعالى  
 كتب في ام الكتاب اي علمه الازلي او الالواح المحفوظ (قل ان يخلق السموات والارض اني انا  
 الرحمن الرحيم) اي الموصوف بكل الانعام بجلال النعم ودقائقها (خلقت الرحم) اي قدرتها  
 (وشققت لها اسماء من اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الذي هو الرحمن فهم ما من  
 اصل واحد وهو الرحمة (فن وصلها) اي بالاحسان اليها في القول والفعل (وصاته) اي  
 احسن اليه وانعمت عليه (ومن قطعها) اي بعدم الاحسان اليها (قطعته) اي اعرضت  
 عنه وابعده عن رحمتي (طب عن جرير) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب) اي  
 فرض (عليكم السعي) بين الصفة والمروءة في النساء قال المناوي فن لم يسمع يصح حجه عند  
 الثلاثة وقال ابو حنيفة واجب لاركن فيجبر ويصح حجه (فاسعوا) اي اقطعوا المسافة بينهما  
 بالمرور على الوجه المعروف شرعا (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى  
 كتب الغيرة على النساء) بفتح المعجمة الميمية والانتفاة أي حكم بوجوبها فيمن وردكها في  
 طباعهن (والجهاد على الرجال فمن صبر منهن) بمحتمل ان المراد صبرت على شحوت زوج زوجها  
 عليها (اي ايماناً) أي تصديقا بان الله قدر ذلك (واحتساباً) اي طلباً للثواب عند الله تعالى (كان لها  
 مثل اجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال قال المناوي ولا يلزم من المنية  
 التساوي في المقدار فهذا الفضيلة تجبر تلك النقصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب عن ابن  
 مسعود) باسناد لا بأس به (ان الله تعالى كره لكم ثلاثا) اي فعل خصال ثلاث (اللفوع عند  
 القرآن) اي عند قراءته يعني التكلم بالمطروح من القول او ما لا يعني اي ما لا ثواب فيه عند تلاوته  
 (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر واخفى (والتي خصر في الصلاة) اي وضع اليد  
 على الخصرة فيها قال العلامة قال في المصباح الاختصار والتخصر في الصلاة وضع اليد على  
 الخصر والتخصر من الانسان وسطه وهو فوق الوركين اه فيكره ذلك تنزيها (عب عن يحيى  
 ابن أبي كثير) سسلا (ان الله تعالى كره لكم ستا) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة)  
 أي عمل مالا فائدة فيه فيها (والمن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه  
 فانه محبط لثوابها قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى (والرفق في الصيام) اي الكلام



الفاحش فيه (والضحك عند القبور) أي لانه يدل على قسوة القلب البعيدة عن جناب الرب  
 (ودخول المساجد وانتم جنب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكروه او خلاف الاولى ومع  
 المكث حرام (وادخال العميون البيوت بغير إذن) أي من اهلها قال المناوي يعني نظرا لاجنبي  
 لمن هو داخل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريما (ص) عن يحيى بن ابي كثير مرسل **❦** ان الله  
 تعالى كره لكم البيمان كل البيمان قال المناوي بدل **❦** اقبله **❦** ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا  
 أي التعمق في اظهار القصاحة في المنطق وتكاف البلاغة لادائه الى اظهار الفضل على غيره  
 وتكبره عليه (طب عن ابي امامة) وهو حديث ضعيف **❦** (ان الله تعالى كريم) أي جواد  
 (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من يتخاى بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من الحلم  
 ونحوه من كل خاق حسن (ويكره سفاسفها) بفتح السين المهملة أي رديتها وسبها وفي رواية  
 يغض بدل يكره (طب حل لذهب عن سهل بن سعد) واسناده صحيح **❦** (ان الله تعالى لم يبعث نبيا  
 ولا خليفة) أي ولا استخلف خليفة (الاولة بطانان) تثنية بطانة أي واجبة وهو الذي يعرفه  
 الرجل اسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب وقال السبوطي في تفسير قوله تعالى لا تتخذوا بطانة  
 اهلها تطلعونهم على سركم (بطانة تامره بالمعروف) أي ماعرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهاه  
 عن المنكر) أي ما اذكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لا تالوه خبالا) أي فسادا وهو منصوب  
 بنزع الخافض والاولالة قصير واصله ان يتعدى بالحرف أي لا تقصر له في الفساد (ومن يوق بطانة  
 السوء قد وقى) ببناء التعليل للمفعول أي وفي الشر كانه يحفظ الله تعالى له منها (خذت عن ابي  
 هريرة) قال المناوي وهو في البخاري بزيادة ونقص **❦** (ان الله تعالى لم يجعل شقاءكم) أي من  
 الامراض (فيها حرم عليكم) والكلام في غير حالة الضرورة اما فيها فيحمل التدوي بالتجسس  
 غير المسكر ان لم يرقم الطاهر مقامه اما المسكر فلا يجوز التدوي به (طب عن ام سلمة) ام المؤمنين  
**❦** (ان الله لم يقض الزكاة) بفتح الميم التثنية أي لم يوجبها (عليكم الا يطيب بها ما بقي من  
 اموالكم) بضم الميم التثنية والتشديد أي يخصها من الشبه والزائل التي فيها فانها تطهر  
 المال من الخبث والنقص من الخجل (وانما فرض المواريث) أي الحقوق التي اثنى الله بموت  
 المورث لو ارثه (لتكون) في رواية تبق (ان بعدكم) أي من الورثة حتى لا يتركهم حالة يتكفون  
 الناس فلو كان مطلق الجمع محظورا لما اقتضى الزكاة ولا الميراث (الا) بالتخفيف حرف تنبيه  
 (اخبركم) وفي نسخة اخبركم والخطاب امر بن الخطاب والحكم عام (بخير ما يكثر) بفتح اوله  
 (المرء) فاعل يكثر مفعوله محذوف أي بخير الذي يكثره وقوله (المرأة الصالحة) خبر مبتدأ  
 محذوف أي هو المرأة الصالحة فهي خير ما يكثر وادخارها اتفع من كثر لذهب والفضة وفسر  
 المرأة الصالحة بقوله (ادانظر اليها سرته) أي اعجبته لانه اذا اعجبته دعاه ذلك الى جماعها فيكون  
 ذلك سببا لصون فرجه وخروج ولد صالح (واذا امرها اطاعته) أي فيما ليس به عصىة (واذا غاب  
 عنها) أي في سفر أو حضر (حفظته) في نفسها او ماله زاد في رواية وان اقسم عليها برته (دلت) هو  
 عن ابن عباس **❦** ان الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو) أي لم  
 يكل قسمتها الى نبي مرسل ولا ملائكة مقربين ولا محجته بدل تولى امر قسمتها وتبين حكمها بنفسه  
 بانزالها مقسومة في كتابه (بخزائها) بتشديد الزاي (ثمانية اجزاء) وهي المذكورة في قوله تعالى

انما الصدقات للفقراء الآية وسببه كما في ابي داود عن زياد بن الحرث الصدائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فذكره وقتته فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حنك قال ابن رسلان وهذا الحديث مع الآية نص يرد على المزني وابي حنيفة بن الوكيل من اصحابنا حيث قال انه يصرف خسم الى من يصرف اليه خمس النبي والغنية ويرد ايضا على ابي حنيفة والنوري والحسن البصري حيث قالوا فيما حكاه ابن الصباغ يجوز صرفها الى بعض الاصناف الثمانية حيث قال ابو حنيفة يجوز صرفها الى الواحد وعلى مالك حيث قال يدفعها الى اكثرهم حاجة اي لان كل الاصناف يدفع اليهم للعاجة فوجب اعتبارها (د عن زياد بن الحرث الصدائي) بضم الصاد المهملة وفتح الدال وبعد الالف همزة ﴿ان الله تعالى لم يمعنى معننا﴾ بكسر القون اي مشقا على عباده (ولا معننا) بشدة النون اي طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن بعنى معننا) بكسر اللام اي للامة احكام الشريعة (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشيء عفوا بلا كلفة على المتعلم مع ذكر ما ياتى الله اقبول الموعظة والتعليم (م عن عائشة) ان الله لم يأمرنا فيما رزقنا اي وسع علينا من فضله (ان نكسو) ينصب الواو ولا يجوز اثبات واو الضمير لان المضارع المبدوء بالنون يجب استتار الضمير به كقوله تعالى ان ندعوه من دونه اهما (الحجارة) اي الحيطان المبنية بالاحجار (واللبن والطيب) بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة وهو ما يعمل من الطين ليبنى به وفي كثير من النسخ اسقاط اللين وذا قاله لعائشة لما اقبل من بعض غزواته فوجدها قد سترت الباب بنط بفتح النون والميم وهو ضرب من البسط له ديب رقيق فتهتكه أو قطعه والمنع للذنب فيكره تنزيه الاشجار عما على الاصح (م د عن عائشة) ان الله تعالى لم يجعل لمسخ اي لا دعى مسوخ فرد او خنزير (انسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخنازير من أعقاب من مسخ من بني اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) اي قبل مسخ من مسخ من بني اسرائيل (حم م عن ابن مسعود) ﴿ان الله تعالى لم يجعلني لسانا﴾ اي في الكلام بل لسان عربي مبين وصفة المبالغة ليست هنا على بابهم الا انه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه لحن قط و (اختار لي خيرا الكلام كتابه القرآن) اي ومن كان لسانه القرآن كيف يلحن (الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة) واسناده حسن لغيره ﴿ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو ابغض اليه من الدنيا﴾ وانما اسكن فيها عباده ليلوهم ايام احسن عملا وليجعلها منيرة لاخرة (وما انظر اليها) نظرها (منذ خلقها بغضالها) لان ابغض الخلق الى الله من شغل احبابه وصرف وجوه عباده عنه والدنيا صفتها ذلك (ل في التاريخ عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿ان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء﴾ اي لم ينزل مرضا الا وانزل له ما يداوى به (فعليكم بالبان البقر) اي الزواشرب (فانها ترم من كل الشجر) بفتح الناء وضم الراء والتدديد اي تجمع منه وتاكله وفي الاشجار غيرها منافع لا تحصي منها ما علمه الاطباء ومنها ما ليسه اثر الله بعلمه واللين متولد منها فقيه تلك المنافع (حم عن طارق بن شهاب) واسناده صحيح ﴿ان الله تعالى لم ينزل داء الا انزل له شفاء الا الهرم﴾ اي الكبر فانه لا دواء له (فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر) اي الزواشرب ليعملها تقدم وفي الحديث صحة علم الطب ونذب التطيب (ل عن ابن مسعود) قال الحاكم حديث صحيح



﴿ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله﴾ اى الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بموافقة الدواء الداء وهو قد فرز الله على مجرد وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الا السام) بالسين المهملة غير مهموز (وهو الموت) اى المرض الذى قدر على صاحبه الموت فانه لا دواء له (ك عن ابي سعيد) انه لدرى قال المناوى صحح هذا الحديث ابن حبان ﴿ان الله تعالى لم يحرم خرفة الاوقد علم انه﴾ اى الشان (سيطاهما) بفتح المثناة التحتية وشدة الطاء المهملة وكسر الادم (منكم مطلع) قال المناوى بوزن مقفع ل اسم مفعول اى لم يحرم على الا دى شيئا الاوقد علم انه سينطلع على وقوعه منه اه ويحتمل ان مطلع اسم فاعل والمعنى لم يحرم الله على الا دى من حرمة الاوقد علم الله ان بعضهم سيقع فيها (الا) بالتخفيف (وانى عسك بمجزم) جمع حجرة وهو معد الازار (ان تهاقوا فى النار) يحذف احدى التامين للتخفيف (كما تهاقوا القراش والذباب) والقراش جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير فى الضوء وتوقع نفسها فى النار اى أخاف عليكم ان اتركبتم ما حرم الله عليكم أن تسقطوا فى النار كما يسقط القراش والذباب فيها فالامساك كناية عن الامر والنهي (حم طب عن ابن مسعود) ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما يحتمل ان اليا من على مشددة وان صياما مائيز يحول عن المفعول وأصله لم يكتب على صيام الليل وان كانت الرواية بعدم تشديد اليا فعلى بمعنى فى (فن صام تعنى ولا اجزله) أى أوقع نفسه فى المشقة والعناء مع عدم الاجر (ابن قانع والشيمى ازى فى الاقواب عن ابي سعد الخير) الاثم ارى واسمه عامر بن سعد ﴿ان الله تعالى لما خلق الدنيا عرض عنها﴾ اى لما خلقها نظر اليها ثم عرض عنها فلا ينافية ما بعده (فلم ينظر اليها) أى نظر رضا والافهوى ينظر اليها نظرت بدير (من هو انما عليه) أى حقاقتها لانها فاطمة عن الوصول اليه وعدوة لاوليائه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على بن الحسين مرسل) ﴿ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم اعرض عنها﴾ بغضالا وصفها الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزنى وجلالى لا أنزلتلك) بفتح الهمزة وسكون اللام وضم المثناة الفوقية أى لا أنزل حبك والاثم مال عليك (الافى شرار خلقى) ووجدت فى نسخة مضبوطا بالقلم لانزلتلك بضم الهمزة وكسر الزاى وفتح اللام وشدة النون (ابن عساكر) عن ابي هريرة ﴿ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب﴾ أى أثبت فى علمه الازلى (بيده على نفسه ان رضى تغلب غضبى) المراد بالغلبة سعة الرحمة وشمورها للخلق كما يقال غلب على فلان الكرم أى هو أكثر خصاله والافرجة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصى وثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة وقال الطيبى الحديث على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أى اوجب وعده ان يرضيهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله تعالى عفو كريم يتجاوز عنه بفضله وانشد

وانى وان اوعده او وعدته \* لخلف ايعادى ومنجز موعدى

(ت) عن ابي هريرة ﴿ان الله تعالى لم يؤيد﴾ اى يقوى وينصر (الاسلام برجال ما هم من اهل) قال المناوى اى من اهل الدين لكونهم كفارا او منافقين او فجارا على نظام دبره وقانون احكامه فى الازل يكون سببا لكف القوى عن الضعيف (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث

ضعيف (ان الله تعالى ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) قال المناوي قاله لما رأى في غزوة خيبر  
 رجلا يدعى الاسلام يقاتل قتالا شديدا فقال هذان اهل النار تخرج وتقتل نفسه لكن العبرة  
 بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك العالم الفاسق والامام الجائر (طب عن عمرو  
 ابن النعمان بن مقرن) والحديث في الصحيحين (ان الله تعالى يبتلي المؤمن) اي يختبره ويمتحنه  
 اي يعامله معاملة المختبر (وما يبتليه الا لكرامته عليه) قال المناوي لان الابتلاء فوائد وحكا  
 منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما يظهر بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل  
 العبودية وانه ليس لاحد مفر من القضاء ولا محيد عن القدر وقال بعض العلماء وابتلاء المؤمن  
 لا يعطى مقام ولا يرقى احد او انما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم في الكنى) يضم الكاف (عن  
 ابى فاطمة الضمري) ان الله تعالى ليعتاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يعتاهد الوالد الولد بالخير  
 وتقدم اذا احب الله عبدا ابتلاه ليمسح تضرعه لانه حينئذ يترك الشواغل الدنيوية ويقبل على  
 ربه باكثر الدعاء والطلب من قبض رحمة (وان الله ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) اي ما زاد  
 على قدر كفايته (كما يحصى المريض اهل الطعام) اي الطعام المضرا لا يزيد مرضه بتناوله  
 (هب وابن عساكر عن حذيفة) بن ايمان قال المناوي وفيه ايمان بن المغيرة وضعفه (ان  
 الله تعالى يحصى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه) اي والحال انه يحبه اي يريد له الخير (كما  
 تحمون مريضكم الطعام والشراب تتخافون عليه) فاذا كان العبد كلما طلب احرام من امور  
 الدنيا عسر عليه واذا طلب احرام من امور الآخرة يسره فذلك علامة على ان الله تعالى اراده  
 الخير (حم عن محمود بن لبيد) عن ابى سعيد الخدري (ان الله تعالى يدفع) قال المناوي  
 لفظ رواية الطبراني بالدال لا بالراء واكد باللام ليعلم ما ذكر على الافهام وكذا يقال فيما قبله  
 وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء) فقامه ولو لا دفع الله الناس بعضهم  
 بعض لفسدت الارض في دفع بالذاكر منهم عن الغافلين وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن  
 غير الصائمين ويظهر ان المائة لله كثير لا لتحديد (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى  
 وغيره (ان الله تعالى يرضى عن العبد ان ياكل الاكلة) بفتح الهمزة مرة واحدة من الاكل  
 وقيل بالضم وهي اللقمة (او يشرب الشربة فيحمد الله عليها) عطف على ياكل اي يرضى عنه  
 لاجل اكله او شربه الحاصل عقبه الحمد قال المناوي عبر بالمرأة اشعارا بان الاكل والشرب يستحق  
 الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر اه وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب  
 الاكل والشرب ولو اقتصر على الحمد لله حصل اصل السنة والاكمل ان يقال الحمد لله الذي  
 اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذي اطعم وسقى وجعل له مخرجا الحمد لله  
 الذي اطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة الحمد لله الذي اطعمنى واشبعنى وسقانى  
 واورانى اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واغنيت وهديت واحيت فلك الحمد على ما عطيت  
 الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهذا اطعمنا وسقانا وكل بلا حسن ابانا الحمد لله الذي  
 اطعمنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا ولوانا الحمد لله الذي انعم علينا وفضل تسألك برحمتك ان  
 تبخيرنا من النار الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العرى وهدى من  
 الضلالة وبصر من العمية وفضل على كثير من خلقه تفضيلا واذا شرب الماء قال في آخر شربه



الحذر لله الذي سقانا ما عذبنا فرائد ربحته ولم يجعله ملحا اجابذونا (حم م تن عن انس) بن مالك  
 (ان الله تعالى ليس الابد يوم القيامة حتى يسأله ما منعك اذا رايت المنكر ان تنكره) قال  
 اعمى قال في النهاية المنكر ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر (فاذا  
 قن الله العبد حجتة) قال في النهاية الحجة الدليل والبرهان (قال يارب رب جوتك) الرجاء التوقع  
 والامل اي املت عقولك (وفرقت من الناس) بفتح الفاء وكسر الراء وسكون القاف من باب  
 نعب اي خفت من اذاهم وهذا فيمن خيف سطوته ولم يمكن دفعه والافلا يقبل الله بعذرتة بذلك  
 (حم ه حب عن ابي سعيد) الخدري باسناد لا بأس فيه (ان الله تعالى ليضحك الى ثلاثة) قال  
 الدميري الضحك استعارة في حق الرب سبحانه لانه لا يجوز عليه تغير الحالات فهو سبحانه وتعالى  
 منزّه عن ذلك وانما المراد الرضا بعمل هؤلاء الثواب عليه وحمد فعلهم لان الضحك من احسننا  
 انما يكون عند موافقة ما يرغبه وسروره به (النصف في الصلاة) يجوز جرحه وابنه على انه يدل  
 من ثلاثة لكن ظاهر شرح المناوي انه مرفوع فانه قال اي الجماعة المصطفون في الصلاة على  
 سمت واحد (والرجل يصل في جوف الليل) اي يقتل في سدسه الرابع والخامس (والرجل  
 يتأكل خفاف الكنية) بمشاة فوقية فتحية فوحدة اي يقاتل الكفار قال المناوي اي يتواري  
 عنهم او يقاتل من وراءها وفي نسخة ولاليل بلام الجرح في الموضعين (ه عن ابي سعيد) الخدري  
 (ان الله تعالى اطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه) اي ذنوبهم الصغائر واعظم  
 (الامشرك) اي كافر وخص الشرك الغلبة حالته (او مشاحن) اي معاد عداوة نشأت من  
 النفس الامارة بالسوء (ه عن ابي موسى) الاشعري وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ليحب  
 من الشاب) اي يعظم قدره عنده فيجزل له أجره (ايست له صبوة) اي ميل الى الهوى لحسن  
 اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة اصد ذلك (حم ط ب  
 عن عتبة بن عاصم) الجهني باسناد حسن (ان الله تعالى ايلي للظالم) اي يهل ويؤخر ويطيبل له  
 في المدة زيادة في استدراجه فيكثر ظلمه فيزداد عتابه (حتى اذا اخذه لم يقلمه) اي لم يخلصه أي  
 اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك وقال في النهاية لم يقلمه اي لم ينقل منته ويحوز ان يكون بغير  
 لم يقلمه منه احد اي لم يخلصه اه فان كان كافرا خلد في النار وان كان مؤمنا عوقب بقدر  
 جنايته ان لم ينف عنه (ق ن ه عن ابي موسى) الاشعري (ان الله تعالى لينقع العبد بالذنب  
 يذنبه) اي لانه يكون سببا لقراره الى الله من نفسه والاستعاذة به والاتجاء اليه من عاونه وفي  
 الحكم رب معصية اورث ذلا وانكسار اخير من طاعة اورثت عز واستبكارا (حل عن ابن  
 عمر) قال المناوي وفيه ضعف وجهالة (ان الله تعالى يحسن) اي الاحسان وصف لازم له  
 فاحسنوا الى عباد الله فانه يحب من تخاف بشي من صفاته (عد عن سمرة) بن جندب باسناد  
 ضعيف (ان الله تعالى مع القاضى) اي بتأييده وتسدده واعاونه وحفظه (مالم يحف) اي  
 يتجاوز الحق ويقع في الجور (عدا) فان جار عدا تحلى الله عنه وتولاه الشيطان (طب عن ابن  
 مسعود حم عن معقل بن يسار) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى مع القاضى مالم يحرف) فاذا  
 جار تبرأ الله منه والزمه الشيطان) أي صبره ملازمه في جميع أفضيته لا يتفك عن اضلاله قال  
 المناوي وفي لفظ ولزمه بغيرهمز (ك هق عن ابن ابي اوفى) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى

مع الدائن) أي باعائه على وقاء دينه (حتى يقضى دينه) أي يؤديه الى غريمه وهذا فيمن استدان  
 لواجب او مندوب او مباح ويريد قضاءه كإشير اليه قوله (ما لم يكن دينه فيما يكره الله) اما اذا  
 استدان لمحرم او مباح وعزم على عدم قضاؤه ولم يعزم لكن صرفه فيما زاد على حاجته ولا يرجوه  
 وفاق فلا يكون الله معه بل عليه وهو الذي استعاض منه صلى الله عليه وسلم (فتح) عن عبد الله  
 ابن جعفر قال لما كنتم صحيحين وأقروا ﴿(ان الله تعالى هو الخالق)﴾ أي لجميع المخلوقات  
 (القابض) أي الذي له ايقاع القبض والافتقار على من شاء أو القابض للقلوب عن الايمان  
 (الباسط) أي الرازق لمن يشاء من عباده أو الباسط بشرح القلوب للايمان (الرازق) أي من شاء  
 ما شاء (المسعر) أي الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا له وما تولا به نفسه ولم يكله  
 لعباده لادخل لهم فيه (واني لا رجو) أي أوصل (ان الله تعالى) أي في القيامة (ولا يطبق  
 احد) بتشديد الطاء وتخفيف النون (بظلمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما اخذ ظمما (ظلمها اياه  
 في دم) أي في سفكه بغير حق (ولا مال) أراد بالمال التسعير قال العلقمي وسببه بكافي ابن ماجه عن  
 انس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا  
 السعر فسر لنا فقال ان الله قد ذكره والتسعير هو ان يأمر السلطان او نائبه في ذلك اهل السوق  
 ان لا يبيعوا امتهتهم الا بسعر كذا المانع الزيادة بمصلحة عامة او يمنع النقصان لمصلحة اهل  
 السوق استدلل بالحديث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلمة والظلم حرام  
 ولقوله ان الله هو المسعر لا غيره ففيه دلالتان ولان الناس مسلطون على اموالهم وفي التسعير  
 حجب عليهم ولان الامام مأمور برعاية مصلحة الكافة وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن  
 اولى من نظره في مصلحة البائع بوفور الثمن فاذا تقابل الامر ان وجب تمكين الفريقين من  
 الاجتهاد لا تقسمهم ولذلك جعل صلى الله عليه وسلم التسعير ظمما على ما يفهمه الحديث لان فيه  
 الزامه ببيع سلعته بما لا يرضاه وهو ينا في قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والصحيح  
 انه لا فرق بين حالي الغلا والرخص ولا بين المحلوب وغيره لعموم الحديث وبه قال ابو حنيفة  
 والجمهور ولو باعوا كارهين السعر صريح غير اننا نكره الاتباع منهم الا اذا علم طبيب نفوسهم قاله  
 الماوردي ونقل عن مالك بن جواز التسعير والاصح عندنا انه لا يجوز التسعير وفيه دلالة على ان  
 من اسمائه القابض والباسط والمسعر قال الدميري قال الخطابي والحلي ولا ينبغي ان يدعى  
 ربنا سبحانه وتعالى بالقابض حتى يقال معه الباسط \* (قائدة) \* قال الدميري يقال ان سليمان  
 عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان ياذن له ان يضيف جميع الحيوانات يوما فاذن له فاخذ  
 سليمان في جمع الطعام مدة فارسل الله تعالى حوتوا واحدا من البحر فاكل ما جمع سليمان في تلك  
 المدة ثم استزاده فقال له سليمان عليه الصلاة والسلام لم يبق عندي شيء ثم قال له انت تأكل كل  
 يوم مثل هذا فقال له رزقي كل يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اعطيتني  
 فليت لك نصف فاني بقيت جائعا حيث كنت ضيفا لك ذكره القشيري واقريطي وغيره ما  
 (حم د ت ه ح ب عن انس) قال الترمذي حسن صحيح ﴿(ان الله تعالى وتر)﴾ أي واحد  
 في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبهة له واحد في افعاله فلا شريك له  
 (يحب الوتر) أي ضلته او اعم أي يثيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والقلم واحد



واللوح واحد واسماؤه تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن أبي هريرة وعن ابن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا وزجاله ثقات **§** (ان الله تعالى وترى يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن) قال المناوي اراد المؤمنين المصدقين له المتقين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الثناء بهم في مقام القرنية لان القرآن انما انزل لتقرير التوحيد وقال العلامة قال الخطابي تخصيصه اهل القرآن بالامر به يدل على ان الوتر غير واجب ولو كان واجبا لكان عاما واهل القرآن في عرف الناس هم القراء والحفاظ دون العوام **هـ** (ت عن علي بن مسعود) واسناد الترمذي حسن **§** (ان الله تعالى وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قال المناوي حديث جليل ينبغي ان يعد نصف الاسلام لان الفعل اما ان يصدر عن قصد واختيار او لا الثاني ما يقع عن خطأ او اكرام او نسيان وهذا القسم معناه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه ان النسيان والجهل يسقطان الاثم مطلقا اما الحكم فان وقع في ترك ما مور لم يسقط بل يجب تداركه او فعل منهى ليس من باب الاتلاف فلا شيء اوفيه اتلاف لم يسقط الضمان فان اوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة **هـ** (عن ابن عباس) قال المناوي قال المؤلف في الاتهام انه حسن وقال في موضع آخر له شواهد تقويه فتعفى له الصحة اي فهو حسن لذاته صحيح غيره **هـ** **§** (ان الله وضع عن المسافر الصوم) اي اباح له الفطر مع وجوب القضاء لكن الاولى له الصوم ان لم يتضرر (وشطر الصلاة) اي نصف الصلاة الرباعية وانما يساح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشروط المذكورة في كتب الفقه **حـ** **هـ** (عن انس بن مالك) الكعبى (القشيري) ابن امية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كما قال **§** (ان الله تعالى وكل) بتشديد الكاف (بالرحم) هو ما يشتمل على الولد يكون فيه خلقه (ملك) بفتح اللام (يقول) اي الملك عند استقرار النطفة في الرحم التماسا لان تمام الخلقة (اي رب) بسكون اليا في المواضع الثلاثة اي يارب (نطفة) اي مقي (اي رب علقة) اي قطعة من دم جامدة (اي رب مضغة) اي قطعة لحم بقدر ما مضغ قال المناوي وقائده ان يستقيم هل يتكون فيها ام لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول علقة عند كونها علقة ويقول مضغة عند كونها مضغة فيبين القوانين اربعون يوما وليس المراد انه يقوله في وقت واحد **هـ** ونطفة وعلقة ومضغة يجوز رفع كل منهما على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه ونصبه بتقدير فعل اي جعلت او صيرت او خلقت قال المظهرى ان الله تعالى يحول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع انه تعالى قادر ان يخلقه في لحظة وذلك ان في التحويل فوائد وعبر امنها انه لو خلقه دفعة واحدة لشق على الام لانهم لم تكن معتادة لذلك فجعل اول نطفة لتعتاد بها امه ثم علقة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهره الله تعالى ونعمته ليعبدوه ويشكروا له حيث قلب كلامهم من تلك الاطوار الى كونه انا احسن الصورة متحليا بالعقل والشهامة متزينا بالقهم والقطانة ومنها ارشاد الانسان وتبيينه على كمال قدرته على الخير والشر لان من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقه ومضغة يقدر على صيرورته ترابا وتنفخ الروح فيه وحشره في المحشر للحساب والجزاء (فاذا اراد الله ان يقضى خلقه) اي ياذن في اتمام خلقه (قال اي رب شقي او سعيد) اي قال الملك يارب هل اكتبه من الاشقياء ام من السعداء فيبين له (ذكر اوائقي) مبتدأ خبر محذوف اي اذكر في علمك او عندك

اواتى وروى بالنصب اى اتريدا وتخلق فيسيزله (فما الرزق) يعنى اى شئ قدرته فا كتبه (فما  
 الاجل) يعنى مدة قدر اجله فا كتبه (فيكتب) بابناء الامة فعول (كذلك فى بطن امة) اى يكتبه  
 الملك كما بين الله له قبل برونه الى هذا العالم قال العلقمى واما صفة الكتابة فظاهر الحديث ان  
 الكتابة المعهودة فى حقيقة ووقع ذلك صريحاً فى رواية لمسلم فى حديث حذيفة ثم يطوى الصحيفة  
 فلا يزد فيها ولا ينقص وفى حديث ابى ذريرةضى الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه  
 ونحوه من حديث ابن عمر فى صحيح ابن حبان وزاد حتى النكبة ينسكبها اه قلت ولا مانع من  
 كتابة ذلك فى الصحيفة وبين عينيه اذ ليس فى رواية منهما نية الاخرى (حم ق عن انس) بن مالك  
 (ان الله تعالى وهب لامى) اى امة الاجابة (ليلة القدر) اى خصمهم بها (ولم يعطها من كان  
 قبلهم) اى من الامم المتقدمة فيه دليل صريح على انها من خصائص هذه الامة (فر عن انس)  
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف) اى  
 يرحمهم ويامر الملائكة بالاستغفار لهم (ومن سدد فرجة رفعه الله بهما درجة) اى فى الجنة  
 والفرجة هى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فيستحب ان تسد الفرج فى الصفوف  
 لينال هذا الثواب العظيم ويستحب الاعتماد فى الصفوف فاذا وقفوا فى صف فلا يتقدم  
 بعضهم بصدوره ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستحب ان يكون الامام وسط القوم (حم ه ح ب  
 ل عن عائشة) قال الحاكم صحيح واقره (ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول) وهو  
 الذى يلى الامام اى يستغفرون لاهله لما روى البزار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم استغفر للصف الاول ثلاثا والثانى مرتين والثالث مرة فيستحب ان يتقدم الناس فى الصف  
 الاول ويستحب اتمامه ثم الذى يليه وان لا يشرع فى صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مستقر فى  
 صفوف الرجال وكذا فى صفوف النساء المنفردات بجماعتهم عن جماعة الرجال اما اذا صلات  
 النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فافضل صفوف النساء آخرها (حم د ه ل  
 عن البراء) بن عازب (ه عن عبد الرحمن بن عوف طب عن النعمان بن بشير البزار عن جابر  
 ورجاله موثقون) (ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) الصلاة من الله الرحمة  
 ومن الملائكة الاستغفار اى يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف قال العلقمى قال  
 الغزالى وغيره ينبغى لداخل المسجد ان يقصد ميمنة الصف فانها يمن وبركة وان الله تعالى يصلى  
 على اهلها اه قلت وهذا اذا كان فى اربعة ولم يؤذاهلها ولا تعطل ميسرة المسجد فان قلت  
 ينافيه اى هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر  
 قلت لا منافاة لانه قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوزى ذلك او يزيد وقد يحصل لصاحب الميسرة  
 ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته واخلاصه وسبب الحرص على ميمنة الامام ان الصحابة  
 ورضي الله عنهم كانوا احرص الناس على تحصيل القربان فلما حث النبي صلى الله عليه وسلم على  
 ميمنة الصف ازدحموا عليها فعطت الميسرة فقال ذلك (د ه ح ب عن عائشة) باسناد صحيح  
 (ان الله تعالى وملائكته يصلون على اصحاب العمام) اى الذين يلبسونها (يوم الجمعة)  
 فبتاً كدلبسها فى ذلك اليوم ويندب للامام ان يزيد فى حسن الهيئة (طب عن ابى الدرداء)  
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين) اى الذين يتناولون



السجود بعد نصف الليل بقصد التقوى به على الصوم فلذلك تأكد نيب السجود (حب طس  
 حل عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى لا يجمع امتي) أي علماءهم (على ضلالة) لان اعامه  
 نأخذ عنهم ادينها واليهاتفرع في التوازل فاقتضت حكمة الله ذلك (ويد الله على الجماعة) أي ان  
 الجماعة الملتزمة من أهل الاسلام في كنف الله ووقايته (من شئنا الى النار) بالذال المجمة أي  
 من انفرد عن الجماعة اذ ادها انفراده الى ما يوجب دخول النار فاهل السنة هم الفرقة الناجية  
 دون سائر الفرق (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله لا يحب الفاحش) أي ذا الفحش  
 في اقواله وافعاله (المتفحش) أي الذي يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصياح في الاسواق)  
 بالتشديد أي كثير الصياح فيها (خذ عن جابر) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره  
 (ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) قال العلامة مكي يعني السريعي النكاح السريعي  
 الطلاق (طب عن عبادة بن الصامت) ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من  
 اهل الارض) أي أماته قال في النهاية صني الرجل هو الذي يضاف اليه الوذ فعمل بمعنى فاعل أو  
 مفعول (قصر) أي على فقده (واحقب) أي طلب بفقده الاحتساب أي الثواب (بنواب دون  
 الجنة) أي دون ادخاله الجنة مع السابقين الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق ما فوقه  
 (ن عن ابن عمرو) بن العاص (ان الله لا يستحي) أي لا يأمر بالحياء في الحق أو لا يفعل  
 ما يفعله المستحي (من الحق) أي من بيانه أو من ذكره فكذلك أئالا أمتنع من تعليمكم أمر دينكم  
 وان كان في لفظه استحياء والحياء انقباض النفس مخافة الذم فاستعماله الله مجاز على سبيل  
 التمثيل (لاتأقوا النساء في أديارهن) قال الدميري اتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطء  
 المرأة في دبرها قال أصحابنا لا يحل الوطء في الدبر في شيء من الأدميين ولا غيرهم من الحيوانات  
 في حال من الأحوال قال العلماء وقوله تعالى فأقوا حرثكم أي شتم أي في موضع الزرع من  
 المرأة وهو قبلها الذي يفرغ فيه المني لا يتغاء الولد ففيه اباحة وطئها في قبلها ان شاء من بين  
 يديها وان شاء من ورائها وان شاء مكبوبة واما الدبر فليس هو موضع حرث ولا موضع زرع  
 ومعنى قوله تعالى اني شتم أي كيف شتم اه (نه عن خزيمة بن ثابت) قال المناوي باسناد احدها  
 جيد (ان الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة) وفي رواية مؤمن أي لا ينقصه ولا يضيع اجر حسنة  
 مؤمن (يعطى عليها) بالبناء للمفعول وفي رواية لها أي يعطى المؤمن بتلك الحسنة اجرا (في  
 الدنيا) وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق ونحو ذلك (ويثاب عليها في الآخرة) أي يدخله ثوابها في  
 الآخرة ولا مانع من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرع فيجب اعتقاده (واما الكافر  
 فيقطع به) فانه في الدنيا) أي يجازي فيها بما فعله من قربة لا يحتاج انية كصلة الرحم والصدقة  
 والعقود والضمافة ونحوها (حتى اذا قضى الى الآخرة) أي صار اليها (لم تكن له حسنة يعطى  
 بها خيرا) قال العلماء اجمع العلماء على ان الكافر اذا مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا  
 يجازي فيها بشيء من عمله في الدنيا متقربا به الى الله تعالى وأما اذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات  
 ثم أسلم فانه يثاب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح (حم م عن انس) ان الله تعالى لا يعذب  
 من عباده الا الماردا المقرد) أي العاني الشديد المقرط في الاعتداء والعناد (الذي يتردد على الله  
 واني ان يقول لا اله الا الله) أي امتنع ان يقولها مع قرينتها وبقيتها شرطها قال العلامة مكي وسببه

كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فر يقوم  
 فقال من القوم فقالوا نحن المسلمون وامرأة تصيب تنورها ومعها ابنانها فاذا ارتفع وهج  
 التنور تحت به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله قال نعم قالت يا بني انت وامي  
 اليك الله ارحم الراحمين قال بلى قالت اوليس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت  
 فان الام لا تلقى ولدها في النار فاكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكي ثم رفع رأسه فقال ان الله  
 فذكره وتخصب بالمشاة الفوقية والحاء والصاد المهملة في اي ترى فيه بما يوقده قال شيخنا قال في  
 المصباح الحصب ما يصب به في النار وقال ابو عبيدة في قوله حصب جهنم كل ما القيت في النار  
 فقد حصبته به (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب واسماده ضعيف (ان الله تعالى لا يغلب) بضم اوله  
 وفتح ثانيه (ولا يغلب) بالهاء الموحدة اي لا يخدع قال في المصباح خلبه يخلبه من باب قتل وضرب  
 خدعه والاسم الخلابه والفاعل خلوب مثل رسول اي كثير اللداع (ولا ينبا بما لا يعلم) بتشديد  
 الياء الموحدة اي لا يخبر بشي لا يعلم بل هو عالم بجميع الامور ظاهرها وخفيها (طب عن معاوية)  
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه) قال المناوي اي يحوي جموعه  
 فانترعا مفعول قدم على فعله وقال العلقمي انتزاعا مفعول مطاق على معنى يقبض ويستزعه صفة  
 مبينة للنتزع (من العباد) اي من صدورهم لانه وهبهم اياه فلا يسترجعه منهم وقال ابن المنير نحو  
 العلم من الصدور جاز في القدرة الا ان هذا الحديث يدل على عدم وقوعه ولكن يقبض العلم  
 بقبض العلماء اي بموتهم ونقل العلقمي عن الدمي انه جاء في الترمذي عن ابي الدرداء ما يدل  
 على ان الذي يرفع هو العمل ثم قال ولا تباعد بينهما فانه اذا ذهب العلم بموت العلماء خلفهم  
 الجهال فافقوا بالجهل فعمل به فذهب العلم والعمل وان كانت المصاحف والكتب بأيدي الناس  
 كما اتفق لاهل الكتابين من قبلنا (حتى اذا لم يبق عالما) بضم اوله وكسر القاف اي الله وفي رواية يبق  
 عالم بفتح الياء والقاف (اتخذ الناس رؤسا) قال النووي ضبطناه بضم الهمزة والتنوين جمع رؤس  
 اه وقال العلقمي وفي رواية ابي ذر بفتح الهمزة وفي آخره همزة اخرى مفتوحة بجمع رئيس وفي  
 هذا الحديث الحث على حفظ العلم والتحذير من تركه من الجهلة وفيه ان القوى هي الرئاسة  
 الحقيقية ودم من يقدم عليها بغير علم (جهلا لا فسملوا فانتموا بغير علم) وفي رواية برأيهم اي  
 استكبارا وانفة عن ان يقولوا لا علم (فصلوا) اي في انفسهم (واضلوا) من افقوا قال العلقمي  
 وكان الحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كما رواه احمد والطبراني من حديث ابي  
 امامة قال لما كنا في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل ان يقبض او يرفع  
 فقال اعرابي كيف يرفع فقال الا ان ذهاب العلم ذهاب حبلته ثلاث مرات (حم فت هـ عن ابن  
 عمرو) بن العاص (ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره) اي لا يقبل رجل على صلاة  
 ارنخي فيها ازاره الى اسفل كعبه اختيا لا وعيا وان كانت صحيحة قال العلقمي واوله وسببه كما في  
 ابي داود عن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ اي وهو قد دخل في  
 الصلاة متوضئا ثم سكت بتشديد المشاة الفوقية عنه فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان  
 الله فذكره قال ابن رسلان ويحتمل والله اعلم انه امره باعادة الوضوء دون الصلاة لان الوضوء



مكفر للذنوب كما ورد في احاديث كثيرة منها رواية ابي يعلى واليزار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور الرجل لصلاته يكفر الله بظهوره وذنوبه وصلاته له نافلة فلما كان اسبيل الازار فيه من الاثم العظيم ما فيه امره بالوضوء ثانيا ليكون تكفيرا للذنوب اسبيل الازار واثمه ولم ياهره باعادة الصلاة لانها صحيحة وان لم تقبل (د) عن ابي هريرة عليه السلام ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا اي عن الرياء والسعرة (وابتغى به وجهه) قال المناوي ومن اراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله والآخره فخطئه ما اراد وليس له غيره والرياء من اكبر الكبائر واخبر السراثر شهدت بعقبة الآيات والآثار وتواترت بذمه القصص والاشعار ومن استحيى من الناس ولم يستح من الله فقد استهان به وويل لمن ارضى الله بلسانه واسخطه بيمينانه اه قال العلامة وسببه كافي التماسي عن ابي امامة الباهلي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء له ثم قال ان الله قد ذكره اه (ن) عن ابي امامة (و) اسناده جيد عليه السلام (ان الله تعالى لا يقبل صلاة من لا يصيب انقه الارض) اي في السجود وقال المناوي فوضع الاتق واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على انه مندوب وحملوا الحديث على ان المتني كمال القبول لاصله (طب عن ام عطية) الانصارية وهو حديث ضعيف عليه السلام (ان الله تعالى لا يقبل من امة) اي لا يظهر جماعة (لا يعطون الضعيف منهم حقه) قال المناوي في رواية فيهم يدل منهم تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف عليه السلام (ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام) لما كانت الكلمة الاولى يدل ظاهرها على عدم صدور النوم عنه تعالى اكد هذا بكلمة الثانية الدالة على ثبوت جواز صدور النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور قال النووي معنى الحديث الاخبار بانه سبحانه وتعالى لا ينام وانه مستحيل في حقه النوم فان النوم انغمار وغلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى منزّه عن ذلك (يخفف القسط ويرفعه) قال العلامة قال عياض والنووي قال ابن قتيبة القسط الميزان وممي قسط الان القسط العدل والميزان يقع العدل قال والمراد ان الله تعالى يخفف الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من اوزانهم المنزلة اليهم فهذا تمثيل لما يقدر تنزيله فشيء يوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط اي نصيب كل مخلوق ويخففه فيقدره ويرفعه فيوسعه اه قال المناوي او اراد بالقسط العدل اي يرفع بعده الطائع ويخفف العصي (يرفع اليه) بالبناء للمجهول قال المناوي اي الى خزائنه فيضبط الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) قال العلامة وفي الرواية الاخرى عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار ففي الاول والله اعلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الملائكة الحفظة يصعدون باعمال الليل بعد انقضاءه في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضاءه في اول الليل اه قال المناوي ولا تعارض بينه وبين ما ياتي ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس لان هذا اي العرض يوم الاثنين والخميس عرض خاص كافي خبر ان الله تكفل بارزاق جميع الخلائق وما من دابة في

الارض الاعلى الله رزقها ووجه الجمع ان الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان يوم الخميس عرضت  
 عرضا آخر يطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب اى من الاعمال المباحة ويثبت ما فيه ثواب  
 او عقاب (حجابه النور لو كشفه) قال المناوى بتدكير الضمير وفي نسخة لو كشفها (لا حرق  
 سبحات وجهه) اى ذاته (ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال العلقمى السجحات بضم السين  
 والباء ورفع التاء فى آخره وهو جمع سجة قال صاحب العين والبروى وجميع الشارحين للحديث  
 من اللغويين والمحدثين معنى سجحات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه واما الحجاب فاصله فى اللغة المنع  
 والسترة حقيقة الحجاب انما تكون للاجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزّه عن الجسم والحد  
 والمراد هنا المانع من رؤيته ومعنى ذلك المانع نورا ونارا لانهم ما يمنعان من الادراك فى العادة  
 لشعاعهما والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان  
 بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات ولقطة من ايمان البعض لا التبعض والتقدير لو ازال  
 المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا ونارا ونجلي خلقه لا حرق جلال ذاته جميع مخلوقاته  
 قال المناوى والضمير من اليه عائد الى وجهه ومن بصره عائد الى ما ومن خلقه بيان له وخالقه  
 الشيخ بفعل الضمير من اليه عائد الى ما ومن بصره عائد الى الله سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ  
 هو ظاهر شرح العلقمى وهو الصواب (م . عن ابى موسى الاشعري) وامم عبد الله بن قيس  
 (ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم) قال المناوى الخالية عن الخيرات اى ومعنى  
 نظر الله اى مجازاته اى لا يشيكم عليها (ولكن انما ينظر الى قلوبكم) اى الى طهارتها فحق  
 العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه ان يفتش عن صفات قلبه واخوالها لا مكان ان  
 يكون فى قلبه وصف مذموم بمقتضى الله سبحانه وتعالى بسببه وفى الحديث ان الاعتناء  
 باصلاح القلب مقدم على الاعمال بالجوارح لان اعمال القلب هى الصحيحة لاعمال الجوارح  
 اذ لا يصح عمل شرعى الا من مؤمن بالله مخلص له فيما يعمل ثم لا يكمل ذلك الا بمراقبة  
 الحق فيه وهو الذى عبر عنه بالايمان حيث قال ان تعبد الله ~~فكانك تراه~~ ويقوله ان فى  
 الجسد مائة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله وفى شرح العلقمى انه  
 لما كانت القلوب هى الصحيحة للاعمال الظاهرة واعمال القلب تبيت عن افلا تقطع بمغيب احد  
 لما ترى من صور اعمال الطاعة والخالفة ففعل من يحافظ على الاعمال الظاهرة يعلم الله فى  
 قلبه وصفه مذموم ما لا تصح معه تلك الاعمال ولعل من رأينا عليه معصية يعلم الله فى قلبه  
 وصفا محمودا يغفر له بسببه فالاعمال امارات ظنية لا ادلة قطعية ويزن عليها عدم الغلو فى  
 تعظيم من رأينا عليه انما الاصلحة وعدم احتقار مسلم رأينا عليه انما الاسيئة بل يحتقر ويذم تلك  
 الحالة السيئة لتلك الذات المسبقة (واعمالكم) قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا  
 صالحا قال المناوى معنى النظر الاحسان والرجة والعطف (م . عن ابى هريرة رضي الله عنه) ان الله تعالى  
 لا ينظر الى من يجرا زاره اى يسببه الى تحت كعبه (بطرا) للكبر والتجلا ومعى لا ينظر الله  
 اليه اى لا يرجه ولا ينظر اليه نظر رجوة والاسبال يكون فى الازار والقميص والعمامة ولا  
 يجوز الاسبال تحت الكعبين ان كان للخيلاء فان كان لغيره فهو مكروه وظاهر الحديث فى  
 تعميدها بالخيلاء يدل على ان التحريم مخصوص بالخيلاء واجمع العلماء على جواز اسبال الازار



لنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن في ارتخاء ذواهن ذراعا واما القدر  
المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف الساقين والجانز بلا كراهة ما تحتها الى  
الكعبين واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين في النار فالمراد به ما كان للخيلاء لانه  
مطلق فوجب حمله على المقيد وبالجملة يكره كل ما زاد على الحاجة المعتادة في اللباس من الطول  
او السعة (م) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاده اي الى أسفل كعبيه بطرا  
كما لم يمتدح وازار مجرور بزيادة مسبل اليه (حم ن) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى لا ينظر  
الى من يحضب اي يغير لون شعره (بالسواد) اي لا ينظر اليه نظيرة (يوم القيامة) فهو حرام  
لغير الجهاد (ابن سعد عن عاصم مرسل) قال المناوي لعل مراده الشعبي رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى  
لا يهتمك) اي لا يرفع (ستره) فيه من ثقل ذرة من خير قال المناوي بل يتفضل عليه بستره عيوبه في  
هذه الدار ومن ستره في الم يقضه يوم القرار (عنه عن انس) واسناده ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى  
لا يؤاخذ المزاح) اي الكثير المزاح اللطيف بالقول والفعل (الصادق في مزاحه) اي الذي  
لا يشوب مزاحه بكذب او بهتان بل يخرج به على ضرب من التورية ونحوها كقول المصطفى  
صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة عجوز ذلك الذي في عينه يياض ونحو ذلك (ابن عساكر) في  
تاريخه (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) ان الله تعالى يؤيد هذا الدين اي دين الاسلام (باقوام لا خلاق لهم)  
قال المناوي لا أوصاف لهم جيدة يتأبسون بها (ن) (حب عن انس) بن مالك (حم ط) عن ابي  
بكره) بفتح الكاف باسناد جيد رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يياهي بالطائفين) اي يياهي ملائكته بالطائفين  
بالكعبة اي يظهر لهم فضلهم ويعرفهم انهم أهل الخطوة عنده (حل هب عن عائشة)  
واسناده جيد رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يياهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة) اي الواقفين بها اي  
يظهر لهم فضلهم (يقول انظروا الى عبادي) اي تأملوا هيااتهم (اتوني) اي حلوا يتي اعظاما  
لي وقربا لما يقربهم مني (شعنا) بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة آخره مثانة اي  
متغيري الابدان والشعور والملابس (غبرا) اي غير متنظفين قد علاهم غبار الارض قال  
المناوي وذا يقتضي الفقران وعموم التكفير (حم ط) عن ابن عمرو) بن العاص ورجال  
اجدهم وثقون رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يياهي بالشباب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبادي قوله  
شهوة من اجلي) اي قهر نفسه بكفها عن شهواتها ابتغاء لرضاي (ابن السني) فر عن طلحة  
ابن عبيد الله باسناد ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يتلى عبده المؤمن) قال المناوي يمتحن القوى على  
احتمال ذلك (بالسقم) بضم فسكون اي بطول المرض (حق يكفر عنه كل ذنب) فالبلاء في  
الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لانقمة (طب) عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه عن ابي هريرة) باسناد  
حسن رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يتلى العبد) اي يجتبره (فيما اعطاه) من الرزق (فان رضى بما قسم الله له  
بور له) اي بارئ لله (فيه ووسع) عليه (وان لم يرض) اي به (لم يبارئ له) فيه (ولم يزد على  
ما كتب له) لان من لم يرض بالمقسوم كانه منخط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم) وابن قانع  
هب عن رجل من بني سليم) ورجاله رجال الصحيح رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب  
مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) قال النووي  
معناه يقبل التوبة عن المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها

بوقت وبسط اليد استعارة في قبول التوبة ٥١ وقال المناوي يعني ببسط يد الفضل والانعام  
 لا يد الجارحة فانهم من لوازم الاجسام فاذا طلعت الشمس من مغربها غلق باب التوبة (حم)  
 م عن ابي موسى عليه السلام ان الله تعالى يبعث هذه الامة (اي يفيض لها) على رأس كل مائة سنة من  
 يجدد لها دينها قال المناوي رجلا او كثراى بين السنة من البدعة ويدل اهلها قال ابن كثير  
 وقد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد والظاهر جله على العلماء من كل طائفة ٥٢ وقال العلقمي  
 معنى التجديد احياها ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها واعلم ان المجدد  
 انما هو بغلبة الظن بقرائن احواله والاتقاع بعلمه (دك) والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة  
عليه السلام ان الله تعالى يبعث رجلا من المؤمنين قال العلقمي جاء في آخر مسلم رجلا من قبل الشام ويحيا  
 بوجهين انهما رجلا من شامية وبيانية ويحتمل ان مبتدأها من احدا الاقليم ثم تصل الآخر  
 وتنشعر عنه (ابن من الحرير) قال العلقمي فيه اشارة الى الفرق بهم والاكرام ثم قال الابن  
 رفقاهم واكرامهم فانت هذا من السياق والافليس التسهيل دليل على التكملة ولا  
 التسهيل دليل على الشقاء فكم شق على سعيد وسهل على شق فبن زيد بن اسلم عن ابيه اذ انبى  
 على المؤمن شيئا من درجاته لم يبلغه من علمه شدة الله عليه الموت ليلغ بكرة به درجته في الآخرة  
 وان كان للكاثر معروف لم يجز به في الدنيا سهل الله عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه ليصير  
 الى النار وعن عائشة رضي الله عنها لا تغبط احدا سهل الله عليه الموت بعد الذي رايت من شدة موت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخل يده في قدح ويمسح بها وجهه ويقول اللهم سهل على  
 الموت ان للموت سكرات فقالت فاطمة واكرام لكر بيا ابتاه فقال لا كرب لا يك بعد اليوم  
 (فلا تدع احدا في قابله) ثم قال حبة) في رواية قدرة اي وزنها (من ايمان) قال العلقمي فيه بيان  
 للمذهب الصحيح الظاهر ان الاسلام يزيد وينقص (الاقبضته) اي قبضت روحه زاد العلقمي في  
 كتاب الفتن حتى لو ان احداكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيسقى شرارا الناس قال  
 الترمذي وقد جاء في معنى الحديث احاديث منها لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وهذه كلها وما  
 في معناها على ظاهرها واما الحديث الآخر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم  
 القيامة فليس مخا قاله هذه الاحاديث لان معنى هذا الايزالون على الحق حتى تقبضهم الريح  
 اللينة قرب القيامة وعند تظاها اشراطها فاطلق في هذا الحديث بقاها الى قيام الساعة على  
 اشراطها ودنوها المتناهي في القرب (لن) عن ابي هريرة عليه السلام ان الله تعالى يبغض السائل الخلف  
 بفتح المثناة التحتية قال العلقمي قال في النهاية يقال الخف في المسئلة يلحف الخفا اذا ألح فيها  
 ولزمها اه وقال المناوي الخلف الملح الملازم قال وهو من عنده غدا ويسأل مشاء (حل) عن ابي  
 هريرة) وهو حديث ضعيف عليه السلام (ان الله تعالى يبغض الطلاق) اي قطع النكاح بلا عذر شرعي  
 (ويحب العتاق) بفتح العين قاله الجوهرى قال المناوي لما فيه من فك الرقبة (فرع عن معاذ بن جبل)  
 وفيه ضعف وانقطاع عليه السلام (ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال) أي المظهر للتقصير (الذي  
 يتخلل بلسانه يتخلل الباقرة بلسانها) قال العلقمي قال في النهاية اي يتشدد في الكلام بلسانه  
 ويلفه كالتلف البقرة الكلا بلسانها الفاها وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النيات بلسانها  
 وهي تجمع بلسانها أما من يلاغته خلقية فغير مبغوض (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص



قال الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى يغض البذخين) بموحدة وذال وخاء معجمتين من  
 المذح والفخر والتناول (الفرحين) اي فرحاً مطعياً (المرحين) قال المناوي من المرح وهو الخيلاء  
 والتكبر الذي اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما اوتوا دينا وشعارا (فر عن معاذ بن جبل)  
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يغض الشيخ الغريب) بكسر المعجمة اي الذي لا يشيب  
 او الذي يسود شيبه بالاضاب قال الشيخ وليس ذلك على ظاهره بل المراد اما التحبيب في الشيب  
 والترغيب فيه او هو مغرور بسواد شعره مقيم على السجوية من اللعب واللهو قال فيه يعني  
 الذي اي الذي يعمل عمل اسود اللحية (عد عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى  
 يغض الغنى الظالم) اي الكثير الظلم لغيره قال المناوي يعني انه يعاقبه ويغض الفقير الظالم  
 لكن الغنى اشد (والشيخ الجاهل) اي بالفروض العينية او الذي يفعل فعل الجاهل وان كان  
 ظالما (والعائل المحتال) اي الفقير الذي له اعمال محتاجون وهو محتال اي متكبر عن تعاطي  
 ما يقوم بههم (طس عن علي) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يغض الفاحش) قال المناوي الذي  
 يتكلم بما يكره سماعه او من يرسل لسانه بما لا ينبغي (المتفحش) اي المبالغ في قول الفحش أو في  
 فعل الفاحشة لانه تعالى طيب جميل يغض من ليس كذلك قاله المناوي ويحتمل ان المراد المتقصد  
 لذلك ليخرج ما لو صدر ذلك من غير قصد (حم عن اسامة بن زيد) باسناد واحد هار جاله ثقات  
 (ان الله يغض المعبس في وجوه اخوانه) قال الغلقمي بالعين المهملة والموحدة الثقيلة  
 المكسورة وبالسین المهملة قال في النهاية العباس الكرية الملقى اه وقال المناوي الذي يلقتاهم  
 بكرهه عابسا وفي افهامه ارشاد الى الطلانة والباشاة (فر عن علي) وهو حديث ضعيف  
 (ان الله تعالى يغض الوسخ) اي الذي لا يتعهد بدنه وثيابه بالتنظيف (والشعث) اي الذي  
 لا يتعهد شعره قال المناوي لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويحب من يتخلق بها ويكره ضد ذلك  
 (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يغض كل عالم بالدنيا) قال المناوي اي  
 بما يبعد عن الله من الامعان في تحصيلها (جاهل بالآخرة) اي بما يقربه اليها ويدينه منها لان  
 العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقي ورضى بالخسيس الفاني فهو مبغوض  
 لشقاوته وادباره (الحاكم في تاريخه عن ابي هريرة) واسناده حسن (ان الله تعالى يغض البخيل  
 في حياته) قال المناوي اي مانع الزكاة او اعم (السخي عند موته) لانه مضطر في الجود خالسا  
 لا مختارا (خط في كتاب الخلاص عن علي) ان الله تعالى يغض المؤمن الذي لا تبر له) بفتح الزاي  
 وسكون الموحدة آخره راء اي لا عقل له يزبره اي ينهه عن الاقدام على ما لا ينبغي او لا تماسك له  
 عن الشهوات (ت علق عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يغض ابن السبعين في  
 اهله) اي يغض من هو متكامل متوان في قضاء مصالح اهله كانه بلغ من العمر سبعين سنة (ابن  
 عشرين في مشيته) بكسر الميم اي هيئة المشي (ومنظره) بفتح الميم اي من هو في مشيته وهيئته  
 كالشاب المحجب بنفسه (طس عن انس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يتجلى) هو بالميم  
 (لاهل الجنة في مقدار كل يوم جمعة) اي من أيام الدنيا (على كتيب كافر ابيض) باضافة كتيب  
 حال من اهل الجنة فيرونه عيانا وذلك هو عيد اهل الجنة (خط عن انس) قال المناوي وهو  
 حديث موضوع (ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) اي يحكمه كما جاء مصرحا

به في رواية وذلك لان الامداد الالهية ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اكمل  
 واقرب فالحسنات تضاعف له اكثر (هب عن عائشة) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب  
 من العامل) اي من كل عامل (اذا عمل ان يحسن) اي عمله بان لا يبقى فيه مقالا لقائل (هب عن  
 كايب) الجرحي واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب اغائة الله فان) اي المكروب يعني اعانته  
 ونصرته قال في المصباح اغائة اذا اعانته ونصرته فهو مغيث (ابن عساكر عن ابي هريرة) ان الله  
 تعالى يحب الرفق (اي ابن الجاني بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف) (في الامر  
 كله) اي في امر الدين والدنيا في جميع الاحوال والافعال قال المناوي قال الغزالي فلا يامر  
 بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الا رفيق فيما يامر به رفيق فيما ينهي عنه حليم فيما يامر به حليم  
 فيما ينهي عنه فقيه فيما يامر به فقيه فيما ينهي عنه \* وعظ المأمون واعظ بعنف فقال له يا هذا ارفق  
 فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني قال تعالى فقول له قولا لينا اخذ منه انه يتعين على  
 العالم الرفق بالطالب وان لا يؤجر ولا يعنفه اه قال العاقمي وسببه كافي البخاري عن عائشة  
 قالت دخل رطل من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قال عائشة  
 ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان  
 الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولى تجمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قات وعليكم (خ) عن عائشة (ان الله تعالى يحب السهل الطاق) اي المتهلل الوجه البسام  
 لانه تعالى يحب من يتخلى بشئ من اسمائه وصفاته ومعلم السهولة والطلاقة لانهم مامن الخلق  
 والرحمة ولقد صدق القائل

وما اكتسب المحامد طابوها \* بمنزل البشر والوجه الطليق

(الشيرازي هب عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب القاتل) اي  
 النادم على ما صدر منه من الذنوب لان الشبوبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل فأسباب  
 المعصية فيها اقوية فاذا تاب مع قوة الدواعي استوجب محبة الله (ابو الشيخ عن انس) واسناده  
 ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب الذي يقضي شبابه) اي يصرفه (في طاعة الله) ملازمة على  
 فعل المأمورات وتجنب المنهيات قال المناوي لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها في محبة  
 الله جوزى بحبيته له والجزاء من جنس العمل (احل عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث  
 ضعيف (ان الله تعالى يحب الصمت) اي السكوت (عند ثلاث عند تلاوة القرآن) اي يستدبر  
 معانيه (وعند الزحف) اي التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنازة) قال المناوي اي في المشي  
 معها والصلاة عليها (طب عن زيد بن ارقم) ان الله تعالى يحب العبد التقي بمئة فوقية اي من  
 يترك المعاصي امتثالاً للامر واجتناباً للنهي (الغني) قال العلامة قال النووي المراد بالغني غني  
 النفس هذا هو الغني المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغني غني النفس وأشار القاضي الى  
 ان المراد به الغني بالمال (الغني) قال العلامة في بناء المجمة هذا هو الموجود في التسخ  
 والمعروف في الروايات وذكر القاضي ان بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فعناه بالمجمة  
 الخامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بامور نفسه ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف  
 بهم وبغيرهم من الضعفاء والصالحين بالمجمة وفي هذا الحديث حجة لمذهب من يقول



الاعتزال افضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل الاختلاط قديما أوله هذا على الاعتزال وقت  
 الفتنة ونحوها اه وقال المحلى في تفسير قوله تعالى انه كان نبيا اي بارا وقال البيضاوى  
 بلمغافى البر والاطاف (حم م عن سعد بن ابى وقاص) ان الله تعالى يحب العبد المؤمن  
 الممتن بشدة المنة القوية المفتوحة اي الممتن بالذنب (التواب) اي الكثير التوبة قال في  
 النهاية اي يختصه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال المناوى وهكذا وذلك لانه محل تنفيذ  
 ارادته واطهار عظيمة وسعة رحمة (حم عن علي) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب  
 العطاس) يعنى الذى لا ينشأ عن زكام فانه المأمور فيه بالتحميد والتشبيب ويحتمل التعهد به  
 في نوعى العطاس والتفصيل في التشبيب (ويكره التثاؤب) قال العلقمى عن ثمانية ثم مثله وقال  
 الكرماني التثاؤب بالله عز على الاصح وقيل بالواو وقال شيخنا قال الخطابي معنى المحبة  
 والكرامة فيهما ينصرف الى سببهما وذلك ان العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام  
 وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون  
 ناشئا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعى النشاط للعبادة والثاني عكسه قال مسلم بن  
 عبد الملك ما تنابني قط وانما من علامات النبوة ذكره ابن رسلان (خذت عن ابى هريرة)  
 قال المناوى ورواه مسلم ايضا فهو متفق عليه (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) اي التارك  
 للزينة تواضعا (الذى لا يبالي باللبس) قال المناوى اهو من الثياب الفاخرة او من دنى اللباس  
 وخشنة لان ذلك هو دأب الانبياء وشأن الاولياء ومنه اخذ السهروردي ان لبس الخلقان  
 والمرقعات افضل من الثوب الفاخر من الدنيا التي حلالها حساب وحرامها عقاب اه وقال  
 المحلى في تفسير قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ما يلتذ به من الصحة والقراغ والامن والمطعم  
 والمشرب وغير ذلك وقال البيضاوى عن النعيم الذى الهاكم والخطاب مخصص بكل من الهاه  
 دنياه عن دينه والنعيم بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كوا  
 من الطيبات وقيل يعنى اذ كل يستل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار (هب عن ابى  
 هريرة) رضى الله تعالى عنه واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف) قال  
 المناوى أى المتكلف في طلب المعاش بنحو صناعة أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل فارغا أو  
 شغلا بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لأجله (الحكيم طب هب عن ابن عمر) وهو حديث  
 ضعيف (ان الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديم فداوموا عليه) اي بتمهده الاخوان  
 في الله والسؤال عن أحوالهم والاخاء مدود (فر عن جابر) واسناده ضعيف (ان الله تعالى  
 يحب حفظ الود القديم) هو معنى ما قبله وتقدم احفظ ودايمك في الحديثين شمول لاختوان  
 الشخص واخوان أسيه (عد عن عائشة) ان الله تعالى يحب المحبين في الدعاء) اي الملازمين له  
 باخلاص وصدق نية ولهذا قال بعضهم

الله يغضب ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسأل يغضب

(الحكيم عد هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب الرجل) اي  
 الانسان (له الجار السوء يؤذيه) أى يقول أو فعل (فيصبر على اذاه) امتثالا لأمره تعالى بالصبر  
 على مثله (ويحتمل به) قال المناوى أى يقول كلما آذاه حسبي الله ونعم الوكيل اه ويحتمل أن

المراد أن يقصد بصبره على اذاه الاحتساب أي طلب الثواب (حتى يكفيه الله بجهاد وموت) أي إلى أن يكفيه الله شره بأن ينقل أحدهما عن صاحبه في حال الحياة ويموت أحدهما (خط وابن عساكر عن أبي ذر) واسناده ضعيف (أن الله تعالى يحب أن يعمل بقراءته) أي واجباته قال المناوي وفي حديث آخر ما تقرب إلى المقربون بمثل أداء ما افترضته عليهم وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أن الله تعالى يحب أن توفى رخصه كما يحب أن توفى عزائمه) بناءً توفى للمجهول في الموضوعين قال المناوي فإن أمر الله تعالى في الرخص والعزائم واحد فليس الوضوء أولى من التيمم في محله (حم هق عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود وعن ابن عباس) والأصح وقفه (أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته) أي أنعمه (على عبده) قال المناوي بالبناء للمجهول يعني مزيد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والترحم والاتفاق من فضل ما عنده في الخير (ت لعن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حديث حسن (أن الله تعالى يحب أن تقبل) قال المناوي في رواية تفعل (رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه) أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال الرخص في محله اسمها العالم يقتدي به (طب عن أبي الدرداء وواثلة وأبي أمية وأنس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أن الله تعالى يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال) قال العلقمي قال في المصباح تعب يتعب تعباً فهو تعب إذا عيى أه وقال المناوي أي عيى في طلب الكسب الحلال بمعنى أنه يرضى عنه ويثيبه أن قصد بعمله التقوى على طاعة الله والتقرب إليه قال العارف العالم السهروردي أجمعوا أي الصوفية على مدح الكسب والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراعيها لاستجلاب الرزق ولا تحمل المسئلة لغنى ولا لسوى (فر عن علي) واسناده ضعيف (أن الله تعالى يحب أن يعنى عن ذنب السرى) أي الرئيس وقيل هو الشرير وقيل هو الذي لا يعرف بالشر وقيل هو السخى ذو المروءة قال العلقمي والجمع سراً وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لأنه لا يجمع فعيل على فعلة أه وقال المناوي وفي أفهامه أن القاجر المنبعث في فجوره لا ينبغي أن يعنى عنه ولهذا قال بعض الاختيار ومن الناس من لا يرجع عن الأذى إلا إذا مس بأضرار (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن لال عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يحب من عباده الغيور) أي كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان لرؤية (طس عن علي) وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء) أي السهل في معاملاته من بيع وشراء وقضاء لما عليه من الحقوق لغيره أشرف نفسه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال (ت لعن ابن هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (أن الله تعالى يحب من يحب القم) بمشاة فوقية أي أكله قال المناوي ولهذا كان أكثر طعام المهطى صلى الله عليه وسلم الماء والتمر أه والمراد من عباده المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يحب عبداً ما لمؤمن الفقير المتعفف) أي المنكف عن الحرام والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق إلى الخلق (أبا العيال) قال المناوي فيه أشعاره يندب للفقير أظهار التعفف وعدم الشكوى \* (تيسه) \* الله فقر قران



فقر مثوبة وفقر عقوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله على فقره والثاني أن يسو خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني (ع عن عمران) بن حصين ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره ﴿ان الله تعالى يحب كل قلب حزين﴾ بأن يفعل معه من الاكرام فعل الحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق باخلاق جيدة كالخوف والرجاء والحزن والزقة والصفاء (طب) (عن ابى الدرداء) واسناده حسن ﴿ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرفها﴾ قال المناوي وهي الاخلاق الشرعية والخصال الدينية (ويكره) في رواية يبغيض (مفساها) اي حقيرها ورد فيها فن اتصف بالاخلاق الزكية احبه ومن قبحى بالاوصاف الرديئة كرهه والانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتميز ويضارع البهيمة بالشهوة والدافعة فن صرف همته الى اكتساب معالي الاخلاق احبه الله فحقيق ان يلحق بالملائكة لطهارته اخلاقه ومن صرفها الى السفاسف ورذائل الاخلاق التحق باليهائم فيصير اماضاريا ككلب او شرها كخنزير او حقودا كجمل او متكبرا كغور او رواقا كثعلب او جامعا لذلك كشيطان (طب عن الحسن بن علي) ورجاله ثقات ﴿ان الله تعالى يحب ابناء الثمانين﴾ اي من بلغ من العمر ثمانين سنة في الاسلام من رجل او امرأة ويحتمل شموله من اسلم في اثنتي عشرة اقل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان الله تعالى يحب ابناء السبعين ويستحي من ابناء الثمانين﴾ قال المناوي اي يعاملهم معاملة المستحي منهم بان لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياة الذي هو انتقباض النفس عن الرذائل (حل عن علي) واسناده حسن ﴿ان الله تعالى يحب ان يحمد﴾ اي يحب من عبده ان يثني عليه بماله من صفات الكمال ونعوت الجلال اي يثيبه ويعامله معاملة الحب مع حبيبه (طب عن الاسود بن سريع) بفتح السين المهملة ﴿ان الله تعالى يحب الفضل﴾ قال المناوي يضاد مجمعة اي الزيادة اه وفي نسخة القصد اي الاقتصاد (في كل شئ) من الخير فلا يطيله تطويلا مؤديا الى السامة (حتى في الصلاة) غاية في الشرف اذ هي اشرف الاعمال بعد الايمان (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه﴾ قال المناوي لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما اباحه الشرع والرخص عند الشافعية اقسام ما يجب فعلها ككل الميتة المضطرو والقطر لمن خاف الهلاك به طش او جوع وما يندب كالقصر في السفر وما يباح كالسلم وما الاولى تركه كالجمع واليمين لقادر وجد الماء اكثر من ثمن مثله وما يكره فعله كالقصر في اقل من ثلاث ليال فالحديث منزل على الاولين اه اي فيثيب فاعلها (كما يكره ان تؤتى معصيته) اي يعاقب فاعلها ما لم يصدر منه ما يكرهها او يحصل العقو (حم حب هب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال احمد رجال الصحيح ﴿ان الله تعالى يحب ان تعدلوا بين اولادكم حتى في القبل﴾ بضم ففتح جمع قبله اي حتى في تقبيل احدكم لولده فعدم العدل بين الاولاد مكروه وقيل حرام (ابن النجار عن النعمان بن بشير) الانصاري ﴿ان الله تعالى يحب الناسك﴾ اي المتعبد (التطيف) اي النقي البدن والثوب فانه تعالى تطيف يحب النظافة (خط عن جابر) ابن عبد الله ﴿ان الله تعالى يحب ان يقرأ القرآن﴾ ببناء يقرأ للمفعول (كما انزل) قال المناوي بالبناء للمفعول والفاعل اي من غير زيادة ولا نقص (السجزي في) كتاب (الابانة) عن اصول

الديانة (عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه) ان الله تعالى يحب اهل البيت الخصب قال المناوي خصب ككتف  
 اي الكثير الخير الذي وسع على صاحبه فلم يتره الى عياله (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (قري  
 الضيف عن) عبد الملك بن عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء (معضلان الله تعالى يحب  
 ان يرى اثر نعمته على عبده) يبناء يرى للفاعل او المفعول (في ما كاه ومشرية) اي بالتوسعة عليه  
 وعلى من عليه موته (ابن ابي الدنيا) اي في قري الضيف (عن علي بن زيد بن جدعان) التميمي  
 (مرسلا) ان الله تعالى يحسن المؤذنين يوم القيامة اطول الناس اعناقا يوم ظرف ليجسر  
 ونصب اطول على الحال واعناقا على التمييز اي اكثرهم رجا (بقولهم لا اله الا الله) قال المناوي  
 اي بسبب نطقهم بالشهادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط عن ابي هريرة) وهو حديث  
 ضعيف رضي الله تعالى عنه اي يحسن عبده المؤمن كما يحسن الراعي الشقيق غنمه عن مراتع الهلكة  
 اي يحسنه ما يضره ورب عبده الخيرة له في الفقر والمرض ولو كثرا له وصح ابطروطنى قاله  
 نعمة لانقمة كما تقدم او هو كناية عن عدم الاقتضاح (هب عن حذيفة) وهو حديث ضعيف  
رضي الله تعالى عنه اي يخفف على من يشاء من عباده طول يوم القيامة اي يخفف عليه حتى يصير  
 عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) قال المناوي اي مقدار صلاة الصبح كما في خبر آخر  
 وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد لجهة لا تكاد تدرك (هب عن ابي هريرة) باسناد ضعيف رضي الله تعالى عنه ان  
 الله تعالى يدخل بالسهم الواحد اي السهم الذي يرمى به الى أعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله  
 اي يدخل بسببه (ثلاثة نفر الجنة صانعه) حال كونه (يحتمل في صنعة الخير) اي يقصد بعمله  
 الاعانة على الجهاد (والراي به) اي في سبيل الله (ومثله) بالتشديد اي مناوئه للراي ليرى به قال  
 العلقمي والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وانما يقال سهم ونشابة قال الخطابي  
 هو الذي يتاول الراي النبل وقد يكون على وجهين ان يقوم معه بمجنيبه أو خلقه ومعه عدد من  
 النبل فيناوله واحد بعد واحد وان يرد عليه النبل المرمى به اه قال المناوي وفيه ان الامور  
 بقاصدها (حم ٣ عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه) ان الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر قال  
 المناوي بصاد مهمل ما يناوله الاخذ للسائل برؤس اناوله الثلاث (ومثله) أي مثل ما ذكر  
 (عما يقع المسكين) قبضة زبيب أو قطعة طعم (ثلاثة الجنة) مفعول يدخل اي يدخلهم الجنة  
 مع السابقين الاوابين أو بغير عذاب (صاحب البيت الاخر به) اي الاخر بالتصدق بشئ مما  
 ذكر (والزوجة المصلحة) اي للخبر والطعام (والخدام الذي يتاول المسكين) اي يتاول الصدقة  
 للمتصدق عليه (ك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) ان الله تعالى يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت  
 اي المحجوج عنه (والحاج عنه والمنفذ لذلك) قال المناوي قال البيهقي يعني الوصي وفيه شمول  
 لما لو تطوع بالحج ولما لو حج باجرة (عد هب عن جابر) وهو حديث ضعيف رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى  
 يدنو من خلقه اي يقرب منهم قرب كرامة ولفظ ورجة قال المناوي والمراد ليلة النصف من  
 شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) اي طلب المغفرة (الا البغي بفرجها) اي الزانية  
 (والعشار) بالتشديد اي المكاس والعشور المكوس التي تأخذها الملوك (طب ٤ عن عثمان  
 ابن ابي العاص) ورجاله ثقات رضي الله تعالى عنه اي يقربه منه قرب رجوة كما  
 تقدم (فيضع عليه كفقه) قال العلقمي بفتح الكاف والنون بعدها فاء اي جاتبه والكف



ايضا الاستر وهو المراد هنا والاول مجاز في حق الله تعالى كما يقال فلان في كنف فلان اي حمايته  
 وكلامه اي حفظه والمعنى انه تحيط به عنايته التامة (ويستتر من الناس) اي اهل الموقف  
 صيانة له عن الخزي والفضيحة (ويقرر بذنوبه) قال المناوي اي يجعله مقرا بما بان يظهره له  
 ويلجئه الى الاقرار بها (فيه قول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول) اي المؤمن (نعم اي  
 رب) اي يارب اعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا اقرب به (حق اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه  
 قد هلك) اي باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجدها مدفعا (قال فاني قد سترتها عليك في  
 الدنيا وانا اغفرها لك اليوم) قال المناوي وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل في  
 حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى كتاب حسنة بيمينه) بالبناء لانه يعول (واما الكافر والمنافق  
 فيقول الاشهاد) اي اهل المحشر لانه يشهد بعضهم على بعض (هو الا الذين كذبوا على ربهم  
 الا لعنة الله على الظالمين) اشارة الى الكافرين والمنافقين وبه رد على المعتزلة المانعين مغفرة  
 ذنوب اهل الكتاب (حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله يرضى لكم ثلاثا) من  
 الاتصال (ويكره لكم ثلاثا) اي يامركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث قال العلقمي قال  
 شيخنا قال العلماء الرضا والخط والكرامة من الله تعالى المراد بها امره ونهيها او ثوابه وعقابه  
 (فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا) اي في عبادته فهذه خصلة واحدة (وان تعصموا  
 بحمل الله جميعها) اي القرآن قال العلقمي هو التمسك بعهد واتباع كتابه اه وهذه هي الخصلة  
 الثانية (ولا تفرقوا) يحذف احدي التامين لتخفيف قال المناوي وذائق عطف على  
 واعتصموا اي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف اهل الكتاب (وان تناهوا) بضم المثناة  
 المقوية (من ولاء الله امركم) اي من جعله والى اموركم وهو الامام الاعظم وثوابه قال المناوي  
 وأراد بتناهيهم الدعاء لهم وتزكيت مخالفتهم والدعاء عليهم ونحو ذلك اه وقال العلقمي قال في  
 النهاية التصحية كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة النظر للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا  
 المعنى بكلمة واحدة فيجمع معناه غيرها والتصحية لائحة المسلمين معاوتهم على الحق وطاعتهم فيه  
 وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وتزكيت الخروج عليهم  
 وتأني قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات لهم وان لا يظروا  
 بالشأن الكاذب وان يدعى لهم بالصالح هذا ان كان المراد باللائحة الولاية وقيل هم العلماء فنصحتهم  
 قبول ما رويوه وتقليد هم في الاحكام واحسان الخلق لهم (ويكره لكم قيل وقال) اي المقالعة  
 والخوض في اخبار الناس (وكثرة السؤال) اي الاكثر من السؤال عما لم يقع ولا تدعوا اليه  
 الحناجة وقيل المراد سؤال الناس اموالهم وقيل المراد بالسؤال عن اخبار الناس (واضاعة  
 المال) قال العلقمي هو صرفه في غير وجهه الشرعية وتغريضه للتلف وسبب النهي أنه  
 افساد والله لا يحب الفساد ولانه اذا اضع ماله تعرض لما في أيدي الناس (حم م عن ابي  
 هريرة) رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يرفع به هذا الكتاب) قال المناوي اي بالايمان  
 بالقرآن العظيم وتعظيمه والعمل به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن ليقب له الكمال لأن  
 اسم الجنس اذا أطلق على فرد من أفرادها يكون محمولا على كماله وبلوغه الى حد هو الجنس كله  
 كان غيره ليس منه (اقواما) اي درجة اقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع به آخرين) اي يذلهم

وهم من لم يؤمن به او من آمن به ولم يعمل به (م) عن عمر رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل (يعني  
 الانسان) اي يبارك له فيه بصرفه في الطاعات فكانه زاد (ببره والديه) اي اصله وان علميا اي  
 باحسانه اليهما وطاعته اياهما (ابن منيع عد عن جابر) وهو حديث ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى  
 يـال العبد عن فضل عمله) بتقديم اللام على الميم اي زيادته لما كتبه وماذا عمل به ومن اين علمه  
 (كاتبه عن فضل ماله) من اين اكتسبه وفيه انفعه هذا ما شرح عليه المناوي وفي نسخة عمله  
 بتقديم الميم على اللام (طس عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يسر جهنم كل  
 يوم في نصف النهار) اي وقت الاستواء قال العلقمي قال في النهاية يقال سمرت النار والحرب  
 اذا اوقدت ما وسعرت ما بالتشديد للمبالغة اي يشدد لهما (ويجبتها) بضم المثناة التحتية  
 وسكون الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة بعدها مشقة فوقية اي يسكن لهما (في يوم الجمعة) لما  
 خص به ذلك اليوم من عظم الفضل ولهذا قال الشافعية لا تتعقد صلاة لاسبب لها وقت الاستواء  
 الا يوم الجمعة (طب عن واثله) بن الاسقع رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يطلع في العيدين الى الارض) اي  
 الى اهلها (فابرزوا من المنازل) الى مصلى العيد (تلقكم الرحمة) بالجزم جواب الامر (ابن  
 عساكر عن انس) باسناد ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يعا في الاميين يوم القيامة) اي الجهال الذين  
 لم يقصروا في تعاليم ما لهم (مالا يعا في العلماء) اي الذين لم يعملوا بما علموا قال المناوي لان  
 الجاهل يهيم على رأسه كالبهيم والعالم اذ اركب هو امر يردعه علمه فان لم يفد فيه ذلك فوش فغضب  
 (حل والضياء عن انس رضي الله تعالى عنه) قال المناوي تجب انكارى (من سائل يسأل غير  
 الجنة ومن معطى لغير الله ومن معوذته وذن من غير النار) لان الجنة اعظم المطالب والنار  
 اعظم المصائب فينبغي في الطاب والاستعاذة تقديم ذلك والعطاء لغير الله رياء وهو من الكبار  
 (خط عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في  
 الدنيا) هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالتصاص والحد  
 والتعزير ونحو ذلك (حم م دع عن هشام بن حكيم) بن حزام (حم هب عن عياض بن غنم) بضم  
 فسكون باسناد صحيح رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة) لان اعمال الآخرة محبوبة له  
 تعالى فن اشغل بأعمال الآخرة مهمل عليه حصول رزقه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
 حيث لا يحتسب (وابي ان يعطى الآخرة على نية الدنيا) اي امتنع (ابن المبارك عن انس) ورواه  
 عنه ايضا الدليل باسناد ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يغار للمسلم) اي يغار عليه ان يطيع غيره ومن  
 شيطانه ودينه وهو اه (فليغر) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة اي المسلم على جوارحه ان  
 يستعملها في المعاصي (طس عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يغار وان  
 المؤمن يغار) اي المؤمن الكامل الايمان طبعه الله على الغيرة في محل الرياسة والغيرة تغير يحصل  
 من الحمية والافتقار مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص  
 واشد ما يكون ذلك في الزوجين هذا في حق الآدمي واماني حق الله تعالى فحال لانه تعالى منزّه  
 عن كل تغير ونقص فيتعين حمله على المجازاة فقبل لما كانت غيرة الغيرة صون الحريم ومنعهن  
 وزجر من يقصد النهن اطلاق عليه سبحانه وتعالى لكونه منع من فعل ذلك وزجر فاعله وتوعده  
 بايقاع العقوبة به (وغيرة الله ان يأتي المؤمن) اي من ان يأتي اي يفعل (ما حرم الله عليه) ولذلك



حرم القوا حش وشرع عليها اعظم المقوبات (حم ق ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يقبل  
 الصدقة وياخذها بيمينه) هو كناية عن حسن قبولها لان الشئ المرضي يتلقى بالقبول باليمين عادة  
 وقيل المراد بيمين الله سبحانه وتعالى كف الذي تدفع اليه الصدقة وضافتها اليه سبحانه وتعالى  
 اضافة ملك واختصاص لوضع الصدقة فيها الله تعالى وقال القرطبي يحتمل ان يكون الكف اي  
 في رواية كف الرحمن عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن فيه الاعمال فيكون من باب حذف المضاف  
 كانه قال قتر بوفي كفة ميزان الرحمن ويجوز ان يكون مصدر كف كفاو يكون معناه الحفظ  
 والصيانة فكانه قال تلك الصدقة في حفظ الله فلا يتقص نوابها ولا يطل جزاؤها (فيريها  
 لاحدكم) يعني يضعف اجرها فكيف بالتربية عن تضعيف اجرها (كباري احدهم مهره) هو صغير  
 الخيل وفي رواية قلو وهو تمثيل لزيادة التفهيم وخصه لانه يزيد زيادة يينة (ت) ان اللقمة لتصير  
 مثل احد) أي جبل احد ظاهره ان ذاتهم اعظم ويؤكد الله فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل  
 في الميزان وقيل المراد بذلك تعظيم اجرها وتضعيف نوابها (ت) عن ابي هريرة) واسناده جيد  
رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يقبل توبة العبد) اي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (مالم يغفر) أي  
 مالم تصل روحه - لقومه لانه لم يماس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد به اليأسه ولان من  
 شرط التوبة العزم على عدم المعاودة وقدقات قال العلقمي والغرغرة أن يجعل المشروب في  
 الفم ويرد الى أصل الحلق ولا يطلع (حم ت ه ح ب ل ه ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال  
 الترمذي حسن غريب رضي الله تعالى عنه (ان الله تعالى يقول لاهون) اي اسهل (اهل النار عذابا) سيأتي في  
 حديث انه ابوطالب اي يقول له يوم القيامة (لوان لك ما في الارض من شئ كنت تفقدى به)  
 اي الا ان من النار (قال نعم) اي افقدى به (قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب  
 آدم) اي حين اخذت المشاق بشير بذلك الى قوله تعالى واذا خذربك من بني آدم من ظهورهم  
 ذرياتهم الآية فهذا المشاق الذي اخذ عليهم في صلب آدم فمن وفي به بعد دخوله في الدنيا فهو  
 مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر قال العلقمي قال النووي وفي رواية فيقول اردت منك اهون من  
 هذا وفي رواية فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت قد سئلت ايسر من  
 ذلك المراد باردت في الرواية الاولى طلبت منك وامرتك وقد اوضحته في الروايتين الاخيرتين  
 بقوله قد سئلت ايسر فتعين تأويل اردت بذلك بما بين الروايات ولانه يستحيل عند اهل الحق  
 أن يريد الله تعالى شيئا ولا يقع ومذهب اهل الحق ان الله تعالى يريد لجميع الكائنات خيرا  
 وشرها ومنه الايمان والكفر وسبحانه يريد لايمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا  
 للمعتزلة في قولهم انه اراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من  
 قولهم اثبات العجز في - فقه تعالى وانه وقع في ما لم يردده وأما هذا الحديث فقد بينا تأويله وأما  
 قوله فيقال له كذبت فالظاهر أن معناه أنه يقال له لو ردناك الى الدنيا وكانت لك كلها اكنت  
 تفقدى بها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سئلت ايسر من ذلك فايبت ويكون هذا من معنى  
 قوله تعالى ولوردوا العاد والممان واعنه (ان لا تشرك بي شيئا) قال المناوي أي بأن لا تشرك بي شيئا  
 من الخلق لو فات اه والظاهر أنه بدل من قوله ما هو اهون من ذلك (فايبت الا الشرك) اي  
 امتنعت من الايمان اذا خرجت الى الدنيا واخترت الشرك (ت) عن انس رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يقول

ان الصوم لي) اي سرييني وبين عبيدي (وانا اجزي به) قال العلقمي اختلاف العلماء في المراد  
 بهذا مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها على احوال اربعة احدها ان الصوم لا يقع  
 فيه الرياء كما يقع في غيره قاله ابو عبيد قال ويؤيده حديث ليس في الصوم رياء قال وذلك لان  
 الاعمال انما تكون بالحركات الا الصوم قائم هو بالنية التي تخفى على الناس الثاني معناه ان  
 الاعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وانها تضاعف من عشرة الى سبعمائة ضعف الى ما شاء  
 الله الا الصيام فان الله يشيب عليه بغير تقدير ويشهد له سياق رواية الموطا حيث قال كل عمل ابن  
 آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله قال الله الا الصوم فانه لي  
 وانا اجزي به اي اجازي عليه جزاء كثيرا من غير تعيين لمقداره الثالث ان الصيام لم يعبد به  
 غير الله بخلاف الصدقة والصلاة ونحو ذلك الرابع ان جميع العبادات يوفي منها مظالم العباد  
 الا الصوم روى البيهقي عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه  
 من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم  
 الجنة وهذا اختاره ابن العربي (ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح) اي فرح بزوال جوعه  
 وعطشه وقيل باتمام عبادته وسلامته من المفسدات (واذا لقي الله تعالى فجزاه فرح) اي لما يراه  
 من جزيل ثوابه (والذي نفس محمد بيده) اي بقدرته وتصريفه (خلوف فم الصائم اطيب عند الله  
 من ريح المسك) بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وفاء قال عياض هذه الرواية  
 الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم الفم وريحه  
 لتأخر الطعام اي لتأخر المعدة عن الطعام وحكي القابسي الوجهين وبالغ النووي في شرح  
 المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء فان قيل الله تعالى منزعه عن استطابة الروائح اذ ذلك من صفات  
 الحوادث اوجب بانه مجاز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منها فاستعمل ذلك للصوم  
 لتقر به عند الله فالمعنى انه اطيب عند الله من ريح المسك عندكم وقيل المراد ان ذلك في حق  
 الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف اكثر مما تستطيبون ريح المسك وقيل المعنى ان الله  
 تعالى يجزيه في الآخرة فتكون نكهته اطيب من ريح المسك كما ياتي المكالم وريح جرحه  
 يفوح وقيل المعنى ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر وريح  
 النووي هذا الاخير وحاصله جعل معنى الطيب على القبول والرضا وقد نقل القاضي حسين في  
 تعليقه ان للطاعات يوم القيامة ريحا يفوح قال فرائحة الصيام فيم ا بين العبادات كالمسك  
 وهل المراد ان ذلك اطيب عند الله يوم القيامة او في الدنيا قال العلقمي وقد تنازع ابن عبيد  
 السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام ان ذلك في الآخرة كما في دم  
 الشهداء واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل  
 بما رواه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب واما الثانية فان خلوف افواههم حين  
 يمسون عند الله اطيب من ريح المسك قال وذهب جمهور العلماء الى ذلك اه قال ابن حجر  
 واتفقوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصي قولوا فعلا (حمم ن عن ابي  
 هريرة وابي سعيد) الخدرى معا (ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين) اي بالمعونة وحصول  
 البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى للشريكين على الاستئانة كانه تعالى



جعل البركة والفضل بمنزلة المال المخلوط فسمى ذاته تعالى ثابتهما (مالا يخن احدهما صاحبه)  
قال العلقمي يحصل الحيانة ولو بشئ قليل كفلس ونحوه نعم ما تعلم به رضاه كفلس للسائل  
والفقير فهذا ليس بخيانة ويحتاج فيما يقع فيه الشك (فاذا خافه خرجت من بينهما) قال  
الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما (د ك عن ابي هريرة) وصححه الحاكم وسكت عليه ابو  
داود وقيل والصواب مرسل ﴿ان الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي﴾ اي تفرغ عن  
مهماتك لعبادتي (املا) بالجزم جواب الامر (صدرك غني) اي قلبك والغنى انما هو غنى القلب  
(واسد فقرك) اي تفرغ عن مهماتك لعبادتي اقض مهماتك واغنىك عن خلق (وان لا تفعل)  
اي وان لم تفرغ لذلك واسترسلت في طلب الدنيا (ملا يدلين شغلا) قال المناوي بضم الغين  
المعجمة وضم الشين قبلها وتسكن الغين للتخفيف (ولم اسد فقرك) اي تستمر فقير القلب منهم كما  
في طلب الدنيا وان كنت غنيا من المال (حم ت ه ك عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف  
﴿ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتي عبيدي﴾ اي اعيت عبيته الكريمتين عليه (في الدنيا لم  
يكن له عتدي جزاء الا الجنة) اي دخولها مع السابقين او بغير عذاب وهذا قيد في حديث آخر  
بما اذا صبر واحتسب (ت عن انس) ورجاله ثقات ﴿ان الله تعالى يقول يوم القيامة ابن  
الانحايون بلالي﴾ اي اعظمي وطاعتي لا الدنيا (اليوم اظلمهم في ظلي) اي ظل عرشي والمراد انهم  
في ظله من الحرو الشمس ووهج الموقف وانقاس الخلق وقيل معناه كفهم من المكارة وكرامهم  
وجعلهم في كنفه وستره ويحفل ان الظل هنا كناية عن الراحة والنعيم (يوم لا ظل الا ظلي) اي  
انه لا يكون من له ظل كما في الدنيا ويوم لا ظل خال من ظل المذكور قبله اي اظلمهم في ظلي حال  
كونه كائنا يوم لا ظل الا ظلي هذا هو الظاهر (حم م عن ابي هريرة) ان الله تعالى يقول انما مع  
عبيدي اي مع بالرحمة والتوفيق والهداية (ما ذكرني وتحركت بي شفتاه) اي مدة ذكره اياي  
(حم ه ك عن ابي هريرة) ان الله تعالى يقول ان عبيدي كل عبيدي ينصب كل اي عبيدي حقا  
او الكامل في عبيدي (الذي يذكرني وهو ملا في قرنه) بكسر القاف وسكون الراء اي عدوه  
المقارن له في القتال فلا يغفل عن ربه حتى في حال معارضة الهلاك (ت عن عمارة) بضم العين (ابن  
زعكرة) بفتح الزاي والكاف ويكون العين المهملة وهو حديث حسن غريب ﴿ان الله تعالى  
يقول ان عبدا﴾ اي مكلفا (اصحبت له جسده ووسعت له في معيشته تقضى عليه خمسة اعوام  
لا يفد الى) بشدة الياء اي لا يزور بيتي وهو الكعبة يعني لا يقصدها بذلك (لمحروم) اي من الخير  
الحاصل بفعل التمسك (ع حب عن ابي سعيد) الخدي وهو حديث ضعيف ﴿ان الله تعالى  
يقول انا خير قسم﴾ اي قاسم او مقاسم (لمن اشر لبي) بالياء للمفعول (من اشر لبي شيا)  
بالياء للفاعل اي من الخلق في عمل من الاعمال (فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشر لبي انا  
عنه غني) قال المناوي وقليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل او على التوكيد ويصح رفعه  
على الابتداء ولشريكه خبره والجملة خبران وتعمد به من قال العمل لا يثاب عليه الا ان اخلص  
لله كله واختار الفزالي اعتبار غلبة الباعث (الطيب السبي حم عن شداد بن اوس) واسناده حسن  
﴿ان الله تعالى يقول لا اهل الجنة﴾ اي بعد دخولهم اياها (يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا)  
امينك من التلبية وهي اجابة المنادي ولم يستعمل الاعلى لفظ التلبية في معنى التكرير اي

اجبتك اجابة بعد اجابة وهو مصوب على المصدر بعامل لا يظهر كالك قلت البيا بعد  
الباب وأصل ايديك ليدل على حذف النون للاضافة وعن يونس انه غير مشق بل اسم مفرد ويتصل  
به الضمير بمنزلة على ولدي (وسعديك) قال المناوي بمعنى الاسعاد وهو الاغاثة اي نطالب منك  
اسعادا بعد اسعاداه وقال العلقمي هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال اي  
ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا شي اه وفي نسخة شرح عليها  
المناوي بعد وسعديك والخبر في يدك فانه قال اي في قدرتك ولم يذكر الشر لان الادب عدم ذكره  
صريحاً (فيقول هل رضيت) اي بما صرتم اليه من النعيم المقيم والاستفهام للتقرير قال العلقمي  
وفي حديث جابر عند الزار وصحبه ابن حبان هل تشتهون شيئاً (فيقولون وما لنا لا نرضى وقد  
اعطينا) وفي رواية وهل شيء افضل مما اعطينا (ما لم تعط احداً من خلقك) اي الذين لم تدخلهم  
الجنة (فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من ذلك فيقول احل)  
بضم اوله وكسر الحاء المهملة اي انزل (عليكم رضواني) قال العلقمي بكسر اوله وضمه وفي  
حديث جابر قال رضواني ا كبر وفيه تلج بقوله تعالى ورضوان من الله ا كبر لان الله رضاه سبب  
كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عليه كان اقرب منه من كل نعيم لما في ذلك من  
العظيم والتكريم وفي هذا الحديث ان النعيم الذي حصل لاهل الجنة لا مزيد عليه (فلا اسخط  
عليكم بعده ايدياً) قال المناوي مفهومه انه لا يسخط على اهل الجنة اه بل منطوقه ذلك (حم)  
ق ت عن ابي سعيد الخدري **ان الله تعالى يقول** انا عند ظن عبدي بي انا خير than خيروان  
شرا فسر قال المناوي اي اعامله على حسب ظنه وافعل به ما يتوقعه مني وقال العلقمي قال  
النووي قال القاضي قيل معناه الفقر ان له اذا استغفروا القبول اذا تاب والاجابة اذا دعا  
والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد الرجاء وتأمل العقو وهذا اصح (طس حل عن  
واثلة **ان الله تعالى يقول** يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني) بفتح المثناة الفوقية  
وضم العين من عاد يعود عيادة فهو عائد والمريض معود واما عاد فمصدره لاعادة تقول اعاد  
فلان الحدارمة لاعادة فهو معيد والحدارمة ماد (قال يارب كيف اعود لك وانت رب العالمين  
قال اما علمت ان عبدي فلاناً مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم  
استطعتك فلم تطعمه في قال يارب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فقال اما علمت انه استطعتك  
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعتك فلم  
تسقي قال يارب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استطعتك عبدي فلان فلم تسقه اما انك  
لو سقيته لوجدتني عنده في قال العلقمي قال النووي قال العلماء اضاف المرض سبحانه اليه  
والمراد العبد تشريفاً للعبد وتقريراً قالوا ومعنى وجدتني عنده اي وجدت ثوابي وكرامتي ويدل  
عليه قوله في تمام الحديث لو اطعمته لوجدتني عنده لو اسقيته لوجدتني عنده اي  
ثوابه (م عن ابي هريرة **ان الله تعالى يقول** اني لاهم باهل الارض عذاباً) بفتح اللام والهمزة  
وكسر الهاء وتضم وشدة الميم اي اعزم على ايقاع المذاب بهم وعذاباً منصوب على التمييز (ماذا  
نظرت الى عمار يوتي) اي عمار المساجد انواع العباد من صلاة وذكر ونحو ذلك (والمتحايين لي)  
اي لاجلي لا لغرض سوى ذلك (والمتستغفرين بالاسحار) اي الطالبين من الله المغفرة في الاسحار



(صرفت عذابهم) أي عن أهل الأرض أكراماً لمن ذكر وفيه فضل الاستغفار بالسحر على الاستغفار في غيره والسحر محرمة قبل الفجر (هب عن انس) وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يقول أني لست على كل كلام الحكيم اقبل) الحكيم بمعنى الحكيم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو الحكمة (ولكن اقبل على همه وهو اهوان كان همه وهو اهوان فيما يحب الله ويرضى) فيه التقات (جعات صمته) أي سكوته (حمد الله ووقاروا وان لم يتكلم) قال المناوي فيه رمز الى علو مقام الفسكون من ثم قال الفضيل انه مع العبادة واعظمها (ابن الجار عن المهاجر بن حبيب) أن الله تعالى يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في صحته مادام في وثاقه (أي مرضه) قال المناوي والمراد مرض ليس اصله معصية (وللمسافر) أي ويكتب للمسافر (أفضل ما كان يعمل في حضره) أي اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طب عن أبي موسى) الأشعري (أن الله تعالى يكره فوق سمائه) قال المناوي خص القوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة بين الملا الاعلى (ان يخطأ أبو بكر الصديق) أي يكره أن ينسب اليه الخطأ (في الأرض) لكمال صديقيته واخلاص سريره (الحديث طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) واستاده ضعيف (أن الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أي شديده (ويحب الخفيض من الصوت) قال تعالى واغضض من صوتك الآية (هب عن أبي امامة) أن الله تعالى يلوذ على العجز أي التقصير والتهاون في الأمور قال العلقمي قال ابن رسلان العجز في الأصل عدم القدرة على الشيء فليس للعبد تأثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة لله تعالى والعجز عند المتكلمين صفة وجودية قائمة بالعجز تضاد القدرة والتقابل بينهما اتقابل الضدين ومع هذا قاله تعالى يلوذ على العجز وهو عدم الداعية بالمجازمة التي يسمى بها مكسبها وان كانت القدرة لله تعالى (ولكن عليك بالكيس) بفتح فسكون التيقظ في الأمر واتيانه من حيث يربح حصوله (فاذا غلبك امر) أي بعد الاحتياط ولم تجد الى الدفع سبيلاً (فقل حسبي الله ونعم الوكيل) أي اعذر لك حينئذ وحاصله لا تمكن عاجزاً وتقول حسبي الله بل كن يقظاً حازماً فاذا غلبك امر فقل ذلك وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل تعريضاً بأنه مظلوم فذكره أي انت مقصر بترك الاشهاد والاحتياط (د عن عوف بن مالك) وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يهمل حتى اذا كان ثلث الليل الآخر) برفع الآخر لانه صفة لثلاث واختلفت الروايات في تعيين الوقت وقد انحصرت في ستة اشياء هذه ثانياً اذا مضى الثلث الاول ثالثاً الثلث الاول او النصف رابعاً النصف خامساً النصف أو الثلث الأخير وسادساً الاطلاق وجمع بين الروايات بان ذلك يقع بحسب اختلاف الاحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم ويحتمل أن يكون النزول في وقت والقول في وقت (نزل الى السماء الدنيا) أي القربى وقد اختلف في معنى النزول فمنهم من اجراه على ما ورد مؤمنه على طريق الاجال منزهة عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف وهذا معنى التقويض وهو اسلم وقال بعضهم النزول راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكة الذي ينزل باصره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فالله ينزل احرامه والملك

باهره او هو استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم (فنادى هل من مستغفر) اي طالب  
 للغفران منى فأغفر له (هل من تائب) اي نادى على ما صدر منه من الذنوب عازم على عدم العود  
 فانوب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل (هل من داع) فاستجيب له (حق ينفي الفجر) قال  
 المناوي وخص ما بعد الثلث او النصف من الليل لانه وقت التعرض لتفحات الرحمة وزمن عبادة  
 المخلصين اه وفي الحديث ان الدعاء آخر الليل افضل وكذا الاستغفار ونشهد له قوله تعالى  
 والمستغفرين بالامحاز وان الدعاء في ذلك الوقت حجاب ولا يعترض بتخافه عن بعض الداعين  
 لان سبب التخلف وقوع الخلل في شرط من شروط الدعاء كالا حتراف في المطعم والمشرب والملبس  
 أو الاستجمال الداعي او يكون الدعاء باثم او قطيعة رحم او تحصل الاجابة وتاخر حصول المطلوب  
 لمصلحة العبد او لامرير يده الله تعالى (حم م عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة معا) ان الله  
 تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان اي ينزل امره وورجته (آلى السماء الدنيا) قال المناوي اي  
 ينقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهر والانتقام من العصاة الى مقتضى صفات  
 الاكرام المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف (فيغفر لاكثر من عدد  
 شعر غنم كلب) قبيلة معروفة خصهم لانه ليس في العرب اكثر غنما منهم قال المناوي والمراد غفران  
 الصغار قال الترمذي لا يعرف الا من حديث الحاج بن ارطاة وسمعت محمد ايعق البخاري  
 يضعف هذا الحديث (حم ت ه عن عائشة) ان الله تعالى ينزل بضم اوله (على اهل هذا المسجد  
 مسجد مكة) بالجر عطف بيان (في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين) بالكعبة  
 (واربعين للمصلين) بالمسجد الحرام (وعشرين للناظرين) الى الكعبة (طب) والحاكم في الكافي  
 وابن عساكر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة)  
 اي يعين الانسان على قدر ما يحتاج اليه من المؤنة بحسب حاله وما يناسبه (وينزل الصبر على قدر  
 البلاء) فمن عظمت مصيبته افيض عليه الصبر بقدرها والالهالك هاهنا (عد) وابن لال في المكارم  
 عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا باياثكم) اي لان الحلف  
 بشي يقتضي تعظيمه والعظمة انما هي لله وحده قال المناوي وهذا الحديث قد اختصره المؤلف  
 واقتصر رواية الشيخين من حديث ابن عمر الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياثكم من كان حاله  
 فلحلف بالله اولي صحت اه والمشهور عند الشافعية والمالكية ان الحلف بغير الله تعالى  
 كالنبي والكعبة وجسبريل مكروه كراهة تنزيه والمشهور عند الحنابلة التحريم قال العلقمي  
 فان اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقد في الله كفر وعليه يحمل خبر الحياكم من حلف  
 بغير الله كفر وهذا اذا لم يسبق اليه لسانه اما اذا سبق اليه لسانه بلا قصد فلا كراهة بل هو من لغو  
 اليمين فان قال ان فعلت كذا فانا يهودي او بري من الله او من رسوله او من دين الاسلام او من  
 الكعبة او انا مستحل للخمر او الميتة فليس يمين لعرائه عن ذكر اسم الله او صفته ثم ان قصد  
 به تبعيد نفسه عن ذلك او اطلاق لم يكفر لكنه ارتكب محرما وقصد الرضا بذلك ان فعله كفر  
 في الحال فان لم يكفر استحب له ان ياتي بالشهادتين وان يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من  
 تسكلم بكلام قبيح ان يستغفر الله تعالى وتجب التوبة من كل كلام محرم وسببه كما في البخاري عن  
 عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يخلف



بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلقوا بابائكم من كان حاقا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية  
 له ايضا ان الله ينهاكم ان تحلقوا بابائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذا كرا ولا آثرا وقوله ذا كرا اي عامدا ولا آثرا اي ما يكمن عن الغيرة اي ما حلفت بها ولا  
 حكيت ذلك عن غيري كقوله ان فلانا قال وحق ابي مثلاً (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (ان الله تعالى يوصيكم بامهاتكم) من النسب (ثلاثاً) اي كرره ثلاثاً ليزيد التأكيده (ان  
 الله تعالى يوصيكم بابائكم مرتين) اي كرره مرتين اشارة الى تأكيده وانه دون حق الام وسبب  
 تقديم الام في البر كثرة تعباها عليه وشدة حبه وخدمته وحرصه على المشاق من حله ثم وضعه ثم ارضاعه  
 ثم تربيته وخدمته ومعالجته اوساخه وتقريره وغير ذلك (ان الله تعالى يوصيكم بالاقرب فالاقرب)  
 من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم في البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم  
 الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم كالاعمام والعمات والخالات وقال  
 بعض العلماء من وقرأ باه طال عمره ومن وقرأ أمه رأى ما يسره (خده ط ب ل عن المقدم) بن  
 معديكرب باسناد حسن (ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيراً) بان تحسنوا معاشرتهن  
 وتوفوهن ما يجب لهن (فانهن امهاتكم وبناتكم وخالاتكم) يحتمل ان المراد انهن مثلهن في  
 في الشفقة وغيرها (ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يداها الخيط) بفتح المنة  
 الفوقية وضم اللام اي لا يكون في يدها شيء من الدنيا حتى التافه جدا كالخيط والمراد انهن في  
 غاية الفقر (فما رغبت واحدة منهن ما عن صاحبه) اي حتى يموتن كما في رواية يعني ان اهل الكتاب  
 يتزوج احدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك ندباً الى العذر  
 كان كانت سيرة الخلق فلا تسكروم فارقته حينئذ (ط ب عن المقدم) بن معديكرب ورجاله ثقات  
 (ان الابل خلقت من الشياطين) يعني خلقت من طباع الشياطين (واب وراء كل بعير  
 شيطاناً) يعني اذا نقر البعير كان نقره من شيطان بعد وخلقته فينقره فاذا اردتم ركوبه افسموا  
 الله فان التسمية تطرد ذلك الشيطان (ص عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين  
 المهملة (مرسلاً) ان الارض تعج) بعين مهملة وجميم يقال عجم كضرب يضرب اي ترفع  
 صوتها (الى الله تعالى) تشكو (من الذين يلبسون الصوف) بفتح الموحدة (رياء) اي ايهام الناس  
 انهم من الصوفية الصالحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (ان  
 الارض لتنادي كل يوم) اي من على ظهرها من الادميين نداء متسخط متوعد (سبعين مرة)  
 يعني نداء كثيراً بلسان الحال او المقال اذ الذي خلق النطق في الانسان قادر على خلقه في غيره  
 (يا بني آدم كلوا واشربوا) اكله من الاطعمة اللذيذة (واشربوا) اي منها وهذا امر واراد على منهاج  
 التكميل دليل (فوالله لا كان لحوكم وجلودكم) اي اذا صرتم في بطون افنتها وحميتكم كما ينفى  
 الحيوان ما لا كف والنساء من اكل منها بشهوة ونعمة وهذا مخصوص بخص منهن من لا تاكل  
 الارض جسد كالا نساء والعلماء العاملين والاولياء والمؤذن المحتسب والشهيد (الحكيم عن  
 نوبان) مولى المصطفى (ان الاسلام بدأ) روي بالهمز وروي بدونه اي ظهر (غريباً) اي في قلة من  
 الناس ثم اتشرب يعني كان الاسلام في اوله كالغريب الوحيد الذي لا اهل له اقله المسلمين يومئذ  
 وقلة من يعمل بالاسلام (وسيعود غريباً كما بدأ) اي وسيطه القساد والاختلال لفساد الناس

وظهور القن وعدم القيام بواجبات الايمان كالمصلاة حتى لا يبقى الا في قلة من الناس ايضا كما  
 بدا (فتاوى) اي فرحة وقرعة عين او سرور وغبطة او الجنة وشجرة فيها (للغرياء) فسرهم صلى الله  
 عليه وسلم في رواية بانهم الذين يصلحون ما افسد الناس بعده من سنته اي الذين يعتنون باصلاح  
 ما افسد الناس من السنة يصيرون فيهم كالغرياء (م) عن ابي هريرة ت ه عن ابن مسعود ه عن  
 انس طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس ؓ ان الاسلام بدأ جذا (بجيم) وذال معجمة اي  
 شابا قتيلا والقي من الابل ما دخل في الخامسة (تم تنيا) الثاني من الابل ما دخل في السادسة (ثم  
 ربا عيا) بخمسة المثناة التحتية ما دخل في السابعة (ثم سدبسا) هو ما دخل في الثامنة (ثم يارزلا) هو  
 ما دخل في التاسعة وحين يطلع نابه وتكمل قوته قال عمر رضي الله تعالى عنه وما بعد النزول الا  
 النقصان اي فالاسلام استكمل قوته وسياخذ في النقصان (حم) عن رجل قال المناوي وفيه  
 راول نيسم وبقيته رجاله ثقات ؓ (ان الاسلام تنظيف فتتظفوا) قال العلقمي المراد تنظفوا  
 بواطنكم وظواهركم والنظافة في الباطن كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك وبجانبية  
 الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وامثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام  
 والشبهة ونظافة الظاهر عن ملابسة القاذورات (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) اي طاهر  
 الظاهر والباطن فمن اتى يوم القيامة وهو متلطيخ بشئ من هذه القاذورات طهر بالنار ليصلح بلوار  
 الغفار في دار الابرار وقد تدركه العناية الالهية فيبقى عنه (خط) عن عائشة ؓ ان الاعمال  
 ترفع يوم الاثنين والخميس اي الاعمال القولية والفعلية ترفع الى الله تعالى فيهما (فاحب ان  
 يرفع عملي وانصائم) قال المناوي وفي رواية وان اتي عبادتي وهذا غير العرض اليومي والعامي  
 فال يومي اجمالا وما عداه تفصيلا وعكسه (الشرازي في الالقاب عن ابي هريرة هب عن اسامة  
 ابن زيد ؓ ان الامام العادل بين رعيته بأن لا يجور في حكمه ولا ينظم (اذا وضع في قبره) اي على  
 شقه الايمن (ترك على يمينه) اي لم تحوله عنه الملائكة (فاذا كان جاثرا نقل من يمينه) واضحج  
 (على يساره) لان اليمين يمن وبركة فهو والابرار والشمال للفجار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز  
 بلاغا) اي قال باغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ؓ (ان الامير اذا ابتغى الزينة في  
 الناس افسدهم) قال العلقمي قال في النهاية اي اذا اتهمهم وجاهرهم به واثبت فيهم اداهم  
 ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا اه قال المناوي ومقصود الحديث بحث الامام على  
 التغافل وعدم تتبع العورات (د ل ه عن جبير بن نفير) بتون وقاصمغرا (وكثير بن مرة  
 والمقدام واي امامة ؓ ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب) بفتح اللام الاولى  
 وكسر الثانية وفتح المثناة التحتية اي يكاد ان يبلى وصفه بذلك على طريق الاستعارة (فاسألوا  
 الله تعالى ان يجدد الايمان في قلوبكم) فيه ان الايمان يزيد وينقص (طب) عن ابن عمر  
 هو ابن الخطاب باسناد حسن (ل ه عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات هذا ما في  
 النسخة التي شرح عليها المناوي وفي كثير من النسخ طب ل ه عن ابن عمرو ؓ (ان الايمان  
 لبارز) بلام التوكيد وهمزة ساكنة فراء مهملة فزاي لينضم (الى المدينة) النبوية يعني  
 يجتمع اهل الايمان فيها وينضمون اليها (كما تارز الحية الى حجرها) بضم الجيم اي  
 كما تنضم وتلتجئ اليه اذا اقتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذا الايمان قال المناوي  
 شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها اشق لمشيها على بطنها والهجرة اليها كانت



مشقة وقال العلقمي بعد كلام قدمه فكل مؤمن له من نفسه سائق الى المدينة لمحبته في النبي صلى الله عليه وسلم فيشمل ذلك جميع الازمنة لانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعلم منه وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم للاقتداء بهم ومن بعد ذلك لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده والتبرك بمشاهدته آثاره وآثار الصحابة وقال الداودي كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والقرن الذي كان فيهم والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على صحة مذهب اهل المدينة وسلامتهم من البدع وان عمالهم حجة كما رأاه مالك وهذا ان سلم اختص بعصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين واما بعد ظهور الفتن واتسار الصحابة في البلاد ولا سيما في اواخر المائة الثانية وهم جرافق بالمشاهدة بخلاف ذلك (حم ق هـ) عن ابي هريرة **ان البركة تنزل في وسط الطعام** قال المناوي يسكون السنين اى الامداد من الله تعالى ينزل في وسطه (فكلوا من حافاته) اى من جوانبه واطرافه (ولا تأكلوا من وسطه) في ابتداء الاكل اى يكره ذلك تنزيها لكونه محل تنزلات الرحمة والامرفيه للندب والخطاب للجماعة اما المنفرد فباكل من الحافة التى تليه وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (ت لـ عن ابن عباس) وهو حديث صحيح **(ان البيت)** اى المكان الذى يستقر فيه سواء كان بناء او خيمة او غير ذلك (الذى فيه الصور) اى ذوات الارواح مالم تمتهن او يقطع رأسها قال العلقمي قال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصور انه ان كانت ذوات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقفا فربعة اقوال الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله في الحديث الارقافى ثوب الثانى المنع مطلقا حتى الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس أو تفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح الرابع ان كان مما يمتهن جاز وان كان معلقا لم يجوز (لا تدخله الملائكة) اى ملائكة الرحمة اما الحفظة فلا يقارقون الشخص في كل حال وبه جزم ابن وضاح والخطابي وآخرون قال القرطبي **كذا قال بعض علماءنا** والظاهر العموم والتخصيص الدال على كون الحفظة لا يمتنعون من الدخول ليس نصا قال فى الفتح ويؤيده أن من الجائز أن يطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله وهم يباب الدار مثلا ومثل الحفظة ملائكة الموت لا يمتنعون من الدخول وانما لم تدخل الملائكة البيت الذى فيه الصور لان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم ويعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجره لذلك وسببه كما فى البخارى عن عائشة انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قلت اشتريتها لك لتقعدها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم احيوا وما خلقتم وقال ان البيت قد كره والتمرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها طاف كذا ضبطها القراء وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وكسر ها وكسر الراء وقيل فى النون الحركات الثلاث والراء مضمومة بجر ما والجمع غمارق وعى الوسايق اى يصف بعضها الى بعض وقيل التمرقة الوسادة التى يجلس عليها (مالك) فى الموطا (ق) عن عائشة **ان البيت الذى يذكر الله فيه** قال المناوي بى نوع من انواع الذكر (ليضى) حقيقة لا مجازا اخلاقا لمن وهم

(لاهل السماء) اى الملائكة (كأتضى النجوم لاهل الارض) من الادميين وغيرهم من سكانها  
 (ابو نعيم في المعرفة عن سابط) ان الحجة في الرأس دواء من كل داء (يقوين داء كما هو ظاهر كلام  
 المناوى فانه قال وابدل منه قوله) الجنون والجذام (بضم الجيم داء معروف (والعشا) يفتح  
 العين والقصر ضعف البصر او عدم الابصار ليلا (والبرص) وهو داء يغير لون البشرة ويذهب  
 دمويتها (والصداع) بضم الصاد المهملة وجمع الرأس (طب عن ام سلمة) ام المؤمنين (ان  
 الحياء والايمان قرنا جميعا) قال المناوى اى جمعهما الله ولازم بينهما في شئ واحد ووجداهما وجد  
 الآخر اه ولعل المراد انه لو وجد الكامل من كل منهما وجد الآخر (فاذا رفع احد هما رفع  
 الآخر) قال المناوى لتلازمهما في ذلك لان المكاف اذا لم يستخ من الله لا يحفظ الرأس وما وعى  
 ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلى كما في الحديث الماربل ينهك في المعاصي (ك) هب  
 عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان الحياء والايمان في قرن) بالتحريك أى  
 مجموعان متلازمان كأنهما اشتد بجمل قال العلقمى قال في النهاية القرن بالتحريك الجمل الذى  
 يشده ومنه الحياء والايمان في قرن اى مجموعان في جمل (فاذا سلب احد هما تبعة  
 الآخر) اى اذا نزع من عبد الحياء تبعة الايمان وعكسه ولعل المراد الكامل كما تقدم (هب عن  
 ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله به بعمله  
 كله) فاذا كان هذا في خصلة واحدة فما بالك بمن جمع خصلا عديدة من الخير (وطهور الرجل)  
 بضم الطاء اى وضوءه وغسله من الجنابة والخبث (لصلاته) اى لاجلها (يكفر الله به ذنوبه) اى  
 الصغائر (وتبقى صلاته نافذة) اى زيادة في الاجر (ع طس هب عن انس) واسناده حسن  
 (ان الدال على الخير كفاعله) اى في مطلق حصول الثواب وان اختلف القدر قال المناوى  
 بل قد يكون اجر الدال اعظم ويدخل فيه مع العلم العلم بدخول اولويات قال العلقمى وسببه كما في  
 الترمذى عن انس بن مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحم له فلم يجد عنده ما يحمله  
 فدل على آخر فحمله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال ان الدال على الخير كفاعله (ت) عن  
 انس (ان الدنيا مدهونة) اى مطرودة عن الله (ملعون ما فيها) اى مما يشغل عن الله قال  
 العلقمى قال الدميرى قال ابو العباس القرطبي لا يفهم من هذا الحديث اباحسة لعن الدنيا  
 وسبها مطلقا لما روي عن حديث ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وانه اذا قال العبد  
 لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصابا لربه خرجه الشريف ابو القاسم زيد بن عبد الله بن  
 مسعود الهاشمي وهذا يقتضى المنع من سب الدنيا واعنها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه من  
 الدنيا ما كان مبهدا عن الله وشاغلا عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد  
 فهو عليك مشؤم وهو الذى نبه الله على ذمه بقوله تعالى انما الحماة الذباب والهووز نية  
 وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على عبادة  
 الله فهو المحمود بكل لسان والمحبوب لكل انسان فقل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب واليه  
 الاشارة بالاستغناء حيث قال (الاذكر الله وما والاوه عالما ومتعلا) وهو المصرح به في قوله  
 فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وهذا يرتفع التعارض بين الحديثين



وعالمنا وصلى الله عليه وسلم قال المناوي بنصبهما عطف على ذكر الله ووقع للترمذي بلا ألف لكونهما  
مرفوعين لان الاستثناء من تمام موجب بل لان عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف من الخط  
(ت ه عن ابي هريرة) قال الترمذي حسن غريب **﴿ان الدين النصيحة﴾** وهي كلمة جامعة  
معناها حياة الخط للمنصوح وقيل هي بذل الجهد في اصلاح المنصوح وقيل هي كلمة يعبر بها  
عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح أي هي عماد دين الاسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا  
الحديث ربيع الاسلام أي أحد احاديث اربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده  
كما قال العلماء النصيحة (لله) معناها الايمان به ووصفه بما يجب له وتزجيره عما لا يليق به واتباع  
طاعته وترك معصيته وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتفاف  
بنيعة والشكر عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة  
والتلطف بجميع الناس وهذه الاوصاف راجعة الى العبد في نفسه فان الله غني عن نصيح  
الناس (ولكاتبه) أي بالايمان به وبانه كلامه تعالى وتزجيره لا يشبه شيئا من كلام الخلق ولا يقدّر  
على مثله أحد ويتعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في  
التلاوة والذب عنه عند تأويل المخرفين وطعن الطاعنين وبالصديق بما فيه والوقوف مع  
احكامه وثقتهم علومه والاعتبار بما عظمه والتفكير في عجايبه والعمل بمحكمه والتسليم  
لتساويه والبحث عن عمومه وخصوصه وفاسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى  
ما ذكرنا من نصيحته (ولرسوله) أي بالايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهييه ونصرته حيا  
وميتا وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسقته وثق  
الهمة عنها والتفهم في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعليمها وتعليمها واجلالها والتأدب عند  
قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال اهلها لا تتسايم اليها والتخلق باخلاقه  
والتأدب باخلاقه ومحبة اهل بيته واصحابه ومجاوبته من ابتدع في سنته او تعرض لاحد من اصحابه  
(ولاعة المسلمين) أي بمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف  
واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس اطاعتهم  
واداء الصدقات لهم وان يدعى لهم بالصلاح وهذا على ان المراد بالائمة الولاة وقيل هم العلماء  
فتصيحهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن بهم (وعامتهم) أي بارشادهم  
لمصالحهم في آخرتهم ودينهم وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خللهم  
وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورعاية صغيرهم والذب  
عن اموالهم واعراضهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وحشهم على  
التخلف بجميع ما ذكر من انواع النصيحة قال ابن بطال في هذا الحديث ان النصيحة تسمى ديننا  
واسلامنا وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول قال النووي والنصيحة فرض كفاية  
يجزى فيه من قام به ويسقط عن الباقي قال وهي لازمة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل  
نصحه ويطاع امره وأمن على نفسه المكروه فان خشى أذى فهو في سنة الله (حم م دن عن  
نسيم) بن اوس (الداري) عن ابي هريرة حم عن ابن عباس **﴿ان الدين يسر﴾** أي دين الاسلام  
ذو يسر أو سمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة الى الايمان به لان الله تعالى رفع عن هذه الامة  
الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة ان توحيثهم كانت يقتل انفسهم وتوبة هذه

الامة بالاقلاع والعزم على عدم العود والندم (ولن يشاد الدين احد الاغلبه) المشادة المغالبة  
 قال العلقمي والمعنى لا يتعمق احد في الاعمال الدينية ويترك الرفق لا يجزوا انقطع فيغلب قال  
 ابن المنبر في هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا ان كل مستطع في  
 الدين ينقطع اه قال في الفتح وليس المراد منع طلب الاكل في العبادة فانه من الامور المحموده  
 بل منع الافراط المؤدى الى الملل والمبالغة في التطوع المقضى الى تركه الافضل او اخراج  
 القرض عن وقته كمن بات يصلي الليل ويغالب النوم الى ان غابته عيناه في آخر الليل فنام عن  
 صلاة الصبح اى عن وقت الفضيلة او الى ان خرج الوقت المختار او الى ان طلعت الشمس فخرج  
 وقت القريضة وفي حديث مجنون بن الادريج عنده احد انكم لن تقاوا هذا الامر بالمبالغة وخير  
 دينكم ابسره وقد يستفاد من هذا الاشارة الى الاخذ بالرخصة الشرعية فان الاخذ بالعزيمة في  
 موضع الرخصة تنقطع كن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضى به استعمال الماء الى  
 حصول الضرر وليس في الدين على هذه الرواية الا النصب وفي رواية ولن يشاد الدين الاغلبه  
 باضمال القاعل للعلم به وحكى صاحب المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يشاد مبنى لما  
 لم يسم فاعله وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميهما  
 بالنسبة الى روايات المشارقة والمغاربة اه وقال الطيبي بناء المفاعلة في يشاد ليس للمغالبة بل  
 للمبالغة فحطت ارقعت العمل وهو من جانب المكلف ويحتمل ان يكون للمغالبة على سبيل  
 الاستعارة (فسددوا) اى الزموا السداد وهو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل  
 اللغة السداد التوسط في العمل (وقاربوا) اى ان لم نستطيعوا الاخذ بالاكل فاعملوا بما يقرب  
 منه (وابشروا) اى بالثواب على العمل المستمر وان قل والمراد تبشير من عجز عن العمل بالاكل  
 فان العجز اذا لم يكن من صنعه لا يستلزم نقص اجره واهم التبشير به تعظيما له وتفخيما (واستعينوا  
 بالغدوة والروحة وشئ من الدابة) اى استعينوا على مداومة العبادة بايقاعها في الاوقات  
 المنشطة والغدوة بالفتح سير اول النهار وقال الجوهري ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس  
 والروحة بالفتح السير بعد الزوال والدابة بضم اوله وفتحها واسكان اللام سير آخر النهار وقيل  
 سير الليل كله ولهذا عرّفه بالتبعض ولان عمل الليل اشق من عمل النهار فهذه الاوقات اطيب  
 اوقات المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصد فنبهه على اوقات نشاطه لان  
 المسافر اذا سافر الليل والنهار جميعا انقطع وعجزوا اذا تحرى السير في هذه الاوقات المنشطة  
 امكنه المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار زائلة الى الآخرة  
 ولان هذه الاوقات بخصوصها اروح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوي والحديث معدود  
 من جوامع الكلام (خ ن عن ابي هريرة) ان الذكر في سبيل الله اى حال قتال الكفار  
 بضعف) بشدة العين المهملة (فوق النفقة سبعة مائة ضعف) اى اجر ذكرك الله في الجهاد يبدل  
 ثواب النفقة فيه ويزيد سبعة مائة ضعف والتظاهر ان المراد به التكثير لا التديد (حم طب  
 عن معاذ بن انس) الجهني (ان الرجل) يعنى الانسان (ليعمل عمل اهل الجنة) يعنى من  
 الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (فما يبدو للناس) اى يظهر لهم قال العلقمي قال  
 شيخ شيوخنا هو محمول على المنافق والمراعى (وهو من اهل النار) اى بسبب امر باطنى لا يطلع



الناس عليه (وان الرجل) اي الانسان (ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس) اي يظهر لهم  
 (وهو من اهل الجنة) اي له صلة خيرة خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة وسيده عن سهل بن  
 سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمشركون فاقمتوا فلما مال اي رجع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاتحرون الى عسكرهم بعد فراغ القتال في ذلك  
 اليوم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها  
 بسيفه وشاذة وفاذة يتشديد المعجزة ما انفرد عن الجماعة وهما صفة لحدوف اي نسمة شاذة ولا  
 فاذة فقال اي بعض القوم ما اجزا اليوم احد ما اجزا فلان اي ما اغنى فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل انا صاحبها قال فخرج معه كلما وقف وقفا معه واذا  
 أسرع امرغ معه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه بالارض  
 وذبابته بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الذي تبعه الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وماذا قال الرجل الذي ذكرت آتيا انه من اهل  
 النار فأعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستجمل الموت  
 فوضع نصل سيفه في الارض وذبابته بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الرجل فذ كره وقد استشكل ما ذكر من كون الرجل من اهل النار بأنه لم  
 يتبين منه الا قتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافرا واجب بانه يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه  
 وسلم اطلع على كفره في الباطن او انه استعمل قتل نفسه (ق عن سهل بن سعد) الساعدي زاد  
 البخاري اي في روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتيمها) يعني ان العمل السابق غير معتبر وانما  
 المعتبر الذي يختم به (ان الرجل يعمل الزمن الطويل) اي مدة العمر وهو منصوب على  
 الظرفية (يعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار) اي يعمل عمل اهل النار في آخر عمره  
 فيدخلها (وان الرجل يعمل الزمن الطويل يعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة)  
 اي يعمل عمل اهل الجنة في آخر عمره فيدخلها قال المناوي واقتصر على قسمين مع ان الاقسام  
 أربعة لظهور حكم الاخرين من عمل بعمل اهل الجنة او النار طول عمره (م عن ابي هريرة  
 (ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى) بكسر الراء اي مما يرضيه ويحببه (ما يظن  
 ان تبلغ ما بلغت) اي من رضا الله به اعنه وكثرة الثواب الحاصل له (فيكتب الله له بها رضوانه  
 الى يوم القيامة) اي بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب في قبره  
 ولا يهان في حشره (وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) اي مما يغضبه (ما يظن ان تبلغ  
 ما بلغت) اي من سخط الله عليه وترتب العقاب (فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة)  
 بان يختم له بالسقاوة ويعذب في قبره ويهان في حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار فالحاصل  
 ان اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه القوية فانه صغير جرمه وعظيم طاعته وجرمه  
 اذ لا يتبين الكفر ولا الايمان الا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والعصيان ولا ينجو العبد من  
 شر اللسان الا ان يلججه بلجام الشرع فلا يطلقه الا فيما يتقنع في الدنيا والآخرة ويكفه عن كل  
 شئ يخشى غائلته في عاجله وآجله واعصى الاغصاء على الانسان اللسان فانه لا تعب في تحريكه  
 ولا مؤنة في اطلاقه وقد تساهل الناس في الاحتراز عن آفاته وغوائله والحذر من مصائبه

وجب الله فانه اعظم آفة للشيطان في استغواء الانسان ولا يكب الناس في جهنم على مناخرهم  
 الا حصائد السنتهم (مالك حم ت ن ه حب ل عن بلال بن الحرث) ان الرجل ليوضع  
 الطعام بين يديه (اي لياكله او يشربه) (فما يرفع - حتى يغفر له) اي الصغار كما في نظائره وذكر  
 الرفع غايي والمراد فراغ الاكل قيل يا رسول الله وبم ذلك قال (يقول بسم الله اذا وضع والمجد لله  
 اذا رفع) اي يغفر له بسبب التسجعة عند ارادة الاكل وبالمجد عند الفراغ فيندب ذلك ثوبا  
 مؤكدا (الضياء) المقدسي (عن انس) وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الانسان ذكرنا  
 كان او اتى (ليحرم الرزق) بالبناء للمفعول اي يمنع من بعض النعم الدنيوية او الاخرية (بالذنب  
 يصيبه) اي بشؤم كسبه للذنب فان قيل هذا يعارض حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا  
 تزيده الحسنه اجيب بانه لا تعارض لان الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح والضعيف  
 لا يعارض الصحيح او المراد اذهاب بركة الرزق فكانه حرمه (ولا يرد القدر) بالتحريك الشئ المقدر  
 (الا الدعاء) بمعنى تمويهه وتفسير الامر فيه حتى يكون القضاء النازل كانه لم ينزل وفي الحديث  
 الدعاء يتقع مما تنزل ومما لم ينزل اما نفعه مما تنزل فصبره عليه ورضاه به ومما لم ينزل فهو ان يصرفه  
 عنه او يئده قبل النزول بتأيد من عنده حتى يخفف عنه اعباء ذلك اذا تنزل به فينبغي للانسان  
 ان يكثر من الدعاء قال الغزالي فان قيل ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة  
 القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج النبات  
 من الارض وكما ان الترس يرد السهم (ولا يزيد في العمر الا البر) بكسر الباء الموحدة اي بر الوالدين  
 يكون سببا لصرفه في الطاعات فكانه زاد (حم ت ن ه حب ل عن ثوبان) وهو حديث صحيح  
 (ان الرجل) يعني الانسان (اذا نزع غمرة من الجنة) اي قطعها من اشجارها لياكلها  
 (عادت مكانها اخرى) اي حلا فلا ترى شجرة من اشجارها عريانة من غمرها كما في الدنيا (طب  
 عن ثوبان) وهو حديث صحيح (ان الرجل اذا نظر الى امرأته ونظرت اليه) قال المناوي  
 بشهوة او غيرها (نظر الله تعالى اليهما نظر رجة فاذا اخذ بركةها) اي ليلاعبها او يجامعها  
 (تساقت ذنوبهما من خلال اصابهما) أي من بينها والمراد الصغار لا الكبار كما ياتي  
 ويظهر أن محل ذلك فيما اذا كان قصدهما الاعفاف أو الولد لتكثير الامة (ميسرة) بن علي  
 (في مشيخته والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن ابي  
 سعيد) الخدری (ان الرجل) يعني الانسان (ليصرف) أي من صلاته (وما كتب له الا عشر  
 صلاته تسعها ثمن اربعها ستمها جسم اربعها ثلثها نصفها) قال المناوي تسعها او ما بعده بالرفع  
 بدل مما قبله بدل تفصيل وفي كلام المناوي ما يفيد ان رفعها بالعطف على عشر صلاته فانه قال  
 وحذف من هذه المذكورات كلمة او وهي مرادة وحذفها كذلك شائع شائع في استعمالهم اه  
 قال العلامة ولا جد زيادة في اوله ان عمار بن ياسر صلى صلاة تخففها فقبل لها بالبيعة فظان خففت  
 فقال هل رأيتوني نقصت من حدودها شيئا فقالوا لا فقال بادرت به الشيطان ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي صلاة لا يكتب له نصفها الحديث الى آخره او كما قال قال  
 العراقي واسناده صحيح وفي هذا الحديث الحديث الاكيد والحض الشديد على الخشوع  
 والخضوع في الصلاة وحضور القلب مع الله تعالى والاثبات بالسنن والآداب الزائدة على



القرائن والشروط فان الصلاة لا تقع صحيحة ويكتب لله صلى فيها اجر كالعشر والتسع الا اذا  
 اتى بها اي بالقرائن والشروط كاملين فحق اخل بفرض او شرط منها لم تصح ولم يكتب له اجر  
 اصله ويدل على هذا قول عمار في اول الحديث هل رأيت قولي تركت من حدودها شيئا وقوله اني  
 بادرت سهو الشيطان يدل على ان ذهاب تسعة اعشار فضل الصلاة من وسوسة الشيطان وذكره  
 شيئا من الامور الدنيوية واسترساله في ذكره ومن اعرض عما يذكره به الشيطان ولم يسترسل معه  
 لا ينقص من اجره شيء كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما حدثت  
 به انفسها وهذا العشر الذي يكتب للمصلي يكمل به تسعة اعشار من التطوعات كما روى ابو  
 يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به  
 الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامه حسب له الاجر وان كانت ناقصة يقول  
 انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع تمت له الفريضة من التطوع اه وقال المناوي  
 اراد ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك مما يقتضي  
 الكمال كما في صلاة الجماعة فانها تعدل صلاة الفرد بخمس وعشرين اوسبع وعشرين وهذا كله  
 حيث لا عذر له فاما من جمع بكامله في تخلف لاجله فلا اجر كما لا (حم د ح ب عن عمار بن ياسر)  
 قال العراقي وامساده صحيح (ان الرجل) يعني الانسان ذكرا كان او اناثا (اذا دخل في صلاة)  
 أي اجرم بها احراما صحيحا (اقبل الله عليه بوجهه) أي برحمته وفضله ولطفه واحسانه وحق  
 من اقبل الله عليه برحمته ان يقبل عليه بطرح الشواغل الدنيوية والوسواس المقتوت لثواب  
 الصلاة (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) بقاف وموحدة أي ينصرف من صلاته (او يحدث  
 حدث سوء) بالاضافة يعني ما لم يحدث امر مخالف للدين او المراد الحدث الناقض والاول اول  
 لقوله حدث سوء (هـ عن حذيفة) ان الرجل لا يزال في صحة رأيه (قال المناوي) أي علة  
 المكتسب (ما نصح لمستشير) أي مدة نصحه له (فاذا غش مستشير سلبه الله تعالى صحة رأيه)  
 فلا يرى رأيا ولا يدبر امرا الا انعكس وانعكس جزاءه على غش اخيه المسلم (ابن عساكر عن ابن  
 عباس) وهو حديث ضعيف (ان الرجل ليسألي الشيء) أي من امور الدنيا (فامتنعه حتى  
 تشفعوا فتؤجروا) أي لا اجيبه الى مطلوبه حتى تحصل منكم الشفاعة عندي فتؤجروا عليها  
 والخطاب للصحاب (ط ب عن معاوية) بن ابي سفيان (ان الرجل يعمل او المرأة بطاعة الله ستين  
 سنة) أي زمانا طويلا (ثم يحضرهما الموت فيضاران) بضم الباء وتشديد الراء قبل الف التثنية  
 اصله فيضاران بكسر الراء الاولى أي بوصول الضرر الي ورثتهما كان يوصيان بزيادة على الثلاث  
 او يقصد المضارة بالوصية أي حرمان الورثة دون القرابة او يقران بدين لا اصل له (فتجب لهما  
 النار) أي يستحقان بالمضارة في الوصية دخول النار ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يعفو  
 الله ويغفر (د ت عن ابي هريرة) ان الرجل (يعني الانسان ذكرا كان او اناثا) (ليستكلم  
 بالكلمة لا يرى بها بأسا) أي سواء يعني لا يظن انها ذنب يؤخذ به (يهوى به سبعين خريفا في  
 النار) أي يسقط بسببها في جهنم سبعين عاما لما فيها من الاضرار التي غفل عنها قال المناوي والمراد  
 انه يكون دائما في صعود وهوى فالسبعين للتكثير لا للتحديد اه وظاهر ان محله اذا لم يتب منها  
 او يعفو الله عنه (ت هـ عن ابي هريرة) ان الرجل ليستكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا البصيح بها

القوم وأنه يقع بها بعد من السماء) أي يقع بها في النار ومن عين الله أبعد من وقوعه من  
 السماء إلى الأرض قال الغزالي أراد به ما فيه إذا مسلم وتحوه دون مجرد المزاح أي المباح (حم  
 عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الإنسان (إذا مات بغير مولد)  
 يعني مات بغير المحل الذي ولد فيه (قيس له) أي أمر الله الملائكة أن تقيس له أي تزرع له (من  
 مولده إلى منقطع) بفتح الطاء (أثره) أي إلى موضع انتهاء أجله يعني من مات في محل غير المحل  
 الذي ولد فيه يفسح له في قبره قدر ما بين محل ولادته والمحل الذي مات فيه (في الجنة) قال المناوي  
 متعلق بقيس اهـ ويحتمل أنه متعلق بمحذوف والتقدير يفسح له في قبره ما تقدم ويفتح له باب إلى  
 الجنة وسببه كما في ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة من أهلها فصرى عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليمته مات بغير مولد فقال رجل من الناس لم يارسول الله قال  
 ان الرجل قد ذكره (نـ عن ابن عمرو) بن العاص (ان الرجل) يعني الإنسان (إذا صلى مع  
 الإمام) أي اقتدى به واستمر (حتى ينصرف) أي من صلاته قال العلامة في قلت هذا بعض حديث  
 ذكره ابن ماجه والترمذي وأبو داود واللفظ له وأوله عن أبي ذر قال صفنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رمضان فلم يقيم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت  
 السادسة لم يقيم شيئا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل أي نصفه فقلت يا رسول  
 الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة بتشديد الفاء أي لو زدتنا من الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى  
 الله عليه وسلم ان الرجل إذا صلى مع الإمام حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقيم فلما  
 كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال قلت وما  
 الفلاح قال السكور ثم لم يقيم بنا بقية الشهر وقوله فقام بنا يعني الليلة السابعة كذا لابن ماجه  
 يعني قام بهم ليلة ثلاث وعشرين وهي التي بعد سبع ليال فان العرب تؤرخ بالباقي من الشهر وفي  
 الحديث تسمية رمضان بغير شهر فيجوز ذلك على الصحيح بلا كراهة وكرهه عطاء ومجاهد وسمى  
 السكور فلا حال له سبب إيقاء الصوم ويعين عليه وإطامصل أنه قام بهم ليالي الأوتار ليلة ثلاث  
 وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين فالأولى إلى ثلث الليل والثانية إلى ثلث  
 نصفة والثالثة إلى أن خشوا أن يفوتهم السكور (كتب له قيام ليلة) وفي رواية حسب له وفي  
 رواية أخرى فإنه يعدل قيام ليلة قال ابن رسلان يشبهه أن تختص هذه الفضيلة التي هي كتب  
 قيام الليلة لمن قام مع الإمام حتى يفرغ من صلاته بقيام رمضان فان قوله صلى الله عليه وسلم ان  
 الرجل إذا صلى مع الإمام هو جواب عن سؤالهم لو نفلتنا قيام هذه الليلة والجواب تابع  
 للسؤال وهو تنقل قيام الليل ويدل عليه قوله إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف فذكر الصلاة مع  
 الإمام ثم أتى بحرف يدل على الغاية والغاية لا بد لها من غاية ومغيا فتدل على أن هذه الفضيلة إنما  
 تنأى إذا اجتمعت صلوات يقتدى بالإمام فيها وهذا لا يتأى في القرائن المؤداة (حم ٤ حـ  
 عن أبي ذر) الغفاري (ان الرجل من أهل عليين) مشتق من العلو الذي هو الارتفاع وعليون  
 اسم لأشرف الجنان كما أن مجيب اسم لشر النيران يعني أن الإنسان من أهل أشرف الجنان  
 وأعلاها (ليشرف) بضم الهمزة التحتية وشين معجمة وكسر الزاء أي يطالع (على أهل الجنة) أي  
 على من تحتهم من أهلها (فقتضى الجنة لوجهه) أي تستنير الجنة استنارة معقولة من أجل



اشراق اضاءة وجهه عليه السلام (كانها كوكب دري) اي كان وجوه اهل عليين مثل الكوكب  
 الدري اي الصافي الايض المشرق (د عن ابي سعيد) الخدرى واسناده صحيح (ان الرجل  
 من اهل الجنة ايعطى قوة مائة رجل) اي من اهل الدنيا (في الاكل والشرب والشهوة) اي  
 الجماع ويحتمل العسوم (والجماع) وانما كانت كثرة الاكل في الدنيا مذمومة لما ينشأ عنها  
 من التناقل عن الطاعة (حاجة احدهم) كناية عن البول والغائط (عرق) بالتحريك (يقبض من  
 جلده) اي يخرج منه ريشه كالملك (فاذا بطنه قد ضمير) بفتح المعجمة وضم الميم وفتحها اي  
 انضم وانضم (طب عن زيد بن ارقم) باسناد رجاله ثقات (ان الرجل ايدرك بحسن خلقه)  
 بضم اللام (درجة القائم بالليل) اي المصلي فيه (الظامي بالهواجر) اي العطشان في شدة الحر  
 لاجل الصوم وانما اعطى صاحب الخلق الحسن هذا الفضل العظيم لان الصائم والمصلي بالليل  
 يجاهدان انفسهما في مخالفة حظهما الصائم عنهما من الشراب والطعام والنسكاح والمصلي  
 يمنعها من النوم فكانما يجاهدان نفسا واحدة وأما من يحسن خلقه مع الناس مع تباين  
 طباعهم واخلاقهم فكانه يجاهد نفسه كثيرا فادرك ما ادرك الصائم القائم فاستويا في الدرجة  
 بل ربما زاد (طب عن ابي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الرجل) المراد به الكافر لما في  
 رواية الطبراني ان الكافر بدل الرجل (ليجمله العرق يوم القيامة) اي يصل الى فيه فيصير  
 كالجمام من شدة الهول والمراد كما قال التوروي عرق نفسه ويحتمل عرق غيره (فبقول رب ارحني)  
 اي من طول الوقوف على هذا الحال (ولو الى النار) اي ولو ان تاهى بارسالي الى النار لما يراه من  
 الاهوال الشديدة (طب عن ابن مسعود) واسناده كما قاله المنذري جيد (ان الرجل يطلب  
 الحاجة) اي الشيء الذي يحتاج اليه من جعل الله حوائج الناس اليه (فيرويه الله عنه)  
 بتحانية ثم زاي اي بصرفها عنه فلا يسلم لها (لما هو خير له) اعلم الله ان ذلك خير له وهو اعلم بما  
 يصلح به عبده وعسى ان تكرر هواشه يا و هو خير لكم (فيتم الناس ظالماتهم) اي بذلك الاتهام  
 وفي نسخة ظالماتهم (فيقول من سمعني) بفتح السين المهملة والموحدة والعين المهملة اي من تزين  
 بالباطل وعارضني فيما طلبته اذ ذنبي بذلك ولو تأمل وتدبر انه تعالى هو القاعسل الحق اقام  
 العذر لمن عارضه (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الرجل لترفع درجته في  
 الجنة فيقول اني لفي هذا) اي من اين لي هذا ولم اعمل عملا يوجب به (فيقال باستغفار اولئك) اي  
 فتقول الملائكة له هذا بسبب طلب فرعك الغفران لك وفي الحديث دليل على ان الاستغفار  
 يرفع الذنوب ويرفع الدرجات وان استغفار الفرع لاصله بعد موته كاستغفاره هو لنفسه فان  
 ولد الرجل من كسبه فعمله كانه عمله (حمه هق عن ابي هريرة) واسناده قوى جيد (ان  
 الرجل احق بصدر دابته) اي هو احق بان يركب على مقدمها ويركب من شاء خلفه وله ان  
 يقدم من شاء (وصدر قرأه) اي هو احق بان يجلس في صدره القرأش فلا يتقدم عليه في ذلك  
 نحو ضيف الاباذنه (وان يؤم في رحله) اي هو احق بان يصلي اماما بمن حضر عنده في منزله ملكه  
 او الذي شكه بحق فلا يتقدم عليه احد الاباذنه ومحل في غير الامام الاعظم او نائبه امامهما  
 فيقدمان على صاحب المنزل وان لم يأذن لهما (طب عن عبد الله بن حنظلة) ان الرجل يعني  
 الانسان (ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم) الواو بمعنى او (او بالنصف الدينار) بزيادة أل كما

في نسخة المؤلف التي بخطه وفي نسخ او بنصف الدينار والمراد بشئ حقير (فيلبسه) بفتح الباء  
 الموحدة (فيايغ كعبيه) اي ما يصل الى عظميه الناتين عند فصل الداق والقدم وفي رواية  
 فيايغ ثدييه (حتى يغفر له من الحمد) اي يغفر الله له ذنوبه الصغار من أجل حمله لربه تعالى على  
 حصول ذلك فليس من لم يس ثوبا جديدا أن يحمد الله تعالى على تيسيره له وأولى صيغ الحمد  
 ما جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من قوله الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتي واتجمل  
 به في حياتي (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (ان الرجل اذا رضى هدى  
 الرجل) بفتح الهاء وسكون الال المهملة اي سيرته وطريقته وذ كر الرجل غالي والاف المرأة  
 كذلك (وعمله) اي ورضى عمله (فهو مثله) اي فان كان محمودا فهو محمودا وان كان مذموما فهو  
 مذموما والقصد الحث على تجنب اهل المعاصي وتجوهم والاقتداء بالصالحين في افعالهم  
 واقوالهم (طب عن عقبه بن عامر) وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الانسان (ليصلي  
 الصلاة) اي في آخر وقتها (ولما فاتته منها) اي من ثواب فعلها في اول وقتها (افضل من اهل وماله)  
 وفي رواية خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح الطاء وسكون الال (ابن حبيب) وهو تابعي  
 قال حديث مرسل (ان الرحمة) قال المناوي وفي رواية ان الملائكة اي ملائكة الرحمة (لا تنزل  
 على قوم فيهم قاطع رحم) اي قرابة له بنحو اذاء او هجر والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث  
 القوم على اخراج قاطعيها من بينهم لا يجرموا البركة بسببه (خد عن) عبد الله (بن ابي اوفى)  
 قال المناوي بفتحات وضعفه المنذرى وغيره (ان الرزق ليطالب العبد) اي الانسان سرا كان  
 أورقيا (اكثر مما يطلبه اجله) اي فالاهتمام بشأنه والتهافت على استزادته لا اثر له الاشغل  
 القلوب عن خدمة علام الغيوب وقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واجعلوا في الطلب  
 اي اطلبوا ارزاقكم طلبا يرفق ومن الشعر الحسن قول بعضهم

مثل الرزق الذي نطلبه \* مثل الظل الذي يمشي معك

انت لا تدركه مستجيلا \* واذا وليت عنه تبعك

(طب عنه عن ابي الدرداء) ورجال الثقات (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنه) هذا  
 بالنسبة لما في علم الله تعالى وأما الرزق المعلوم للملائكة الموكلين به فهو الذي يزيد بالطاعة  
 وينقص بالمعصية (وترك الدعاء) اي ترك الطلب من الله تعالى (معصية) لما في حديث آخر ان من  
 لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك قيل

الله يغضب ان تركت سؤاله \* وبني آدم حين يسئل يغضب

والقصد الحث على الطلب من الله سبحانه وتعالى (طص عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف  
 (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت) اي كل منهما (فلا رسول بعدى ولا نبي) وأما عيسى عليه  
 الصلاة والسلام فنزل نبيا سكنه بحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ولكن البشريات)  
 بصيغة اسم الفاعل اي لم تنقطع قالوا يا رسول الله وما البشريات قال (رويا الرجل) يعني  
 الانسان (المسلم) في منامه (وهي جزء من اجزاء النبوة) اي كالجزء من حيث الصحة (حم ت ل  
 عن انس) وهو حديث صحيح (ان الرؤيا تقع على ما تهر) بضم المثناة الفوقية وفتح العين  
 المهملة وشدة الباء الموحدة المفتوحة اي على ما تهر به (ومثل ذلك مثل رجل) بفتح المثناة



(رفع رجله فهو ينظر متى يضعها) لم أر من تعرض لمعناه ويحتمل أنه شبه ما يراه الناس برفع شخص رجله وما تعبر به بإرادته وضعها ووجه الشبه بينهما حصولها عند التعبير وحصول الوضع عند الإرادة (فأذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما) أي بتأويل الرؤيا (لأنه أنس) وهو حديث صحيح (أن الرقي) بضم الراء وفتح القاف أي التي لا يفهم معناها قال العلقمي قال الخطابي المراد ما كان بغير لسان العرب فلا يفهم معناه وأصل المراد قد يكون فيه سحر أو نحو من المحظورات ولا يدخل في هذا التعوذ بالقرآن أما إذا كانت من القرآن فلا بأس بها (والفاسم) بمثناة فوقية مفتوحة جمع غيمة وأصلها خزانات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة (والنولة) بكسر المثناة فوقية وفتح الواو وبوزن غنية ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر (شركة) أي من أنواع الشرك ومماها شر كالأن العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصدها دفع المقادير ما عجم فيها ذكر الله تعالى وعلمها معتقدا أنه لا فاعل ولا دافع عنه إلا الله تعالى فلا بأس (حم د ه) لأن ابن مسعود (وهو حديث صحيح) (أن الركن والمقام) أي مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام (يا قوتان من يا قوت الجنة) وفي نسخة من يواقيت الجنة قال المناوي أي أصلهما من يا قوت الجنة والاول هو ما رأته في خط المؤلف (طمس الله تعالى نورهما) أي ذهب به ليكون الخلق لا يطيقونه (ولولم يطمس نورهما لاضاء تاما بين المشرق والمغرب) أي والخلق لا تطيق مشاهدته ذلك كما هو مشاهد في الشمس قال العلقمي قال ابن العربي يحتمل أن يكون ذلك لأن الخلق لا يحتملونه كما اطلق النار حين أخرجها إلى الخلق من جهنم بغسائها في البحر مرتين قال العراقي ويدل على ذلك قول ابن عباس في البحر ولولا ذلك ما استطاع أحد أن ينظر إليه (حم ت ح ب) لأن ابن عمرو (بن العاص رضي الله عنه) (أن الروح إذا قبض تبعه البصر) قال النووي معناه إذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظرا إلى أين يذهب قال العلقمي وسببه كما في مسلم وابن ماجه واللفظ الاول عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي مسلمة وقد شق بصره فأنغمضه ثم قال إن الروح قد ذكره وقوله شق بصره قال شيخنا بفتح الشين ورفع بصره فاعلا وروى بنصب بصره وهو صحيح أيضا قال صاحب الأفعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شخص وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يرد إليه طرفه (حم م ه عن أم سلمة) زوج المصطفى (أن الرنة) يأتون (يوم القيامة تشعل وجوههم نارا) قال المناوي أي ذواتهم ولا مانع من إرادة الوجه وحده لأنهم لما نزعوا بالباس الإيمان عادت نور الشهوة الذي كان في قلوبهم تنور اظهارا يحمي عليه بالنار لوجوههم التي كانت ناظرة إلى المعاصي (ط ب ع) عن عبد الله بن بسر (بوحدة مضمومة وسين مهملة) (أن الساعة) أي القيامة (لا تقوم حتى تكون عشر آيات) أي توجد عشر علامات كبارها علامات دونها في الكبير (الدخان) بالرفع والتخفيف بدل من عشر وخبر مبتدأ محذوف قال المناوي زاد في رواية علام بين المشرق والمغرب وفي البيضاوي في تفسير قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين بعد كلام قدمه أو يوم ظهور الدخان المعدود في شرائط الساعة ما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال أول الآيات الدخان ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وفارتجرج من قعر عدن

تسوق الناس الى المحشر قبل وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال يلا  
ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه هبة الزكام واما الكافر فهو  
كالسكران يخرج من منزله واذنيه ودبره (والدجال) من الدجل وهو السكر (والدابة) اى  
خروج الدابة من الارض تكلم الناس ومعه اخاتم سليمان وعصا موسى صلوات الله عليهم  
فتجلبو وجه المؤمن بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه وتخطم اى  
تسم وجه الكافر بالخاتم فيسود وجهه (وطلوع الشمس من مغربها) قال المناوى بحيث يصير  
المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة  
العرب) هي مكة والمدينة واليمامة واليمن سميت به لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة  
والافرات (ونزول عيسى وفتح ياجوج وماجوج) اى سدهم ماوهم صنف من الناس (ونار  
تخرج من قعر عدن) بالتحريك اى من اساسها واسفلها وهى مدينة باليمن (تسوق الناس الى  
المحشر) اى محل المحشر للحساب وهو ارض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث  
قالوا) اشارة الى ملازمة النار لهم الى ان يصعدوا الى مكان المحشر وهذا المحشر يكون قبل قيام  
الساعة يحشر الناس احياء الى الشام لقوله فى حديث تقبل معهم وتبيت وتصبح وتغشى فان  
هذه الاوصاف مختصة بالدنيا وبعضهم جملة على المحشر من القبور ووردت بتقديم وهذا المحشر  
آخر اشرط الساعة كما فى مسلم قال العلقمي وسببه كما فى مسلم والترمذى واللفظ الاول عن ابي  
شريعة حذيفة بن اسيد كان النبي صلى الله عليه وسلم فى غرفة ونحن اسفل منه فاطلع علينا فقال  
ما تذكرون قلنا الساعة قال الساعة فذكره قال شيخنا ذكر القرطبي فى التذكرة عن بعض العلماء  
انه رتبهم افعال اول الآيات المسوافات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج  
وماجوج فى زمنه ثم الريح التى تقبض ارواح المؤمنين فتقبض روح عيسى ومن معه وحينئذ  
تهدم الكعبة ويرفع القرآن ويستولى الكفر على الخلق فعند ذلك يخرج الشمس من مغربها  
ثم يخرج حينئذ الدابة ثم يأتى الدخان وذكر بعضهم ان خروج الدابة قبل طلوع الشمس من  
مغربها ونوزع فيه قال شيخنا الذى يترجم من مجموع الاخبار ان اول الآيات العظام  
المؤذنة بتغير الاحوال العامة فى معظم الارض خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه الصلاة  
والسلام وخروج ياجوج وماجوج فى حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها  
ثم اول الآيات المؤذنة بتغير احوال العالم العلوى طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة  
فى ذلك الوقت او قريب منه واول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار التى تحشر الناس واما اول  
اشرط الساعة فنار يخرج من المشرق الى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الاخبار اه قلت  
ولعله يريد الاشرط التى يعقبها قيام الساعة ولا يتاخر القيام عنها الا بقدر ما بقى من الاشرط  
من غير مهلة بينهما ولهذا قال فى حديث اما اول اشرط الساعة المراد بالاشرط العلامات  
التي يعقبها قيام الساعة وقال ابن حجر فى حديث اما اول اشرط الساعة فنار تحشر الناس من  
المشرق الى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة التى اثارها الشر العظيم والتهبت كالتهب النار  
وكان ابتداءها من قبل المشرق حتى خرب معظمه وانحشر الناس من جهة المشرق الى الشام  
ومصر وهما من جهة المغرب والنار التى فى الحديث لا تراى الذى فيه أنها آخر الاشرط على



حقيقتهما اه قات وقد نظم شيخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخواني الشافعي الايات مع  
زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

أول اشراط خروج الترك \* وبعد هذا هتة بقتك  
والهدة الصيحة بالتشاز \* تنزع الخلق من الاقطار  
والهاشمي بعده السقياني \* يليهما المهدي بالامان  
وبعدهم فيخرج القحطاني \* والاعور الدجال بالهتان  
وبعد فبنزل المسيح \* وهولنا بقتله يريح  
ثم طلوع الشمس من مغربها \* سائرة طالبة مشرقها  
ثم خروج الدابة الغريبة \* من الصنابر رؤية عجيبه  
بعقبها الدخان فيما قد نقل \* تمت يا جوج وما جوج عقل  
والحبشي ذو السويقتين \* لهدم مكعبة بغير مين  
كذلك يريح قابض الارواح \* للمؤمنين قلت بانسراح  
وبعد فيرفع القرآن \* من الصدور واتقوا الامان  
ثم خروج الناز من قعر عدن \* تسوقنا لمحشر بعدوهن  
وتلوها التفتيح ثلاثة ترى \* قد قاله أئمة بسلام  
دلالة المآل بالقسرات \* قد قاله عيسى الفقير الفاني  
الازهرى الشافعي مذهبا \* والاخواني قات اما وايا  
ثم صلاة الله للعبدان \* محمد المبعوث بالبرهان  
وآله ومحبيه الاخبار \* ما غرزت بلابل الاشجار

(م م ٤ عن حذيفة بن اسيد) يفتح الهمزة الغفاري (ان السجود بركة اعطاكموها الله)  
اي خصكم من بين جميع الامم (فلا تدعوها) اي لا تتركوها نذبا فالتسجود سنة مؤكدة ويكره  
تركه ويدخل وقته نصف الليل قال العلامة قال شيخنا قال النووي روجه يفتح السين وضمها  
قال في فتح الباري لان المراد بالبركة الاخر والثواب فيناسب الضم لانه مصدر بمعنى التسجود او  
البركة كونه يقوى على الصوم وينشط له ويحقق المشقة فيه فيناسب الفتح لانه ما يتسجرون به  
وقيل البركة ما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السجود والاولى ان البركة في السجود وتخصه  
بجبهات متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوى على العبادة والزيادة في  
النشاط والذكور والدعاء وقت مظنة الاجابة وتدارك لنية الصوم لمن اغفلها قبل ان يتم وقال ابن  
دقيق العبد هذه البركة يجوز ان تعود الى الامور الاخرى فان اقامة السنة توجب الاجر  
وزيادة ويحتمل الدنيوية كقوة البدن على الصوم وتيسره من غير اضرار بالصائم قال ومما  
يعمل به استحباب السجود المخالفة لاهل الكتاب لانه يمتنع عندهم وهذا احد الاجوبة المقضية  
للزيادة في الاجور الاخرى قال ووقع لامتنوعة في مسئلة السجود كلام من جهة اعتبار حكمه  
الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسجود قديان ذلك قال والصواب ان يقال ما زاد  
في المقدار حتى تعد هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذي يصنعه المترفون من التائق

في المأكل وكسرة الاستعداد ادائها وما عدا ذلك تختلف مراتبها واختصت هذه الامة بالسجود  
وتجمل الفطر وباحة الاكل والشرب والجماع لبلا الى الفجر وكان محرما على من قبلها بعد  
النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ (حم ن عن رجل) من الصحابة (ان السعادة كل  
السعادة طول العمر في طاعة الله) اي لما يتسبب عن ذلك من الحسنات ورفع الدرجات والعمر  
بضم العين وتفتح (خط عن المطالب) بضم الميم وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام (عن ابيه)  
ريعة بن الحرث (ان السعيد لمن جنب الفتن وان ابتلى فصبر) قال العلقمي واوله كما في ابي  
داود عن المقداد بن الاسود وفي نسخة شرح عليها المناوي المقدم فانه قال ابن معديكرب  
وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد  
لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواها ثم واها اه وايم الله هو قسم  
وجنب بضم الجيم وكسر النون المشددة اي من تجنب الفتن وتباعد عنها ولزم بيته وسعيه  
فعل بمعنى مفعول وكرره ثلاثا بالغة في التأكيد على التباعد عن الفتن واعتزال فرقها وقوله  
ولمن ابتلى ببناء ابتلى للمفعول اي ابتلى بالوقوع في تلك الفتن فصبر على ظم الناس له وتحمل  
اذا هم ولم يدفع عن نفسه وواها بالتثوين كلمة هي اسم فعل معناها التلهف وقد توضع موضع  
الاعجاب بالشيء وقد ترد بمعنى التوجع (د عن المقدم) قال المناوي ابن معديكرب وفي نسخة  
المقداد (ان السقط) قال العلقمي قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر  
اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه (ابراهم ربه) بمناء تحبسه وغين مجمعة اي  
بغاضبه اي يتدلى عليه كما يتدلى على ابويه (اذا دخل ابواه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه  
ادخل ابويك الجنة) قال المناوي اي تقول الملائكة او غيرهم باذن الله تعالى (فيجبرهما بسره)  
بهم ملتين مفتوحتين ما نقطعه القابلة من السرة (حتى يدخلهما الجنة) اي يشفع لابي به المسلمين  
فيقبل الله شفاعة فيأمر باخراجهم من النار وادخالهما الجنة (ه عن علي) امير المؤمنين باسناد  
ضعيف (ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضع في الارض) بالبناء للمفعول اي وضعه  
الله فيها تحية بين المسلمين (فاقشوا السلام بينكم) بقطع الهمزة من اقشى اي اظهر وندبا  
مؤكدا بان تسلموا على كل مسلم لقيتموه وواهم عرفتموه ام لم تعرفوه فان في اظهاره الايدان  
بالامان والتواصل بين الاخوان (نجد عن انس) بن مالك باسناد حسن (ان السموات السبع  
والارضين السبع والجبالات السبع والشيخ الزاني) والامن اما باسان الفال او الحال وكما تلحن الشيخ  
الزاني تلحن الشحنة الزانية وخص الشيخ لان الزنا منه اقبح وافحش لان شهوته ضعفت (وان  
فروج الزناة ليؤدي اهل النار تنريحها) بفتح النون وسكون المثناة الفوقية اي اهل النار مع  
شدة عذابهم يتأذون من ريح الصديد السائل من فروجهم (البزار عن بريدة) قال المناوي  
ضعفه المنذري (ان السيد لا يكون بخيلا) اي الشريف المتقدم في قومه في الامور ينبغي  
ان لا يكون كذلك او ينبغي ان يؤمر على قومه من يكون كذلك والخييل هو الذي لا يقري  
الضيف او الذي لا يؤدي الزكاة (خط في كتاب الجلاء عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (ان  
الشاهد) اي الحاضر (يري ما لا يري الغائب) من الرأي في الامور المهمة لامن الرؤية يعنى  
الحاضر يدركه ما لا يدركه الغائب اذا اخبر اذ ليس الخبر كالمعانيته ولذا لما اخبر الله موسى صلوات



الله وسلامه عليه بان قومه اتخذوا العجل من بعده لم يلق الا لواح فلما عاين ما فعلوا القاها (ابن سعد عن علي) أمير المؤمنين (ان الشمس والقمر نوران عقيران) اي معقوران (في النار) يعني يسلب الله نورهما يوم القيامة ويكونان فيها كالزمنين وأدخالهما النار ليس لتعذيبهما بل لانهما كانا يعبدان في الدنيا وقد وعد الله الكفار بان يحشرهم وما كانوا يعبدون فادخلهما فيها لذلك اولاهما اخلاقا منها كما في خبر فردا اليها (الطيالسي) ابو داود (ع عن انس) بن مالك رضي الله عنه (ان الشمس والقمر لا ينكسفان) قال المناوي بالكاف وفي رواية للجباري بالخاء المعجمة (اوت احدا ولا حياته) وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فمكسفت الشمس فقالوا كسفت لونه فرد عليهم قال الخطابي كانوا في الجاهلية يقولون ان الكسوف يوجب حدوث تغيير في الارض من موت او ضرر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل وان الشمس والقمر خالقان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن انفسهما واستشكل قوله ولا حياته لان السياق انما ورد في حق من ظن ان ذلك لموت ابراهيم ولم يذكر الحياة قال العاقبي والجواب ان فائدة ذكر الحياة دفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقده ان لا يكون سببا للايجاد فعمم الشارع النفي لدفع هذا التوهم (ولكنهما آيتان من آيات الله) اي علامتان من آيات الله الدالة على وحدانيته وعظم قدرته (يتخوف الله بهما عباده) اي يكسوفهما اي تخوف العباد من بابه قال المناوي وكونه تخويفا لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لان الله افعالا على حسب العادة وافعالا خارجة عنها وقدرته حكمة على كل سبب اه وقال العلقمي رحمه الله تعالى وفي الحديث يشرده على من يزعم من اهل الهيئة ان الكسوف امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر اذ لو كان كما يقولون لم يكن في ذلك تخويف وقد رد ذلك عليهم ابن العربي وغير واحد من اهل العلم بما في حديث ابي موسى حيث قال فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع الفزع ولم يكن للامر بالاعتق والصدقة والذكر والصلاة معنى فان ظاهر الاحاديث ان ذلك يقيد التخويف وان كل ما ذكر من انواع الطاعة يرجح ان يدفع به ما يخشى من اثر ذلك الكسوف ومما انفرض به ابن العربي وغيره انهم يزعمون ان الشمس لا تنكسف على الحقيقة وانما يحول القمر بينها وبين الارض عند اجتماعهما في العقدين وقال هم يزعمون ان الشمس اضعاف القمر في الجرم فكيف يجب الصغير الكبير اذا قابله وقد وقع في حديث النعمان بن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما يزعمه اهل الهيئة وهو ما أخرجه احمد والسنائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم بلنظ ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حياته ولكنهما آيتان من آيات الله وان الله اذا تجلى لشيء من خلقه خضع له وقال بعضهم الثابت من قواعد الشريعة ان الكسوف اثر الارادة القدسية وفعل القاعل المختار فيخلق في هذين الجرمين النور متى شاء والظلمة متى شاء من غير توقف على سبب او ربط باقتران وقال ابن دقيق العيد ورجا به تقدم بعضهم ان الذي يذكروه اهل الحساب ينافي قوله يخوف الله بهما عباده وليس ينفي لان الله تعالى افعالا على حسب العادة وافعالا خارجة عن ذلك وقدرته حكمة على كل سبب وله ان يقطع ما يشاء من الاسباب والمسببات بعضها عن بعض وان اثبت ذلك فالعلماء بالله اقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وانه يفعل ما يشاء اذا وقع شيء غريب حدث

عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع ان يكون هناك اسباب تجري عليها العادة الا  
 ان يشاء الله خرقها وحاصله ان الذي يدركه اهل الحساب ان كان حقاً في نفس الامر لا يتأني  
 كون ذلك تخويفاً للعباد الله تعالى (فاذا رأيت ذلك) قال العلامة في رواية فاذا رأى تموهاي  
 الآية وفي رواية فاذا رأى تموها بالتثنية والمعنى اذا رأى يتم كسوف كل منهما لاستحالة وقوع  
 ذلك منهما في حال واحدة عادة وان كان ذلك جائزاً في القدرة الالهية (فصلوا وادعوا حتى  
 ينكشف ما بكم) قال العلامة في استدلاله على انه لا وقت لصلاة الكسوف معين لان الصلاة  
 علق برؤيته وهي ممكنة في كل وقت من النهار وبهذا قال الشافعي ومن تبعه واستثنى  
 الحنفية اوقات الكراهة وهو مشهور مذهب احمد وعن المالكية وقتها من وقت حل النافلة  
 الى الزوال وفي رواية في صلاة العصر ورجح الاول بان المقصود ايقاع هذه العبادة قبل  
 الانجلاء وقد اتفقوا على انه لا تقضي بعد الانجلاء فلما انقضت في وقت لا يمكن الانجلاء قبل  
 فيفوت المقصود والمراد بالصلاة الصلاة الخاصة بالكسوف وهي معلومة من كتب الفقه وفي  
 الحديث اشارة الى ان الالتجاء الى الله عند المخاوف بالدعاء بسبب الخوف من العاصيات يرجي  
 به زوال المخاوف وان الذنوب بسبب البلايا والعقوبات العاجلة والاجللة تسأل الله تعالى  
 السلامة والعافية (خ ن عن ابي بكر بن قنبر عن ابي مسعود البدرى (ق ن عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب (ق ن عن المغيرة بن شعبه) (ان الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله تعالى  
 شيئاً) قال المناوي تكرر التقبيل اى شيئاً قليلاً جداً اذ لا يطبق مخلوق النظر الى كثير منها (جاء  
 عن مجراه) اى مال وعدل عن جهة بريه (فانكسفت) اى لشدة ما يحصل له من صفة الجلال  
 (ابن الجار عن انس بن مالك) (ان الشهر) اى العربي الهلالى (يكون تسعة وعشرين يوماً)  
 اى يكون كذلك كما يكون ثلاثين يوماً من ثم لو قدر نحو صوم شهر معين فكان تسعة وعشرين  
 لم يلزمه اكثر واللام في الشهر للعهد الذهني وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نساءه شهر اقل من تسعة وعشرون يوماً غداً عليهن وراح  
 فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهر اقل من تسعة وعشرون يوماً غداً عليهن وراح  
 اقسام ان لا يدخل عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة لكن اتفق انه  
 في تلك الحالة انصكت رجلاً فاستمر مقيماً في المشربة ذلك الشهر واختلف في سبب الحلف فقيل  
 شربة العسل او تحريم جاريته ما ربه وقيل هما وقيل ذبح ذبحاً فقسمه بين ازواجه فارسل الى  
 زينب نصيباً فردته فقال زيدوها ثلاثاً كل ذلك ترده فكان سبب الحلف وقيل سببه انهن طلبن  
 منه النفقة قال ابن حجر ويحتمل ان يكون مجموع الاشياء سبباً لاعتزالهن وهذا هو اللائق بمكارم  
 اخلاقه صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة صفحه وان ذلك لم يقع منه حتى تكرر الايداء منهن  
 (خ ن عن انس بن مالك (ق ن عن ام سلمة م عن جابر بن عبد الله (وعائشة) ان الشياطين تغدو  
 براياتهم الى الاسواق) اى تذهب اول النهار باعلامها اليها (فيدخلون مع اول داخل ويخرجون  
 مع آخر خارج) هذا كناية عن ملازمة اهل الاسواق واغوائهم لهم اكثر من اغوائهم لغيرهم  
 لما يقع فيها من الحلف الكاذب وغيره (طب عن ابي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الشيخ  
 بالك نفعه) قال المناوي اى يقدر على كف شهوته فلا يرجع عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف



الشاب اه وعبارة البهجة وشرحها الشيخ الاسلام فيما يندب للصائم وندب ترك قبله لانهم من جملة الشهوات وان تحركت شهوة له بان خاف الاثر والجماع تكروه له اي كراهة تحريم تلعب اليه في باسناد جيد انه صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ علك آربه والشاب يفسد صومه ولا فرق في الكراهة بين الشاب وغيره كما افهمه التعليل في الخبر فالتعبير بما في الاخبار جرى على الغالب وان لم تحرك شهوته لم تكروه لكنها خلاف الاولى (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص (ان الشيطان يحب الخمرة) أي يميل بطبعه اليها (فاياكم والخمرة) اي احذروا لبس المصبوغ منه ايشاركم الشيطان فيه وظاهر الحديث كراهة لبس الثوب الاخر لكن قال شيخ الاسلام في شرح البهجة يحل لبس غير الحرير من الثياب مطلقا حتى الثوب الاحمر والاخضر وغيرهما من المصبوغات بلا كراهة نعم يحرم على الرجل لبس المزعشودون المعصفر (وكل ثوب ذي شهرة) ينصب كل أي احذروا البسه وهو المشهور بمزيد الزينة والنعومة أو بمزيد الخشونة والرائحة أي ما لم يقصد بذلك هضم النفس والافلاباس (الحاكم في الكنى والالقباب وابن قانع عده هب عن رافع بن يزيد) ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم (اي مفسد للانسان مهلك له باغوائه كافساد الذئب اذا ارسل في قطع من الغنم) (ياخذ الشاة القاصية) بصاد مهيمنة اي البعيدة عن صواحباتها (والناحية) بجماع مهيمنة اي التي عقل عنها وبقيت في جانب منقردة شبيهة حالة مفارقة الانسان الجماعة ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الغنم ثم اقتراض الذئب اياها بسبب انفرادها (فاياكم والشعاب) بكسر الشين المعجمة اي احذروا التفرق والاختلاف (وعليكم بالجماعة) اي الزموا ما عليه جماعة اهل السنة (والعامة) اي جمهور الامة الحميدة فانهم ابعده عن موقعة الخطا (والمسجد) اي لانه احب البقاع الى الله ومنه يفر الشيطان فيغدو الى السوق (حم عن معاذ) ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه (اي لانه بالمرصاد لمغاينة المؤمن ومكايده) (حتى يحضره عند طعامه) اي عند اكله الطعام (فاذا سقطت من احدكم لاقمة فليط ما كان به من اذى) اي فليزل ما عليها من تراب او غيره (ثم ليأكلها) الامر فيه للندب ومحلها اذا لم تتجسس اما اذا تجسست وتعدر غسلها فينبغي له ان يطعمها بالجوهر (ولا يدعها للشيطان) اي لا يتركها ملقاة لاجل رضاه فان في تركها ضياعا للمال وهو يحبه ويرضاه (فاذا فرغ) اي من الاكل (فليعلق اصابعه) بفتح المثناة التحتية اي يلحسها نديا (فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة) اي لا يعلم هل هي في الذي على اصابعه او في الباقي في القصعة او في الساقط قال المناوي والمراد بالشيطان النفس (م عن جابر) بن عبد الله (ان الشيطان يأتي احدكم في صلاته) اي حال كونه كائنا في صلاته (فيلبس) بتحقيق الباء الموحدة المكسورة اي يختلط (عليه) قال في النهاية اللبس الخلط (حتى لا يدري) اي يعلم (كم صلى) اي من الركعات (فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة) فقط وان تعدد السجود (وهو جالس قبل ان يسلم) سواء كان سهو به من زيادة ام ينقص وبهذا اخذ الشافعي وقال ابو نيفة بعد ان يسلم وقال مالك ان كان لزيادة فبعده والا فقبله (ثم يسلمت) عن ابي هريرة (واسناده جيد) (ان الشيطان) أي ابليس (قال وعزتك يا رب) اي وقوتك وقدرتك (لا ابرح اغوى عبادك) بفتح همزة ابرح وضم همزة اغوى أي لا ازال

اضل بني آدم اى الا المخلصين منهم ويحتمل العموم ظنا منه افادة ذلك (مادامت ارواحهم في اجسادهم) اى مدة حياتهم (فقال الرب وعزنى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى) اى مدة طلبهم المغفرة اى النستر لنوبهم مع الندم والاقلاع والعزم على عدم العود (حم ع ك عن ابى سعيد) الخدرى واسناده صحيح (ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الاخر لوجهه) اى سقط عليه خوفا منه لان عمر رضى الله عنه كان شانه القيام بالحق والغالب على قلبه عظمة الرب جل جلاله فلذلك كان يفر منه ولا يلزم من ذلك تقصيره على ابى بكر فقد يحتص المفضل بمنزلة (طب عن سديسة) بالتصغير هي مولا حفصة ام المؤمنين واسناده حسن (ان الشيطان لباقي احدكم) اللام للتاكيد (وهو فى صلاته فباخذ بشعرة من دبره فيدها فيرى انه احدث) اى يظن خروج ریح من دبره (فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد رجلا) فاذا وجد المصلى فلا يترك صلاته لانه يظهر ويستأقها بل يجب عليه ان لا ينصرف حتى يتيقن انه احدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعا وفيه دليل على قاعدة الشافعية ان اليقين لا يطرح بالشك وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعى اليها (حم ع عن ابى سعيد) الخدرى واسناده حسن (ان الشيطان) قال العلقمى قال فى الفتح الظاهر ان المراد بالشيطان ابليس وعليه يدل كلام كثير من الشراح ويحتمل ان المراد جنس الشيطان وهو كل متمرّد من الجن والانس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة وقال المناوى فى رواية ان ابليس يدل ان الشيطان وهو مبین للمراد اى ما فى هذه الرواية يبين ان المراد بالشيطان ابليس (اذا سمع النداء بالصلاة) اى الاذان لها (احال) بجماعه همله اى ذهب هاربا (له ضراط) قال العلقمى بجملة اسمية وقعت حالا بدون واو لحصول الارتباط بالضمير اه ويؤيد هذا انه روى بالواو ايضا والضراط يحتمل الحقيقة لانه جسم يتغذى يصح منه خروج الريح ويحتمل انه عبارة عن شدة نفاره شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذى يلا السمع وينعده عن سماع غيره ثم ساء ضراطا تقبيحاله (حتى لا يسمع صوته) اى صوت المؤذن بالتأذين وهذا ظاهر فى انه يبعد الى غاية ينتفى فيها سماعه للصوت وقد وقع بيان الغاية فى حديث مسلم الا ترى بعد اربعة احاديث وهو الروحانيات وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون ميلا وظاهر قوله حتى لا يسمع انه يتعمد اخراج ذلك اما ليستغفل بسماع الصوت الذى يخرج منه عن سماع المؤذن اوليا قبال ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحدث او يصنع ذلك استخفا فاكما يفعل السقهاء ويحتمل ان لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الاذان شدة خوف يحدّث له ذلك الصوت بسيمها قال العلماء وانما ادبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطر الى ان يشهد لله مؤذّن يوم القيامة اقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة (فاذا سكّت) اى فرغ من الاذان (رجع فوسوس) اى للمصلى والوسوسة كلام خفى يلقيه فى القلب (فاذا سمع الاقامة) للصلاة (ذهب حتى لا يسمع صوته) بالاقامة اى فتروله ضراطا وتركها كتنفاه بما قبله (فاذا سكّت) (رجع فوسوس) اى الى المصلى وفى الحديث فضل الاقامة والاذان وحقارة الشيطان لكن هربه انما يكون من اذان شرعى مجتمعا الشروط (م عن ابى هريرة) ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فى رواية



البخاري يده من خلق ربك (فاذا وجد احدكم ذلك) اي في نفسه (فليقل) اي رادا على  
 الشيطان (آمنت بالله ورسوله) قال العلقمي زاد اخذ فان ذلك يذهب عنه ولا يبي داود والنسائي  
 فلم يقرأ قل هو الله احد الى آخر السورة ثم يتقل عن يساره ثم يستعد وفي رواية للبخاري فليستعد  
 بالله وليفته اي عن الاسترسال معه في ذلك ويلجأ الى الله في دفعه ويعلم أنه يريد افساد دينه وعقله  
 بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاستغفار بغيرها وهذا بخلاف ما لو تعرض اليه أحد  
 من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان لان الآدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب  
 والحال معه محصور واما الشيطان فليس لو سوسته انتهابل كلما ألزم حجة زاعغ اليه غير ما الى ان  
 يقضي بالامر الى الحيرة نعوذ بالله من ذلك على ان قوله من خالق ربك تهافت ينقض آخره اوله لان  
 الخالق مستحيل ان يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال متجها للاستلزام التسلسل وهو محال وقد اثبت  
 العقل ان المحدثات ممتقرة الى محدث فلو كان هو ممتقرا الى محدث لكان من المحدثات (طب  
 عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد ﴿ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلقك فيقول  
 الله فيقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله) اي فليقل اخالف  
 عدو الله المعاند وأمر من بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب عنه) اي لان الشبه منها ما يدفع  
 بالبرهان ومنها ما يدفع بالأعراض عنها وهذا منها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكابد  
 الشيطان عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿ان الشيطان واضح خطمه﴾ يفتح الخاء المعجمة وسكون  
 الطاء المهملة ناي ثم وانه (على قلب ابن آدم) اي حقيقة او هو تصور يراكون الشيطان له قوة  
 الاستيلاء على قلب الانسان الغافل عن ذكر الله وخص القلب لانه رئيس الاعضاء وعنه تصدر  
 افعال الجوارح (فان ذكر الله خنس) بالخاء المعجمة وفتح النون اي انقبض وتأنر (وان نسي الله  
 التقم قلبه) اي لا يجل الوسوسة فيبعد الشيطان من الانسان على قدر لزومه لانه كرفان لا ذكر نور  
 يتقيه الشيطان كاتقاء احدنا النار (ابن أبي الدنيا ع هب عن انس) وهو حديث ضعيف  
 ﴿ان الشيطان﴾ قال المناوي اي عدو الله ابليس كما في رواية مسلم وقال العلقمي في رواية ان  
 عقرية من الجن ثقات على قال شيخ شيوخنا وهو ظاهر في ان المراد بالشيطان في هذه الرواية  
 غير ابليس كغير الشياطين (عرض لي) اي ظهر وبرز قال المناوي في صورة هو كما في رواية وقال  
 العلقمي واسلم جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي وللنساء فيصير عنه نخنقه حتى وجدت برد  
 لسانه على يدي وفهم ابن بطال وغيره منه انه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الاصلية  
 فقالوا ان رؤية الشيطان على صورته التي خلق عليها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيره  
 من الناس فلا لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وروى البيهقي في مناقب  
 الشافعي باسناده عن الربيع قال سمعت الربيع بن سليمان يقول من زعم انه يرى الجن بطلت  
 شهادته الآن يكون نيبا (فشد على) بالشين المعجمة أي حمل (لية طع الصلاة على فامكني الله  
 منه قدعته) بالذال المعجمة وتحقيف العين المهملة اي خنقته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيفا  
 (واقدمه مت) اي اردت (ان اوثقه الى سارية) اي اربطه في عمود من عواميد المسجد (حتى  
 تصحوا) اي تدخلوا في الصباح (فتنظروا اليه) اي مربوطا به (فذكرت قول سليمان رب هب  
 لي ما كالا ينبغي لاحد من بعدي) اي كنت أقدر على ربطه في السارية ولكن تركته رهابة

لسليمان عليه السلام (فرده الله خاسئا) أي دفع الله ذلك الشيطان وطرده صاغرا مهينا  
 (خ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة (أي الأذان لها) ذهب حتى يكون  
 مكان الروحاء) بفتح الراء والمدبلة على نحو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لتلايمع صوت  
 المؤذن (م) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الشيطان قد آيس) وفي رواية يئس (أن يعبد المصلون) أي من  
 أن يعبد المومنون وعبر عنهم بالمصليين لأن الصلاة هي الفارقة بين الكفر والإيمان (ولكن في  
 التحريش بينهم) متعلق بمقدراً أي بسعي بينهم في التحريش بالتصومات والشجائن والحروب  
 والفتن ونحوها فهو لا يذائمهم بالمصادفان لم يمكنه الدخول على الإنسان من طريق الشر دخل  
 عليه من جهة الخير كما إذا رزق الإنسان قبول الخلق عليه وسماح قوله وكثرة طاعاته فقد يجره  
 الشيطان إلى التصنع والرياء وهذه منزلة عظيمة للأقدام (حم م ت عن جابر) بن عبد الله  
رضي الله عنه (أن الشيطان حساس) بفتح الحاء المهملة والسين المهملة المشددة أي شديد الحس والادراك  
 (الحاس) بالشديد أي يلمس بلسانه ما يتركه إلا كل على يده من الطعام (فاحذروه على أنفسكم)  
 أي خافوه عليها فاعسوا أيديكم بعد فراغ الأكل من أثر الطعام (من بات وفي يده ريح غمر) بالغين  
 المجمة والميم المقترحتين أي زهومة اللحم (فاصابه شئ) البزار فاصابه خبل وفي رواية قاما به لم  
 وهو المس من الجنون وفي رواية أخرى فاصابه وضغ وهو الموص (فلا يلومن الأذنة) أي قانا  
 قد بيناه الأمر (ت) لعن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (أن الشيطان يجري من ابن آدم)  
 أي فيه والمراد جنس أولاد آدم فيدخل فيه الرجال والنساء (يجري الدم) قال القاضي عياض هو  
 على ظاهره وإن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان في مجاري دمه وقيل هو  
 على الاستعارة لكثرة اغوائه وسوسته فكانه لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه وقيل أنه يلقي  
 وسوسته في منام لطيفة من البدن وتصل الوسوسة إلى القلب وسببه كما في البخاري أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أتته صفة بنت حبي فلما رجعت انطلق معها فريه رجلا من الانصار  
 فدعاها فقال انما هي صفة قال سبحان الله فذكره (حم ق د عن انس ق د) عن صفة بنت  
 حبي أم المؤمنين رضي الله عنها (أن الشيطان لي فرق منك يا عمر) أي ليغريه بهرب إذا رأته ولله اعطيه  
 من الهيبة والجلال فكان الشيطان كثيرا تلوف منه (حم ت ح) عن بريدة رضي الله عنه أن الصائم  
 إذا أكل عنده) بالبناء للمفعول أي نهرا بجضرته (لم تزل تصلي عليه الملائكة) أي تستغفرون له  
 (حتى يفرغ) أي الأكل (من طعامه) أي من أكل الطعام عنده لأن حضور الطعام عنده يهيج  
 شهوته للأكل فلما كف شهوته امتثالاً لأمر الشارع استغفرت له الملائكة وسببه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم دخل على عمارة بنت كعب الانصارية فقدمت إليه طعاما فقال كلي فقاتني  
 صائمة فذكره (حم ت هب عن أم عمارة) بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قالت حسن  
 صحيح رضي الله عنه (أن الصالحين) أي القانتين بحقوق الله وحقوق العباد (يشدد عليهم) أي يحصل البلاء  
 والمصائب وتعرض أمور الدنيا لأن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل (وأنه) أي الشأن  
 (لا يصيب مؤمنا نكبة) أي مصيبة (من شوكة فافوتها) أي من المصائب وفي نسخة فافوت ذلك  
 (الاحطت عنه بها حظيئة) أي ذنب (ورفع به الدرجة) أي منزلة عالية في الجنة وفي رواية  
 أخرى وكتب لهم أحسنه (حم حب ل هب عن عائشة) وهو حديث صحيح رضي الله عنها (أن الصبغة)



بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة أى التوم حتى تطالع الشمس (تتبع بعض الرزق) أى  
 حصوله لما فى حديث آخر أن ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تقسم فيها الارزاق وليس  
 من حضر القسمة كن غاب عنها فالمراد أنها تمنع حصول بعض الرزق حقيقة وأنها تحقق البركة  
 منه فكانه منع وفى رواية باسقاط بعض (حل عن عثمان بن عفان) واستناده ضعيف ❦ (ان  
 الصبر) أى الكامل المحبوب (عند الصدمة الاولى) أى عند ابتداء المصيبة وشدة ألمها وما بعد  
 فيكون الامر شيئاً فشيئاً فيحصل له التسلي واصل الصدم ضرب بالشئ الاصاب بمثله فاستعير للمصيبة  
 الواردة على القاب والصبر حبس النفس على كربة تحمله اولاً فيذيقها رقة وسببه عن ثابت البناني  
 قال سمعت انس بن مالك يقول لامرأة من اهلته تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه  
 وسلم مر بها وهى تبكى عند قبر فقال اننى الله واصبرى فقالت اليك عني اى تخ عني وابعده عني  
 فانك خلوت من مصيبتى بكسر المعجمة وسكون اللام اى خال من همى ولا يى يعلى يا عبدا لله انا  
 الخراء الشكلاء ولو كنت مصاباً بالعدرتنى قال انس فجاوزها النبي صلى الله عليه وسلم ومضى فمر بها  
 الفضل بن العباس فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت من شدة الكرب الذى اصابها لما عرفت انه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فجاءت على بابها فلم تجد عليه بواباً فقالت يا رسول الله ما عرفتك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الصبر فذكره (حم ق ٤ عن انس) رضى الله تعالى عنه ❦ (ان الصخرة  
 العظيمة) بسكون الخاء المعجمة وتفتح اى الحجر العظيم (لتلقى) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم)  
 بالسين المعجمة اى جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه (فتوى بها) اى فيها كما فى نسخة (سبعين  
 عاماً) فى نسخة اخرى واخرى هو العام (ما تنفضى الى قرارها) بضم المثناة الفوقية اى ما تصل  
 الى قعرها قال المناوى اراد به وصف عمقها بانه لا يكاد يقناهى فالسبعين للتكثير (ت عن عتبة)  
 بضم العين المهملة فتثناة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الغين المعجمة والزاي المازلى ❦ (ان  
 الصداغ) بالضم اى وجع الرأس بعضه او كله وهو مرض الانبياء (والمليلة) بوزن عظيمة وهى  
 حرارة الحى ووهجه او قبل هى الحى التى تكون فى العظام (لا يزالان بالموثمن) اى او احدهما  
 (وان ذنوبه) بجله حالية (مثل احد) بضم تين جيل معروف اى عظمه كما وكيفا وهو كناية عن كثرة  
 ذنوبه (فلا يدعانه) اى يتركه (وعليه من ذنوبه) مثقال حبة من خردل اى بل يكفر الله بهما او  
 باحدهما عنه كل ذنب وهذا ان صبروا احتسب قال المناوى والمراد الصغائر على قياس ما مر (حم  
 طب عن ابي الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره ❦ (ان الصدق) اى الاخبار بما يوافق الواقع  
 (يهدى) بفتح اوله اى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر الموحدة اصله التوسع فى فعل الخير وهو  
 اسم جامع للخيرات كلها ويطلق على العمل الخالص الدائم (وان البر يهدى الى الجنة) اى يوصل  
 اليها قال تعالى ان الابرار انا نعيم (وان الرجل) يعنى الانسان (ايصدق) اى يلزم الاخبار  
 بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقاً) اى فيكرر الصدق ويداوم عليه حتى يستحق اطلاق اسم  
 المبالغة عليه ويعرف بذلك فى العالم العلوى وعند اهل الارض (وان الكذب) اى الاخبار  
 بخلاف الواقع (يهدى الى الفجور) اى يوصل الى هلك ستر الديانة والميل الى الفساد والاتباع  
 فى المعاصى (وان الفجور يهدى الى النار) اى يوصل الى ما يكون سبباً لدخولها والفجور اسم

جامع للشركاء (وان الرجل) يعني الانسان (ليكذب) اي يكثر الكذب (حتى يكتب عنده الله كذابا) بالتشديد قال في الفتح المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك واظهاره للمخلوقين من الملا الاعلى والقاه ذلك في قلوب أهل الارض وفي الحديث حدث على قصد الصدق والاعتناء به فانه اذا اعتنى به كثر منه فعرف به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به (ق) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الصدقة اي فرضها ونقلها (لا تزيد المال) اي الذي تخرج منه (الا كثره) بان يبارك للمتصدق في ماله ويدفع عنه العوارض أو يضاعف الله له الثواب الى اضاعاف كثيرة (عد عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف رضي الله عنه (ان الصدقة على ذي قرابة) اي صاحب قرابة للمتصدق وان بعدت وان وجبت ثقته (يضاعف) انظر رواية الطبراني يضاعف (ابراهيم بن) لانها صدقة وصلة ولكل منهما اجر يخصه (طب) عن ابي امامة) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (ان الصدقة لتطفى غضب الرب) اي تخطه على من عصاه واعراضه ومعاقبته له (وتدفع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين بان يموت مصرا على ذنب او فانطام من الرحمة او فهو هدم (ت حب عن انس) واسناده ضعيف رضي الله عنه (ان الصدقة) اي المفروضة (لا تنبغي) اي لا تحل (لا ل محمد) اي ل محمد وآله وهم مؤمنون وبني هاشم وبني المطلب ثم بين الله التحريم بقوله (انما هي اوساخ الناس) اي ادناسهم لانها تطهير لاموالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهي كغسله الاوساخ فلذلك حرمت عليه وسببه كما يؤخذ من صحيح مسلم ان عبدا المطلب والفضل بن العباس قدسالا العمل على الصدقة بتصب عامل اي منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة فذكره (حم م) عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه ان الصدقة تطفى عن اهلها) اي عن المتصدقين بها الوجه الله خالصا (حرا قبور) اي عذابها وكرها (وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقة) اي بان تجسم وتجعل كالسحابة على رأسه تقيه من الشمس حين تدنو من الرؤس (طب) عن عفيبة بن عامر رضي الله عنه ان الصدقة يتقني بها وجه الله تعالى) بالبناء للمجهول اي يراد باعطائهم ما يتقرب به اليه من سدخلة مسكين او صلة رحم او غير ذلك (والهدية يتقني بها وجه الرسول) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وقضاء الحاجة) اي التي قدم الوفاء عليه لاجلها وسببه عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فذكره فقالوا ابل هدية فقبلها (طب) عن عبد الرحمن بن علقمة رضي الله عنه (ان الصدقة) اي المفروضة وهي الزكاة (لا تحل لنا) اي أهل البيت لانهم اوساخ الناس فلا تناسب اهل المرتبة العلمية (وان مولى القوم منهم) اي حكم عقابهم حكمهم في حرمة الزكاة عليهم واحترامهم وكرامتهم وسببه عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لا ي رافع احببني كيما تصيب منها فقال لا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة فذكره وابور رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ت ن ل) عن ابي رافع مولى المصطفى قال لما كنتم على شربهما وأقروهما رضي الله عنه (ان الصعيد) اي التراب (الطيب) اي الطاهر ولا بد أن يكون خالصا (طهور) بفتح الطاء المهملة اي مطهر (ما لم يجد الماء ولو الى عشرين حجرا) اي سنين اي يساح لك أن تفعل التيمم مدة عدم وجدان الماء وان طال الزمن (فاذا وجدت



الماء) أى مع عدم المانع من استعماله (فامسه بشرتك) بكسر الميم وتشديد السين أى أوصله  
 اليها واستعمله فى الوضوء والغسل وذاقه للرجل كان يمد عن الماء ومعه أهله فيجنب فلا يجده ماء  
 (حم د ت عن أبي ذر) قال ت حسن صحيح ﴿ان الصفا﴾ بالقصر أى الحجر الاملس  
 (الزال) بتشديد اللام الاولى مع فتح الزاى وكسرها يقال ارض منزلة أى تزل فيها الاقدام  
 (الذى لا تثبت عليه اقدام العلماء الطمع) وهذا كناية عما يزلهم ويمتنعهم الثبات على الاستقامة  
 فالعلماء احق الخلق بترك الطمع وبالزهد فى الدنيا لان الخلق يتبعونهم ويقتدون بهم (ابن  
 المبارك وابن قانع عن سهيل بن حسان مرسل) وهو حديث ضعيف ﴿ان الصلاة والصيام﴾  
 أى القرض والقفل (والذكر) أى من تلاوة وتسييح وتكبير وتهليل وتحميد قال العلقمى كل  
 ذلك فى ايام الجهاد (يضاعف على النفقة فى سبيل الله تعالى) أى يضاعف ثواب كل منهما على  
 ثواب النفقة فى جهاد اعداء الله لاعلاء كلمة الله (بسبب ما ضعف) قال المناوى أى الى سبع مائة  
 ضعف على حسب ما اقترن به من الاخلاص فى النية والمشروع وغير ذلك (د ك عن معاذ بن  
 انس) وهو حديث صحيح ﴿ان الصلاة قربان المؤمن﴾ قال المناوى أى يتقرب بها الى الله ليعود  
 بها واصل ما انقطع وكشف ما انجب ولا يعارض عموم قوله هنا المؤمن قوله فى حديث كل تقى  
 لان مراده انها قربان للتاقيص والكمال وهى للكمال اعظم لانه يتسع له فيها من مبادى البرار  
 ويشرق له من شوارق الانوار ما لا يحصل اغيره ولذلك روى الجنيد فى المنام فقيل له ما فعل الله بك  
 فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنت تلك العلوم وبليت تلك الرسوم  
 وما نفعنا الاركيحات كثر كرهها عند السحر (عد عن انس) واسناده ضعيف ﴿ان الضاحك﴾  
 فى الصلاة والمثقت) أى فيها عينة أو يسرة يعنفه (والمفقع اصابعه بمنزلة واحدة) أى حكماء  
 فالثلاثة مكروهة عند الشافعى ولا تبطل بها الصلاة أى مع القلة وقد غلبه الضحك (حم ط ب  
 حق عن معاذ بن انس) باسناد ضعيف ﴿ان الطير﴾ أى بجميع أنواعها (اذا أصبحت) أى  
 دخلت فى الصباح (سبحت ربها) أى نزهته عن النقائص قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده  
 (وسأله قوت يومها) أى طلبت منه تيسير حصول ما يقوم به من الاكل والشرب فى ذلك اليوم  
 فاذا كان هذا شأن الطير فالأدعى أولى بذلك (خط عن علي) واسناده ضعيف ﴿ان الظلم﴾  
 ظلمات يوم القيامة) أى حقيقة بحيث لا يمتدى صاحبه بسبب ظلمه فى الدنيا الى المشى او مجازا  
 عما يناله فيها من الكرب والشدة قال العلقمى قال ابن الجوزى الظلم يشتمل على معصيتين اخذ  
 حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا  
 بالضعيف الذى لا يقدر على الاتصا ر وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى  
 لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب التقوى اكنفت ظلمات الظلم الظالم  
 حيث لا يغنى عنه ظلمه شيا (ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان العار﴾ أى ما يعير به الانسان  
 من القبائح التى فعلها فى الدنيا كغادر ينصب له لواء عند رعد استه والغال من الغنمة نحو بقرة  
 باقى وهو حامل لها وغير ذلك مما هو اعظم (ليأزم المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لا رسالتى الى  
 النار ايسر على مما ألقى) أى من الفضيحة والخزى (وانه يعلم ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى  
 ان ما هو فيه أشد (ك عن جابر) قال المناوى صححه الحاكم ورد عليه بانه ضعيف ﴿ان العبد﴾

أى الانسان (ليتكلم) قال العلقمى كذا لا كثروا رواية ابى ذر يتكلم بحذف اللام (بالكلمة)  
 أى الكلام المشتمل على ما يعم الخير والشر سواء طال أم قصر كما يقال كلمة الشهادة (من رضوان  
 الله) حال من الكلمة أى من كلام فيه رضا الله كشفاة ودفع مظلمة (لا يلقى) بضم المثناة التحتية  
 وسكون اللام وكسر القاف (لها بالآ) أى لا يتأملها ولا يعتمد بها وفى لفظ رواه أصحاب السنن أن  
 أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم  
 القيامة وقال فى المخط مثل ذلك (يرفعه الله به درجات) مستأنف جواب عن كلام مقلد كانه  
 قيل ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة من مخط الله) أى مما وجب عقابه  
 (لا يلقى لها بالآ) بضبط ما قبله (يهوى بها فى جهنم) بفتح أوله وسكون الهاء وكسر الواو أى ينزل  
 فيها ساقطا قال تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (حم خ) عن ابى هريرة رضي الله عنه ان العبد  
 ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها) قال المناوى بمنشأة تحسية مضهومة ففتاة فوقية مفتوحة فوحدة  
 تحسية مشددة مكسورة فنون كذا ضبطه الزحخشري قال وتبين دقق النظر من التبانة وهى  
 القطنة والمراد التعق والانغماض فى الجدل اهلكن الذى فى اصول كثيرة من الصحيحين ما يتبين  
 (ينزل بها فى النار) بفتح أوله وكسر الزاى أى يسقط فيها (ابعد ما بين المشرق والمغرب) يعنى  
 ابعد من المسافة بينهم والقصد الحث على قلة الكلام وتأمل ما يراد النطق به (حم ق) عن ابى  
 هريرة رضي الله عنه ان العبد اذا قام يصلى اتي بالبناء للمفعول أى جاء الملك (بذنوبه كلها) قال المناوى فيه  
 شمول للجائر (فوضعت على رأسه وعاتقيه) تشبيه عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلما  
 ركع او سجد تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا فى صلاة متوفرة الشروط والاركان  
 والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب حل حق عن ابن عمر) بن الخطاب  
 وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (ان العبد) أى الرقيق ذكر اكان اوائى (اذا فصح لسيدته) أى قام بمصالحته  
 وامثل امره وتجنب نهيه واصلى خله واللام زائدة للمبالغة (واحسن عبادة ربه) أى بان  
 اقامها بشروطها وواجباتها وكذا مذهبها التى لا تقوت حق سيدها (كان له اجره مرتين) أى  
 لقيامه بالحقين وانكساره بالرق (مالك حم ق د) عن ابن عمر (بن الخطاب) رضي الله عنه (ان العبد) أى  
 الانسان (اذا ذنب الذنب فدخل به الجنة) أى بسببه (يكون نصب عينيه تابا قارا حتى يدخل  
 به الجنة) بيان لسبب الدخول لانه كلما ذكره حصل له الحياء والخجل من ربه فيحمله ذلك على التوبة  
 والاستغفار بتضرع وانكسار (ابن المبارك) فى الزهد (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ان  
 العبد اذا كان همه الاخرة) الهم العزم أى ما يقرب به اليها (كف الله تعالى عليه ضيعته) أى  
 يجمع الله تعالى عليه معيشته ويضعها اليه والضبيعة ما يكون منه معاش الرجل كالصناعة  
 والتجارة والزراعة (وجعل غناه فى قلبه) أى اسكنه فيه (فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا)  
 أى بالله لان من جعل غناه فى قلبه صارت همه الاخرة (واذا كان همه الدنيا افشى الله سبحانه  
 عليه ضيعته) أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الاخرة (وجعل فقره بين عينيه فلا يمسي الا فقيرا  
 ولا يصبح الا فقيرا) لان حاجة الراغب فيها لا تنقضى ومن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير  
 بين عينيه والصباح والمساء كتابة عن الدوام والاستمرار (حم ق) كآب (الزهد عن الحسن)  
 البصرى (مرسلا) ان العبد اذا صلى) أى فرضا وتغلا (فى العلانية) أى حيث يراه الناس



(فاحسن) الصلاة بان اتى بما يطلب فيها ولم يراها (وصل في السر) اي حيث لا يراه احد  
(فاحسن) الصلاة بان اتى باركانها وشروطها ومستحباتها من خشوع او نحوه وكان واقفا عند  
حدود الله عمتلا او امره بجنبها لما فيه (قال الله تعالى هذا عبدى حقا) مصدر مؤكداى يثني  
عليه بذلك وينشر ثناءه بين الملائكة فيحبونه ثم تقع محبته في قلوب اهل الارض فهذا هو العبد  
الذى يوصف بانه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقا (ه) عن ابى هريرة رضي الله عنه ان العبد ليؤجر في  
نفقته كلها) اي فيما يتفق عليه نفسه وماله ونحو ذلك (الافى البناء) قال العلقمى هو محمول  
على البناء الذى لا يحتاج اليه او على المزخرف ونحوه اما يتبع كنهه من الحر والبرد والمطر  
والسارق او على جهة قرب كالرباط والمسجد ونحو ذلك فهو مطلوب مرغب فيه (ه) عن خباب  
ابن الارت بمثناة فوقية رضي الله عنه (ان العبد ان تصدق بالكسرة) اي من الخبز ابتغاء وجه الله (تربو)  
اي تزيد (عند الله حتى تكون مثل احد) بضمين جبل معروف قال المناوى والمراد كثرة ثوابها  
لانها تكون كالجبل حقيقة اه ومقصود الحديث الحث على الصدقة ولو بالاشئ اليسير (طب  
عن ابى برزة) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (ان العبد) اي الانسان (اذا عن شيا) آدميا وغيره من  
بهيمة وطيرو وحش وبرغوث وغير ذلك (صعدت) بفتح الصاد وكسر العين المهملتين (اللغة  
الى السماء) لتدخلها (فتغلق ابواب السماء ونها) لان ابوابها لا تفتح الا لعمل الصالح قال  
تعالى اليه بعد الكلم الطيب (ثم يبط الى الارض فتغلق ابوابها ونها) اي تنزل اللعنة الى  
الارض لتصل الى حين فتغلق ابواب الارض ونها اي تمنع من النزول (ثم تاخذ عينا وشمالا)  
اي تحبلا تدري اين تذهب (فاذا لم تجد مساعا) اي مسلكا وسبيلا تنتهي منه الى مكان تستقر  
فيه (رجعت الى الذى لعن) بالبناء للمفعول (فان كان لذلك اهلا) اي يستحقها وقعت عليه  
فكان مطرودا مبعودا (والا) بان لم يكن لها اهلا (رجعت الى قائلها) باذن ربها لان اللعن  
حكم بابعاد الملعون عن رحمة الله وذلك غيب لا يطالع عليه غير الله ويطاع عليه رسوله ان شاء  
ولان من طرد عن رحمة الله من هو من اهلها فهو بالطرد احق والدليل على انها لا ترجع الا باذن  
الله ما رواه الامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان اصاب عليه سبيلا او وجدت فيه مسلكا  
اي وقعت عليه والا قالت يارب وجهت الى فلان فلم اجده فيه مسلكا ولم اجده عليه سبيلا فيقال  
ارجعي من حيث جئت يعنى الى قائلها (دع ابى الدرداء) واسناده جيد رضي الله عنه (ان العبد اذا اخطأ  
خطيئة) اي اذنب ذنبا كما في رواية (نكتت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية (في قلبه  
نكتة سوداء) اي اثر قليل كالنقطة في صميل كالمرآة والسيوف ونحوهما (فان هو نزع) اي اقلع  
عن ذلك الذنب وتركه (واستغفرو تاب) اي توبة تصوحا بشروطها (صقن قلبه) بالبناء  
للمفعول اي محال الله تلك النكتة عن قلبه فينجلي (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نكتة أخرى  
وهكذا (حتى تعالو على قلبه) اي تغطيه وتغمره وتستتره ويصير كله ظلمة فلا يعي خيرا ولا يصير  
رشدا ولا يثبت فيه صلاح (وهو) اي ما يعالو على القلب من الظلمة (الان) قال المناوى اي  
الطبع وقال العلقمى هو شئ يعالو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود ويظلم (الذى ذكر الله  
تعالى) اي في كتابه بقوله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) اي غلب واستولى عليهم

ما كتسبوه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلة وغاب اسوداد القلب من أكل الحرام فان  
كل الحلال ينور القلب ويصلحه وأكل الحرام يفسده ويقسمه ويظلمه (حم ت ن ه ح ب ك  
ه ب عن أبي هريرة) واسأله صحبة (ان العبد) أي المؤمن (ليعمل الذنب فاذا ذكره حزته)  
أي حصل له الحزن فأفسسوا ندم على ما وقع (وأذا نظر الله إليه قد حزته) أي نظر إليه كأنما على  
هذه الحالة (غفر له ما صنع) من الذنب (قبل ان ياخذ في كفارته بلا صلاة ولا صيام) يحتمل ان  
المراد ان التوبة تكفر الذنوب من غير توقف على صلاة أو صيام واستغفار قال المناوي قال ابن  
مسعود ومن اعقل من خاف ذنوبه واستغفر عنه (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) ان  
العبد (أي الانسان) اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه (أي المشيعون له زاد مسلم اذا انصرفوا  
(حتى انه) بكسر الهمزة (ليسمع قرع نعالهم) قال المناوي أي صوته عند الدوس لو كان حيا فانه  
قبل ان يقعه الملائكة فيه (اتاهما مكان) بفتح الهمزة زاد ابن حبان اسودان ازرقان ويقال  
لأحدهما المنكر والآخر النكير وفي رواية لابن حبان يقال لهما منكرو نسكرو وسما بذلك لان  
خلقهما لا يشبه خلق آدمي ولا غيره زاد الطبراني في الاوسط اعنيهما مثل قدور النحاس وأنيابهما  
مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد ونحوه لعبد الرزاق في مرسل عمرو بن دينار وزاد  
يحفران الارض يانيابهما ويبطآن في اشعارهما معهما مرزبة لواجتمع عليهما أهل منى لم يقلوها  
(فيقعدانه) قال المناوي حقيقة بان يوسع الجحيم حتى يقعد فيه او يجازا عن الايقاظ والتنبيه  
بإعادة الروح اليه (فيقولان له) أي يقول أحدهما مع حضور الآخر (ما كنت تقول في هذا  
الرجل) أي الحاضر ذهنا (لحمد) أي في محمد عبر به لا ينحو هذا النبي امتحانا للمؤمل لئلا يتلقن  
منه (فاما المؤمن) أي الذي ختم له بالايمان (فيقول) أي بعزم وجزم ولا توقف (أشهد أنه  
عبد الله ورسوله) إلى كافة الثقليين (فيقال) قال المناوي أي فيقول له الملائكة او غيرهما (انظر  
إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا) قال العلقمي في رواية أبي  
داود فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن الله عز وجل عصمك ورجاك فإبدلك الله به بيتا في  
الجنة (ويوسع له في قبره) أي يوسع له فيه (سبعون ذراعا) قال العلقمي زاد ابن حبان في سبعين  
وقال المناوي أي توسعة عظيمة جدا فالسبعين للتكثير لا التحديد (وبناء) بالبناء للمفعول (عليه  
خضرا) بفتح الخاء وكسر الصاد المجمعين أي ريحانا ونحوه (إلى يوم يبعثون) أي يستمر ذلك إلى  
يوم يبعث الونى من قبورهم (واما الكافر) أي المعلن بكفره (أو المنافق) قال المناوي شك من  
الراوي أو وجهه في الواو والمنافق هو الذي أظهر الاسلام وأخفى الكفر (فيقال له ما كنت  
تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له) أي يقول له الملائكة  
أو غيرهما (لأدريت) بفتح الدال (ولأنت) بضم النون مفتوحة بعبارة لام مفتوحة وتحتانية  
ساكنة من الدرية والتلاوة أي لفهمت ولا قرأت القرآن أو المعنى لأدريت ولا أتيت  
من يدري (ثم يضرب) بالبناء للمفعول أي يضربه الملائكة القناتان (بساطرا من حديد) أي  
مرزبة متخذة منه وتقدم انه لو اجتمع عليهما أهل منى لم يقلوها (ضربة بين أذنيه فيصبح صبيحة  
يسمعهما من يليه) أي من جميع الجهات (غير الثقليين) أي يسمعهما خلق الله كلهم ما عدا الجن  
والانس فانهما لا يسمعهما لانهما لو سمعاها لأعرضا عن المعاش والدفن (ويضيق عليه قبره حتى



تختلف اضلاعه) أى من شدة التضييق وفي الحديث اثبات سؤال القبر وأنه واقع على كل أحد  
الامن استثنى قال العاقمي والذين لا يستألون جماعة الاول الشهيد الثاني المرابط الثالث  
المطعون وكذا من مات في زمن الطاعون بغير طعن اذا كان صابرا محتسبا الرابع الاطفال لان  
السؤال يختص بمن يكون مكلفا الخامس الميت يوم الجمعة اوليتها السادس الفارئ كل ليلة  
تبارك الذي بيده الملك وبعضهم ينضم اليها السجدة السابع من قرأ في مرضه الذي يموت فيه قل  
هو الله أحد وقال الزيادي السؤال في القبر عام لكل مكلف ولو شهيدا أو شهيدا المعركة ويحمل  
القول بعدم سؤال الشهيد ونحوهم عن ورد الخبر بانهم لا يستألون على عدم الفتنة في القبر  
والقبر جرى على الغالب فلا فرق بين المقبور وغيره فبشمل الغريق والحريق وان سحق وذرى في  
الريح ومن أكلته السباع والسؤال من خصائص هذه الامة على الاربع وقال ابن القيم الذي  
يظهر ان كل نبي مع أمته كذلك فتمتدب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم واقامة الحجّة  
عليهم اى فلا يكون من خصائصها وقد علمت ان الرابع ما تقدم وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل تخلا لبقى التجار فسمع صوتا فزع فقال من اصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس  
ما توافى الجاهلية فقال انعوز بالله من عذاب القبور ومن فتنة الدجال قالوا وماذا يا رسول الله قال  
ان العبد قد كره (حم د ق ن عن انس) بن مالك (ان العبد) اى الانسان المؤمن ذا البصيرة  
(اخذ عن الله اذ احسننا اذا وسع عليه وسع) اى ينبغي له اذا وسع الله عليه رزقه ان يوسع على  
نفسه وعلى عياله (واذا امسك عليه امسك) اى واذا ضيق الله عليه رزقه ينبغي له ان يتقن بقدر  
ما رزقه الله من غير ضجر ولا قلق ويعلم ان مشيئة الله في بسط الرزق وضيقه الحكمة ومصلحة (حل  
عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان العجب) بضم فسكون وهو نظر الانسان الى  
نفسه بعين الاستحسان والى غيره بعين الاحتقار (ليحبط) بلام التوكيد وضم المثناة التحتية  
(عمل سبعين سنة) اى يقصد عمل مدة طويلة جدا بمعنى انه لا ثواب له في عمله فالسبعين للتكثير  
لالتحذير (فر عن الحسين بن علي) وهو حديث ضعيف (ان العرافة حق) اى عملها حق ليس  
بباطل لان فيها مصلحة للناس ورفقا بهم في احوالهم وامورهم لكثرة احتياجهم اليه والعرافة  
تدبير امور القوم والقيام بسياستهم (ولا بد للناس من العرفاء) اى لا يعرف الاعظم من العرفاء  
حال الناس (ولكن العرفاء في النار) اى عاملون بما يصيرهم اليها وهذا قاله تحذيرا من التعرض  
للارياسة والحرص عليها لما في ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يقم بحقوقها اثم واستحق العقوبة العاجلة  
والآجلة (د عن رجل) من الصحابة وهو حديث ضعيف (ان العرق) بالتحريك وهو  
رشح البدن (يوم القيامة) اى في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعا) اى ينزل فيها  
اكثرتة نزولا (شرا جدا) (وانه ليس باع الى افواه الناس) اى يصل اليها فيصير كاللجام (او الى  
آذانهم) اى بان يغطي افواه ويعلو على ذلك لان الاذن اعلى من الفم فيكون الناس على قدر  
اعمالهم في العرق كما في رواية منهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك قال النووي قال القاضي  
يحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الاحوال  
ودنو الشمس من الرؤس (م عن ابي هريرة) (ان العين) اى عين العائن من انس او جن (النول  
بالرجل) اى الكامل في الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولية اولى (ياذن الله تعالى) اى

بارادته وقدرته (حتى يصعد حالقا) اي جبلا عاليا (ثم يتردى منه) اي يسقط لان العائن اذا  
 اكيفت نفسه بكيفية رديئة اتبعثت من عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فيحصل له من الضرر  
 كن سقط من فوق جبل عال (حم ع عن ابى ذر) باسناد رجاله ثقات (ان الغادر) اي الخائن  
 لانسان عاهده او امنه (ينصب له لواء يوم القيامة) اي علم خلقه تشهيرا بالغدرة وقت ضجاعه على  
 رؤس الاشهاد وفي رواية يرفع بدل ينصب وهما بمعنى لان الغرض اظهار ذلك قال ابن ابي جرة  
 ظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعدد غدراته  
 (فيقال) اي ينادى عليه يومئذ (الا) بالتحقيق حرف تنبيه (هذه غدرة فلان بن فلان) اي  
 هذه الهيمة الحاصلة له مجازاة غدرة والحكمة في نصب الراء ان العقوبة غالباً ضد الذنب  
 فكما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان تكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر  
 الاشياء عند العرب (مالك ق د ت عن ابن عمر) ان الغسل يوم الجمعة اي بنيتها لاجلها  
 (ليسب الخطايا) بفتح المنة اذ التحية وضم السين المهملة اي يخرج ذنوب المغتسل لها (من اصول  
 الشعر استلالا) اي يخرجها من منابتها خروجا وكذا بالمصدر اشارة الى انه يستأصلها (طب  
 عن ابي امامة) باسناد صحيح (ان الغضب من الشيطان) اي هو المحركة له الباعث عليه بالقائه  
 الوسوسة في قلب الاذى لغريه (وان الشيطان) اي ابليس (خلق من النار) بالبناء للمفعول  
 اي خلقه الله من النار لانه من الجن الذين قال الله فيهم وشقاق الجن من مارج من نار وكانوا  
 سكان الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس اعبدهم فلما عصى الله تعالى بترك السجود  
 لا آدم جعله الله شيطانا (وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ) اي وضوءه  
 للصلاة وان كان على وضوء وروى في غير هذا الحديث الامر بالاغتسال مكان الوضوء فيحمل  
 الامر بالاغتسال على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها اقوى واغلب من الحالة التي امر  
 فيها بالوضوء (حم د عن عطية السعدي) ان الفتنة قال الماوى اي البدع والضلالات  
 والفرقة الزائغة (تجني فتنة العباد نسفا) اي تهلكهم وتبيدهم واستعمال النفس في ذلك  
 مجاز (وينجو العالم منها بعلقه) اي العالم بالعالم الشرعي العامل به ينجو من تلك الفتنة لمعرفته  
 الطريق الى توقي الشبهات وتجنب الهوى والبدع (حل عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (ان  
 الفحش) بالضم هو ما قبح فعله شرعا (والفحش) اي تكلف اتخاذ الفحش (ايمن من الاسلام في  
 شئ) اي فاعل كل منهما ليس من اهل الايمان (وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا)  
 بضمين اي من اصف يحسن الخلق فهو من اكل الناس ايمانا لان حسن الخلق شعار الدين (حم  
 ع طب عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح (ان الفخذ عورة) اي من العورة سواء كان من ذكر  
 او اناثي من حرا وخن فوجب ستر ما بين السرة والركبة في حق الذكر والامة في الصلاة واما المرأة  
 فوجب عليها ستر جميع بدن ما عدا الوجه والكفين في الصلاة ومطلقا خارجها وكذا الامة  
 والرجل عورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للجانب في حق الاثني والاجنبيات في حق الذكر  
 واما في الخلوة فعورة الاثني ولو امة ما بين السرة والركبة وعورة الذكر السواثنان (لن عن  
 جرهد) بفتح الجيم والهاء والراء بينهما ساكنة وهذا قاله وقد ابصر فخذ برهده مكشوفة وهو  
 حديث صحيح (ان القاضي العبدل) اي النبي يحكم بالحق (كجاءه يوم القيامة) اي للحساب

قوله السعدي في نسخة المتن  
 العوفي ٨



(فبأق من شدة الحساب ما) أي امر أعظما (يتقن أن لا يكون قضى بين اثنين في مرة قط) أي فيما مضى من عمره فهي ظرف لما مضى من الزمان وفيه الغات أشهرها فتح القاف وضم الطاء المتعددة وإذا كان هذا في القاضي العدل وفي الشيء اليسير فبالك بغير العدل والشيء الكثير وكون قط ظرفا هو ما في كثير من النسخ وظاهر ما في النسخة التي شرح عليها المناوي أنه امر من الدار قطي فان فيه اقط والشيرازي بواو العطف (الشيرازي في الألقاب عن عائشة) واستاده ضعيف

❦ (أن القبر أول منازل الآخرة فان فحاش منه) أي فحاش الميت من عذابه (فبأبعده) أي من أهوال الحشر والنشر وغيرهما (أيسره منه) أي أهون (وان لم يخ منه) أي من عذابه (فبأبعده أشد منه) فبأحصل للميت في القبر عنوان ما سيصير إليه (ت هـ ك عن عثمان بن عفان) قال العاقبي والحديث قال في الكبير رواه الترمذي وقال حسن غريب وقال الدميري رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ❦ (أن القلوب) أي قلوب بني آدم (بين أصبعين من أصابع الله يقبلها) أي يصرفها إلى ما يريد بالعباد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلف عن تأويله كالحديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل نعتها صفات الله تعالى لا كيفية لها ونقول الله أعلم بما يراد رسوله بذلك (حم ت ل عن أنس) بن مالك ورجال رجال الصحيح ❦ (أن الكافر ليسحب لسانه) بالبناء للقاعل أي يجره (يوم القيامة وراه الفرسخ والفرسخين يتوطؤ الناس) أي أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف خطوة (حم ت عن ابن عمر) بن الخطاب واستاده ضعيف ❦ (أن الكافر ليعظم) بفتح الميم المضافة وضم الميم أي تكبر جثته جدا (حق أن ضره لا عظم من أحد) حتى يصير كل ضر من أضراره أعظم من جبل أحد (وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره) أي نسبة زيادة جسد الكافر على ضره كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضره واهم الآخرة وراه طور العقل فنؤمن بذلك ولا نبهث عنه (هـ عن أبي سعيد) الخدری ❦ (أن المرأة) (التي تورث المال غير أهلها علم نصف عذاب الأمة) يعني أن المرأة إذا اتت بولد من زنا ونسبته إلى زوجها ليطوق به ويرثه علمها عذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب عن ثوبان) مولى المصطفي ❦ (أن الذي أنزل الداء) أي المرض وهو الله سبحانه وتعالى (أنزل الشفاء) أي ما يستشفى به من الأدوية فيندب الداء لانه ما من داء إلا وله دواء فان تركه تركا على الله فهو فضيلة ولكن الداء مع التوكل أفضل (لن عن أبي هريرة) ❦ (أن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين) يحتمل أن المراد يفرق بالجلوس بينهما (بعد خروج الإمام) أي من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالحار قصبة) بضم القاف وسكون الصاد المهملة أي أمعاء أي مصاربه (في النار) أي له في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب من يجرم أمعاءه في النار بمعنى أنه يستحق ذلك قال المناوي فيصيرم يتخطى الرقاب والتفريق اهـ واعتقد الرمي في يتخطى الرقاب أنه مكروه ووافقه الخطيب الشيريني فقال يكبره يتخطى الرقاب إلا إمام أو رجل صالح يتبرأ به ولا يتأذى الناس يتخطيه والحق بعضهم بما ذكر الرجل العظيم ولو في الدنيا قال لأن الناس يتسامحون بتخطيه ولا يتأذون به أو واحد فرجة لا يصيبها إلا يتخطى واحد أو اثنين أو أكثر ولم يرج سدها فلا يكبره له وان وجد غيرها لتقصير القوم باخلاصها لكن يسئل أن وجد غيرها أن لا يتخطى فان

رجاستها كان رجا أن يتقدم احد اليها اذا اقيمت الصلاة كره (حم ط ب ل) عن الارقم  
 ﴿ان الذي يأكل أو يشرب في اية الذهب والفضة انما يجبر﴾ بضم المثناة التحتية وفتح  
 الجيم الاولى وسكون الراء بعد هاجيم مكسورة اي يرددا ويصب (في بطنه نار جهنم) بنصب نار  
 على انه مفعول به والقاعل ضمير الشارب والجر جرة بمعنى الصب وجاء الرفع على انه فاعل  
 والجر جرة تصوت في البطن اي تصوت في بطنه نار جهنم وفي الحديث تحريم الاكل والشرب في  
 اية الذهب والفضة على كل مكلف رجلا كان او امرأة ويلحق بهما ما في معناه مثل التطيب  
 والا كحل وسائر وجوه الاستعمالات وكل يحرم استعمال ما ذكر يحرم اتخاذه بدون استعمال  
 (م) عن ام سلمة زاد طب الا ان يتوب) اي توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب المذكور  
 ﴿ان الذي ليس في جوفه﴾ اي في قلبه (شي من القرآن) يحفل ان المراد عدم العمل به بخوف  
 الانسان الخالي عما لا يدمنه من التصديق والاعتقاد الحق (كالبيت الحرب حم ت ل) عن ابن  
 عباس قال المناوي وصححه الترمذي والحاكم ورد عليهما ما ﴿ان الذين يصنعون هذه الصور﴾  
 اي التماثيل ذات الارواح (يعيدون يوم القيامة) اي في نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتم)  
 هذا امر تعجز اي اجعلوا ما صورتم حيا ذاروح وهم لا يقدرون على ذلك فهو كتابة عن دوام  
 تعذيبهم واستشكل بان دوام التعذيب انما يكون للكفار وهو لا قد يكونون مسلمين واجيب  
 بان المراد الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر ليكون ابلغ في الادتداع وظاهره غير مراد وهذا  
 في حق غير المستحل اما من فعله مستحلا فلا اشكال فيه لانه كافر بخلاف (ق ن) عن ابن عمر بن  
 الخطاب ﴿ان الماء مطهور﴾ اي مطهر (لا ينجسه شيء) اي مما اتصل به من النجاسة ومحلها اذا  
 كان قلتين فما كثر ولم يتغير وسببه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يقول له انه يستقي لك من يربضاعة بضم الباء وكسرها بتر معروف بالمدينة وهي ياقى  
 فيها الحوم السكلاب والحليض يكسر الحاء المهملة وفتح المثناة التحتية اي ثرق الحليض وفي رواية  
 الحمايض اي الثرق التي يمسح بها دم الحليض وعذر الناس بفتح العين المهملة وكسر الذا  
 المججمة جمع عذرة وهي الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء فذ كره (حم ٣ قط  
 حق عن ابي سعيد الخدري) قال المناوي وحسنه الترمذي وصححه أحمد فتنى ثبوته ممنوع  
 ﴿ان الماء لا ينجسه شيء﴾ اي شيء نجس وقع فيه اذا كان قلتين فما كثر (الاما) اي نجس (غلب  
 على ريحه وطعمه ولونه) اي فاذا تغير احد هذه الاوصاف الثلاثة فهو نجس (ه) عن ابي امامة  
 وهو حديث ضعيف ﴿ان الماء لا يجنب﴾ بضم المثناة التحتية وكسر النون ويجوز فتحها مع  
 ضم النون قال النووي والاول اوضح واشهر اي لا يقتل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله  
 باغتسال الغرمة وهذا قاله لمؤنة لما اعتدات من جفنة اي قصعة كما في رواية بخاء صلى الله عليه  
 اي ليغتسل منها اولي قوضا فقالت اني كنت جنبا توهم ما منها ان الماء صار مستعملا وفي ابي  
 داود نهى ان يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة قال الخطابي وجسه الجمع بين الحديشين ان ثبت  
 هذا ان النهي انما وقع عن التطهير بفضل ما تستعمله المرأة من الماء وهو ما سال او فضل عن  
 اعضائها عند التطهير به دون الفضل الذي يستقر في الانا ومن الناس من يجعل النهي في ذلك  
 على الاستحباب دون الايجاب وكان ابن عمر يذهب الى ان النهي انما هو اذا كانت جنباً او



حائضا فاذا كانت طاهرة فلا يمس به (د ت ه ح ب ل ه ق عن ابن عباس) باسناد صحيحة  
 ﴿ان المؤمن لا يدرك بحسن الخلق﴾ قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل المعروف  
 وكف الاذى (درجة القائم الصائم) قال العلقمي اعلى درجات الليل القيام في التهجد واعلى  
 درجات النهار الصيام في شدة الهواجر وصاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه  
 (ه ح ب عن عائشة) ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه (اي تنزع روحه من جسده بغاية  
 الالم ونهاية الشدة) وهو محمد الله تعالى) رضيا بقضاء ومحبته في لقائه (ه ب عن ابن عباس  
 ﴿ان المؤمن يضرب وجهه بالبلاء كما يضرب وجه البعير﴾ قال المناوي مجاز عن كثرة ايراد  
 انواع المصائب وضروب القتل والمحن عليه لكرامته على ربه لما في الابتلاء من تجميع الذنوب  
 ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ان المؤمن ينضي شيطانه﴾ بمثناة  
 تحسية مضمومة ونون ساكنة وضاد معجمة مكسورة اي يجعه له نضوا أي مهزولا سقيما لكثرة  
 اذلاله وجهه أسيرا تحت قهره بلا زمة ذكرا لله تعالى واتباع ما امر به واجتناب ما نهى عنه  
 لان من أعز سلطان الله أعز سلطانا وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه وقهره (كما ينضي احدكم  
 بعيره في السفر) قال في النهاية النضو الدابة التي أهزلتها الأسفار واذ هبت لهما (حم والحكيم)  
 الترمذي (وابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان عن أبي هريرة) وهو حديث  
 ضعيف ﴿ان المؤمن اذا اصابه السقم يضم فسكون ويقتحين أي المرض وفي نسخة سقم  
 (ثم اعفاه الله منه) أي بان لم يكن ذلك مرضا موته وفي رواية ثم أعفى بالبناء للمفعول (كان) أي  
 مرضه (كفارة لما مضى) من ذنوبه (وموعظة له فيما يستقبل) قال المناوي لانه لما مرض  
 عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب فتأب منها فكان كفارة لها (وان المناوي اذا مرض  
 ثم أعفى) بالبناء للمفعول أي عافاه الله من مرضه (كان كالبعير عقله اهله) أي اصحابه (ثم ارسلوه)  
 أي اطلقوه من عقاله (فلم يدرك عقاله) أي لا شيء فعلوا به ذلك (ولم يدرك رسالوه) أي فهو  
 لا يتذكر الموت ولا يتعظ بما حصل له ولا يستيقظ من غفلته قال المناوي لان قلبه مشغول بحب  
 الدنيا ومشغول ببلذاتها وشهواتها ولا يجمع فيه سبب الموت ولا يدرك حسرة القوت اه فيحتمل  
 أن المراد بالنفاق النفاق الحقيقي ويحتمل أن المراد العملي (د عن عامر الراعي) بيا بعد الميم  
 ويقال يحذف الياء وهو الاكثر معي بذلك لانه كان حسن الرمي وكان ارمى العرب واوله كما في أبي  
 داود عن عامر الراعي قال اني لبيلا دنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا هذا الواع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاتته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع عليه  
 اصحابه فجلست اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن فذكره وبعد  
 لفظ النبوة فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عننا فجلست  
 منا أي است على طريقتنا وعادتنا فيمن نحن عنده اذا قبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد انصف  
 بعض الكساء عليه فقال يا رسول الله اني لما رأيتك اقبلت ففرت بغضضة شجرة فسمعت فيها  
 اصوات فراخ طائر فاخذت من فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على رأسي فكشفت  
 لهن عنهن فوقعت عليهن معي فلفقتهن بكسائي فهن اولاه معي قال ضعهن عنك فوضعهن وأبت  
 أمهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحابه ان يحبون لرحم أم الافراخ فراخها

ورحم بضم الراء يعني الرحمة قالوا نعم يا رسول الله قال والذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من  
 ام الافراخ ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهتن معهن فرجع بهن \* (تفسيه) \* اذا  
 ارسل الشخص صيدا لم يتركه الا ما لم يجز له فيه من التشبيه بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل  
 الله من بحيرة ولا سائبة ولا نه قد يختلط بالمباح فيصاد ولم يزل ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب  
 الى الله تعالى ويستثنى من عدم الجواز ما اذا خيف على ولده بحبس ما صاده منها فيجب الارسال  
 صيانة لروحه ويشهد له حديث الغزاة التي اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من اجل اولادها  
 لما استجارت به حديثها عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا نادى  
 يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله  
 فدنا منها فقال ما حاجتك فقلت ان لي خشعين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهن  
 وارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبنى الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلة لها فذهبت  
 فارضعت خشعين ثم رجعت فاوثقها فاقتبها الاعرابي فقال لك حاجة يا رسول الله قال تطلق هذه  
 فاطلقتها فخرجت تعدد وهي تقول اشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله \* (ان المؤمن لا ينجس)  
 زاد الحاكم في روايته حيا ولا ميتا وتمسك به فهم الحديث بعض اهل الظاهر فقال ان الكافر  
 نجس العين وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس واجاب الجمهور عن الحديث بان المراد ان  
 المؤمن طاهر الاعضاء لا عياده بحجابه النجاسة بخلاف المشرك لعدم تحفظه من النجاسة وعن  
 الآية انه نجس الامة قاده او انه يجنب كما يجنب النجس وحجتهم ان الله تعالى اباح نكاح نساء  
 اهل الكتاب ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه من يضاجهن ومع ذلك لم يجب عليه من غسل  
 الكناية الامثل ما يجب عليه من غسل المسئلة فدل على ان الاذى ليس بنجس العين اذ لا فرق بين  
 النساء والرجال وفي قوله حيا ولا ميتا رد على ابي حنيفة في قوله ينجس بالموت (ق ٤ عن ابي  
 هريرة حم م د ن ه عن حذيفة ن عن ابن مسعود طب عن ابي موسى) الاشعري  
 \* (ان المؤمن يجاهد بسيفه) اي الكفار (ولسانه) اي الكفار وغيرهم من الملادين  
 والفرق الزائفة باقامة البراهين او المراد بجهد اللسان هجر الكفر واهله وهذا اقرب وسيله  
 عن كعب بن مالك قال لما نزل والشعراء يتبعهم الغاؤون قلت يا رسول الله ما ترى في الشعر  
 فذكره (حم طب عن كعب بن مالك) ورجال اخذ رجال الصبح \* (ان المؤمن ينشد دعاءهم)  
 اي باصابة البلاء والامراض والمصائب ونحوها (لانه لا يصيب المؤمن نكبة) بالنون والكاف  
 والباء الموحدة هي ما يصيب الانسان من الحوادث (من شوكة فما فوقها ولا وجع الارقع الله له به)  
 اي بما يصيب به (درجة) اي في الجنة (وحط عنه) بها (خطيئة) اي ذنبا ولا مانع من كون الشيء  
 الواحد زافعا لدرجات واضع الخطايا (ابن سعد) في الطبقات (لشيب) كلهم (عن عائشة) وهو  
 حديث ضعيف \* (ان المتحابين في الله في ظل العرش) اي يكونون يوم القيامة حين تدنو الشمس  
 من الرؤس ويشهد الحر على اهل الموقف في ظله والكلام في المؤمنين (طب عن معاذ) بن جبل  
 \* (ان المتشدين) بالمشاهدة من فوق والشين المعجمة والذال المهملة اي المتوسمين في الكلام من غير  
 احتياط واحترار وقيل اراد المستزى بالناس يلوي شدة بهم وعلمهم (في النار) اي سيكونون  
 في نار جهنم جزاء لهم بازديادهم بخلق الله تعالى وتكبرهم عليهم يعني انهم يستحقون دخولها



(طب عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الجالس) أي أهلها (ثلاثة) أي على ثلاثة أنواع (سالم) أي من الأثم (وغنائم) أي للآجر (وشاحب) بشين معجمة وحاء مهملة أي هالك آثم زاد في رواية فالغنائم إذا كروا سالم الساكت والشاحب الذي يشغب بين الناس (حم ع حب عن أبي سعيد) الخدرى (ان المختلعات) أي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بلا عذر شرعي (والمنتزعات) بمعنى ما قبله (هن المنافقات) أي نقافا عمليا فالمراد الزجر والتحويل فبكرة للمرأة طلب الخلع أو الطلاق بغير عذر شرعي (طب عن عتبة بن عامر) واسناده حسن (ان المرأة كثير باخيه وابن عمه) أي يتقوى بنصرتهم ما ويعتضد به وقتها (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الجواد المشهور (ان المرأة خلقت من ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام قال المناوي وقد نسكت عن أي لأن أمهم حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام (لن تستقيم لك على طريقة) أي طريقة مرضية لك أم الرجل (فان استمعت بها استمعت بها وبها عوج وان ذهبت بقيها) أي ان قصدت أن تسوي عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (كسرتها وكسرها طلاقها) يعني ان كان لابد من الكسر فليس لها كسر الا الطلاق فهو إجماع إلى استحالة تقويةها (م ت عن أبي هريرة) (ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد أقامة الضلع تكسرها) أي ان ترد أقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (قد أرها نعيش بها) أي لا ينهار ولا يطفئها فبذلك تبلغ مرامك منها من الاستمتاع وحسن العشرة (حم حب ل عن سمرة) بن جندب وهو حديث صحيح (ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان) قال العلقمي معناه الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة به الما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء والتذاذب ينظرهن فهي شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشرب ووسوسته وتزيينه (فاذا رأى أحدكم امرأة) أي أجنبية (فأعجبته فليأت أهله) أي فليجاءع حليلته (فان ذلك) أي جماعها (يرد) بالثناة التحتية (ما في نفسه) أي يكسر شهوته ويفترهمه وينسيه التلذذ بتصور هيكلك تلك المرأة في ذهنه والأمر للندب قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمس منبئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى الصحابة فذكره وتمس بالثناة الفوقية المفتوحة ثم ميم سا كنة ثم عين مهملة مفتوحة ثم سين مهملة أي تلك ومنبئة بميم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مشناة تحتية سا كنة ثم همزة مفتوحة بوزن كريمة هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ قال الكسائي يسمى منبئة مادام في الدباغ (حم م د عن جابر) بن عبد الله (ان المرأة تنسك لدينها ومالهها وبجالها فعليك بذات الدين) أي احرص على تحصيل صاحبة الدين الصالحة للاستمتاع بها (تربت يدك) أي اقتصرنا ان لم تفعل (حم م ت ن عن جابر) بن عبد الله (ان المسئلة) أي الطالب من الناس ان يعطوه من مالهم شيئا صدقة ونحوها (لا تحل الا لثلاثة) هو صادق بالواجب وذلك فيما اذا اضطر إلى السؤال (لذي دم موجه) قال المناوي وهو ان يتحمل دية قيس في حق يوديها إلى أولياء المقتول فان لم يودها قتل فيوجهه القتل (اولدى غرم مقطوع) بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة وعين مهملة أي شديع شديد (اولدى فقر مدقع) بدل المهملة وقاف أي شديد يقضي بصاحبه إلى الدعاء وهو اللصوف بالتراب وقيل هو سوء احتمال الفقر وذاته في حجة الوداع وهو

وهو واقف بعرفة فاخذ اعراي بردائه فسأله فاعطاه ثم ذكره (حم ٤ عن انس) واسناده حسن  
 ﴿ان المسجد لا يحل﴾ اي المكث فيه (الجنب ولا حائض) اي ولا تقصاء قال المناوي فيحرم  
 عند الاثمة الاربعة ويباح العبور اه وقال العلقمي يحرم على الجنب البث في المسجد ويجوز له  
 العبور من غير البث سواء كان له حاجة ام لا وحكي ابن المنذر مثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس  
 وسعيد بن المسيب وابن جبير والحسن البصري وعامر بن دينار ومالك بن انس وحكي عن سفیان  
 الثوري واي حنيفة واصحابه واسحق بن راهوية انه لا يجوز له العبور الا اذا لم يجد بدا منه  
 فيقوضا ثم عر وقال احمد يحرم المكث ويباح العبور للحاجة لا غيرها وقال المزني وداود وابن المنذر  
 يجوز للجنب المكث في المسجد مطلقا وحكاها الشيخ ابو حامد عن زيد بن اسلم (هـ عن ام سلمة) ام  
 المؤمنين ﴿ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم﴾ اي زاره في مرضه (لم يزل في مخرفة الجنة) بفتح الميم والراء  
 بينهما مخافة ساكنة اي في بساطتها وثمارها شبه صلى الله عليه وسلم ما يجوز له عائد المريض من  
 الثواب بما يجوز له المخترق من الثمار وقيل المخرفة الطريق اي انه على طريق يؤديه الى طريق  
 الجنة (حق يرجع) اي الثواب حاصل للعائد من حين يذهب للعبادة حتى يرجع الى محله (حم م  
 ت عن ثوبان ﴿ان المظلومين﴾ اي في الدنيا (هم المفلحون يوم القيامة) اي هم الفائزون بالاجر  
 الجزيل والنجاة من النار والحق بالابرار (ابن ابي الدنيا في ذم الغضب) اي في كتابه الذي افقه  
 فيه (ورسته) بضم الراء وسكون المهملة (في) كتاب (الايمان له عن ابي صالح) عبد الرحمن بن  
 قيس (الحنفي) بفتح الحاء والتون نسبة الى بني حنيفة (مرسلا) فانه تابعي ﴿ان المعروف﴾ اي  
 الخير والرفق والاحسان (لا يصلح الا لذي دين) بكسر الهمزة والالف اي لصاحب ايمان كامل  
 (اولذي حسب) بفتح الحاء اي صاحب مآثر حميدة ومناقب شريفة (اولذي علم) بكسر الهمزة  
 المهملة وسكون اللام اي صاحب تثبت واحتمال واثابة قال المناوي يعني ان المعروف لا يصدر  
 الا من هذه صفاته اه ويحتمل ان المراد لا يصلح فعل المعروف الا مع من اتصف بهذه الصفات  
 لكن يعارض هذا ان فعل المعروف مطلوب مع كل احد سواء كان اهلا له معروف ام لا (طب  
 وابن عساكر عن ابي امامة) وهو حديث ضعيف ﴿ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المونة﴾  
 اي فلا يخشى الانسان الفقر من كثرة العيال فان الله يعينه على مؤنتهم بل يندب له تكثيرهم  
 اعتمادا على الله تعالى (وان الصبر يأتي من الله) اي للعبد المصاب (على قدر المصيبة) اي فان  
 عظمت المصيبة افرغ الله عليه صبيرا كثيرا لطف الله تعالى ائلا يهلك جزعاً منه وان خفت افرغ  
 عليه بقدرها (الحكيم والبرار والحاكم في) كتاب (السنن) والاقاب (هب) كلهم (عن ابي  
 هريرة) باسناد حسن ﴿ان المقسطين﴾ اي العاديين (عند الله يوم القيامة على منابر من نور) هو  
 على حقيقة وظاهر (عن يمين الرحمن) قال النووي هو من احاديث الصفات اما ان تؤمن بها ولا  
 تتكلم بتأويل وانه قد ان ظاهرها غير مراد وانه مقتدان لها معنى ياتي بالله تعالى او تؤول وتقول  
 ان المراد بكونه عن اليمين الحالة والمترلة الرفيعة (وكنا يد به يمين) قال المناوي فيه تفهيمه على انه  
 ليس المراد باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة في حقه تعالى (الذين يعدلون في  
 حكمهم) اي هم الذين يحكمون بالحق فيما قلدهم من خلافة وامارة او قضاء (واهلهم) اي من  
 زواج واولاد وقارب وارقاء اي بالقيام بمؤنتهم والتسوية بينهم (وماولوا) بفتح الواو وبضم



اللام الخفة اى ما كانت اهلهم عليه ولاية كنظر على وقف او يقيم وروى ولو ايشدة الامم مبنيا  
 للمفعول اى جعلوا والين عليه (حم م ن عن ابن عمرو) بن العاص (ان المكثرين هم  
 المفلون يوم القيامة) قال العلقمي المراد الاكثر من المال والاقلال من ثواب الاخرة وهذا في  
 حق من كان مكثرا ولم يصدق كمال عليه قوله (الامن اعطاء الله تعالى خيرا) اى مالا لا ينفق  
 فيه) بنون وفاء ومهمل اى اعطى كثيرا بلا تكلف (يعينه وشماله وبين يديه ووراءه) يعنى  
 ضرب يديه بالاعطاء ليرى الجهات الاربع ولم يذكر القوق والتحت لندرة الاعطاء منه ما (وعمل  
 فيه خيرا) اى حسنة بان صرفه في وجوه البر امان اعطى مالا ولم يعمل فيه ما ذكره في الهالكين  
 قال العلقمي وفي سياقه جناس تام في قوله اعطاء الله خيرا وفي قوله عمل فيه خيرا فعنى الخير  
 الاول المال والثاني الحسنة (ق ن عن ابى ذر) الغفارى (ان الملائكة) قال المناوى اى  
 الذين في الارض ويحتمل العموم (لتضع اجنتهما) جمع جناح للطائر بمنزلة اليد للانسان ولا يلزم  
 ان تكون اجنحة الملائكة كاجنحة الطائر (اطالب العلم) اى الشرعى للعمل به وتعليمه من لا يعلمه  
 لوجه الله (رضا بطلب) قال المناوى في روايته بما يصنع ووضع اجنتهما عبارة عن توقيره  
 وتعظيمه ودعائه له (الطيب السى عن صفوان بن عسال) بهما تين المرادى واسناد حسن (ان  
 الملائكة لتصافح) اى بايديهم ايدى (ركاب الحاج) يضم الراء وشدة الكاف اى يجامروا قال  
 العلقمي قال في المصباح وصافحته مصافحة افضيت بيدي الى يده وقال في النهاية المصافحة مصافحة  
 وهى الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (وتعشق المشاة) منهم اى تضم  
 وتلتزم مع وضع الايدى على العنق وفي نسخة وتماثق المشاة قال العلقمي قال في المصباح وعانقت  
 عناقا وتعانقت واعتنقت وتعانقتا وهو الضم والالتزام مع وضع الايدى على العنق (هب عن  
 عائشة) واسناده ضعيف (ان الملائكة لتفرح) اى ترضى وتسمر (بذهاب الشتاء) اى بانقضاء  
 زمن البرد (رجة) منهم (لما يدخل على فقراء المسلمين فيه من الشدة) اى مشقة البرد لفقد هم  
 ما يفتونه به ومشقة التطهر بالماء البارد عليهم وفي رواية رجة للمساكين قال العلقمي  
 ويستعمل الفرح في معان احدها الاشرو والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين الثاني  
 الرضا وعليه قوله تعالى كل حزب بما لديهم هم فرحون الثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين  
 بما آتاهم الله من فضله والمراد سرور الملائكة بذهاب الشتاء عن هذه الامة (طوب عن ابن  
 عباس) وهو حديث ضعيف (ان الملائكة) اى ملائكة الرحمة والبركة لا الحفظ فانهم  
 لا يفارقون المكلف (لاتدخل بيتا فيه تمثيل او صورة) اى صورة حيوان تام الخلقة لمهمة  
 التصوير ومشابهة الميت الاوتان والمراد بالاول الاصنام وبالثاني صورة كل ذى روح وقيل  
 الاول للقائم بنفسه المستقل بالشكل والثاني للمعقوش على نحو ستر او جدار (حم م ن عن  
 ابى سعيد ان الملائكة لاتدخل بيتا فيه كلب) قال العلقمي قال شيخنا قبل هو على عمومه ورجحه  
 القرطبي والنووي وقيل يستغنى عنه الكلاب التى اذن في اتخاذها وهى كلاب الصيد والمباشمة  
 والزرع والسبب في ذلك قيل نجاسة الكلاب وقيل كونها من الشياطين (ولا صورة) اى لان  
 الصور عبثت من دون الله وفي تصويرها منازعة لله تعالى لانه المنفرد بالخلق والتصوير (ه عن  
 على ان الملائكة) اى الملائكة التى تنزل بالرحمة والبركة الى الارض (لا يحضر) قال العلقمي

يحتمل أن يكون التقدير لا تحضر (جنازة الكافر بخير) ببشر ومهابة بل يوعدهم بالعذاب الشديد والهوان الويل ويحتمل أن الباء في قوله بخير ظرفية بمعنى في كقوله تعالى نجيناهم بسحر أى في سحر أى لا تحضر الملائكة جنازة الكافر إلا في حضور نزول بؤس به اه وقال المناوى لا تحضر جنازة الكافر بخير فعل معه فستره وانكره (ولا المتضمن بالزعران) أى المتلطف به لانه متلبس بعصية حتى يقلع عنها اولانها تكرر وانحته اورؤية لونه (ولا الجنب) أى لا تدخل الميت الذى فيه جنب قال ابن رسلان يحتمل أن يراد به الجنازة من الزنا وقيل الذى لا تحضره الملائكة هو الذى لا يتوضأ بعد الجنازة وضوؤاً كاملاً وقيل هو الذى يتهاون فى غسل الجنازة فيمكن من الجمعة الى الجمعة لا يغتسل الا بالجمعة ويحتمل أن يراد به الجنب الذى لم يستعذ بالله من الشيطان عند الجنازة ولم يقل ماوردت به السنة اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فان من لم يقله تحضره الشياطين ومن حضرته الشياطين تباعدت عنه الملائكة وسببه عن عمار ابن ياسر قال قدمت على أهلى ليسلا وقد تشقت يداى من كثرة العمل فخلقونى بزعران فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت فلم يرد على السلام ولم يرحب بى وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع بالدال والعين المهملتين أى لطخ من بقية لون الزعران لم يعمه كل الغسل فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بى وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد على ورحب بى وقال ان الملائكة فذكركم (حم د عن عمار بن ياسر) رضى الله عنه ﴿ان الملائكة لا تزال تصلى على أحدكم﴾ أى تستغفره (مادامت مأثنته موضوعة) أى مدة دوام وضعها لا كل الضيقان ونحوهم (الحكيم) الترمذى (عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ان الملائكة صلت على آدم﴾ أى بعد موته صلاة الجنازة (فسكرت عليه اربعاً) أى بعد ان غسلاه وكفنه ثم بعد دفنه قالوا هذه سنتكم فى موتاكم يا بنى آدم (الشيرازى عن ابن عباس) ﴿ان الموت فزع﴾ بفتح الزاى مصدر جري مجرى الوصف لانه الغة أوفيه تقدير أى ذوق فزع أى خوف وهول ورهب (فاذا رايت الجنازة فقوموا) قال النووى هذا منسوخ عند الجمهور ثم اختار عدم نسخه وانه مستحب اه ويؤيد التسخ ما فى مسلم عن علي انه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قعد وما فى أبى داود عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فربه جبر من اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا وخالقوهم ويؤيد عدم التسخ ما فى رواية الحاكم انما قلنا للملائكة وله من وجه آخر انما تقومون اعظاما الذى يقبض الارواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وعلى عدم التسخ مشى المناوى فانه قال الامر لا يباحه أى ان شئتم فقوموا التويل الموت والتنبيه على انه امر قطيع وخطب شديد لا لتجيب الميت وتعظيمه وقعود المصطفى لما صرت به لبيان الجواز (حم م د عن جابر) ﴿ان الموتى﴾ يعنى بعضهم (ليعذبون فى قبورهم حتى ان البهائم تسمع اصواتهم) قال المناوى لان لهم قوة يشنون به عند سماعه او لعدم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا ينزعجون بخلافنا (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن بل قيل صحيح ﴿ان الميت يعذب بكاءه الحى﴾ أى البكاء المذموم بان اقترن بفؤاد او نوح لا بمجرد مع العين ومثله اذا اوصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة بن العبد لزوجه



اذامت فانهيب في بما أنا اهله \* وشقي على الجيب يا ابنة معبد

(ق عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (ان الميت يعرف) اي يدرك ولو اعشى (من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره) ومن يكفنه ومن يلحده ومن يلتقنه قال المناوي لان الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد الدفن (حم عن ابي سعيد) النخري رضي الله عنه (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) اي قعقة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) قال المناوي في رواية مدبرين وفي رواية بن مائة فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن عينيه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند وجليه (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات رضي الله عنه (ان الناس) اي المطيعين لازالة المنكر مع سلامة العاقبة (اذا رأو الظالم) أي علموا بظلمه (فلم يأخذوا على يديه) أي لم يمنعوهم من الظلم أو المنكر (أوشك) بفتح الهمزة والشين المججمة أي قارب أو أسرع (ان يعمهم الله بعقاب منه) أما في الدنيا أو الآخرة وفيه ما للتضييع فرض الله بلا عذر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقيين واذا تركه الجميع اثم كل من تمكن منه بلا عذر (دت ه عن ابي بكر) الصديق واسناده صحيح رضي الله عنه (ان الناس دخلوا في دين الله) أي في الاسلام (افواجا) أي زمر أمة بعد أمة (وسيجرجون منه افواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك في آخر الزمان عند وجود الاشرار (حم عن جابر) واسناده حسن رضي الله عنه (ان الناس لكم تبع) أي تابعون فوضع المصدر موضعه مبالغة والخطاب في قوله لكم للصداقة (وان رجالا يأتونكم) عطف على الناس (من اقطار الارض) أي جوائها (يتفقون في الدين) بجملة استئنافية لبيان انه لا نيبان أو حال من الضمير المرفوع في يأتونكم قال العلامة وهو أقرب الى الذوق (فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا) أي اقبلوا وصيتي فيهم وافهوا وابهم خيرا ولهذا كان جمع من اكابر السلف اذا دخل على احدهم غريب طالب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت ه عن ابي سعيد) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة) أي من كرامته ورجته (علي قدر رواحهم الى الجمعات) أي على حسب غدوهم اليها فالمبكرون في اول ساعة قريبهم الى الله ثم من يلهم وهكذا (الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع) أي وهكذا وفي الحديث الثالث على التكبير الى الجمعة وان مراتب النيام بحسب اعمالهم (ه عن ابن مسعود) باسناد حسن (ان الناس لا يرفعون شيا) أي بغير حق اوفوق منزلته التي يستحقها (الوضع الله تعالى) أي في الدنيا وفي الآخرة (ه ب عن سعيد) بن المسيب (مرسلا) بفتح السين وكسر ها (ان الناس لم يعطوا شيئا) أي من الخصال الحميدة (خير امن خلق حسن) بضم اللام أي لان حسن الخلق الذي هو تحمل اذى الناس وملايتهم وملاطفتهم يرفع صاحبه الى منازل الابرار في الآخرة وفي هذه الدار (طب عن اسامة بن شريك) الثعلبي بمثلثة ومهملة رضي الله عنه (ان النبي لا يموت حتى يؤمه بعض امته) أي يتقدمه موتا والمراد لا يموت حتى يصلي به بعض امته اماما وقدام المصطفى ابو بكر وابن عوف (حم عن ابي بكر ان النذر) بحجة وهو لغة الوعد بخير او شر وعاقيل الوعد بخير خاصة وقيل التزام قرينة لم تكن واجبة عينا (لا يقرب) بالتحديد (من ابن آدم شيئا لم يكن الله تعالى قدره له) أي لا يسوق اليه خير لم يقدر له ولا يرد عنه شر اقضى عليه (ولكن النذر يوافق القدر) بالتحريك أي قد يصادف ما قدره الله في الازل بان

يحصل ما علق النذر عليه (فيخرج ذلك) أي كونه وافق القدر (من) مال (الخبيل) ما لم يكن الخبيل  
 يريد أن يخرج) أي فالنذر لا يغني شيئا واختلاف في النذر هل هو مكروه أو قربة فمن نص الشافعي  
 أنه مكروه وجزم به النووي في مجموعته وقال أنه منهي عنه وقال القاضي والمتولي والغزالي أنه  
 قربة وهو قضيه قول الرافعي النذر تقرب فلا يصح من الكافر وقول النووي النذر عدا في  
 الصلاة لا يطلها في الأصح لأنه مناجاة لله تعالى كالدعاء واجب عن النهي بحمله على من ظن أنه  
 لا يقوم بما التزمه وقال ابن الرفعة الظاهر أنه قربة في نذر التبر دون غيره (م) عن أبي هريرة  
 أن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر) شيئا من المقدور (وإنما يستخرج به من الخبيل) أي من ماله  
 (حم) عن ابن عمر) بن الخطاب قال لما كنتم على شرطهما وأقروا ﴿ان التوبة لا تحل﴾ بضم  
 التون وسكون الهاء هي اسم للمعصية أو غنية أو غيرها لكن المراد هنا الغنية بقربينة  
 السبب والانتهاج الغلبة على المال بالقهر لأن الناهب إنما يأخذ ما يأخذ على قدر مؤنة لا على  
 قدر استحقاقه فيؤدى ذلك إلى أن يأخذ بعضهم فوق حظه ويخس بعضهم حقه وإنما لهم  
 سهام معلومة للراكب ثلاثة أسهم سهم لهوسهم مان للقرص وللراجل سهم واحد فإذا انتهبوا  
 الغنية بطلت القسمة وعدمت التسوية ويستثنى من حرمة الانتهاج انتهاج الثمار في العرس  
 لما روى البيهقي عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم حضر في أملا لثاني باطباق عليها جوز ولوز  
 وعمرقنت وقبضنا أيدينا فقال مالكم لا تاكلون فقالوا أنك نهيت عن النهي فقال إنما نهيتكم  
 عن نهبي العساكر فخذوا على اسم الله قال فجاذبنا وجاذبناه وسبب حديث الباب عن ثعلبة بن  
 الحكم قال أصبنا غنما للعدو فانتبهنا فأنصبنا قدورنا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور  
 فأكففت ثم قال إن التوبة فذكره (م) حب) عن ثعلبة بن الحكم) النبي ورجاله ثقات ﴿ان  
 التوبة﴾ أي من الغنية ومثلها كل حق للغير لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست  
 بأحل من الميتة) لأن ما يأخذ المنتهب بقوته واختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته  
 حرام كالميتة فليست بأحل منها أي أقل أثمانها في الأكل بل هامة أو يان ولو وجد المضطر  
 الميتة وطعام غيره الغائب وجب عليه أكل الميتة لعدم ضمان الميتة ولأن أياها للمضطر  
 منصوص عليها وبأجرة كل مال غيره بلا إذنه ثابتة بالاجتهاد ولأن حق الله تعالى مبني على  
 المسامحة (د) عن رجل) من الأنصار وجهالة الصماني لا تضر لأنهم عدول ﴿ان الهجرة﴾ أي  
 الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام (لا تنقطع مادام الجهاد) أي لا ينتهي حكمها مدة بقاءه  
 (حم) عن جنادة) بضم الجيم ابن أبي أمية الأزدي وإسناده صحيح (ان الهدى الصالح) بفتح الهاء  
 وسكون الدال المهملة أي الطريقة الصالحة (والسمت الصالح) بفتح السين المهملة وسكون  
 الميم هو حسن الهيئة والمنظر وأصله الطريق المنقاد (والاقتصاد) أي سلوك القصد في الأمور  
 القولية والفعلية والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليه (جز) من خمسة وعشرين جزأ  
 من النبوة) أي أن هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فاقصدوا بهم فيها وتابعوهم عليها وليس  
 معنى الحديث أن النبوة تعجز أو لا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة  
 غير مكتسبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله تعالى لمن اراد أكرامه من عباده وقد ختمت  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم وإنقطعت بعده قال العلقمي وقد يحتمل وجه آخر وهو أن من



اجتمعت له هذه الخصال تلقته الناس بالتعظيم والتجليل والتقوى والبسة الله عز وجل لباس  
التقوى الذي تلبسه انبياءه فكانها جرة من النبوة (حم د عن ابن عباس ؓ ان الود) بضم الواو  
اي المودة يعني المحبة (يورث والعداوة تورث) قال المناوي اي يرثها القروع عن الاصول  
وهكذا ويستمر ذلك في السلالة جيلا بعد جيل (طب عن عقير) واسناده ضعيف ؓ (ان الولد  
مجهله) اي يحمل ابويه على الجمل بالمال وعدم انفاقه في وجوه القرب لخشيته ما الموت فيضير  
فقيرا (محبنة) مفعلة من الجبن وهو ضد الشجاعة اي يحمل اباه على ترك الجهاد بسببه تلشسية  
القتل فيضير يتيم (ه عن يعلى بن مرة) بضم الميم واسناده صحيح ؓ (ان الولد مجهله) اي مجهله  
اي يحمل اباه على ترك الرحلة في طلب العلم والجد في تحصيله والانتقطاع اطلبه لاهتمامه بما يصلح  
شأنه من نفقة او نحوها (محزنة) اي يحمل ابويه على الحزن لنحو مرضه قال العلقمي ونسبه كما في  
ابن ماجه عن يعلى العامري انه جاء الحسن والحسين يسعيان الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فضمهما اليه وقال ان الولد قد كره (ك عن الاسود بن خلف) بن عبد يغوث القرشي (طب عن  
خولة بنت حكيم) واسناده صحيح ؓ (ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه) اي يطلب السجود  
على اليدين كما يطلب السجود على الجبهة (فاذا وضع احدكم وجهه) يعني جبهته على موضع  
سجوده (فليضع يديه) اي وجوبها والواجب في الجبهة وضع جزمها مكشوف وفي اليدين وضع  
جزمها من باطن كل كف او اصابعه (واذا رفعه فليرفعهما) اي يديا ويضعهما على فخذه في  
جلوسه بين سجديته (د ن ك عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح ؓ (ان اليهود  
والنصارى لا يصبغون) اي لحاهم وشعورهم (نحالفوهم) اي واصبغوه نداء بجمع الاسود وفيه اما  
بالسواد فحرام اغير الجهاد قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي اختلف السلف من الصحابة  
والتابعين في الخضاب فقال بعضهم ترك الخضاب افضل وروى فيه حديث مرفوع في النهي عن  
تغيير الشيب ولانه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروى هذا عن عمرو بن علي وابي بن كعب وآخرين  
وقال آخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبري الاحاديث الواردة في  
الامر بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الامر  
بالتغيير لمن شيبه كشيب ابي قحافة والنهي لمن شطأى لمن شيبه قليل اه ما قاله القاضي وقال  
غيره هو على حالين فمن كان في موضع عادة اهله الصبغ او تركه فخرج به عن العادة شهرة ومكره  
والثاني ان يختلف باختلاف تظافة الشيب فمن كانت شيبته نقية احسن منها مصبوغة قاله  
اولى ومن كانت شيبته تسبغ فاصبغ اولى وقال النووي الاصح الاوفق للسنة وهو مذهبنا  
استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بجمرة او صفرة ويحرم خضابه بالسواد اي اغير الجهاد  
واما خضاب اليدين والرجلين فلا يجوز للرجال الا للتداوي (ق د ن ه عن ابي هريرة ؓ ان  
آدم قبل ان يصيب الذنب) وهو اكله من الشجرة التي نهى عن الاكل منها (كان اجله بين عينيه)  
يعني كان دائما متذكرا للموت (وامله خلقه) اي لا يشاهده ولا يستحضره (فلما اصاب الذنب)  
اي وقع فيه باكله من الشجرة (جعل الله تعالى امله بين عينيه واجله خلقه فلا يزال) اي الواحد  
من ذريته (يا ملحق يموت) اي لا يفارقه الا مل الى الموت ويشهد لهذا حديث شيب المرء  
ويشبه معه خصلتان الحرص وطول الامل (ابن عساكر عن الحسن مرسل) وهو البصري

رضي الله عنه ﴿١﴾ (ان آدم خاق من ثلاث تربات) بضم المثناة الفوقية وسكون الراء جمع تربة بمعنى التراب (سوداء ويضاء وجراء) بالجر بدل من تربات فن ثم جاءت بنوء كذلك (ابن سعد عن ابى ذر) الفقاري ﴿٢﴾ (ان ابنخل الناس) اى من ابنخلهم (من ذكرت عنده فلم يصل على) اى لم يطلب لي من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم لانه بترك الصلاة على أحرم نفسه من الثواب العظيم لما ورد ان من صلى على صلاة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وروى عليه منهاها (الحرث) بن ابى اسامة (عن عوف بن مالك) واسناده ضعيف ﴿٣﴾ (ان ابنخل الناس من يحمل بالسلام) اى يابتدائه او رده لانه لفظ قليل لا كلفة فيه واجره جزيل فمن ابنخل به مع كونه لا كلفة فيه فهو ابنخل الناس (واجز الناس من عجز عن الدعاء) اى الطالب من الله فن ترك الطالب مع احتياجه اليه وعدم المشقة عليه فيه بعد ان سمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم فهو عجز الناس (ع) عن ابى هريرة ﴿٤﴾ (ان ابراهيم) اى الاحسان اى من ابره كما فى رواية (ان يصل الرجل) اى الانسان (اهل ودايه) بضم الواو بمعنى المودة اى من بينه وبين ابيه مودة كصديق وزوجة (بعد ان يولى الاب) بتشديد اللام المكسورة اى بعد موته فيندب صلة اصدقاء الاب والاحسان اليهم وكرامهم بعد موته كما هو مندوب قبله لان من بر الاوين قبل الموت اكرام صديقهما والاحسان اليه ويلحق بالاب اصدقاء الزوجة من النساء والمحارم والمشايع اى مشايخ الانسان فانهم فى معنى الآباء بل اعظم حرمة (حم خدم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿٥﴾ (ان ابراهيم حرم بيت الله) الكعبة وما حولها من الحرم (وامنه) بتشديد الميم يعنى أظهر حرمة وصيرها مأمنابا من الله تعالى فاستناد التحريم اليه من حيث التبليغ والاطهار فلا يعارض ما فى مسلم من حديث ابن عباس ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض الحديث وحرم مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن طريق العراق والطائف على سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة ومن طريق جدة على عشرة كما قال بعضهم

وللحرم التحديد من أرض طيبة \* ثلاثة أميال اذا رمت اتقائه

وسبعة أميال عراق وطائف \* وجدة عشر ثم تسع جهرانه

وزاد الدميرى فقال

ومن عن سبع بتقديم سينه \* وقد كملت فاشكر لربك احسانه

(وانى حرم المدينة) التبوية (ما بين لابتيها) تقنية لابة وهى الحرة والحرة أرض ذات حجارة سود ولا المدينة لابقان شرقية وغربية وهى بينهما الحرمها ما بينهما عرضا وما بين جبلتها طولاً وهما غير نور (لا يقطع عضاهما) بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجرة فيه شوك اى لا يقطع شجرها (ولا يصاد صيدها) وفى رواية لابي داود ولا يتقر صيدها اى لا يزعج فاته من باب أولى فيحرم قطع أشجارها والتعرض لصيدها ولا ضمان لان حرمها ليس محلاً للنسك ولهذا يجوز للكافر ان يدخله قال شيخ الاسلام زكريا لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجدوه وكان ذلك بعد نزول سورة براءة (م) عن جابر ﴿٦﴾ (ان ابراهيم ابني) قال المناوى نزل المخاطبين العارفين بانه ابنه منزلة المنكر الجاهل قالو بحاجبان ابن ذلك النبي الهادى جنس منه



فلذلك تميز على غير ما ذكر (وانه مات في الندي) قال العلقمي اي في سن رضاع الندي اوفي حال  
تغذيه بلبن الندي اه قال المناوي وهو ابن سبعة عشر او ثمانية عشر شهرا (وانه ظن ان) بكسر  
الظاء المحجمة مهموزاى من رضعتين من الحور قال في المصباح الظن بهمزة ساكنة ويجوز  
تخفيفها الناقصة تطف على غير ولدها ومنه قبل للمرأة الاجنبية تحضن ولد غيرها ظنوا للرجل  
الحاضن كذلك (يكملان رضاعه في الجنة) اي تمتاته ستين لكونه مات قبل تمامهما قال  
العلقمي قال شيخنا قال صاحب التحرير هذا الاتمام لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقب  
موته فيدخل الجنة متصلا بموته فيتم به رضاعه كرامة له ولا يبه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا  
الكلام انه اخصوصية لابراهيم وقد اخرج ابن ابي الدنيا من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود  
يولد في الاسلام فهو في الجنة شيعة ما ربان يقول يارب اردد علي ابوي واخرج ابن ابي الدنيا وابن  
ابي حاتم في تفسيره عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن  
مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام  
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذى  
بها اولاد اهل الجنة فهذه الاحاديث عامة في اولاد المؤمنين ويمكن ان يقال وجه الخصوصية  
في السيد ابراهيم كونه له ظن ان اي مرضعتان على خلقه الا دميتا اما من الحور العين او  
غيرهن وذلك خاص به فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا شك ان  
الذي للسيد ابراهيم اكل واتم واشرف واحسن واسم (حج م عن انس) بن مالك (ان ابغض  
الخلق) اي المخلوقات اي من ابغضهم (الى الله تعالى العالم يزور العمل) اي اعمال الساطان قال  
المناوي لان زيارتهم توجب مداہنتهم والنشبة بهم ويبيع الدين بالدنيا (ابن لال) واسمه احمد  
(عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان ابغض عباد الله الى الله) اي من ابغضهم  
(العقريت) بالكسر اي الشرير الخبيث من بني آدم (النقريت) بكسر النون اي القوي في  
شيطنته (الذي لم يرزاق مال ولا ولد) بالبناء للعجول مهموزاى لم يصب بالرزاق مال ولا ولد بل  
لا يزال ماله موفرا واولاده باقون لان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه فلهذا عبد ناقص الرتبة  
عند ربه قال المناوي وهذا خرج مخرج الغالب (هب عن ابي عثمان النهدي) بفتح النون  
وسكون الهاء واسمه عبد الرحمن (مرسلا) ان ابليس يضع عرشه على الماء اي يضع سريره ملكه  
على الماء وبقعه عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهي القطعة من الجيش والمراد جنوده  
واعوانه اي يرسلهم الى اغواء بني آدم واقتنائهم وايقاع البغضاء والشرور بينهم (فادناهم) اي  
اقربهم (منه منزلة اعظمهم فتنة يحيى) احدهم فيقول فعات كذا وكذا اي وسوست بنحو  
قيل او سرقة او شرب خمر او زنا (فيقول ما صنعت شيئا) استخفا فالعلة واحتمقار له (ويحيى)  
احدهم فيقول ما تركته (يعني الرجل) حتى فرقت بينه وبين اهله اي زوجته اي وسوست له  
حتى فارقه (فيمد يده منه ويقول نعم انت) بكسر النون والعين المهملة اي يمدح صنيعه ويشكر  
فعله لا يجابه بصنيعه وبلوغ الغاية التي ارادها والقصد بسباق الحديث التحذير من التسبب  
في افراق بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل (حج م عن جابر) بن عبد الله  
(ان ابليس يبعث اشد اصحابه واقوى اصحابه) اي اشرهم في الاغواء والاضلال واقواهم على

الصدق طريق الهدى (الى من يصنع المعروف في ماله) من نحو صدقة او اصلاح ذات البدر  
او اعانة على دفع مظلة او فلك رقبة فيوسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويمدله في الامل (طب  
عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان ابن آدم لم يرص على ما منع) ظاهر شرح المناوي  
ان منع مبنى للمفعول فانه قال اي شديدا حرص على تحصيل ما منع منه باذلال الجهد فيه لما طبع  
عليه من حبه المنوع عنه (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ان ابن آدم ان اصابه حر قال  
حسن وان اصابه برد قال حس) بكسر الحاء المهملة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة بقواها  
الانسان اذا اصابه ماضيه واحرقه عقلة كالجرمة والضربة ونحوهما كما هو وقال المناوي يعني من  
قلقه وقلة صبره ان اصابه الحرقاق وتضجر وان اصابه البرد فكذلك (حس طب عن حولة) بنت  
قيس الانصارية واسناده صحيح (ان ابني هذا) يعني الحسن (سيد) اي حليم كريم متجمل  
(ولعل الله ان يصلح به) اي بسبب تكريمه وعزله نفسه عن الامور وترك معاوية اختيارا قال  
العلقمي استعمل لعل استعمال عسى لا شترا كهما في الزجاء (بين فئتين عظيمتين من المسلمين)  
وهما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضي الله عنه حليما فاضلا ورعا داعيا ورعه الى  
ان ترك المال رغبة فيما عند الله تعالى لالاقلة ولا لعله فانه لما قتل على رضي الله عنه بايعه أكثر من  
اربعين الفاقب في خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ستة أشهر وأياما ثم سار الى معاوية في اهل  
البحار وسار اليه معاوية في أهل الشام فلما اتى الجمعان بمنزل من أرض الكوفة وأرسل اليه  
معاوية في الصلح اجاب على شروط منها أن يكون له الامر بعده وان يكون له من المال ما يكفيه  
في كل عام فلما خشى يزيد بن معاوية طول عمره أرسل الى زوجته جعدة بنت الاشعث ان تسجيه  
ويتزوجها ففعلت فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الوفا بما وعدا فقال انما نرضك للحسن فترضاك  
لانفسنا وكانت وفاته سنة تسع وأربعين وقيبل سنة خمسين ودفن بالبقيع الى جانب امه فاطمة  
وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فهو من  
معجزاته صلى الله عليه وسلم اذ هو اخبر عن غيب وفيه منقبة عظيمة للحسن بن علي رضي الله  
عنهما فانه ترك الخلافة لالاقلة ولا لعله بل لرغبته فيما عند الله تعالى مما تقدم لما يراه من  
حقن دماء المسلمين فراعى امر الدين ومصلحته وتسكين الفتنة وفيه رد على الخوارج الذين كانوا  
يكفرون عليا ومن معه ومعاوية ومن معه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بانهم من المسلمين وفيه  
فضيلة الاصلاح بين المسلمين ولا سيما في حقن دماء المسلمين وفيه ولاية المفضل الخلافة مع وجود  
الافضل لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد في الحياة  
وهما بدرين وفيه جواز خلع الخليفة لفتنة اذا راى في ذلك مصلحة للمسلمين والتزول عن  
الوظائف الدينية والدينية بالمال وجواز اخذ المال على ذلك واعطائه وقد استدل الشيخ  
سراج الدين البلقيني بنزوله عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على جواز التزول عن الوظائف  
ولم يشترط في ذلك شيئا ولا يشترط في ذلك الغبطة ولا المصلحة الا ان يكون ذلك لبيتهم او محجور عليه  
(حس خ ٣ عن ابى بكر) بفتح الباء والكاف والراء (ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف)  
قال المناوي كناية عن النوم من العدو في الحرب بحيث تغلوا السيوف بحيث يصير ظاهرها عليه يعني  
الجهاد طريق الى الوصول الى ابواب اسرعة والقصد الخت على الجهاد (حس م ت عن ابى



موسى) الاشعري (ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس) اي ميلها عن وسط السماء  
 المسمى بلوغها اليه بحالة الاستواء (فلاترتج) بمحنة فوقية وجيم مخففة والبناء للمفعول اي  
 لاتغلق (حتى يصلي الظهر) اي يصعد اليه لعمل صلاته (فاحب ان يصعد الي فيها) اي في تلك  
 الساعة (خير) اي عمل صالح بصلاة اربع ركعات قبله بسلام واحد (حم عن ابى ايوب)  
 الانصاري قال المناوي باسناد فيه ضعف (ان اتقاكم واعلمكم بالله انا) قال المناوي لانه تعالى  
 جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع  
 لغيره وكما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه منه اه قال العلامة وسببه كافي البخاري عن  
 عائشة قالت كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا  
 انالسننا كهيتتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف  
 الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم الى آخره المعنى كان اذا امرهم بما يسهل عليهم دون ما يشق  
 خشية ان يعجزوا على الدوام عليه مع مداومته على الاعمال الشاقة طلبوا منه التيسير بما  
 يشق لاعتقادهم احتياجهم الى المبالغة في العمل لرفع الدرجات ودونه فرد عليهم بان حالهم ليس  
 كحالهم لا يطيقون المداومة على الاعمال الشاقة وبان حصول الدرجات لا يوجب التقصير في  
 العمل بل يوجب الازيدا شكر المنعم الوهاب كما قال في الحديث الاخرة فلا اكون عبدا  
 شكورا (خ عن عائشة) ان احب عباد الله الى الله اي من احبهم اليه (انصحهم لعباده) اي  
 اكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة كافي الحديث الا (حم في زوائد) كتاب (الزهد) لايه  
 (عن الحسن) البصري (مرسلا) ان احب عباد الله الى الله من حبيب اليه المعروف وحبيب اليه  
 (فعله) بناء القومين للمفعول قال المناوي لان المعروف من اخلاق الله تعالى وانما يفيض من  
 اخلاقه على من هو احب خلقه اليه (ابن ابى الدنيا) كتاب فضل (قضاء الخواص للناس وابو  
 الشيخ) بن حبان (عن ابى سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف (ان احب ما يقول العبد اذا  
 استيقظ من نومه سبحان الذي يحيى الموتى وهو على كل شى تقدير) قال المناوي وهذا كما قال حجة  
 الاسلام الغزالي اول الاوراد النهارية واولها اه وظاهر الحديث ان هذه الكلمات مطلوبة  
 عند الاستيقاظ مطلقا (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه مخرجه (ان احب الناس الى  
 الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل) هو كناية عن فيض الرحمة وجزيل الثواب  
 لامتناله قول ربه ان الله يامر بالعدل والاحسان (وابغض الناس اليه وابعدهم منه امام جائر)  
 اي في حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشمل الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم ن  
 عن ابى سعيد) الخدرى واسناده حسن (ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن)  
 قال المناوي اي لمن اراد التسمي بالعبودية لان كلامهم ما يشمل على الاسماء المحسنى كلها كما مر  
 اما من لم يرد التسمي بها فالاحب في حقه اسم محمد واحمد (م عن ابن عمر) بن الخطاب (ان  
 احدا) بضمين (جبل) معروف بالمدينة سمي به لتوحيده عن الجبال هناك (يحبنا ونحبه) حقيقة  
 او مجازا على ما مر (ق عن انس) بن مالك (ان احدا جبل يحبنا ونحبه) وهو على ترعة من ترع  
 البنية اي على باب من ابواب (وعير) جبل معروف (على ترعة من ترع النار) اي على باب من  
 ابوابها (ه عن انس) وهو حديث ضعيف (ان احداكم اذا كان في صلاته) فرضا أو تفسلا

(فانه يتاحى ربه) يخاطبه ويسارده باتيانته بالذكور والقراءة (فلا يزقن بين يديه) بنون التوكيد  
الثقيلة أى لا يكون بزاوية الى جهة القبلة تعظيما لها (ولا عن يمينه) لان فيها ملائكة الرحمة  
(ولكن عن يساره وتحت قدمه) أى اليسرى وهذا خاص بغير من بالمسجد فمن به لا يصق الا فى  
فخوفه (ف عن انس) بن مالك (ان احدكم يجمع خلقه) بفتح فسكون أى ما يخلق منه وهو  
المنى بعد انتشاره فى سائر البدن (فى بطن امه) أى فى رحمها (اربعةون يوما نطفة) أى تمكث  
النطفة هذه المدة تتخمر فى الرحم حتى تتماثل لتصور وذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع  
وأراد الله أن يخلق من ذلك جنينا هيا أسباب ذلك لان فى رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ورود  
مضى الرجل حتى ينتشر فى جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا  
ومع كون المنى ثقيل بطبيعته وفى معنى الرجل قوة الفعل وفى معنى المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج  
يصير معنى الرجل كالانفحة للين (ثم يكون علقة مثل ذلك) أى يكون بعد مضي الاربعين قطعة دم  
غليظة جامدة حتى يمضي أربعون يوما (ثم يكون مضغة) أى قطعة لحم بقدر ما يضرغ (مثل ذلك) أى  
مثل ذلك الزمن وهو أربعون (ثم يبعث الله اليه ملكا) وفى رواية ثم يرسل الله ملكا ثم بعد  
انقضاء الاربعين الثالثة يبعث الله اليه ملكا وهو الملك الموكل بالنفوس فينفخ فيه الروح وهى  
ما به حياة الانسان قال السكرماني اذا ثبت ان المراد بالملك من جعل اليه امر ذلك الرحم فكيف  
يبعث او يرسل واجاب بان المراد ان الذى يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذى يقول  
يا رب نطفة الخ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالبعث انه يؤمر بذلك اه ووقع فى رواية يحيى بن  
زكريا عن الاعشى اذا استقرت النطفة فى الرحم اخذها الملك بكفه فقال رب اذكر ام اتى  
الحديث فيقول انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة فى نطاق فيجد ذلك فينبغي ان  
يفسر الارسال المذكور بذلك (ويؤمر باربع كلمات) القضايا بالمقدرة وكل قضية تسمى كلمة  
(ويقال لها كتب) قال المناوى أى بين عينيه كما فى خبر البزار (عملة) كثيرا او قليلا صالحا او  
فاسدا (ورزقه) قال المناوى أى كما وكيفا حلالا او حراما (واجله) أى مدة حياته (وشقى) وهو  
من استوجب النار (اوسعيد) وهو من استوجب الجنة قال العلقمى وقوله وشقى اوسعيد  
بالرفع خبر مبتدأ محذوف والمراد بكاتب الرزق تقديره قليلا او كثيرا وصفته حلالا او حراما  
وبالاجل هل هو طويل او قصير وبالعمل هل هو صالح او فاسد ومعنى قوله شقى اوسعيد ان الملك  
يكتب احدى الكلمتين كان يكتب مثلا اجل هذا الجنين كذا ورزقه كذا وعمله كذا وهو شقى  
باعتبار ما يحنم له وسعيد باعتبار ما يحنم له كمال عليه بقية الخبر قال النووى المراد بكتب جميع  
ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والانوثة ان ذلك يظهر للملك  
وبأمره بانقاده وكاتبته والافقضاء الله السابق على ذلك وعلمه وارادته وكل ذلك موجود فى الازل  
(ثم ينفخ فيه الروح) أى بعد تمام صورته قال العلقمى ووقع فى رواية مسلم ثم يرسل اليه الملك  
فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وظاهره ان النفخ قبل الكتابة ويجمع بان الرواية  
الاولى صريحة فى تأخير النفخ للتعبير بقوله ثم والرواية الاخرى محتملة فتدلل صريحة لان الواو  
لا ترتب فيجوز ان تكون معطوفة على الجملة التى تليها وان تكون معطوفة على جملة الكلام  
المتقدمة أى يجمع خلقه فى بطن امه فى هذه الاطوار ويؤمر الملك بالكتب وتوسط قوله بفتح



فيه الروح بين الجمل فيكون من ترتيب النجس على النجس لا من ترتيب الافعال المخبر عنها ومعنى اسناد  
 النفخ للملك ان يقوله يا امر الله تعالى والنفخ في الاصل اخراج ريح من جوف النافخ ليدخل  
 في المنفوخ فيه والمراد باسناده الى الله تعالى ان يقول له كن فيكون وقال ابن العربي الحكمة  
 في كون الملك يكتب ذلك كونه قابلا للتسخير والمحو بخلاف ما كتبه الله فانه لا يتغير (فان الرجل  
 منكم ليعمل بعمل اهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (حتى ما يكون  
 بينه وبينها الا ذراع) تصوير اغاية قربه من الجنة قال ابن حجر في شرح الاربعين هو بالرفع (فيسبق  
 عليه الكتاب) اي يغلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار) قال العلقمي  
 الباء زائدة والاصل يعمل عمل اهل النار وظاهره انه يعمل ذلك حقيقة ويختم له بعكسه وقال  
 المناوي بيان لان الخاتمة انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بنظر اهل الاعمال قبلها بانسبة لطبيعة  
 الامر وان اعتد بهم من حيث كونها علامة (وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه  
 وبينها الا ذراع) يعني شئ قاييل جدا (فيسبق عليه الكتاب) اي كتاب السعادة (فيعمل بعمل اهل  
 الجنة فيدخل الجنة) اي من سبقت له السعادة صرف قلبه الى عمل خير يختم له به وعكسه بعكسه  
 وفي الحديث ان الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل وان الذي يجوز عليه التغير والتبدل  
 ما يدور للناس من عمل العامل ولا يمدان يتعلق ذلك بما في علم الحافظة والمواكبين بالآدمي فيقع  
 فيه المحو والاثبات كالزيادة في العمر والنقص منه وامامنا في علم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل وفيه  
 ايضا التنبه على ان الله تعالى قادر على البعث بعد الموت لان من قدر على خلق الشخص من ماء  
 مهين ثم نقله الى العلقسة ثم المصغة ثم نفخ فيه الروح قادر على ان يخلق من دفعة واحدة ولكن  
 اقتضت الحكمة الالهية نقله في الاطوار رفق بالام لانهم لم تكن معتادة فكانت المشقة تعظم  
 عليها فها في بطنها بالتدريج الى ان تكون كاملة ومن تأمل اصل تخلقه من نقطة وتنقله في تلك  
 الاطوار الى ان صار انسانا جميل الصورة مفضلا بالعقل والفهم والنطق كان عليه ان يشكر من  
 انشأه وهيام ويعبد مدح عبادته ويطيعه ولا يعصيه وفي الحديث الحث على القناعة والزجر  
 الشديد عن الحرص لان الرزق اذا كان قد سبق تقديره لم يغن التعنى في طلبه وانما شرع  
 الاكتساب لانه من جملة الاسباب التي اقتضتها الحكمة في دار الدنيا وفيه ايضا ان الاقدار غالبية  
 فلا ينبغي لاحد ان يغتر بظواهر الحال ومن ثم شرع الدعاء بالثبات على الدين وبمحسن الخاتمة واما  
 ما قاله عبد الحق في كتاب العاقبة ان سوء الخاتمة لا يقع لمن استقام باطنه وصلح ظاهره وانما يقع ان  
 في طويته فساد اوارتياب ويكثر وقوعه للمصر على السكائر والمجترى على العظام فيهمج عليه  
 الموت بغتة فيصطله الشيطان عند تلك الصدمة فيكون ذلك سببا لسوء الخاتمة فهو محمول على  
 الاكثر الاغلب (ق) عن ابن معود **❦** ان احداكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه) المناجاة  
 المسارعة والمخاطبة (فليتنظر كيف يناجيه) اي بتدبر القراءة والذكر وقرب الخلق من  
 الشواغل الدنيوية (ك) عن ابي هريرة **❦** ان احداكم مرآة اخيه) اي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به  
 من العيوب الحسية والمعنوية (فادراى) اي علم (به اذى) اي قدرا حسيا كان رأى يده أو  
 نحو ثوبه بصافا أو مخاطا أو ترايا ونحوها او معنويا كان رآه على حالة غير مرضية شرعا (فليطه) اي  
 يزيله (عنه) ندبا فان بقاءه به يعيبه (ت) عن ابي هريرة **❦** ان احساب اهل الدنيا) جمع حسب بمعنى

السكرم والشرف (الذين يذهبون اليه هـ ذا المال) قال المناوي قال الحافظ العراقي كذا في  
 أصلنا من مسند احمد الذين وصوا به الذي وكذا رواه الترمذي يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثرة  
 ماله وان كان وضعه او ضعة المقل وان كان في النسب رفيعا (حم ن حب لـ عن بريدة) بن  
 الحبيب واسانيد صحيحه (ان احسن الحسن الخلق الحسن) بضمين اي السجدة الجمدة  
 المورثة لا تصاف بالملكات الفاضلة مع طلاقة الوجه والمداراة والملاطفة لان ذلك تتألف  
 القلوب وتنظم الاحوال (المستغفري) ابو العباس (في مسلاته) اي مروياته المسالمة  
 (وابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) امير المؤمنين (ابن علي) امير المؤمنين واسناده ضعيف  
 (ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء) قال المناوي بكسر فتشديد دودا (والكتم) بفتح  
 الكاف والمثناة الفوقية نبت يشبه ورق الزيتون يخلط بالوشمة ويختضب به ولا يعارضها انتهى  
 عن الخصاب بالسواد لان الكتم انما يسود منفردا (حم ٤ حب عن ابي ذر) الغفاري (ان  
 احسن ما زرت به الله) قال المناوي يعني ملائكته (في قبوركم) اي اذا صرتم اليها بالموت  
 (ومساجدكم) مادمت في الدنيا (البياض) اي الابيض البالغ البياض من الشباب والا كفان  
 فافضل ما يكفن به المسلم البياض وافضل ما يلبس يوم الجمعة البياض (هـ عن ابي الدرداء) (ان  
 احسن الناس قراءة من اذ قرأ القرآن يتحزن به) اي يقرؤه بتخشع وترقيق وبكاء فيخشع  
 القلب فتزل الرحمة (طب عن ابن عباس) (ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله) قال العاصمي  
 سيده كافي البخاري عن ابن عباس ان تقرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديدغ  
 اوسليم فعرض له رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديدغا وسليما  
 فانطلق رجل فرماه بفاتحة الكتاب على شاة فجاء بالشاة الى اصحابه فكروه اذ ذلك وقالوا اخذت  
 على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق فذ كره قوله مروا بماء اي يقوم  
 نزول على ماء قوله فيهم لديدغ بالبدال المهملة والغين المعجمة وقوله اوسليم قال في الفتح شك من  
 الراوي والسليم هو اللديدغ معني بذلك تفاؤلا من السلامة ليكون غالب من يلدغ يعطب  
 واستدل الجمهور بهذا الحديث على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وخالف الحنفية فنعموه  
 في التعليم واجازوه في الرقي قالوا لان تعليم القرآن عبادة والاجر فيه على الله تعالى وهو القياس  
 في الرقي الا انهم اجازوه فيها لهذا الخبر وحل بعضهم الاجر في هذا الحديث على الثواب ومما  
 القصة التي وقعت في الحديث تأني هـ ذا التأويل وادعى نسخه بالاحاديث الواردة في الوعد على  
 اخذ الاجرة على تعليم القرآن وقد رواها ابو داود وغيره وتعقب بانه اثبات للنسخ بالاحتمال  
 وهو مردود وبان الاحاديث ليس فيها تصريح بالمنع على الاطلاق بل هي وقائع احوال محتملة  
 للتأويل اتوافق الاحاديث الصحيحة كحديث الباب وبان الاحاديث المذكورة ليس فيها  
 ما تقوم به الحجة فلا تعارض الاحاديث الصحيحة ونقل عياض جواز الاستجارة على تعليم القرآن  
 عن العلماء كافة الا الحنفية وقال الشعبي لا ينبغي للمعلم أن يعطى شيئا فيقبله اهـ وقال المناوي  
 فاخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاستجارة اقرائه والنهي عنه منسوخ او موقوف (خ عن ابن  
 عباس) (ان احق الشروط ان توفوا به) اي بالوفاء اي وقاء بالنصب على التمييز (ما استحلتم به  
 الفروج) قال المناوي يعني الوفاء بالشروط حق واحقها بالوفاء الشيء الذي استحلتم به الفروج



وهو نحو المهر والنقمة فانه التزمها بالعقد فكانت اشترطت (حم ق ٤ عن عقبه بن عامر) الجهنى  
 ﴿ان اخاصداه﴾ قال المناوى اى الذى هو من قبيلة صداه بضم الصاد والتخفيف والمد زياد بن  
 الحرث (هو) الذى (اذن ومن اذن فهو يقيم) يعنى هو احق بالاقامة ممن لم يؤذن لكن لو اقام  
 غيره اعند به (حم د ت ه عن زياد بن الحرث الصدائى) بالمد والضم نسبة الى صداه حتى من اليمن  
 قال امرئى المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يؤذن للقبير فاذنت فأراد بلال ان يقيم فذكره واسناده  
 ضعيف ﴿ان اخوف ما اخاف﴾ اى من اخوف شئ اخافه (على امتى الائمة المضلون) قال  
 المناوى جمع امام وهو مقتدى القوم المطاع فيهم يعنى اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد  
 اخوف من ذلك (حم ط ب عن ابى الدرداء) ﴿ان اخوف﴾ اى من اخوف (ما اخاف على امتى  
 كل منافق) اى قول كل منافق (عليه السلام) قال المناوى اى كثير عـ لم اللسان جاهل القلب  
 والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها او ابهة يمزجها يدعو الناس الى الله ويقره ومنه اه وقال  
 العلامة قال شيخنا قال ابو البقاء اخوف اسم ان وما هنا ككرة موصوفة والعائد محذوف تقديره  
 ان اخوف شئ اخافه على امتى كل وكل خبر ان وفي الكلام تجوز لان اخوف هنا للبعالة وخبر  
 ان هو اسمها فى المعنى فكل منافق اخوف وليس كل اخوف منافق بل المنافق مخوف ولكن جاء  
 به على المعنى اخرج الطبرانى عن على انى لا اتخوف على امتى مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه  
 ايمانه واما المشرك فيفهمه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون  
 ويعمل ما تنكرون (حم عن عمر) بن الخطاب واسناده رجاله ثقات ﴿ان اخوف ما اخاف على  
 امتى عمل قوم لوط﴾ قال العلامة قال الدميرى اختلف الناس هل اللواط أغاظ عقوبة من الزنا  
 أو الزنا أغلظ عقوبة منه أو عقوبتهما سواء على ثلاثة أقوال فذهب أبو بكر وعلى وخالد بن  
 الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن عمر والزهرى وربيعة  
 ومالك وإسحاق وأحمد فى أصح الروايتين عنه والشافعى فى أحد قوليه الى ان عقوبته اغلظ من  
 عقوبة الزنا وعقوبته القتل على كل حال محصنا وغير محصن وذهب عطاء ابن أبى رباح وسعيد  
 ابن المسيب والحسن البصرى وإبراهيم النخعي وقتادة والاوزاعي والشافعى فى ظاهر مذهبه  
 والامام أحمد فى الرواية الثانية عنه وأبو يوسف ومحمد الى ان عقوبته وعقوبة الزنا سواء وذهب  
 الحكم وأبو حنيفة الى ان عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التعزير كاكل الميتة والدم ولحم الخنزير  
 قالوا لانه وطئ فى محمل لا تشبه به الطباع فلم يكن فيه حد كوطء البهيمة ولانه لا يسمى زنا بالغه  
 ولا شرعا ولا عرفا فلا يدخل فى النصوص الدالة على حد الزانين وقال أصحاب القول الاول وهم  
 الجمهور وأبى فى المعاصى اعظم مفسدة من هذه المفسدة وهى تلى مفسدة الكفر وبما كانت  
 اعظم من مفسدة القتل ولم يقتل الله به هذه المفسدة قبل قوم لوط أهدأ من العالمين وعاقبهم  
 عقوبة لم يعاقب بها أحد غيرهم وجمع عليهم من أنواع العقوبات من الاهلاك وقلب ديارهم  
 عليهم ودمهم بالجحازة من السماء فشكل بهم ذلك لالم ينكح بامة سواهم وذلك اعظم مفسدة  
 جريتهم التى تكاد الارض تميد من جوانبها اذا علمت عليها وتهرب الملائكة الى اقطار السموات  
 والارض اذا شاهدوها خشية نزول العذاب على اهلها فصيهم معهم وتعيج الارض الى ربها  
 تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول عن أماكنها ومن تأمل قوله تعالى ولا تقر بوا الزنا انه كان

فاحشة وساء سبيلا وقوله في اللواط أتأتون الفاحشة ما سبقكم به من أحد من العالمين نين له  
تفاوت ما بين سمالاته سبحانه تكرر الفاحشة في الزناى هو فاحشة من الفواحش وعرفها في  
اللوواط وذلك يقيد أنه اسم جامع لمعاني اسم الفاحشة كما قول زيد الرجل ونعم الرجل زيد أى  
أتأتون الخصلة التى استقر فحشها عند كل أحد فهي الظاهر فحشها وكما لغنية عن ذكرها بحيث  
لا ينصرف الاسم الى غير هاوا كدسجانه وتعالى فحشها بأنه لم يعدها أحد من العالمين قبلهم  
وحكم عليهم بالامراف وهو مجاوزة الحد فقال بل أنتم قوم مسرفون وسماهم فاسقين واكد  
ذلك سبحانه بقوله تعالى ونجيناهم من القرية التى كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين  
وسماهم ايضا منسدين في قول نعيم رب انصرني على القوم المفسدين وسماهم ظالمين في قول  
الملائكة ان اهلها كانوا ظالمين ولوط النبي صلى الله عليه وسلم هو لوط بن هاران بن تارخ وهو  
آزر ولوط بن اخي ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم يحبه حباً شديداً وهو أحد  
رسل الله الذي اتصرت له باهلال مكذبه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع قال وهب بن  
منبه خرج لوط من ارض بابل في ارض العراق مع عمه ابراهيم تابعه الى دينة مهاجرة معه الى  
الشام ومعهما امرأة ابراهيم وخرج معهما آزر ابو ابراهيم مخالفا لابراهيم في دينة مقيما  
على كفره حتى وصلوا الى حران فأتى آزر ومضي ابراهيم ولوط وسارة الى الشام ثم مضوا الى  
مصر ثم عادوا الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الاردن فارسله الله الى اهل سدوم وما  
يليهما وكانوا كفارا يأتون الفواحش التي منها هذه الفاحشة التي ما سبقه لهم اليها أحد من  
العالمين ويتضارطون في مجالسهم فلما طال تماديهم دعا عليهم لوط وقال رب انصرني على القوم  
المفسدين فأجاب الله تعالى دعاءه فارسل جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام في صورة  
رجال مردحسان فنزلوا على ابراهيم ضيفانا وبشروه باسحق ويعقوب ولما جاء آل لوط العذاب  
في السحرا اقتاع جبريل عليه السلام لأم قري قوم لوط الاربع وكان في كل قرية مائة الف رفاهم  
على جناحه بين السماء والارض حتى سمع أهل السماء نبيح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبهم فجعل  
عاليها سافلها وامطر عليهم الحجارة فامطرت على شاردهم ومسافرهم وهلكت امرأة لوط مع  
الهايكين واسمها وعله وقال ابو بكر بن عباس عن ابي جعفر استغنت رجال قوم لوط برجالهم  
ونسائهم بنسائهم فاهلكهم الله اجمعين فخاف صلى الله عليه وسلم على امته ان يعملوا بعملهم  
فيحل بهم ما حل بهم (حم ت ه ل عن جابر) باسناد حسن (ان اخوف على ما اخاف على امتي  
الاشرا الباقي) قيل اشرك امته من بعدك قال نعم (اما) بالتخفيف (انى لست اقول تعبدون)  
وفي نسخة يعبدون (شما ولا قرا ولا وثنا ولكن) اقول نعم (اعمالا لغير الله) اى للربا والسوءة  
(وشهوة خفية) قال المناوى للمعاصي يعنى يراقى احد هم الناس بترك المعاصي وشهوتها في  
قلبه مخبأة وقيل الربا ما يظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (ه عن  
شداد بن اوس) ان ادنى اهل الجنة منزلة قال العلقمى قال في النهاية الجنة هي دار النعيم في  
الآخرة من الاجتنان وهو الستر تسكاف اشجارها وتظليلها بالآفاق اغصانها ومخيمات الجنة  
وهي المرة الواحدة من جنة جنة اذا متره فكانها شجرة واحدة لشدة التقافها وظلالها (لمن  
يتطير الى جنته) قال المناوى بكسر الجيم جمع جنة بفتحها (وازواجه ونعمه) بفتح النون والعين



قال المناوي ابله وبقره وعنه اوبكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدره اهو سياتي في الحديث وليس في الجنة شيء من البهائم الا الابل والطير فالاولى حمل ما هنا على الابل خاصة (وخبره وسمره مسيرة الفسنة) كناية عن كون النعيم الذي يعطاه لا يحصى (واكرمهم على الله) اي اعظمهم كرامة عنده واوسعهم (مكا) (من ينظر الى وجهه الكريم) اي ذاته تقديس وتعالى عن الجارحة (غدوة وعشية) اي في مقدارهما لان الجنة لا غدوة فيها ولا عشية اذ لا ليل ولا نهار وتعالى عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (ت عن بن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان ادنى اهل الجنة منزل لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غر فيها وابوابها) اي وجودها وسائر اجزائها وليس ذلك بعيدا اذ هو انقاد على كل شيء (هنا في الزهد عن عبيد بن عمير) بالتحصين فيما (مرسلا) وهو الابن قاضي مكة (ان ارحم ما يكون الله بالعبد) اي الانسان المؤمن (اذا وضع في حفرته) اي في قبره وصار غريبا فريدا قال المناوي لانه اعظم اضطرابا فيه من غيره ولهذا قال القائل

ان الذي الوحشة في داره \* تؤنسه الرحمة في قبره

(فر عن انس) بن مالك واسناده ضعيف (ان ارواح الشهداء في طير خضر) اي بان يكون الطائر طيرا لها وليس ذا جحر ولا حبس لانها تجدد فيها من النعيم ما لا يوجد في القضاة وانما في نفسها تكون طيرا بان تمثل بصورة كتمثيل الملك بشر اسوياء في حديث آخر ان ارواحهم نفسها تصير طيرا قال ابن رجب في كتاب احوال القبور وهذا قد يتوهم منه انها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فان روح الانسان انما هي على صورته ومثاله وشكله اه وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي الثمنا ان الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال التوربشقي اراد بقوله ارواحهم في طير خضر ان الروح الانسانية المتميزة المخصوصة بالادراكات بعد مفارقتها البدن بهيئاتها طيرا خضر فتنتقل الى جوفه ايعلق ذلك الطير من غير الجنة فيجد الروح بواسطة روح الجنة ولذتها البهجة والسرور واهل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشبكت وتمثلت بامرء تعالى طيرا خضر كتمثيل الملك بشر اسوياء على اي حالة كانت فالتسليم واجب علينا لورود البيان الواضح على ما خبر عنه الكتاب والسنة وورد صريحها فلا سبيل الى خلافه قال العلقمي واقول اذا فسرنا الحديث بان الروح تتشكل طيرا فالاشبه ان ذلك في القدرة على الطيران فقط لا في صورة الخلقة لان شكل الانسان افضل الاشكال وقد قال السهيلي في حديث الترمذي ان جعفر بن ابي طالب اعطى جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور وكلها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيا جعفر اه قال المناوي ومفهوم الحديث ان ارواح غير الشهداء ليسوا كذلك امكن روى الحكميم الترمذي انما سمع المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله يوم القيامة الى جسده قال الحكميم واما هذا اهل التخليط فيمنعوا انما هو الصديقين اه وقضيت ان مثل الشهداء المؤمنين الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الا ان خلافا للمعتزلة (تعلق من غير الجنة) قال العلقمي بضم اللام قال في النهاية اي تا كل وهي في الاصل للابل اذا كانت العضاء يقال

علقت تعلوقاً فانتقل الى الطير اه وقال في المصباح علقت الابل من الشجر علقت من باب  
 قتل وعلوقاً كانت منها يا فواها وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام  
 ارواح الشهداء تعاق من ورق الجنة يروى من الاول وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقل تعلوق  
 في ورق الجنة وقبل من الثاني قال القرطبي وهو الاكثر اه (ت عن كعب) بن مالك ورجاله  
 رجال الصحيح (ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة) قال  
 المناوي قال في المطامح الاصح ما في هذا الخبر ان مقر الارواح في السماء وانما في حواصل طير  
 ترتع في الجنة والروح كما قال البيضاوي جوهر مدرك لا يفتنى بخراب البدن (فر عن ابي هريرة)  
 وهو حديث ضعيف (ان ازواج اهل الجنة) قال المناوي زاد في رواية من الحور (ليغنين) ببناء  
 الفعل على السكون لاتصاله بنون الانثى (ازواجهن باحسن اصوات لم يسمعها احد قط) أي  
 ما سمعها أحد في الدنيا وتمايمه وان ما يغنين به تحن الخيرات الحسن ان ازواج قوم كرام (طس عن  
 ابن عمر) ورجاله رجال الصحيح (ان اشد) قال المناوي وفي رواية لمسلم ان من اشد الناس عذاباً  
 يوم القيامة المصورون صورة حيوان نام لان الاوثان التي كانت تعبداً كانت بصورة الحيوان  
 (حم م عن ابن مسعود) ان اشد الناس أي من اشدهم (ندامة يوم القيامة رجل) أي انسان  
 مكلف (باع آخرته بدينار غيره) أي استبدل بحظه الاخرى حصول حظ غيره الدنيوي وآخره عليه  
 (فتح عن ابي امامة) الباهلي (ان اشد الناس تصديقاً للناس اصدقهم حديثاً وان اشد الناس  
 تمكيداً أي للناس) ا كذبهم حديثاً قال الشيخ لان الانسان يغلب عليه حال نفسه ويظن ان  
 الناس مثله واشارهنا الى الالمح بما في قصة آدم عليه السلام فيما ذكره الله في قوله وقاسمهما  
 اني لك ايمان الناصحين وانهم ما قبلوا ذلك منه لظنهم ما انه لا يخلف بالله كاذب افاده بعض المفسرين  
 اه قال الصدوق يحمل كلام غيره على الصدق لاعتقاده فيجوز الكذب والكذب متهم كل مخبر  
 بالكذب لكونه شأنه (ابو الحسن القزويني في اماليه) الحديثية (عن ابي امامة) الباهلي (ان  
 اطيب طعامكم) قال المناوي أي الذرة واشباهها وأوفقه للابدان (مامسة النار) أي شئ مما كول  
 مسته النار أي اثرت فيه بنحو طبخ او قلي اه وقال الشيخ الكلام في اللعم لقضية السبب حيث  
 تشاوروا عليه فذكره وفي أخرى انه حضر اللحم فذكره (ع طب عن الحسن بن علي) قال الشيخ  
 حديث صحيح (ان اطيب الكسب) أي من أطيبه (كسب التجار الذين اذا حدثوا) أي  
 اخبروا عن ثمن السلعة ونحوه كشراب عرض وأجل (لم يكذبوا) أي في اخبارهم للمشتري (واذا  
 اتقنوا) قال المناوي أي اتقنهم المشتري في اخباره بما قام عليه أو انه لا عيب فيه (لم يخونوا) أي  
 فيما اتقنوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) أي بنحو وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) أي بلا عذر (واذا  
 اشتروا لم يذموا) أي ما اشتروه ما لم يظهر به عيب وأراد القسح به فلا بأس بذكره (واذا باعوا  
 لم يظروا) بضم المثناة التحتية وسكون الطاء من الاطراء وفي القاموس اطراء أحسن القناء  
 الحسن أي لم يجاوزوا في مدح ما باعوه الحد وقال العلقمي الاطراء مجاوزة الحد في المدح  
 والكذب فيه (واذا كان عليهم) قال الشيخ أي حق سببه التجارة أو غيرها وان كان الملام  
 للمقام الاول (لم يطلوا) بفتح أوله وضم ثالثة صاحبه به بل يدفعونه اليه عند الاستحقاق وان  
 عاجلوا الوقت به كان أمداً والمطل التسوية (واذا كان لهم) أي حق على غيرهم (لم يعسروا)



قال العلقمي قال في المصباح عصرت الغريم أعسر من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طاب  
منه الدين على عسرة اه وقال في الدر كاسله والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة  
والصعوبة اه اى لم يضيقوا على المديون حيث لا عذر (هب عن معاذ) بن جبل قال المناوى  
باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث حسن ﴿ان اطيب ما كلمتم من كسبكم﴾ قال العلقمي  
أصول المكاسب الزراعة والصناعة والتجارة وافضلها ما يكتسب به من الزراعة لانها اقرب الى  
التوكل ولانها اعم نفعا ولان الحاجة اليها اعم وفيها عمل باليد ايضا ولانه لا بد في العادة ان يؤكل  
منها بغير عوض فيحصل له اجر وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل علمانه واجراؤه قال كسب بها  
افضل ثم الصناعة لان الكسب فيها يحصل بكده اليدين ثم التجارة لان الصحابة كانوا يكتسبون بها  
(وان اولادكم من كسبكم) قال العلقمي قال في النهاية انما جعل الولد كسبا لان الوالد يطلبه  
وسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعى في طلب الرزق والمعيشة واراد بالطلب هنا الحلال  
ونفقة الوالد على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عند الشافعي رضى الله تعالى عنه (نسخ ت ن  
عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان اعظم الذنوب عند الله﴾ قال العلقمي اى من  
اعظمها تحذف من وهى مرادة كما يقال اعقل الناس ويراد انه من اعقلهم (ان يلقاهم اعبدا  
بعد الكاثر التي نهى الله عنها) قال المناوى اى ان يلقى الله متلبسا بها صرا عليها وهو اما ظرف  
او حال اه اى في حال لقيه بها (ان يموت الرجل) اى الانسان المكاف (وعليه دين) بجملة حاله  
(لا بدع له قضاء) اى لا يترك وهذا محمول على ما اذا قصر في الوفاء واستدان لمعصية (حم د عن  
ابى موسى) الاشعري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان اعظم الناس﴾ اى من اعظمهم (خطايا  
يوم القيامة) جمع خطيئة وهى الاثم (اكثرهم خوضا في الباطل) اى سعيافيه فن تدبر هذا  
الحديث لزم الصمت عما لا يعنيه (ابن ابى الدنيا ابو بكر في) كتاب فضل (الصمت عن قتادة  
مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس﴾ قال  
العلقمي زاد النسائي على رب العالمين قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معصني  
العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف في هذين اليومين وقال الشيخ ولى الدين ان  
قلت ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل  
النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل أمرين أحدهما ان اعمال العباد تعرض على الله كل يوم ثم  
تعرض عليه أعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان فتعرض  
عليه عرضا بعد عرض ولكل عرض حكمة يطلع الله عليها من يشاء من خلقه أو مستأثر بها  
عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه من اعمالهم خافية فانها ما ان المراد انها تعرض في اليوم تفصيلا ثم  
في الجمعة بجملة أو بالعكس اه وسيله كما في ابى داود ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم  
الاثنين والخميس فستل عن ذلك فقال ان اعمال العباد قد ذكره وفيه دليل على استحباب صوم يوم  
الاثنين والخميس والمداومة عليهما من غير عذر (حم د عن اسامة بن زيد) باسناد حسن ﴿ان  
اعمال بني آدم تعرض على الله تعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة﴾ اى فيقبل بعض الاعمال ويرد  
بعضها (فلا يقبل عمل قاطع رحم) اى قريب بقى واساعة او هجر فعمله لا ثواب فيه وان كان صحيحا  
(حم د عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان اعبط الناس﴾ قال المناوى في رواية ان

اغبط اوليائي (عندي) اي ان احسنهم حالا في اعتقادي اه قال العلقمي قال في المصباح  
الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تميت مثل ماله من غير ان  
تريد زواله عنه لما يحبك منه وعظم عندك وهذا جائز فانه ليس بحسد فان تميت زواله فهو  
الحسد (لأن من خفيف الحاذ) بحامه همة وذال معجمة مخففة اي قليل المال خفيف الظهر  
من العيال قال المناوي وهذا فم خاف من النكاح التورط في امور يخشى منها على دينه فلا  
ينافي خبرتنا كوا تناسلوا تكثروا وزعم ان هذا منسوخ بذل وهم لان النسخ لا يدخل الخبر  
بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) اي ذورا حنة من مناجاة الله فيها واستغراق في المشاهدة  
ومنه خبر ارض يا بلال بالصلاة (احسن عبادة ربه) اي باتيانها بواجباتها ومنه وياتها (واطاعة  
في السر) قال المناوي عطف تفسير على احسن (وكان غامضا في الناس) اي غير مشهور بينهم  
(لا يشار اليه بالاصابع) بيان لمعنى الغموض (وكان رزقه كفافا) اي بقدر الكفاية لا ازيد ولا  
انقص (فصبر على ذلك) اي رضى وقنع وشكر على الكفاف (بجأت منيته) اي سلبت روحه  
بالتمجيد لقلة تعلقه بالدنيا (وقلت بوا كيه) هو ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها  
المناوي اسقاطه فانه قال وفي رواية وقلت بوا كيه اي لقلة عياله وهو انه على الناس (وقل  
ترائه) اي المال الذي خلفه قال المناوي قال الحاكم في هذه صفة اويس القرني واضرا به من  
اهل الظاهر وفي الاوليا من هو ارفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله تعالى فهو في  
قبضته به ينطق وبه يصرو به يسمع وبه يبطش جعله الله صاحب لواء الاولياء وامان اهل الارض  
ومحل نظر اهل السماء وخاصة الله وموقع نظره ومعده من سوره وسوطه يؤدب به خلقه ويحيي  
القلوب الميتة برويته وهو امير الاولياء وقادهم ولقائم بالشأن على ربه بين يدي المصطفى يا هـ  
به الملائكة وهو القطب (حم ت هـ) عن ابي امامة قال الشيخ حديث صحيح (ان افضل  
الضحايا) جمع اضية (اغلاها) بغين مبهمة اي ارفعها ثمنها (واصمها) اكثرها شهما والجاهل  
التضحية بها اكثر ثوابا عند الله من التضحية بالرخيصة الهزيلة (حم ت عن رجل) من الصحابة قال  
الشيخ حديث حسن لغيره (ان افضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله) اي بقصد اعلاء كلمة الله  
يعنى هو اكثر الاعمال ثوابا (طب عن بلال) المؤذن قال الشيخ حديث صحيح (ان افضل عباد  
الله يوم القيامة الجادون) اي الذين يكثرون حمد الله تعالى اي الثناء عليه على السراء والضراء  
(طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث صحيح (ان افوا هم طرق القرآن) اي للنطق  
بحروفه عند تلاوته (فطيبوها بالسواك) اي تطفوها به لاجل ذلك فان الملتب يضع فيه قرب فم  
القاري فيناذي بالريح الكريه (ابو نعيم في كتاب) فضل (السواك والسيو في) كتاب  
(الابانة) عن اصول الديانة (عن علي) قال الشيخ حديث حسن (ان اقل سا كنى الجنة النساء)  
قال المناوي اي في اول الامر قبل خروج عصائهن من النار فلا دلالة فيه على ان نساء الدنيا اقل  
من الرجال في الجنة اه قال العلقمي واوله كما في مسلم عن ابن النساخ قال كان لطرف بن عبد الله  
امرأتان فجاء من عند احدهما فقالت الاخرى جئت من عند فلانة قال من عند عمران بن  
حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل فذكره (حم م) عن عمران بن حصين  
(ان اكبر الاثم عند الله) اي من اكبره واعظمه عقوبة (ان يضع الرجل من يقوت) اي من



يلزمه قوته أي مؤتته من نحو زوجة واصل وفرع وخادم (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال  
الشيخ حديث صحيح ﴿ان أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة﴾ لأن من كثّر  
أكله كثّر شره فكثرتومه فكسل جسمه ومحقّت بركة عمره فقتر عن عبادة ربه فلا يعاين يوم  
القيامة به فيضير فيه مطروداً جاعاً قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القرطبي في شرح  
حديث أبي الهيثم بن التيمان أنهم كانوا عنده حتى شبعوا فيه دليل على جواز الشبع من الحلال  
وما جاء من النهي عن الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف إنما ذلك في الشبع  
المتقل للمعدة المبطن بصاحبه عن الصلوات والأذكار والمضرب بالإنسان بالخم وغيرها الذي  
ينضى بصاحبه إلى البطر والاشرو والنوم والكسل فهذا هو المذموم وقد يخلق بالمحرم إذا كثرت  
آفاته وعمت بلياته والقسطاس المستقيم ما قاله النبي الله عليه الصلاة والسلام فإن كان ولا بد فقلث  
للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس (ل عن سلمان) الفارسي قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان  
أكثر شهدة أمتي لأصحاب القروش﴾ بضمين جمع فراش أي الذين يألفون النوم على الفراش  
يعني اشتغلوا بجهاد النفس والشيطان الذي هو الجهاد الأكبر عن محاربة الكفار الذي هو  
الجهاد الأصغر (ورب قيل بين الصفيين) أي في قتال الكفار (الله أعلم بنية) أي هل هي نية  
اغلاء كلمة الله وإظهار دينه أو ليقل شجاع أولئنا لحظا من الغنمة (م عن ابن مسعود)  
قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان امامكم﴾ وفي رواية وراءكم (عقبة) بفتحات قال الشيخ أي ما هو  
كالعقبة الصعبة في الجبل (كودا) بفتح الكاف وضم الهمزة المدودة أي شاقة المصعد  
(لا يجوزها المتقلون) أي من الذنوب الأبعثة عظيمة وكر ب شديد وثلاث العقبة ما بعد الموت من  
الشدة والأهوال (ل هب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أمتي﴾ أي  
أمة الإجابة وهم المسلمون أي المتوضئون منهم (يدعون) بضم أوله أي يسمون أو ينادون (يوم  
القيامة) إلى موقف الحساب والميزان والصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (غرا)  
بضم الغين المعجمة وشدة الراء جمع أغرا أي ذو غرة وأصلها بياض بجهة القوس فوق الدرهم ثم  
استعملت في الجبال والشهرة وطيب الذكر والمراد به هنا النور الكائن في وجوه أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم وهو منصوب على الحال أي أنهم إذا دعوا على رؤس الأشهاد نودوا به بهذا الوصف  
وكانوا على هذه الصفة (تجليلين) بالمهملة والجيم من التجليل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم  
من قوائم القوس والمراد به هنا أيضاً النور (من آثار الوضوء) استدلال الحلي به في الحديث على  
أن الوضوء من خصائص هذه الأمة وفيه نظر لأنه ثبت في البخاري في قصة سارة مع الملك الذي  
أعطاهما جراً أن سارة لما هم الملك بالنوم منها قامت تتوضأ وتصلّي وفي قصة جريج الراهب أيضاً  
أنه قام فتوضأ وصلّي ثم كالم الغلام فالظاهر أن الذي اختصت به هذه الأمة الغرة والتجليل  
لا يصل الوضوء (فن استطاع) أي قدر (منكم) أي المؤمنون (أن يطبل غرته) أي وتجليله  
وخصه الشمولاً له أولئك محالها أشرف الأعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يغسل  
مع وجهه من مقدم رأسه وعنقه زائداً على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (في عن  
أبي هريرة) (ان أمتي) أي أمة الإجابة (ان تجتمع على ضلالة) وفي رواية لا بد لن ولهذا كان  
اجماعهم حجة (فإذا رأيتم اختلافاً) أي بشأن الدين والدنيا كالتنازع في شأن الإمامة العظمى

(فعلينكم بالسواد الاعظم) اي الزموا متابعة جاهل المسلمين واكثرهم فهو الحق الواجب فان من خالفهم مات ميتة جاهلية (هـ عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان امر هذه الامة لا يزال مقاربا) قال الشيخ ومعنى المقاربة سلامة العقيدة (حتى يتكلموا في الولدان) قال المناوي اي اولاد المشركين هل هم في النار مع آبائهم او في الجنة او هو كناية عن اللواط اه وقال الشيخ الولدان بمعنى خدم اهل الجنة هل هم منها او من البشر او غير ذلك (والقدر) بفتحين قال العلقمي قال في النهاية وهو عبارة عما افاض الله وحكم به من الامور اه وقال المناوي اسناد افعال العباد الى قدرتهم (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان امين هذه الامة ابو عبيدة) عامر (بن الجراح) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي أي هو الثقة المرضي والامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غابت عليه وكان بها أخص (وان جبر هذه الامة عبد الله بن عباس) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة اي عالمها اي انه سيصير كذلك (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان اناسا من امتي يا تون بعدى يودأ حدهم لو اشترى رؤيتي) بضم الراء وسكون الهمزة وفتح المثناة التحتية (باهله وماله) قال المناوي هذا من معجزاته لانه اخبر عن عيب وقع (لـ) عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان اناسا من امتي سيقفون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون نأق الامراء) اي ولاية امور الناس (فتصيب من دنياهم ونعتزلهم بدنيا) اي لا تشاركهم في ارتكاب المعاصي ولا تترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولا يكون ذلك) اي حصول الدنيا لهم وسلامة دينهم مع مخالطتهم اياهم (كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك) بالقاف والمثناة الفوقية آخره الهمزة (كذلك لا يجتنى من قريبهم الا الخطايا) قال العلقمي وهو اي القتاد شجر كثير الشوك يثبت بنجد وتهامة وفي المثل دون ذلك خرط القتاد وفي المثل أيضا يخشى من الشوك العطب أي اذا ظلت فاحذر الانتصار والانتقام وقال المناوي لان الدنيا خضرة حلوة وزمامها بأيدي الاسراء ومخالطتهم تجر الى طاب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (هـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار) اي يطالعون عليهم فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل) اي نأمر بالمعروف ولا نأمر وننهى عن المنكر ونفعله وفي قصة الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باناس تقرر ضفاهم والسنة بمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له جبريل هؤلاء خطباء السوء من امتك يقولون ما لا يفعلون (طب عن الوليد بن عتبة) قال الشيخ حديث صحيح غيره (ان انواع البر نصف العبادة والنصف الاخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب جميع العبادات في كفة لعاد لها وهذا خرج على منهج المبالغة في مدحته والحث عليه (ابن صصري في اماله عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ان اهل الجنة ياكلون فيما وشر بون) قال العلقمي قال النووي مذهب اهل السنة وعامة المسلمين ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ويقعمون بذلك وبغيره من ملاذها وانواع نعيمها تنعم دائما لا آخر له ولا انقطاع ابد او ان تمنعهم بذلك على هيئة اهل الدنيا الاما بينهما من التفاضل في الالذة والنفاسة التي لا تشارك لتعيم الدنيا الا في التسمية واصل الهيئة



وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذا الحديث وغيره ان نعيم الجنة دائم لا انقطاع له ابدا (ولا  
يتفانون) بكسر القاء اي يصفون (ولا يولون ولا يتغفطون ولا يمتخطون) أي لا يحصل منهم بول  
ولا غائط ولا مخاط كما يحصل من أهل الدنيا (ولكن طعامهم ذلك) قال المناوي اي رجع طعامهم  
(جشاء) بجيم وشين معجمة وبالد كغراب صوت مع رجي يخرج من القم عند الشبع (ورشح  
كرشح المسك) اي عرق يخرج من ابدانهم رائحته كرائحة المسك (يلهمون التسميع والتحميد)  
اي يوفقون لهما (كما قلهمون انتم النفس) بمنشاة فوقية مضمومة اي تسيبهم وتحميدهم  
يجري مع الانفاس كما تلهمون انتم النفس بفتح القاء فيه صير ذلك صفة لازمة لهم لا يتفككون  
عنها (حم م د عن جابر) بن عبد الله (ان اهل الجنة ليتراءون) قال الشيخ ورد في مسلم بلفظ  
يرون (اهل الغرف في الجنة) جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا القصور العالية  
روى الدميري عن علي مرفوعا ان في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها  
فقال امرأتي لمن هي يا رسول الله فقال هي لمن ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس  
نيام قال العلقمي ويحمل أن يقال ان الغرف المذكورة لهذه الأمة وأما من دونهم فهم  
الموحدون من غيرهم أو أصحاب الغرف الذين دخلوا الجنة من أول وهلة ومن دونهم من دخل  
الجنة بالشفاعة (كما تراءون) بحذف حرف المضارعة وهو المنشاة فوقية كذا ضبطه الشيخ  
في الحديث الآتي وهو ما في كثير من النسخ وقال المناوي بفوقيتين (الكوكب في السماء) قال  
الشيخ وأقر الكوكب والمراد به الجنس وقال المناوي اراد انهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة  
الكوكب لاهل الارض في الدنيا (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (ان اهل الجنة  
يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراءون) أي أنتم يا اهل الدنيا (الكوكب الذي) بضم  
الدال وشدة الراء مكسورة هو النجم الشديد الاضاءة نسبة الى الدر لاصفاء لونه وخصوص نوره  
(الغابر) بغين معجمة وموحدة تحببة اي الباقي بعد اقصاء الفجر قال المناوي وهو حينئذ يرى  
اضوا (في الأفق) بضمين اي نواحي السماء (من المشرق والمغرب) قال العلقمي وقائد تذكر  
المشرق والمغرب بيان الرفة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهم) قال المناوي يعني اهل الغرف  
كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حم ق عن أبي سعيد) الخدري (ت عن أبي هريرة) ان  
اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في افق السماء قال  
المناوي اي طرقها (وان ابا بكر) اي الصديق (وعمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما (منهم)  
اي من اهل تلك الدرجات (وانهما) يفتح الهمزة وسكون النون وفتح العين المهملة اي زادت في  
الرتبة وتجاوزا تلك المنزلة او المراد صار الى النعيم ودخلوا فيه كما يقال اشمل اي دخل في الشمال  
وفي بعض طرق الحديث قبل وما معنى وانما قالوا اهل ذلك هما (حم ت ه حب عن أبي  
سعيد) الخدري (طب عن جابر بن سمرة) بالتحريك (ابن عساكر عن ابن عمرو) قال المناوي ابن  
العاص (كمن) في كثير من النسخ اسقاط الواو (د عن أبي هريرة) ان اهل عليين يشرف  
ا-دهم على الجنة اي ينظر اليها من محل عال (فيضي وجهه لاهل الجنة كما يضي القمر ليلة  
البدر لاهل الدنيا) قال المناوي قاض الوان اهل الجنة ان البياض كما في الاوسط للطبراني عن أبي

هريرة (وان ابا بكر وعمر منهم) اى من اهل عليين (وانعما) اى فضلا عن كونهم مامن اهل عليين  
 (ابن عساكر) فى التاريخ (عن ابي سعيد) الخدرى (ان اهل الجنة يتزاوون) اى يزور بعضهم  
 بعضها (على الجائب) جمع فجيبة بنون فجم ثمانية تحتية فوحدة واحدة الابل (بيض) قال  
 المناوى صفة الجائب اه ولا يخفى ما فيه والظاهر انه بدل او عطف بيان قال الشيخ وذكروا  
 البياض لمناسبة الجنة والاقالا حرمنا الى العرب احب وجاء بلفظ يتزاوون على العيس  
 الجون اى التى فى بياضها ظلمة خفيفة نقله ابن ابي الدنيا كاذ كره المؤلف فى البدور (كانهن  
 الباقوت) قال المناوى اى الايض اذهوا انواع (وليس فى الجنة شئ من البهائم الا الابل  
 والطير) بسائر انواعها وهذا فى بعض الجنان فلا يأتى ان فى بعض آخر منها الخيل (طب عن اى  
 ايوب) الا تمارى قال الشيخ حديث صحيح (ان اهل الجنة يدخلون على الجبار) سبحانه  
 وتعالى (كل يوم) اى فى مقدار كل يوم من ايام الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفى رواية فى الكبير  
 فى مقدار الجمعة اى يومها من كل اسبوع ولا تنافى لان ما هنا بالغدو والعشى لبعضهم (فيعرأ  
 عليهم القرآن) قال الشيخ اى بعضهم اه قال المناوى زاد فى رواية فاذا سمعوه منه كانوا يسمعون  
 يسمعون قبل ذلك (وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذى هو مجلسه) اى الذى يستحق ان يكون  
 مجلسه على قدر درجته (على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال) قال  
 الشيخ اى كل منبر فيه كل ذلك او البعض او بعض المنابر من الاول وبعضها من الثانى وهكذا  
 أن الأعلى للأعلى وهكذا وهذا هو المتبادر اه وقال المناوى بالاعمال اى بحسب ما فى يبلغ به عمله  
 ان يكون كرسىه ذهبيا جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا بقيمة المعادن  
 ورفع الدرجات فى الجنة بالاعمال ونفس الدخول بالنضل (فلا تقرأ عليهم قط) اى تسكن سكوت  
 سرور (كما تقر بذلك) اى بقعودهم ذلك المقعد وسماعهم للقرآن (ولم يسمعوا شيئا اعظم منه) فى  
 اللذة والطرب (ولا احسن منه) فى ذلك (ثم تصرفون الى رحالهم) اى يرجعون الى منازلهم  
 (وقرأ عليهم) بالنصب على المفعول معه اى سرورهم ولذتهم بعبادتهم فيه (ناغمين) اى منغمين فلا  
 يزالون كذلك (الى مثلها) اى مثل تلك الساعة (من الغد) فيدخلون عليه ايضا وهكذا الى  
 ما لا نهاية له (المكيم) الترمذى (عن بريدة) بن الحبيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن (ان  
 اهل الجنة يحتاجون الى العلماء فى الجنة وذلك انهم) اى اهل الجنة (يزورون الله تعالى فى كل  
 جمعة) اى مقدارها من الدنيا قال المناوى وهذه زيارة النظر وتلك زيارة سماع القرآن (فيعول  
 لهم فنوا على ما شئتم فيلقونهم اى يعطونهم ويصرفون وجوههم اليهم  
 (فيقولون) لهم) ماذا تفنى فيقولون فنوا عليه كذا وكذا) بما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم  
 يحتاجون اليهم فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا) قال الشيخ وفى البدور للمواف بعد ذكر  
 هذا قال وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغنى ان اهل الجنة يحتاجون الى  
 العلماء فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا فأتاهم الرسل من عند ربهم فيقولون سلوا ربكم  
 فيقولون ما ندرى ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين كانوا اذا اشكل  
 علينا فى الدنيا شئ اتيناهم فيأتون العلماء فيقولون انه قد اتانا رسول ربنا يا مرنا ان نسأل فنادى  
 ما نسأل فيفتح الله على العلماء فيقولون اهلهم سلوا كذا سلوا كذا فيسألون فيعطون (ابن عساكر



عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف ﴿ان اهل الفردوس﴾ هو وسط الجنة واعلاها  
 (ليسمعون اطيب) اي تصويت (العرش) لانه سقف جنة الفردوس (ابن مردويه) في تفسيره  
 (عن ابي امامة) الباھلي قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ان اهل البيت﴾ اي من بيوت الدنيا  
 يتتابعون في النار اي يتبع بعضهم بعضا في الوقوع فيها (حتى ما يقي منهم حر ولا عبء ولا امة)  
 الادخلها (وان اهل البيت يتتابعون في الجنة - حتى ما يقي منهم حر ولا عبء ولا امة) الادخلها  
 لان لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعة فاذا كان في اهل البيت من هو من اهل الصلاح شفع  
 في اهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك عنهم العقاب (طب عن ابي جحيفة) بفتح الجيم  
 والتصغير قال الشيخ حديث حسن (ان اهل النار) اي نار جهنم قال الشيخ وذلك ظاهر للكفار  
 (ليكون حتى لو اجريت) بالبناء للمفعول (السفن في دموعهم لجرت) اي اكثرتهم او مصيرها  
 كالبحر (وانهم ليسكون الدم) اي يدموع لونهم اللون الدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم (ل) عن ابي  
 موسى الاشعري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان اهل النار يعظمون في النار﴾ اي نار جهنم  
 (حتى يصير ما بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه) محل الرداء من منكبيه (مسيرة سبعة مائة عام)  
 قال المناوي المراد به التكثير لا التحديد (وغلط جلد احدهم اربعون ذراعا وضرسه اعظم من  
 جبل احد) اي كل ضرس من اضراسه اعظم قدرا من جبل احد (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان اهل البيت ليقل طعمهم﴾ بضم فسكون اي اكلهم الطعام  
 (قل - تنير بيوتهم) اي تشرق وتضي وتلا لا تورا ويظهر ان المراد بقله الطعام الصيام (طس  
 عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان اهل البيت﴾ ظاهره وان لم يكن بينهم قرابة (اذا  
 تواصلوا) اي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر (اجرى الله تعالى عليهم الرزق) اي يسرهم  
 ووسعه عليهم ببركة الصلاة (وكانوا في كف الله) اي حفظه ورعايته (عد وابن عساكر عن ابن  
 عباس) قال الشيخ حديث ضعيف مخبر ﴿ان اهل السماء لا يسمعون شيئا من اهل الارض﴾  
 اي لا يسمعون شيئا من اصواتهم بالعبادة (الا الاذان) اي للصلاة فان اصوات المؤذنين يسمعها  
 الله الى عنان السماء حتى يسمعها الملا الاعلى (الطرسوسي) قال المناوي يفتح الطاء والراء وضم  
 المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة (ابوامية) محمد بن ابراهيم في مسنده (عد عن ابن  
 عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا﴾  
 يحتمل انه أطلق ضمير المذكر في عادوا على المؤنث للمشاكل في جامعوا وقال المناوي لفظ رواية  
 الطبراني عدن في كل مرة افتضاض جديد لا ألم فيه على المرأة ولا كلفة فيه على الرجل كما في  
 الدنيا (طس عن ابي سعيد) الخدری قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان اهل المعروف في الدنيا﴾  
 أي اهل اصطناع المعروف مع الناس (هم اهل المعروف في الآخرة) يحتمل ان المراد يجازيهم  
 الله في الآخرة التي مبدؤها ما بعد الموت (وان اهل المنكر في الدنيا) أي ما أنكره الشرع ونهى  
 عنه (هم اهل المنكر في الآخرة) قال المناوي فالله في الآخرة وما يقعله العبد من خير وشر  
 تظهر نتيجة في دار البقاء (طب عن سلمان) الفارسي (وعن قبيصة بن برمة وعن ابن عباس  
 حل عن ابي هريرة خط عن علي) أمير المؤمنين (وابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح

﴿ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة﴾ يحتمل ان المراد انهم يشفعون لغيرهم  
 فيصعدونهم المعروف في الآخرة كما يصعدونهم في الدنيا والمراد انهم هم اهل لفعل المعروف  
 معهم في الآخرة أي يجازيهم الله على معروفهم ولا مانع من الجمع (وان اول اهل الجنة) أي من  
 اولهم (دخولا الجنة اهل المعروف) قال المناوي لان الآخرة اعراض ومكافات لما كان في الدنيا  
 (طس عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ﴿ان اهل الشيع في الدنيا﴾ أي الشيع  
 المذموم كما مر (هم اهل الجوع غدا في الآخرة) أي في الزمن اللاحق بعد الموت وزاد غدا مع تمام  
 الكلام بدونه إشارة الى قرب الامر ودنو الموت وهو كناية عن قلة ثوابهم لما ينشأ عن كثرة الشيع  
 في الدنيا من التناقل عن العبادة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان اوثق  
 عرى الاسلام﴾ أي من اوثقها واوثبها (ان تحب في الله وتبغض في الله) قال المناوي أي لاجله  
 وحده لا لغرض من الاغراض الدنيوية اه فالمراد محبة الصالحين وبغض الكافرين والحالة  
 المرضية من المسلمين (حم ش هب عن ابراهيم بن عازب باسناد حسن) ﴿ان اولي الناس بالله﴾  
 أي برحمته وكرامته (من بدأهم بالسلام) أي عند الملاقاة والمفارقة لانه السابق الى ذكر الله  
 ومذكرهم وروى اذا مر الرجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لانه ذكرهم  
 السلام وان لم يردوا عليه رد عليه ملاخيرهم واطيب (د عن أبي امامة) قال الشيخ حديث  
 صحيح ﴿ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة﴾ قال المناوي أي اقربهم مني في القيامة  
 واحقهم بشفاعتي اكثرهم على صلاة في الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال  
 الوصلة فتكون منازلهم في الآخرة منه بحسب تفاوتهم في ذلك اه وقال العلقمي قال  
 شيخنا قال ابن حبان في صحيحه أي اقربهم مني في القيامة قال وفيه بيان ان اولاهم به صلى الله  
 عليه وسلم فيه أصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب  
 البغدادي قال لنا أبو نعيم هـ هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها لانه لا يعرف  
 نعصابة من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصاة نسجنا  
 وذكرنا (فتح حب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ان اول ما يجازي به المؤمن بعد موته﴾ أي  
 من عمله الصالح (ان يقر) بالبناء للمفعول (لجميع من تبع جنازته) قال المناوي أي من ابتداء  
 خروجها الى انتهاء دفنه والظاهر ان الامم للعهد والمعهود المؤمن الكامل اه وقال الشيخ وسبأني  
 اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلى عليه وبه يظهر المراد بالتبعية لكن ما هنا اعم وروايته ارجح  
 لحسنها (عبد بن حميد والبرار هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان اول الآيات﴾  
 أي علامات الساعة (خروجا) أي ظهورا منصوب على التمييز (طلوع الشمس من مغربها  
 وخروج الدابة على الناس ضحى) قال العلقمي قال ابن كثير أي اول الآيات التي ليست مألوفة  
 وان كان الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك وكذلك خروج ياجوج وماجوج  
 كل ذلك امور مألوفة لانهم بشر مشاهد فهم وامثالهم مألوفة واما خروج الدابة على شكل غريب  
 غير مألوف ومخاطبتها الناس وسميها ياهم بالايمن أو الكفر فامر خارج عن جاري العادات  
 وذلك اول الآيات الارضية كما ان طلوع الشمس من مغربها على خلاف عاداتها المألوفة اول  
 الآيات السماوية اه وفي التذكرة للقرطبي روى ابن الزبير انها جاءت من كل حيوان فأسها



رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن قبل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر  
 اسد ولونها لون غمر وخاسرتها خاصرة هرو وذيها ذنب كبش وقوائمها اقوائم بعير بين كل مفصل  
 ومفصل اثنا عشر ذراعا ذكره الثعلبي والمأوردى وغيرهما (قائمتها) بشدة المئانة التحسية  
 (ما كانت) وفي نسخة اسقاط ما (قبل صاحبها) قال الاخرى على اثرها قريبا (اي قائمتها) ما وجدت  
 قبل صاحبها قال الاخرى تحصل على اثرها قريبا (حم م د ه عن ابن عمرو) بن العاص (ان  
 اول هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم) قال المناوي فانهم لا يزالون (مختلفين) اي في العقائد  
 والمذاهب والآراء والاقوال والافعال (متفرقين) في ذلك وقال الشيخ مختلفين متفرقين  
 منصوب على الحال (فن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته) اي ياتيه الموت (وهو ياتي  
 الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه) اي والحال انه يفعل مع الناس ما يحب ان يفعلوه معه اي  
 فليكن على هذه الحالة (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن (ان اول ما يسئل عنه العبد يوم  
 القيامة من النعيم ان يقال له) قال الطيبي ما في ما يسئل مصدريه وان يقال خبر ان اي ان اول  
 سؤال العبد ان يقال له من قبل الله تعالى (الم نصح لك جسمك) اي جسده وصحته اعظم النعم  
 بعد الايمان (ونرويك) هو باثبات الياء فيحتمل انه معطوف على الجزوم وفيه اثبات حرف  
 الهمزة مع الجازم وهو لغة ويحتمل انه منصوب بعد واو المعية (من الماء البارد) الذي هو من اجل  
 النعم ولولا لفنيت بل العالم بأسره (ت لك عن ابي هريرة) قال الحاكم صحيح واقرؤه (ان ياب  
 الرزق مفتوح من لدن العرش) اي من عنده (الى قرار بطن الارض) اي السابعة (يرزق الله  
 كل عبد) من انس وجن (على قدر همته ونعمته) وفي الصحاح النعمة بلوغ الهمة في الشيء قال  
 المناوي فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما في خبر آخر اه وقال بعضهم في الاتفاق والاعمال  
 الصالحة (حل عن الزبير) بن العوام قال الشيخ حسن لغيره (ان بني اسرائيل) اي اولاد  
 يعقوب عليه الصلاة والسلام (لما هلكوا) اي استحقوا الاهلال بترك العمل (قصوا) اي  
 اخبروا الى القصص وعولوا عليها واكتفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا اي لما اتكلوا على  
 القول وتركوا العمل اي يعطون ولا يتعظون كان ذلك سبب هلاكهم (طب والضياع) المقدسي  
 في المختارة (عن خباب) بالتشديد ابن الارت بمئانة فوقية واسناده حسن (ان بين يدي الساعة)  
 اي امامها مقدمة على وقوعها (كذابين) قال المناوي قبلهم نقله الاخبار الموضوعة واهل  
 العقائد الزائفة (قاذروهم) اي خافوا شرفقتهم وقاهبوا لكشف عوراتهم وهدك استارهم  
 (حم م عن جابر بن سمرة) (ان بين يدي الساعة لا ياما) قرنه باللام ازيدا التاكيد (ينزل فيها  
 الجهل) يعني الموانع المانعة عن الاشتغال (بالعلم ويرفع فيها العلم) قال العلقمي معناه ان العلم  
 يرتفع بموت العلماء فكلمات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله (ويكثر فيها الهرج)  
 بسكون الراء (والهرج القتل) قال المناوي وفي رواية الهرج بلسان الحبشة القتل قال  
 العلقمي ونسب التفسير لابي موسى واصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج  
 الناس اختلطوا واختلقوا واطأ من قال نسخة تفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من  
 بعض الرواة والافهمى عربية صحيحة ووجه الخطا انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا  
 على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يقتضي كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسهون الشيء

باسم ما يؤل اليه واستعمال الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (حم ق عن  
 ابن مسعود وابي موسى) ان يوت الله تعالى في الارض المساجد اي الاماكن التي يصطفها  
 لتزلات رجته وملائكته (وان دعا على الله) اي تفضلا منه واحسانا اذ لا يجب على الله شيء  
 (ان يكرم من زار فيها) اي وعبدته حق عبادته (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح  
 (ان تحت كل شعرة جنازة فاغسلوا الشعر) فيجب نقض القرون والضغائر اذا اراد الاغتسال  
 من الجنابة اي ان لم يصل الماء الى باطنه الا ينقضه (وانقوا البشرة) بالنون والقاف من الانقاء  
 والبشرة ظاهر الجلد اي اجعلوه نقيا بان يغمره الماء بعد ازالة المانع وقال العلقمي قال سفيان  
 ابن عيينة المراد بانقاء البشرة غسل الفرج وتنظيفه كفي عنه بالبشرة (د ت ه عن ابي هريرة) قال  
 الشيخ حديث ضعيف (ان جزأ من سبعين جزأ من اجزاء النبوة) قال الشيخ وتلك الاجزاء تكثر  
 في بعض الناس فيكون له جز من اقل من ذلك العدد وتقل في بعض فيكون له جز من اكثر (ناخير  
 السحور) بضم السين اي تاخير الصائم الا كل بنية الى قبيل الفجر ما لم يقع في شك (وتبكي  
 الفطر) يعني مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب (واشارة الرجل) اي المصلي ولو اتى  
 او خشي (باصبه في الصلاة) يعني السبابة في الشبهة عند قوله الا الله فانه مندوب (عب عبد عن  
 ابي هريرة) واسناده ضعيف (ان جهنم تسجر) بسين مهملة تجيم فراء والبناء للمجهول اي  
 توقد كل يوم (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فيه فانه افضل ايام الاسبوع ولذلك جاز النقل وقت  
 الاستواء يوم الجمعة دون غيره قال العلقمي وأوله كما في أبي داود عن أبي قتادة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار اي وقت الاستواء الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا  
 يوم الجمعة (د عن ابي قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان حسن الخلق) بضم الخاء  
 المعجمة واللام (ليذيب الخطيئة) اي يمحوا أثرها (كأذيب الشمس الجليد) قال المناوي اي  
 الندى الذي يسقط من السماء على الارض اه وقال الشيخ الجليد بالميم وآخره مهملة  
 بوزن فعيل الماء الجامد يكون في البلاد الشديدة البرد والمراد بالخطيئة الصغيرة (الخزائطي في  
 مكارم الاخلاق عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر المتن (ان حسن الظن  
 بالله من حسن عبادة الله) اي حسن الظن به بان يظن أن الله تعالى يرجه ويعفو عنه من جملة  
 حسن عبادته فهو محبوب مطلوب لكن مع ملازمة الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف في  
 قرن هذا في الصحيح أما المريض فالاولى في حقه تغليب الرجاء (حم ت ك عن ابي هريرة) قال  
 الشيخ حديث صحيح (ان حسن العهد) اي وفاءه ورعاية حرمة مع الحق والخلق (من  
 الايمان) اي من اخلاق اهل الايمان او من شعب الايمان قال المناوي قالت عائشة جاءت  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم عجوز فقال من انت قالت خدامة قال بل انت حسنة كيف حالكم  
 كيف كنتم بعدنا قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تاتيها  
 ايام خديجة ثم ذكره (ك عن عائشة) واسناده صحيح (ان حوضي من عدن) بفتح عين (الى عمان  
 البلقاء) بفتح العين المهملة وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقاء واما بالضم  
 والتحقيق فموضع عند البحرين (ماؤه شديد) بضم اللين واحلى من العسل (كاويه) جمع  
 كوب (عدد النجوم) قال العلقمي قال في التقريب الكوب بالضم الكوز المستدير الرأس



الذي لا اذن له والجمع اكواب (من شرب منه شربة لم ينظما بعدها أبدا) أي لم يعطش والظما  
 مهموز وهو العطش قال القاضي ظاهر الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من  
 النار فهذا الذي لا ينظما بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدر له بالسلامة من النار ويحتمل ان  
 من يشرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب بالعطش فيها بل يكون عذابه بغير  
 ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا (اول الناس ورودا  
 عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا) أي المغيرة رؤسهم (القدس قيايا) أي الوسخة ثيابهم قال  
 العلامة سمي قال في النهاية النفس الوسخة وقد تدنس الثوب اتسخ (الذين لا ينسكبون المتنعمات)  
 قال العلقمي في خط المؤلف في الصغير بمنا تين بينهم ما ميم وفي الكبير بخطه بمنا تين ميم ثم نون ثم  
 عين مهملة شديدة وعليه يدل كلام ابن عبد العزيز وفي ابن ماجه بنون ثم عين شديدة وهو يعني  
 الذي قبله واما الذي في خط شيخنا فلم يظهر لي معناه ولعلها رواية لاحد من بقية المخرجين اه  
 وقال المناوي المتنعمات بيم فتنة فقيمة فنون كذا في النسخ المتداولة لكن رأيت نسخة المؤلف  
 التي بخطه المتنعمات أي من تكاح الفقراء (ولا تفتح لهم السدد) بضم السين وفتح الدال المهملتين  
 قال العلقمي أي الابواب والسدد جمع سدة وهي كالظلة على الباب لتقي من المطر وقيل هي  
 الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه قال شيخنا قلت وظاهر صنيعه أنه اعذر الثاني لانه فسر  
 السدد بفتح الابواب وقال في التقریب السدة كالصفة والصفة اه وقال المناوي جمع  
 سدة وهي هـ ذا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الاكابر (الذين يعطون الحق الذي  
 عليهم ولا يعطون) الحق (الذي لهم) لضعفهم وازدراء الناس اياهم واحتقادهم لهم (حم ت  
 هـ عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان حقا على الله تعالى﴾ أي جرت  
 مادنه غالباً (ان لا يرتفع شيء) وفي نسخ أن لا يرتفع شيئا (من امر الدنيا الا وضعه) قال العلقمي  
 وسببه كما في البخاري عن أنس بن مالك قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تسمي  
 العضاء وكانت لا تسمي في اعرابي على قوم فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت  
 العضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا فذكره وفي الحديث اتخاذ الابل للركوب  
 والمسابقة عليها وفيه التزهيد في الدنيا الارشاد الى ان كل شيء منها لا يرتفع الا انضع وفيه  
 الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه لكونه رضى ان اعرابيا  
 يسابقه وعظمته في صدور اصحابه وقال ابن بطال فيه هو ان الدنيا على الله والتبعية على تركة  
 المباهاة والمفاخرة وان كل شيء هان على الله فهو في محل الضعة فحق على كل ذي عقل ان يزهد فيه  
 (حم خ د ن عن انس) بن مالك ﴿ان حقا على المؤمنين ان يتواضع﴾ أي يتألم (بعضهم  
 لبعض) أي عن أصيب بصيبة (كألم الجسد الرأس) ينصب الجسد ويرفع الرأس أي كما يألم وجع  
 الرأس الجسد فان الرأس اذا اشتكى اشتكى البدن كله فالؤمنون اذا أصيب بعضهم بصيبة  
 حقهم التألم لاجله (ابو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن محمد بن كعب مر سلا) قال الشيخ حديث  
 حسن ﴿ان خيار عباد الله﴾ أي من خيارهم (الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم  
 والازالة) أي يترصدون الاوقات بها (لأن الله تعالى) أي من الاذان والاقامة للصلاة وإيقاع  
 الاوراد في أوقاتها القاضية (طب لـ عن) عبد الله (بن أبي اوفى) قال المناوي بفتنات قال الشيخ

حديث صحيح ﴿ان خيار عباد الله الموفون﴾ أي بما عاهدوا عليه (المطيعون) يفتح المثناة  
التحتية أو بكسر هاء أي القوم الذين غموا أيدهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على أعدائهم  
قال المناوي وانظروا أنهم أدركوا البعثة وأسأوا ويحتمل أن المراد بالمطيعون اخلاقهم  
واعمالهم بإيقاعها على الوجه الأكمل (طب) حل عن أبي حميد الساعدي (حم) عن عائشة  
قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان خياركم﴾ قال العلقمي أي في المعاملة أو من مقدرة (احسنكم  
قضاء) أي للدين أو الذين يدفعون أكثر وأجود مما عليهم ولم يطلوا رب الدين مع اليسار قال  
العلقمي وسببه كما في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه  
وسلم سن من الأبل أي جل لمن يعني من سنان الأبل وهي حوار ثم بن بعد فصله عن أمة فصيل  
ثم في السنة الثانية ابن مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنت لبون وفي الرابعة حق وحقة وفي  
الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة ثني وثية وفي السابعة ربا عي وربا عية وفي الثامنة سدس  
وسدسة وفي التاسعة بازل وفي العاشرة مخلف فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه  
فطلبوا منه فلم يجدوا له إلا سنا فوقها فقال اعطوه فقال أوفيتني أوفى الله بك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان خياركم فذكره (حم) عن أبي هريرة أن ربك تعالى يحب (أي يحب ويرضى  
من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي وهو يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره) قال الشيخ فيه التفات  
إلى التكلم وقال المناوي بعد رب اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبيدي ذلك وهو أي والحال  
أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره أي فإذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له ولا أباي وظاهر كلامه  
أنه لا التفات (د ن عن علي) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان رجلا لا يتخوضون﴾ بمجمعين من  
الطوض في الماء ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يتصرفون (في مال الله) أي الذي جعله  
لمصالح عباده من فهو في موعنة (بغير حق) أي بالباطل قال العلقمي وهو أعم من أن يكون  
بالقسمة وبغيرها وفيه إشعار بأنه لا ينبغي الخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد  
التشهي (فلهم النار يوم القيامة) أي يستحقون دخولها قال المناوي والقصد بالحديث ذم  
الولاية المتصرفين في بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (خ) عن خولة الأنصارية ﴿ان روح  
القدس﴾ أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله عليه وسلم (نقت) قال العلقمي بالقاء والمثلثة  
قال في التقريب نقت نقت نقنا بصدق وقيل بل اريق والتقل مع الريق أو العكس أو هما سواء  
وقال في المصباح نقت من فيه نقنا من باب ضرب رمي به ونقت اذا برق ومنهم من يقول اذا برق  
ولا ريق معه اه وقال المناوي النقت اصطلاحا عبارة عن القاء العلوم الوهية والعطايا الالهية  
في روع من استعدادها (في روعي) بضم الراء أي التي الوحي في خادي وبالي أوفى نفسي أو قلبي أو  
عقلي من غير ان أممعه ولا أراه (ان نقسا) بفتح الهمزة (ان نقوت حتى تستكمل اجملها) الذي  
كتبه لها الملك وهي في بطن امها (وتستوعب رزقها) قال المناوي غابر التعبير للنفق فلا وجه  
للمذلة والكد والتعب قبل لبعضهم من اين تاكل قال لو كان من اين لفتى وقيل لا آخر كذلك  
فقال سل من يطعمني (فائقوا الله) أي احذروا ان لا تنفوا بضعته (واجملوا في الطلب) بان  
تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تمهق قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين  
فتكونوا بالرازق مهتمين ومعناه غير واثقين (ولا يحملن أحدكم) مفعول مقدم (استبطا



الرزق) فاعل مؤخر (ان يطلبه) اى على طلبه (بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان ابطاء عليكم قال  
 المناوى وهذا وارد مورداً على الطاعة والتفكير من المعصية فليس مفهومه مراداً (قان  
 الله تعالى لا يتألم ما عتده) من الرزق وغيره (الابطاعته) وفيه كما قال الراغبى ان من الوحي ما يتلى  
 قرآناً ومنه غيره كما هنا والنقت احد انواع الوحي السبعة المشهورة (قائدة) ذكر المقرئى ان  
 بعض الثقات اخبره انه سار في بلاد الضعيف على حائط العجوز ومعه رقيقة فاقتلع احدهم منها البنية  
 فاذا هي كبيرة جدا فسقطت فانفلقت عن حبة قول في غاية الكبر وكسروها فوجدوها سالمة  
 من السوس كانت كما حصلت فاكل كل منهم قطعة وكانها ادخرت اياهم من زمن فرعون فان حائط  
 العجوز بنيت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى تستوفي رزقها (حل عن ابي امامة) الباهلى قال  
 الشيخ حديث حسن لغيره (ان روى المؤمنين) تلبية مؤمن (تاتى) اى كل منهم بالآخرى بعد  
 الموت قال المناوى كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني التلقين (على مسيرة يوم  
 وابله) اى على مسافتهم وليس المراد التحديد فيما يظهر بل التبعية يعنى على مسافة بعيدة جدا  
 للملأرواح من سرعة الجولان (وما رأى) اى والحال انه ما رأى (واحد منهم ما وجه صاحبه) في  
 الدنيا قال المناوى فان الروح اذا انفصلت من هذا الهيكل وانفكت عن القيود بالموت تجول  
 الى حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما ياتى في  
 خبر فاذا وقع الالتلاف بين الروحين تساجبا وان لم يلتق الجسدان (خدا طب عن ابن عمرو)  
 ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان زاهرا) بالزاي اوله قال المناوى ابن حرام بفتح الحاء  
 المهملة والراء مخففة كان بدويامن اشجع لا ياتى المصطفى الا انا بطرفة اى تحفة من البادية وكان  
 دميما وكان المصطفى يحبه ويمزح معه قال الشيخ ووجده النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بسوق  
 المدينة فاخذ من ورائه ووضع يده على عينيه وقال من يشتري العبد فاحس به زاهر ووطن انه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا تجدنى يا رسول الله كاسدا فقال صلى الله عليه وسلم بل انت  
 عند الله راجح (باديتنا) بالباء الموحدة قدال مهملة تخنئة تخنية فتناء فوقية اى ساكن باديتنا او  
 يهدى اليها من باديتنا (وفحن حاضره) اى تجهزه ما يحتاجه من الحاضرة اذا اراد ان يرجع الى  
 وطنه (البغوى) في المعجم (عن انس) قال المناوى ورواه عنه احمد ايضا ورجاله موثقون وقال  
 الشيخ حديث ضعيف (ان ساقى القوم) اى ماء اولينا والحق به ما يفرق كفا كهة ولحم  
 (آخرهم شربا) اى فيما يشرب وتناولوا في غيره قال العلقمى وسببه كما في مسلم عن ابي قتادة في  
 حديث طويل في آخره انهم كانوا في سفر فحصل لهم عطش فقالوا يا رسول الله هل لك عطشا فقال  
 لا هلك عليكم ثم قال اطلعوا الى غمرى بضم الغين المعجمة وفتح الميم وبالراء الفتح الصغرى قال  
 ودعا بالمياة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب و ابو قتادة يسقيهم فلم يعد الى ان رأى  
 الناس ماء في المياة فكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كما كنتم ستروا  
 والملا بفتح الميم واللام و آخره همزة منصوب مقول احسنوا وهو الخلق والعشرة يقال  
 ما احسن ملا فلان اى خلقه وعشرته قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب  
 واسقيهم حتى ما بقى غيرى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقى

القوم فذكره قال شيخنا هذا من آداب شرب الماء والبن ونحوهما (حم م عن أبي قتادة) ان  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (اي قولها باخلاص وحضور قلب) (تنفيض) اي  
نسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنفض الشجرة ورقها) اي عند اقبال الشتاء قال المناوي مثل  
به تحقية المحوج جميع الخطايا لكن يتجسس ان المراد نحو الصغار (حم خد عن انس) بن مالك  
قال الشيخ حديث صحيح (ان سعدا) اي ابن معاذ سيد الانصار (ضغط في قبره ضغطة) بالبناء  
للمجهول قال العلقمي قال في المصباح ضغطة ضغط من باب دفع زجه الى حائط وعصره ومنه  
ضغطة القبر لانه يضيق على الميت وقال في النهاية يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره وضيق  
عليه وقهره (فسألت الله ان يخفف عنه) اي فاستجيب لي وروني عنه كما في حديث آخر وباني خبر  
ونجا احد من ضمة القبر ليجامها سعد وفي شرح الصدور للمؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص  
في مرض موته ينجم منها (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان سورة  
من القرآن ثلاثون آية) قال المناوي في رواية ما هي الا ثلاثون آية (شفعت لرجل) اي لازم على  
فرائضها فزال تسأل الله ان يغفر له (حتى غفر له) وفي رواية حتى اخرجته من النار وقال  
العلقمي قال الدميري وفي بعض طرقه سورة من القرآن وهي ثلاثون آية شفعت لرجل حتى  
أخرجته من النار يوم القيامة وادخلته الجنة (وهي تبارك) اي سورة تبارك اي تعالى عن كل  
البقائص (الذي يده الملائكة) اي بقضه قدرته التصرف في جميع الامور (حم ع حب لـ  
عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله) قال العلقمي  
وسببه كما في أبي داود عن أبي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لي بالسياحة فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان سياحة امتي فذكره قال ابن رسلان السياحة بالياء المشناة من تحت وفي الحديث  
السياحة في الاسلام ارادة مفارقة الوطن والذهاب في الارض وكان هذا السائل استاذن النبي  
صلى الله عليه وسلم في الذهاب في الارض قهر نفسه بمفارقة المألوفات والمباحات والذات وتترك  
الجمعة والجماعات فرد عليه ذلك كما رد على عثمان بن مظعون التبتل وهو الانقطاع عن النساء  
وترك النكاح لعبادة الله تعالى وقال لهذا السائل ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واعل هذا  
محمول على ان السؤال كان في زمن تعين فيه الجهاد وسكان السائل شجاعا أما السياحة في  
الفلوات والانسلاخ عما في نفسه من الرعونات الى ملاحظة ذوى الهمم العلميان وتجرع قورقة  
الايوطان والاهل واقرباء وعلم من نفسه الصبر على ذلك محتسبا قاطعا من قلبه العلائق  
الشاغلات من غير تضيق من يعوله من الاولاد والزوجات نفقها فضيلة بل هي من المأمورات  
(دك هب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان شر ادمي) اي من شرارهم (اجروهم  
على صحابي) اي بذكرهم بما لا يليق بهم والطعن فيهم والذم لهم ويغضهم فالجراة عليهم وعدم  
احترامهم علامة كون فاعله من الشرار (عد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن غيره  
(ان شر الرعاء) بالكسر والمديح راع والمراد هنا الامراء (الخطمة) بضم فقهتين هو الذي  
يظلم رعيته ولا يرحمهم من الخطم وهو الكسر وذامن امثاله البديعة واستعاراته البليغة وقيل  
المراد الاكول الحريص وقيل العنيف برعاية الابل في السوق والاياد (حم م عن عائذ بن  
عمرو) بعين مهملة ومثناة تحتية وذال معجمة (ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من



تركه للناس) أي تركوا مخاطبته ومجنبوا معاشرته (اتقاء مخشيه) أي لاجل قبح قوله وفعله قال  
 المناوي وهذا أصل في نذب المداراة وقال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عائشة أن رجلا  
 استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بمس أخواله عشرة وبمس ابن العشرة فلما  
 جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبط له فلما انطلق الرجل قالت له عائشة  
 يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبطت إليه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فاحشا إن شر الناس فذكره قال ابن بطال هو  
 أي الرجل عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدره الخزاري وكان يقال له لاحق المطاع ورجا النبي  
 صلى الله عليه وسلم بأقرب إليه تالفه ليسم قومه لانه كان رئيسهم وقيل انه مخرمة بن نوفل قال  
 القرطبي في الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق والفحش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدعاء  
 إلى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤدي ذلك إلى المداينة في دين الله تعالى ثم قال  
 والفرق بين المداراة والمداينة أن المداراة بذل الدنيا أو الدين أوهما معا وهي  
 مباحة وربما استحبت والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم إنما بذل من  
 دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته ودع ذلك فلم يمدحه بقول فلم يناقض قوله فيه فعلم مع حسن  
 عشرته فيزول مع هذا التقرير الأشكال وقال عياض لم يكن عيينة والله أعلم أسلم حينئذ وكان  
 أسلم ولم يكن إسلامه ناصحا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك للإغتراب من لم يعرف باطنه  
 وقد كانت منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته تدل على ضعف إيمانه فيكون ما وصفت به  
 به صلى الله عليه وسلم من جلة إلامات النبوة وأما الآية القول له بعد ما دخل فعلى سبيل التأليف له  
 وقوله إن شر الناس استئناف كالتعليل لترك مواجته بما ذكره في غيبته ويستتنبط منه أن  
 التجاهر بالفسق والشر لا يكون ما يذكر عنه من ذلك من ورائه من الغيبة المذمومة قال العلماء  
 تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يعمد طريقا إلى الوصول إليها كالتظلم والاستعانة  
 على تغيير المنكر والاستقضاء والمحاكمة والتحذير من الشر ويدخل فيه تجميع الرواة والشهود  
 وإعلام من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده وجواب الاستشارة في نكاح أو عقد من العقود  
 وكذا من رأى متفقهها يتردد إلى مبتدع أو فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وعن تجوز غيبتهم من  
 يتجاهر بالفسق والظلم والبدعة (ق د ت عن عائشة) أن شر الناس منزلة عند الله يوم  
 القيامة من يخاف الناس شره قال المناوي أراد به أن المؤمن الذي يخاف الناس من شره من  
 شر الناس منزلة عند الله أما الكافر فغير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر بعزل عن  
 هذه العندية وهذا على عمومته وإن كان سببه قدوم عينية بن حصن عليه وتعرفهم بحاله (طس  
 عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أن شهابا اسم شيطان) قالت عائشة سمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له شهاب فقال بل أنت هشام ثم ذكره ونهى عن التسمي  
 بالحباب وقال أنه اسم شيطان فيكره التسمي باسم الشياطين قال الشيخ وفي ابن أبي شيبة عن  
 مجاهد عظم رجل عند ابن عمر فتال له شهاب فقال له اذهب شيطان وضعه إبليس بين العطسة  
 والجدلة (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (أن شهداء البحر) أي من يقتل بسبب  
 قتال الكفار فيه (أفضل عند الله تعالى من شهداء البر) أي أكثر وأبوابا ورفع درجة عنده

منهم فالغزوة في البحر افضل من البر وسببه ان الغزوة فيه اشق ويراكبه متعرض للهلاك لمن وجهين  
القتل والغرق ولم تكن العرب تعرف الغزوة في البحر اصلا فمهم عليه والمراد البحر الملح (طس)  
عن سعد بن جنادة) بضم الجيم وخفة النون قال الشيخ حديث صحيح (ان شهر رمضان معلق  
بين السماء والارض) قال المذاوي اي صومه كما في الفردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفعه قول  
اورفعاتنا (الابن كالة الفطر) اي باخراجها فقبوله والاباة عليه اتوقف على اخراجها (ابن  
صصري) قاضي القضاة (في اماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله (ان صاحب  
السلطان) اي الملازم له المداخل له في الامور (على باب عنت) العنت بالتحريك يطلق على امور  
منها المشقة والهلاك اي واقف على باب خطر يؤدي الى الهلاك (الامن عصم الله) اي حفظه  
ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن اراد السلامة فليحذر قريهم وتقريرهم كما يتقي الاسد ومن ثم قيل  
مخاطب السلطان ملاعب الثعبان (الباوردي) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء آخره دال  
مهملة تنسبة الى بلد بخراسان (عن حميد) قال المذاوي هو في الصحابة متعدد فكان يفتي بغيره  
قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان) اي سلاطة وجمحة  
(على صاحبه) اي المديون والمراد ان يحته عليه قوبة لطلبه حقه (حق يقضيه) اي يوفيه دينه  
ولذلك يثمه من السفر اذا كان موثرا قال الملقم وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عباس رضي  
الله عنه قال جاء رجل يطلب نبي الله صلى الله عليه وسلم يدنو ويحوق فتكلم ببعض الكلام فهم  
احم اب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ان صاحب الدين  
فذكره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان صاحب المكس في النار) يعني الذي  
يتولى قبض المكس من الناس للسلطان يكون في نار جهنم يوم القيامة اي ان استحله والا  
فيعذب فيها ما شاء الله ثم يدخل الجنة وقد يعني عنه (حم ط) عن رويح) باقائه مصغرا (ابن  
ثابت) بن السكن الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (ان صاحب الشمال) اي كاتب  
السياسة (ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم الخطي) قال المذاوي يحتمل الزمانية ويحتمل  
الملكية فلا يكتب الخطيئة قبل مضيا (فان تدم) اي على فعله الخطيئة (واستغفر الله منها  
اقاها) اي طردها فلم يكتبها (والا) اي وان لم يتدم اي لم يقب توبة نصوحا (كتبت) اي كتبها  
كاتب الشمال خطيئة واحدة) بخلاف الحسنة فانها تكتب عشرا (ط) عن ابي امامة) قال  
الشيخ حديث صحيح (ان صاحبي الصور) اي القرن اي الملكين الموكلين به والمراد اسرافيل  
مع آخر واسرافيل الامير ولذلك افرد في رواية (بايديهم ما قرآن) تثنية قرن ما يتفخ فيه والمراد  
بيد كل واحد منهم ما قرن (بلا حظان النظر متى يؤمران) اي من قبل الله بالتفخ فيهما فاما  
يتوقعان بروز الامر به في كل وقت لعلمهما بقرب الساعة قال الشيخ بعد كلام قدمه قال الحافظ  
فهذا يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه يتفخ النفخة الاولى واما الثانية فلا اسرافيل  
وهي نفخة البعث وفي ابي الشيخ عن وهب خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة وفي  
ابي داود والترمذي وحسنه والنسائي وغيرهم ان اعراسا سال الرسول صلى الله عليه وسلم عن  
الصور فقال قرن له يتفخ فيه واقظ الطيراني كيف انتم وماحب الصور قد التقسمه ينتظر  
متى يؤمر وفي اقظ قد التقيم القرن الخ ثم قال لا عرض خذ الصور فاخذوه وفيه ثقب بعد ذلك روح



مخلوقة ونفس منقوسة لا تخرج روحاً من ثقب واحد وفي وسطه **كوة** كاستدارة السماء  
والارض واسرافيل واضع فيه على تلك الكوة (هـ عن أبي سعيد) الخلدري قال وهو حديث  
صحيح (ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) أي فهي أفضل من صدقة العلى قال تعالى وان  
تخفوها وتوتوها انقراء فهو خير لكم وذلك لسلامتها من الرياء والسفعة ويستثنى ما اذا كان  
المصدق ممن يفتدى به فخره بها أفضل (وان صلة الرحم تزيد في العمر) أي هي سبب لزيادة  
البركة فيه بان يصرفه في الطاعات (وان حسنات المعروف) جمع صنعة وهي فعل الخير (تفي  
مصارع) أي مهالك (السوء) أي تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله يدفع عن قائلها) قال  
المنذري أشبه باعتبار الشهادة أو الكلمة والألف لقياس قائله (تسعة وتسعين باباً من البلاء)  
يتقدم الناء على السين فيهما أي الامتحان والافتتان (ادناها الهم) فالداومة عليها بحضور  
قلب واخلص تزييل الهم والغم وتغلا القلب سروراً وانسراحاً (ابن عساكر عن ابن عباس) قال  
الشيخ حديث حسن غيره (ان طول صلاة الرجل وقصر بكسر فتح خطبته) بضم الخاء  
أي طول صلاته بالنسبة لقصر خطبته (مثنى من فقهه) قال الشيخ بفتح الميم وكسر الهمزة  
وتشديد النون العلامة والدلالة اهـ وقال المنذري أي علامة يتحقق بها فقهه وحقيقته انه  
مفعلة من معنى ان التيقن والتأكيده غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما  
ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمها لكان  
قولاً ومن اغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المنظمة (فاطيلوا الصلاة) أي صلاة الجمعة  
(واقصروا الخطبة) لان الصلاة افضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها (وان من البيان  
هعرا) أي ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون به وان كان غير حق وذادهم لتزيين الكلام  
وزخرفته (حم م عن عمار بن ياسر) رضي الله تعالى عنه (ان عامة عذاب القبر من البول) أي  
معظمه من التقصير في التحرز عنه (فتحرزوا منه) أي تحرزوا ان يصيبكم شيء منه فالاستبراء عقب  
البول منه سدوب وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما اذا غلب على ظنه بقائه شيء  
(عبد بن حميد والبخاري طبع له عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان عدد درج الجنة عدد اى  
القرآن) جمع آية (فمن دخل الجنة من قرأ القرآن) أي جميعه (لم يكن فوقه احد) قال المنذري  
وفي رواية يقال له اقرء وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها وهذه القراءة كالسجدة لا تسجد  
لا تشغلهم عن لذاتهم (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ان  
عدة الخلفاء بعدى) أي خلفائي الذين يقومون بأمر الخلافة بعدى (عدة نقباء موسى) أي  
اثنا عشر قال المنذري اراد بهم من كان في مدة عزرة الخلافة وقوة الاسلام والاجتماع على من  
يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فيمن اجتمع الناس عليه الى ان اضطرب أمر بني أمية وأما قوله  
الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغه أقصى مراتب الكمال وحمله  
الشيعه والامامية على الاثنى عشر اماماً على ثم ابنه الحسن ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين  
ثم ابن ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد  
المتقي ثم ابنه علي الفقي بالنون ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وانه  
اختفى خوفاً من أعدائه وسيظهر فيملاً الدنيا قسطاً كما ملئت جوراً وانه عندهم لا امتناع من

طول حياته كعيسى والخضر قال الشيخ وهذا كلام متهاق ساقط (عد وابن عساكر عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ان عظم الجزاء مع عظم البلاء) قال المناوي بكسر الميم له وفتح الظاء فيهما ويجوز ضمهما مع سكون الظاء فن كان ابتلاءؤه اعظم بفجرائه اعظم (وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم) اي اختبرهم بالحن والرياء (فن رضى) اي بما ابتلاه الله به (فله الرضا) اي من الله تعالى ويزيل الثواب (ومن عصى) اي كره قضاءه به (فله السخط) اي من الله تعالى واليم العذاب قال تعالى من يعمل سوءا يجزيه قال المناوي والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه لا الترغيب في طلبه للنهي عنه (ت ه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (ان عالما ينتفع به) بالبناء للمفعول اي لا ينتفع به الناس ولا ينتفع به صاحبه (ككنز لا ينتفع منه في سبيل الله) اي لا ينتفع منه في وجوه الخير فكل من مابكون وبالا على صاحبه (ابن عساكر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ان عاريت الله) اي المساجد بالصلاة والذكر واللاوة والاعتكاف ونحوها (هم اهل الله) خاصته وحزبه (عبد بن حميد طس هق عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن السند لغيره (ان عم الرجل صنوايه) بكسر الصاد المهملة وسكون النون اي اصله واصله شيء واحد ومثله في رعاية الادب وحفظ الحرمة قال العلقمي قال في النهاية المثل والمثل ان تطلع فخلتان من عرق واحد يريدان اصل العباس واصل ابى واحد وهو مثل ابى وجمعه صنوان (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ان غلاء اعماركم) اي ارتفاع الاعمان (ورخصها يدا الله) اي بارادته وتصريفه فلا اسعروا ولا اجزا التسعير (اني لا رجو) اي اؤمل (ان القى الله وائمس لاحد منكم قبلي) بكسر ففتح (مظلمة) بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تجعير عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن (طب عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان غلظ جلد الكافر) على حذف مضاف اي ذرع فخاته قال المناوي والجنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض الخبر المار (اثنتين واربعين ذراعا) يحتمل ان الخبر محذوف اي مقدار اثنتين واربعين او نحو ذلك فيكون من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه مجرورا وهو قليل لكن له شرط وهو ان يكون معطوف المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى نحو

اكل امرئ تحسين امرأ \* وفاروق قد بالليل نارا

وقرأ ابن جازو الله يريد الاخرة بغير الاخرة فحذف المضاف دلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا (بذراع الجبار) هو ادم ملك من الملائكة (وان ضربه مثل احد) اي مثل مقدار جبل احد (وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة) اي مقدار ما بينهما من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع وان لم تدركه عقولنا (ت ه عن ابى هريرة) قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما واقروه (ان فضل عائشة على النساء) قال المناوي اي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في زمنها ومن اطلق ورد عليه خديجة وهي افضل من عائشة على الصواب اه قال الشيخ وكال عائشة من حيث العلم لا يثنى كمال خديجة من حيث سبقها للاسلام (كفضل الثريد) وهو الخبر المقتوت في مرقاة اللحم (على سائر الطعام) من حيث اللذة ومبهولة المساغ وتقع البدن (حم ف ت ه عن



انس) بن مالك (ن عن ابي موسى) الاشعري (ن عن عائشة) ان فقراء المهاجرين (اي من ارض الى غيرها قرارا بينهم) يسبقون (لاغنياء) اي منهم ومن غيرهم (يوم القيامة الى الجنة) اي لعدم فضول الاموال التي يحاسبون عليها (باربعين خريفا) اي سنة قال المناوي ولا تعارض بينه وبين رواية خمسة مائة لاختلاف مدة السنين باختلاف احوال الفقراء والاعنياء (حم) عن ابن عمرو) بن العاص (ان فقراء المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بمقدار خمسمائة سنة) وفي رواية ان فقراء المهاجرين الذين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا ورواه مسلم قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الاربعين وحديث الخمسمائة عام بان سباق الفقراء يسبقون سباق الاغنياء باربعين عاما وغيره سباق الاغنياء بخمسمائة عام اذ في كل صنف من الفريقين سباق وقال بعض المتأخرين يجمع بان هذا السبق يختلف بحسب احوال الفقراء والاعنياء فهم من يسبق باربعين ومنهم من يسبق بخمسمائة كما يتأخر مكث العصاة من الموحدين في النار بحسب جرائمهم ولا يلزم من سبقهم في الدخول ارتفاع منازلهم بل قد يكون المتأخر اعلى منزلة وان سبقه غيره في الدخول فافاز به منزلة ان منزلة سبق ومنزلة رفعة قد يجتمعان وقد تفردان وافق ابن الصلاح بانه يدخل في هذا الفقراء الذين لا يملكون شيئا والمساكين الذين لهم شيء لا يتم به كفايتهم اذا كانوا غير مرتكبين بآمن البكائر ولا مصرين على شيء من الصغائر ويشترط فيهم ان يكونوا صابرين على الفقر والمسكنة راضين به ما وقد زعم بعضهم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم متأخر عن دخول هؤلاء الفقراء لانهم يدخلون قبله وهو في ارض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند الصراط وتارة عند الخوض وهذا قول باطل ترد الاحاديث فيدخل الجنة ويتسلم ما اعده فيها ثم يرجع الى ارض القيامة ليخلص امته بمقتضى ما جعل الله في قلبه من الرحمة والشفقة عليهم قال القاضي عياض ويحتمل ان هؤلاء السابقين الى الجنة ينعمون في افنتهم وظلالها ويطهرون الى ان يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلونهم معه على قدر منازلهم وسبقهم (ه) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح (ان ذواتهم متى بعضها) بالجر بدل من أمي (ييهض) على حذف مضاف اي يقتل بعض في الحروب والفتن اي ان اهل الكهف بسبب قتل بعضهم بعضا في الحروب فان الله لم يسلط عليهم عدوا من غيرهم اي لا يكون ذلك غالبا بسبب دعائهم (قطي الافراد عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (ان فلانا هدى الى ناقة فعوضتم عنها) اي عنها (ست بكرات) جمع بكرة يفتح فسكون من الابل بمنزلة الفتي من الناس (فظل ساخطا) اي استمر غضبانا كارهالذات استعلا لاله وطلب الامزيد وقائدة عدم تسوية المهدي الستر على ما وقع منه (لقد هممت) اي عزمت (ان لا قبل هدية الامن قرشي او انصاري او ثقي او دوسي) اي من يتسب الى هذه القبائل لانهم لكارم اخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم اذا هدى احدهم هدية اهداهم عن سخافة نفس ولا يطلب اعيان اجزاء وان جوزي لا يسخط وان نقص الجزاء عما اعطاه ونبه بالمذكورين على من سواهم عن اتصف بشرة النفس فلا تدافع بينه وبين ما وزد من انه قبل من غيرهم (حم) ت عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان فاطمة احصت قرحها) اي صاته عن كل حرم من زنا وسحاق وغيرهما

(فخرها الله وذريتها على النار) أي دخول النار عليهم قال المناوي قاما هي وابناها فالمراد فيهم  
 انحرى المطاق وامان سواهم فالبحر عليهم نار الخلود (البرازد طب لـ عن ابن مسعود) ان  
 فسطاط المسلمين يضم القاء وسكون السين المهملة وطاين مهملة ينهمج الف اي حصن  
 المسلمين الذي يتحصنون به (يوم المدة) اي المقتلة العظمى في الفتن الآتية واصلة الخيمة  
 (بالغوبة) يضم الفين المجدمة موضع بالشام كثير الماء والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها  
 دمشق) بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسميت بذلك لان دماشاق بن عمرو بن كنعان هو الذي  
 بناها فسميت باسمه وكان آمن بابراهيم عليه السلام وسار معه وكان ابوه عمرو يدفعه اليه لما رأى  
 له من الآيات (من خير مدائن الشام) يسكون الهمزة ويجوز تسهيلها كالرأس قال المناوي بل  
 هي خيرها وبهض الافضل قد يكون افضل اه قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة  
 دمشق وعلى فضيلة سكانها في آخر الزمان وانما حصن من الفتن ومن فضائلها انه دخلتها عشرة  
 آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم كما افاده ابن عساكر في تاريخه وحده الشام طولامن  
 العرش الى القراب واما عرضه فمن جبل طي من بحر العسل الى بحر الروم ودخله النبي صلى  
 الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء (د عن ابي الدرداء) ان في  
 الجمعة اي في يومها (اساعة) ايها كليله القدر والاسم الاعظم ليحمد الانسان في طلبها كل  
 وقت من اوقات يوم الجمعة وفي تعيينها اربعون قولاً ارجاها (لا يوافقها) اي يصادفها (عبد  
 مسلم) يعني انسان مؤمن (وهو قائم) بجله اسمية جالية (يصلي) بجله فعلية جالية ايضا (يسأل الله  
 تعالى فيها خيراً) حال ثالثة اي اي خير كان من خيبر الدنيا والاخرة (الاعطاء ياء) وتماهه عند  
 البخاري وأشار بيده يلقاها (مالا حم م ن ه عن ابي هريرة) ان في الجنة بابا يقال له الريان  
 قال العلقمي قال في الفتح يفتح الراوتش بيد المنانة التحية وزن فعلان من الري اسم علم على  
 باب من ابواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه وهو مما وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه  
 لانه مشتق من الري وهو مناسب للصائمين قال القوطي اكنفي بذكر الري عن الشيع لانهم يدل  
 عليه من حيث انه يستلزمه قلت اول كونه اشق على الصائم من الجوع (يدخل منه) اي الى الجنة  
 (الصائمون يوم القيامة) قال المناوي يعني الذين يكثر الصوم في الدنيا (لا يدخل منه احد  
 غيرهم) يقال اي نقول الملائكة بامر الله تعالى في الموقف (ان الصائمون فيمقوون فيدخلون  
 منه فاذا دخلوا اغلقت) بالبناء للمفعول (فلم يدخل منه احد) معطوف على اغلقت وكررت دخول  
 غيرهم منه تاركين ولا يعارضه ان يجمعوا فتح لهم ابواب الجنة يدخلون من ايها اشأوا لا مكان  
 صرف مشيئة غير مكثر الصوم عن دخول باب الريان (حم ق عن سهل بن سعد) اساعدي (ان  
 في الجنة لعمدا) بضمين (من ياقوت) جوهر معروف (عليه اعرف من زبرجد) جوهر معروف  
 (لها ابواب مفتحة تضيء) اي تلك الغرف ومن قال الابواب فتد بعدوان كان اقرب (كما يصي  
 الكوكب الذي) اي الشهد يد البياض قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها المنجايون  
 في الله) اي لا جله لا الغرض دينوي وفي تعليمية في المواضع الثلاثة (والمتجالسون في الله) اي لنحو  
 قراءة وذكرك (والمتلاقون في الله) اي لا جله (ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوات) هـ عن ابي  
 هريرة قال الشيخ حديث حسن غيره (ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها) بالبناء

قوله ارج  
 ولعل الاء  
 الخطيب



للمفعول (وباطنها من ظاهرها) لكونها شفاقة لا تحجب ما وراءها (أعدها الله تعالى لمن أطعم  
الطعام) قال المناوي للعيال والفقراء والاضياف ونحو ذلك وقال الشيخ يكنى في إطعام الطعام  
أهلهم ومن يمونه اه وتقدم ان محله اذا قصد الاحتساب (وآلان الكلام) اي بعد اذارة الناس  
واستعطافهم (وتابع الصيام) قال المناوي اي واصله كما في رواية وقال الشيخ ويكنى في متابعة  
الصيام مثل حال ابي هريرة وابن عمر وغيرهما من صوم ثلاثة ايام من كل شهر اوله ومثلهما من  
اوسطه وآخره والاثنين والخميس وعشر ذي الحجة ونحو ذلك (وصلى بالليل والناس نيام) قال  
المناوي أي تم سجدة فيه وقال الشيخ ويكنى في صلاة الليل صلاة العشاء والصبح في جماعة لرواية  
عثمان بن عفان في ذلك وان كانت ضعية فان الشارع فسر له بذلك لماسأله عنه وقضية  
العطف بالواو اشتراط اجتماعهما ولا يعارضه خبر اطعموا الطعام واقشوا السلام نورثوا  
الجنة لان هذه الغرف مخصوصة بمن جمع (حم حب هب عن ابي مالك الاشعري ت عن علي)  
قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان في الجنة مائة درجة) يعني درجات كثيرة جدا ومنازل عالية  
شاحنة فا اراد التكثير لا التحديد (لوان العالمين) بفتح اللام أي جميع الخلق (اجتمعوا في احداهن  
لوسعتهم) اسمها المقرطة التي لا يعلمها الا الله وفي الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله  
تعالى يقول عرضها السموات والارض وكعرض السماء والارض واذا كان هذا عرضها فما  
بالت بالطول (ت عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان في الجنة بحر الماء) اي  
غير الآسن (وبحر العسل وبحر اللبن وبحر النخار) أي الذي هو لذة للشاربين (ثم تشقق) يحذف  
احدى التاءين للتخفيف وشين معجمة (الانهار بعد) اي بعد هذه الاربعة أي تتفرق منها وخص  
هذه الانهار بالذكر لانها افضل اشربة النوع الانساني وقدم الماء لانه حياة النفوس وثني  
بالعسل لانه شفاء وثالث اللبن لانه الفطرة وختم بالنخار إشارة الى أن من حرمه في الدنيا لا يحرمه في  
الآخرة والافهم انهم أخذوها الله في القرآن منها الكوثر والسلسيل والكافور  
والقنبر وغير ذلك (حم ت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح  
﴿ (ان في الجنة مراغا) بفتح الميم (من مسك) اي محلا منبسطا عاليا آمنه (مثل مراغ دوابكم في  
الدنيا) اي مثل المحل المملوء من التراب المعد لتمرغ الدواب في كثرته قال المناوي فيمرغ فيه  
أهلها كما تمرغ الدواب في التراب واحتمال ان المراد ان الدواب التي تدخل الجنة تمرغ فيه  
بعد اه وقال الشيخ في النهاية في الجنة مراغ المسك اي الموضع الذي يتمرغون فيه من ترابها  
والتمرغ التقلب في التراب وظاهر ان ذلك من باب ظهور الشرف وكال المقابلة وان كانت  
دوابهم غير محتاجة لذلك لان التمرغ لازالة التعب عنها وهي ليس عليها تعب لكن ربما يقال ان  
ذلك لنحو دواب الجهاد التي تدخل الجنة مجازاة لا صواب من باب تقيم الالذة لهم فان أعمالهم  
تكون بين ايديهم تسرهم رؤيتهم ومنها تلك الدواب اي لكونهم جاهدوا عليها وأشار اليه بعض  
من تكلم على دواب الجنة وقد ثبت دخول الدواب الدنيوية الجنة ذكره القرطبي (طب عن  
سهل بن سعد) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ان في الجنة لشجرة يسير الراكب)  
القرس (الجواد) بالتخفيف والنصب على انه مفعول الراكب او بالجر بالاضافة اي الفائق  
الجيد (المضمر) بفتح الصاد المعجمة وتشديد الميم هو ان يعلف حتى يسمن ويقوى على الجرى

(السريع) أي الشديد الجري (في ظلها) أي في نعيمها وراحتهم أوقيل معنى ظلها ناحيتهم وأشار بذلك إلى امتدادها قال القرطبي والمخرج إلى هذا التأويل أن الظل في عرف أهل الدنيا ما بقي من حر الشمس وأذاها وليس في الجنة حر ولا أذى (مائة عام) في رواية سبعين قال المناوي ولا تعارض لأن المراد التكثير لا التحديد اهـ وأجاب الشيخ بأنه يحتمل أن بعض أغصانهم أسبعون وبعضها مائة (ما يقطعها) أي ما ينتهي إلى آخرها (حمم خ ت عن انس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد حم ق ت عن أبي سعيد) الخدرى (ق ت ه عن أبي هريرة) أن في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت (أي في الدنيا) (ولا خطر على قلب أحد) قال الشيخ أي لم يدخل تحت علم أحد كنى بذلك عن عظيم نعيمه القاصر عن كنهه علمنا الآن وسيظهر لنا بعد اهـ قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال اخفوا ذكركم عن الأغيار والرسوم فأخفى ثوابه عن المعارف والفهوم (طب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (أن في الجنة لسوقا) أي مجتمعا يجتمع فيها أهلها (ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) قال الشيخ أي والمرأة فحذفها كفاء قال العلقمي قال الطيبي الحديث يحتمل معنيين أحدهما أن يكون معناه عرض الصورة المستحسنة عليه فإذا تمى صورة من تلك الصور المعروضة عليه صورته الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني أن المراد من الصورة الزينة التي يتزين الشخص بها في تلك السوق ويتلبس بها ويختار لنفسه من الحلى والحال والتأج يقال لفلان صورة حسنة أي بإشارة حسنة وهيئة مريحة وهي على كل من المعنيين التغير في الصفة لا في الذات وقال الحافظ بن حجر قوله دخل فيها الذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شيعة بتلك الصورة لأنه يدخل فيها حقيقة والمزاد بالصورة الشكل والهيئة (ت عن علي) أن في الجنة دارا قال المناوي أي عظمة جدا في النقاسة والتسكير للتعظيم (يقال لها دار المرح) بفتح الفاء والراء وبالهاء المهملة أي السرور أي تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها إلا من فرح المصيان) يعني الأطفال الذكور أو أبنائهم شمول لأطفال الإنسان وأطفال غيره واليتيم وغيره فتخصيصهم في الحديث لا في أنما هو لا كذب (عد عن عائشة) أن في الجنة دارا يقال لها دار الفرح (أي تسمى بذلك) (لا يدخلها إلا من فرح يتأى المؤمنين) لأن الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يشركه فرحه الله تعالى بتلك الدار العالية المقدار والقيم صغير لا بلة (حزرة بن يوسف السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء نسبة إلى سهم بن عمرو وقبيلة معروفة (في مجملهم وابن الجار عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (أن في الجنة بابا يقال له الضحى) أي يسمى باب الضحى (فإذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله (ابن الذين كانوا يديعون على صلاة الضحى هذا بابكم) أي فيأتون فيقال لهم هذا بابكم الذي أعد الله لكم جزاء لصلاتكم الضحى (فادخلوه برحمة الله تعالى لا بأعمالكم فالمدامنة على صلاة الضحى لا توجب الدخول منه وإنما الدخول بالرحمة ومقصود الحديث بيان شرف الضحى وإن فعلها مندوب نديما مؤكدا وأقلها ركعتان وأكثرها وأفضلها ثمان ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح إلى الزوال (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أن في الجنة بيتا يقال له بيت الأمصيا) أي فلا يدخله إلا الأمصيا والسخاء الجود بما له وقع ونفع ومراد



الحديث الحث على الصيام وأنه سنة مؤكدة (طس عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ان  
 في الجنة أنهر) يفتح الماء على الأفصح (ما يدخله جبريل من دخله) من صلاة أي مرة واحدة من  
 الدخول (فيخرج منه فينتفض الاخلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه ما كفا) يعني ما ينغمس  
 فيه انغماسة فيخرج منه فينتفض انتفاضة الاخلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه من الماء  
 جال خروجه منه ملكا يسبح دائما ومعه سور الحديث الاعلام بان الملائكة كثيرون ويدل على  
 ذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (ابو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة) (الالهية  
 عن أبي سعيد) الخلدري قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (ان في الجنة أنهر) من ما (يقال له  
 رجب) أي يسمى به بين أهلها (اشديا من اللبن واسلي من العسل من صام يوما من رجب  
 سقاء الله من ذلك النهر) فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه قال الشيخ والمعقد انه  
 لم يثبت في صوم رجب حديث صحيح هذا ما افادوه واما قول ابن رجب واصح ما فيه اثر ابن ابي  
 قلابه ان في الجنة لقصر الصوم رجب فلا يفتني الصحة لانهم يعمرون بمثل ذلك في الضعيفة كما  
 يقولون امثل ما في الباب وغير ذلك افاده المافظ وغيره غير ان مجموع الروايات يحصل منها الحسن  
 للغير (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (حب عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر  
 (ان في الجنة درجة) أي منزلة عالية (لا ينالها الا اصحاب الهموم) أي في طاب المعيشة كما في  
 القردوس (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ أي الهموم المباحة لا المحرمة قال هو حديث ضعيف  
 منجبر (ان في الجمعة ساعة لا ينجح فيها احد الامات) أي بسبب الحجامة قال المداوي وقوله في  
 الجمعة أي في يومها ويحتمل ان المراد ساعة من الاسبوع جميعه والاول اقرب اه ومقصود  
 الحديث الحث على ترك انراج الدم في يوم الجمعة بحجم او فصد او نحوهما (ع عن الحسين بن  
 علي) قال الشيخ حديث حسن (ان في الحج شفاء) من غالب الامراض لغالب الناس (م عن  
 جابر) بن عبد الله (ان في الصلاة شغلا) في رواية احمد شغلا بزيادة لام التاكيد والتشكير فيه  
 للتويع أي لقراءة القرآن والذكر والدعاء والتعظيم أي شغلا وأي شغل لانها مناجاة مع الله  
 تعالى تستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووي معناه ان  
 وظيفة المصلي الاشتغال به لانه وتدريب ما يقول فلا ينبغي ان يعرج على غيرها من رد لام ونحوه  
 زاد في رواية أبي وائل ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد حدث ان لا تكلموا في  
 الصلاة وزاد في رواية كل يوم الحزاعي الا بدكر الله وما ينبغي لكم فتومروا الله فأتين فامرنا  
 بالسكوت فقولوا شغلا من صوت حذف نعتة أي شغلا ما نعت من الكلام وغيره مما لا يصلح فيه اوبهيه  
 كما في البخاري عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في  
 الصلاة فردد علينا فلما رجعنا من عند النبي سلم الله فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة فذكر  
 (شحم قده عن ابن مسعود) (ان في الليل ساعة) بلام التاكيد (ديوانها عبد  
 مسلم) أي انسان حرا كان أو رقيا (يسأل الله تعالى فيه اخيرا من امور الدنيا والآخرة الا  
 اعطاه الله بانه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون بعض قال  
 العلامة في قال النووي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويتضمن الحث على الدعاء في جميع  
 ساعات الليل رجاء مصادقتها اه وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم

ان الجوف أفضله فعلى كل حال ساعة أول النصف الثاني والتي بعدها أفضل نعم من لم يقم فيها  
 فالأخيرة رواه الحاكم أنه لا يزال ينادى ألا لألا في أخرى هل من نائب هل من مستغفر الخ  
 - حتى يطاع الفجر (حم م عن جابر رض ان في المعارض) جمع معراض كفتح من التعريض وهو  
 ذكر شيء مقصود ليبدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام فالتعريض خلاف التصريح من  
 القول كما اذا سألت رجلا هل رأيت فلانا وتدرأ ويكره أن يكذب فيقول ان فلانا لم يره فيجعل  
 كلامه معارضا فرار من الكذب (لمتدوحة عن الكذب) يقع الميم وسكون النون ومهملتين  
 بينهما واو اى سعة وفسحة من الندح وهو الارض الواسعة اى في المعارض فسحة وغنية عن  
 المكذب (عدهق عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن رض (ان في المال حقا سوى  
 الزكاة) قال المناوى كفضالة اسير واطعام مضطر وانقاذ محترم فهذه حقوق واجبة شرعا  
 لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينها وبين خبر ليس في المال حقا سوى الزكاة (ت عن فاطمة  
 بنت قيس) القهرية قال الشيخ حديث حسن غيره رض (ان في امي) عام في امة الاجابة والدعوة  
 (خسفا) اى غورا وذهابا في الارض لبعض الاماكن باهاها (ومسحبا) اى تحول صورة بعض  
 الادميين الى صورة اخرى كقرد (ونذقا) اى رميا بالحجارة من جهة السماء اى سيكون فيها ذلك  
 في آخر الزمان (طب عن سعيد بن ابى راشد) قال المناوى باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث  
 صحيح رض (ان في ثقيف) قبيلة معروفة (كذابا) هو المختار بن ابى عبيد الله ثقيفى كان شديد الكذب  
 ومن افجع دعواه ان جبريل ياتيه قال العلقمي وفي ابام ابن الزبير كان خروج المختار الكذاب  
 الذى ادعى النبوة فجهر ابن الزبير اقامته الى ان طغربه في سنة سبع وستين وقتله (ومبيرا) اى  
 مهلكا وهو الحجاج وقد قالت اسماء بنت ابى بكر لما قتل ابنها عبد الله بن الزبير وصلى عليه وارسل  
 اليها فابت ان تاتيه فذهب اليها فقال كيف رأيتني صنعت بعد الله قالت رأيتك افسدت عليه  
 ديناه وافسد عليك آخرتك اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا  
 فاما لكذاب فرائاه واما المبير فلا احالك بفتح الهمزة وكسرها وهو أشهر الاياه اى ما اظنك  
 الاياه (حم م عن اسماء بنت ابى بكر) الصديق رض (ان في مال الرجل قسنة) اى بلا ومحنة  
 (وفي زوجته فتنة وولده) اى وفي ولده فتنة لا يبقاهم اياه في المحرمات والفن وصرح بالفتنة مع  
 الاولين اشعارا بانهم افيهما اقوى (طب عن حذيفة) بن ايمان قال الشيخ حديث صحيح رض (ان  
 فيك) خطاب للاشيخ واسمه المنذر بن عاتذ (لخصلتين) تلبية خصلة (يحيم الله تعالى ورسوله)  
 قال وما هما قال (الحلم) اى العفو والعقل (والاياة) بالقصر بوزن قناة اى التثبت وعدم العجلة  
 وسببه ما رواه ابو يعلى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع  
 عليكم من ههنا ركب هم خير اهل المشرق نقام عمر فتوجه نحوهم فلقى ثلاثة عشر راكبا  
 فقال من القوم فقالوا من بنى عبد القيس قال ما اقدمكم هذه البلاد الا التجارة قالوا قال اما  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم فقال خيرا ثم مشى معهم حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال عمر هذا اصحابكم الذى تريدون فرمى القوم بانفسهم عن ركايبهم فثم من مشى اليه  
 ومنهم من هرب ومنهم من سعى حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدروا القوم ولم يابسوا الا  
 ثياب سفرهم فاخذوا ايدهم فقبضوا بها وتخلف الاشج وهو اصغر القوم في الركاب حتى اتاها وجمع



متاع القوم وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ثوبين ابيضين من ثيابه فلبسهما  
وجاء يمشي حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها او كان رجلا دميما فلما نظر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى دمايته قال يا رسول الله انما يحتاج من الرجل الى اصغريه اسنانه وقلبه  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الخ لم والامانة قال  
يا رسول الله انا اتخلق بهما الله جليني عليهما قال بل الله تعالى جبلك عليهما قال الحمد لله الذي  
جبلي علي خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وروى انه لما اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم  
قربه واجلسه الى جانبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تبايعون على انفسكم وقومكم فقال  
القوم نعم فقال الاشجج يا رسول الله انك لم تراودا لرجل عن شيء اشد عليه من دينه تبايعونك على  
انفسنا وترسل من يدعوهم فن اتبعنا كان منا ومن ابى فانلناه قال صدقت ان فيك خصلتين  
الحديث قال القاضي عياض فالامانة ترصه حتى ينظر في مصالحه ولم يجعل والحلم هذا القول الذي  
قاله الدال على صحة عقده وجودة نظره للعواقب (م) ت عن ابن عباس ؓ ان قبر اسمعيل بن  
ابراهيم الخليل (في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم قال المناوي هو المكان المحوط عند  
الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت انه نقل منه ولا تكراه الصلاة في ذلك  
الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبر محله في غير قبور الانبياء اه وقال الشيخ والضعف الرواية  
لم يعتد بالحجر في كونه مقبرة بل اعتكف فيه الشارع ونذب الى الجلوس فيه والصلاة وقد عد من  
البيت لغیر الاستقبال (الحاكم في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن عائشة) باسناد ضعيف (ان  
قد روضي) جمع الحوض حياض واحوض وهو جمع الماء (كما بين ابلة) بفتح فسكون مدينة  
بطرف بحر القلزم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن خراب يمر عليها الحاج من مصر  
فتكون شمالهم ويمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون امامهم ويحلبون اليها الميرة من الكرك  
والشوبك وغيرهما يتلقون بها الحاج ذهابا وايابا واليه تنسب العقبة المشهورة عند المصريين  
(وصنعاء اليمن) بالمدائن قيدت في هذه الرواية باليمن احترازا من صنعاء التي بالشام واحاديث  
الحوض وردت بروايات مختلفة المسافة واجاب النووي بانه ليس في ذكر المسافة القابلة  
ما يدفع المسافة الكثيرة قال لا كثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة وحاصله انه يشير الى انه اخبر  
اولا بالمسافة البسيطة ثم اعلم بالمسافة الطويلة فاخبر بها كان الله تفضل عليه باثنا عشر شيئا بعد شيء  
فيكون الاعتماد على ما يدل على اطولها مسافة وجميع بعضها بيان الاختلاف من جهة العرض  
والطول وبرده ما في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر وزواياها سواء كما يأتي في حرف الحاء ووقع ايضا  
في حديث النواس بن سمعان وجابر وابي برزة وابي ذر طولاه وعرضه سواء (وان فيه من  
الاباريق بعد نجوم السماء) في رواية للجباري وكيزانه كنجوم السماء قال العلقمي هو بمالقة  
واشارة الى كثرة العدد وقال النووي الصواب المختار انه على ظاهره ولا مانع عقل ولا شرع يمنع  
من ذلك ولا جد عن انس اكثر من عدد نجوم السماء وفي رواية للجباري فيه اثنية مثل  
الكواكب ولمسلم عن ابن عمر في اباريق كنجوم السماء اه وسأني هل هو قبل الصراط او  
بعده في حوضي مسيرة شهر (حم ق عن انس) بن مالك ؓ (ان قذف المحصنة) اي رميها بالزنا  
قال العلقمي الرمي بالزنا او ما كان في مهنه واصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى والحصان بالفتح

المرأة العقيمة (ليهدم عمل مائة سنة) أي يحبط بفرض أنه عمره مائة عام ويظهر أن هذا  
 للزجر والتنبيه فقط اه وقال العاقمي قال في المصباح هدمت البناء هو من باب ضرب اسقطته  
 فانهدم ثم استعير في جميع الأشياء فقبل هدمت ما أبرمه من الأمر ونحوه البزار (طب لـ عن  
 حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث حسن ﴿(أن قريشا أهل أمانة لا يغيهم) أي لا يطلب أهم  
 (العثرات أحد) جمع عثرة الخصلة التي شأنها العثور (الأكبة الله لتخرجه) أي قلبه أو صرعه  
 أو القاءه على وجهه يقال كعبته فأكب فهو من النوادر التي تعدي ثلاثها وقصر رباعيم أي عني  
 أذله وإهانته وخص المخز بن جرياعلى قواهم رغم انه وذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم  
 عليه (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله (خذ طب عن رفاعه بن رافع) الانصاري قال  
 الشيخ حديث حسن ﴿(أن قلب ابن آدم) قال المناوي أي ما أودع فيه (مثل العصفور)  
 بالضم الطائر المعروف (يتقلب في اليوم سبع مرات) أي تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية  
 الأعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي  
 الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الخلاص لـ هـ ب عن أبي عبيدة) عامر بن الجراح قال الشيخ  
 حديث صحيح ﴿(أن قلب ابن آدم بكل واحد شعبة) أي له في كل واحد شعبة من شعب الدنيا يعني أن  
 أنواع النعم كرفه متكثرة مختلفة باختلاف الأغراض والنيات والشهوات (فن اتبع قلبه  
 الشعب كلها لم يبال الله تعالى بأى واحد أهلكه) لا شغاله بدنياه وأعراضه عن آخرته ومولاه  
 (ومن توكل على الله) أي التجأ إليه وعول في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفاه  
 الشعب) أي مؤن حاجاته المتشعبة المختلفة وهذا هو وفقه (هـ عن عمرو بن العاص) قال الشيخ  
 حديث صحيح ﴿(أن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه)  
 بشدة الرام (حيث يشاء) قال العلقمي قال الذروي هذا من أحاديث الصفات وفيها الأقولان  
 أحدهما الإيمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل تؤمن بها وإن كان ظاهرها غير  
 مراد قال الله تعالى ليس كمثل شيء والثاني تناول بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال  
 فلان في قبضتي وفي كفي لا يراد أنه حال في كفه بل المراد صحت قدرته ويقال فلان بين أصبعي أظفري  
 كيف شئت أي أنه حين علي قهره والتصرف فيه كيف شئت فعلى الحديث أنه سبحانه وتعالى  
 يتصرف في قلوب عباده كيف شاء لا يمنع عليه منها شيء ولا يقوته ما أراد كما لا يمنع على الإنسان  
 ما كان بين أصبعيه فخاطب العرب بما يهيمونه ومثله بالمعاني الحسية تا كيد الله في نفوسهم فإن  
 قيل قدرة الله تعالى واحدة والأصبعان للتنبيه فالجواب أنه قد سبق أن هذا مجاز واستعارة  
 فوقع التمثيل بحسب ما اعتادوه غير مقصود به التنبيه والجمع (حم م عن ابن عمرو) بن العاص  
 ﴿(أن كذبا على) بفتح الكاف وكسر الهمزة (ليس ككذب على أحد) أي غيري من الأمة  
 لادائه إلى هدم قواعد الدين وفساد الشريعة (فن كذب على منعهما فليتبوأ) أي فليخذ  
 نفسه (مقعد من النار) قال المناوي خبره في الأمر أو بمعنى التحذير والتحكم والدعاء على  
 فاعله أي بؤاه الله ذلك اه قال العلقمي لا يلزم من إثبات الوعيد المذكور على الكذب عليه  
 أن يكون الكذب على غيره مباحا بل يستدل على تحريم الكذب على غيره بدليل آخر والفرق  
 بينهما أن الكذب عليه توعد فاعله يجعل النار له مستكنا بخلاف الكذب على غيره والكذب هو



الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عدا ام خطأ لكن المخطئ غير مأثوم بالاجماع  
 (ق عن المغيرة) بن شعبة (ع) عن سعيد بن زيد عليه السلام ان كسر عظم المسلم ميتا ككسر حيا (اي في  
 الحرم لا في القصاص فلو كسر عظمه فلا قوديل يعزر قال العلقمي قال شيخنا روي بنا في جز من  
 حديث ابن منيع عن جابر قال خرجنا مع جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا جئنا  
 القبر اذا هولم يقرع فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الحفار  
 عظمه ما ساقا او عضه اذهب لي كسر ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرها  
 اياه ميتا ككسر كاياه حيا ولكن دسه في جانب القبر فاستقدنا من هذا سبب الحديث اه قال  
 الدميري وجاء في رواية عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم  
 الحي في الاثم واسنادها حسن (عب ص د ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح اه (ان كل  
 صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعني ما بين ما بين وبين الصلاة الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة  
 المكتوبة وبالذنوب الصغائر (حم طب عن ابي ايوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن لذاته  
 صحيح غيره اه (ان الله تعالى عتق) أي من النار (في كل يوم وليلة) قال المناوي يعني من رمضان  
 كما جاء في رواية (لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أي عند فطره أو عند بروز الامر بعبادته (حم عن  
 ابي هريرة وابي سعيد) الخدرى قال المناوي شك الاعشى (سمويه عن جابر) بن عبد الله قال  
 الشيخ حديث صحيح اه (ان الله تعالى عباد يعرفون الناس) أي يطالعون على ما في ضمائرهم  
 وأوالهسم (باتوهم) أي بالتقرص قال في التقریب وتوهمت فيه الخير تقرست قال المناوي  
 غرقوا في بحر شهوده فجاد عليهم ~~بكشف~~ الغطاء عن بصائرهم فابصروا به ابواب الناس  
 (الحكيم والبرار عن انس) قال الشيخ حديث حسن اه (ان الله عباد اختصهم بحوائج  
 الناس) أي بقضائهم (بفرع الناس اليهم في حوائجهم) أي يلجئون اليهم ويستغيثون بهم على  
 الامر الحادث (أولئك الآمنون من عذاب الله) أي اقباهم بعبادته خلقه (طب عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره اه (ان الله تعالى اقواما يختصهم بالنعم لما فاع العباد  
 ويقرهاهم ما بذلوا) أي مدة دوام بناتهم اياها اللهم مستحق (فاذا نزلها نزلها منهم فغواها الى  
 غيرهم) ليقوموا بها كما يجب قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم (ابن ابي  
 الدنيا في قضاء الحوائج) للناس (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن  
اه (ان الله تعالى عند كل فطر) أي وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام الغروب (عتقاء) أي  
 من صوام رمضان (من النار) أي من دخول نار جهنم (وذلات) أي العتق المشهور من عتقاء  
 (في كل ليلة) أي من رمضان كما صرح به في رواية (ه عن جابر) بن عبد الله (حم طب هب عن  
 ابي امامة) قال الشيخ حديث حسن اه (ان الله تعالى تسعة وتسعين امما) أي من جملة اممائه  
 هذا العدد (مائة) بروي بالنصب بدل من تسعة وتسعين وبالرفع على تقدير هي واما قوله (الا  
 واحدا) فينصب على الاستثناء ويرفع على ان تكون الابع في غير فكون صفة مائة كقوله تعالى  
 لو كان فيهم ائله الا الله وفائدة قوله مائة الا واحد الخ تقرير ذلك في نفس السامع جمع بين جهة  
 الاجمال والتفصيل وحذر من تعميم تسعة وتسعين بالثبوت الفوقية قبل المهمة بسبعة  
 وسبعين بالوحدة بعد المهمة (من احصاها دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين او بدون

عذاب وممن احصاها عمل بها فاذا قال الحكيم مثلاً سلم لجميع او امره لان جميعها على مقتضى  
الحكمة واذا قال القدوس استخضر كونه منزها عن جميع النقائص واذا قال الرزاق وثق  
بالرزق وكذا سائر الاسماء وقبل معنى احصاها حفظها قال في الفتح قال الحلبي الاسماء  
الحسنى تنقسم الى العاشر الخمس الاولى اثبات الباري رداعلى المعطيين وهى الحى والباقي  
والوارث وما فى معناها والثانية توحيد ردا على المشركين وهى الكافى والعلى والقادر  
ونحوها والثالثة تنزيه ردا على المشبهة وهى القدوس والجيد والمحيط وغيرها والرابعة  
اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول بالعلة والمعلول وهى الخالق والبارئ  
والمصور وما يلحق به والخامسة انه مدبر لما اخترع ومصرفه على ما يشاء وهو القيوم والعليم  
والحكيم وشبهها (ق ت هـ عن ابى هريرة بن عساكر عن عمر بن الخطاب ؓ) (ان الله تسعة  
وتسعين اسماً) اى من جملتها هذا العدد (مائة الا واحد لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو  
وتر) اى الله تعالى فى ذاته وكماله وافعاله واحد (يحب الوتر) اى يحب ان يوحده ويعتقد ان قراده  
باللوهية دون خلقه (ق عن ابى هريرة ؓ) (ان الله تعالى ملائكة سبacin) من السجادة وهى  
السيرة (فى الارض) وفى رواية بدله فى الهواء (يلغوى من امتى السلام) وفى رواية عن بدل من  
اى يلغوى فى سلام من سلم على منهم وان بهد قطره اى فيرد عليه بسماعه منهم قال المناوى وسكت  
عن الصلاة والظاهر انهم يلغونها ايضا (ح م ن ح ب ل عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث  
صحيح (ان الله تعالى ملائكة ينزلون فى كل ليلة) اى من السماء الى الارض بامر الله تعالى  
(يحمون الكلال عن دواب الغزاة) قال المناوى اى يذهبون عنها التعب بحسنها واسطة فاط  
التراب عنها والتعب عنها فى نسخ يحبسون اى يمنعون التعب عنها (الادابة فى تنقيها) بالضم  
اى معها وخص العنق لان الغالب جعله فيه (جوس) بالتحريك اى جليل لان الملائكة لا تقرب  
ركابيه ذلك (طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى ملائكة فى  
الارض تنطق على السنة بنى آدم) اى خلق الله تعالى لها قوة الالقاء على السنتهم وقال المناوى  
اى كانوا تركب السنتهم على السنتهم كما فى التابع والتبوع من الجن (بمضى مرة من الخير  
والشر) متعلق بتنطق اى فاذا جرى الله ذكر انسان بالخير على السنة اهل الخير كان ذلك علامة  
على ما هو منطوق عليه وحكم عكسه عكس حكمه (ل هـ ب عن انس) قال الشيخ حديث حسن  
(ان الله تعالى ملائكة ينادى عند كل صلاة) اى مكتوبة (يا بى آدم) اى يا اهل التكليف  
(قوموا الى نيرانكم التى اوقدتوها على انفسكم) يعنى خطاياكم التى ارتكبتموها حتى اعدت  
لكم مقاعد فى جهنم (فاطمة وهايا بالصلاة) اى احجوا اثرها بفعل الصلاة فانها مكفرة للذنوب  
الصغائر (طب والضياء) فى المختارة (عن اثير) قال الشيخ حديث صحيح (ان الله ملكا  
موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين) اى بمن ينطق بها عن صدق واخلاص وحضور قلب (قن قالها  
ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك) اى بالرفقة والرحمة والاحسان (قن) اى  
فانك ان سألته أعطاك وان استرجعته رجعت وان استغفرت غفر لك (ل هـ عن ابى امامة) قال  
الشيخ حديث صحيح (ان الله تعالى ملكا لوقل له اتقم) اى ابتلع (السموات السبع والارضين)  
اى السبع من قيعا من الثقلين وغيرها (القمعة واحدة ايعل) اى لا يمكنه ذلك بلا مشقة العظم



خلقه (تسبيحه سبحانه حيث كنت) بفتح المنة القوية أي أنزهك من حيث لا أعلم لك مكانا ولا استقرارا فان التنزيه حقك من حيث أنت والقصد بيان عظم أشباح الملائكة وأنه سبحانه وتعالى ليس بممثل بهذا العالم كما أنه ليس بمنفصل عنه فالحيثية والكيونية عليه محال لتعالیه عن الحلول في مكان (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ان الله تعالى ما أخذ وله ما أعطى) أي الذي أراد أن يأخذه هو الذي كان أعطاه فان أخذاً أخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع لان مستودع الامانة لا ينبغي له أن يجزع اذا استعبدت وقدم ذكر الأخذ على ذكر الاعطاء وان كان متأخرا في الواقع لما يقتضيه المقام وما في الموضعين مصدرية ويحتمل أن تكون موصولة والعائد محذوف فعلى التقدير الاول لله الأخذ والاعطاء وعلى الثاني لله الذي أخذ من الاولاد وله الذي أعطاه منهم (وكل شئ) أي من الأخذ والاعطاء أو من الانفس أو ما هو أعم (عنده) أي في عاه (ياجل مسمى) أي مقدر أو معلوم لا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك هانت عليه المصائب وسبب الحديث وقيمته كما في البخاري عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهم ما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنا لي قبض أي قارب القبض فأت الينا فارسل يقرئ السلام ويقول ان الله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شئ عنده ياجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فقسم عليه لياتيها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرقع الى النبي صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقعقع زادت في رواية كأنهم اشن بفتح الشين المجهمة وتشديد النون هو القرية الخلقة اليابسة شبه البدن بالجلد اليابس وحركة الروح فيه عما يطرح في الجلد من حصة ونحوها ففاضت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا فقال رجلة جعله الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرجاء (حم ق د ن ه عن اسامة بن زيد) ﴿ (ان الله تعالى ربحنا به عنها) أي يرسلها (على رأس مائة سنة) قال المناوي تمضي من ذلك القول (تقبض روح كل مؤمن) قال المناوي وهذه المائة قرب قيام الساعة وظن ابن الجوزي انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع والرويانى وابن قانع والاضياء) في المختارة (عن بريدة) بالموحدة صغرا قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ان الله تعالى في كل يوم جمعة مائة ألف عتيق) قال المناوي يحتمل من الآدميين ويحتمل من غيرهم كالجن (يعتقهم من النار) أي من دخولها (كلهم قد استوجبوا النار) قال المناوي أي استحقوا دخولها بعقضى الوعد وهذا لشرف الوقت فلا يختص بأهل الجمعة بل عن سبقت له السعادة ويظهر ان المراد بالمائة ألف التسكير اه وقال الشيخ وظاهره ان الكلام في أهل الجمعة أي من شأنهم فرضيتها اليه يدخل من لم يجب عليه الوجوب الخاص والكلام خارج مخرج الترغيب أو ان تابوا عما يتوقف على توبة (ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ان الله تعالى مائة خلق) أي وصف (وسبعة عشر خلاقا) بالضم فيهم ما أي مخزونة عنده في خزائن الجود والكرم (من اتاه) يقصر الهمة (بخلق منها) أي متلبسايه (دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين او بدون عذاب قال المناوي وتلك الاخلاق هداية الله لعباده على قدر منازلهم عند مقتهم من اعطاء نجسا ومنهم من اعطاء عشرة وعشرين واقل واكثر وبها يظهر حسن معاملته الحق والخلق وقال الشيخ وتخصيص العدد وان اريد به الكثرة فظاهر ان ذلك مما استأثر الله بعلمه وان نسبته الى الله تعالى على طريق ملكها

وبشها للمخلوقات وان تنوعها تنوع الكمالات الحاصلة من العبادات والمعاملات وان لم تنحصر  
 أنواعها فيما ذكر ولا شك ان الاخلاق رافعة وواضعة لكنها موهوبة من المالك لها وجودها  
 يدل على شرف من وجدت فيه (الحكيم) الترمذي (ع هب عن عثمان) بن عفان قال الشيخ  
 حديث حسن لغيره ﴿ان الله تعالى ملكا اعطاه سماع العباد﴾ أى قوة يقدر بها على سماع  
 ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى أى موضع كان (فلا يمس من احد يصلى على الا  
 اياهم) واذا سألته ربي أن لا يصلى على عبد) أى انسان حرا كان أو رقيقا (صلاة الاصلى الله عليه  
 عشر امثالا) أى يقول عاينك صلاتى زادنى رواية وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر  
 درجات (طب عن عمار بن ياسر) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان الله تعالى تسعة وتسعين  
 اسما مائة غير واحدة) وأنت واحدة على ارادة الكلمة أو الصفة قاله دفعالتوهم انه لا تقرب  
 وزفعا لا اشتباه فقد يشبهه فى الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين (انه وتر) أى  
 فرد (يحب الوتر) أى يرضاه ويشيب عليه (وما من عبد) أى انسان  
 (يدعوبها) أى بهذه الاسماء (الاوجبته الجنة) أى  
 دخولها مع السابقين الاولين او بدون عذاب  
 بشرط صدق النية والاخلاص  
 (حل عن على) قال الشيخ  
 حديث حسن  
 لغيره

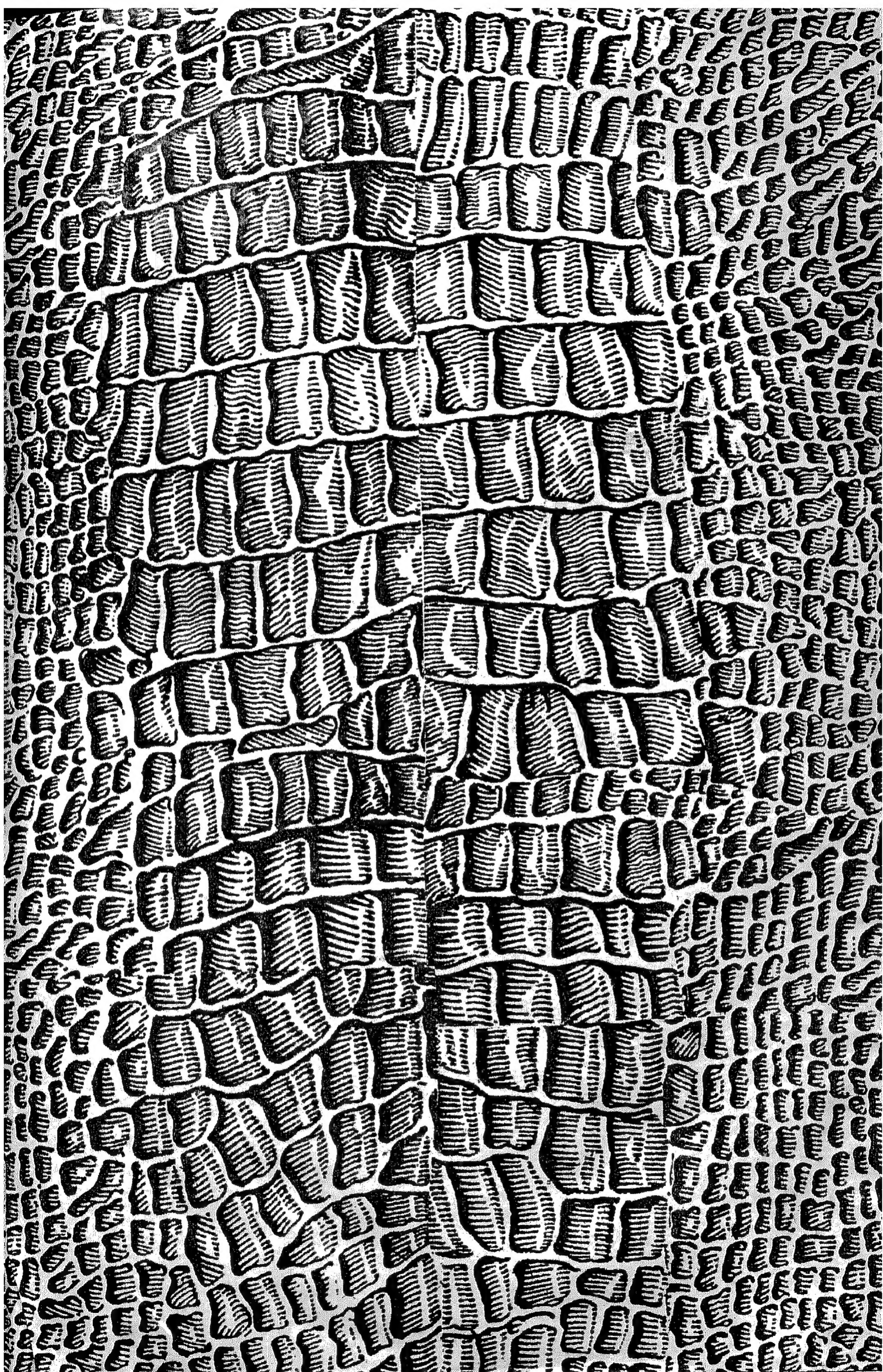
\* (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى اوله ان الله تسعة وتسعين اسما الخ) \*



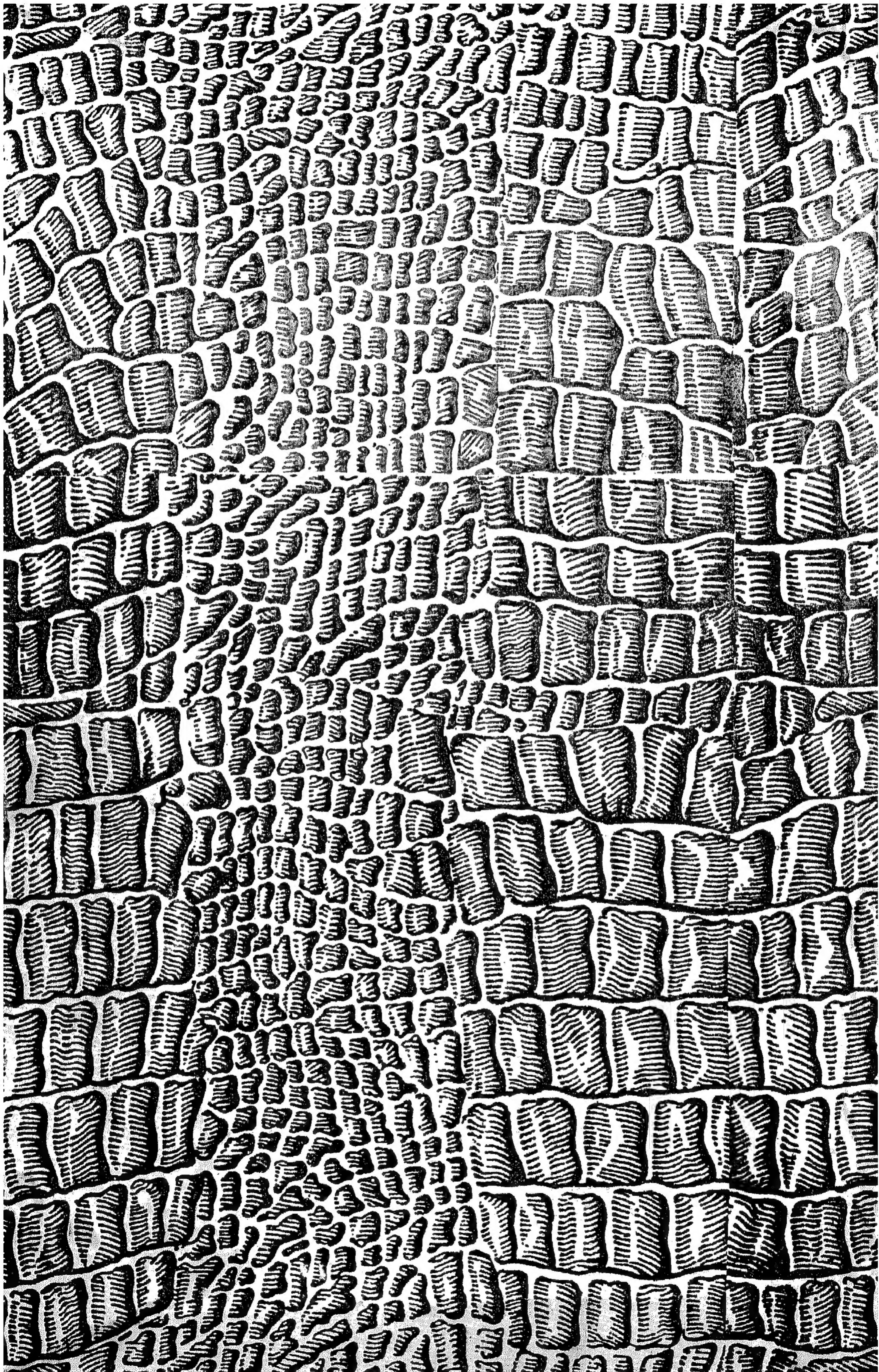














Bibliotheca Alexandrina



0410774